كيم إيل سونغ

المختارات

المجلد الثاني

مكتبة الشيوعيين العرب

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

جمعه للإنترنت: الصوت الشيوعي

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي بتجميع هذا المجلد من خلال اقتطاع النصوص ذات العلاقة من النسخ الإلكترونية العربية لمؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ثم جمعها وترتيبها في ملف PDF واحد، بحسب التسلسل الذي وردت به في فهرست النسخة الورقية العربية، المتوفرة لدينا، من هذا الكتاب.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الكتاب الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كون النصوص الأصلية تم اقتطاعها من مجلدات متفرقة كلٌ له ترقيم خاص بصفحاته.

لذا أقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

حول تحسين وتعزيز عمل الدورة السلعية

خطاب القى في مؤتمر وطني للعاملين النشطاء في ميدان التجارة

١٤ شباط ١٩٥٧

ايها الرفاق،

انني اعرب من خلال هذا المؤتمر، بإسم الحزب والحكومة، عن احترامي لكافة العاملين في الهيئات التجارية الحكومية والتعاونية في بلادنا.

فاليوم، واقتصادنا الوطني يدخل مرحلة جديدة لتنفيذ الخطة الخمسية الاولى، يواجه ميدان تجارتنا مهمة ضخمة.

فالتجارة شكل هام لربط الانتاج بالاستهلاك، وتعزيز الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف، بحيث يستحيل بدون تنمية التجارة المضي في تطوير الصناعة والزراعة، وتقوية التحالف بين العمال والفلاحين، ورفع مستوى معيشة الشعب.

ولقد تطورت تجارة بلدنا بعد الحرب، في ظل ظروف بالغة الصعوبة. فعقب الهدنة مباشرة، كانت مواردنا من السلع محدودة جدا. وكانت الشبكات التجارية في المدينة والريف مخربة تقريبا. ومع ذلك حققنا، بانجاز خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، نجاحات عظيمة في تموين السلع اللازمة لتلبية احتياجات الشعب. وبفضل الاعمار والنمو السريعين للانتاج الصناعي والزراعي، وبفضل تحسن ملحوظ في التجارة، اصبح في وسعنا ان نزود الشغيلة بسلع استهلاكية اكثر جدا منها في ايام ما قبل الحرب.

في مناسبات كثيرة، خفض الحزب والحكومة الاسعار، ورفعا اجور العمال والموظفين الى حد كبير، ليوفرا للشغيلة مستوى عاليا للمعيشة، وكذلك اخذا بنظام جديد

للضريبة العينية الثابتة، ورفعا بشكل ملحوظ اسعار المشتريات من الانتاج الزراعي. وبنتيجة ذلك، تجاوزت الاجور الحقيقية للعمال والموظفين، مع نهاية عام ١٩٥٦، مستوى ما قبل الحرب، كما حققت دخول الفلاحين ايضا زيادة سريعة.

هذه النجاحات التي احرزناها في ثلاث سنوات فقط منذ الهدنة، لا يمكن بحال من الاحوال ان تعتبر نجاحات صغيرة، وانما هى نتيجة لسياسة حزبنا الصحيحة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب. وهذا النجاح في تحسين مستوى معيشة الشعب يكفي وحده الآن لاقناع اي شخص فلا يتساءل عن مدى صحة السياسة الاقتصادية لحزبنا.

فهل يمكن القول اذن ان الشعب الآن ينعم بحياة رغيدة؟ كلا بالتأكيد. ان شعبنا ما زال يعيش في ظل ظروف صعبة. ففي سنوات الحرب الثلاث، لم يتعرض اقتصادنا الوطني لدمار فادح فحسب، بل اصيبت ايضا معيشة الشعب باضرار لم يسبق لها مثيل، حيث فقد الشغيلة قرابة كل اثاثهم وادواتهم المنزلية وملابسهم وغيرها من ممتلكاتهم الخاصة، فضلا عن منازلهم. ولقد خسر شعبنا بسبب الحرب كل رصيد حياته الذي حققه في سنوات ما بعد التحرر. ومع اننا نزود الشغيلة بسلع اكثر بكثير من ايام ما قبل الحرب، ومع ان دخولهم ارتفعت اكثر، فلا تزال حياة الشعب صعبة ولم تتحسن كثيرا بالمقارنة مع ايام ما قبل الحرب، لان خسائر الحرب كانت فادحة للغاية. ينبغى لنا ان نكون واعين جيدا لهذا الوضع في مستوى معيشة الشعب، كما ينبغى لنا ان نواصل السعي من اجل حياة افضل له.

واليوم تتطلب القوة الشرائية المتزايدة بسرعة لابناء الشعب انتاجا متزايدا لضروريات الحياة من ناحية، وتحسين وتنمية عمل تموين السلع من ناحية اخرى.

ومما لا شك فيه اننا لو اخفقنا في حل هذه الحاجة الملحة في حياتنا الداخلية، فلن نستطيع تدعيم النجاحات التي حققناها فعلا في الكفاح من اجل رفع مستوى معيشة الشعب، الامر الذي سوف يشكل عقبة كبرى في طريق تحسين هذا المستوى في المستقبل. ولقد وضعت دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية خطة عام ١٩٥٧ على اساس حساب سليم لهذا الوضع. فقد حددت القيمة الاجمالية لتداول البضائع بالمفرق للهيئات التجارية الحكومية والتعاونية ب٧٣ الف مليون وان في عام ١٩٥٧.

وهذه خطة ضخمة تزيد ٧ر٢٣ بالمائة عن العام السابق. ولا يتعين علينا ان نحقق هذه الخطة بلا نكوص فحسب، بل يجب ان نتجاوزها.

فهل سوف نستطيع ان نوفر السلع الكافية لتنفيذ هذه الخطة؟ اجل، سوف نستطيع ذلك بالتأكيد. فجميع الشغيلة، كما تعرفون جيدا انتم ايضا، في ميادين الصناعة والزراعة والنقل ببلادنا اليوم يخوضون، وهم يؤيدون قرارات دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية، حركة مباراة وطنية واسعة لزيادة الانتاج وللتوفير، مكتشفين كل الاحتياطيات في الانتاج بشكل ايجابي. ويدل الحماس العظيم غير العادي الذي يبديه الشغيلة في اعمالهم على انه من الممكن فعلا ضمان توفير الموارد الضرورية للسلع هذا العام بما فيه الكفاية. وعلاوة على ذلك فاننا نأمل في ادخار كميات كبيرة من السلع في الاحتياطي. واذا نحن نظمنا الحماس المتقد للشغيلة على نحو جيد، فلن يحدث خطر العجز عن امتصاص القوة الشرائية للسكان نتيجة للنقص في السلع.

غير ان الاحتياجات المتزايدة للسكان لا يمكن اشباعها بالانتاج المتزايد للسلع وحده، بل يجب، مع انتاج المزيد من السلع، تحسين العمل في تزويد السلع المنتجة وتطويره.

وليست تجارة بلادنا في الوقت الحاضر في مستوى النمو في الانتاج وفي احتياجات حياة الشعب، اذ هى عاجزة عن الانسجام مع الوضع الجديد، ولم تتخلص بعد من الروتين العتيق.

وينبغى علاج مختلف النواقص في ميدان التجارة، كما ينبغى تحسين وتعزيز عمل الدورة السلعية بصورة حاسمة. واما بخصوص النواقص في ميدان التجارة، والمهام المقبلة، فقد نص عليها بدقة في دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية وفي هيئة الرئاسة للجنة الحزب المركزية المنعقدة قبل فترة قصيرة.

واود مع ذلك ان اشير مرة اخرى الى عدد قليل من المسائل التي تحتاج الى تركيز خاص من اجل تعزيز الدورة السلعية المحلية في الوقت الحاضر.

اولا، ينبغى تعزيز التجارة في المدن والمناطق العمالية، كما ينبغى بنوع خاص زيادة تحسين تموين المواد الغذائية. ففي سنوات ما بعد الحرب، جرت تغيرات كبيرة

في مدننا ومناطقنا العمالية، حيث رمم وشيد كثير من المصانع ومناجم الفحم والخامات، وجرى عمل هائل لانشاء المدن. ونتيجة لذلك، ازداد عدد سكان المدن، وظهرت الى حيز الوجود مناطق عمالية واحياء سكنية جديدة.

غير ان تجارتنا لم تستكمل اعادة تنظيمها في حينه بطريقة رشيدة لكي تواجه هذه التغيرات. فهنالك نسبة كبيرة من الشبكات التجارية موزعة بشكل غير عقلاني وليست متاخمة لمناطق الاستهلاك، كما لم يعن كما يجب بتوزيع حصص البضائع وتوفيرها وفقا للاحتياجات المحلية.

وعلى الاخص فان هناك مؤسسات تجارية عديدة لم تعمد الى التركيز بصورة اساسية على عملية تموين المناطق العمالية، واهملت هذا العمل اهمالا فادحا. ان هذه المؤسسات، بهدف تسهيل عملها، تزود المناطق العمالية ببضائع اقل مما خصصته لها الدولة، ثم تخصص كميات زائدة للمدن الصغيرة والمتوسطة او للاسواق التي تباع فيها بسهولة. وهذا يبين ان العاملين عندنا في التجارة لا يهتمون كثيرا بتحسين مستوى معيشة العمال، وان عددا كبيرا من العاملين في التجارة ينسون موقفهم الطبقي. وامثال هؤلاء العاملين لا يبذلون جهدا كبيرا لكي يدرسوا بعمق وينفذوا على اكمل وجه سياسة حزبنا فيما يتعلق بالتجارة.

وفي الماضي، كان هناك بعض العاملين في وزارة التجارة لا ينفذون سياسة الحزب بأمانة، مما ادى الى نقص كبير في عملية تموين البضائع اللازمة للعمال. فتموين البضائع للمناطق الصناعية الكبرى، بما في ذلك تلك المناطق المحيطة بمناجم الفحم والخامات، يتخلف كثيرا عن تموين البضائع للمدن الصغيرة والمتوسطة، كما يتخلف تموين المواد الغذائية للمدن والمناطق العمالية تخلفا فادحا، فالشبكات التجارية في كثير من المناطق العمالية تعتمد بالكامل على البضائع المصنعة التي توزع الدولة حصصها لكن بصورة غير وافية مطلقا. ولما كانت المؤسسات التجارية في المناطق العمالية تكاد لا تولى تموين المواد الغذائية أي اهتمام، فانها لا تستطيع ان تمتص حتى نصف اجور العمال.

وفي ظل الظروف الراهنة لمعيشة عمالنا وموظفينا، يستغرق الطلب على المواد

الغذائية اكثر من نصف اجمالي البضائع الاستهلاكية. نعم، ان الحبوب الغذائية وصلصة فول الصويا وعجينة الفول... الخ، هذا كله يزود بواسطة الدولة، ولكن هذا لا يكفي. انهم يريدون الخضروات وغيرها من المواد الغذائية الثانوية المختلفة والتوابل، ومؤسساتنا التجارية لا تمون بأمثال هذه الاشياء، وبذلك تسبب كثيرا من الضيق لعمالنا في حياتهم.

ولقد زرت مناطق عمالية كبيرة مثل كانغسون، نامبو، وسونغريم. وفي كانغسون على سبيل المثال لا يوجد سوى متجر واحد ملحق بالمصنع مع ان هنالك عددا كبيرا جدا من السكان العاملين. وهذا المتجر الملحق بالمصنع لا يتعامل الا في البضائع المصنعة، وليس في المواد الغذائية.

بل ان المتاجر في كثير من المناطق العمالية لا تملك الحق في ابتياع المواد الغذائية. وفي مثل هذا الوضع، تصبح طريقة تموين المواد الغذائية من خلال قنوات الهيئات التجارية الحكومية والتعاونية مسدودة عمليا في المناطق العمالية. ومن ثم، لا يكون امام العمال خيار آخر سوى ابتياع المواد الغذائية من التجار الفرديين. ومع ذلك فان هؤلاء التجار قليلون بحيث ان المواد الغذائية التي يحتاجها العمال ناقصة بشكل واضح، وبحيث يكون ثمنها اعلى جدا في اماكن مثل كانغسون عنه في بيونغ يانغ.

واذا ظل توفير المواد الغذائية متخلفا على هذا النحو فلن يتحسن مستوى معيشة العمال مهما رفعنا اجورهم. فالتخلف في توفير المواد الغذائية سيسبب نقصا خطيرا فيها في المدن والمناطق العمالية، وسيؤدى نتيجة لذلك الى ارتفاع في اسعارها، الامر الذي سوف يساعد من دون ريب المضاربين والمنتفعين في عملياتهم، ويؤدي الى انخفاض في الاجور الحقيقية للعمال والموظفين.

على المؤسسات التجارية ان تزيد باستمرار من تموين المدن والمناطق العمالية بالبضائع المصنعة، وفي نفس الوقت، يتعين عليها ان تحسن الى آخر مدى من تموين المواد الغذائية، وبهذا الشكل تكفل عمليا اجور العمال والموظفين التي حققت ارتفاعا كبيرا.

ويتعين على شبكات متاجر التعاونيات الاستهلاكية، فضلا عن شبكات تجارة الدولة، ان تقوم بدور في تموين المواد الغذائية للمدن والمناطق العمالية، حيث ينبغى ايضا على مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي والتعاونيات الزراعية ان

تسوق منتجها مباشرة. ويجب على التعاونيات الاستهلاكية الريفية ان توسع شبكات متاجرها الخاصة بالناتج الزراعي بما يكفي لتموين المواد الغذائية للمدن والمناطق العمالية، كما يجب عليها ان تقوم ليس بتجارة التجزئة فحسب، وانما بتجارة الجملة ايضا، وان تسعى ايضا سعيا نشيطا لالتماس البيع بالاجل للفلاحين. كذلك يستحسن بالنسبة لمزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي والتعاونيات الزراعية ان تبيع مباشرة محاصيلها الخاصة - الخضروات والبطاطا والفواكه واللحوم والدجاج والبط وغيرها من الناتج الزراعي - في المدن والمناطق العمالية.

ومن الضروري ايضا تنظيم الانتاج من خلال استخدام مختلف المواد المتوفرة وعمليات التحويل والبيع، وذلك مثلا عن طريق تكوين تعاونيات انتاجية وتسويقية تضم عائلات العمال التي ليس لها عمل. وتستطيع هذه التعاونيات ان تشتري المواد الغذائية من الفلاحين وتوزعها، او تقوم بنفسها بانتاج مختلف المنتجات الغذائية الثانوية لبيعها.

وعلاوة على ذلك، ينبغى التوسع في شبكة التغذية العامة، كما يجب ايضا اقامة مطاعم جماهرية للوجبات الخفيفة واكشاك للمشروبات في المناطق العمالية.

فاذا استخدمنا مثل هذه الوسائل المتعددة، كان باستطاعتنا ان نزود المدن والمناطق العمالية بقدر اكبر بكثير من المواد الغذائية وان نخفض الاسعار ونلبي احتياجات العمال والموظفين من المواد الغذائية بشكل اكثر اشباعا.

وفي المناطق العمالية، لا نجد التخلف في تموين المواد الغذائية فقط، وانما نجد ايضا ان تموين البضائع المصنعة المخصصة بواسطة الدولة لا يتحقق كما يجب. بل هناك حالات حيث يقع جزء كبير من البضائع المصنعة الثمينة المخصصة بواسطة الدولة للعمال في ايدي المنتفعين بشكل غير مشروع. وفي مثل هذا الوضع، لا يتسنى للعمال الحصول على مواد غذائية معينة لان الدولة لا توزع حصصها، بينما البضائع المصنعة التي توزع الدولة حصصها تقع في ايدي التجار، بحيث لا يزودون بكفايتهم لا من هذه البضائع ولا من تلك المواد.. ان مثل هذه الاوضاع يجب اقتلاعها من جذورها.

وفي المستقبل، يجب ان نزيد من التوسع في شبكة المتاجر والمطاعم في المناطق العمالية، وان نركز على تزويدها بكميات كبيرة من البضائع الاستهلاكية الجماهيرية،

حتي يتيسر للعمال ان يشتروا كل ما يريدون بالنقود التي يكسبونها.

ثانيا، يجب تعزيز شراء الناتج الزراعي من اجل زيادة تموين المواد الغذائية للمدن والمناطق العمالية.

وفي بلادنا، نجد ان جزءا كبيرا من الاصناف التي توزع حصصا بواسطة الدولة عبارة عن بضائع مصنعة، وان نسبة كبيرة من المواد الغذائية غير متضمنة في خطة الدولة. وفي هذه الظروف، فاننا اذا لم نشتر المواد الغذائية وغيرها من الناتج الزراعي على نطاق واسع عن طريق المشتريات النشطة، تعذر علينا تزويد المدن بالمواد الغذائية الكافية. وبالرغم من هذه الحقيقة، فان كثيرا من المؤسسات التجارية لا تعتمد الا على البضائع الموزعة حصصا بواسطة الدولة دون غيرها، ولا تبذل جهودها لتعبئة موارد البضائع السخية في الريف.

ان نشر التعاون في السواد الاعظم من الاقتصاد الريفي خلق بنوع خاص ظروفا مؤاتية لشراء وتبادل المواد الغذائية على نحو مخطط وبصورة افضل. فخلافا للايام التي كانت فيها الزراعة الفردية هى السائدة في الريف، فاننا نستطيع اليوم ان ندخل الخضروات، والبطاطا، واللحوم، والدجاج، والبط الخ، في خطط الزراعة الخاصة بالتعاونيات الزراعية، وان ننظم بهذا الشكل انتاجها بصورة منهجة، كما يمكن تخطيط شرائها وتبادلها ايضا.

ان مختلف القيود التي لا داعي لها والتي تقيد الشراء سواء ما يتصل منها بالمكان او السعر او الاصناف الخ، تشكل عقبة كبرى لتعبئة الموارد الواسعة للبضائع في الريف. وهناك انواع كثيرة من القيود: فالمشتريات تجرى بواسطة وزارة المشتريات والإدارة الغذائية والتعاونيات الاستهلاكية فقط، وفقا لاسعار رخصية ثابتة، في اماكن محددة، ليس في اي مكان آخر، وهلم جرا. وحتى في هذه الحالات، هل تقوم الدوائر صاحبة الحق في اجراء هذه المشتريات بالعمل كما يجب؟ كلا.. انها لا تفعل. وهكذا، فبينما لا تجرى هى نفسها المشتريات بفاعلية، نجدها تمنع الآخرين من اجراء المشتريات. وفي النهاية، فان مختلف انواع الرقابات هذه لا تفعل الا تقييد نشاطات الشراء، جاعلة من المستحيل تعبئة الموارد الضخمة للناتج الزراعي، ومقللة من اهتمام الفلاحين بالانتاج.

يجب علينا ان نعمل على ان يتاح للمنتجات، فيما عدا المواد المقرر شراؤها بواسطة الدولة وتلك المعينة لمشتريات مخططة اخرى، ان تشترى بحرية بواسطة متاجر الدولة ومؤسسات التغذية العامة وكافة المؤسسات الاخرى التي تحتاجها. وفيما يتصل بالشراء الذاتي، يجب الغاء القيود التي تحدد مناطق الشراء واصنافه. اما فيما يتعلق بالاسعار فينبغى السماح بان تكون المشتريات اساسا وفقا لاسعار السوق.

وقد يتساءل بعض الرفاق ما اذا كانت الاسعار لن ترتفع بسبب التنافس بين الدوائر التي تقوم بالشراء في حال قيام جميع المؤسسات التي تحتاج بضائع بشراء هذه البضائع بحرية. في الحقيقة ان مثل هذه الخطوة قد تسبب ارتفاعا مؤقتا في اسعار بعض الاصناف، ولكن هذا امر لا يجوز الخوف منه مطلقا.

ففي الظروف التي تحقق فيها انتصار حاسم لحركة نشر التعاون في الاقتصاد الريفي، وازداد فيها توطد المركز القيادي للهيئات التجارية الحكومية والتعاونية، لا يوجد البتة ما يخشى منه بالرغم من انه قد يحدث ارتفاع مؤقت في الاسعار. ان الامر على النقيض من ذلك، اذ نستطيع ان نضمن موردا وافرا للبضائع عن طريق الغاء كافة القيود على الشراء الذاتي. علاوة على ذلك، فانه مع تنشيط الشراء سيزداد اهتمام الفلاحين بالانتاج وستزداد كمية الناتج، الامر الذي سوف يؤدي الى استقرار اسعار الشراء في النهاية.

ولن يجدى شيئا ان نحاول تثبيت اسعار الشراء عن طريق مختلف القيود، فهذه طريقة لا يجوز ان تطبق الا في ظل ظروف لا يمكن تفاديها. وانما علينا ان نثبت الاسعار عن طريق زيادة الناتج الزراعي والمحاصيل الثانوية ومضاعفة موارد البضائع اكثر فأكثر.

ان القيود المتعددة قد حدت حتى الآن من الاستفادة من الموارد المتاحة من المحاصيل الزراعية. ولا يقتصر الامر على ذلك، بل لقد اتاحت هذه القيود ايضا للمؤسسات التجارية الى حد ما اعذارا تبرر بها اهمال الشراء الذاتي. ولكن يجب القضاء على هذه السلبية التي استمرت حتى الآن في عملية الشراء، حيث اننا سنلغى كافة القيود على الشراء الذاتي في المستقبل.

ولا يجوز للمؤسسات التجارية ان تجلس وتنتظر ان يجلب لها الفلاحون فائض انتاجهم، بل يجب عليها ان تسعى اليهم بنشاط، وان تستخدم في ذلك مختلف الاساليب مثل المقايضة، والتماس الشراء بالاجل، والشراء بالعقود المسبقة، والشراء بواسطة المندوبين المتجولين.

وعلاوة على ذلك، فانه لا يجوز للمؤسسات التجارية ان تفسخ تعسفيا عقود الشراء بعد ابرامها مع التعاونيات الزراعية وتعاونيات الصيد، ذلك ان انتهاك عقود الشراء من جانب المؤسسات التجارية يسبب خسارة فادحة للمنتجين ويثبط اهتمامهم بالانتاج. وهذا هو السبب في انه توجد ايضا حالات تضع فيها بعض تعاونيات الصيد خطط انتاج منخفضة، بالرغم من وجود نقص كبير في الاسماك في بلادنا، خشية الا تشترى الاسماك بواسطة المؤسسات التجارية.

غير ان مسؤولية فسخ عقود المشتريات لا تقع على الشبكات التجارية الادنى فحسب، بل تقع الى حد كبير على الاجهزة المركزية ايضا. ففي حالات كثيرة، تضطر الشبكات التجارية عند المستوى الادنى الى الغاء القيود، خوفا من فساد البضائع لان الاجهزة المركزية لا تزودها بوسائل النقل وتجهيزات تخزين البضائع المشتراة.

فعلينا ان نبذل كل ما بوسعنا لتزويد الشبكات التجارية بوسائل النقل وبناء المخازن ومستودعات التبريد... الخ. وبالطبع لن يكون في وسعنا اقامة كثير من الوحدات الكبيرة في وقت واحد، لكن يجب علينا ان نحل كل شيء بالتدريج، بادئين بالوحدات الصغيرة التي يمكن تناولها بسهولة.

وفيما يتصل بشراء ومبادلة الناتج الزراعي، يجب ان نعنى عناية كبرى بتطوير الاسواق في الريف. يجب ان تصبح الاسواق الريفية مراكز لتجميع وتوزيع الناتج الزراعي، مراكز لشرائه ومبادلته. غير ان الاسواق الريفية تكاد ان تكون متروكة وشأنها تماما في الوقت الحاضر، ولا تلقى اية إدارة او توجيه.

ومع ان الفلاحين يجلبون كميات كبيرة من الناتج الزراعي الى الاسواق الريفية، لكنه لا تتوفر لهم الظروف التي تتيح لهم بيعها مباشرة للمستهلكين. والفلاحون لا يستطيعون العودة لمنازلهم بالسلع التي جاؤوا بها، وليس لديهم اي مكان لتخزينها فيه،

بحيث نجدهم في النهاية يبيعونها بابخس الاسعار الى التجار المضاربين الفرديين. ولا يسبب هذا خسارة فادحة للفلاحين فحسب، بل يسيء ايضا الى العمال والموظفين الذين يحصلون على تموينهم من المحاصيل الزراعية عن طريق الوسطاء.

فعلى اجهزة الحزب والسلطة ان توفر للتعاونيات واعضائها والفلاحين الفرديين كل ما يلزمهم من الظروف لكي يحملوا ناتج المزرعة ومختلف المحاصيل الثانوية الى الاسواق الريفية ويبيعوها مباشرة الى المستهلكين. وفي نفس الوقت، يتعين على المؤسسات التجارية ان تجرى مشتريات ضخمة من السلع التي يحملها الفلاحون الى الاسواق الريفية.

ولن يكون في الامكان توسيع موارد المواد الغذائية القابلة للتسويق، وضمان تموين كاف للمدن والمناطق العمالية، الا بتعبئة المحاصيل الزراعية على نطاق واسع، والعمل على هذا الغرار بفاعلية لتنشيط شرائها.

ثالثا، يجب تعزيز عمل تزويد الريف بالسلع.

فبينما يركز حزبنا على ضرورة تعزيز التجارة في المدن والمناطق العمالية، يولى اليوم اهتماما كبيرا ايضا للعمل من اجل تعزيز تموين البضائع للريف.

وكما تعرفون جيدا، فقد تغير وجه الريف جذريا بفضل سياسة حزبنا الزراعية السليمة في سنوات ما بعد الحرب. فانتصار الحركة التعاونية في الريف حقق نموا سريعا في الانتاج الزراعي وارتفاعا ملحوظا في دخول الفلاحين. ومع النمو السريع في القوة الشرائية في المناطق الريفية، يحدث مزيد من الطلب على البضائع.

وعلاوة على ذلك، فاليوم وقد تجاوز الانتاج الزراعي مستوى ما قبل الحرب، فقد حلت مشكلة الغذاء في اساسها في ريفنا، واصبح الكثير من التعاونيات الزراعية والفلاحين الفرديين يملكون كميات غير قليلة من الحبوب بالاضافة الى مؤنهم الخاصة للسنة.

ومن ثم، فلقد تزايد اليوم بشكل حاد طلب الفلاحين على البضائع المصنعة. واذا اخذنا هذا بعين الاعتبار، فانه يتعين علينا ان نحسن من تموين السلع للريف، وان نحقق بنوع خاص زيادة ملحوظة في تموين البضائع المصنعة.

وينبغى لمؤسسات التعاونيات الاستهلاكية التجارية ان تجعل شبكاتها التجارية اقرب

الى قرى الفلاحين الجماعية وان تزود الريف بكميات اكبر من البضائع. ومن المستصوب ايضا ان تصنع وتبيع مختلف انواع سلع الاستعمال اليومي، بما في ذلك ملابس العمل وملابس الاطفال، على نطاق واسع. وينبغي ان يوجه انتباه اكبر بنوع خاص الى عملية تموين السلع للفلاحين في المناطق الجبلية النائية حيث الظروف الطبيعية والجغرافية غير مؤاتية وحيث النقل غير ملائم، كما يجب ان تقام محال للحلاقة ومحال للخياطة، ومغاسل، ومحال لتصليح الاحذية... الخ، وان توضع موضع العمل في المناطق الريفية والتعاونيات الزراعية حيث مؤسسات الخدمة العامة غير كافية.

وبهدف تعزيز تموين البضائع المصنعة للريف، يجب ان يرفع بشكل افضل دور التعاونيات الاستهلاكية.

وقد كان من نتائج اعادة تنظيم التعاونيات الاستهلاكية من قبل حزبنا في العام الماضي ان التعاونيات الاستهلاكية الريفية في جميع انحاء البلاد، نظمت تنظيما جديدا، وهو اجراء اسفر عن تحسن ملحوظ في عملها.

غير ان عمل التعاونيات الاستهلاكية يعاني بعد نقائص كبيرة. فالتعاونيات الاستهلاكية الريفية يجب ان تدار بدقة وفقا للإرادة الديمقراطية لجماهير الاعضاء، كما يجب فضلا عن ذلك ان تركز جهودها على تموين البضائع التي يحتاجها اعضاء التعاونيات، وان تشجع اهتمامهم بعمل التعاونيات.

وبالاضافة الى ذلك، يجب ان يولى اهتمام كبير لتوفير الآلات الزراعية ومواد البناء للريف من اجل تنمية الاقتصاد الريفي.

وبما ان نشر التعاون في الاقتصاد الريفي قد استكمل بالاساس، فان تطوير التكنولوجيا الزراعية اصبح اليوم مسألة بالغة الاهمية، الامر الذي يتطلب تحسين تزويد الريف بالآلات الزراعية. ولقد انتج في بلادنا بعد الحرب قدر كبير من الادوات والآلات الزراعية الحديثة، ولكن الريف لم يزود بها على نحو ملائم. والادهى من ذلك ان الفلاحين في كثير من الحالات لا يدرون اية انواع تنتج من الآلات الزراعية.

ويرغب الفلاحون، وقد تحسن مستوى معيشتهم، في بناء منازل كثيرة والقيام باعمال انشائية اخرى، وهو ما يتطلب توفير المزيد من مواد البناء للريف.

وانه ليستصوب، ضمانة لتموين جيد بالآلات الزراعية ومواد البناء، ان نحيل هذا الامر على وزارة التجارة الداخلية والخارجية التي يتعين عليها ان تقيم نظاما لتوزيع الآلات الزراعية ومواد البناء يمتد من الوزارة نزولا حتى كل مركز قضاء. ويجب على المتاجر التي تتعامل في الآلات الزراعية ومواد البناء ان تفعل كل ما في وسعها من اجل مضاعفة تزويد الريف بالآلات الزراعية ومواد البناء، وذلك بالدعاية عن الآلات الزراعية الحديثة، وقبول طلبات الفلاحين، وهلم جرا.

واود الآن ان اقول كلمات قليلة حول تحسين توجيه التجارة الخاصة. فمسألة الاستفادة من التجارة الخاصة باعتدال لها اهمية كبيرة في الوقت الحاضر في حشد احتياطيات السلع في الداخل ورفع مستوى معيشة الشعب.

ان قنوات الدورة السلعية في بلادنا ما زالت ضيقة، وما زالت الهيئات التجارية الحكومية والتعاونية عاجزة عن سد احتياجات الشعب بصورة كافية. وفي مثل هذه الظروف، تستطيع التجارة الخاصة اداء دور مساعد في المجالات التي لا تغطيها بما فيه الكفاية شبكات التجارة الحكومية والتعاونية. وبناء على ذلك فان من واجبنا ان نشجع التجار الفرديين على حشد الموارد المحلية للسلع، وتزويد السكان بها. وعلاوة على ذلك، يجب ان نخصص قدرا معينا من البضائع للتجار الفرديين، وان نوفر لهم ظروفا لكسب ارباح معقولة من اجل معيشتهم.

ومن الخطأ ايضا ان نفرض ضرائب فادحة زيادة عن الحد على التجار الفرديين، فمصادر الضرائب التي يؤدونها يحصلون عليها فقط من خلال استغلال الشغيلة، بحيث اذا زدنا الضرائب استغل التجار الفرديون حتما المنتجين او المستهلكين بنفس القدر واكثر.

وبناء عليه يجب تمكين التجار الفرديين من كسب عيشهم عن طريق القيام بنشاطاتهم التجارية في اطار قانون الدولة، كما يجب ان تكون نشاطاتهم التجارية بحيث تخدم مصالح الشعب.

ويجب علينا في الوقت نفسه، ونحن نستفيد من الجوانب الحسنة للتجارة الخاصة، ان نحد من جانبها السيء الى اقصى حد. فنحن اذا لم نحد من الاثر السلبي للتجارة الخاصة، او اذا اضعفنا الدور القيادي للهيئات التجارية الحكومية والتعاونية، اصبح من

الممكن دائما للتجارة الخاصة ان تنزع الى المضاربة والسعي وراء الربح الفاحش. من واجبنا ان نستمر في التدابير الرامية الى كبح جماح نزعة الربح الفاحش والمضاربة لدى التجار الفرديين وانتهاكاتهم لقوانين الدولة وفرض الرقابة عليها بصورة ادارية.

غير ان التدابير الادارية وحدها لا تكفي للحد من الجانب السيء للتجارة الخاصة بشكل فعال، بل من الاهمية بمكان ان تحسن الهيئات التجارية الحكومية والتعاونية عملها باطراد، وان تحشد وتوفر مزيدا من البضائع، وان تقدم خدمة افضل، وان تطور دورها التوجيهي. فهذا هو السبيل الى سد طريق المضاربة والسعي وراء الربح الفاحش في وجه التجار الفرديين، وهو ما يشكل شرطا هاما من اجل التعجيل في التحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة.

تتحقق الآن الظروف المؤاتية للتحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة، حيث انتصرت الحركة التعاونية في الاقتصاد الريفي بصورة اساسية، وحيث تتزايد عجلة التحويل الاشتراكي للصناعة الحرفية. ولا يجوز لنا ان نترك التحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة تحت رحمة التلقائية، بل يجب ان نعزز دراسته وتوجيهه. من واجبنا، وفقا لسياسة حزبنا الاساسية فيما يتصل بالتحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة، ان نعرف التجار بالاساليب الملموسة والآفاق الواضحة للتحويل الاشتراكي. ونحن نخطئ اذا لم نبين لهم، ونحن نقول لهم ان يجروا مبيعات بالاجل وان ينظموا تعاونيات تسويقية، الاساليب المحددة لذلك واشكالها.

وينبغى ان ينفذ التحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة بعد اختبار شامل لمستوى وعي التجار ورجال الصناعة الفرديين ولكافة ظروفهم الاقتصادية. فالتسرع قد يؤدي الى عواقب بالغة الخطورة في هذا العمل، بالضبط كما يمكن ان يحدث في اعادة تنظيم الزراعة والصناعات الحرفية.

والشيء الآخر الذي اود ان اركز عليه هو حل مسألة اليد العاملة وكافة الشروط اللازمة الاخرى.

اننا نواجه الآن مهمة التغلب على العجز في اليد العاملة، الناجم عن النمو السريع في التجارة. ففي المطاعم والمتاجر ومراكز توزيع الحبوب الغذائية التي تدار بواسطة تجارة

دولتنا او تعاونياتنا الاستهلاكية، يسود الاعتقاد بعد بان التجارة لا يمكن ان تجرى الا بواسطة يد عاملة مدفوعة الاجر بواسطة الدولة. غير ان التجار الفرديين يديرون اعمالهم على نحو جيد حتى دون ان يتلقوا حصة الارز من الدولة. وسيكون من الحكمة في المستقبل ان نستخدم بدورنا اقل عدد ممكن من الايدي العاملة التي تدفع الدولة اجورها وان نستفيد على نطاق واسع من افراد الاسر غير المشتغلين والايدي العاملة المؤقتة... الخ.

وعلاوة على ذلك، فانه من الاهمية بمكان تعبئة وتخزين ونقل البضائع كما ينبغى. فالتجارة تمثل نقل البضائع من مناطق الانتاج الى اماكن لا تنتج فيها، وشحنها من المنتجين الى المستهلكين، وهى عملية تنطوى على العديد من المشاكل مثل تلك المشاكل الخاصة بتعبئة البضائع وتخزينها ونقلها. ومن العسير جدا ان تتقدم التجارة، ما لم تتوفر هذه الشروط اللازمة بصورة ملائمة.

ومع ذلك، لا تتوفر مثل هذه الشروط الآن كما ينبغى في تجارتنا. من واجبنا الا نهمل جميع الشروط اللازمة الناشئة في التجارة، بل يجب ان نوفرها ايجابيا. وتتوقف تنمية التجارة الى حد كبير على مشكلة النقل بنوع خاص، بحيث يتعين على مؤسسات السكك الحديدية والنقل بالسيارات ان تعيد تنظيم عملها في النقل لكي تضمن شحن البضائع في حينه.

ان للتعبئة والتخزين الجيدين اهمية عظمى بالنسبة لتموين سلع جيدة النوعية. فحتى اذا كانت السلع المنتجة رائعة، فسوف يفسد ويتلف الكثير منها وتنخفض جودتها، اذا كانت سيئة التعبئة والتخزين. وبالنسبة للمواد الغذائية بنوع خاص، تعتبر التعبئة والتخزين الجيدان شرطين هامين لضمان الجودة. ولا يجوز لنا ان نكتفى بمجرد مطالبة الهيئات المنتجة برفع جودة البضائع، بل يجب ايضا ان نكافح ضد الاتجاه الى السماح بعطب السلع نتيجة التخزين المهمل. واذا كانت البضائع تفسد وتعطب في بلادنا التي ليست هى في الاصل غنية بمواردها السلعية، فلا بد ان يؤدي ذلك الى مزيد من العجز. وهكذا يجب علينا ان نضع كهدف اساسي للكفاح من اجل التوفير الاقتصادي في المؤسسات التجارية خفض التلف والقضاء على العطب، لان خفض التلف والعطب يعادل تماما الحصول على موارد سلعية جديدة.

وبالاضافة الى ذلك، فان من واجب المؤسسات التجارية ان تخفض بانتظام نفقات المداولة بغرض تعزيز نظام التوفير الاقتصادي.

والى جانب المحافظة على نوعية السلع، يجب ان تتم التعبئة والعرض بصورة جذابة ونظيفة. فالبضائع يجب ان تعبأ وتعرض بطريقة تكفى نظرة واحدة اليها لاغراء المستهلكين. فبعض البضائع تكون ممتازة ولا يقبل المستهلكون على شرائها لانها سيئة التعبئة وسيئة العرض. وهذا ما لا ينبغى ان يحدث ابدا. يجب ان نستأصل شأفة ذلك الموقف لدي العاملين في ميدان التجارة الذين يتبادلون السلع باهمال وكأنهم يقولون: اشتر اذا شئت، وإلا فلا تزعجنا.

ايها الرفاق،

لقد اشرت فيما سلف الى عدد قليل فقط من المسائل ذات الاهمية بالنسبة لتحسين التجارة، ومن واجب عاملينا في مجال التجارة ان ينفذوا بنجاح كافة المهام التي تطرح في ميادين التداول.

وينبغى للعاملين في مجال التجارة ان يكون لديهم احساس بالشرف نحو عملهم. فبعض العاملين لدينا يستهينون بالتجارة، بل لديهم فكرة خاطئة هى ان التجارة عمل وضيع لمن يشتغل بها. هذا خطأ فادح. فتجارتنا تختلف من اساسها عن التجارة الرأسمالية التي تستهدف الارباح. ليست تجارتنا وسيلة لاستغلال الشغيلة، بل التجارة في بلادنا وسيلة بالغة الاهمية لتلبية الاحتياجات المادية والثقافية للشغيلة. ومن ثم، فان العاملين في مجال التجارة يقومون بعمل نبيل من اجل رفاهية الشغيلة. فكيف يكون هذا عملا وضيعا؟ ان الامر الهام هو انه يجب على العاملين في مجال التجارة ان يكون لديهم فهم سليم لواجباتهم، وان يكون لديهم احساس عميق بالشرف نحو عملهم، وان يعملوا باخلاص من اجل الشغيلة.

وكلما كان احساس العاملين في مجال التجارة بالشرف والمسئولية نحو عملهم اكثر ارتفاعا، كانت الخدمة التي يؤدونها للشغيلة افضل. وعندما يتوفر لدى العاملين في هذا الميدان فهم سليم للتجارة سيظهرون روح المبادرة والنشاط من اجل تقديم التسهيلات للشغيلة. وفي الوقت نفسه، يجب على العاملين في مجال التجارة ان يدرسوا

تقنيات واساليب التجارة وان يتعلموا فن التجارة في البلدان المتقدمة. فبدون دراسة مستفيضة لعملهم، لن يكون هناك مبادرة او تحسن في العمل.

واذا ما استنهض كل العاملين في مجال التجارة للنشاط على هذا النحو، كان في الامكان حدوث ابداع جذري في تجارتنا.

انني على يقين تام من ان كافة العاملين في مجال التجارة سيسهمون اسهاما عظيما في رفع مستوى معيشة شعبنا بادراكهم السليم لاهمية التجارة في المرحلة الحالية وبالعمل بكل اخلاص من اجل تحسينها.

حول المهام العاجلة للسلطة الشعبية
فى البناء الاشتراكى

خطاب القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثانى

٢٠ ايلول ١٩٥٧

ايها الرفاق النواب،

نعيش اليوم فى عصر تحول عظيم فى تطور تاريخ بلادنا.

فقد ازال اقتصاد بلادنا بصورة اساسية الجروح الفادحة التى تعرض لها فى الحرب، ودخل مرحلة جديدة من النمو.

ولم يحرز الشكل الاشتراكى للاقتصاد انتصارا حاسما فى المدن فحسب، بل فى الريف ايضا. وازدادت صفوف الطبقة العاملة، وتعزز دورها القيادى فى حياة الدولة والاقتصاد، كما شهد الوضع الاجتماعى ـ الاقتصادى للملايين من الفلاحين تغيرا جذريا.

وعادت معيشة الشعب التى تدهورت بسبب الحرب الى مستواها بصورة اساسية، ونحن نعمل الآن على تحسين هذا المستوى اكثر فاكثر.

ويبدى الشغيلة فى بلادنا حماسا منقطع النظير للعمل والمبادرات الخلاقة فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى، ويشتركون فى حياة الدولة بدرجة عالية من الحماس السياسى والنشاط.

ويلتف الشعب كله بصورة اوثق لم يسبق لها مثيل من قبل حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ويسود لدى ابنائه احساس متزايد بالشرف لكونهم مواطنين فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ولقد تجلى كل هذا فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٧، وفى انتخابات مجلس الشعب الاعلى. ففى النصف الاول من هذا العام، لم يكتف الشغيلة فى بلادنا بتجاوز خطة الدولة، بل تجاوزوا ايضا اهداف زيادة الانتاج التى وضعوها بأنفسهم، وهم يحققون نجاحات جديدة فى عملهم لتنفيذ خطة النصف الثانى من العام.

وبفضل الكفاح البطولى للشعب الكورى، ارتفعت المكانة الدولية لبلادنا اكثر من أى وقت مضى. فقد اقامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باعتبارها عضوا مجيدا فى المعسكر الاشتراكى العظيم علاقات للصداقة والتعاون الامميين لا يمكن النيل منها مع الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية. وتزداد توثقا يوما بعد يوم علاقات بلادنا الاقتصادية والثقافية بشعوب الهند واندونيسيا وبورما ومصر وكثير من البلدان الآسيوية والافريقية الاخرى، كما يتعاطف جميع اصحاب العقول الشريفة فى العالم مع الشعب الكورى ويؤيدون كفاحنا العادل.

والشىء الاهم بالنسبة لنا فى الوقت الحاضر ان نحتفظ دائما بحالة تأهبنا، والا تغرنا ابدا النجاحات التى احرزت بالفعل، وان نعزز اكثر فاكثر تلاحم جماهير الشعب، فنحشدها بذلك لمزيد من الانتصارات الجديدة.

ايها الرفاق،

لقد تعين على الشعب الكورى بعد التحرر ان يمر بعديد من المصاعب والمحن فى الكفاح من اجل توحيد الوطن ومن اجل الاستقلال الوطنى.

وفى فترة البناء السلمى التى سبقت الحرب، ارسى الشعب فى النصف الشمالى بتوجيه حزبنا وسلطتنا الشعبية قاعدة ديمقراطية قوية فى الشطر الشمالى من الجمهورية بتنفيذ اصلاحات ديمقراطية عظمى، وبانعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى، وتعزيز تلاحم كافة القوى الوطنية. واخذ بطريق تحويل هذه القاعدة الى قاعدة مادية وطيدة من اجل التوحيد السلمى للوطن.

ولم يكن النمو السريع للقوى الديمقراطية وتوطد القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى اكثر فاكثرعلى هوى الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة. فقد حاول العدو، الذى لا يريد للشعب الكورى ان يأخذ السلطة بين يديه ويبنى دولة مستقلة

ديمقراطية، ان يخنق القوى الديمقراطية وان يرغم الشعب الكورى على الركوع على ركبتيه عن طريق تدخل مسلح مباشر فى بلادنا.

وكانت الحرب التى فرضها العدو علينا، محنة بالغة القسوة بالنسبة للشعب الكورى، وسببت لنا آلاما لا حدود لها. غير ان الشعب الكورى نهض كرجل واحد فى مقاومة بطولية لصد الغزو المسلح للعدو متحديا كافة الصعوبات. واحرز ابناء الشعب الكورى ورجال الجيش الشعبى الكورى بالتعاون مع وحدات متطوعى الشعب الصينى النبيل، وبفضل المساعدة المادية والمعنوية من جانب شعوب الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الشقيقة، انتصارا جيدا فى المعركة القاسية ضد الغزو المسلح من ١٦ دولة عدوانية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية وخدامها زمرة سينغمان رى الخائنة، وبذلك صانوا سلطتهم ونظام الديمقراطية الشعبية من عدوان العدو.

فالشعب الكورى لم يستسلم بالرغم من كل ضراوة الحرب، واثبت بجلاء انه ليس فى استطاعة اى معتدين امبرياليين ان يهزموا شعبنا. وفى مجرى الحرب، اصبح الشعب الكورى اكبر اتحادا واشد تمرسا، وكشف بوضوح عن جبروت شعب امسك السلطة بين يديه وعن تفوق نظام الديمقراطية الشعبية. ومع كل قسوة سنوات الحرب الثلاث، فان محن الحرب اقنعت الشعب الكورى بصورة جازمة بانه قادر تماما على الدفاع عن وطنه وانجاز الثورة الكورية. وفى هذا المجرى، اكتسبنا تجربة ودروسا لا تقدر بثمن اتاحت لنا احراز الانتصار الكامل فى الثورة.

ولقد اسفرت سنوات الحرب الثلاث عن دمار لم يسبق له مثيل حل بالقوى المنتجة فى بلادنا، وعن افقار الشعب الى آخر الحدود.

وكانت المشكلة الاساسية التى تعين علينا حلها فى خطة الثلاث سنوات بعد الحرب هى ان نستعيد مستوى معيشة الشعب المتدهور فى اقرب وقت ممكن، وفى نفس الوقت ان نرسى الاسس المستقلة لنمو الاقتصاد الوطنى فى المستقبل عن طريق الاسراع باستعادة وتعزيز الاسس المادية والانتاجية لصناعتنا واقتصادنا الريفى المخربين. وكانت هذه مهمة بالغة الصعوبة والتعقيد، نظرا لان المدن والقرى الزراعية تحولت الى اكوام من الرماد، ولان كافة فروع الاقتصاد الوطنى دمرت عن آخرها،

ولان الجماهير الشعبية حرمت حتى من مقومات العيش الاساسية.

ان الاهمية العظمى للسياسة الاقتصادية التى انتهجها الحزب والحكومة والتى تعطى الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى نفس الوقت، تكمن على وجه التحديد فى حقيقة انها جعلت الحل الناجح لهذه المشكلة العويصة ممكنا. وكان من الاهمية بمكان لدى تنفيذ هذه السياسة الاقتصادية استخدام كافة الموارد المحلية المتاحة والمساعدة من البلدان الشقيقة على ارشد وجه، والتمسك على نحو صائب بالحلقة الاساسية فى انعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى وتركيز كل الجهود عليها.

وكان الامر الذى يتحلى بالاهمية الحاسمة فى مجال الصناعة هو التحديد السليم لاتجاه الاستثمار الرئيسى، وهى مشكلة حللناها بصورة اساسية فى اتجاهين : اولهما انعاش وبناء الصناعة الثقيلة حيث ركزنا استثماراتنا على الفروع المرتبطة ارتباطا وثيقا بتحسين ظروف معيشة الشعب، وثانيهما التركيز على انعاش المؤسسات والتجهيزات القديمة، مع اتباعنا فى الوقت نفسه طريق انعاش هذه المؤسسات وبنائها على اساس تكنولوجى حديث، وكذلك بناء بعض المصانع الجديدة، وذلك بغية التوفير فى النفقات وتحقيق عوائد للاستثمارات فى فترة قصيرة من الزمن.

واتاح التوجيه الصائب من جانب الحزب والحكومة، والجهود العملية المتفانية من جانب عمالنا، تنفيذ سياستنا فى البناء الصناعى بنجاح. وكانت النتيجة ان نحقق خلال فترة قصيرة من الزمن عقب الحرب انعاش اكثر من ٢٨٠ مؤسسة كبيرة ومتوسطة على اساس تكنولوجى حديث واقامة اكثر من ٨٠ مؤسسة كبيرة ومتوسطة جديدة ذات تجهيزات حديثة. وانشأنا لاول مرة صناعة للآلات خاصة بنا، ووسعنا على نطاق كبير صناعة الغزل والنسيج التى كانت متخلفة للغاية، واصبح فى وسعنا ان نحول الى بضائع مصنعة بالكامل قدرا كبيرا من الثروات المتوفرة فى باطن ارض بلادنا، وهى ثروات لم تكن تستخدم الا من حيث هى خامات او بضائع نصف مصنعة.

وفى فترة خطة السنوات الثلاث، تضاعفت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى ٨ر٢ مرة، وانتاج وسائل الانتاج منها ٤ مرات وانتاج البضائع الاستهلاكية ١ر٢ مرة. وسوف تنتج صناعتنا فى هذا العام وحده من المنتجات الصناعية اكثر مما انتج خلال

السنوات الاربع السابقة للحرب من ١٩٤٦ الى ١٩٤٩.

وهكذا، ضمنت صناعتنا تموين المواد والمعدات وبضائع الاستهلاك الشعبى اللازمة لانعاش الاقتصاد الوطنى المخرب وتحسين مستوى معيشة الشعب، كما اقامت الاسس الانتاجية والتكنولوجية من اجل تنمية اقتصادنا الوطنى فى المستقبل على مستوى ارفع.

كانت المهمة الرئيسية للاقتصاد الريفى فى فترة ما بعد الحرب هى حل مشكلة الغذاء بالنسبة للسكان عن طريق زيادة انتاج الحبوب بسرعة.

ولما كان رفع المحصول لكل هكتار وزيادة الانتفاع من الارض، العامل الاساسى فى زيادة انتاج الحبوب فى بلادنا حيث مساحة الاراضى محدودة، فقد وجهت الدولة جهودها الرئيسية فى هذا الاتجاه. وهكذا، اتخذت اولا عدة اجراءات تكنيكية من اجل اعادة بناء القاعدة المادية للاقتصاد الريفى المدمر وزيادة انتاج الحبوب، وخصصت الجزء الاكبر من الاستثمارات فى الاقتصاد الريفى لمشروعات الرى، واتخذت عدة تدابير مثل زيادة كمية الاسمدة الكيماوية المستخدمة على جناح السرعة والتوسع بشكل كبير فى مساحة الاراضى المزروعة بالذرة، وهى محصول مرتفع الغلة.

واثارت هذه التدابير حماس الفلاحين للعمل، واثمرت نتائج عظيمة. فى عام ١٩٥٦، تجاوز محصول الحبوب مستوى ما قبل الحرب بنسبة ٨ فى المائة، مما ادى الى حل مشكلة نقص الطعام بصورة اساسية، وزادت دخول الفلاحين وتحسنت ظروف معيشتهم.

ولعب التحويل التعاونى للاقتصاد الريفى دورا حاسما فى سرعة انعاش وتنمية الزراعة. فلو لم نقم بالتحويل التعاونى للاقتصاد الريفى، لما استطعنا تنفيذ التدابير التكنولوجية والاقتصادية التى اتخذتها الدولة من اجل تنمية الزراعة بفاعلية، ولما استطعنا بالتالى التغلب بسرعة على اضرار الحرب التى اصابت زراعتنا. وبدون التحويل التعاونى الزراعى، لم يكن من الممكن حل التناقضات بين الصناعة الاشتراكية التى اخذت تنمو بمعدل مرتفع وتمر بتغير كيفى، والاقتصاد الفلاحى الفردى الذى كان يعاد بناؤه ببطء شديد فى فترة ما بعد الحرب.

وبفضل السياسة السليمة للحزب والحكومة من اجل نشر التعاون والاستجابة

والتأييد الايجابيين من جانب جماهير الفلاحين لهذه السياسة، تطورت الحركة التعاونية الزراعية بسرعة فى فترة ما بعد الحرب، وكانت النتيجة ان انضمت ٨٥ر٥ فى المائة من كافة اسر الفلاحين الى التعاونيات الزراعية اليوم.

لقد كان نشر التعاون الزراعى ثورة عظمى انفجرت فى ريفنا، الامر الذى لم يتح انعاش الاقتصاد الريفى انعاشا سريعا فحسب، بل هيأ ايضا الظروف المسبقة الاساسية لتحقيق تغير جذرى فى تكنولوجيا زراعتنا، وفى الحياة المادية والثقافية للفلاحين، وفى وعيهم.

وهكذا، عزز اقتصاد بلادنا الريفى قاعدته المادية، وارسى الاسس الوطيدة لمزيد من النمو السريع فى قواه الانتاجية عن طريق تحويل الشكل الاقتصادى.

ومع استعادة وتنمية الصناعة والزراعة وسائر فروع الاقتصاد الوطنى، تحسنت الظروف المعيشية للشعب بشكل ملحوظ.

فمع نهاية عام ١٩٥٦، كانت الدخول الحقيقية للشغيلة قد تجاوزت مستوى ما قبل الحرب. وفى عام ١٩٥٦، بلغت قيمة تداول البضائع فى التجارة الحكومية والتعاونية ضعف ما كانت عليه عام ١٩٤٩.

وفى فترة ما بعد الحرب، تم بناء مساكن جديدة بلغت جملة مساحتها ٤ر١٣ مليون متر مربع فى المدن والريف، منها ١ر٥ مليون متر مربع اقيمت باعتمادات حكومية.

وفى اثناء خطة الثلاث سنوات، اعيد بناء او شيد من جديد ٥٤٥٥ مدرسة، واصبح فى الامكان عام ١٩٥٦ تطبيق نظام التعليم الابتدائى الالزامى. يبلغ عدد التلاميذ والطلاب الذين يدرسون بالمدارس من مختلف المستويات فى بلادنا اكثر من ٠٨ر٢ مليون فى الوقت الحاضر.

ولقد تعززت سلطتنا الشعبية، ودعمت وحدة الشعب اكثر فاكثر من خلال محن الحرب القاسية والعمل لانعاش الاقتصاد الوطنى بعد الحرب.

واثبت تاريخ الكفاح الشاق للشعب الكورى ان سلطتنا هى المدافعة القوية عن مصالح الشعب من مختلف الطبقات والفئات، وانها بالتالى تمثل اكثر اشكال الحكم ديمقراطية فى المرحلة الراهنة لتطور بلادنا، حيث تمكنت من ان توحد حولها

القطاعات العريضة من جماهير الشعب وتستنهضها لكى تبدى كل حماسها وفاعليتها.

ومن اجل المزيد من تعزيز السلطة الشعبية، اجرينا انتخابات لكل اجهزة السلطة على جميع المستويات فى الماضى، واتخذنا عددا من الخطوات الهامة مثل اعادة تنظيم جزء من المناطق الادارية، وتبسيط اجهزة الدولة. وفى نفس الوقت، خضنا كفاحا متصلا من اجل تصفية البيروقراطية فى اجهزة الدولة واشاعة النظرة الجماهيرية على نحو صارم لدى العاملين. وكانت نتيجة ذلك ان اصبحت كافة اجهزة السلطة اكثر قربا من الشعب، وبدأت القطاعات العريضة من الجماهير الشعبية تأخذ دورا نشطا فى شئون الدولة. وهكذا، تعزز دور ووظائف السلطة الشعبية، بل اصبح الشعب بأسره متحدا بشكل اصلب حول الحزب والحكومة.

وفى مجرى الكفاح من اجل تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية، تشكلت ونمت جبهة متحدة من الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وتوطدت اكثر فاكثر على اساس سياسى واقتصادى جديد فى مجرى البناء الاشتراكى.

وتغلبت قاعدتنا الديمقراطية المقامة فى الشطر الشمالى من الجمهورية على محن قاسية، ونمت وتعززت حتى اصبحت الآن قوة سياسية واقتصادية لا تقهر. وهذا كسب عظيم للشعب الكورى.

ايها الرفاق،

بالرغم من انقضاء ١٢ عاما منذ التحرر، الا ان جنوبى كوريا ما يزال تحت احتلال الامبريالية الامريكية وقد تحول الى مستعمرة لها. وهنا بالتحديد يكمن السبب الاساسى فى طابع الثورة الكورية المعقد والصعب.

فالامبرياليون الامريكيون يغطون عدوانهم على جنوبى كوريا تحت ستار "المساعدة". بيد انه معروف لدى الجميع ان ما سمى " مساعدة " الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا ليس سوى وسيلة لسياستهم فى العدوان العسكرى والنهب الذى لا حدود له.

فالامبرياليون الامريكيون الذين يملكون السيطرة الكاملة على مالية الحكومة العميلة يديرون الميزانية باكملها للاحتفاظ بجيش الاحتلال الامريكى والقوات العميلة

الضخمة وجهاز الحكم الفاشستى. ان جنوبى كوريا ينحدر اكثر فاكثر الى وضع عبد مثقل بالديون للامبريالية الامريكية، ويتزايد العجز فى ميزانيته بغير توقف، حتى باتت مالية الحكومة العميلة اليوم على شفا الافلاس الكامل.

والامبرياليون الامريكيون يحولون جنوبى كوريا الآن الى سوق لبضائعهم عن طريق تدمير صناعته. فقد افلس العديد من المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم التابعة للكوريين، ومعظم ما بقى من المصانع تعمل بغير انتظام. وفى عام ١٩٥٦، لم يكن يشتغل سوى ٦٠ فى المائة من جملة التجهيزات الصناعية. وهكذا، ينحدر الرأسمال الوطنى نحو الدمار تحت ضغط الرأسمال الاحتكارى الامريكى. واجور العمال اقل من نصف الحد الادنى لتكاليف المعيشة واصبح من الشائع ان يتأخر اداء هذه الاجور شهورا فى كثير من الاحيان. وفى عام ١٩٥٦، بلغ عدد العاطلين فى جنوبى كوريا اكثر من ١ر١ مليون، وفضلا عن ذلك، اصبح ملايين الكادحين فى حالة شبه العاطلين عن العمل.

والاقتصاد الريفى فى جنوبى كوريا متدهور للغاية، بسبب سياسة النهب التى يتبعها الامبرياليون الامريكيون وزمرة سينغمان رى الخائنة. وحتى لو اخذنا بالمعلومات الرسمية التى نشرها هؤلاء، فان مساحة الارض المزروعة فى جنوبى كوريا تقلصت بمقدار ٢٠٠ الف هكتار عما كانت عليه فى الايام الاخيرة للحكم الامبريالى اليابانى. وفى عام ١٩٥٦، نقص انتاج الحبوب حوالى ٩ ملايين سوك عما كان عليه ابان الحكم الامبريالى اليابانى، مما ادى الى ان يواجه جنوبى كوريا ازمة غذائية بالغة الحدة. والفلاحون يئنون تحت الاستغلال القاسى من جانب الملاكين العقاريين والمرابين، ويسلب منهم الجزء الاكبر من محصولهم بمختلف الاشكال مثل "حبوب التعويض عن الارض الموزعة " و" ضريبة حيازة الارض " و" ضريبة الرى"، وتسليم الحبوب بالاكراه. وفى هذا الربيع، عانت حوالى مليون اسرة فلاحية فى جنوبى كوريا من نفاد ما لديهم من مؤن.

والسياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين على النصف الجنوبى من وطننا والحكم الرجعى لزمرة سينغمان رى الخائنة يواجهان بافلاس شامل فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وهى نتيجة محتومة، لسياسة النهب الاكثر وقاحة

للامبرياليين الامريكيين، والسياسة الخائنة لاتباعهم طغمة سينغمان رى.

ويحاول الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى ان يجدوا طريقا للخروج من مأزقهم عن طريق تشديد قهرهم ونهبهم للجماهير الشعبية اكثر فاكثر وخلق حالة من التوتر الجديد فى كوريا. غير ان هذه المحاولة ستدنيهم اكثر فاكثر من هاوية الدمار.

فالشعب فى جنوبى كوريا يدرك انه لم يعد يطيق الحياة اكثر تحت حكم الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى. ويتعاظم يوما بعد يوم لدى الجماهير الشعبية التطلع الى الشطر الشمالى من الجمهورية والمطالبة بنفس النوع من الحكم الشعبى القائم فيه. ولا شك ان كافة القوى الوطنية فى جنوبى كوريا، بما فيها العمال والفلاحون، التى يلهمها البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية سوف تهب للكفاح ضد الامبريالية الامريكية وزمرة سينغمان رى الخائنة فى سبيل التوحيد السلمى للوطن. ولن يفلح اى قمع فى وقف تنامى القوى الوطنية فى جنوبى كوريا.

ايها الرفاق النواب،

يتطور الوضع فى بلادنا اليوم فى صالح الشعب الكورى الذى يتطلع الى توحيد الوطن. و يجب علينا ان نشن كفاحا اكثر اصرارا من اجل تحقيق التوحيد السلمى للوطن وتخليص المواطنين في جنوبى كوريا مما يقاسون من آلام لا حد لها. وهذه المهمة الثورية الاعظم التى يواجهها الشعب الكورى بأسره.

يجب ان يسود سلام متين فى بلادنا بادئ ذى بدء فى سبيل تحقيق التوحيد السلمى للوطن.

ويجب مراعاة كافة مواد اتفاقية الهدنة حرفيا، كما يجب ان تتحول الهدنة الى سلام متين. ويجب ان تفضح وتحبط على اكمل وجه محاولات العدو لفسخ اتفاقية الهدنة وخلق حالة من التوتر الجديد فى كوريا.

ويجب اجلاء كافة القوات الاجنبية عن كوريا، كما لا يجوز السماح بتحويل جنوبى كوريا الى قاعدة ذرية للولايات المتحدة.

ويجب ان يمتنع الشمال والجنوب عن سباق التسلح، وان يخفضا قواتهما المسلحة. اننا نقترح مرة اخرى على سلطات جنوبى كوريا تحفيض القوات المسلحة الكورية

الشمالية والجنوبية الى مائة الف رجل او اقل لكل منهما. وسوف تشكل هذه التدابير احدى الضمانات العملية للحفاظ على سلام دائم فى كوريا، وتجعل من الممكن قبل اى شىء آخر تخفيف آلام شعب جنوبى كوريا الناجمة من العبء الباهظ للنفقات العسكرية.

كما اننا نقترح مرة اخرى اتخاذ تدابير مشخصة دون تأخير من اجل التبادل التجارى، والزيارات الحرة للشعب، والمراسلات، والتبادل الثقافى بين شمالى كوريا وجنوبيها. ونحن نعتبر من الضرورى ان تتخذ التدابير فى البداية من اجل تعيين مكان محدد فى كل من الشمال والجنوب حيث يتم فيه تبادل البضائع.

و فى سبيل تسوية سلمية للمسألة الكورية، نطالب بانعقاد مؤتمر دولى للدول المعنية يشترك فيه ممثلون لشمالى كوريا وجنوبيها.

اننا نعتبر ان هذه المسائل سالفة الذكر هى المسائل التى يجب حلها اولا وباسرع ما يمكن من اجل تحقيق التوحيد السلمى للوطن.

وهكذا، يجب ان يتوحد وطننا سلميا دونما تدخل من أى بلد اجنبى ووفقا للارادة الديمقراطية للشعب الكورى بالذات. ان وطننا المنقسم الى شمال و جنوب يجب ان يتوحد من خلال انتخابات على نطاق البلاد كلها تجرى عن طريق الاقتراع العام المتساوى المباشر السرى، وفى ظل ظروف تكفل فيها حرية نشاطات جميع الاحزاب السياسية فى شمالى كوريا وجنوبيها، وبدون أى ضغط او تقييد من الخارج.

ان اقتراحاتنا للتوحيد السلمى تعكس الرغبة الاجماعية للشعب الكورى بأسره، ومن ثم فهى تحظى بتأييده الحار.

بيد ان العدو يناور بكل طريقة ممكنة لاعاقة التوحيد السلمى لوطننا.

والكفاح الطويل المرير وحده سوف يمكن الشعب الكورى من احباط مناورات العدو، والظفر بالانتصار فى كفاحه العظيم من اجل توحيد الوطن. ولهذا الغرض، يجب ان تتوطد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى وان تتحول الى قوة مادية متينة من اجل توحيد الوطن، كما يجب ان تتحد كافة القوى الوطنية فى جنوبى كوريا بما فيها العمال والفلاحون وان تستنفر للمعركة ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة.

ولقد اصبحت قاعدتنا الديمقراطية الآن القوة الحاسمة من اجل الاسراع فى التوحيد السلمى لوطننا، وهى تتحول لتكون العامل الاساسى فى كافة تطورات الوضع فى كوريا، ومهمتنا هى تعبئة الشعب بأسره وتدعيم القاعدة الديمقراطية اكثر فاكثر سياسيا واقتصاديا.

و على الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يعزز اكثر فاكثر الاسس الاقتصادية للقاعدة الديمقراطية عن طريق تنفيذ الخطة الخمسية الاولى التى تحدد بوضوح اتجاهها الاساسى فى المؤتمر الثالث لحزب العمل الكورى حيث نقوم بتنفيذ الخطة الخمسية لاول مرة فى تاريخ بلادنا.

والمهمة الاساسية للخطة الخمسية هى تمتين الدعائم الاقتصادية للاشتراكية اكثر فاكثر وحل مشاكل المأكل والملبس والمسكن بصورة اساسية بالنسبة للشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ويتعين علينا، عن طريق المزيد من تنمية القوى الانتاجية للصناعة، ان نرسى اسس التصنيع الاشتراكى التى سوف تتيح فى المستقبل تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالتكنولوجيا الحديثة وتنفيذ البناء الاساسي على نطاق متزايد الاتساع. وفى خلال الخطة الخمسية، يجب استكمال نشر التعاون الزراعى، والعمل على مزيد من تعزيز الشكل الاقتصادى الاشتراكى فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى.

وينبغى حل مشكلة الغذاء بالنسبة للسكان حلا كاملا، ومضاعفة تموين المواد الغذائية الاخرى على جناح السرعة، كما يجب حل مشكلة الكساء بصورة اساسية بزيادة نصيب الفرد من المنسوجات الى اكثر من ١٧ مترا. وفى خلال السنوات الخمس، يجب بناء منازل سكنية تزيد مساحتها على ٢ر٧ مليون متر مربع بواسطة اعتمادات الدولة، واقامة اكثر من ٢٠٠ الف منزل حديث فى المناطق الريفية لتحسين الظروف السكنية للشغيلة.

ولسوف يؤدى انجاز الخطة الخمسية الاولى الى القضاء على التخلف الذى دام قرونا فى اقتصادنا الوطنى وتحول بلادنا من دولة زراعية متخلفة الى دولة صناعية زراعية، والى تحقيق تقدم عظيم في البناء الاشتراكى.

وانطلاقا من المهمة الاساسية للخطة الخمسية، سوف يواصل الحزب والحكومة اتباع سياسة اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه.

وعلى اساس ارساء الاسس الوطيدة لاقتصادنا الخاص المستقل، سوف نعزز اكثر تعاوننا الاقتصادى والفنى مع بلدان المعسكر الاشتراكى، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

وفى المجال الصناعى، يتعين علينا، مع اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة، ان نركز على تلك الفروع التى تمس الحاجة اليها بشدة من اجل ارساء اسس التصنيع الاشتراكى وحل مسائل الملبس والمأكل والمسكن للشعب، وعلى هذا الاساس تنمية انتاج بضائع الاستهلاك الشعبى تنمية سريعة. و يجب ان نحول انتاج الخامات الى انتاج بضائع نصف مصنعة، وانتاج البضائع نصف المصنعة الى انتاج بضائع مصنعة بالكامل. وعلاوة على ذلك، يجب ان نطور الصناعة التحويلية بشكل عام، وان نحسن المعدات التكنيكية، وان نوسع من تنوع البضائع وان نحسن تماما على نحو حاسم من نوعية المنتجات. وبهذا الشكل، ينبغى لنا القضاء على التخلف الاستعمارى فى صناعتنا وتدعيم اسس الصناعة المستقلة.

ولسوف تواصل الدولة تنمية الصناعة التعدينية لكى تكفل توفير المواد الفولاذية، والصناعة الكيماوية، مع التركيز على انتاج الاسمدة الكيماوية والالياف الصناعية، وصناعة مواد البناء بما فيها انتاج الاسمنت، وصناعة الآلات، كما ستواصل توسيع قواعد الوقود والطاقة، وتستثمر على نطاق واسع ثروات باطن الارض المتوفرة فى بلادنا وتعزز عملية صهرها وتحويلها.

وصناعة الآلات هى نواة الصناعة الثقيلة وهى تشكل اساسا للتقدم التكنيكى. وفى الوقت الحاضر، نجد ان كافة فروع الاقتصاد الوطنى مثل الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى والنقل والمواصلات تتطلب شيئا كثيرا من صناعة الآلات. فعلى صناعة الآلات عندنا ان تنتج وتوفر اشكالا متنوعة من الآلات والمعدات وقطع الغيار ذات النوعية العالية بكميات كبيرة للتعجيل بالتقدم التكنولوجى فى كافة فروع

الاقتصاد الوطنى. وينبغى على صناعة الآلات عندنا اليوم - مع التركيز على تنمية صناعة الآلات ذات الحجم الصغير والمتوسط - ان توجه جهودها لانتاج الآلات الكهربائية ومعدات المناجم المعدنية والآلات الزراعية وآلات البناء، والسفن، والآلات التحويلية للصناعة الخفيفة، ومختلف انواع قطع الغيار التى يشتد عليها الطلب فى بلادنا.

وفيما يتصل بانتاج البضائع الاستهلاكية للشعب فانه يتعين تطوير صناعة الغزل والنسيج الى مستوى اعلى، والاسراع فى نمو صناعة الغذاء التحويلية. وفى بلادنا المحاطة بالبحر من ثلاث جهات، يكتسب تطوير صناعة صيد الاسماك اهمية خطيرة فى حل مشكلة الغذاء بحيث يجب ان يتضاعف الصيد بسرعة، كما ينبغى بصورة خاصة ان يتحسن بشكل حاسم تحويل المنتجات المائية.

وينبغى ان نواصل ضمان معدل عال فى التنمية الصناعية. فالوضع السائد فى بلادنا وتقدم ثورتنا لا يسمحان لنا بابطاء معدل نمو الانتاج الصناعى. وبهذا الصدد، يكون من الاهمية بمكان تعزيز المعدات التكنيكية لصناعتنا، والاخذ بالتكنولوجيا المتقدمة. ونحن لم نتخلص بعد تماما من التخلف التكنولوجى فى الصناعة، الذى خلفه الامبرياليون اليابانيون. ان مختلف المسائل مثل ضمان سرعة عالية لنمو الانتاج وتطوير الصناعات التحويلية بسرعة اكبر وزيادة اصناف البضائع وتحسين نوعية المنتجات، كل ذلك يتوقف فى الدرجة الاولى على التقدم التكنولوجى. ونحن لا نستطيع الآن ان نحقق لصناعتنا اى تقدم على اساس التكنولوجيا القديمة.

وينبغى تحقيق التجديد التكنولوجى فى كافة فروع الصناعة بصورة مستمرة ومكننة عمليات الانتاج والاخذ بالاساليب الحديثة فى الانتاج. وفيما نحن نشجع القدرات الخلاقة للعمال والفنيين فى تطوير التكنولوجيا واشاعة اساليب الانتاج المتقدمة التى ينشئونها على نطاق واسع من جهة واحدة، يجب ان نتعلم من جهة اخرى بنشاط احدث ما وصلت اليه تقنيات الاتحاد السوفييتي والبلدان المتقدمة الاخرى وان ندخلها بجرأة فى اقتصادنا الوطنى.

ومن الاهمية بمكان لضمان السرعة العالية للتنمية الصناعية تعبئة الامكانيات الانتاجية للمؤسسات القائمة بنشاط، وتحقيق التناسق بشكل سليم بين الاعمار واعادة

البناء وبناء المؤسسات الجديدة من اجل الحصول على اقصى عائدات للاستثمارات. وسوف نتبع فى بناء الصناعة منهج التركيز على اعادة التأهيل الكامل للمؤسسات التى لم تؤهل من جديد بعد، وعلى التجهيز الكامل للمؤسسات القائمة وتجديدها وتوسيعها، فضلا عن بناء بعض المؤسسات الجديدة فى الوقت نفسه. وهذا هو السبيل الوحيد لاستخدام الاعتمادات المالية استخداما منطقيا، وتحقيق معدل عال لسرعة نمو الانتاج، وتنفيذ المهام الاساسية للتنمية الصناعية.

والمهام الرئيسية للاقتصاد الريفى هى الزيادة المستمرة في انتاج الحبوب ورفع انتاج المحاصيل الصناعية الى مستوى معين عن طريق استكمال نشر التعاون الزراعى وتعزيز الاقتصاد التعاونى.

وينبغى ان يتجاوز انتاج الحبوب عام ١٩٦١ مقدار ٧ر٣ مليون طن. اما فيما يتصل بالمحاصيل الصناعية فيجب التركيز على زراعة محاصيل الالياف مثل القطن والكتان، وكذلك المحاصيل الزيتية. ويجب فى الوقت نفسه تطوير الاقتصاد الريفى بشكل متنوع عن طريق التوسع فى تربية الحيوانات الداجنة وفى القزازة والنحالة وزراعة الفاكهة وما الى ذلك.

ومن الاهمية بمكان، فى سبيل تنمية الاقتصاد الريفى، تنفيذ مشروعات الرى على نطاق واسع، واجراء التحسينات النهرية ومشاريع اقامة السدود لحماية الارض بحيث ينبغى تركيز الاستثمار الاساسى فى الاقتصاد الريفى فى هذا العمل باستمرار. وفى اقامة مشاريع الرى وسدود الانهر، يجب على الدولة ان تخصص الاستثمارات بالنسبة للمشاريع كبيرة الحجم. كما يجب ان تستخدم على نطاق واسع الاعتمادات المالية من جانب التعاونيات والفلاحين انفسهم للمشاريع الصغيرة.

ويعتبر توطيد التعاونيات تنظيميا واقتصاديا مسألة حاسمة اليوم لتطور الاقتصاد الريفى حيث لا يمكن استكمال نشر التعاون الزراعى الا بتعزيز التعاونيات المشكلة من قبل وزيادة دخولها.

والتعاونيات الزراعية تمثل شكلا اقتصاديا اشتراكيا. والاقتصاد الاشتراكي لا يمكن ان يدار بدون خطة. فيجب على التعاونيات ان تخطط كل نشاطاتها الاقتصادية -

ليس الانتاج فحسب، بل التوزيع وتبادل البضائع والاستهلاك ايضا. الانتاج المخطط، والتوزيع المخطط، والاستهلاك المخطط ـ هذا هو السبيل الى تعزيز الاقتصاد التعاونى وتنمية الاقتصاد الريفى.

ومن الضرورى لاعادة تكوين الزراعة وفق خطوط اشتراكية ان تعاد صياغة لا الشكل الاقتصادى فحسب، بل التكنولوجيا الزراعية ووعى الفلاحين ايضا. فهذا هو السبيل الوحيد الى استكمال التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى والى نمو الاقتصاد التعاونى اكثر فاكثر.

ونظرا لاننا احرزنا انتصارا حاسما فى نشر التعاون الزراعى فان اعادة التكوين التكنولوجى للاقتصاد الريفى تشكل مهمة عاجلة جدا بالنسبة لنا بحيث يتعين علينا ان نأخذ على نطاق واسع بتقنية الزراعة المتقدمة وان ننشر مكننة الاقتصاد الريفى.

ويجب ان تتم مكننة الزراعة فى بلادنا تدريجيا، وبدأب، وتمشيا مع نمو الصناعة والتدعيم الاقتصادى للتعاونيات، فى اتجاه التركيز على زيادة الغلة الزراعية لكل هكتار ونسبة استثمار الارض بشكل يتفق مع خصائص زراعتنا. وينبغى لنا اولا تنفيذ المكننة على النطاق الصغير الذى ليس صعبا، وادخال الآلات التى تجرها الماشية بشكل واسع، وفى الوقت نفسه دفع عمل تزويد زراعتنا بالتكنولوجيا الحديثة تدريجيا.

وينبغى، مع التحول التقنى للاقتصاد الريفى، اعادة صياغة وعى الفلاحين وفق الخطوط الاشتراكية. فوعى الفلاحين متخلف كثيرا عن وضعهم الاجتماعى الاقتصادى. ويجب علينا ان نعزز عمل التربية الطبقية للفلاحين، وان ندفع بنشاط عمل البناء الثقافى فى الريف وان نحسن العمل الصحى والخدمات الطبية. وبهذه الطريقة، ينبغى ان نقضى على ظواهر التخلف المختلفة فى الوعى الايديولوجى للفلاحين وعاداتهم فى الحياة، وان نحولهم الى شغيلة اشتراكيين حقيقيين اصحاب وعى اشتراكى وتربية ثقافية ناهضة.

ولكى يتحسن مستوى معيشة الشعب، يجب ان يتحسن ويتضاعف عمل الدورة السلعية، تمشيا مع نمو الصناعة والزراعة. وعلينا اثناء الخطة الخمسية ان نحقق زيادة اكثر من ضعف قيمة التداول لمبيعات التجزئة فى التجارة الحكومية والتعاونية، وان نزيد من التوسع فى شبكات التجارة، ونحسن نظام تموين البضائع ،حتى نلبى

المتطلبات المتزايدة للسكان تلبية تامة. ويجب علينا بنحو خاص، بينما نحن نحسن باستمرار تموين المدن والمناطق العمالية بالمواد الغذائية، ان نضاعف بسرعة تموين الريف بمختلف انواع البضائع المصنعة والآلات الزراعية ومواد البناء.

ويجب توسيع موارد البضائع بكل الطرق الممكنة من خلال اجراء المشتريات على نطاق واسع، الامر الذى يجب ان يتم بطريقة يزداد معها حماس الفلاحين للانتاج. وفى ظل ظروف الزراعة التعاونية، ينبغى ممارسة عملية المشتريات بطريقة اكثر تخطيطا، وفى هذا الصدد، يجب تعزيز دور اجهزة مشتريات الدولة والتعاونيات الاستهلاكية.

ويجب ان ندير التجارة الخارجية بنشاط اكبر. والواجب الهام هنا هو العمل على تعبئة موارد البضائع التصديرية بكافة السبل، والتوسع فى تنوع البضائع، والعمل على تحسين نوعيتها اكثرفاكثر بحيث تجلب مزيدا من العملة الاجنبية. وينبغى ان نبذل انتباها خاصا لترقية وظائف مؤسسات التجارة الخارجية ورفع الكفاءات المهنية للعاملين فى هذا الميدان.

وسوف ترتفع مستويات معيشة الشعب المادية والثقافية بشكل ملحوظ خلال خطة السنوات الخمس الاولى. ويجب ان تنفذ التحسينات فى مستوى معيشة الشعب تدريجيا فى اعتماد متين على مستوى نمو الاقتصاد الوطنى والتنسيق السليم مع التراكم الاشتراكى. فبدون زيادة التراكم الاشتراكى، لا يمكن تنمية الاقتصاد الوطنى، وبالتالى، لا يمكن ان تتحسن بانتظام ظروف معيشة الشعب. ويتعين على الدولة ان تسعى لرفع مستويات الحياة المادية والثقافية للشعب باطراد، وذلك عن طريق زيادة اعتمادات الاستهلاك، مع مضاعفة التراكم بانتظام فى الوقت نفسه.

ويجب ان ينمى العمل التربوى والثقافى باستمرار، كما يجب ان يرفع المستوى الثقافى للشغيلة. ولقد احرزنا منذ التحرر نجاحا كبيرا فى تدريب ملاكاتنا الوطنيين. وكانت نتيجة ذلك اننا نملك الآن ملاكات لا يستطيعون إدارة الدولة فحسب، بل إدارة وتشغيل المؤسسات الحديثة فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى ايضا. غير انهم ما زالوا اقل بكثير مما يكفى بالنظر الى احتياجات البناء الاشتراكى الهائل.

فمن اجل البناء الاشتراكى، يجب تدريب المزيد من الملاكات فى العلوم والتكنولوجيا، كما يجب ان يرتفع بسرعة المستوى الثقافى العام لجميع الشغيلة. وهذا هو السبب فى ان الدولة تخطط ايضا لتطبيق نظام التعليم الالزامى الاعدادى خلال الخطة الخمسية، مع زيادة تطوير التعليم الفنى فى المرحلة الاعدادية والثانوية فى الوقت نفسه. وهذا عمل صعب بلا شك. ولكننا لن نسطيع بدونه القضاء بسرعة على تخلف بلادنا الاقتصادى والثقافى.

وعملنا التربوى يجب ان يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بالانتاج، ويجب ان نركز الجهود اساسا لتسليح الشغيلة بالمعارف التكنولوجية والعلمية المتقدمة و لتدريبهم بحيث يغدون بناة اكفاء للاشتراكية.

ويجب ان يتطورالادب والفن باطراد من اجل اثراء الحياة الثقافية للشغيلة اكثر فاكثر.

ينبغى فى المستقبل ايضا ان نطور اكثر فاكثر الثقافة القومية للشعب الكورى، القائمة على اساس الحياة الجديدة، مع وراثة التراث الثقافى العريق لشعبنا فى الوقت نفسه، ومع استيعاب افضل المنجزات الثقافية للبلدان المتقدمة باستمرار.

ان انجاز الخطة الخمسية الاولى مهمة شاقة هائلة جدا. ولن يتسنى تنفيذ الخطة الخمسية بنجاح الا اذا شن الشعب بأسره كفاحا دؤوبا فى العمل، وتغلب على العديد من الصعوبات.

المسألة المركزية لتنفيذ الخطة الخمسية هى فرض نظام صارم للاقتصاد، وتعبئة الموارد الداخلية فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى. ويجب علينا ان نناضل ضد كافة مظاهر الاسراف، وان نخفض باستمرار كلفة الانتاج والبناء، وان نشغل الاقتصاد ونديره على اساس حسابات اقتصادية صارمة.

ويجب ان نطور اكثر فاكثر حركة الشغيلة من اجل زيادة الانتاج والاقتصاد، وهى الحركة التى ارتفعت حماستها فى سياق تنفيذ قرارات الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، وهو ما يشكل ضمانا هاما لانجاز الخطة الخمسية.

وفى نفس الوقت الذى تجرى فيه اقامة البناء الاقتصادى الاشتراكى بنجاح، ينبغى

ان تتعزز اكثر القاعدة الديمقراطية سياسيا.

فالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية لا يمكن تأمينه بدون تعزيز السلطة الشعبية وتدعيم نظام الدولة والمجتمع اكثر فاكثر. فالسلطة الشعبية سلاح قوى فى ايدى الشعب الكورى من اجل بناء الاشتراكية.

ولقد قامت سلطتنا منذ تأسيسها بمهام ضخمة لها اهميتها التاريخية، عن طريق تعبئة الشعب بأسره، واثبتت تفوقها تماما سواء فى فترة البناء السلمى او اثناء الحرب. غير ان هذا لا يعنى بالمرة انه لا يوجد اى عيب فى عمل اجهزتنا الحكومية، بل يتعين علينا ان نبذل جهودا متصلة لتحسين نشاطات الدولة.

ويجب، فى سبيل تعزيز السلطة الشعبية، ان يبسط جهاز الدولة اكثر فاكثر وان يرتقى باستمرار مستوى عمل جميع اجهزة الدولة. يجب ان يرفع اكثر فاكثر الاحساس بالمسئولية لدى العاملين فى اجهزة الدولة، كما يجب شن كفاح متواصل ضد الاسلوب البيروقراطى فى العمل. وعلينا ان نطور اسلوب العمل الشعبى الحقيقى. هذا الاسلوب الذى يأخذ بمناقشة شئون الدولة مباشرة مع الجماهير، والاعتماد على حماسها ومبادرتها للتغلب على الصعوبات، والاستجابة لمطالبها العاجلة فى حينها عن طريق تعزيز التوجيه فى موقع العمل. وبهذه الطريقة، ينبغى اشراك الجماهير الشعبية بمزيد من النشاط فى شئون الدولة، وتقوية الصلات بين السلطة الشعبية والجماهير، واطلاق العنان للديمقراطية الاشتراكية.

ومع اطلاق العنان للديمقراطية لدى جماهير الشعب العريضة، يجب ان تتعزز اكثر فاكثر وظائف دكتاتورية دولتنا ضد العدو. فبدون تعزيز الدكتاتورية ضد الثورة المضادة، لن يتسنى ضمان البناء الاشتراكى ولا ضمان الحقوق والحرية الديمقراطية للجماهير الشعبية.

اننا نواجه العدو مباشرة. فالامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى الخائنة الرابضون فى جنوبى كوريا يواصلون دون انقطاع نشاطهم التخريبى والهدام ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. كلما تعاظمت نجاحاتنا، كلما اشتدت ضراوة نشاطات العدو الهدامة، هذا فضلا عن تآمره لشق صفوفنا والاستفادة حتى من ابسط

الظواهر السلبية لدينا لاغراضه التخريبية.

و فى ظل هذه الظروف، يتعين علينا ان نعزز وحدة صفوفنا اكثر فاكثر، وان نوجه كافة جهودنا للكفاح ضد العدو. يجب ان نقمع تماما كافة عناصر الثورة المضادة والعناصر المعادية، وان نفضح ونحبط لدى كل خطوة جاسوسية للعدو وتخريبه ونشاطه الهدام. ويجب ان نغلق الطريق دون أى تسلل من العناصر المعادية الى صفوفنا، والا نسمح للعدو بالحصول حتى على اتفه موطئ قدم.

ان الوحدة والتضامن الراسخين للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات، القائمين على اساس تحالف العمال والفلاحين، يشكلان الاساس السياسى المتين لدولتنا ومصدر قوتنا التى لا تقهر.

ويجب علينا، عن طريق تعزيز الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ان نحول القاعدة الديمقراطية الى قوة ثورية متحدة منيعة. فهذا وحده هو الذى سيمكننا من احراز النصر بالتغلب على الصعوبات بقوة متحدة لا تهتز ابدا، مهما واجهتها الصعوبات.

ويتعين علينا لهذه الغاية اولا ان نعزز اكثر فاكثر تحالف العمال والفلاحين الذى هو قاعدة نظام الديمقراطية الشعبية. ولقد ظفر تحالف العمال والفلاحين بعد التحرر بقاعدة سياسية واقتصادية صلبة بنتيجة قيام السلطة الشعبية وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية بما فيها الاصلاح الزراعى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. وصمد هذا التحالف بشكل يدعو للاعجاب فى وجه محن الحرب الماضية. غير ان الطبقة العاملة لا تستطيع تعبئة الفلاحين الى جانبها بصلابة جازمة الا بقيادتهم على الطريق الاشتراكى واعادة صياغتهم فى قالب الشغيلة الاشتراكيين. اما وقد تحقق اليوم الانتصار الحاسم فى نشر التعاون الزراعى، فانه يمكن القول ان تحالف العمال والفلاحين فى بلادنا قد اصبح وطيدا غير قابل للاهتزاز.

وان كافة الخطوات التى اتخذها الحزب والحكومة لتعزيز الدور التوجيهى للصناعة الاشتراكية فيما يتصل بالزراعة، واستكمال نشر التعاون الزراعى، وتطوير الاقتصاد الريفى الاشتراكى اكثر فاكثر، ووضع حد الى الابد لكافة الظواهر الاستغلالية فى الريف، ورفع مستويات معيشة الفلاحين المادية والثقافية اكثر فاكثر واعادة صياغة

وعيهم الايديولوجى القديم، سوف تعزز اكثر فاكثر تحالف العمال والفلاحين، وترفع اكثر فاكثر الدور القيادى للطبقة العاملة فى هذا التحالف.

وفى ظل النظام الديمقراطى الشعبى فى بلادنا، يشترك اصحاب الاعمال الفرديون، والتجار واناس من القطاعات الاجتماعية الاخرى فى السلطة مع العمال والفلاحين ويشكلون احد الاجزاء المكونة للجبهة المتحدة. فاصحاب الاعمال والتجار فى بلادنا رفاق طريق لجميع الشغيلة بما فيهم الطبقة العاملة ليس فى انجاز الثورة الديمقراطية فحسب، بل فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى ايضا.

فالسلطة الشعبية تؤيد نشاطات الاعمال المشروعة لاصحاب الاعمال والتجار الذين يسهمون فى تنمية الاقتصاد وتحسين ظروف الشعب المعيشية، وهى تفتح الباب لحياة جديدة لهم عن طريق اعادة صياغتهم تدريجيا فى شغيلة اشتراكيين على اساس مبدأ الطواعية، ومن خلال مختلف التعاونيات وباساليب اخرى. ولسوف تتمسك الحكومة بهذا المنهج فى المستقبل ايضا.

واهم مهامنا فى ميدان السياسة الخارجية هى تعزيز الصداقة والوحدة الامميتين اكثر فاكثر مع بلدان المعسكر الاشتراكى، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

يلجأ الامبرياليون الى كافة انواع المؤامرات لتحطيم وحدة البلدان الاشتراكية، بحيث ينبغى لنا ان نشحذ يقظتنا ضد مناورات الامبرياليين وان نحطم تماما دعايتهم الرجعية.

ولقد تعرف الشعب الكورى على جبروت راية الاممية البروليتارية من خلال خبرته الخاصة فى معركة مصيرية ولسوف يظل وفيا لهذه الراية حتى النهاية.

ولسوف تتمسك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالمبدأ اللينينى للتعايش السلمى بين البلدان ذات النظم الاجتماعية المختلفة، ساعية لاقامة علاقات صداقة مع كافة البلدان الراغبة فى الاحتفاظ بعلاقات ودية معنا.

فنحن يجب ان نقيم علاقات صداقة مع كافة البلدان المكافحة ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطنى والسلام. وسوف نسعى لتعزيز التضامن مع البلدان الآسيوية والافريقية مثل الهند واندونيسيا وبورما ومصر وسورية، ولتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية معها على اساس المنفعة المتبادلة.

ويجب ان نسعى من اجل اقامة علاقات طبيعية مع اليابان، الامر الذى لن يعود بالفائدة على شعبى بلدينا فحسب، بل سوف يشكل اسهاما فى تدعيم السلام فى آسيا ايضا.

وكان الشعب الكورى دائما مع السلام وضد الحرب.

وبفضل الجهود النشطة للبلدان الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية، اخذت التوترات الدولية تميل فى الفترة الاخيرة نحو التراخى العام. ولكن السلام العالمي يتهدده الخطر باستمرار بسبب سباق التسلح وسياسة الاعداد للحرب من جانب الدول الكبرى الغربية العدوانية، وعلى رأسها الامبرياليون الامريكيون.

ونحن سوف نواصل الكفاح من اجل تعزيز التضامن اكثر فاكثر مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع، ومن اجل قيام سلام دائم. وسوف يسهم الشعب الكورى فى قيام السلام فى آسيا وكذلك فى جميع انحاء العالم عن طريق احباط تدابير الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة لخلق توترات جديدة فى بلادنا، وعن طريق النضال بلا هوادة ضد كافة اعمال العدو الاستفزازية.

ايها الرفاق النواب،

ان كفاح الشعب الكورى من اجل توحيد الوطن سلميا واستقلاله الكامل كفاح عادل.

والشعب الكورى اليوم مؤمن ايمانا عميقا بانتصاره النهائى فى الكفاح ضد العدوان الامبريالى ومن اجل الاستقلال الوطنى.

ليس الشعب الكورى اليوم عبدا للمستعمر كما كان فى الماضى، بل لقد اخذ شعبنا السلطة بين يديه وهو يملك قاعدة ديمقراطية متينة. ان كافة النضالات التى يخوضها الشعب الكورى توجه من قبل حزب العمل الكورى الذى ورث التقاليد الثورية الرائعة لبلادنا، وتمرس فى مجرى الكفاح الشاق. وما من قوة تستطيع ابدا هزيمة مثل هذا الشعب.

فالغزو المسلح للعدو الذى حاول اثناءه احتلال الشطر الشمالى من الجمهورية واستعباد الشعب الكورى قد لقى هزيمة نكراء. كافة مناورات العدو لتحطيم بنائنا الاشتراكى ووقف نمو القوى الديمقراطية تلقى الهزيمة تلو الاخرى. ولقد افتضحت واحبطت مؤامرة كل العناصر المضادة للثورة والفئويين المناوئين للحزب لتحطيم صفوفنا من الداخل واحداث الانقسام فيها. ان الشعب الكورى قد صادف العديد من

المصاعب والمحن، ولكنه تغلب عليها جميعا ببطولة.

وتبين دروس التاريخ انه ما من قوة على الارض تستطيع وقف مسيرة الشعب الكورى الذى نهض فى كفاح عادل، وانه لا توجد امامنا اية صعوبات تستعصى علينا.

وسوف يحقق الشعب الكورى توحيد وطنه بصورة مؤكدة،.كما سوف يأتى بالتأكيد اليوم الذى يتمتع فيه شعب البلاد كلها بحياة رغدة نبيلة سعيدة فى ارضنا الموحدة. والنصر حليف للشعب الكورى المتطلع الى توحيد وطنه والاشتراكية.

فلنلتف جميعا بصلابة اعظم حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ولنتقدم ببسالة الى الامام، نحو نصر عظيم.

في سبيل تنمية الصناعة الخفيفة اكثر فاكثر

خطاب القي في اجتماع العاملين النشطاء لوزارة الصناعة الخفيفة

٢٩ كانون الثاني ١٩٥٨

ايها الرفاق،

اود ان ادلي ببعض الملاحظات حول مسائل هامة تطرح في تنمية الصناعة الخفيفة في بلادنا، في هذا الاجتماع للعاملين النشطاء المنعقد اليوم لجرد العمل في عام ١٩٥٧ ومناقشة التدابير اللازمة لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٥٨ باشتراك العاملين المسئولين والعمال النموذجيين والفنيين في المصانع والمؤسسات التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة.

لم يكن للصناعة الخفيفة ذكر في بلادنا قبل التحرير. فمعظم الصناعات التي اقامها الامبرياليون اليابانيون في بلادنا كانت مرتبطة بفروع انتاج الخامات والبضائع نصف المصنعة حيث كان هدفهم هو نهب ثروات بلدنا واستغلال شعبنا. وكان هذا ينطبق بصفة خاصة على الشطر الشمالي من بلادنا.

وكان الامبرياليون اليابانيون ينهبون الجزء الاكبر من المعادن الخام والكربيد وغيرها من المواد الخام الصناعية الوفيرة في بلادنا، فضلا عن الجزء الاكبر من ناتجنا الزراعي. وكانوا يحولون ذلك إلى بضائع كاملة الصنع في بلادهم ويعيدونها إلى بلادنا ليبيعوها بأثمان باهظة، وقد انتزعوا بهذه الطريقة من شعبنا كل ممتلكاته. كذلك كانت السياسة الصناعية الاستعمارية التي يتبعها الامبرياليون اليابانيون.

ولقد اقاموا بعض الصناعات الخفيفة في بلادنا، لكن في الشطر الجنوبي فقط. وحتى صناعة الغزل والنسيج التي قامت في الشطر الجنوبي قد كانت اقل كثيرا من ان تسد الحاجة.

كذلك كان الوضع حينما استقبلنا التحرير. ففيما يتصل بالصناعة الخفيفة التي تركها الامبرياليون اليابانيون خلفهم في الشطر الشمالي عقب التحرير مباشرة، لم يكن هناك كما تعرفون جميعا سوى مصنعين صغيرين للغزل والنسيج في ساريواون وسينويزو من دون اي شيء آخر يستحق الذكر.

وقد يتساءل المرء ما اذا كان الامبرياليون اليابانيون طوروا الصناعات الحرفية في بلادنا. كلا، لم يفعلوا ذلك. ولماذا لم يطوروها؟ لانه لم يكن لهم بد في سبيل تحويل بلادنا إلى سوق سلعية لهم من ان يدمروا حتى صناعتنا الحرفية التقليدية، بحيث طبقوا بالقوة سياسة فرض البضائع اليابانية علينا. ولهذا السبب، كانت الصناعة الحرفية ايضا في الشطر الشمالي تعاني وضعا تعيسا.

بل لقد بلغت الصناعة الحرفية حالة من السوء بحيث كان انتاج الملابس والاحذية وغيرها من الضروريات اليومية والمواد الغذائية اللازمة جدا لمعيشة الشعب متخلفا بصورة لا يمكن وصفها.

وفي ظل هذه الظروف، كان على حزبنا ان يبدأ من الصفر ليبني قواعد للصناعة الخفيفة في الشطر الشمالي من الجمهورية بعد التحرير. وهكذا، بدأنا ببناء مصنع للغزل والنسيج في بيونغ يانغ، واعادة بناء مصنع تشونغزين للغزل، وبناء العديد من مصانع الصناعة الخفيفة الاخرى.

ولكن الحرب قطعت الطريق على هذا كله وانزلت الدمار بالمصانع.

وبعد الهدنة مباشرة، اتخذ الحزب منهج انعاش وبناء الاقتصاد الوطني بعد الحرب وحشد الشعب بأسره لانجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني.

واقرت الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية سياسة ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، مع التنمية السريعة للصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه. ولم يكن من السهل تخصيص الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة مع خلق قواعد للصناعة الخفيفة في الوقت نفسه فوق اكوام الرماد.

كان لدينا عجز في الفنيين المدربين جيدا، ولم يكن لدينا معدات ايضا. ولم تكن هناك سابقة في التاريخ لبلاد طورت فيها الصناعة الخفيفة مع اعادة بناء الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه تحت ظروف الدمار الشديد للاقتصاد الوطني من جراء الحرب.

فتاريخ التنمية الصناعية في البلدان الاخرى يوضح ان العديد منها طورت الصناعة الخفيفة بعد اقامة صناعة ثقيلة لفترة معينة من الزمن، كما ان البلدان الرأسمالية طورت اولا الصناعة الخفيفة لخلق الاعتمادات اللازمة لبناء الصناعة الثقيلة بعد ذلك.

اما بلادنا فكان عليها في فترة ما بعد الحرب ان تعطي الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، لانه كان من المستحيل تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة بدون تنمية الصناعة الثقيلة. وقد كانت جميع الصناعات الثقيلة التي رممناها ونميناها مرتبطة ارتباطا وثيقا بتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. وعلاوة على ذلك كان الشعب كله قد افقر حتى الدرجة القصوى، كما دمرت المدن والقرى بالكامل في الحرب، بحيث لم يكن في وسعنا خلق الظروف اللازمة لاطعام واكساء واسكان الشعب في ذلك الحين لو اننا اكتفينا بتنمية الصناعة الثقيلة دون الصناعة الخفيفة والزراعة. وهكذا، طور حزبنا الصناعة الثقيلة مع الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه.

وكان بعض الناس يشكون في هذه السياسة الاقتصادية الصائبة للحزب، بل لقد سخرت منها العناصر المناوئة للحزب. ولكننا اكدنا بصورة جازمة انه من الممكن ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه ونفذنا ذلك بالفعل. وكان هذا هو السبيل الوحيد لتدعيم الاسس الاقتصادية لبلادنا، وفى الوقت نفسه حل مسألة ظروف شعبنا المعيشية المتدهورة.

وكان حل هاتين المسألتين في وقت واحد صعبا ولا شك. ولكن يجب ان نتذكر ان الاوضاع في بلادنا كانت مختلفة عنها في الاتحاد السوفييتي عندما بدأ يبني الاشتراكية للمرة الاولى. كما كانت مختلفة ايضا عنها في البلدان الاخرى.

فأولا، نحن لا نعيش وحدنا فوق جزيرة. ولسنا وحدنا في معركتنا. فالاشتراكية تجاوزت الآن حدود بلد واحد هو الاتحاد السوفييتي، ونمت وتطورت إلى نظام عالمي

متين وتتمتع بعلوم وتكنولوجيا متقدمة. ومن ثم، فقد كان في وسع بلادنا ان تتلقى المساعدة من الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الشقيقة، وذلك بالرغم من افتقارها إلى العاملين الفنيين والمعدات الخاصة بها.

ثانيا، ان الشعب الكوري الذي كان فيما مضى امة مستعمرة مقهورة من قبل الامبريالية اليابانية شعب قد اخذ السلطة بين يديه، وخاض معركة دموية لمدة ثلاث سنوات ليحمي هذه السلطة ويذود عنها، وعجم عوده وهو يتغلب على العديد من المصاعب في تلك المعركة، كما ان لجنة حزبنا المركزية وحكومة جمهوريتنا صقلتا وتمرستا في هذه المعركة. ونظرا للاستعداد الايديولوجي لشعبنا الذي لم يستسلم حتى في المعارك القاسية، فقد تمسك الحزب بسياسته ايمانا راسخا منه بانه اذا نظمه ووجهه على نحو صائب، كان في الامكان احراز اي هدف مهما يكن اكثر صعوبة.

ولو اكتفينا كما كان يهرف الفئويون المناوئون للحزب بشراء البضائع الاستهلاكية مثل الضروريات اليومية والاقمشة والارز بالمعونة التي قدمتها إلينا البلدان الشقيقة، فلعلنا كنا نتمتع بحياة طيبة في ذلك الحين.

ولكننا لو استهلكنا المساعدة بتهور على هذا النحو، لكنا الآن في وضع يائس، ولتعين علينا كل عام ان نحصل على الارز والاقمشة من البلدان الاخرى. وليس هناك احد على استعداد لان يعطي المساعدة دون انقطاع. وبأى وجه كنا نستطيع ان نفعل ذلك؟ لذلك اتبع الحزب، ناسفا كافة افتراءات ودعاوي العناصر المناوئة للحزب، سياسة ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه. وثابر اعضاء حزبنا وشغيلتنا المتحدون كصخرة واحدة حول لجنة الحزب المركزية على كفاحهم لتنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية.

وهكذا، رممنا او انشأنا من جديد الكثير من المصانع، بما في ذلك مصانع الآلات ومصانع الحديد والمصانع الكيماوية. وفى مجال الصناعة الخفيفة ايضا، بنينا من جديد ورممنا او وسعنا مصنع تشونغزين للغزل ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج ومصانع الحرير الطبيعي. ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج بنوع خاص، مصنع حديث ضخم من مصانع الصناعة الخفيفة جديد في تاريخ كوريا.

وبالاضافة إلى ذلك، رممنا او اقمنا من جديد مصانع كثيرة، بما فيها تلك التي تنتج البضائع المطاطية والضروريات اليومية واللحوم المحولة.

وعلى هذا النحو، رممنا وانشأنا من جديد عدة مئات من المصانع من خلال كفاح شاق، متغلبين على كافة الصعوبات. ولشد ما يبعث هذا على الرضا! ان الواقع اليوم يؤكد مرة اخرى ان سياسة حزبنا كانت سليمة..انه يوضح بجلاء ان افتراءات ودعاوي العناصر المعادية للحزب والثورة ضد سياسة حزبنا كانت عديمة الاساس جميعا.

فلقد انشأنا بالفعل قواعد الصناعتين الثقيلة والخفيفة، وحللنا ايضا المشكلة الزراعية بشكل عام، وهو انتصار عظيم لسياسة حزبنا.

ولانتهز هذه الفرصة كي اعبر بالنيابة عن لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية عن شكري العميق لكافة العمال والفنيين والموظفين في مجال الصناعة الخفيفة والعاملين القياديين في الوزارة، الذين خاضوا - متمسكين بسياسة الحزب - كفاحا دؤوبا من اجل بناء قواعد الصناعة الخفيفة.

ولا شك اننا سوف نحرز نجاحات اعظم واعظم، اذا واصلنا بلا تردد كفاحنا الرامي إلى تنفيذ سياسة اولوية النمو للصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه.

ايها الرفاق، لقد كانت مهمتنا التي انجزناها بالفعل صعبة جدا، لكن اصعب ما فيها انتهى الآن.

وكيف نستطيع، نحن الذين نبني مجتمعا جديدا، وعلاوة على ذلك عشنا حربا ضارية، ان نتوقع الفوز بالنصر دون التعرض لمثل هذه المشاق؟ ليس سهلا ان يعاد بناء بيت عانى من كارثة ضخمة. فكيف نستطيع ان نتوقع النجاح دون التعرض للمصاعب ونحن نستعيد الحياة الاقتصادية لبلد تعرض لحرب ضارية؟

اننا نستطيع الآن ان نفعل أي شيء بمجرد ان نجتمع معا ونتحدث عنه ثم نعقد عزمنا عليه. ولو اننا لم نضمن الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، لما اصبحنا اليوم في وضع نستطيع فيه ان نفعل ما نريد. ولو اننا اكتفينا باقامة عدد قليل من مصانع الصناعة الخفيفة ولم نبن صناعة ثقيلة، لما كان لدينا

سبيل آخر سوى الاعتماد على مصانع الغزل والنسيج التي لدينا باعتبارها رصيدنا الوحيد.

ولكن كيف هو الوضع اليوم؟ اننا نقول: فلنوسع مصانع الغزل والنسيج لاننا لا نملك الكفاية منها، ولنصنع مزيدا من انوال النسيج ولنشيد مزيدا من مصانع تحويل اللحوم، ومطاحن الدقيق. وهكذا فنحن قادرون على اتخاذ القرارات بانفسنا. فالحديد المطاوع والمواد الفولاذية والمخارط والكهرباء كلها تنتج في بلادنا. اذن، أ لا يعني ذلك اننا نستطيع ان نقيم مزيدا من المصانع، اذا تعين علينا ان نفعل ذلك؟

و ينطبق الشيء نفسه على منشآت الري. ففيما مضى، كان يتعين علينا استيراد المضخات والمحولات والمولدات الكهربائية والمحركات الكهربائية لكي نوسع منشآت الري، بحيث لم يكن بوسعنا ان نتخذ القرارات كما نشاء، بل كان علينا ان نتشاور مع اولئك الذين سيزودوننا بهذه البضائع. ولكننا الآن نملك كلمتنا ومن حقنا نحن ان نتخذ القرار.

ونستطيع ان نقول ان هذا انتصار عظيم لسياسة حزبنا، وخاصة انه تمت انجازات جديدة هائلة خلال العام الماضي بنتيجة التنفيذ الناجح لقرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول ١٩٥٦. ولم يقتصر ذلك على تعزيز اسس اقتصادنا الاشتراكي اكثر فاكثر، بل واكد مرة اخرى صحة سياسة حزبنا الاقتصادية.

وتأييدا لشعار زيادة الانتاج والتوفير الذي طرحته دورة كانون الاول الكاملة، شنت كافة العمال والفنيين والموظفين في ميادين الصناعة الخفيفة الكفاح العملي الخلاق، الامر الذي ترتب عليه انهم حققوا في العام الماضي وحده ربحا ضخما للدولة بزيادة انتاج البضائع بما قيمته ٧٠٠٠ مليون واون. وهذا نجاح كبير بالفعل.

وهذه النقود التي كسبتموها سوف تنفق في غرضين. اولهما التوسع في الانتاج بهدف تعزيز الاسس الاقتصادية الاشتراكية اكثر فاكثر، وثانيهما تحسين مستوى معيشة شعبنا.

ففي العام الماضي، حققت جميع فروع صناعتنا ارباحا عظيمة للدولة. وبناء على ذلك، يتوقع ان تزيد ايرادات ميزانية الدولة بما قيمته اكثر من ٢٣ مليار واون على الرقم الوارد في الخطة. وهكذا فان لدى ميزانيتنا فائضا بينما يتضخم العجز في ميزانية الدولة في جنوبي كوريا حتى لم يعد في الامكان السيطرة عليه. وبنتيجة ذلك، اصبحت

عملتنا مستقرة جدا.

وهذه الزيادة الكبيرة في ايراداتنا تجعل من الممكن تخفيف التشدد عند وضع ميزانية ١٩٥٨، بينما وضعنا في العام الماضي ميزانية بالغة التشدد. وعلاوة على ذلك، فقد استطاعت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ان تقرر رفع الاجور الاساسية للعمال والفنيين والموظفين بمتوسط ١٠ في المائة.

وكما ترون، فان كافة مجالات الاقتصاد الوطني حققت نتائج طيبة في عام ١٩٥٧ . وفي رأيي ان الزراعة تأتي اولا، وتليها الصناعة الخفيفة، كما ان الصناعة الثقيلة وسائر الميادين الاخرى ابلت بلاء حسنا.

وهكذا، انتجنا ٢ر٣ مليون طن من الحبوب، وهو امر لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا، وكما انتجنا كمية كبيرة من المنسوجات في العام الماضي. فقبل الحرب، لم نكن ننتج اكثر من ٩ ملايين متر من الاقمشة القطنية، ولكننا في العام الماضي، انتجنا حوالي ٩٠ مليون متر، اي قرابة عشرة اضعاف.

فهل لا يزال لدى الفئويين المناوئين للحزب الجرأة على القول اننا لسنا مهتمين بحياة الشعب؟

ان زيادة قدرها عشرة اضعاف في انتاج الاقمشة في ثلاث او اربع سنوات فقط في بلادنا التي قاست خسارة فادحة في الحرب لهي في الحقيقة امر لا وجود له في البلدان الاخرى على وجه التقريب. كذلك، نما انتاج المحاصيل الاخرى نموا سريعا. وكان مجال البناء الاساسي المجال الوحيد الذي لم تنجز فيه الخطة، وذلك من جراء تكاسل اولئك الذين كانوا يوجهونه.

ونحن اذا كسبنا كثيرا بهذه الطريقة، فان التراكم الاشتراكي سوف يزداد من ناحية، وسوف تتحسن من الناحية الاخرى ظروف معيشة الشعب.

هذه هي خلاصة النتائج التي حققناها بتنفيذ خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني، وخطة عام ١٩٥٧.

فما هي الخبرات التي جنيناها من جرد العمل في عام ١٩٥٧ من اجل تنفيذ قرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الاول ١٩٥٦؟

هذه الخبرات هي اننا نملك بعد احتياطيات كثيرة، قادرة على التوفير وزيادة الانتاج. "فليضاعف الجميع الانتاج عن طريق التوفير!"، هذا هو شعار حزبنا.

فنحن نستطيع الآن زيادة الانتفاع بالمعدات اكثر فاكثر، وهذا احتياطي هام. فكلما تحسنت التكنولوجيات عندنا، كان انتفاعنا بالمعدات اعظم.

وفي كثير من المصانع، نجد ان المباني تشغل مساحات اكبر مما يجب، والاستفادة المناسبة من هذه المساحات تشكل ايضا احتياطيا هاما. فعندما ركبنا الآلات في البداية، لم نكن نعرف كيف نرتبها، ولذلك تركنا فراغا واسعا فيما بينها، وقد آن الاوان لكي نجعلها اكثر تقاربا، وهو ما نستطيع ان نحصل منه على كثير من الاحتياطيات.

ومكننة حتى الاعمال الصغيرة وتوفير حتى خيط واحد هو خلق لاحتياطيات تساعد على توفير اليد العاملة والمواد ونسج مزيد من الاقمشة.

فلتبحثوا اكثر، وسوف تجدون احتياطيات عديدة. ومن ثم، فان اولئك الذين يقولون انهم لا يملكون احتياطيات انما هم قوم لا يحبون ان يعملوا، وهم اشبه تماما بأولئك الذين يترددون ويقولون انهم لا يستطيعون تنفيذ سياسة الحزب.

والناس من هذا الطراز ارتعشوا عندما تلقوا كلا من خطة السنوات الثلاث لما بعد الحرب وخطة عام ١٩٥٧. ويبدو ان الرعشة لم تصبهم اليوم فقط، بل هم يعانون من هذا النوع من المرض منذ البداية. ولا بد لعلاج الرعشة عند امثال هؤلاء القوم من اعطائهم دواء، او استخدام الوخز بالابرة من حين لآخر. والعلاج المقصود هو النقد والتربية الايديولوجية الصابرة.

لقد كان علينا في السنة الاولى من الخطة الخمسية الاولى ان نبني كثيرا من المنازل والمصانع، وان نستصلح جسور السكك الحديدية، وهو ما تطلب كميات ضخمة من المواد الحديدية. الا ان لجنة الدولة للتخطيط وضعت خطة لانتاج ١٩٠ ألف طن من الحديد المطاوع. ولما كان من المتعذر حل المشكلة بمقدار ١٩٠ ألف طن، فقد اقترحت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية محاولة انتاج نحو ٢٣٠ ألف طن تقريبا بفضل استثمار المزيد من الاحتياطيات، وعندئذ، اصيب بالرعشة قوم معينون قائلين ان الامر سيكون شاقا لانه لن يكون فوق الطاقة الاسمية فحسب، بل لان اليابانيين بالذات عجزوا عنه.

فلماذا نكون نحن اقل من اليابانيين؟ قد يكون اليابانيون اكثر منا تقدما من الناحية التكنولوجية، ولكن حياتهم تقوم على اساس التفكير الرأسمالي، لا الاشتراكي. اما نحن فشعب يحيا وفق ايديولوجيا اشتراكية.

ويجب على اولئك الذين لا يأخذون بعين الاعتبار الا الطاقة الاسمية التي وضعها اليابانيون في الماضي ان يفهموا ان هذا هو احد نتائج الرأسمالية بالتحديد. وينبغي لهؤلاء الذين قرأوا كثيرا من الكتب اليابانية والذين حصلوا على قدر كبير من التعليم الياباني ان يدركوا هذا بوضوح. فاليوم يقول اليابانيون انفسهم عندما يزورون كوريا ان هناك اشياء كثيرة يتعلمونها منا، وان ايديولوجيتنا قد تقدمت. ثم لماذا نقارن انفسنا باليابانيين فقط؟

لقد وجد الحزب انه من الممكن انتاج ٢٣٠ ألف طن من الحديد المطاوع. وعندما ناقشنا الامر مع العمال، قرروا انتاج ٢٥٠ ألف طن بدلا من ٢٣٠ ألف طن. ثم تجاوزوا هدفهم وانتجوا ٢٧٠ ألف طن.

وكانت مصفحة فولاذ النورات في مصنع كانغسون للفولاذ تنتج في العادة ٦٠ ألف طن فقط من المواد الفولاذية. ولكن العمال اظهروا وطنيتهم وعبأوا الاحتياطيات وكانت النتيجة ان نفس المصفحة انتجت اكثر من ١٠٠ ألف طن.

ان كل الحقائق تدل على ان الطاقة الاسمية للمعدات التي قررها اليابانيون لم تعد صالحة بالفعل.

ونحن لا مستحيل بالنسبة لنا. فقدرتنا على صنع الشيء او عجزنا عنه انما تعتمد كليا على عزيمتنا.

وكما يتضح مما سلف، فان الدرس الهام الذي نستخلصه من عملنا في عام ١٩٥٧ هو ان احتياطياتنا لا حدود لها. ولذلك ينبغي الا تظنوا انكم قد استنفدتموها كلها بالفعل، بل سوف تكون هناك احتياطيات ليس في عام ١٩٥٨ فقط، بل في العام التالي ايضا، وفي عام ١٩٦٠. فاذا ما حسنتم اكثر مستوى ادارتكم ومستوياتكم التقنية، وواصلتم اظهار الحماس والمبادرات الخلاقة، فسوف يتسنى لكم العثور على احتياطيات جديدة لا نهاية لها. فمن الخطأ اذن التفكير بان تلك الاحتياطيات قد اصبحت الآن "مستنفدة".

ودرس هام آخر تعلمناه ونحن نجرد العمل في عام ١٩٥٧ هو حقيقة ان كثيرا من الرفاق مدراء المصانع والمسؤولين الاداريين في الوزارات (المصالح) والمؤسسات متخلفون عن عمالنا.

فلماذا اصبحوا كذلك؟ لان المدراء وسائر الاداريين اقل معرفة من العمال بالموقف الفعلي في اماكن العمل. والخبرة تدل على انه من الأفضل كثيرا لنا ان نذهب وسط العمال ونتحدث معهم بدلا من الاستماع إلى امثال اولئك القوم المتخلفين. وحين نفعل ذلك نكون قادرين على تعبئة الاحتياطيات.

ان عاملا معينا في مصنع هوانغهاي للحديد نادرا ما ينطق بكلمة خلال عدة سنوات بدأ يتكلم للمرة الاولى بعد دورة كانون الاول الكاملة، وادلى بكثير من الاقتراحات القيمة لزيادة الانتاج والتوفير، وقال الناس انه كان يتدفق "بسلسلة من الاحتياطيات".

فما هو معنى مثل هذه الحقيقة التي انكشفت في مجرى تنفيذ قرارات دورة كانون الاول الكاملة؟ انها تعني انه عندما يواجه الحزب مهمة صعبة فمن المؤكد ان الجماهير العاملة سوف تجد الطرق للتغلب على الصعوبات، مبدية كل الحماس الوطني والحكمة الخلاقة في استجابة نشطة لمقاصد لجنة الحزب المركزية، وذلك اذا ناقشنا هذه الصعوبات معها.

وكما اخبرت الرفاق الوزراء في اجتماع لمجلس الوزراء كان يبحث خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٥٨، فقد احرزنا نجاحات مرموقة في عام ١٩٥٧. ولم يكن ذلك لان القرارات اعدت اعدادا جيدا، وانما لان اعضاء هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية واعضاء لجنة الحزب المركزية والرفاق نواب رئيس الوزراء والوزراء وسائر الكوادر قد اجروا المناقشات مباشرة مع العمال المشتغلين بالانتاج، وقبلوا آراءهم الخلاقة في حينها. ولم تكن الامور على هذا الغرار من قبل.

وهذا درس هام جدا يجب ان تذكروه، وفي عام ١٩٥٨ ايضا، يجب ان تناقشوا الامور مباشرة مع العمال - المنتجين - وان تقبلوا اقتراحاتهم الخلاقة بايجابية.

واذا كان يتعين الاستماع إلى اقتراحات العمال الجديدة والثمينة، فان على الوزراء

ومدراء المصالح والمدراء الا يعملوا خلف مكاتبهم بل يجب ان يذهبوا إلى وسط العمال في مواقع العمل، وان يتخذوا التدابير لحل المشاكل الجديدة في حينها، وعندئذ يحرز عملنا نتائج اعظم في ١٩٥٨.

فاذا تحدثنا وتشاورنا مع العمال، وقبلنا وطورنا حكمتهم الجماعية، فسوف يساعدنا ذلك على ايجاد احتياطيات لزيادة الانتاج والتوفير. وان اولئك الذين لا يعرفون الفكرة الاشتراكية، لا يمكن ان يفهموا هذا قط. ففي العام الماضي، عندما تعهد الفلاحون في بلادنا بانتاج اكثر من ٣ ملايين طن من الحبوب، تساءل اقتصادي ياباني عن امكانية ذلك، وقال انها "مشكوك فيها" بالنظر إلى مساحة الاراضي المزروعة في شمالي كوريا. وربما كان الاقتصادي الياباني يستطيع حساب الاراضي المزروعة في كوريا ومعدل الغلة لكل هكتار، ولكنه لم يكن يستطيع بحال من الاحوال ان يحسب حساب ايديولوجية شعبنا الاشتراكية. والخطأ الذي وقع فيه هذا الاقتصادي انما يرجع بالتحديد إلى حقيقة انه عجز عن تقدير الايديولوجية ولم يأخذها في حسابه.

وانتم ايضا تقعون في اخطاء فادحة، اذا لم تأخذوا بعين الاعتبار بشكل سليم ان طبقتنا العاملة اليوم هي طبقة عاملة متقدمة تشتغل ببناء الاشتراكية، وان اعضاء حزبنا هم رجال يبنون فعلا الاشتراكية، التي هي المرحلة الاولى للشيوعية. فاذا ادركتم هذا جيدا، وواصلتم تعبئة الاحتياطيات، فسوف تحرزون نجاحات اعظم واعظم.

ولقد قررتم ان تنتجوا ما قيمته اكثر من ١٠ آلاف مليون وان من بضائع الصناعة الخفيفة في عام ١٩٥٨ فوق الخطة وزيادة عليها. وانا اعطي تأييدي الكامل لقراركم واؤمن بان النجاح سيحالفكم بالتأكيد. وليس مبلغ ١٠ آلاف مليون وان مبلغا صغيرا بأية حال، لان مجرد صافي الربح الذي يحصل عليه منه سيكون كافيا لدفع اجور عمال بلادنا لشهر كامل.

والآن، اود ان اعلق على عدد قليل من المهام الرئيسية التي تواجه الصناعة الخفيفة.

اولا، ان اهم مهمة تواجه صناعتنا الخفيفة هي حل مشكلة الخامات بالنسبة للالياف.

وحزبنا يستهدف ان يوطد الاسس الاقتصادية للاشتراكية اكثر فأكثر وان يحل بصورة اساسية مشاكل المأكل والملبس والمسكن بالنسبة للشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية

اثناء الخطة الخمسية الاولى. وفيما يتصل بحل هذه المشاكل فأهمها مسألة الملبس.

ان انتاج الاقمشة اعلى جدا منه ما قبل الحرب، ولكنه ما زال غير كاف. ونحن نملك الآن مصانع للغزل والنسيج ومصانع للحرير، لكننا لا نستطيع القول ان هذه المصانع تعمل بكامل طاقتها لان موارد الالياف في بلادنا ضئيلة.

وكما تعرفون، فاننا الآن ننسج قماشا من القطن المستورد من بلدان اجنبية. وفى التنمية الصناعية، يكون الوضع محفوفا جدا بالمخاطر عندما يعتمد على البلدان الاجنبية بشأن الخامات. فالصناعة لا يمكن ان تكون مستقرة الا اذا نميت على اساس الحصول على الجزء الاكبر من المواد الاولية الذاتية، بحيث يتعين علينا ان نبذل كل الجهود لكي نحل بانفسنا مشكلة الخامات لصناعة الغزل والنسيج.

ولهذه الغاية، فانه من الضرورة بمكان في الصناعة الخفيفة ان يعاد على وجه السرعة بناء وتوسيع مصنع تشونغزين للغزل في المحل الاول، وبذلك ننتج المزيد من الالياف ذات التيلة وخيوط الحرير الصناعي. ويجب على وزارة الصناعة الكيماوية ان تدفع قدما تشييد مصنع البينالون، الذي هو الآن في مرحلة الاعداد، لانتاج الالياف الكيماوية، كما ينبغي زراعة المزيد من القطن والكتان وتنمية تربية دودة القز.

وبهذه الطريقة، ينبغي لبلادنا ان تحل من تلقاء ذاتها بنجاح، خلال السنوات القليلة القادمة، مشكلة انتاج الالياف الصناعية والكيماوية - اي الالياف ذات التيلة، وخيوط الحرير الصناعي، والبينالون - وكذلك الكتان والقطن، وشرانق القز، الخ. فما لم نحل هذه المشكلة، لن نكون قادرين على معالجة مشكلة الملبس التي هي المشكلة الاهم من بين مشاكل الملبس والمأكل والمسكن بالنسبة للشعب.

ولهذا السبب، فإن المهمة الاهم التي وضعها حزبنا اليوم بالنسبة للعاملين في الصناعة الخفيفة هي زيادة طاقة مصنع تشونغزين للغزل إلى ١٥ ألف - ٢٠ ألف طن من الالياف ذات التيلة وخيوط الحرير الصناعي.

وعلاوة على ذلك، يجب ان نهيئ الظروف اللازمة لصنع خيوط الحرير الصناعي والالياف ذات التيلة من القصب وسوق الذرة، الخ، ومن المرغوب فيه، اذا امكن، اقامة مصنع طاقته ١٠ آلاف طن في سينويزو.

وهكذا يتعين ابان الخطة الخمسية الاولى انتاج من ٢٥ ألف إلى ٣٠ ألف طن من الالياف ذات التيلة وخيوط الحرير الصناعي، وهو ما يتوقف على جهودكم.

وعلى كافة فروع الاقتصاد الوطني ان تسهم في هذا المشروع. فالملاحات على سبيل المثال يجب ان تنتج المزيد من الملح وان توفر الخامات الكافية اللازمة للصودا الكاوية، ومصانع ماكينات الغزل والنسيج يجب ان تنتج المزيد من قطع غيار الآلات من نوعية أفضل، ومصانع اللباب بدورها يجب ان تساعد في الامر بنشاط، ففي زراعة القطن قد يكون هناك سنوات ازدهار او انحطاط، وهو ما لا يحدث بالنسبة إلى صنع الالياف الصناعية والكيماوية. وبناء عليه فان حل هذه المشكلة مهمة هامة جدا بالنسبة لنا.

ويجب علينا ايضا ان نولي انتاج الاقمشة الكتانية اهتماما عميقا، ونحن نفتقر بعد إلى الخبرة في انتاجها. ولكن الشعب السوفييتي الذي يملك خبرة غنية يقول ان الكتان هو قطن بلدان الشمال. والالياف الكتانية لا تقل عن الالياف الاخرى نوعية. ولقد زرعنا نحن الكتان في المناطق الجبلية لعدة سنوات، ولم تكن الغلة سيئة. ويبدو اننا لو حسنا البذور واستخدمنا مقدارا اكبر حتى درجة ما من الاسمدة وحسنا طريقة الزراعة، فسيكون من الممكن جني من ٥ر١ إلى ٢ طن من الكتان لكل هكتار، وهو ما سوف يزودنا بكمية كثيرة من الالياف.

وبالنظر إلى مثل هذه الآفاق في موارد الالياف الكتانية فانه من المستحسن بناء مصنع للكتان. غير ان هذا المصنع لا بد ان يقام في ظروف نفتقر فيها إلى النقد الاجنبي، بحيث يستحسن في رأيي ان نتخذ الخطوات اللازمة لكي نصنع بأنفسنا ٥٠ ألف مغزل من مغازل القطن التي نخطط الآن لاستيرادها، ونشتري بدلا منها آلات لغزل الكتان يكون فيها اكثر من ١٠ آلاف مغزل، وهو ما سوف يتيح لنا ان نبني، كخطوة اولى، مصنعا للكتان بطاقة قدرها ١٠ آلاف مغزل تقريبا وان نباشر انتاج الاقمشة الكتانية.

والحزب يطلب الآن من العاملين في الزراعة ان ينتجوا ما يبلغ ١٠ آلاف طن من شرانق دود الخروع وشرانق السنديان، وهو ما اعتقد انه ممكن ايضا. فاذا كان الامر كذلك، فسوف يكون لدى مصانع الحرير مزيد من الشرانق بحيث تتمكن من توسيع انتاجها من الاقمشة الحريرية.

وبهذه الطريقة، ينبغي ان نوفر الجزء الاكبر من خامات الالياف بأنفسنا خلال الخطة الخمسية الاولى، وهي مهمة تاريخية بالنسبة لصناعتنا الخفيفة. وعندما تنجز هذه المهمة سوف يكون في وسعنا زيادة نصيب الفرد الواحد من الاقمشة إلى ٢٠ مترا، بدلا من ال ١٧ مترا المتوقعة مع نهاية الخطة الخمسية.

اذا كنا نريد ان نلحق بالبلدان المزدهرة المتمدنة، يجب ان يزيد الحد الأدنى لنصيب الفرد من الاقمشة على ٢٠ مترا على الاقل. وهذا في متناول قدرتنا تماما. وعلى العمال والفنيين والموظفين في الصناعة الخفيفة ان ينجزوا هذه المهمة بنجاح.

وثانيا، اود ان اعلق على صناعة تحويل الغذاء.

ان صناعة تحويل الغذاء في بلادنا متخلفة جدا، وما لم تتطور، لن نستطيع تحويل بلادنا إلى دولة صناعية متطورة.

والواقع انه توجد اعمال كثيرة للنساء في صناعتنا. ولكن جميع نسائنا تقريبا اللائي يشكلن نصف السكان مقيدات إلى المطبخ. وبدون تطوير صناعة تحويل الغذاء، لا يمكن تحرير النساء من المطبخ، وجذبهن إلى الانتاج على نطاق واسع، بالرغم من اننا نحاول ذلك.

ولا يمكن ايضا تصور نمو حصيلة الناتج الزراعي والمنتجات الحيوانية بصورة منعزلة عن تنمية صناعة تحويل الغذاء. ويوضح واقعنا ان تنمية الزراعة وتربية الحيوانات الداجنة قد تأخرتا كثيرا بسبب التخلف في عمل التحويل. ولا شك انه لو نمت صناعة تحويل الغذاء، لكان في وسعنا ان ننتج الكثير من البضائع المحولة من الناتج الزراعي والمنتجات الحيوانية، وان نعمل اكثر في تنمية الزراعة وتربية الحيوانات الداجنة.

غير ان صناعة تحويل الغذاء لدينا الآن في حالة يرثى لها جدا. ولا حاجة بنا إلى القول ان تحويل اللحوم والاسماك والخضروات، الخ، ليس كافيا. وعلاوة على ذلك فحتى الفواكه اللذيذة التي تنتج بوفرة في بلادنا لا تحول ولا تحفظ جيدا، بحيث لا ينتهي الموسم حتى لا يعود في الامكان العثور عليها تقريبا.

وهناك موارد طبيعية اخرى كثيرة يمكن تحويلها، لكن احدا لا يشغل بها فكره حتى الآن. ويجب ان نعالج هذا الوضع فورا في صناعة تحويل الغذاء، وان نستحدث

تجديدات في هذا الميدان.

فاذا جددنا صناعة تحويل الغذاء ووفرنا كمية سخية من منتجات صناعة تحويل الغذاء البسيطة واللذيذة والرخيصة، كان في مقدورنا ان نحسن من مستويات معيشة الشعب اكثر فاكثر، وان نسهم ايضا اسهاما كبيرا في تنمية صناعتنا وزراعتنا. وبالاضافة إلى ذلك، فان هذا امر له أهميته العظمى للحصول على العملة الاجنبية. وهكذا، يواجه حزبنا مهمة هامة هي تجديد صناعة تحويل الغذاء في فترة قصيرة من الزمن.

وعلى العمال والفنيين والموظفين في فروع الصناعة الخفيفة ان يتفهموا بشكل سليم مقاصد الحزب الذي يولي تنمية صناعة تحويل الغذاء اهتماما عظيما، وعليهم ان يظهروا اخلاصهم الوطني ومبادراتهم الخلاقة لدى وضع مقاصد الحزب موضع التطبيق.

ان مسألة تجديد صناعة تحويل الغذاء يجب ان تصبح مهمة هامة ليس بالنسبة لوزارة الصناعة الخفيفة فقط، ولكن بالنسبة لكافة الفروع مثل الصناعات المحلية، والتعاونيات الانتاجية، والتعاونيات الزراعية، وتعاونيات الصيد ايضا. وبكلمات اخرى، فان عملية تجديد صناعة تحويل الغذاء يجب ان تجري في حركة تشمل الشعب كله.

ويجب على وزارة صناعة بناء الآلات ان تنتج الآلات اللازمة لصناعة تحويل الغذاء، كما يجب على وزارة الصناعة الكيماوية ان تنتج مختلف انواع الكيماويات اللازمة للمعالجة الكيماوية في تحويل الغذاء.

وعلى المصانع والمؤسسات ان تتخذ من جانبها الاجراءات الكفيلة بتحويل الغذاء بحيث توافق الظروف المحلية القائمة عن طريق تعزيز شبكة المرافق الاستثمارية وترشيد تشغيلها.

ويجب ان نبني مصانع تحويل اللحوم من الحجم المناسب في هامهونغ، وتشونغزين، وكانغكي، وساريواون، وسينويزو وغيرها من مناطق المصانع الرئيسية، وهو ما سوف يتيح شراء الخنازير في الوقت المناسب، حتى لا يخفت الحماس الانتاجي لدى الفلاحين، كما ان الفلاحين بدورهم سوف يوفرون اذن العلف الحيواني لانه سيكون في وسعهم بيع الخنازير في الوقت المناسب.

ونحن نربي في الوقت الحاضر عشرات الألوف من البط في المداجن، بحيث

ينبغي لنا ان نولي تحويل لحم البط اهتماما عميقا.

ولما كانت بلادنا محاطة بالبحر من ثلاث جهات، فانها تزخر بالاسماك. ونحن نستطيع ان نصنع انواعا كثيرة من المنتجات عن طريق تحويل الاسماك. ولكن السكان، نتيجة التخلف الراهن في تحويل الغذاء المائي، لا يتلقون تموينا كافيا من الاسماك، مع اننا نصطاد من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ ألف طن من السمك سنويا. فيجب اتخاذ اجراءات مشخصة لتحسين عملية تحويل الغذاء المائي.

وعندما شجع حزبنا الفلاحين لزراعة الذرة، كان ينوي بالفعل انشاء مصانع لتحويل الذرة إلى حب مجروش. ولكن هذه المشكلة لم تحل بعد. فان او كي سوب الذي كان مشغولا بالنشاطات الفئوية المناوئة للحزب لم ينفذ تعليمات الحزب لاتخاذ التدابير اللازمة لتحويل الذرة. وعليه فان مصنع تحويل الحبوب فقط هو الذي يحول الذرة. والذرة بمجرد تحويلها إلى حب مجروش توفر غذاء ممتازا ذا قيمة غذائية عالية. فينبغي اتخاذ التدابير بدون تأخير لتحويل الذرة.

وفي بلادنا، تنتج بوفرة تشكيلة واسعة من الفواكه لذيذة الطعم، مثل التفاح، والكمثري، والعنب، والخوخ، والفراولة، والمشمش، والبرقوق. ولو حولت هذه الفواكه إلى مربى، وبضائع معلبة، وخمور، الخ، وعرضت للبيع فلن تخدم مصالح حياة الشعب فحسب، بل ستدر مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية ايضا. ولذا يجب علينا ان نعني بتحويل الفواكه، وان نولي تخفيض تكاليف الانتاج انتباها دقيقا بوجه خاص.

وتحويل الخضروات يجب ان يبدأ بالمخللات. فالمخللات اذا ما صنعت لذيذة المذاق، وبيعت بثمن منخفض، فمن ذا يكلف نفسه اذن مشقة نقل الجرار الفخارية الثقيلة لكي يخلل الخضروات؟ ولكن معاملنا حتى الآن عاجزة عن اشباع الحاجات الكمية للمخللات، والاكثر من ذلك انها تصنعها بلا نكهة بحيث تصنع كل عائلة المخللات الخاصة بها في المنزل. ان شرائح الفجل المجففة، واوراق الفلفل الاحمر واوراق السمسم وما إلى ذلك يجب ان تحول جيدا، كما يجب ان تصنع عجينة الفول وعجينة الفول الساخنة بحيث تكون احسن مذاقا وتباع بكميات اكبر، وهو ما سوف يجعل حياتنا اسهل كثيرا وييسر العيش في الشقق في المباني متعددة الطوابق.

كذلك، يجب ان توجه العناية إلى انتاج المشروبات المنعشة. فعلينا اول كل شيء ان ننتج كميات كبيرة من القازوزة والبيرة والمياه المعدنية ومياه الشرب المعقمة وما اشبه. بهذا الصدد، يجب بذل جهود خاصة لتخفيض تكاليف انتاج الزجاجات. وهناك اشياء اخرى كثيرة ينبغي ان نبادر إليها في صناعة تحويل الغذاء. وبهذه الطريقة، ينبغي ان نوفر كميات كبيرة من الاغذية المحولة.

واجراء التجديدات في صناعة تحويل الغذاء مهمة ذات أهمية اعظم اليوم من اي وقت مضى بالنسبة للعمال والفنيين والموظفين في ميدان الصناعة الخفيفة.

ثالثا، انه من الأهمية بمكان التوسع في تنوع الضروريات اليومية.

فهل نحن ننتج كافة ضروريات الحياة اليوم؟ كلا.. اننا لا نفعل ذلك. فحتى اقلام الحبر واقلام الرصاص بقطع الغيار التي تستعملونها ليست مصنوعة كما يجب. ان التنوع قليل في الضروريات اليومية التي تنتج في بلادنا الآن، فضلا عن انخفاض نوعيتها.

ولقد اتخذ مجلس الوزراء، قبل فترة من الزمن، قرارا حول التوسع في تنوع الضروريات اليومية، ولكن يبدو ان الامر كله تبخر في الهواء، فلم ينفذه احد بشكل كامل، ولم ارى اي تنظيم من التنظيمات الحزبية يتطرق إليه في الاجتماعات. واعتقد انه سيكون مفيدا لكم هذه المرة ان تناقشوا كيفية تنفيذ هذا القرار.

وفي الوقت الراهن، لا يوجد لدى الاطفال في بلادنا لعب خاصة بهم، والقليل الذي انتج منها لا شكل له، ولا يتفق مع ذوقنا نحن الكوريين. فاطفالنا يحبون اللعب الدقيقة الرشيقة جدا، فكيف لهم ان يميلوا إلى اللعب المعقدة الثقيلة، وليس هناك صعوبة في حل هذا الامر. فالمسألة لا ترجع إلى الصعوبة وانما إلى عدم العمل. فمصانع او ورشات صنع لعب الاطفال يمكن اقامتها بسهولة، ولو حاولتم فحسب لتمكنتم من انتاج كثير من اللعب الجميلة الجذابة.

وانتم تستطيعون كذلك انتاج الاواني الخزفية والزجاجية ومختلف انواع الادوات المنزلية بسهولة، وذلك باستخدام عجائن البلاستيك.

وقبل فترة من الزمن، ومن خلال لجنة شكلها مجلس الوزراء، بحث المجلس تشكيلة الضروريات اليومية المنتجة فوجد انها لا تزيد الا قليلا على ٢٠ ألف

صنف. وهذا غير كاف، بحيث يجب ان نصنع اكثر. وعليكم ان تخصصوا كثيرا من الدراسة لزيادة تنوع الضروريات اليومية.

يجب عليكم ان تزيدوا تنوع اللعب والادوات المكتبية والبضائع الرياضية، كما يجب عليكم في الوقت نفسه ان تكتشفوا ما هي مفردات البضائع التي يحتاجها العمال والموظفون في حياتهم المنزلية، ولاستخدامها في الاستجمام وفى كافة اغراض الحياة، وعليكم ان تقدموا حلا لهذه المشكلة.

ولقد كنا من قبل نفتقر إلى الكفاية من الكساء والغذاء، لكن هذه المشكلة حلت اليوم جوهريا. غير ان الكساء والغذاء وحدهما لا يهيئان حياة أفضل، بل نحن نحتاج إلى عدد كبير من مفردات الاستعمال اليومي المتلائمة معها. ولذلك فعلينا ان نناضل بنشاط لزيادة تنوع الضروريات اليومية.

ومسألة هامة اخرى هي تحسين نوعية المنتجات. ويجب لضمان نوعية ارقى من المنتجات وضع نظام صارم للمواصفات القياسية وتعزيز نظام الفحص، كما يجب شن كفاح للقضاء على المنتجات التي دون المستوى.

وينبغي ايضا ان نولي الجماليات انتباهنا ونحن نحسن نوعية المنتجات. فبضائع الصناعة الخفيفة يجب ان تبدو جذابة. والاغذية بنوع خاص يجب ان تبدو مغرية، وعندئذ فقط، يمكنها اثارة شهية الناس. ومن ثم، فمن الأهمية بمكان ان يكون الغذاء فاتحا للشهية وان تكون مواد الاستعمال اليومي جميلة وجذابة. وهذا كله يعني تحسين نوعية المنتجات.

ومن المهم في هذا الصدد تحسين الظروف الثقافية والصحية في انتاج الاغذية. فينبغي ان يكون العمال انفسهم، مثلهم كمثل المصانع المنتجة للاغذية، نظيفين دائما، ومثقفين، واصحاء، وعندئذ فقط، تكون هناك اغذية اكثر نظافة واثارة للشهية. والظروف الصحية مسألة حيوية لضمان نوعية ارقى من الاغذية.

وبعد ذلك، اود ان اتحدث عن انتاج الملح. فلا يوجد سبب لان يكون انتاج الملح ضعيفا بينما الزراعة مزدهرة. ومن المهم ان تناضلوا لزيادة ناتج كل هكتار من الملاحات. ويجب ان تبدأ حركة لانتاج ١٥٠ طنا لكل هكتار من حقول الملح عن طريق

استخدام الطريقة المكثفة للانتاج استخداما جيدا.

وفي الحقيقة انه من المخزي ان تضطر بلادنا إلى طلب الملح من البلدان الاجنبية وهي محاطة بالبحر من ثلاث جهات. ان بلدا يتاخم البحر مفروض عليه ان يصدر الملح إلى بلدان اخرى. ولكننا استوردنا منها ذات مرة. ويجب عليكم ان تشرحوا للعمال الأهمية العظمى لزيادة انتاج الملح الذي ليس هو ضرورة لحياة الشعب فحسب، بل هو مادة خام حيوية لتنمية الصناعة الكيماوية. وينبغي حث العمال كافة ليقوموا بدور نشيط في النضال لرفع ناتج كل هكتار.

ويجب زراعة الانسام بصورة اوسع، وهو مصدر للعملة الاجنبية، كما يجب تحسين نوعية تحويله.

كذلك، ينبغي تحسين وتعزيز عملية المشتريات. ففي الوقت الحاضر، وضعت عملية مشتريات اوراق التبغ والجلود والشرانق والمحاصيل الزيتية والقطن وغيرها من الناتج الزراعي اللازم للصناعة الخفيفة تحت سيطرة وزارة الصناعة الخفيفة.

وفي المشتريات، ينبغي مراعاة مبدأين اساسيين. الاول الا تلحق خسائر بالفلاحين، بل تفيدهم وتكون حافزا لحماسهم للانتاج. والثاني، بالنسبة للدولة ان تحدد اسعار الشراء بحيث لا تكون هناك خسارة عندما تشتري المنتجات وتحولها. فلا ينبغي ممارسة عملية الشراء بطريقة تسبب خسائر للدولة على المدى الطويل عن طريق شراء محاصيل غير صالحة للاستعمال او باسعار عالية بحيث ترفع بشدة من تكاليف البضائع المحولة.

ولقد كان هذا المبدأ مغفلا من قبل عند شراء اللحوم، بحيث كان بيعها متعذرا لبعض الوقت من جراء السعر العالي، فاضطرت الدولة إلى بيعها بخسارة ٢٠٠ مليون واون تقريبا. ففي عملية المشتريات، يجب عمل الترتيبات الملائمة لشراء الاشياء في حينها من الفلاحين ونقلها في الوقت المناسب، ويجب العمل بنشاط في البحث عن مصادر الشراء الموجودة لدى الفلاحين، كما يجب تحسين تخزين وادارة البضائع المحصلة.

والتوفير شعار هام ساقه حزبنا وهو يطرح المهام لعام ١٩٥٨ بعد تقييم نتائج تنفيذ خطة ١٩٥٧. فمن الواجب شن كفاح عنيد كي يوضع موضع التطبيق شعار

الحزب "فليضاعف الجميع الانتاج عن طريق التوفير!". ومن الواجب بذل جهود مضاعفة لاكتشاف واستخدام كل احتياطي ممكن للتوفير وزيادة الانتاج: التوفير بفاعلية في الخامات والمواد الاخرى وفى الايدي العاملة، والعمل على تجنب التلف، ورفع نسبة استخدام المعدات، والاستفادة بشكل فعال من مساحة الانتاج.

ومن اهم المسائل التي تواجه العاملين في الصناعة الخفيفة مسألة رفع مستواهم التكنولوجي. فلعلنا نحتاج إلى المعرفة التقنية اكثر من حاجتنا إلى الحماس. فنحن نعجز عن صنع اشياء كثيرة بسبب الضعف التكنولوجي بالرغم من حماسنا. لذلك يكون من الأهمية بمكان عظيم ان نرفع مستوانا التكنولوجي. فالتكنولوجيا مطلوبة في كل ميدان من اجل انتاج تشكيلة اكبر من المنتجات التي لم نستطع صنعها حتى الآن، ومن اجل تحسين نوعيتها، كما انها مطلوبة من اجل زيادة انتاجية العمل. ان التكنولوجيا ضرورة في كل مكان.

ومستوانا التكنولوجي منخفض جدا بنوع خاص لان بلادنا كانت في الماضي خاضعة للحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية. ولذلك يجب علينا ان نتعلم التكنولوجيا، كما يجب ان ندخل التكنولوجيا الاكثر تفوقا بالنسبة إلينا بصرف النظر عن البلد الذي تأتي منه.

وعلينا ونحن نطرح رفع مستوانا التكنولوجي كمهمة هامة ان ننظم ونجري بشكل سليم الدورات الدراسية والتدريب العملي، وان نحسن عمل الكليات بالمراسلة والمدارس التقنية المتخصصة.

ولقد طرح حزبنا كمهمة خطيرة تعزيز عمل التربية الاشتراكية لدى الطبقة العاملة. فالتربية الاشراكية تكتسب أهمية عظمى ما استمرت بلادنا منقسمة إلى شطرين ونظرا لاننا نواجه العدو منذ امد طويل. فبقدر ما تتعاظم انتصاراتنا في البناء الاشتراكي، تشتد ضراوة النشاطات التآمرية التي يدبرها العدو لتخريبها والاطاحة بنظامنا.

وسبب آخر لطرح التربية الاشتراكية بالذات كمهمة هامة هو ان وعى الطبقة العاملة ما زال متخلفا بنتيجة النمو السريع في صفوفها منذ التحرر، وخاصة اثناء الفترة التي اعقبت الهدنة مباشرة. فعدد العمال والموظفين ارتفع من ٢٠٠ ألف في ايام

ما قبل التحرر إلى نحو ٦٠٠ ألف عام ١٩٤٩ بعد التحرر، وهو يزيد اليوم على المليون. وفى سياق مثل هذا النمو السريع، انضم إلى صفوف الطبقة العاملة عدد كبير من الفلاحين وتجار المدينة الصغار والحرفيين الذين لم يتخلصوا بعد من بقايا الايديولوجيا البرجوازية الصغيرة. ولذا كان من الأهمية بمكان تربيتهم بحيث ينبذون وعيهم الايديولوجي العقيم ويكتسبون فكر الطبقة العاملة.

وفي سبيل ممارسة التربية الاشتراكية للعمال بشكل سليم، ينبغي لمنظمات الحزب المصنعية ان تعمل جيدا وان تصقل الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب وترفع مستواهم السياسي والنظري، كما يجب عليها ان تحمل اعضاء الحزب على الالتزام بدقة بانظمة الحزب وعدم انتهاك مقاييس الحياة الحزبية، وشن كفاح شديد ضد الاتجاهات الخاطئة مثل الليبرالية والاقليمية والمحسوبية والفئوية التي تفتت الحزب، وتعزيز الكفاح ضد نزعات طبقات صغار الملاك بنوع خاص.

وعلاوة على ذلك، فمن الأهمية بمكان تعزيز توجيه العاملين الاداريين.

ان لدى الكثيرين من المديرين اليوم من الحماس للانتاج اقل مما لدى العمال. ومن المفروغ منه ان السبب في ذلك ليس معارضتهم لسياسة الحزب، بل المسألة تكمن في حقيقة ان كثيرا من العاملين الاداريين يجهلون الظروف العملية لدى الوحدات الدنيا، ويفتقرون إلى المعرفة التكنولوجية. وبسبب نظرة ضيقة ذاتية، يعتقد بعضهم انهم لن يستطيعوا انجاز حصصهم الكبيرة من الانتاج، بينما يدرك العمال جيدا قدراتهم الخاصة وينفذون بنجاح واجباتهم الانتاجية العظيمة. وهذا وحده كاف للدلالة على ان العاملين الاداريين متخلفون عن العمال، بحيث ينبغي لهم الا يجيزوا لانفسهم التخلف في المعرفة التكنيكية او في كافة المجالات الاخرى.

ان مديري المصانع اشبه بالقادة في الجيش. فاذا كان القائد لا يعرف كيف يقاتل جيدا، فلن يستطيع ان يتولى قيادة رجاله في ميدان القتال. فمن واجب القائد ان يعرف كيف يطلق مدفعا وكيف يطلق بندقية أفضل من اي شخص آخر، كما ان من واجبه ان يكون اكثر مهارة في التكتيكات من اي شخص آخر، وان يكون ايضا موفور الصحة، سريعا في العمل. وبهذا فقط، يستطيع ان يقوم بدوره من حيث هو ضابط آمر على الوجه الاكمل.

وينطبق الشيء نفسه على المدير. فمدير مصنع للغزل والنسيج ينبغي ان يكون على معرفة أفضل من اي شخص آخر بآلات المصنع، وان يعرف أفضل من اي شخص كيف يعالجها. فاذا لم تكن لديه معرفة بها، فعليه ان يتعلم ذلك جيدا، بحيث اذا عطبت احدى الآلات كان قادرا على اكتشاف السبب.

لا يجوز ان يكون المديرون مجرد زوار يمرون، او مجرد اشخاص يحملون حقائب من الجلد. فهم اذا تصرفوا على هذا النحو، تخلفوا، فيما العمال والفنيون والآخرون جميعا يتقدمون من عام لعام. فصفوفنا الآن تتقدم قدما بقوة، واولئك الذين يتخلفون سيعرجون في المؤخرة، ويفقدون كل قيمة في النهاية.

لذلك، يجب على المديرين ان يرفعوا كفاءتهم العملية وان يعرفوا فعالية الآلات في مصانعهم وان يكونوا قادرين على فحص مسك الدفاتر وتكاليف الانتاج وكافة الشئون الاخرى المتصلة بادارة مصانعهم. فالمدير الذي لا يملك مثل هذه المعرفة متسكع لا فائدة منه في عصرنا، ولا بد له تجنبا للتخلف من ان يتعلم بسرعة ليصبح مديرا مقتدرا.

وليس هذا صعبا. فاذا ما اجتهد في التعلم كانت ستة شهور او نحوها كافية. فكيف يكون العمال قادرين على تشغيل الآلات فيما المديرون لا يستطيعون ذلك؟ لقد سمعت بعاملة معينة تستطيع ان تشتغل على ٥٧ نولا في وقت واحد. وينبغي ان يكون المدير قادرا على تشغيل نول واحد على الاقل بدلا من ٥٧ نولا، لان هذا وحده يمكن ان يعطيه فكرة تقريبية عن العملية التكنيكية. فما لم يعرف المدير كل شيء عن ذلك، لن يكون قادرا على ادارة العمل بشكل سليم، فلا يرتبك حتى عندما تقع المشاكل، بل يكون قادرا على شرح وحل المسائل التي قد يطرحها العمال.

وينطبق الشيء نفسه على عاملي الحزب في المصانع. فرؤساء بعض اللجان الحزبية المصنعية يعتقدون انهم ما داموا يمارسون العمل الحزبي فلا حاجة بهم اذن إلى معرفة ادارة المصنع وتشغيله. ولكن رؤساء اللجان الحزبية المصنعية يجب ان يكونوا شخصيا على معرفة جيدة بظروف العمل في المصانع، ويتعين عليهم ان يفهموا حياة العمال لكي يعرفوا متاعب العمال ويحلوا مصاعبهم ويساعدوهم على مضاعفة غيرتهم الانتاجية.

ولكي يفعلوا ذلك يجب عليهم ان يخرجوا دائما إلى اماكن العمل وان يعرفوا

بدورهم كيف يعالجون الآلات. فليس عمل الرئيس الحزبي حضور الاجتماعات ليس غير، بل يتعين عليه احيانا ان يعمل مع العمال وان يكتشف ما هي مصاعب العمال واي نوع من المشاكل يجب حلها لهم، وعندئذ فقط، يمكنه ان يوجه العمل الحزبي بما يتفق مع الموقف الفعلي.

والعاملون القياديون في المصنع الذين يكتفون بعقد الاجتماعات وتوقيع المستندات في مكاتبهم لا يستطيعون ادارة الصناعة النامية في بلادنا. ومن ثم، فان على كافة الكوادر، سواء أ كانوا مديرين ام عاملين حزبيين في المصانع، ان يدرسوا باجتهاد.

ايها الرفاق، سوف نناقش في هذا العام الخطة الخمسية الاولى. وسوف نعلن خطة خمسية بعد ان يقرها مجلس الشعب الأعلى عقب المناقشة في مؤتمر ممثلي الحزب الذي سيعقد قريبا.

ولتنفيذ الخطة الخمسية الاولى، يجب الا ننتشي بالنجاحات التي تحققت بالفعل، بل يجب علينا ان نشن حملة للعمل اكثر قوة.

ان اخطر الاشياء بالنسبة لنا هو الوقوع في الغرور لنجاحاتنا في عام ١٩٥٧ والاعتقاد بان الاشياء جميعا ستجري على ما يرام دون كفاح عظيم. من واجبنا ان نتخلص من مثل هذا الغرور بالنفس وان نشتغل بهمة اكثر ونعمل على تعبئة احتياطيات اكثر، وان نوفر اكثر، وان نضاعف الانتاج. وبهذا الشكل، ننفذ خطة ١٩٥٨ ثم الخطة الخمسية.

وعندما ننجز الخطة الخمسية، تتنامى قوى الاشتراكية في الشطر الشمالي وتشكل اهم ضمان لتوحيد بلادنا.

ومن المؤكد ان توحيد وطننا سوف يتحقق. وبالرغم من ان الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري يبذلون مسعورين كل جهد ممكن لعرقلته فان محاولتهم ستبوء بالفشل المؤكد.

ان صناعة جنوبي كوريا في طريقها إلى الدمار بسبب الحكم الاستعماري للامبريالية الامريكية. ولا سبيل في جنوبي كوريا إلى اعمار الاقتصاد، اذ لا يوجد هناك فحم او اسمنت. والحديد ضروري لانشاء المباني، ولكن ليس في جنوبي كوريا مصانع للحديد ولا كهرباء، بل كل ما هنالك عدد قليل من مصانع الغزل والنسيج، وحتى هذه المصانع كلها مدمرة تقريبا في

الوقت الحاضر. والاقتصاد الوطني متدهور والرأسماليون الوطنيون مفلسون.

وبالرغم من ان في جنوبي كوريا ارضا زراعية اكبر منها في الشطر الشمالي، وان فيها اكثر من ضعف حقول الارز الموجودة في هذا الشطر الاخير، فقد تدهور الاقتصاد الريفي كثيرا إلى حد يقف معه الفلاحون على شفا المجاعة.

ان النظام الفاسد في جنوبي كوريا، حيث يتفشى الغش والابتزاز والسرقة، سوف ينتهي إلى الدمار، بالضبط كما حدث لنظام تشانغ كاي تشيك.

اما الشطر الشمالي للجمهورية فلديه وفرة من الكساء والغذاء وتتفتح امامنا الآفاق لحياة أفضل.

فنحن الآن نخلق باستمرار حقول الارز، ونوسع مرافق الري. واذا بلغ محصول كل هكتار متوسطا قدره ٥ اطنان في ٦٠٠ ألف هكتار من حقول الارز، فاننا سننتج حوالي ٣ ملايين طن من الارز. وعندئذ، يكون في وسع الشعب كله في الشطر الشمالي ان يعيش على الارز، وان يستخدم الذرة كعلف حيواني للحصول على اللحوم.

وفي الماضي، كان الفلاحون في الريف الكوري يعتبرون الرجل غنيا، اذا كان يملك بستانا من الفواكه ويعيش في منزل مسقوف من القرميد، ويأكل الارز وحساء اللحم كل يوم. وهذا ما سوف يتحقق في ريفنا في المستقبل غير البعيد.

وامام عمالنا ايضا آفاق عظيمة. فاذا اشتغلتم بجد، فسوف تحصلون على ٢٠ مترا من الاقمشة سنويا لكل فرد من نهاية الخطة الخمسية الاولى، كما ستحل في تلك الفترة مشكلة الاسكان جوهريا.

وفي ظل هذه الظروف، فانه اذا تم تبادل الزيارات بين الشمال والجنوب فمن الواضح ان ابناء الشعب في جنوبي كوريا، عندما يطلعون بأنفسهم على تفوق الاشتراكية، سوف يرفعون ايديهم بالاجماع تأييدا لنا، وليس لسينغمان ري.

وهكذا فان النضال لانجاز الخطة الخمسية هو نضال للاسراع في توحيد وطننا.

فلنتحد بصلابة متعاظمة حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، من اجل البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي، ومن اجل توحيد الوطن سلميا، ولننضم في حملة العمل في سبيل الاستكمال الظافر لخطة السنوات الخمس الاولى.

الجيش الشعبي الكوري هو وريث النضال المسلح المناهض لليابان

خطاب القي امام ضباط وجنود الوحدة ٣٢٤ بالجيش الشعبي الكوري

٨ شباط ١٩٥٨

فوضتني هيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري ان ازوركم ايها الرفاق العاملون في الوحدة ٣٢٤، بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري.

وبالنيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اود اولا ان اقدم التحيات الحارة لكم ايها الرفاق العاملون في الوحدة ٣٢٤، ومن خلالكم إلى كافة ضباط وجنود الجيش الشعبي الكوري البطل المكون من أفضل ابناء وبنات الشعب الكوري والذى يذود عن سلطتنا الشعبية ونظامنا الديمقراطي الشعبي ومكاسبنا الاشتراكية.

واني اذ انتهز هذه الفرصة، اود ان اتحدث اليكم عن بعض المسائل.

١

ان جيشنا الشعبي هو وريث النضال المسلح المجيد المناهض لليابان.

فالجيش الشعبي الكوري قد تأسس كجيش نظامي في ٨ شباط ١٩٤٨، ولكن المسألة ليست ان شعبنا قد اصبح لديه جيشه الخاص لاول مرة بعد تحرر ١٥ آب. فالجيش الشعبي الكوري قد تأسس منذ عشر سنوات، بل انه منذ ١٩٣٢ كان الشعب الكوري يملك قوات مسلحة شعبية حقيقية كانت تقاوم الامبريالية والقوى الاقطاعية.

ففي احلك فترات الحكم الامبريالي الياباني، نظم شيوعيو بلادنا الاوفياء، مسترشدين بالنظرية الماركسية اللينينية جيش حرب العصابات المناهض لليابان، اول فرقة للقوات المسلحة الشعبية الثورية في بلادنا، من العمال والفلاحين التقدميين والشبان الوطنيين الذين كانوا يقاومون الامبريالية اليابانية من اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي للشعب الكوري.

وتأسس جيشنا الشعبي متخذا عموده الفقري من اولئك المقاتلين الوطنيين في الكفاح المسلح المناهض لليابان وفوق قاعدة من تقاليده الوطنية الثورية وخبراته الثمينة. ولهذا السبب، فان الجيش الشعبي الكوري هو وريث كفاح حرب العصابات المناهض لليابان.

بيد انه يبدو ان بعض الناس يظنون ان جيشنا الشعبي هو وريث كفاح حرب العصابات المناهض لليابان لان بعض المشتركين في ذلك الكفاح يخدمون الآن في الجيش، ولكن الجيش الشعبي هو وريث كفاح حرب العصابات المناهض لليابان بصرف النظر عما اذا كان بعض المشتركين في ذلك الكفاح يخدمون فيه ام لا.

فلماذا ندعو الجيش الشعبي بالوريث المجيد لكفاح حرب العصابات المناهض لليابان؟ ذلك لانه منذ ايام كفاح حرب العصابات المناهض لليابان كان الشعب الكوري يملك بالفعل جيشا شعبيا يدافع عن مصالح الجماهير الشعبية الواسعة بما فيها العمال والفلاحون، بدلا من مصالح مالكي الاراضي والرأسماليين، ويقاوم الامبريالية. وبكلمة واحدة، ان شعبنا قد كان لديه جيش ماركسي لينيني حقيقي منذ ذلك الحين.

فما الذي يقاتل من اجله جيش ماركسي لينيني؟ ان الجيش الماركسي اللينيني يقاتل ضد الامبريالية، وفى سبيل مصالح الشعب العامل، ولذلك فنحن ندعو الجيش الشعبي وريث كفاح حرب العصابات المناهض لليابان ليس لمجرد ان المساهمين في كفاح

حرب العصابات المناهض لليابان لعبوا دورا قياديا في ذلك الحين، حينما نظم الجيش النظامي، ولكن اهم من ذلك ايضا لان جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاتل تحت راية الماركسية اللينينية ضد الامبريالية اليابانية، دفاعا عن مصالح العمال والفلاحين وغيرهم من الشغيلة، وقد ورث الجيش الشعبي هذه التقاليد.

وانها لحقيقة انه كان هناك بين الجيوش التي وقفت ضد الامبريالية اليابانية "جيش المتطوعين" و"جيش الاستقلال الكوري" و"كتائب المتطوعين الوطنيين" ولكن هذه لم تكن سوى جيوش قومية، جيوش تدافع عن مصالح الطبقة المالكة.

وقد كان فقط ابتداء من الوقت الذي بدأ فيه الكفاح المسلح ضد اليابان ان اصبح للشعب الكوري جيش على خلاف الجيوش الاخرى من ذلك القبيل - مزود بالماركسية اللينينية، يذود عن مصالح الشعب العامل ويكافح بعزم ضد الامبريالية.

فجيشنا الشعبي ليس وريث جيش قاتل دفاعا عن مصالح مالكي الاراضي والرأسماليين، وانما هو جيش ورث التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان الذي قاتل مسترشدا بالافكار الماركسية اللينينية ضد الامبريالية في سبيل مصالح العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل. وانه لشرف عظيم لنا ان يكون جيشنا الشعبي هو وريث لجيش حرب العصابات المناهض لليابان.

فما الذي نعنيه بوراثة التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان؟ اننا نعني انه يرث النظام الايديولوجي لجيش حرب العصابات المناهض لليابان وطريقته واسلوبه الطيبين في العمل.

ولقد وضع رجال حرب العصابات المناهضة لليابان تقاليد للروح القتالية التي كانوا يقاتلون بها لا من اجل مالكي الاراضي والرأسماليين وانما في سبيل مصالح الشعب العامل، وكانوا دائما يعيشون مع الشعب ويكافحون معه يدا بيد. وكان فكر جيش حرب العصابات المناهض لليابان فكرا ماركسيا لينينيا، وكان هدفه النضال من اجل اقامة السلطة الشعبية التي تقاوم الامبريالية وتحمي مصالح الشعب العامل.

وفي تلك الايام، كان شعار رجال حرب العصابات "كما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات الحياة بعيدا عن الشعب"،

فيحبون الشعب ويحترمونه على الدوام ويقاتلون متفانين من اجل تحرير ارض الوطن.

لم يكن رجال حرب العصابات مجرد مقاتلين يحاربون العدو، وانما كانوا ايضا دعاة يربون الشعب ويستنهضونه، ومنظمين ينظمونه ويعبئونه، فاينما ذهبوا، كانوا يشكلون مختلف التنظيمات المحلية مثل جمعية استعادة الوطن والجمعية المناهضة لليابان، والاتحاد المناهض لليابان، واتحاد النساء، واتحاد الشباب المناهض لليابان واتحاد الكفاح التحرري. وكانت هذه المنظمات تلتف التفافا وثيقا حول جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وكان رجال حرب العصابات وابناء الشعب يشكلون كلا متكاملا.

ولقد استطاع رجال حرب العصابات المناهضة لليابان ان يخوضوا كفاحا مسلحا لحرب العصابات طوال فترة امتدت ١٥ سنة، بالرغم من انه لم تكن لديهم سلطة الدولة، اذ انهم كانوا يقاتلون من اجل الشعب، ويتمتعون بالتأييد الايجابي والمساندة الفعالة من جانب الشعب.

وفي وحدات حرب العصابات المناهضة لليابان، كانت هناك وحدة صلبة بين الرؤساء والمرؤوسين، بمعنى ان جيش حرب العصابات لم يكن جيشا قائما على اساس نظام المرتزقة مثل جيش الطبقة المالكة حيث الرؤساء يقهرون ويذلون المرؤوسين.

وفي جيش حرب العصابات المناهض لليابان، كانت مصالح وارادة الضباط والجنود متطابقة تماما، ففي تلك الايام، كان الضباط جميعا يأتون من بين صفوف الجنود وابناء الشعب، وهذا هو السبب في انه لم يكن هناك أدنى تنافر بين الضباط والجنود، وقد نشأ هناك تقليد جميل للقتال معا في وحدة وثيقة في سبيل مصالح الشعب، والعيش معا، وتبادل الاحترام والمحبة بين الجميع بعضهم بعضا.

فرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان لم ينضموا لجيش حرب العصابات بناء على طلب من الغير، وانما جاؤوا جميعا وانضموا تطوعا لخير الشعب ومن اجل السلطة الشعبية وضد الامبريالية، واولئك الذين كانوا يبرزون من بينهم في المعركة كانوا يختارون كقادة، ولذلك توفرت في وحدات جيش حرب العصابات وحدة شديدة الصلابة وروح قوية جدا من الاعتزاز المتبادل والمحبة المتبادلة بين الرفاق.

ولقد كان هناك عدد كبير من الجيوش الاخرى المحاربة ضد الجيش الياباني. كان

هناك "جيش الاستقلال" الذي كان يعمل في منشوريا الجنوبية. ولكن ذلك الجيش آل إلى الفشل. ففي "جيش الاستقلال"، لم يكن هناك اتفاق بين مصالح الضباط والجنود، وكانت مصالحه تصطدم مع مصالح الشعب. وبناء على ذلك فانه لم يستطع مواصلة القتال لفترة طويلة من الزمن.

ولكن العلاقة بين الضباط والجنود في جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانت اكثر انسجاما مما هي بين الاشقاء في الدم، وكان الرؤساء والمرؤوسون مرتبطين ارتباطا وثيقا بفكر واحد وارادة واحدة.

ودعوني احكي لكم واقعة جرت اثناء نضال حرب العصابات الماضي. ففي عام ١٩٤١ او نحو ذلك، واثناء اصعب فترة في النضال المسلح ضد اليابان، غيرنا منهج الكفاح. فمن ناحية، اخذنا ندرب العديد من الكوادر في اراضي الاتحاد السوفييتي، توقعا للتطور المقبل للثورة، ومن ناحية اخرى، وبقصد الحفاظ على قواتنا، تحولنا من عمليات الوحدات الكبيرة إلى عمليات الوحدات الصغيرة وعززنا الكفاح السري، ففي تلك الايام، ضاعف الامبرياليون اليابانيون "عملياتهم التأديبية"، ومن ثم، فقد كان من الصعب جدا مواصلة عمليات الوحدات الكبيرة والكفاح العلني.

و في يوم من الايام، توجهت مجموعة صغيرة من ثلاثة رجال إلى احد الاماكن في مهمة لتكوين منظمة سرية. وتعرضت المجموعة لصعوبات تتعلق بالغذاء وغيره من الامور. وبدأ مسؤول المجموعة يهتز عاجزا عن التغلب على الصعوبات، وذات صباح، استولى على مسدسي رفيقيه اللذين تركاهما حينما ذهبا يغتسلان، واخذ يحثهما على ان يستسلما معه للاوغاد اليابانيين، قائلا: "الدعاية في جيش حرب العصابات تقول ان هناك تناقضات بين الاتحاد السوفييتي والامبريالية، وتناقضات بين المستعمرات والامبريالية، مما سيؤدي إلى حدث عظيم في المستقبل، ولذلك فمن الضروري اعداد الترتيبات اللازمة لمواجهة الحدث الثوري العظيم المقبل بالحفاظ على القوات المسلحة المناهضة لليابان وتدريب الكوادر ومواصلة النشاطات في المناطق المحلية على نطاق واسع. ولكن هذا يخص المستقبل ومن الصعب تصديقه. فالاتحاد السوفييتي قد عقد معاهدة حياد مع اليابان. فمن يدري - كم من عشرات السنين سوف

تنقضي حتى انتصار الثورة؟ لقد مضى على الآن عشر سنوات وانا مع رجال جيش حرب العصابات، ولكني لا ارى اي امل. فالاحمق وحده هو الذي يبقى معهم. اما انا فلا استطيع ان ابقى بعد الآن." وفى تلك الايام، كان الامبرياليون اليابانيون يوزعون كثيرا من المنشورات الرجعية التي يدعون فيها وحدات جيش حرب العصابات المناهض لليابان إلى الاستسلام. وحتى تشواى نام سون، عندما كان في تشانغتشون، وزع المنشورات في مختلف الاماكن داعيا فيها رجال جيش حرب العصابات إلى "الاستسلام".

وعندئذ، قال له رفيقاه الآخران في المجموعة: "اذا كنت تريد ان تذهب، فاذهب وحدك. لماذا تطلب منا ان نصحبك؟ ولماذا تريد ان تأخذ حتى مسدسينا؟ ومهما كانت الآفاق التي تنتظر الثورة، فكيف يمكن ان نذهب ونترك رفاقنا الذين قاتلنا معهم كتفا إلى كتف لفترة تزيد عن عشر سنوات، لمجرد ان نفلت بجلدنا؟ ان احساسنا بالواجبات الاخلاقية لا يسمح لنا بفعل ذلك. فاذهب وحدك اذا كنت تريد، واعد إلينا المسدسين فسوف نواصل القتال حتى النهاية."

ولكن المرتد قال: "لن اعود لاني ساعدم عندما تعودان وتبلغان عن كل شيء. ولا استطيع ان ارد اليكما المسدسين الآن لانكما قد تستخدمانهما ضدي. لقد قررت ان اذهب على اية حال. ولكنني لن اشترك في الحملة التأديبية ضد رجال جيش حرب العصابات، بعد ان اسلم نفسي. وسوف اعلق مسدسيكما على الجسر. فاذهبا وخذاهما." ثم جرى بعيدا.

وقرر الاثنان ان يبلغا الواقعة بدون تأخير إلى مقر قيادة جيش حرب العصابات، بالرغم من ان الهارب قد وعد بانه لن ينضم إلى "الحملة التأديبية". فنزلا من فوق الجبل بعد حلول الظلام، ووجدا المسدسين معلقين على الجسر، فأخذاهما، وانطلقا إلى مقر القيادة حيث وجداه قد نقل بالفعل من مكانه.

ففي تلك الايام، كان لدى رجال جيش حرب العصابات مبدأ يقوم على تغيير موقع القيادة بعد ارسال اية مجموعة صغيرة، لكن مع ابقاء نقطة للاتصال هناك. وهكذا، اخذ الرفيقان ينتظران اتصالا، واوشكا على الموت جوعا بعد ان نفدت مؤونتهما، فلما فقدا الامل، كتبا على جذع شجرة بقطعة من الفحم الخشبي ان الرفيقين فلانا وفلانا قد ماتا

جوعا، وان واحدا قد استسلم، ثم تمددا تحت الشجرة، ولم يلبث ان جاء رجل اتصال من القيادة وعاد الاثنان إلى مقر القيادة محمولين على ظهره.

هذان المقاتلان كانا يقدران قيمة الرفاقية ويحفظان ثبات مبدئهما الثوري وواجباتهما الاخلاقية.

وفي الجيوش الاخرى، كانت هناك حالات لجنود يطلقون النار على قادتهم فيقتلونهم ويفرون بعيدا. ولكن في جيشنا لحرب العصابات لم يحدث هذا ابدا.

هكذا، فان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا يعيشون مع الشعب ويقاتلون من اجله. وكان القادة والجنود متحدين اتحادا وثيقا في جسد واحد. وهذا تقليد رائع ينبغي أن نرثه.

وتقليد رائع آخر لكفاح حرب العصابات المناهض لليابان، ذاك هو الروح القتالية في التغلب على الصعاب. فقد خاض رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان معارك ضارية من اجل انتصار الثورة ومن اجل تحرر الوطن.

كيف يكون قلب النظام الاجتماعي القديم وبناء المجتمع الجديد الذي يوفر للكل حياة سعيدة أمرا سهلا؟ ان هذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال معركة شديدة المراس. ومن المستحيل ان تعبر الكلمات عن كل الصعوبات التي تضمنها كفاح جيش حرب العصابات.

ان الجيش الشعبي اليوم، باعتباره جيشا نظاميا، يتلقى مؤونات كافية من الحزب والحكومة. ولكن رجال جيش حرب العصابات قاتلوا بضراوة طوال ١٥ عاما، وليس فقط لعام او عامين، متغلبين على كافة الصعاب. وكان رجال جيش حرب العصابات يسلحون انفسهم بالاسلحة التي يغنمونها من العدو، ويستعملون الاطعمة والملابس التي يستولون عليها من العدو، او يعتمدون على مساعدة الشعب لهم.

وليس من السهل دائما المثابرة على الكفاح الباسل في اي موقف، سواء كان ملائما او غير ملائم. وقد كان الامبرياليون اليابانيون في الايام الاخيرة لحكمهم يوزعون بين رجال جيش حرب العصابات منشورات تقول "ان قوتكم مثل حبة دخن تسبح في المحيط. فكيف يمكنكم القتال ضد امبراطورية اليابان العظمى؟". ولا شك انه كان صعبا جدا ان يقاتلوا الامبريالية اليابانية بعدد صغير من الناس.

ولكن رجال جيش حرب العصابات، المسلحين بالافكار الماركسية اللينينية على نحو متين، كانوا واثقين من انهيار الرأسمالية وحتمية انتصار الاشتراكية والشيوعية. ولذلك فقد واصلوا الكفاح الضاري في وجه كافة الصعاب واحرزوا الظفر النهائي اخيرا.

اما اولئك الذين لم يكن لديهم فهم للماركسية اللينينية فلم يكن بوسعهم ان يروا مقدما سقوط الامبريالية اليابانية. فقد فقد امثال هؤلاء الناس الثقة في مستقبل الثورة وسلموا انفسهم للامبريالية اليابانية. بل لقد كان هناك البعض ممن هربوا قبل تحرر ١٥ آب بايام قليلة. ولهذا السبب، فان مشكلة الوعى الايديولوجي هي اكثر أهمية من أي شيء آخر.

وعلى جيشنا الشعبي ان يرث الروح الثورية لرجال جيش حرب العصابات الذين قاتلوا بلا كلل من اجل انتصار الثورة يحدوهم الايمان بالماركسية اللينينية.

وكان جيش حرب العصابات المناهض لليابان يناضل باعتباره جيشا ثوريا للشعب العامل مختلفا عن الجيش القومي للطبقة المالكة، فيما هو يعزز التضامن الاممي مع الشعبين السوفييتي والصيني، ويحتفظ بعلاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي بنوع خاص. فرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا ينتمون منذ البداية إلى اسرة الشيوعيين الواحدة. وكانوا ملتزمين بفكرة ماركس "يا عمال العالم كله اتحدوا!" وسلحوا انفسهم بحزم بفكرة الاممية البروليتارية. وهذا تقليد رائع آخر لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، ينبغي على الجيش الشعبي ان يرثه.

وانا اركز على هذا اليوم لانه من الضروري بالنسبة للجيش الشعبي الذي حقق النصر في الحرب ان يكون لديه فهم واضح للأهمية العظيمة لوراثة تقاليد كفاح جيش حرب العصابات المناهض لليابان في زيادة كفاءته القتالية للذود عن السلام وحماية البناء الاشتراكي.

ولقد خرجت العناصر الفئوية المناوئة للحزب تعارض وراثة جيشنا الشعبي التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. فلماذا تقاوم وراثة الجيش الشعبي التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان؟ ان هدفها هو الحيلولة دون الجيش الشعبي وان يصبح جيشا ذا روح ثورية قوية مثل جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

فهل كان ينبغي ان نكون ورثة "الجيش الاستقلال" او "كتائب المتطوعين الوطنيين" اللذين كانا يدافعان عن مصالح الطبقة المالكة، او "اتحاد الاستقلال" التابع لكيم دو بونغ او "جيش المتطوعين"، اللذين لم يشتبكا ابدا في اية معركة مع الاوغاد اليابانيين، وكانا يفران لمجرد رؤيتهم؟ كلا، اننا لا نستطيع ان نكون ورثة لمثل هذه الجيوش غير الماركسية.

ان التقاليد الوحيدة التي ينبغي ان نواصلها هي التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان الذي قاتل دفاعا عن مصالح الشعب العامل تحت راية الماركسية اللينينية.

و في الفترة الاخيرة، طالب الفئوي المناوئ للحزب كيم وول كيو ان يكون جيشنا الشعبي وريثا لحركة الفلاحين التي جرت في كيلزو وميونغتشون. ولقد كانت حركة الفلاحين في كيلزو وميونغتشون بالتأكيد حركة ثورية نبيلة مثل حركات الفلاحين التي جرت في مناطق اخرى، بيد انها من كافة الوجوه لم تكن تجسد سوى معركة بسيطة خاضها الفلاحون ضد الامبريالية اليابانية وملاك الاراضي لايام قليلة، او نزاع على المزارعة، ولم تتطور إلى كفاح مسلح. ولا يستطيع احد القول بان حركة الفلاحين في كيلزو وميونغتشون سجلت بداية القوات المسلحة للشعب الكوري او ان الشعب الكوري اصبحت لديه قواته المسلحة اثر ذلك. وانما جرت كافة معارك الفلاحين تحت تأثير الكفاح المسلح ضد اليابان.

ان الشعب الكوري كله يدرك ان جيشنا الشعبي هو وريث التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. فوراثة التقاليد لكفاح جيش حرب العصابات المناهض لليابان هي في صالحنا، وليس فيها ما هو سيء.

ولكن لماذا تعارضها العناصر الفئوية المناوئة للحزب؟ ان هدفها هو نكران اي انجاز نضالي في تاريخ بلادنا في الماضي، او اذا كان، ان تقسم فيه الفضل بين كل الجماعات. غير ان افتراءها لا اساس له بالمرة.

فالجيش الشعبي لم ينشأ من العدم. وانما تأسس عام ١٩٤٨ كوريث للتقاليد الثورية المجيدة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، وقد نما ليكون قوة مسلحة يعتمد

عليها للثورة الكورية.

وعندما نتحدث عن وراثة التقاليد، فاننا لا نعني اخذ كل شيء دون تمييز.

ففى الصين ايضا، كان هناك العديد من الحركات الاستقلالية وصور الكفاح المسلح ولكنهم يعتبرون ان جيش التحرير الشعبي الصيني لم يتأسس الا بانتفاضة نانتشانغ (اول آب ١٩٢٧). وذلك لان الشيوعيين الصينيين تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني حملوا السلاح حينئذ لاول مرة وهبوا ثائرين ضد العدوان الامبريالي ونظموا القوات المسلحة الثورية الشعبية.

ونحن يجب ان نضيف مزيدا من المجد إلى تاريخ الجيش الشعبي الذي ورث التقاليد الثورية المجيدة لكفاح جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

لقد نظم الجيش الشعبي بواسطة حزب العمل الكوري، باعتباره القوات المسلحة الثورية للحزب لانجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية وللاقطاع والثورة الاشتراكية في كوريا.

وقد كان احد المسؤولين السابقين في الادارة السياسية العامة يصر على ان الجيش الشعبي ليس جيشا لحزب العمل وانما هو "جيش الجبهة المتحدة". اذن، هل يمكن للجيش الشعبي ان يكون جيش حزب تشونغو او جيش الحزب الديمقراطي؟ كلا: لا يمكن بالمرة.

ان الجيش الشعبي الكوري هو القوات المسلحة لحزبنا، المكلفة بانجاز المهام الثورية التي يطرحها حزبنا.

وبعض الناس يصيبهم التشوش حول حقيقة انه لم تكن هناك منظمة حزبية بالجيش الشعبي عند تأسيسه، وان المنظمات الحزبية اقيمت فيه فقط اثناء الحرب. فهل نستطيع ان نسمي الجيش الشعبي "جيش الجبهة المتحدة" لانه لم تكن لدينا منظمات حزبية في الجيش الشعبي عند تأسيسه؟ كلا.. لا نستطيع.

ان هناك نوعين اثنين فقط من الجيوش في المجتمع الحاضر. احدهما جيش الطبقة المالكة، والآخر جيش الطبقة العاملة. والطبقتان في الوقت الحاضر، الطبقة المالكة والطبقة العاملة، في صراع. وما دامت الطبقة المالكة تلجأ إلى السلاح لتحافظ على سلطتها، فان الطبقة العاملة تحتاج لقوات مسلحة، كي تقوم بالثورة للاطاحة بسلطة

الطبقة المالكة وبناء مجتمع جديد.

ولا يمكن ان يكون هناك اي جيش محايد لا ينتمي إلى الطبقة المالكة ولا إلى الطبقة العاملة.

ومن الذي يسعى للاطاحة بالرأسمالية والبناء الاشتراكي ومن ثم الشيوعية في كوريا؟ انه حزب العمل الكوري والطبقة العاملة الكورية. ولهذا السبب، فان الجيش الشعبي الكوري، وهو جيش ماركسي لينيني هو جيش لحزب العمل الكوري.

ففي الجيش الشعبي، لا توجد سوى منظمات حزب العمل. وطبعا هناك في الجيش منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي وهي منظمات جماهيرية يوجهها الحزب. ولكننا لا نسمح تحت اي ظروف بوجود منظمات للاحزاب الاخرى في الجيش. ولا يمكن ان يكون في هذا اي غموض. والذين يتحدثون بغموض في هذا الشأن لديهم دافع خفي. فهذا ليس الا محاولة لحرف الجيش الشعبي عن الماركسية اللينينية وتحويله إلى جيش للطبقة المالكة.

ليس هناك الا حزب العمل الكوري الذي يقود جيشنا الشعبي، والجيش الشعبي الكوري يحمي بالسلاح الانجازات الثورية التي يطرحها الحزب. وعلى اساس المبادئ الماركسية اللينينية نظم الحزب، الجيش الشعبي من اجل تحقيق الثورة الديمقراطية وتنفيذ الثورة الاشتراكية. ولا يمكن ان تكون هناك اية اقوال او افكار خارجة فيما يتصل بهذه المشكلة.

فالجيش الشعبي الكوري جيش ثوري ماركسي لينيني يدين بالولاء فقط لحزب العمل الكوري، ويسير قدما على درب الثورة تحت قيادته الوحيدة، يذود عن ثمار الثورة التي كسبها الحزب، ويبني مجتمعا جديدا بعد الاطاحة الثورية بالمجتمع القديم. ويجب ألا يكون هناك أدنى تردد في هذه النقطة، فنحن لن ننحرف خطوة عن هذا الدرب.

ومن ثم، فان الجيش الشعبي الكوري يجب ان يتحد بصلابة اكثر حول الحزب، وان يحقق المزيد من الاستعدادات الايديولوجية والقتالية والتكنيكية الشاملة من اجل انجاز المهام الثورية التي يحددها الحزب.

واني لارى من الضروري اليوم ان اركز اكثر على هذه النقطة لان هناك افكارا

معينة غير سليمة في داخل الجيش.

ان الجيش الشعبي الكوري له تاريخ مجيد عمره عشر سنوات. وقد ورث التقاليد الثورية للكفاح الماضي لحرب العصابات المناهضة لليابان، وله تاريخ مجيد لهزيمة الجيش الامبريالي الامريكي الذي كان يفاخر بانه "اقوى" في العالم.

ولقد اصبح الجيش الشعبي الكوري الآن جيشا قويا من كافة الوجوه. ففي تلك الايام الماضية للكفاح المسلح ضد اليابان، لم تكن هناك سوى وحدات صغيرة لحرب العصابات، وفى الايام الاولى عقب تأسيس الجيش النظامي، لم يكن هناك سوى عدد قليل من التشكيلات. اما اليوم، فان الجيش الشعبي قد تطور إلى قوة ثورية يعول عليها، قوة مسلحة قادرة للحزب وللشعب الكوري من كافة الوجوه سواء من ناحية القوة العددية او التكنيك او الاستعداد السياسي.

ان جيش سينغمان ري العميل بالتأكيد اكبر منا عددا. ولكننا نستطيع الحاق الهزيمة بجيشه. ففي ايام كفاح حرب العصابات المناهض لليابان، كان رجال جيش حرب العصابات، كما كان يقول الاوغاد اليابانيون، بالمعنى الحرفى للكلمة "قطرة في المحيط" بالمقارنة مع الامبرياليين اليابانيين.

ولكن ميزان القوى بيننا وبين العدو مختلف كل الاختلاف اليوم. فالجيش الشعبي جيش قوي يملك تاريخا ناصعا من المعارك وثروة من الخبرة القتالية. جيشنا الشعبي وان كان اصغر من جيش العدو من الناحية العددية الا ان لديه تفوقا لا سبيل إلى مقارنته مع العدو. فجيشنا جيش مسلح بالايديولوجية الماركسية اللينينية المتقدمة، جيش لا يقهر، مزود بعتاد تكنيكي ممتاز، والجيش الشعبي جيش يوجهه حزب العمل. وفى هذه الحقيقة بالذات، يكمن تفوق جيشنا.

لا نبالغ اذا قلنا ان احدا من ضباطنا تقريبا لم تكن لديه خبرة كبيرة في قتال الجيش النظامي قبل ٢٥ حزيران (عام ١٩٥٠)، واذا كان هناك اي اشخاص شهدوا من قبل خدمة عملية، فاولئك كانوا فقط يشكلون الكوادر ذات الخبرة في المعارك مع الجيش الياباني ايام كفاح حرب العصابات. غير ان خبرة رجال جيش حرب العصابات في المعركة مع الجيش الياباني لا يمكن مقارنتها بالخبرة المكتسبة في الحرب الحديثة واسعة

النطاق. وخلال فترة البناء السلمي قبل الحرب، لم يكن جيشنا يملك سوى التدريب الميداني، ولم تكن لديه خبرة قتالية عملية. ويمكن القول بانه في ذلك الحين لم يكن احد من الجنود تقريبا قد رأى انفجار قذائف المدافع او اطلاق رصاص البنادق في معركة فعلية.

ولكن الموقف الآن مختلف تماما، فجيشنا اليوم جيش قوي له خبرة واسعة، وقد خرج ظافرا من المعارك ضد عدو قوي. والغالبية العظمى من ضباطنا وجنودنا هم اولئك الذين يملكون خبرة قتالية. ان جيشنا يملك كوادر كثيرة ذات خبرة في حرب العصابات الطويلة والعديد من الكوادر الذين صقلوا في حرب التحرير الوطنية الماضية. اظن ان كل الحاضرين هنا كانوا قد تقدموا حتى نهر راكدونغ وهذا اثمن رصيد لدى الجيش الشعبي.

وسائقونا ايضا أفضل بكثير من سائقي جيش سينغمان ري او قوات الولايات المتحدة، ولو كنا نحن والعدو كل منا في مكان الآخر فيما يتصل بميزان القوة الجوية خلال الحرب الماضية، لما صمد جيش سينغمان ري، فلم يكن ابدا باستطاعة سائقي جيش سينغمان ري العميل ان يقودوا بدون الانوار الكاشفة في الليل، والطائرات تحلق فوق رؤوسهم. بيد ان هذا لا يمثل اية مشكلة بالنسبة لسائقينا.

فالوعي الايديولوجي لسائقي جيشنا مختلف عنه لدى سائقي جيش سينغمان ري العميل، فجنود جيش سينغمان ري العميل لا يعرفون ما الذي يقاتلون من اجله لانهم مرتزقة. اما جيشنا فقوي لان رجاله يعرفون انهم يقاتلون من اجل العمال والفلاحين، من اجل الوطن والشعب. وجيش سينغمان ري يأتمر بأوامر الاوغاد الامريكيين الذين يرغمونه على القتال في المقدمة. اما جيشنا الشعبي فهو جيش يأخذ كل افراده تنظيم المعارك بأنفسهم ويقاتلون بصورة واعية.

ولقد نما جيشنا سياسيا وايديولوجيا واكتسب خبرة قتالية غنية، فالموقف كان صعبا جدا عندما نزل العدو في اينتشون اثناء الحرب، ولم يكن لدينا رؤساء فصائل لتنظيم الوحدات، وكان الطلاب الذين لم يسمعوا في حياتهم اطلاق البنادق يرسلون إلى الجبهة بعد شهر واحد من التدريب، ولذلك فلم يكن باستطاعتهم بالطبع ان يقاتلوا جيدا، ولكن الوضع مختلف الآن عما كان عليه في تلك الايام. فلو امر الآن احد ضباط الصف

لدينا بتنفيذ عملية دفاعية بثلاثين جنديا فانهم سيقاتلون قتالا حسنا. وحتى في تلك الايام، لم يستطع العدو ان ينزل في اينتشون الا في اليوم الثالث. اما اليوم، ونحن نملك كوادر ذات خبرة قتالية غنية فاننا قادرون تماما على دحر اي غزو من جانب العدو.

لماذا اذن نواصل رفع شعار جيش الكوادر؟ ان هذا الشعار يهدف إلى نقل الخبرة القتالية إلى المجندين الذين لم يشتركوا في معركة وتدريبهم جميعا على هذا النحو ليكونوا كوادر قادرة على قيادة اية معركة.

ان تاريخ السنوات العشر الماضية للجيش الشعبي، لهو سجل حافل بالمجد. ولقد نما الجيش الشعبي اليوم إلى جيش قادر تماما على الذود عن استقلال الوطن والسلام والاشتراكية. وقد اصبح جيشنا اقوى بشكل لا يقبل المقارنة في العدد والتكنيك والوعى والخبرة القتالية.

ونحن نملك قوة كافية لاستكمال الثورة الكورية. فلدينا في الشطر الشمالي القاعدة الثورية الديمقراطية المتينة، سكان تعدادهم ١٠ ملايين، ومليون من اعضاء الحزب، وملايين من اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي، وجيش قوى ذو خبرة قتالية غنية، وحتى في فترة الكفاح المسلح المناهض لليابان، حينما كان العدو يسمينا "قطرة في المحيط"، الحقنا الهزيمة بالامبرياليين اليابانيين. فكيف يمكن اذن ان نعجز عن استكمال الثورة بالقوة الجبارة التي نملكها اليوم؟ لا يمكن ان يكون هناك اي تشاؤم.. وانما هو التفاؤل فقط بالنسبة لنا.

٢

تحت قيادة حزبنا، احرز شعبنا انجازات مدهشة في انعاش الاقتصاد الوطني وانمائه في السنوات التي اعقبت الحرب.

وبعد ان انجزنا بنجاح خطة السنوات الثلاث، بدأنا في تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، ومع ان الخطة الخمسية الاولى لم تعلن بعد الا اننا نفذنا خطة عام ١٩٥٧ وننفذ

الآن خطة عام ١٩٥٨ وفقا لقرارات المؤتمر الثالث للحزب.

ونحن نجري التحضيرات لكي نطرح الخطة الخمسية للمناقشة في مؤتمر مندوبي الحزب خلال هذا العام وللتصديق عليها في جلسة مجلس الشعب الاعلى في النصف الاول من هذا العام.

واليوم تنمو الصناعة والزراعة بمعدل اكثر ارتفاعا مما جاء في مشروع الخطة الخمسية. بشكل خاص، ونتيجة للحماس منقطع النظير في العمل الذي ابداه شغيلتنا وفقا لروح قرارات دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة المركزية للحزب، فان خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٥٧ قد تجاوزت اهدافها بنجاح.

ففي عام ١٩٥٧، زاد الانتاج الصناعي بمقدار ٤٤ بالمائة عن عام ١٩٥٦، وبمقدار ٨ر٢ مرة عن مستوى ما قبل الحرب. وفى ميدان الزراعة، كان ما ينتج قبل الحرب من الحبوب ٦٧ر٢ مليون طن، وفى ١٩٥٧ كان الانتاج ٢ر٣ مليون طن. وهذا محصول كبير لا سابقة له في تاريخ بلادنا. وفي الاقتصاد الريفي، حللنا مشكلة الحبوب من اساسها في الفترة الماضية. ففي الشطر الشمالي، يصل اليوم نصيب الفرد الواحد من الحبوب إلى اكثر من ٣٥٠ كيلوغراما. وهكذا فان الصناعة والزراعة في بلادنا تنموان الآن بمعدل مرتفع لم يسبق له مثيل في العالم.

وبالنسبة للناتج الصناعي والزراعي بمجمله، تشكل الصناعة ما يقرب من ٦٣ بالمائة، والزراعة ٣٧ بالمائة، وبذلك يكون نصيب الصناعة اكثر بكثير من الزراعة. وهكذا، فان بلادنا تتحول بسرعة من دولة زراعية متخلفة إلى دولة صناعية - زراعية مستقلة.

ولقد كان اساس السياسة الاقتصادية لحزبنا في سنوات ما بعد الحرب ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. وقد اقر هذا الخط للبناء الاقتصادي بعد الحرب في الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية للحزب في ١٩٥٣.

ان خط الحزب الخاص باعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة هي اسلم الخطط. ولو لم نطبق هذا الخط، لكنا عجزنا عن تنفيذ المهام الشاقة لكي يتحسن بسرعة مستوى معيشة الشعب الذي تدهور بسبب

الحرب، مع تعزيز الاسس الاقتصادية لبلادنا في الوقت نفسه.

وما لم تعط الاولوية للصناعة الثقيلة، فمن المستحيل تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي، فنحن لا نستطيع ان نزيد غلة الحبوب وننمي الزراعة ككل الا اذا بنينا العديد من مشاريع الري وزودنا الريف بكثير من الاسمدة والآلات الزراعية. ولكي نزيد غلة الحبوب في بلادنا التي تملك مساحة محدودة من الارض الصالحة للزراعة فان من الضروري رفع غلة الوحدة الواحدة عن طريق تزويد الريف بمزيد من الاسمدة وبناء كثير من مشاريع الري، وانتاج كميات كبيرة من الآلات الزراعية وتزويده بها.

ومشاريع الري تحتاج إلى محولات ومحركات وحديد التسليح واسمنت وكهرباء... وهلم جرا، وكل هذا يجب انتاجه في الصناعة الثقيلة. فبدون تنمية الصناعة الثقيلة، يستحيل صنع المواد مثل الاسمنت، وحديد التسليح، واسلاك النحاس، والمحولات، والمحركات. والنجاح الهائل الذي حققناه في الاقتصاد الريفي انما يرجع الفضل فيه إلى حقيقة اننا قد اعطينا الأفضلية الى التنمية الصناعة الثقيلة، مما مكننا من ترميم وبناء مصانع للاسمنت والاسمدة وبناء الآلات، وانتاج وتزويد الريف بكميات كبيرة من المضخات، والمحركات، والمحولات، والاسلاك الكهربائية، وآلات رفع المياه، والاسمنت، والاسمدة والآلات الزراعية... الخ، وفى الوقت نفسه، نفذنا بجرأة مشروع بيونغنام للري ومشاريع اخرى كثيرة في محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية وفى مختلف المناطق الاخرى.

وسوف نشرع في المستقبل في بناء مزيد من اعمال الري، ونروي ايضا الحقول التي ليست حقولا للرز. والدولة تواصل زيادة الاستثمار في هذا الميدان.

ولو كنا قد اضطررنا إلى شراء الاسمدة من البلدان الاخرى دون انعاش مصنع الاسمدة، لكلفنا هذا كثيرا من المال، ولعل الدول الاجنبية ما كانت لتستجيب بسرعة لطلبنا، ثم اننا لا نملك مالا لشراء كميات كبيرة من الاسمدة. ولكننا وقد اعدنا بناء مصنع الاسمدة فاننا الآن قادرون على ان ننتج سنويا اكثر من ٤٠٠ ألف طن من الاسمدة ونزود الريف بها.

وبهذه الطريقة، اتاح لنا اعطاء الأفضلية لانعاش الصناعة الثقيلة وبنائها ان ننمي الزراعة ونزيد الغلة بالنسبة للوحدة الواحدة. وقد استخلصنا من ذلك نتيجة هي اننا لا يمكن ان ننمي الزراعة الا بتنمية الصناعة الثقيلة.

والحال نفسه مع الصناعة الخفيفة فهي تعني صناعات تحويل الغذاء والغزل والنسيج التي تحل مشكلتي الغذاء والكساء، وكلها تتوقف على تنمية الصناعة الثقيلة والزراعة. ولقد حققت الصناعة الخفيفة ايضا خطوات كبيرة إلى الامام في فترة ما بعد الحرب.

وقبل التحرر، كان الامبرياليون اليابانيون يتبعون سياسة نهب استعمارية في بلادنا، ولذلك فانهم لم ينموا الصناعة الخفيفة، وكانوا يسلبون من كوريا موادها الخام بينما يأتون إلى كوريا ببضائعهم ويبيعونها باسعار مرتفعة. وكان عدد قليل من مصانع الغزل والنسيج في جنوبي كوريا هو فقط كل ما هو موجود من مصانع الصناعة الخفيفة في بلادنا قبل التحرر، ولما كان وطننا منقسما فاننا لا نستطيع ان نستخدم قاعدة الصناعة الخفيفة في الشطر الجنوبي. وفى الشطر الشمالي، لم تكن هناك من الناحية العملية صناعة خفيفة، ما عدا وجود مصنعين صغيرين للغزل والنسيج احدهما في ساريواون والآخر في سينويزو.

ولكننا في فترة ما بعد الحرب بنينا مصنعا كبيرا جديدا للغزل والنسيج في بيونغ يانغ، وكان شمالي كوريا قبل الحرب ينتج سنويا ٩ ملايين متر من الاقمشة، وكان نصيب الفرد الواحد من السكان في ذلك الحين اقل من متر واحد. اما الآن فاننا ننتج أكثر من ١٠٠ مليون متر أي ما بين ٩ و١٠ امتار للفرد الواحد من السكان، ونهاية هذا العام سيرتفع هذا الرقم إلى ما بين ١٠ - ١١ مترا.

وما لم ننم الصناعة الثقيلة على وجه التفضيل، فلن نستطيع تزويد مواد الالياف الخام للصناعة الخفيفة. فمن اجل انتاج الالياف الصناعية والتركيبية، يجب تنمية الصناعة الكيميائية. ومن اجل تنمية الصناعة الكيميائية، ينبغي لنا ايضا ان ننمي صناعة القدرة الكهربائية وصناعة الفحم. فالكهرباء والفحم لا غنى عنهما لتشغيل المصانع، وواضح من هذا ان الالياف الكيميائية، وهي مادة خام لازمة للصناعة الخفيفة لا يمكن هي الاخرى ان تتوفر بدون تنمية الصناعة الثقيلة. وصناعة الغزل والنسيج

تحتاج إلى كمية كبيرة من الصودا الكاوية، وتنتجها الصناعة الكيميائية ايضا.

وبدون الصناعة الثقيلة، تتعذر تنمية صناعة صيد الاسماك، رغم اننا محاطون ببحار غنية. فيتعين علينا ان نبني سفنا للصيد في البحر، ونحتاج إلى احواض بناء السفن لكي نبنيها. فقد تحطم الكثير من السفن اثناء الحرب. ولكننا الآن قادرون على صيد مئات الوف الاطنان من السمك، وهذا ايضا يرجع الفضل فيه إلى بناء كثير من سفن الصيد في احواض بناء السفن في بلادنا مثل احواض تشونغزين ونامبو ورازين.

ومن اجل بناء المنازل يلزم وجود الاسمنت والحديد والاخشاب. وهذه ايضا لا يمكن انتاجها بدون الصناعة الثقيلة. فبأي شيء تتوقعون ان تبنوا منازل حسنة، اذا لم يكن لديكم الاسمنت والحديد المسلح، ومعدات كهربائية، وادوات صحية، وانابيب؟

ولكن حيث اننا اعدنا بناء مصنع هوانغهاي للحديد، ومصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ، ومصنع كانغسون للفولاذ، ومصنع سونغزين للفولاذ باعطاء الأفضلية لتنمية الصناعة الثقيلة فاننا نستطيع انتاج الحديد المطاوع وحديد التسليح والانابيب وغيرها من المواد الفولاذية، ونستطيع ان نبني بها منازل حديثة. ولقد بنينا كثيرا من المنازل الحديثة في الفترة الماضية، وحيث اننا قد ارسينا بالفعل القاعدة لعملية البناء، فاننا نستطيع بناء المنازل اكثر فأكثر في المستقبل. ولو اننا لم نبن هذه القاعدة اثناء خطة السنوات الثلاث، لما استطعنا ان نبني غير الاكواخ في عصرنا، عصر الثقافة الحديثة.

ومما لا جدال فيه ان السياسة الاقتصادية لحزبنا هي سياسة سليمة.

ومع ذلك، قامت العناصر الفئوية المناوئة للحزب بالافتراء على السياسة الاقتصادية لحزبنا ومعارضتها. وكانت مزاعمهم مجردة من اي سند نظري. فهم لم يدرسوا اقتصاد بلادنا، واخذوا يزعمون وهم يوجهون الانتقادات على غير هدى ضد ما فعله الحزب ان الاولوية لا ينبغي ان تعطي لتنمية الصناعة الثقيلة.

ولقد كانت بلادنا تملك في الاصل محطات طاقة كبيرة ومصانع كيميائية، ومصانع للحديد والفولاذ. ولا يجوز اهمال كل هذا دون اعادة بنائه وتنميته. ان لدينا بعض الاسس والظروف فلماذا اذا لا نستطيع ان نضع اولوية النمو للصناعة الثقيلة في

الوقت نفسه مع تنمية الزراعة والصناعة الخفيفة؟

لقد قالت العناصر الفئوية المناوئة للحزب ان هذا مستحيل، وكان زعمهم انه بدلا من اعادة بناء وتنمية الصناعة والزراعة، علينا ان نستخدم المعونة المقدمة من البلدان الاخرى وهي مليار روبل من الاتحاد السوفييتي، و٨ تريليونات يوان من الصين، والمعونة المقدمة من البلدان الاشتراكية الاخرى، لشراء بضائع استهلاكية مثل الرز والاقمشة وان نعيش عليها لبضع سنوات.

ولكن اللجنة المركزية للحزب رفضت هذا. فلو كنا قد استنفدنا المعونة الاجنبية في الطعام، فماذا كنا سنفعل على وجه الارض بعد ذلك؟ لقد كان صوابا ان نبني المصانع وان نجد سبيلا إلى النهوض بالانتاج الصناعي والزراعي لكي نهيئ الظروف من اجل حياة أفضل في الايام المقبلة، بالرغم من بعض الصعوبات التي كانت تواجهنا في ذلك الحين. فهل من الصواب ان نتجول للتسول بعد ان نستنفد كل المعونة في الطعام؟ ان احدا لا يحتمل ان يعطي معونة لاناس على هذه الشاكلة.

والغرض الحقيقي للمجموعات المناوئة للحزب هو ان تضع بلادنا في موقف عصيب، وان تحطم الثورة. فزعمهم "نظرية" مضادة للثورة، وغنى عن البيان ان الجماعات المناوئة للحزب انما كانت تقاوم السياسة السليمة للحزب، وحتى بعض الاحزاب الصديقة كانت تشكك في السياسة الاقتصادية لحزبنا، وحينما اعلنت خطة السنوات الثلاث، اتهمنا بعض المترددين في الاحزاب الصديقة باننا مستغرقون في احلام اليقظة. ولكن الامر لم يكن حلما، وانما كان ممكنا بالفعل.

ولقد تمسكنا بثبات بسياسة اعطاء الاولوية للصناعة الثقيلة وفى الوقت نفسه تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة، وقد كانت كافة انجازاتنا يرجع الفضل فيها إلى حقيقة اننا قد استخدمنا مواردنا الداخلية والمعونة المقدمة من البلدان الشقيقة على أفضل وجه، وكرسنا جهودنا الرئيسية لبناء قاعدة الصناعة الثقيلة، وفى الوقت نفسه، نمينا الصناعة الخفيفة والزراعة. وقد اثبتت الوقائع بشكل مقنع ان السياسة الاقتصادية للحزب كانت سليمة تماما.

فما هو اذن اساس السياسة الاقتصادية للحزب في الخطة الخمسية الاولى؟ ان

المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الاولى هي المزيد من تعزيز الاسس الاقتصادية للاشتراكية، وان تحل في الاساس مشاكل الكساء والغذاء والاسكان بالنسبة للشعب في الشطر الشمالي. ومن اجل انجاز هذه المهمة، يجب ان نتمسك باستمرار بخط التركيز الاساسي على الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

وفى الصناعة الثقيلة، يجب ان ننمي بسرعة صناعات القدرة الكهربائية والفحم والمعادن والكيماويات وصناعة بناء الآلات بنوع خاص.

وفي الزراعة، يجب ان يكون التركيز الاساسي على انتاج الحبوب، وفى الوقت نفسه، يجب تنمية تربية الحيوانات الداجنة وانتاج المحاصيل الصناعية وزراعة الفواكه وتربية دودة الحرير، الخ.

ولكي يتاح لكل الكوريين الحصول على وجبات من الرز يوميا، فمن الضروري ان ينتج على الاقل ٣ ملايين طن من الرز، وعلينا بالكفاح ان نحول ٥٠٠ ألف هكتار من حقول الرز إلى حقول ذات ري مضمون، كذلك توسيع مساحتها لتصل إلى نحو ٦٠٠ ألف هكتار، وزيادة الغلة بالنسبة للوحدة الواحدة بحيث ننتج في نهاية الخطة الخمسية الاولى رزا اكثر بكثير من الآن.

ولقد ارسينا ايضا الاسس لتنمية تربية الحيوانات الداجنة، وكنتيجة لذلك، اجرينا اخيرا تخفيضا ملموسا في سعر اللحم. وان انتاجا سنويا قدره من ٢٠٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف طن من اللحوم في السنوات القادمة سيجعل من الممكن توفير من ٢٠ إلى ٣٠ كيلوغراما للفرد الواحد من السكان. وعندما نصيد ٦٠٠ ألف طن من الاسماك لتضاف إلى ذلك فان مستوى معيشتنا سيرتفع بشكل ملحوظ. وهذا ممكن تماما، عندما ينظم حزبنا العمل ويعطي التوجيه بشكل مناسب.

اما التوسع في انتاج المحاصيل الصناعية فيرتكز على الزراعة. فمن اجل حل مشكلة الكساء، يجب حل مسألة مواد الالياف الخام عن طريق المزيد من تنمية زراعة القطن وتربية دودة الحرير. وإلى جانب ذلك، ينبغي ان نزرع المحاصيل الزيتية مثل الخروع وعباد الشمس والسمسم بشكل واسع. وهكذا، ينبغي ان يتضاعف الناتج من الزيت، والصابون، الخ.

ثم، يجب ان نطور اكثر زراعة الفواكه. ومن خلال حركة لانشاء بساتين الثمار، حصلنا بالفعل على ٣٠ ألف هكتار من الارض في العام الماضي وحده. ومن الممكن تماما استصلاح ١٠٠ ألف هكتار خلال فترة الخطة الخمسية.

وفي القرى بجميع ارجاء البلاد، تنطلق الآن حركة جماهيرية لتوسيع مشاريع الري، وزيادة انتاج السماد الطبيعي، وتحسين البذور، وادخال اساليب الزراعة المتقدمة.

واهم عامل في النجاحات الكبيرة التي احرزناها في الزراعة هو الانتصار العظيم في التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي. فقد نجحنا في انجاز نشر التعاونيات الزراعية خلال ثلاث او اربع سنوات بعد الحرب بدون قلاقل، وفي حركة نشر التعاونيات الزراعية، اتخذنا منهج تطويرها ايجابيا وعلى نطاق جماهيري، وفي الوقت نفسه تجميع الخبرات تدريجيا وتدريب الكوادر خلال المرحلة التجريبية، وكانت النتيجة ان ٦ر٩٥ في المائة من كافة الاسر الزراعية قد اصبحت مشتركة في الوقت الحاضر في الاقتصاد التعاوني، وبهذا الشكل، فان تعميم التعاونيات الاشتراكية في الريف قد استكمل تقريبا.

وهناك بعض الفلاحين ما زالوا خارج التعاونيات، وهم اما اولئك الفلاحون الذين يعيشون متفرقين في بيت او بيتين في المناطق الجبلية او اولئك الذين في عقولهم نزوع إلى المضاربة، ويعيشون في المدن او مراكز الاقضية، ويشتغلون جزئيا بالفلاحة وجزئيا بالتجارة. وبعضهم فلاحون ميسورون او اولئك الذين يعارضون تعميم التعاونيات، والحزب يتبع سياسة تحويلهم ليس بالاكراه ولكن عن طريق الايضاح والاقناع، وعن طريق ايضاح تفوق الاقتصاد التعاوني ببراهين واقعية.

وينبغي علينا ان نعمل على ان يصل مستوى حياة كل عضو تعاوني إلى مستوى الفلاح المتوسط الميسور السابق، وحينما تصل كل اسرة فلاحية إلى تلقي كنصيب لها ٥ر٢ طن من الرز ومن ٢٥ ألف إلى ٣٠ ألف واون نقدا في المتوسط، فاننا سنستطيع القول بانها ارتفعت إلى مستوى الفلاح المتوسط الميسور السابق. ومن الممكن القول انه تم الآن بلوغ مستوى الفلاحين المتوسطين بشكل عام، ولكن هذا ليس كافيا، وهدفنا العاجل هو رفع مداخيل اعضاء التعاونيات إلى مستوى الفلاح المتوسط الميسور السابق.

والمهمة البارزة التي تواجه التعاونيات الزراعية هي مواصلة زيادة الانتاج الزراعي، وبالتالي زيادة مداخيل اعضائها، وكذلك زيادة تراكم ملكيتها المشتركة اكثر فاكثر. وإلى جانب ذلك، من الضروري تعزيز العمل في تربية الفلاحين بالايديولوجية الاشتراكية بهدف تدعيم الانتصار الذي تم احرازه في التحول الاشتراكي بالريف.

و في ظل الظروف التي تحول فيها الشكل الاقتصادي في الريف، فان المهام بالغة الشأن العاجلة هي اعادة صياغة وعي الفلاحين وفقا للنهج الاشتراكي وتحسين الزراعة تكنولوجيا وبصورة تدريجية.

ومن ناحية اخرى فان الصناعة الخفيفة بدورها تملك آفاقا عظيمة للتنمية. فمن المهم انتاج كمية كبيرة من الالياف التركيبية والصناعية عن طريق تنمية الصناعة الكيميائية باستمرار. وفي بلادنا، ذات المساحة الصغيرة من الارض القابلة للزراعة، لا نستطيع ان نحل مشكلة الالياف بالاعتماد على القطن وحده. ومن هنا فان الضرورة تقتضي انتاج كمية كبيرة من الالياف التركيبية والصناعية لمضاعفة انتاج الاقمشة. ومع نهاية الخطة الخمسية الاولى، سيصل نصيب الفرد الواحد من السكان من انتاج الاقمشة إلى ١٨ مترا. وهذا رقم مرتفع، ويشكل قفزة إلى الامام.

ولقد تعهد العمال والتقنيون في الصناعة الخفيفة امام الدولة ان ينتجوا ما قيمته ١٠ آلاف مليون واون من البضائع زيادة عن خطة هذا العام واكثر من ذلك.

كذلك من الضروري تنمية صناعة تحويل الغذاء، ففي بلادنا تعتبر صناعة تحويل الغذاء اكثر فروع الاقتصاد تخلفا في الوقت الحاضر.

ومن اجل دفع عجلة البناء الاشتراكي قدما إلى الامام، من الضروري استخدام كثير من النساء في اعمال عن طريق تنظيم حياتهن على وجه البساطة مع رفع مستوى معيشتهن. ولهذا الغرض، ينبغي ان تتطور صناعة تحويل الغذاء بحيث تتم معالجة اللحوم والخضروات والفواكه وغيرها وامداد السكان بها. وعندما نزرع اشجار الفواكه في ١٠٠ ألف هكتار ونجني الثمار، لن نستطيع ان نستهلكها كلها في موسم الحصاد، فعلينا ان نجفف، او نعلب الفواكه والخضروات ونزود السكان بها.

كذلك، من المهم التوسع في انتاج الضروريات اليومية، فنحن لا نستطيع حتى

الآن انـتاج كافـة اصـناف الـضروريات اليومـية بأنفـسنا. فعليـنا ان ننـتج المـزيد مـن الضروريات اليومية، وان نضاعف انواعها ونحسن نوعيتها.

ان مشكلة الاسكان تحتل مكانا هاما جدا بين مشاكل الكساء والغذاء والاسكان. ولقد بنينا منازل سكنية كثيرة في فترة ما بعد الحرب. ولكننا لا يزال هناك نقص في المساكن.

والعاملون في ميدان البناء يسعون الآن لتنفيذ سياسة الحزب العمرانية، ومن المهم ان تبنى بسرعة منازل كثيرة ملائمة وقوية الاحتمال بمواد اقل وكلفة منخفضة. هذا هو المنهاج الاساسي للحزب في ميدان البناء.

هناك بعض الناس يقولون "نحن يطلب منا ان نبني منازل كثيرة ملائمة وقوية الاحتمال بسرعة وبكلفة منخفضة ولكن كيف نستطيع ذلك مع كل الظروف الصعبة القائمة؟" الا انكم لتستطيعون اذا ابديتم الحماس والمبادرات الخلاقة. فاقدموا على الامر وسوف تجدونه منفذا.

فى الماضي، قامت العناصر الفئوية المناوئة للحزب بالافتراء على سياسة حزبنا في ميداني البناء ومواد البناء وكابرت في معارضتها. غير ان دورة تشرين الاول ١٩٥٧ الكاملة للجنة المركزية للحزب فضحت وادانت الاعمال الضارة للعناصر الفئوية المناوئة للحزب في حقل البناء. واوضح الحزب لعمال البناء بالكامل سياسته العمرانية، وخاض صراعا سياسيا وايديولوجيا لتصفية النتائج السيئة التي سببتها العناصر الفئوية المناوئة للحزب في حقل البناء.

وقد تفحصت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، العمل في حقل البناء، وقررت تخفيض كلفة البناء بالنسبة للمتر المربع الواحد إلى ١٨٠٠ واون. وكان هذا لان الحزب نظم وعبأ بالشكل الملائم الحماس الخلاق للعمال والفنيين والموظفين، ولقد ازال بناؤونا النتائج السيئة التي خلفتها العناصر الفئوية المناوئة للحزب، واستجابوا لنداء الحزب. وكانت النتيجة انهم توصلوا إلى بناء شقة عائلية رائعة من حجرتين، مساحة ارضيتها ٣٥ مترا مربعا بكلفة ٥٠ ألف - ٦٠ ألف واون، وفى بناء ثكنات الجيش ايضا، من الضروري تعبئة الاحتياطات وفقا لقرار هيئة الرئاسة.

ولقد قرر المؤتمر الثالث للحزب بناء ٧ر٢ مليون متر مربع من المساكن اثناء

الخطـة الخمـسية. امـا المـصممون والعمـال فقرروا انـه مـن الممكـن بـنـاء ١٠ ملايين متر مـربع مـن المـساكن فـي المـدن والمـنـاطق العمالـية بـصيغة الاسـتثمار نفسها. وفـى مدينـة بيونـغ يانـغ، تـنطلق الحـركة لبـنـاء عمـارات سكنية متعددة الطوابق هذا العام لاسكان ١٧ ألف عائلة.

ونحـن نعتـزم بـنـاء ٢٠٠ ألـف منزل في الريف خلال الخطة الخمسية الاولـى. ولكن هذا لا يعني الحل الكامل لمشكلة الاسكان في الريف. فالاسر الفلاحية تبلغ في مجموعها مليون اسرة منها ٦٠ بالمائة تحتاج إلى منازل جديدة. فاذا واصلنا بناء ٢٠٠ ألف منزل خـلال فترة الخطـة الخمسية الثانية ثم ٢٠٠ ألف اخرى في فترة الخطة الخمسية الثالثة، فان المنازل المسقوفة بالقرميد سوف تحل محل كافة المنازل الريفية تقريبا.

هذا هو منـهج الحـزب فيما يتـصل بتنمية الـصناعة والـزراعة وفيما يتصل بالبناء السكـني.

وسـوف تـنـاقش الامـور التفـصيلية المـتعلقة بـالخطـة الخـمسية فـي مؤتمـر مندوبـي الحـزب، وحينما تنجـز الخطـة الخمـسية الاولـى، سيكون البـنـاء الاشـتراكي فـي بلادنـا قد خطا خطوات عظيمة إلى الامام.

٣

ان البـنـاء الاشـتراكي فـي الـشطر الـشمالي من الجمهورية يوفر ضمانا متينا لتوحيد الـوطن، فمـن اجـل تحـقيق تـوحيد الـوطن سـلميا، مـن المهـم قبل كـل شـيء اظهـار تفـوق الـنظام الاشـتراكي المقـام فـي الـشطر الـشمالي، فالشعب بأسره في الشطر الجنوبي ينبغي ان يقتنـع تمامـا علـى هذا الـنحو بـتفوق الـنظام القـائم فـي الـشطر الشمالي. وهذا ما سوف يعجل في توحيد الوطن.

ان الجمـيع يعـرفون حقيقة ان كـيم كـو، وكـيم كـيو سـيك كانـا قومـيين عنـيدين وضد الـشيوعية علـى خط مستقيم في المـاضـي. ولكن، حتـى هذين الاثنين توصـلا إلى المساومة

معنا في ١٩٤٨، فحينما جاء كيم كو إلى شمالي كوريا قال: "الآن ادرك ان هنا شيوعيين حقيقيين، فالشيوعيون وطنيون حقيقيون. اننا نعارض الولايات المتحدة. اننا نؤيدكم بالكامل معشر الوطنيين". وقال لدى مغادرته إلى جنوبي كوريا: "اني اود ان اكون هنا في شمالي كوريا. ولكني اذا مكثت هنا سيقول الاوغاد اني قد احتجزت في شمالي كوريا، لذلك، فليس امامي خيار سوى العودة إلى جنوبي كوريا. ولكني لن اعمل ابدا لمصلحة الاوغاد الامريكيين. وسوف اقول للشعب ان شمالي كوريا يتبع سياسة سليمة، وان الشعب يعيش حياة سعيدة. وسوف اعود مرة اخرى حينما اجد نفسي عاجزا عن العيش اكثر من ذلك في جنوبي كوريا. وآمل انكم سوف تعطونني بستانا من الاشجار المثمرة حينذاك".

وعند عودته إلى جنوبي كوريا، اتخذ كيم كو الذي كان من قبل خصما لدودا للشيوعية موقفا ضد الامبريالية الامريكية ونشر الدعاية حول صحة سياستنا بين الشباب، وكانت نتيجة ذلك انه حتى اولئك الذين كانت لديهم فكرة خاطئة عن الشيوعية بدأوا تدريجيا يكتسبون فهما سليما، مما دفع بالاوغاد الامريكيين اخيرا إلى اغتيال كيم كو. ولقد اساء كيم كو في الماضي ولكن حقا انه كان يسير في جادة الصواب في الايام الاخيرة لحياته.

لقد ايدنا حتى رجل مثل كيم كو بعد ما شاهد انجازات البناء في الشطر الشمالي، ولا حاجة بنا إلى القول ان جماهير الشعب العريضة في جنوبي كوريا سوف تؤيدنا وتهب ضد نظام سينغمان ري حينما تعرف واقع الحال للامور في الشطر الشمالي، فالاغلبية المطلقة من العمال والفلاحين في جنوبي كوريا تجمعهم مصالح مشتركة معنا وجميعهم يؤيدوننا. واولئك الذين يعارضوننا لا يمثلون سوى حفنة من العناصر الرجعية وضحايا الدعاية الخبيثة والخداع.

وحينما يفتح الباب بين الشمال والجنوب ويتم تبادل السفر، ويأتي الناس من جنوبي كوريا إلى الشطر الشمالي ويرون ما بنيناه، فانهم سيجدون هنا اقتصادا مستقلا لا يعتمد على بلدان اجنبية.

ولقد ادخلنا الآن نظام التعليم الابتدائي الالزامي، وفي نهاية الخطة الخمسية

الاولى، سيتلقى كل الاطفال والشبان في كوريا تعليما الزاميا بالمدارس الاعدادية، وهذا هو الطريق إلى تنمية ثقافتنا الوطنية، الطريق إلى تحويل بلادنا إلى بلاد متمدنة.

ان جميع العمال والفلاحين في الشطر الشمالي ينعمون بحياة طيبة متحررة من الخوف من البطالة وهم يقومون بعملهم جيدا ويحصلون على وجبات طعام جيدة، ويلبسون ملابس حسنة ويعيشون في منازل جيدة. بينما هناك في جنوبي كوريا ١٣ر١ مليون من العاطلين عن العمل، وحينما يضاف إليهم اشباه العاطلين فان الرقم يصل إلى اكثر من ثلاثة ملايين.

ان مساحة حقول الرز في جنوبي كوريا تبلغ ١ر١ مليون هكتار، وهو ضعف ما لدينا. ولكن محصول الرز في العام الماضي لم يزد على ١٥ مليون سوك، بالرغم من ان محصول الرز يقال انه زاد بنسبة ١٠ في المائة. وبالحساب بالطن فان هذا يعني ٢ر٢ مليون طن. وحتى عندما تضاف كل الحبوب الثانوية والمحاصيل الصيفية فان الحصيلة لن تتعدى ٣ ملايين طن، وجنوبي كوريا لديه من السكان ضعف ما لدينا. فكيف اذن يستطيعون المضي بهذا؟ اننا مكتفون ذاتيا في الغذاء، ولكن جنوبي كوريا ليس كذلك. ونتيجة لذلك فان جنوبي كوريا يتوجه إلى الاوغاد الامريكيين في طلب فائض الحبوب الفاسدة من الذرة والشعير والقمح، ولكن حتى هذا يظل بعيدا عن متناول الفلاحين، وعدد اسر الفلاحين التي تهجر الزراعة وتترك بلا غذاء يزداد عاما بعد عام.

فأي سبيل سيختار الفلاحون في الشطر الجنوبي عندما يقارنون ريفنا الاشتراكي النامى باستمرار بالريف في الشطر الجنوبي؟ ليس هناك أدنى شك في انهم سيتبعون الطريق الذي نسلكه.

ان الظروف المعيشية لعمال جنوبي كوريا لا تقل سوءا من الظروف المعيشية للفلاحين. ويمكنكم ان تتصوروا الحالة الراهنة لعمال جنوبي كوريا، اذا تذكرتم الحياة التعيسة للعمال في ايام الحكم الامبريالي الياباني، وعمال جنوبي كوريا يعانون اشد الاستغلال والقهر بما هو اكثر من ايام الحكم الامبريالي الياباني، فبينما هم محرومون من التمتع بالحريات والحقوق يجدون مشقة حتى في مجرد الحفاظ على الجسد والروح معا.

فى ظل هذه الظروف، لصالح اي نظام، لصالح اي خط سيرفع عمال جنوبي

كوريا ايديهم حينما يجتمع شملهم معنا بعد ان يفتح الباب بين الشمال والجنوب؟ ابدا لن يصوتوا للسياسة الديكتاتورية العفنة لسينغمان ري. وانما سيرفعون ايديهم جميعا إلى جانب النظام الاشتراكي، لذلك فكلما كان الانتصار في بنائنا الاشتراكي اعظم، كنا على عجلة اكثر من امرنا في توحيد الوطن.

وفى ٥ شباط الماضي، طرح اجتماع مجلس الوزراء مرة اخرى اقتراحا للتوحيد السلمي للوطن، وبعض الناس يسألون لماذا اعدنا تكرار الشيء نفسه، ولكن اقتراحنا للتوحيد هو الاقتراح الوحيد العادل ومن ثم فنحن يجب ان نسوقه باصرار.

ان اتفاقية الهدنة الكورية تنص على انعقاد اجتماع سياسي على مستوى عال يشترك فيه ممثلون من شمالي كوريا وجنوبيها وممثلون عن البلدان المعنية، لمناقشة مسألة التوحيد السلمي. غير ان هذا القرار لم ينفذ بسبب مراوغات الامبريالية الامريكية. وفيما بعد، شارك مندوب حكومة بلادنا في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤، وقدم وفدنا حينذاك اقتراحا مماثلا في محتوياته لذاك الذي اعلن في البيان الاخير لحكومة الجمهورية. ولكن هذا المؤتمر نسف بسبب معارضة دالاس، و"مندوبي الدول الاعضاء الذين يمثلون ما يسمى بقوات الامم المتحدة" التي شاركت في الحرب العدوانية ضد كوريا، وزمرة سينغمان ري.

و في السنوات التالية، اصبح الوضع في جنوبي كوريا اكثر سوءا، فقد نقل الامبرياليون الامريكيون "قيادة قوات الامم المتحدة" من اليابان إلى جنوبي كوريا وضاعفوا جيش جنوبي كوريا العميل، واستقدموا مؤخرا اسلحة ذرية، ويجرون الآن تدريبات هجومية ذرية. ويقتل الاوغاد الامريكيون الكوريين بالرصاص كل يوم تقريبا، وقد دمروا اقتصاد جنوبي كوريا واغرقوا العمال والفلاحين في حمأة الفقر المدقع.

ونحن لا نستطيع ان نطبق حالة كهذه اكثر من ذلك، لذا اصدرنا بيانا آخر يهدف إلى تحقيق التوحيد السلمي للوطن وانقاذ شعب جنوبي كوريا من المحنة.

اننا نطالب بحل المسألة الكورية بواسطة الكوريين انفسهم عقب انسحاب كافة القوات الاجنبية، اي ان مطلبنا هو ان تحل المسألة من خلال المفاوضات بين شمالي كوريا وجنوبيها بعد انسحاب كل من وحدات متطوعي الشعب الصيني والجيش

الامريكي. وحينما ينسحب الجيش الامريكي فان سلطات جنوبي كوريا ستضطر تحت ضغط ارادة الشعب إلى الدخول في مفاوضات معنا.

ان هدفنا هو ان نتفاوض، ونحن نؤكد ان حرية نشاطات الاحزاب والتنظيمات الاجتماعية يجب ان تكون مكفولة وان الانتخابات يجب ان تجري في شمالي كوريا وجنوبيها. وما نعنيه هو ان حزب سينغمان ري - الاحرار - تجوز له حرية النشاط في شمالي كوريا، وفى مقابل ذلك، يجب الا تكون هناك عقبات امام نشاطات حزب العمل في جنوبي كوريا، ومن المحتمل حتى اذا اتيح لسينغمان ري ان ينظم حزب الاحرار في الشطر الشمالي فلن ينضم إليه سوى مالكي الاراضي السابقين الذين صودرت اراضيهم، ولكن لن ينضم إلى حزب الاحرار احد يتمتع بذرة من العقل. وعدد مثل اولئك المنضمين لن يزيد في اقصى التقدير على بضعة آلاف.

ولكن حزب العمل - حزبنا - يستطيع التنامي في جنوبي كوريا، فحزبنا سيدعو إلى توزيع الارض على الفلاحين، وبناء مشاريع الري لهم، وتطبيق نظام يوم العمل ثماني ساعات، وتنظيم التأمين الاجتماعي للعمال، واقامة بيوت كثيرة للاستجمام، ولسوف يؤيد الشعب موقفنا بنشاط. لذلك، فلماذا ينبغي ان نخشى الانتخابات؟

ومن المؤكد ان سينغمان ري لن يقبل باقتراحنا. فسينغمان ري يطالب بأن تجري "الانتخابات" فقط في الشطر الشمالي تحت اشراف "الامم المتحدة" لان "الانتخابات" التي اجريت من قبل في جنوبي كوريا نافذة المفعول. فكيف نستطيع ان نقبل هذا؟

اننا ندعو إلى اجراء انتخابات على اساس ديمقراطي، الامر الذي يعني اجراء الانتخابات تحت ظروف تكفل فيها للاحزاب والمنظمات الاجتماعية حرية النشاطات. اننا ندعو إلى ان تتاح لكل من الطرفين حرية الخطابة امام الجماهير وحرية النشاطات، وان تجري انتخابات حرة، وسينغمان ري يخاف هذه الكلمات.. انه يخاف كل الكلمات التي يحبها الشعب مثل الديمقراطية والحرية والسلام والتوحيد. والشعب سوف يؤيدنا، وفى اللحظة التي ينسحب فيها الجيش الامريكي سيضطر سينغمان ري إلى الدخول معنا في مفاوضات تحت ضغط ارادة الشعب.

لقد خفضنا قوام الجيش الشعبي بمقدار ٨٠ ألف رجل. ويتعين على سينغمان ري

ايضا ان يخفض جيشه بدلا من ان يحتفظ بجيش من ٧٠٠ ألف رجل.

وجيش سينغمان ري هذا لا أهمية له، فلديه العديد من التناقضات الداخلية، والعلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين فيه مختلفة عنها لدينا، لان ضباطه ابناء لمالكي الاراضي والرأسماليين بينما جنوده ابناء للعمال والفلاحين.

فحينما سيخفض قوام جيشي الشمال والجنوب إلى المستوى نفسه، ويتاح للشعب، بما في ذلك الجنود، السفر المتبادل بسلام، فان اناسا كثيرين في جنوبي كوريا لن يؤيدوا سينغمان ري وانما سيتبعوننا.

ان مطالبنا عادلة واقتراحاتنا ايضا تقابل بالتأييد من جانب شعب جنوبي كوريا وتأييد الشعوب في جميع انحاء العالم.

فعلى اثر نشر بيان حكومتنا، اصدرت الحكومة الصينية امس بيانا اعربت فيه عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع الحكومة الكورية حول مسألة سحب وحدات متطوعي الشعب الصيني، وطالبت ايضا بانسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا. وسوف يزور كوريا في القريب العاجل وفد حكومي من جمهورية الصين الشعبية برئاسة رئيس الوزراء شو آن لاي. وسوف نناقش حينئذ مسألة انسحاب وحدات متطوعي الشعب الصيني، ومن المتوقع ان تعود إلى بلادها حتى ولو رفض الجيش الامريكي الجلاء.

وليس هناك من سبب يمنعنا من الذود عن نظامنا الاشتراكي بأنفسنا حتى بعد انسحاب وحدات متطوعي الشعب الصيني، فنحن قادرون تماما على القيام بواجب الدفاع الوطني. وجيشنا الشعبي لا يقل تكنيكيا عن العدو، وهو جيش ثوري قادر ايديولوجيا، فجيشنا المزود بالايديولوجية الماركسية اللينينية قادر تماما على ان يتغلب على عدد كبير من العدو بقوة صغيرة. فبالرغم من ان جيش سينغمان ري العميل كبير عدديا، الا ان تركيبه غوغائي ولا يملك اطلاقا اية ميزة تميزه على جيشنا سواء تكنيكيا او في الخبرة القتالية، وجيش سينغمان ري جيش من المرتزقة وهو جاهل سياسيا وايديولوجيا.

اننا نستطيع ان نتصرف جيدا حتى بعد انسحاب وحدات متطوعي الشعب

الصيني، ونستطيع بنجاح ان نرد بانفسنا اي غزو للعدو.

وسوف يكون انسحاب وحدات متطوعي الشعب الصيني صفعة قاسية للعدو في شأن الحل السلمي للمسألة الكورية.

فليس هناك اي اساس اطلاقا كي يبقى الجيش الامريكي في جنوبي كوريا. ويجب ان يخرج هذا الجيش في الحال. وبعد عودة وحدات المتطوعين للشعب الصيني، سوف نهتف وبصوت اشد بشعار "ايها الجيش الامريكي، اخرج من كوريا!".

٤

لما كان من المحتمل ان تنسحب وحدات متطوعي الشعب الصيني عقب المحادثات المقبلة بين حكومتي البلدين، كوريا والصين، فانه يتعين علينا ان نجري التحضيرات الايديولوجية وان ننظم العمل كله توقعا لانسحابها.

ولكي يتمكن الجيش الشعبي بقوته الذاتية من الذود عن المكاسب الاشتراكية، وحماية السلطة الشعبية، والاحتفاظ بخط دفاعنا منيعا، ورد تهجمات العدو، فانه يجب قبل كل شيء تعزيز التربية السياسية والايديولوجية لرجال الجيش. العتاد الحربي، مثل المدافع والطائرات، مهم بلا شك، ولكن لا يزال الاهم من ذلك تعزيز التربية السياسية والايديولوجية لرجال الجيش.

ويجب ان نستوثق في المقام الاول انهم يملكون فهما سليما للتوحيد السلمي للوطن. وحينما يتعزز الجيش الشعبي نستطيع فقط ان نصون السلام ونحقق التوحيد السلمي. ويبدو ان بعض الناس يعتبرون ان التوحيد السلمي سيؤدي إلى البطالة في صفوف الجيش، وهذا خطأ فادح.

ان الحزب والحكومة، كلما رفعا شعار التوحيد السلمي اكثر فاكثر، تعين ان تكون القدرة القتالية لجيشنا الشعبي اعظم، واستعداده الايديولوجي اقوى، فحينما تضعف القدرة القتالية لجيشنا الشعبي فان المفاوضات السلمية ستكون أسوأ لا يمكن تخيله،

وسيحاول العدو ان يخضعنا.

ولكن طالما بقينا اقوياء، فانه سيحال بين العدو ودون تمكنه من الانقضاض علينا وسوف يتحقق التوحيد السلمي، وحتى لو تجاسر العدو ان يهاجمنا فاننا نستطيع ان ندحره، لذلك فليس هناك سبب يدعونا إلى التراخي في تدريبنا القتالي لاننا نصر على التوحيد السلمي، ويجب عليكم الا تسمحوا لانفسكم بأي حال من الاحوال بان تصبحوا كسالي ومتراخين. على كافة ضباط وجنود الجيش الشعبي ان يضعوا هذا نصب اعينهم.

والشيء المهم في العمل الايديولوجي هو تجسيد التربية بقوة على روح الوطنية الاشتراكية. وقد ركزت على هذه النقطة المرة تلو الاخرى. فهذا هو الشعار الذي طرحه الحزب عقب الهدنة مباشرة.

على كل جندي وكل ضابط وجنرال ان يفهم بوضوح في سبيل من يخدم، وما الذي يقاتل من اجله، فسينغمان ري ايضا يتحدث عن "الوطنية". ولكن الوطنية التي نعنيها ليست هي "وطنية" لمصلحة الرأسماليين ومالكي الاراضي، وانما هي وطنية اشتراكية. اننا نحتاج إلى الوطنية للدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب العامل، ولحماية مكاسبهم الاشتراكية.

وبينما يبيع سينغمان ري البلاد للولايات المتحدة، نجده يحث رجال الجيش العميل ليكونوا اتباعا اوفياء مثل وولجي مون دوك. وهم يسموننا "الحمر" وينشرون دعاية كاذبة اننا "عملاء" للاتحاد السوفييتي.

اننا نحمل الافكار نفسها التي يحملها الشعب السوفييتي، ونحن مثل الاتحاد السوفييتي نبني نظاما اجتماعيا متحررا من استغلال الانسان للانسان، حيث العمال والفلاحون هم السادة. ويستتبع هذه الافكار اننا نؤيد الاتحاد السوفييتي وندافع عنه.

فمن أجل من، ومن اجل ماذا نحن نقاتل؟ اننا نقاتل من اجل العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب العامل، من اجل الاشتراكية ودفاعا عن المكاسب الاشتراكية. ومن ثم، فانه يلزم اقناع رجال الجيش تماما ان وطنيتنا ليست وطنية برجوازية، وانما هي وطنية لبلد اشتراكي حيث السلطة في ايدي العمال والفلاحين.

وبالتسلح بقوة الوطنية الاشتراكية فقط، سيعرف كل ضابط وكل جندي جيدا من

اجل من، ومن اجل ماذا يريق دمه ويقاتل العدو باستبسال.

يجب تربية رجال الجيش بروح الاخلاص للحزب. فالجيش الشعبي الكوري هو جيش حزب العمل الكوري.

ان حزب العمل الكوري يقود شعبنا لتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع من اجل تحرير الشعب في الشطر الجنوبي من قهر الامبريالية الامريكية، والقوى الاقطاعية، ولانجاز الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي. ومن ثم، فان على الجيش الشعبي، جيش حزب العمل، ان يعي تماما انه القوة المسلحة الثورية التي تخدم تنفيذ اهداف الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع في كوريا وتحقيق توحيد واستقلال الوطن وتدافع عن الثورة الاشتراكية والمكاسب الاشتراكية.

ومن الضروري تعزيز العمل الحزبي في الجيش الشعبي من اجل تربيته على روح الاخلاص المتناهي للحزب، فكما اكد التفتيش الذي اجرى بواسطة اللجنة المركزية للحزب، فان العمل الحزبي في الجيش فيه كثير من النواقص.

اول كل شيء، لم يكن اعضاء الحزب والعسكريون في الجيش حسنى التثقيف بالمهام الثورية للحزب وسياسته. فالفئويون المناوئون للحزب مثل كيم وول كيو، وتشواي وال جونغ وغيرهما، تآمروا بشكل خاص لشل افكار الحزب عن طريق غرس الاقليمية والفئوية في الادارة السياسية العامة ونشر "نظرية" خاطئة كان يمكن ان تسبب بلبلة كبيرة في العمل السياسي.

وكان الفئويون المناوئون للحزب يتجاهلون التقاليد الوطنية الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، ويرفعون عقيرتهم ان الجيش الشعبي ليس جيشا للحزب وانما هو "جيش الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن". وكانوا يحاولون ان يسحبوا الولاء للحزب من النواة المختارة من كل خلية والتى ارسلت بواسطة الحزب إلى الجيش الشعبي لدى انشائه، وان يسحبوا هذا الولاء من عناصر نواة الحزب الذين يتحلون بأقوى روح حزبية والذين عادوا بعد ان شقوا طريقهم قتالا حتى نهر راكدونغ، وخاضوا المعارك الضارية وهم يعبرون الجبال الوعرة، كما كانوا يحاولون عزل الحزب عن الجيش.

والاشخاص الرئيسيون من الفئويين المناوئين للحزب الذين فضحوا مؤخرا

اعضاء سابقون في الحزب الديمقراطي الجديد. فكيم دو بونغ، وتشواى تشانغ ايك وما اشبه، كلهم من الحزب الديمقراطي الجديد. وكانت نية الفئويين المناوئين للحزب تصفية النواة الذين نشأوا في الحزب الشيوعي وان يقيموا في داخل حزبنا نفوذا لاولئك الذين ترجع اصولهم إلى الحزب الديمقراطي الجديد، اي رجال من اصل برجوازي صغير. وهذا لا يعني بالتأكيد ان كل الاعضاء الذين ترجع اصولهم إلى الحزب الديمقراطي الجديد يشاركون هذا الاتجاه.

وقد كانت العناصر الفئوية المناوئة للحزب تنوي تحويل حزبنا إلى حزب للبرجوازية الصغيرة واتباع سياسة محايدة في بلادنا تجاه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وحاولوا صرف بلادنا إلى طريق عدمى خطر.

ولم يتخذ الرئيس السابق للادارة السياسية العامة تشواي جونغ هاك اية اجراءات حاسمة لكي يفضح بشكل كامل ويدين الافعال الاجرامية للعناصر الفئوية المناوئة للحزب، وليثير الكراهية ضد هذه العناصر لدى اعضاء الحزب ورجال الجيش بل وانه كان يتخذ المواقف المائعة.

فالعمل الحزبي في الجيش فيه نواقص كثيرة، ولكن الجيش الشعبي مكون من عناصر الحزب الصميمية الموثوق بها، ولذلك فبالرغم من ان بعض عناصر قليلة قد ترنحت الا ان الاغلبية لم تتأثر.

وهناك مسألة خطيرة اخرى، تلك هي ان قرارات مركز الحزب وتوجيهاته للجيش الشعبي لم تكن تعمم كما يجب في الجيش، وكانت الادارة السياسية العامة تقدم تقارير زائفة لمركز الحزب، زاعمة ان كل شيء يجري على ما يرام.

كذلك فان التنظيم الحزبي في الجيش لم يكن صالحا، وهذا ما اتاح لكثير من الضباط ان يبقوا خارج الحياة الحزبية وان يبقوا بعيدا عن مراقبة الحزب، وترتب على ذلك ان بعض الضباط اصبحوا متغطرسين ونمت بينهم النزعة التسلطية العسكرية.

ان نظام ادارة الرجل الواحد قد وضع موضع التنفيذ في الجيش ولكن لا ينبغي لأي ضابط آمر ان يضع نفسه خارج مراقبة الحزب. تنتاب بعض الضباط الميوعة والفجور من جراء خروجهم عن مراقبة الحزب فيجعلون مرؤوسيهم يحتطبون لهم

حطب الوقود، وينتهكون الانضباط ويرتكبون شتى حوادث الاخلال، ويكون ثمة امثلة لضباط يتملكهم الغضب ويضجون بالشكوى لدى اقل ما يوجه إليهم من نقد.

وهناك حالات لاهمال تربية اولئك الذين قاتلوا جيدا ضد العدو اثناء الحرب وعقابهم فورا حين ارتكابهم الاخطاء. وان مركز الحزب شديد الاسى اذ يرى محاربينا الذين لا يقدرون بثمن، والذين قاتلوا باخلاص تام وبذلوا دماءهم وضحوا بحياتهم وهم يعاملون بهذا الشكل.

فكيف يمكن لهؤلاء الذين قاتلوا جيدا ان يعاملوا على هذا النحو المتعسف بدون التوجيه والتربية يوما بعد يوم لمجرد انهم يرتكبون اخطاء في بعض الاحيان؟ ان هذه ليست الوسيلة لتربية النواة.

وكل هذا ينتج عن القصور في تعزيز الحياة الحزبية.

ان لوائح حزبنا تشير بجلاء إلى ان كل عضو يجب ان يكون مخلصا في الحياة الحزبية، ووثائق المؤتمر الثالث للحزب توضح بشدة مهمة مراعاة المقاييس اللينينية في الحياة الحزبية، غير ان هذه المهمة لا تنفذ جيدا في الجيش. فهناك اعضاء في الحزب لم يحضروا الاجتماع الحزبي الا مرة واحدة في السنة. وقادة الفيالق ورؤساء الاقسام السياسية ورؤساء الاركان في الفيالق ينتقدون قليلا فقط عندما يحضرون دورات تدريب الضباط المنظمة في وزارة الدفاع، وفيما عدا ذلك لا يوجد الجهاز الذي يوجههم ويربيهم ويراقبهم.

ونحن نعتبر لجنة الحزب المركزية قد قامت بالتفتيش في الوقت المناسب وعلى وجه ملائم. ومن الضروري المبادرة في المستقبل إلى تأسيس نظام اللجان الحزبية في الجيش الشعبي، بدءا من وزارة الدفاع ونزولا حتى الفرق والافراج.

وعلى كافة اعضاء الحزب دون استثناء ان يشاركوا في الحياة الحزبية، وان يعتبروا كاعظم شرف واعظم واجب ان يتلقوا التربية في الحزب ويكونوا مخلصين للحزب.

وينبغي على اللجان الحزبية في الجيش من اجل تجسيد قرارات مركز الحزب وفق ظروفها الواقعية ان تناقشها وان تتخذ التدابير لتنفيذها. وانها لابرز مهمة تواجه تنظيمات الحزب في الجيش ان تجعل الحياة الحزبية منتظمة وان تستعيد بالكامل

مقاييس الحياة الحزبية. وبانجاز هذه المهمة فقط، يمكن تربية كل شخص من الجنرالات ونزولا حتى الجنود من اعضاء الحزب بروح الولاء للحزب، وجعل حتى الجنود من غير اعضاء الحزب يقاتلون من اجل حزب العمل الكوري.

وينبغي على كل العسكريين ان يتحدوا كرجل واحد حول اللجنة المركزية للحزب ويناضلوا بعزم ضد العناصر المناوئة للحزب والاقليميين.

ان الاقليمية بؤرة للفئوية. وفى الادارة السياسية العامة، كان كيم وول كيو يقوم بنشاطاته الفئوية عن طريق تجميع قوم من كيلزو وميونغتشون.

وينبغي على اولئك الذين يزعمون انهم شاركوا في الكفاح الثوري داخل البلاد ان يكونوا اكثر اخلاصا في الحياة الحزبية. لقد سجنوا لانهم كانوا يحرضون على المنازعات الايجارية وسط الفلاحين ولم يفعلوا سوى الهتاف "هوراه" ولكن لم تكن لديهم خبرة بالحياة الحزبية. ولعل ارادتهم قد صقلت اثناء وجودهم بالسجن، ولكن لم تتح لهم فرصة لتلقي تربية سياسية، والمحسوبية والاقليمية، اللتان تجدان التعبير عنهما في الجرى ضمن زمرة من الاصدقاء الحميمين، والسعي للحصول على مركز رفيع في الوقت الذي تهمل الدراسة بالرغم من الافتقار إلى المعرفة، هاتان النزعتان تمثلان بؤرة للفئوية. فيجب الا تغتفر الاقليمية والفئوية.

يجب ان يدان بالكامل كل ما هو مضاد لسياسة الحزب وخطه، ويجب الا يكون هناك عنصر واحد غريب في الجيش الشعبي الذي يحمي الحزب بالسلاح. ولذلك يجب ان يشن صراع ايديولوجي شديد في الجيش دائما.

ويجب تكثيف تربية رجال الجيش بايديولوجية الماركسية اللينينية. فمن المهم تسليح رجال الجيش بالنظرة العالمية للمادية الجدلية. حين يسلح الجميع بالنظرة العالمية للمادية الجدلية ومفادها انه يتسنى لجديد الاشياء ان ينتصر، ولقديمها ان يندثر حتما، يستطيعون ان يقاتلوا ببسالة حتى النهاية، متغلبين على كافة الصعاب ويدركوا بوضوح اتجاه التطورات ولو في وضع معقد.

وكما تمت الاشارة إليه في بيان اجتماع موسكو لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في جميع البلدان، فقد تعاظمت قدرة الاشتراكية الآن بشكل لا يقبل المقارنة،

بينما ازدادت الرأسمالية انحدارا في طريق الذبول، فالمعسكر الاشتراكي متفوق بشكل حاسم على قوى الامبريالية فيما يتصل بعدد السكان والتقدم العلمي والتكنولوجي، وعلى كل جندي وعضو في الحزب ان يكون لديه ايمان بالانتصار النهائي للاشتراكية.

وحينما تدرسون بيان اجتماع موسكو، ستجدون ان سياسة حزبنا كانت سليمة في مسائل محاربة الجمود العقائدي والتحريفية او الدفاع عن الاتحاد السوفييتي او تقييم الامبريالية. ومن ثم، فعليكم وانتم تدرسون بيان اجتماع موسكو، ووثائق دورة كانون الاول ١٩٥٧ الموسعة الكاملة للجنة المركزية للحزب، الا تفوتكم دراستها على صلة بسياسة حزبنا.

ومن الضروري دائما الالتفات للخلف على الدرب الذي اجتازه حزبنا، وحينئذ فان ثقتكم في مركز الحزب ستصبح اكثر عمقا، وبل ان احساسكم بالفخر سيزداد اكثر واكثر لكونكم اعضاء في حزب العمل، وستصبحون اكثر قناعة بان كل العمل الذي يقوده حزبنا انما يحقق الانتصار للشعب.

ثم يجب ان يضاعف التدريب في الجيش، فعصرنا الحالي يشهد تقدما تكنيكيا مذهلا، فيجب اعداد الاسلحة الحديثة في انسجام مع تطور العصر. وان مركز الحزب لا يضن بمال من اجل جيشنا. ونحن لا نستطيع ان نقاتل العدو جيدا بتكنولوجيا متخلفة مهما كانت درجة الوعى العالية التي بلغناها. ومن ثم فانه يتعين على الجيش الشعبي ان يتزود بقوة التكنولوجيا العسكرية الحديثة، إلى جانب الافكار الماركسية اللينينية.

ويجب ان يرفع المستوى التكنولوجي للمدفعية وكافة فروع الاسلحة العسكرية الاخرى، وعلى العسكريين ان يستوعبوا اسلحتهم.

ومن اجل ردع قوات كبيرة للعدو بقوة صغيرة، يجب بناء التحصينات الدفاعية المنيعة، فبناء التحصينات الدفاعية امر هام وخاصة في الحرب الحديثة.

فالاوغاد الامريكيون، بعد هزيمتهم الشائنة في الحرب الماضية ثرثروا ان "التكنولوجيا الحديثة خرجت خاسرة امام التكنولوجيا المتخلفة للعصور الاقطاعية". وقد قالوا ذلك لاننا حاربنا جيدا في تحصينات دفاعية حسنة البناء وهزمناهم.

وعندما نبني تحصينات دفاعية قوية، فاننا سنستطيع الدفاع عن انفسنا ضد العدو بنسبة واحد إلى خمسة، بل حتى إلى ستة، وليس بنسبة واحد إلى ثلاثة، فمن الضروري

بناء التحصينات جيدا وبمتانة.

و في الختام، اقول لكم ان تحافظوا على الانضباط الصارم في الجيش، وان تكافحوا الفجور، وتناضلوا ضد عناصر الثورة المضادة، وتكثفوا الكفاح ضد الجاسوسية عن طريق تشديد اليقظة. ان العدو يخطط لافساد جيشنا من الداخل، والحزب يدعو إلى زيادة اليقظة الثورية في كل الاوقات. وعليكم ان تحولوا دون العناصر الخبيثة وتغلغلها في صفوفكم، بدلا من الاكتفاء بتركيز اسماعكم على صوت اطلاق المدافع في جنوبي كوريا.

فلن يستطيع اي جاسوس ان يتسلل للداخل حينما تحافظون على الانضباط الصارم، وحينما تكون الامور في نظام كامل، ورجال الجيش لديهم درجة عالية من الوعي الايديولوجي. ففي مكان يتراخى فيه الانضباط، ويختل فيه النظام، ويسمح فيه بالتصرفات الكيفية، يستحيل اكتشاف الجواسيس، حتى ولو كانوا نشطين. ومن ثم، فمن الضروري اقرار الانضباط والنظام والقيام بواجبات الحراسة والحاميات بشكل كامل. فالجاسوس لا يضع ابدا على جبهته بطاقة تشير إلى انه جاسوس، وهو لا يجيب حتى لو هتفتم "من هو الجاسوس؟".

وحينما يطبق الانضباط والنظام بصلابة، ويقام النظام الايديولوجي متينا، سيمكن كشف وفضح كافة العوامل السلبية في حينها. ومن هنا جاءت الحاجة إلى تشديد الانضباط الحزبي، وترسيخ وحدة الحزب، وتشديد اليقظة.

ان تحصين قاعدتنا الثورية وتقوية جيشنا الشعبي يوفران ضمانا اكيدا لتوحيد الوطن السلمي. واني لواثق انكم سوف تبذلون اقصى ما لديكم لمضاعفة القدرة القتالية للجيش الشعبي بكافة الوجوه.

من اجل الانجاز الناجح للخطة الخمسية الاولى

الخطاب الختامي في مؤتمر مندوبي حزب العمل الكوري

٦ آذار ١٩٥٨

ايها الرفاق،

لقد ناقشنا في هذا المؤتمر مشاكل هامة جدا. ناقشنا كيف ننفذ البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي للجمهورية، وكيف نواصل تدعيم حزبنا، هيئة الاركان لثورتنا. وان مناقشة هذه المسائل لعلى جانب عظيم من الأهمية.

ان المزيد من تعزيز حزبنا والبناء الناجح للاشتراكية في الشطر الشمالي، مصدر ثورتنا ومركزها الرئيسي، يعني بالتحديد المزيد من زيادة القوى السياسية والاقتصادية لثورتنا.

ففي بلادنا، فان حزبنا وحده هو الذي يكرس كل جهوده للكفاح مهما كانت الشدائد من اجل صالح الشعب بأسره، من اجل رخاء ورفاهية امتنا، ومن اجل توحيد وطننا واستقلاله. انه هو وحده الذي يقود الشعب كله على طريق الكفاح، وهذا يؤكد انه من الطبيعي للشعب الكوري بأسره ان يربط مصيره بثقة مكلفة بحزبنا، فحزبنا هو وحده القادر على حمل مصير الشعب الكوري على كاهله.

ولقد ايدتم بالاجماع مشروع الخطة الخمسية الاولى لتنمية الاقتصاد الوطني، الذي قدمته اللجنة المركزية للحزب، وقررتم بحزم الكفاح من اجل انجازها، كذلك ابديتم تصميمكم القوي على الالتفاف المتين حول اللجنة المركزية للحزب، والذود عن وحدة حزبنا كحبة عينكم، بتحطيم الجماعات المناوئة للحزب تحطيما كاملا، وذلك من اجل

تحقيق تماسك صفوف الحزب في الفكر والارادة والعمل، واعربتم عن رغبة اجماعية في استمرار ولائكم لراية الماركسية اللينينية حتى وصلت ثورتنا إلى نهاية ظافرة.

واني لشديد الامتنان للثقة العميقة التي عبرتم عنها ايها الرفاق في اللجنة المركزية للحزب، ولقراركم الحاسم. وحينما يسير حزبنا قدما بمثل هذه الوحدة المتينة، فلن تكون امامنا صعاب لا تقهر، وسوف تتهاوى كافة الجماعات المناوئة للحزب والقوى الرجعية التي تعارض الثورة، امام القوى المتحدة لحزبنا وشعبنا، وسنحرز النصر الكامل.

واود ان اتحدث مرة اخرى عن الخطة الخمسية بالرغم من انكم قد اشبعتموها بحثا في خطاباتكم.

فالخطة الخمسية، كما قال كثير منكم، هي الاولى من نوعها في بلادنا، فلم يكن من المستطاع ان يكون هناك اقتصاد مخطط في بلادنا في الماضي، لا اثناء عهود الحكم الاقطاعي ولا تحت نير الحكم الامبريالي الياباني. وحينما يأخذ الشعب السلطة بين يديه هو، فقط في ظل النظام الاشتراكي، يمكن تنمية الاقتصاد الوطني على نحو مخطط.

ولقد مررنا من قبل بخطة سنة واحدة وخطة سنتين، وخطة ثلاث سنوات، واليوم نحن نناقش خطتنا الخمسية وننفذها.

ان تنفيذنا للخطة الخمسية هو في حد ذاته دليل واضح على مدى القوى التي اصبحت عليها القاعدة الاقتصادية لبلادنا، وإلى اي مدى قد تطورت، وإلى اي حد قد تعزز نظام الديمقراطية الشعبية في بلادنا. فلو كانت طاقتنا الاقتصادية ضعيفة، ونظامنا الديمقراطي الشعبي غير مدعم، لكان من المستحيل وضع وتنفيذ خطة مستقبلية طويلة المدى نسبيا كهذه.

اننا اليوم منهمكون في البناء الاقتصادي، نتطلع امامنا لا إلى عام واحد او عامين، وانما إلى خمسة اعوام. فخطة عام واحد كما تعرفون تعني البناء على نطاق صغير وعلى مدى فترة قصيرة من عمر الزمن. ولكن خطة السنوات الخمس تعني بناء هائلا على نطاق واسع وعلى مدى فترة طويلة. فلو كانت القاعدة الاقتصادية لبلادنا غير متينة، وكافة التحضيرات الضرورية لم تتحقق في اي مجال من مجالات اقتصادنا الوطني، لما كان في وسعنا تصور او تحقيق مثل هذا المشروع. ومن ثم، فان مجرد

حقيقة اننا اليوم نناقش الخطة الخمسية وقد بدأنا تنفيذها لهو في حد ذاته شيء يحق للشعب الكوري ان يفخر به فخرا عظيما، وحدث تاريخي لم يسبق له مثيل في بلادنا.

وثمة أهمية سياسية اخرى للخطة الخمسية هي انها تطرح آفاقا عظيمة للشعب كله. فلما كان شعبنا يعيش في املاق في الماضي، لا يدري ابناؤه كيف يكسبون قوتهم في اليوم التالي، وكما قال احد العمال في خطابه منذ قليل، فانه يتعين على ابناء شعبنا ان يعيشوا من اليد إلى الفم. ولكن شعبنا اليوم يستطيع ان يرى مقدما وبوضوح ما الذي يتعين عليه ان يفعله لمدة خمس سنوات على الاقل، وإلى اي مدى ستتطور بلادنا وإلى اي حد ستتحسن حياتنا في نهاية ذلك الوقت. وهذا ما يحدد للشعب بأسره آفاقا للبناء الاشتراكي والمستقبل المشرق، مؤكدا ايمانه بالنصر، ومن ثم، فان شعبنا يستطيع ان يتغلب على اية صعوبة بشجاعة اعظم واعظم، مدركا ان تلك الصعوبة ستتلوها انتصارات ونجاحات جديدة. وهكذا، فان مجرد حقيقة اننا لاول مرة قد وضعنا وننفذ الآن الخطة الخمسية لأمر له أهمية عظمى.

فما هي اذن المهام الرئيسية للخطة الخمسية التي يناقشها حزبنا في هذا المؤتمر؟ ان هذه المهام الرئيسية التي طرحناها هي ان نرسي اسس التصنيع الاشتراكي في بلادنا، وان نحل في الاساس مشاكل الكساء والغذاء والاسكان بالنسبة للشعب.

فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان بلادنا سوف تكرس انتباهها لكافة جوانب مشاكل البناء الاقتصادي، ومستوى معيشة الشعب، وتحلها على نحو متوازن عن طريق الجمع فيما بينها جمعا رشيدا، وبكلمات اخرى انه بينما نضاعف كل اعمال البناء من اجل التنمية المستقبلية لبلادنا ومن اجل مزيد من تدعيم الاسس الاقتصادية للبلاد، فاننا في الوقت نفسه نخطط لحل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان لكي نحسن حياة الشعب المادية والثقافية.

ان المهام الاساسية للخطة الخمسية التي طرحناها تنبع من المتطلبات المشروعة للتنمية الاقتصادية لبلادنا، وهي متفقة تماما مع مصالح الامة بأسرها من اجل توحيد واستقلال بلادنا ورخائها في المستقبل.

وان ارساء اسس التصنيع الاشتراكي في بلادنا سوف يحولها من دولة زراعية

متخلفة إلى دولة صناعية زراعية مستقلة.

لقد كانت بلادنا خلال زمن طويل بلادا زراعية في غاية التخلف تحت حكم الاسر الملكية الاقطاعية، ثم اصبحت لمدة اربعين عاما تقريبا بلدا مستعمرا تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، يزودها بالمواد الخام. وكانت الصناعة التي ورثناها مع التحرر صناعة استعمارية تابعة تزود الامبرياليين بالمواد الخام، كما كانت الزراعة في غاية التخلف ومخربة تماما.

اما الآن فان هدفنا هو القضاء على هذه التبعية الاستعمارية لصناعتنا، وعلى تخلف الاقتصاد الريفي. وبكلمات اخرى، اننا نعتزم ان نصفي بالكامل الطابع الوحيد الجانب الاستعماري في الصناعة، وبناء صناعة اشتراكية حديثة مستقلة. وبناء اقتصاد مستقل يعتمد على الذات يعني بناء بلاد نستطيع فيها ان نكسب عيشنا نحن انفسنا، اي بلاد تستطيع ان تحقق الاكتفاء الذاتي وتعيل نفسها بنفسها.

ان خلق اساس اقتصادي كهذا يتطلب ان تكون كل من الصناعتين الثقيلة والخفيفة مزودة بالمعدات التكنولوجية الحديثة. وكما تعرفون جميعا، فان الصناعة الثقيلة في الشطر الشمالي كانت في الماضي موجهة إلى توفير المواد الخام، ولم تكن هناك من الناحية العملية صناعة خفيفة. ونحن الآن في سبيل بناء صناعة ثقيلة مستقلة وصناعة خفيفة متطورة.

وفيما يتصل بالزراعة، فاننا في سبيل تحويل الاقتصاد الريفي المتخلف في الماضي حيث لم يكن في استطاعتنا ابدا ان نتوقع محصولا مستقرا بسبب الكوارث السنوية، إلى اقتصاد ريفي متقدم يتيح للفلاحين ان يعملوا عملا سهلا، وان يجنوا محاصيل وفيرة في كل المواسم متحررين من الكوارث، ويضمنوا مؤونات كافية من الغذاء والمواد الخام الصناعية.

وهذا هو السبب في ان الشعب كله وقد استجاب إلى نداء حزبنا، يحتشد اليوم لبناء هذا النوع من الاشتراكية المفعمة بالامل والبهجة والرخاء.

وقد يتساءل البعض: هل نستطيع الوصول لهذا الهدف؟ هل يمكن بناء مثل هذا البلد؟ أليس الامر حلما؟ والامر المؤكد اننا نستطيع ذلك، انه ليس حلما على الاطلاق.

وبعض الناس سخروا منا ايضا حينما كنا نضع خطة السنوات الثلاث. فماذا قالوا وهم يسخرون منا؟ كانت كوادر معينة في الحزب الديمقراطي تقول: "ان الشيوعيين يتحدثون محض هراء" وهم يترنحون. وفي داخل صفوفنا كان هناك ايضا مهزوزون، ويبدو الآن ان العناصر المناوئة للحزب كانت مشغولة بالغيبة من وراء ظهرنا.

وكما تعرفون، فاننا بدأنا ننفذ خطة السنوات الثلاث وايدينا خاوية في ظل احوال في غاية الصعوبة، حيث لم يكن لدينا شيء بكل ما في هذه الكلمة من معنى لا طوب ولا اسمنت ولا حديد مسلح، وكانت المصانع قد تحولت عمليا إلى رماد، فبدأنا نرممها في ظروف كان من المستحيل فيها مجرد تحديد مدى الدمار فيها.

بيد اننا تغلبنا على كافة الصعاب، وفزنا بانتصار عظيم. واليوم، نجد ان جميع المصانع والمنشآت تنتج محاصيل اكثر وأفضل عما كانت عليه قبل الحرب. وقد بنيت مصانع كبيرة جديدة وخلقت خلقا جديدا صناعة لبناء الآلات لم يكن لها وجود في بلادنا من قبل. وتم القضاء إلى حد كبير على وحادة الجانب الاستعمارية في الصناعة. اي اننا باشرنا بناء الصناعة الثقيلة بعد ان حددنا اولوياتنا في الالحاح، فعند اعادة بناء المصانع، اعدنا بناءها على شكل مصانع حديثة، وتلك التي كانت من قبل تشتغل بانتاج البضائع نصف المصنعة، عمرناها بحيث تنتج البضائع كاملة الصنع. اما تلك التي كانت تنتج المواد الخام فقد اعيد بناؤها لتنتج البضائع نصف المصنعة. وهكذا فقد تم تطوير كل مصنع إلى مستوى اعلى، وكان لدينا القليل في طريق الصناعة الخفيفة من قبل، ولكننا الآن قد اقمنا قواعد الصناعة الخفيفة.

اذن، فهل يمكن ان نكون قادرين على انجاز خططنا في المستقبل؟ اعتقد اننا سنكون قادرين تماما، نظرا لما حققناه بالفعل.

فاذا كنا نريد تنفيذ الخطة الراهنة، ينبغي مواصلة التمسك بالمنهج الذي اتبعه حزبنا حتى الآن، وهو منهج وضع التركيز الرئيسي على الصناعة الثقيلة، وفى الوقت نفسه تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، وهذا هو اكثر المناهج ملاءمة لبلادنا. وقد تأكدت صحته خلال التطبيق في بلادنا.

ان بلادنا تملك ظروفا مؤاتية لتنمية الصناعة الثقيلة. فبالرغم من ان صناعتنا

كانت صناعة استعمارية، الا انه كان هناك بعض الاسس للصناعة الثقيلة، وإلى جانب ذلك فان بلادنا غنية بالثروات في باطن الارض. فاذا بذلنا الجهود لاستغلال ثروات باطن الارض واستخدامها بالشكل المناسب، فاننا نستطيع تحقيق المزيد من تنمية الصناعة الثقيلة. ولذلك يجب ان تعطي الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في بلادنا، فبدون الصناعة الثقيلة، يكون من المستحيل علينا تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. وغنى عن البيان ان الصناعة الثقيلة التي نحن في سبيل بنائها انما هي صناعة ثقيلة ستكون قادرة على خدمة تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، وبامكانها ان ترسي اسس تصنيعنا الاشتراكي في المستقبل، وهي ضرورية اليوم لحل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان بالنسبة للشعب.

وهكذا، فان منهج التركيز الاساسي على الصناعة الثقيلة، في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، منهج سليم تماما. ومن ثم، ففي خلال الخطة الخمسية ايضا، يجب ان نتمسك بهذا المنهج لوضع التركيز الاساسي على الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

وفي الوقت نفسه، من المهم ايجاد الحلول الرشيدة لمسائل البناء الاقتصادي ومستوى معيشة الشعب سواء في السياسة المالية او الاستثمار. وبكلمات اخرى، يجب تثبيت التوازن بين التراكم وبين الاستهلاك والحفاظ عليه كما يجب.

فنحن لا نستطيع ان نتبع سياسة التهام واستهلاك كل ما نكسبه بدون التراكم، وانما علينا ان نضاعف التراكم باستمرار من اجل المستقبل، من اجل رخاء بلادنا، من اجل تصنيعها وفى سبيل المزيد من تدعيم قاعدة الاشتراكية. والمؤكد ان التراكم هو من اجل الشعب. فهو لا يختلف عن الاستهلاك الا فيما يتعلق بالزمن. وبكلمات اخرى، فان الاستهلاك يشبع الاحتياجات العاجلة، اما التراكم فهو ضروري لتحسين حياة الشعب بانتظام. فمن اجل المستقبل، يجب ان نضاعف التراكم.

ومع ذلك، فانه لا ينبغي ان نركز اكثر مما يجب على التراكم وحده، على المستقبل وحده، مهملين المستوى الحالي لمعيشة الشعب. ومن ثم، فانه من الأهمية بمكان ان تحل مشاكل البناء الاقتصادي ومستوى معيشة الشعب حلا رشيدا بالحفاظ

على توازن ملائم بين التراكم وبين الاستهلاك كما فعلنا حتى الآن.

ونحن لا نستطيع ابدا ان نقبل وجهات نظر اولئك البلهاء الذين لا يأبهون بالانتاج والبناء ويصرخون فقط حول مستوى معيشة الشعب. كذلك لا يجوز التركيز على التراكم وحده وعدم الاهتمام بالظروف المعيشية للشعب.

ويتعين علينا ان نقنع الشعب بأسره اقناعا كاملا بحقيقة هي انه من اجل رخائه في المستقبل يجب تأمين مستوى عال من التراكم، وان البلاد لن تصبح غنية وقوية ولن تتحسن الظروف المعيشية للشعب الا عندما يتحقق البناء الاقتصادي جيدا، وحينما ينمو الانتاج باطراد من خلال التراكم. هذا هو قانون التنمية الاقتصادية، وعلى كل ابناء الشعب وخاصة اعضاء حزبنا انفسهم، ان يعوا ليكون لديهم فهم سليم لهذا القانون.

ان الالحاح على ان نلتهم بقدر ما ننتج دون بناء او تأمين تراكم، وبدون فعل اي شيء، لا يختلف عن اصرار الجماعات المناوئة للحزب، فان هذا ما لا نستطيع ان نفعله، وانما علينا ان نواصل مراعاة مبدأ التوازن بين التراكم وبين الاستهلاك على نحو رشيد.

ومشكلة هامة اخرى هي القضاء على الفوارق بين المدينة والريف في تحسين مستوى معيشة الشعب.

ففي ظل الرأسمالية، تزدهر المدن بافراط ويتركز كل شيء عليها بينما يصبح الريف متدهورا اكثر فاكثر، وتنخفض فيه مستويات المعيشة بعيدا وراء امثالها في المدن.

ونحن الشيوعيين نهدف إلى القضاء على هذه الفوارق بين المدينة والريف. وحيث اننا قد نسقنا حتى الآن العلاقات بين المدينة والريف تنسيقا صائبا، فان الهوة بينهما لم تعد واسعة جدا اليوم، وهذا يعني ان مستويات المعيشة للفلاحين والعمال تتم تسويتها تناسبيا في بلادنا.

ويجب ان نعمل على الا يسمح بوجود تفاوت كبير بين بناء المدن والارياف او بين المستويات المعيشية للعمال والفلاحين باعتبار اننا ننمي الاقتصاد وفقا للخطة.

ومن الضروري تنمية اقتصادنا الوطني وفق هذا الاتجاه.

اذن، فأي فرع في التنمية الصناعية ينبغي ان نركز عليه، خصوصا عند اعطاء

الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة؟

اولا، يجب انتاج الحديد المطاوع والمواد الفولاذية بالكميات التي تحتاجها بلادنا عن طريق تنمية صناعة المعادن الحديدية. ونحن قادرون على تنفيذ ذلك تماما. فنحن لدينا مناجم موسان، وتشوندونغ، وهاسونغ. ولدينا كميات كبيرة من خام الحديد، وإلى جانب ذلك لدينا افران الصهر وافران كهربائية، وافران دوارة لحديد الحب التي كانت موجودة من قبل. فلو اعيد ترميمها جميعا وتم توسيعها وبناؤها، لحققنا بذلك الكفاية.

ونحن في الوقت الحاضر، عاجزون بسبب النقص في المواد الفولاذية عن بناء كثير من المنازل والبدء بتنفيذ كثير من المشروعات - كبارى، وموانئ، وسكك حديدية، الخ. وفى المستقبل، نحتاج إلى كميات كبيرة من المواد الفولاذية لبناء مصانع، ومساكن، ومنشآت اخرى كثيرة، ولاستثمار العديد من المناجم، وصنع كمية كبيرة من الآلات. فيجب ان نحل مشكلة المواد الفولاذية التي تنقصنا. فحتى في العام الماضي، استوردنا ٨٠ ألف طن من المواد الفولاذية. ونحن نستطيع ان نستورد، ولكن لماذا نلجأ إلى ذلك بينما نحن قادرون تماما على انتاجها بانفسنا؟ يجب ان نصنع ما نستطيع صنعه بانفسنا. يجب ان ننمي صناعة المعادن الحديدية، وان نسد حاجة بلادنا من المواد الفولاذية، ولهذا الغرض، يجب على اعضاء الحزب، والعمال، والمهندسين، ومساعدي المهندسين، والمديرين وغيرهم من العاملين في الادارة في هذا الفرع ان يبذلوا جهودا اعظم.

وثانيا، يجب تنمية انتاج الفحم والطاقة الكهربائية. فبدون الفحم والكهرباء فان المصانع والمناجم والسكك الحديدية، وكل المجالات الاخرى تكون عاجزة عن العمل. ومن ثم، يتعين ان ننمي باستمرار صناعتي الطاقة الكهربائية والفحم.

وتنمية صناعة الطاقة الكهربائية هامة جدا لانها تعزز قواعد الطاقة. ومن الضروري، لكي ننمي الصناعة، ان تظل صناعة الطاقة الكهربائية سابقة للفروع الاخرى. والشيء المهم في حل مشكلة الطاقة الكهربائية، كما قال الرفيق وزير الكهرباء في خطابه، ان نحشد الحد الاقصى من الاحتياطات الكامنة لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق ترميم واصلاح المحطات الكهربائية القائمة بالكامل، وفى الوقت نفسه تلافي فقدان الكهرباء عن طريق استكمال شبكات نقل الكهرباء واقامة نظام صارم

للاقتصاد في استهلاك الكهرباء، ويجب ان تتخذ هذه التدابير الاولية، ثم نبدأ في انشاءات جديدة. فمن الخطأ الشروع في مشروعات كثيرة جديدة بدون انجاز المهام التي يجب تنفيذها. وعلى ذلك، فان المهمة الاولى في هذا المجال هي انتاج المزيد من الطاقة الكهربائية عن طريق استكمال المعدات الموجودة والاستفادة إلى اقصى حد من الطاقة الكهربائية المنتجة. ثم، من اجل سد النقص في الطاقة الكهربائية، علينا ان نعجل بانشاء محطتي دوكروكانغ، وكانغكي الكهربائيتين. كذلك، يجب ان نأخذ طريقنا لبناء محطات جديدة صغيرة كهرمائية وحرارية وان نستفيد من كافة المحطات القائمة.

كذلك، فان من المهم بمكان تنمية صناعة الفحم. ولقد اشرنا في المؤتمر الثالث للحزب "انكم تبكون بسبب النقص في الفحم بينما تجلسون على كوم من الفحم"، وانا الآن اجد مشروع القرار يستخدم عبارات مخففة: "موارد الفحم لا تستغل كما يجب". والواقع اننا نصرخ من اجل الفحم ونحن جالسون على جبل من الفحم، فلا يوجد مكان في بلادنا ليس فيه فحم. وكما قال الرفيق مدير منجم آوزي للفحم في خطابه امس، فان منطقة آوزي وحدها لديها مخزون من الفحم قدره ١٠٠ مليون طن على الاقل، فلو جرى استخراجه بمعدل مليون طن في السنة، لكان باستطاعتنا ان نستمر في استخراج الفحم لمدة مائة سنة. ومائة سنة تعني قرنا. اذن، فما الذي يواجهنا كي نخشاه؟ ان العناصر الخبيثة القابعة في هذا الحقل تواصل تصرفاتها الحاقدة، ولذلك، فان سياسة الحزب لم تصل إلى المستويات الدنيا، والآن، يجب ان تحل مشكلة الفحم دون تأخير. ان مشروع الخطة يستهدف انتاج ٩ر٥ مليون طن، ولكن يجب علينا ان نتجاوز ١٠ ملايين طن على الاقل.

وعلاوة على ذلك، فان من بين المشاكل الهامة لحل مسائل الغذاء والكساء والاسكان مشكلة الالياف، فنحن نواجه صعوبات هائلة بسبب النقص في الالياف، ولذلك فقد وضع الحزب انتاج الالياف الكيميائية كمهمة بارزة للصناعة الكيميائية.

ان مشاكل الغذاء والكساء والاسكان حيوية بالنسبة للانسان. ولكننا عاجزون عن صنع مزيد من الملابس المحاكة والاقمشة وشباك الصيد بسبب النقص في الالياف. وحينما نزور المصانع نسمع العمال يقولون انه ليس لديهم الملابس المحاكة، والسبب في ان الكوريين لا يستطيعون صنع الملابس المحاكة ليس هو النقص في المعرفة وانما

هو العجز في الخيوط.

فيجب ان يوضع في الانتاج البينالون الذي يدرسه معهد البحوث الكيميائية ومن الضروري بالنسبة للحزب ان يوجه اهتماما عظيما لهذا. ومن المستحسن في رأيي، ان على العاملين في الصناعة الكيميائية ان يجدوا حلولا جريئة وفى حينها للمشاكل التي طرحها الرفيق لي سونغ كي. وبينما يستكملون البينالون بهذا الشكل، فان من المهم العمل على ان ينتج مصنع تشونغزين للغزل مزيدا من خيوط الحرير الصناعي والالياف ذات التيلة.

انه سوف يتعين علينا ان نحل مشكلة الالياف حلا كاملا في بلادنا بواسطة الالياف الكيميائية، فكل البلدان المتقدمة تكنيكيا تأخذ في الوقت الحاضر بطريقة حل مشكلة الالياف بالالياف الكيميائية التي تكتسب أهمية خاصة في بلادنا حيث ان القطن لا ينمو جيدا، وحتى لو كان ينمو جيدا، فلا يمكن ان يزرع على نطاق واسع بسبب المساحة المحدودة للارض القابلة للزراعة.

وبعد ذلك، نأتي إلى مشكلة الاسمدة. كما ذكر عنها التقرير كثيرا فان الاسمدة الكيميائية هامة جدا من اجل حل مشكلة الغذاء. والخطة تستهدف انتاج ٦٣٠ ألف طن وهذا ليس رقما صغيرا. وقد قال احد الرفاق انه سيكون في الامكان انتاج ٧٠٠ ألف طن، وسيكون مما يدعو إلى الامتنان اكثر ان يجري العمل بشكل جيد إلى حد تتجاوزون فيه الخطة.

وليست الاسمدة وحدها، وانما ايضا الادوية سواء للانسان او للحيوانات الداجنة والمبيدات الزراعية ومختلف الادوية الكيميائية، يجب انتاجها بكميات كبيرة. فتموينا من الادوية الكيميائية ناقص الآن بشكل كبير، ولدينا نقص في المبيدات الزراعية والمواد الكيميائية الكاشفة والادوية للانسان. وعلينا ان نسد الحاجة إلى كافة انواع الادوية الكيميائية.

و في الصناعة الثقيلة، ينبغي التركيز ايضا على الصناعة المنجمية وصناعات المعادن غير الحديدية، فهي تشكل مصدرا هاما للنقد الاجنبي بالنسبة لبلادنا، وكما اشرت كثيرا فان تخزين الذهب لا فائدة منه. وانما من الضروري اليوم استخراج

كميات كبيرة من الذهب والمعادن النادرة وبيعها للبلدان الاخرى حتى نقيم القواعد الصناعية، وننفذ البناء الصناعي بصورة فعالة في بلادنا. لذلك يجب ان ننمي اكثر تلك الفروع في الصناعة المنجمية التي تجلب لنا نقدا اجنبيا.

ومن المسائل الهامة الاخرى توسيع صناعة مواد البناء، وخاصة انتاج الاسمنت. ونحن بحاجة إلى الاسمنت، سواء لحل مشكلة الاسكان او البناء الانتاجي بهدف اعادة الانتاج الموسع، فكلما زاد انتاج الاسمنت، كلما كان ذلك أفضل، وبكميات كبيرة من الاسمنت نستطيع بدء تنفيذ مختلف المشروعات، والزراعة ايضا يمكن ان تتطور بسهولة تامة، اذا كان لدينا اسمنت. ففي بلادنا كثير من الجبال الشاهقة والوديان. واذا بنينا الخزانات عن طريق سد كل هذه الوديان، فاننا نستطيع انتاج طاقة كهربائية ودرء خسائر الفيضان، وتوفير المياه لحقول الرز والحقول غير الارزية في الجو الجاف. وبهذه الطريقة، نهيئ اهم الظروف اللازمة لتنمية الزراعة.

ومن المرغوب فيه الشروع في امثال هذه المشروعات اثناء الخطة الخمسية. فمحافظة هامكيونغ الجنوبية تعاني الآن من الفيضان كل عام، ولذلك يجب ان يبدأ العمل في صيانة الانهار اولا على نهري ريونغهونغ، ونامداي في تلك المحافظة. وفى مثل هذه الاماكن، اذا ما اقيم سد على المجرى في اقسامه الدنيا، فان السدود كثيرا ما تنهار، ولذلك ينبغي ان تحتجز مياه النهر في مجاريه العليا اي من منبعه، بدلا من تحمل مشقة بناء السدود لدى المجاري الدنيا. وعندئذ، سنستطيع توليد الكهرباء وري الحقول غير الارزية وحقول الرز بهذه المياه، وكذلك اتقاء خسائر الفيضان. واخيرا فان القيام بهذه الصيانة خير في كافة وجوهه، لانه سيساعدنا على ري الحقول، وانتاج الكهرباء، وعلاوة على ذلك تربية الاسماك في خزانات حسنة الصيانة وتهيئة اماكن للنزهة بالقوارب ايضا. فلماذا اذن لا نقوم باعمال الصيانة؟ سيكون أفضل ايضا لو اقيمت هناك دار للاستجمام.

انه ليس هناك حد لاحتياجاتنا بالنسبة للاسمنت. ويتساءل بعض الرفاق ما اذا كنا نصنع الاسمنت اكثر مما يلزم، ولكن هذه الفكرة خاطئة. فلو كانت لدينا الآن وفرة من الاسمنت، لكان في استطاعتنا صنع الكتل الإسمنتية وبناء سد دون البحر في اراضي

المد على الشاطئ الغربي، ونحصل بذلك على مئات ألوف هكتارات من الارض الجديدة. ونحن يجب ان نشق الطرق ونبني مرافق الموانئ، ومن ثم فاننا بحاجة لكميات هائلة من الاسمنت في بلادنا.

وينبغي التركيز على تلك الفروع من الصناعة الثقيلة المذكورة آنفا.

وكما قال الرفيق وزير الصناعة المعدنية في خطابه، فان على صناعة الحديد وغيرها ان تنمي تلك الفروع التي تستطيع ان تضمن المواد الخام لبلادنا. وهذا مهم، فالصناعات التي تعتمد على البلدان الاجنبية في الحصول على المواد الخام ليست مستقرة، وبالطبع، تستطيع البلدان الشقيقة ان تسد الاحتياجات المتبادلة وتتعاون مع بعضها البعض، ولكن هناك حدا لهذا، ومن المستحيل الاعتماد بالكامل على الغير، ولذلك يجب ان يؤخذ هذا العامل بعين الاعتبار عند تنمية الصناعة الثقيلة.

وثمة أهمية بارزة في حل هذه المشاكل كافة لتنمية صناعة بناء الآلات. فبدون تنمية هذه الصناعة، يستحيل تنفيذ اعادة التنظيم التكنولوجي لكل فروع الاقتصاد الوطني. والشيء نفسه ينطبق دون استثناء على الاقتصاد الريفي وصيد الاسماك والصناعة الكيميائية والصناعة الكهربائية وصناعة الفحم.

فلاستخراج الفحم، يلزم انتاج حفارات الصخور، وللقيام بحفر الانفاق بسرعة عالية، يجب صنع آلات حمل الانقاض. وهكذا فان مسألة استخراج كمية كبيرة من الفحم تتوقف على صناعة بناء الآلات.

ومن اجل مضاعفة سرعة البناء، فاننا في سبيل ادخال الطريقة مسبقة الصنع التي تتطلب وجود الرافعات، كذلك فنحن نحتاج إلى الآلات عند بناء مصانع جديدة، واستثمار المناجم في المستقبل، وهذه كلها يجب ان تصنع عند صناعة بناء الآلات.

ومن اجل صيد مزيد من السمك، يجب بناء السفن، وفى المستقبل سفن لا خشبية، وانما حديدية. وبالاضافة إلى ذلك، فان تنمية الاقتصاد الريفي تتطلب انتاج المزيد من الآلات الزراعية. والشيء نفسه يصدق على تنمية الصناعة الخفيفة. ان كل شيء يتوقف على صناعة بناء الآلات.

فمن اجل تنمية كافة فروع الاقتصاد الوطني، تكون لصناعة بناء الآلات الأهمية

الكبرى. ومع انني سبق ان اشرت إلى هذا في الاجتماع الاخير للنشطاء في صناعة بناء الآلات، فاني اود ان اركز عليه مرة اخرى هنا، فعلي العاملين في صناعة بناء الآلات ان يتمتعوا بوعي عميق تجاه مسؤوليتهم الكبرى في انجاز الخطة الخمسية، وفى دفع عجلة التنمية الشاملة لاقتصاد بلادنا الوطني. فانهم اذا ما ادوا عملهم جيدا، سيسير كل شيء على ما يرام واذا لم يفعلوا فسيصبح كل شيء سيئا.

ونحن يجب ان نواصل توسيع وتنمية صناعة بناء الآلات. ومن المهم ان نستفيد الاستفادة الملائمة من التجهيزات القائمة لصناعة بناء الآلات، كذلك ينبغي لاولئك العاملين في صناعة بناء الآلات ان يستجمعوا شجاعتهم كي يقهروا الصعاب وينجزوا مهامهم.

اما فيما يتصل بمهام الصناعة الخفيفة، فقد ذكرتها في الاجتماع الاخير للعناصر النشيطة في وزارة الصناعة الخفيفة وابرزت بوضوح في التقرير هذه المرة، فمن المهم للصناعة الخفيفة ان تحل مشكلة الالياف وان يتم التوسع في انتاج الاقمشة القطنية والحريرية. وفى التقرير، استهدفنا تأمين ١٨ مترا للفرد الواحد من السكان، ولكن من الضروري في رأيي ان نناضل من اجل النهوض بهذا الرقم إلى ٢٠ مترا.

ويلي هذا في الأهمية صناعة تحويل الغذاء، وهي اكثر الفروع تخلفا في بلادنا، وضمن البلدان الاشتراكية، نعتبر نحن اكثرها تأخرا فيما يتصل بصناعة تحويل الغذاء.

فيجب ان ننميها من خلال حركة شاملة للشعب كله، فصناعة الغذاء يجب ان تنمى حتى نستطيع ان نحول الفواكه والخضروات واللحوم والسمك، الخ، التي تنتج في بلادنا، بشكل حلو المذاق وبكلفة منخفضة، ونوفرها لابناء الشعب.

كذلك من المهم توسيع تشكيلة الضروريات اليومية، فالضروريات اليومية ناقصة بشكل كبير في الوقت الحاضر فلماذا هي ناقصة؟ ان ذلك لان اليابانيين في الماضي كانوا لا ينتجون الضروريات اليومية في كوريا اطلاقا، وانما كانوا يأتون بالبضائع اليابانية ويبيعونها في بلادنا. حتى الورق كان يأتي من اليابان. ولم يكن يصنع شيء في كوريا.

يجب علينا ان نناضل بكل وسيلة لكي ننتج الضروريات اليومية بكميات اكبر. يجب ان تتوسع التعاونيات الانتاجية، والصناعة المحلية، ومؤسسات الصناعة الخفيفة،

وورش الانتاج الثانوي التابعة لمؤسسات الصناعة الثقيلة في انتاجها.

ومن المستحسن بالنسبة لكافة مصانع الصناعة الثقيلة ان تقيم ورشا على نطاق صغير لانتاج الضروريات اليومية. فحينما ذهبت إلى الاتحاد السوفييتي، زرت مصنعا للطائرات، وكان مصنعا كبيرا ومثيرا جدا للاعجاب، ومع ذلك، فانهم كانوا في جانب منه يصنعون الطائرات وفى الجانب الآخر يصنعون علب اللبن من فضلات المواد.

غير ان مديرينا من الترفع بحيث لو طلب منهم ان يصنعوا شيئا من هذا القبيل لقالوا انهم لا يستطيعون صنع اشياء تافهة كهذه. ولكن لماذا تكون اشياء كهذه تافهة؟ هل هناك اسمى من خدمة الشعب؟ فعلينا ايضا في صناعتنا الثقيلة ان نستخدم فضلات المواد بمصانعها لانتاج الضروريات اليومية.

علينا ان ننتج قدرا كبيرا من الضروريات اليومية في كافة الفروع مثل التعاونيات الانتاجية والصناعات المحلية والخفيفة. وفى الوقت نفسه الذي نضاعف فيه تنوع البضائع، يجب ان تحسن نوعيتها من خلال تطبيق نظام محكم للفحص.

والآن، اود ان اتعرض للبناء. ومن المهم هنا وضع التركيز الاساسي على البناء الانتاجي، وفى الوقت نفسه البدء في حركة لبناء المزيد من المساكن التي تشكل امرا حيويا بالنسبة لحياة الشعب، فالعمل العمراني، يجب ان يتم بحركة شعبية شاملة، سواء في المدن او في الريف. وكما نرى من الارقام التي دعت إليها الخطة الخمسية، فان مساكن يبلغ مجموع مساحتها الارضية ١٠ ملايين متر مربع سوف تبنى في المدن، وهذا رقم هائل يعادل تقريبا ٣٠٠ ألف شقة. فاذا ما اضيف إليه ٢٠٠ ألف منزل في المناطق الريفية، فان معنى هذا بناء نحو ٥٠٠ ألف شقة. وهذه ليست مهمة سهلة، غير اننا اذا بذلنا كل جهد لمضاعفة سرعة البناء وادخلنا الطريقة مسبقة الصنع في البناء حسب الخطة التي وضعها الحزب، واستعملنا بشكل واسع المواد المتاحة محليا في المناطق حيث الطريقة مسبقة الصنع غير عملية، فانه يمكن انجاز هذه المهام الضخمة بنجاح.

ويجب ان تكون المنازل التي نبنيها قومية في الشكل، واشتراكية في المضمون، فما الذي نعنيه بالاشتراكية في المضمون؟ انها تعني بناء بيوت ملائمة ومريحة للشعب، اي اننا يجب ان نبني منازل حديثة تكون جذابة ونظيفة ومريحة وملائمة للشعب.

وفي الاقتصاد الريفي، يجب ان نكافح ليكون التركيز الرئيسي على انتاج الحبوب، في الوقت نفسه مع تنمية المحاصيل الصناعية وتربية الحيوانات الداجنة وزراعة الفواكه. ومن المهم في زيادة انتاج الحبوب رفع مستوى الاستفادة من الارض، والنهوض بغلة الوحدة المساحية الواحدة. فما هو المهم في زيادة غلة الوحدة الواحدة؟

اول كل شيء، الري، اي مشكلة التحكم في المياه، فعلينا ان نقوم بمشاريع للري على نطاق واسع حتى يمكن ري الحقول غير الارزية فضلا عن حقول الرز لتلافي خسائر القحط، ويجب تنفيذ التحسينات في الانهار، وبناء العديد من الخزانات لتجنب الفيضان. وهذا واحد من مهامنا الرئيسية في الزراعة اليوم.

ثانيا، لدينا مشكلة الاسمدة. فعلى الصناعة الكيميائية ان تنتج كمية كبيرة من الاسمدة الكيميائية وعلى الفلاحين ان يصنعوا كميات ضخمة من الاسمدة الطبيعية.

وعلاوة على ذلك، ولتسهيل عمل الفلاحين، وزيادة الانتاج الزراعي، يجب ان نزودهم بالآلات الزراعية، ووسائل النقل. ويجب ان نضاعف عدد محطات تأجير الآلات، وعدد الجرارات، واللوريات، واعطاء الاولوية لانتاج وتوفير كثير من الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات، وبذلك تجعل العمل اسهل بالنسبة للفلاحين، ونضاعف غلات المحاصيل.

ان نشر التعاونيات الاشتراكية يوشك على الاكتمال الآن في ريفنا، لذلك، فان قضية تعزيز الاقتصاد التعاوني تكتسب أهمية، فلكي ندعم التعاونيات اقتصاديا يجب تحقيق زيادة الانتاج الزراعي، ورفع مستوى المعيشة لاعضاء التعاونيات إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الموسرين.

ومن المشاكل الهامة الاخرى في الريف اعادة صياغة الوعي الايديولوجي البالي للفلاحين ليصبح وعيا ايديولوجيا اشتراكيا، فنحن لا نستطيع بالتغيير في شكل الاقتصاد وحده ان نقول ان الثورة الاشتراكية قد اكتملت، وانما من الضروري لاستكمال الثورة الاشتراكية ان يتحول وعي الناس عن طريق تعزيز العمل في التربية الاشتراكية بالريف. فيجب ان نعمل لكي يصبح الفلاحون مقاتلين اشتراكيين اشداء يكرهون نظام الاستغلال ويكافحون كافة اشكال ظلال الايديولوجية الرجعية التي تسعى إلى اعادة ذلك

النظام، ويذودون بحياتهم عن النظام الاشتراكي، والمكاسب الاشتراكية.

وإلى جانب ذلك، يجب ان تنجز الثورة الثقافية في الريف، فبدون هذا يستحيل مواصلة تنمية ريفنا، ومن المهم في الثورة الثقافية تطبيق نظام التعليم الالزامي، وخاصة جعل كل الشعب يتمتع بمستوى اعلى من التعليم الاعدادي، فما الذي يتعين عمله اذن بالنسبة لاولئك الذين تقدم بهم العمر الآن؟ يجب علينا ان نعمل على ان يحصل كل من هم الآن بين الثلاثين والاربعين على تعليم ابتدائي، وان يحصل الجيل الصاعد على تعليم اعدادي او مستوى اعلى وذلك فيما عدا الطاعنين في السن. وبتحقيق هذه المستويات فقط، سيكون في وسعنا القول ان الثورة الثقافية قد اكتملت في الريف.

كذلك ينبغي ان يركز الاهتمام على القطاع الصحي في الريف، وغنى عن البيان انه حينما ينمو وعي الانسان، فان القطاع الصحي سوف يتحسن، ونتيجة الاهمال الصحي فان بلادنا ما تزال تشهد حالات من الديستومياسيز وحمى التفوئيد والحصبة وغيرها من الاوبئة والامراض المستوطنة، ومعظم هذه الامراض يجب استئصالها تماما حتى يرتفع مستوى صحة الشعب.

ان الشعب كله يريد ان يحيا في رخاء. وهو يرغب في حياة طويلة لانه في عصر طيب، فلماذا يستحيل على حزبنا ان يحل هذه المشكلة بينما هو يفعل كل شيء؟ ينبغي لحل هذه المشكلة ان يجري العمل في المجال الصحي والوقاية من الاوبئة في حركة شعبية شاملة.

وينبغي علينا في البناء الريفي ان نعطي الاولوية للبناء الانتاجي، وفي الوقت نفسه يجب ان نبادر بحركة جماهيرية إلى بناء المنازل الحديثة، ودور الحضانة والمستوصفات، والمدارس، وما إلى ذلك على نحو متقدم.

وهكذا، ينبغي ان يتغير مظهر الريف جذريا اثناء الخطة الخمسية.

ثم، اود بعد ذلك ان اشير إلى مشكلة التجارة، فعاملونا في الوقت الحاضر يتخذون موقفا سلبيا جدا ازاء التجارة. وبشكل خاص، فان تنظيمات الحزب واجهزة السلطة الشعبية المحلية توليها اهتماما ضئيلا، ومثل هذا الموقف هو خاطئ. وينبغي ان يتوضح في الاذهان ان تنمية تجارة الدولة وتجارة التعاونيات الاستهلاكية تشكل مهمة من مهام

الثورة الاشتراكية، مهمة مكافحة الاستغلال الوساطي.

ولقد ساهم الجميع بحماس في تنظيم التعاونيات الزراعية حتى انهم كانوا لا ينامون، ولكن لا احد يهتم بالتجارة. وهذا غير سليم اطلاقا، فالهدف الرئيسي للثورة الاشتراكية هو الغاء نظام الاستغلال إلى الابد، ولكن ما من احد يفكر في مكافحة الاستغلال الوساطي الذي يمارسه التجار.

ما هو شكل الاستغلال الذي ما زال قائما في ريفنا ومدننا؟ انه فقط الاستغلال الوساطي. فالتجار يمارسون الربا منفردين، يشترون الناتج الزراعي من الفلاحين رخيصا، ويبيعونه باسعار مرتفعة إلى العمال والموظفين، وهذه هي كيفية اشتغالهم بالاستغلال الوساطي. وهذا هو النوع الوحيد من الاستغلال الذي ما يزال قائما.

فكيف يتسنى لنا مكافحة ظاهرة الاستغلال التي ما زالت باقية لدينا؟ اننا يجب ان نلغي النظام الاستغلالي بطريقة المنافسة، اي المنافسة التي تبين من هو الاجدى نفعا في التجارة، وبتعزيز تجارة الدولة والهيئات التعاونية، بيد ان عددا غير قليل من العاملين ينسون ان هذه ثورة اشتراكية فينظرون إلى التجارة بازدراء، ويولونها اهتماما ضئيلا، بل انهم لا يحاولون حتى ان يتعلموها، وليس هناك بين الكوادر من اذا سئل عن التجارة يستطيع ان يدلي بمعلومات عن الاحصاءات حول الدورة السلعية، والشيء نفسه يصدق على رؤساء اللجان الشعبية للمحافظات، فضلا عن رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية او القرى.

اننا، بدون تعزيز التجارة الحكومية والتعاونية، لا نستطيع ان نكافح التجارة الخاصة. وما لم نعزز تجارتنا ونعمم التعاون في التجارة الخاصة، ولم نقم حتى الآن الا بحث التجار الفرديين بالقول على الكف عن الاستغلال فانهم لن يستمعوا لنا. ولا جدوى من التوسل إليهم، فأثر هذا تماما كالتضرع إلى آذان صماء.

اذا، فما العمل؟ ان السبيل الوحيد هو تعزيز تجارة الدولة والهيئات التعاونية وتحويل التجار الفرديين وفقا للخطط الاشتراكية بواسطة ابداء الحماس والنشاط نفسيهما اللذين ابديناهما عن تنظيم التعاونيات في الريف.

فكيف نظمنا التعاونيات الزراعية؟ اننا يجب ان نتعلم من خبرة الكفاح من اجل الاقتصاد التعاوني، أ ليس كذلك؟ وكما قالت الرفيقة من قضاء يونآن في كلمتها، لقد

خضنا معركة عصيبة بحق من اجل انتصار الاشتراكية في الريف، وكنتيجة لهذه المعركة، فان التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي قد استكمل بنسبة ٩٥ في المائة، و٩٧ و٩٨ في المائة في محافظات معينة!

والشيء نفسه هو الحال مع التجارة، فهنا ايضا يتطلب الامر معركة قاسية. فنحن يجب ان نحسن شراء الناتج الزراعي وان نعرض السلع للبيع بشكل اكثر اناقة.

وكما قلت دائما، فان الاشنيات البحرية، على سبيل المثال، تكدس في مكان واحد بالمخازن الحكومية وكلها ذابلة وهي تبقى مغطاة بالتراب حتى تباع. ولكن كيف يتناولها التجار الفرديون؟

انهم، بعد شرائها بالثمن نفسه، ينشرونها بعناية، ويجمعونها بطريقة تبدو معها نظيفة وتفتح الشهية، ثم يبيعونها بسعر اكثر قليلا من المحلات الحكومية، نحو ٢ وان اكثر للكون الواحد وبهذه الطريقة، يكتسبون سمعة حسنة. ويذهب الزبائن إلى التجار الفرديين اكثر من المخازن الحكومية. فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان تجارتنا الحكومية قد هزمت بواسطة التجارة الخاصة، ومع ذلك، فان العاملين في التجارة الحكومية لا يخجلون من هزيمتهم على يد التجار الفرديين، وانما يغمغمون: "لا حيلة لنا، أ ليس كذلك؟". ومثل هذا الموقف غير جدير بشخص شيوعى. وهذا يعني ان الاشتراكية قد خسرت المعركة في التجارة، ومع ذلك فان الكوادر لا تشعر بالمسؤولية بالنسبة لهذا الامر.

ومنذ وقت مضى، بدأنا بمراجعة الشبكات التجارية في حي زونغ لمدينة بيونغ يانغ. ولم تنته المراجعة بعد. وقد قمت بنفسي بالتفتيش على بعض المخازن، واذا كان عاملونا في التجارة يديرون المحلات كما يفعلون في حي زونغ لمدينة بيونغ يانغ، فلا هم بقادرين على منافسة التجارة الخاصة، ولا هم يؤدون كما يجب واجبهم لتزويد الشعب بالبضائع الاستهلاكية.

ان كل المنتجات التي تنتجها المئات والألوف من مصانعنا توجه في قنوات من خلال الهيئات التجارية. وتوضع في ايدي العاملين في التجارة اعتمادات تصل إلى عشرات ألوف الملايين وان. ومع ذلك، فكيف تقوم الهيئات التجارية باعمالها؟ انهم لا يملكون اي احساس البتة بالمسؤولية، وما من احد يعالج توعية العاملين التجاريين، وذات

يوم كان لي حديث مع اعضاء الحزب في تنظيم حزبي اولي في احدى المؤسسات التجارية، وكان هناك تسعة من اعضاء الحزب ولم يكن بينهم احد قد حصل ابدا ولو على دورة تدريبية لاسبوع واحد، وهذا هو السبب في ان سياسة حزبنا لم تنفذ في ميدان التجارة.

ومن المهم في التجارة الاشتراكية مسألة توزيع السلع وتوفيرها للشعب بالشكل المناسب، فالتوزيع والاستهلاك ينبغي ان يتما بطريقة منهجية، تماما مثلما يجري الانتاج وفقا للخطة.

فهل تجارتنا على مستوى هذه المهمة؟ كلا. انها ليست كذلك. فالبيع يجري كيفما اتفق في اي مكان، ولذلك فان الذين يعيشون في الاماكن النائية لا يزودون بنصيبهم من البضائع المقررة لهم، وهذا يعني ان العاملين في التجارة قصروا في القيام بواجباتهم. ففي الظروف التي تكون فيها المنزلة المطلقة للنظام الاقتصادي الاشتراكي، يجب ان تقوم التجارة بدور توزيع السلع توزيعا عادلا، وتشجيع الانتاج، وتأمين احتياجات السكان، ولكنها تقصر عن اداء هذا الدور بالكامل. وهذه الحقيقة تمثل عقبة كبرى في النضال ضد الرأسمالية ولاعادة الصياغة الاشتراكية للتجار الفرديين في مرحلة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية. ولذلك، يتعين على الحزب كله ان يوجه اليوم اهتمامه للتجارة.

اننا يجب ان نحقق تغيرا كبيرا في التجارة. فهذا وحده هو الذي سيجعل من الممكن في النهاية القضاء على نظام الاستغلال في المدينة والريف. وانا لا اعني اننا يجب ان نعتمد على اجهزة الامن الداخلي لتسوية المشكلة، وانما يجب ان نلغي التجارة الخاصة من خلال المنافسة بأن يتم بشكل مناسب تناول كافة الشؤون المتصلة بعملنا في الشراء، وتنظيمنا للمبيعات، ونوعية السلع، الخ، فبهذا فقط سنستطيع تحويل التجارة الخاصة وفق الخطط الاشتراكية. ومن ثم فانه من الضروري تنمية تجارة الدولة والهيئات التعاونية من اجل ازالة النظام الاستغلالي الذي ما زال قائما في القضاء والقرية.

والآن، فان زيادة طاقات النقل هي مهمة ايضا في تنفيذ الخطة الخمسية. فالنقل هو من اخطر المشاكل في الخطة الخمسية.

ولقد تحدث الرفيق وزير النقل عن خدمة النقل امس، وانا اؤيد كلمته، فمشكلة

النقل يجب ان تحل بطريقة تقلل من زمن دورة الشحن في عربات القطار، فضلا عن زيادة تعزيز النقل بالسيارات والنقل النهري والبحري.

ومن اهم المشاكل في الخطة الخمسية تطوير العلوم.

وكما اشار الرفيق رئيس أكاديمية العلوم في كلمته، ينبغي على العلماء الا يضيعوا جهدهم ووقتهم في بحوث حول موضوعات غير واقعية وعديمة الفائدة، وانما عليهم ان يركزوا على المشاكل الحيوية لاقتصادنا الوطني اليومي والتى تتطلب حلولا عاجلة. هذه يجب ان تكون مهمتهم الاولى، فبلادنا لا تملك الكثير من العلماء، ومن المهم حل المسائل الآنية الملحة، بدلا من الاستغراق في مشاريع "بعيدة المدى".

وكم هو مهم بالنسبة لبلادنا ان تجد حلا سريعا للمشاكل مثل مشكلة الالياف. من الضروري حل عدد من المشاكل: كيف يمكن ان ننمي صناعة الحديد ببلادنا باستخدام كميات اقل من فحم الكوك او بعدم استخدامه اطلاقا، كيف نحصل على بدائل لزيت الوقود، نظرا لعدم وجود قاعدة بترولية في بلادنا، ومجموعة من المشاكل العاجلة الاخرى التي تواجهنا.

ومن المهام الاخرى ذات الأهمية ان نبدأ اولا بادخال وتعميم الانجازات العلمية والتكنولوجية للبلدان الاجنبية بما يلائم ظروف بلادنا، فهذا أفضل الآن من ابتكار الاختراعات وصنع اشياء جديدة في بلادنا. فبالنظر إلى حقيقة اننا نحن الكوريين لسنا حتى الآن على دراية جيدة بالانجازات التي حققتها البلدان المتقدمة في تطور العلوم والتكنولوجيا يكون من المهم اولا دراسة وتعميم هذه الانجازات.

كذلك من المرغوب فيه ان يذهب العلماء بدلا من البقاء في مراكز بحوثهم - إلى المصانع ومواقع الانتاج مباشرة، وان يقدموا العون العملي في حل المشاكل الملحة، والقيام هناك بعملهم في البحث العلمي، وحيث اننا الآن لا نملك ما يكفي من اجهزة اختبارية وادوات ومواد البحث العلمي، فان البحث العلمي الذي يفى بالغرض لا يمكن توقعه في مراكز بحوثهم وحدها.

ومن اجل الانجاز الناجح للخطة الخمسية، ينبغي على الكوادر ان تكون ماهرة في التوجيه.

فكما يتضح من الخبرة المكتسبة بعد دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة

المركزية للحزب، فان من المهم زيادة تطوير اساليب التوجيه مثل الاحتفاظ بصلات اوثق مع الوحدات الادنى، والاستماع إلى الآراء الخلاقة للمرؤوسين، ومناقشة الامور معهم، واعطاء الحلول السليمة للمسائل التي يثيرونها، وتعميم الخبرة المفيدة. هذا في رأيي، هو اهم المنطلقات في تنفيذ الخطة الخمسية.

والآن اود ان اتحدث عن العمل الحزبي. فكما ورد اساسا في التقرير وعبرتم عنه بالاجماع في كلماتكم، يجب علينا ان نواصل الكفاح بعزم ضد الفئوية والاقليمية والمحسوبية دفاعا عن وحدة الحزب.

فالفئوية والاقليمية والمحسوبية منافية تماما للشيوعية، وعلينا ان نقاومها بمزيد من الاصرار. فالاقليمية والمحسوبية في جوهرهما كلاهما نزعة فئوية. والفارق الوحيد ان احدهما اكبر والآخر اصغر، ولكنهما في الواقع يجسدان النزعة الفئوية.

والفئوية ترجع في اصلها إلى الايديولوجية الرأسمالية، وليس لها اي مصدر آخر. لذلك فانها لا يمكن ان تتفق مع الشيوعية المعارضة للرأسمالية، وهي معادية لايديولوجيتنا ولا تتفق معها في شيء.

غير ان العناصر الفئوية تجادل قائلة ان التقدم لا يمكن ان يتحقق الا بوجود الفئوية، وهم يظنون ان الفئوية من امثال جماعة م.ل، وجماعة هوايو، الخ، قد ساهمت على نحو هام في العمل الثوري ببلادنا في الماضي، والحقيقة الواقعة انهم بدلا من مواصلة قضية الثورة، الحقوا الاذى بالثورة. ولو كانوا قد شنوا كفاحا ثوريا مرة واحدة، فلماذا اذن دمر الحزب الشيوعي في العشرينات؟ ومن الذي يبتهج لرؤية دمار الحزب؟ من الذي يزغرد فرحا بهذا سوى الرأسماليين؟

ولو لم تكن جماعة م.ل، وجماعة هوايو قد غرقتا في النزعات الفئوية ودمرتا الحزب، لكان للشعب الكوري حزبه الثوري منذ بداية فجر التحرر، ولكان حزبنا اليوم اقوى، ولعل بلادنا لم تكن لتقسم كما هي اليوم.

لقد الحق الفئويون بنا ضررا عظيما جدا، وكل اولئك الذين يطوفون مروجين "لنظرية" ان الفئوية قد افادت الحركة الشيوعية والثورة مناهضون لحزبنا وللشيوعية.

وبعض العناصر الفئوية ذهبت إلى حد الغمغمة، قائلة "قولوا ما شئتم، فجماعة

م.ل هي الأفضل". وآخرون يثرثرون: "لماذا، بعد كل شيء ان جماعتنا - جماعة هوايو - أفضل". وفي رأيي انه لا فرق بين الاثنين. فليس هناك فئوية أفضل او أسوأ من الآخر، وانما كلهم جاؤوا من المستنقع نفسه، كلهم من نتاج النفوذ الرأسمالي في الحركة العمالية. وكلهم سم يدمر حزبنا والحركة العمالية الكورية.

ان الفئوية والاقليمية والمحسوبية، كلها تنبع من الانانية، وبكلمات اخرى انها نتاج للشهوة الشخصية للشهرة والمركز الرفيع والسلطة، للطموح السياسي الفردي، انها ليست في مصلحة حزبنا او دولتنا. وهذا هو السبب في ان الفئويين لا يشبعون ابدا، مهما ارتفع رقيهم. وقد كنا نظن انهم سيقنعون بمركز رفيع، ولكن اعطهم بوصة يأخذون ميلا.

وخبرة حزبنا في كفاحه لاكثر من عشر سنوات، تدل على ان الفئويين مهما ترقوا في مناصبهم فانهم لا يثقون بالحزب ولا يفتحون قلوبهم له. فقد كان ريو تشوك وون على سبيل المثال يرتاب حتى في تعيينه كوزير.

وذات مرة، سألت تشواي تشانغ ايك، وكيم وونغ: لماذا انتما تشكان بهذا الشكل وقلت للاخير: انت رئيس اركان، وكنت قائدا في الخط الامامي، فلماذا تشك دائما فيما اذا كان حزبنا يثق بك؟

لقد كان الحزب يثق به، ولكنه كان يرتاب في الحزب. فما هو السبب؟ انه لم يكن صريحا مع الحزب لانه كان يستبد به بشكل اناني طمع في السلطة والمنصب، كان في العلن يؤيد الحزب بينما يدبر الالاعيب الغادرة خلف الستار، وهذا هو السبب في انه كان دائما يحاول ان يقرأ ذهن الحزب. كان متلهفا لمعرفة ما اذا كنا غاضبين، او ما اذا كان اجتماع الحزب متوترا، او كيف نوقشت مشكلته، واية حركة ضئيلة بالقرب منه كانت كافية لتجعل عينيه تدوران في ارتياب عما اذا كان أي شيء محلا للسؤال بالنسبة إليه، بل ان نقد انسان آخر كان يقلقه، ويشعره بالذنب. وهذا هو الحال مع جميع الفئويين. انهم يسيرون على هذا النحو لانهم مدفوعون بمصلحتهم الذاتية لا يثقون في الحزب ابدا، ويشكون في ان الحزب لا يثق فيهم.

ومع ان الحزب يرقيهم ويثق فيهم، فان طمعهم الشخصي يظل في ازدياد،

ونستطيع ان نأخذ مثلا تشواي تشانغ ايك، فقد وثقنا في هذا الرجل ورقيناه، ولكن طموحه كان ينمو بشكل اكبر فكما ان هؤلاء الفئويين لا يقنعون ابدا واطماعهم لا تعرف الحدود، كذلك فان ارتيابه يزداد حتما.

وشبيه بذلك حالة كيم دو بونغ، فلقد اشتغلنا معا عشر سنوات، ولكنه خلال هذه الفترة كان يحلم باشياء اخرى. فبينما كان غير متآلف معنا، كان يفتح قلبه فقط إلى هان بين، وتشواي تشانغ ايك.

فبالرغم من حقيقة ان هان بين رجل مكروه لدى حزبنا لنشاطاته الهدامة ضده، فان كيم دو بونغ كان يعتبره اقرب اصدقائه، ولو كان كيم دو بونغ شيوعيا لمرة واحدة في حياته، لو كان لمرة واحدة في حياته مخلصا للحزب، فلماذا يكون على اوثق صلة برجل مكروه من الحزب؟ هكذا كانت المسائل. فان كيم دو بونغ كان دائما يعطي لكلمات هان بين قيمة اكثر مما يعطي لقرارات حزبنا.

والشيء نفسه ينطبق على او كي سوب. فقد اشتغل معنا كعضو في اللجنة المركزية للحزب لعشر سنوات، ولكن ذهنه كان دائما مشغولا باشياء اخرى، ولم يكن يسير في الاتجاه نفسه الذي نسير عليه.

لماذا يسلك الفئويون والاقليميون هذا الاتجاه؟ لانهم يظنون انفسهم ابرع الرجال، وعلى رؤوسهم الريش. فكيم دو بونغ بدوره كان يظن نفسه احكم الناس، لذلك فقد كان غير راض بالمرة عن الحزب، وكان ينتقد ما يقترحه الحزب ويحاول ان يقدم من عندياته شيئا مبتكرا. واو كي سوب ايضا كان يعتبر نفسه انبه الرجال. ولقد كان وزيرا لبعض الوقت، وكان مرؤوسوه يقولون "ان وزيرنا او كي سوب لا يؤدي عمله، وانما هو غارق في دراسة السياسة ليل نهار". ولم تكن دراسته للسياسة من اجل مصلحة الحزب بحال من الاحوال، وانما كان يفعل ذلك لانه لم يكن يثق بخطط الحزب وسياساته، وكان يريد ان يقترح شيئا متعارضا مع الحزب.

وكل هذا ينبع من طمعه بالامجاد الذي يتسم بطابع عدم الاخلاص للحزب والوصولية والظمأ إلى الشهرة.

والفئويون دائما يحلقون الناس حولهم ليخدموا اغراضهم الوصولية، وبدلا من ان

يحاولوا بناء مكانة بنوعية عملهم، يجذبون الناس عن طريق اقامة حفلات الشرب، واظهار كرمهم على حساب الدولة، وحينما يجتمعون سويا، يتحدثون عن كافة الاسرار التي لا تناقش في الحزب، وفى مثل هذه التجمعات يتحدثون في كل شيء، بدءا من القول: "هذا بيني وبينكم تماما". وعلى هذا النحو، يضعون الصداقة الشخصية فوق التنظيم الحزبي ويكنون ولاء اكبر للاولى.

وكان من عادة كيم دو بونغ ان يقدم شيئا جديدا، كلما اظله المساء في منزل هان بين، وكان هذا دائما بهدف تقويض حزبنا.

ان الفئوية والاقليمية والمحسوبية كلها تضع مصالح جماعة المرء بعينه، والمرء نفسه، فوق مصالح الحزب.

ويجب على اعضاء حزبنا ان يقدروا مصالح الحزب اكثر من حياتهم بالذات، وان يعتبروا قاعدة حديدية ان يضحوا بأنفسهم من اجل الحزب. يجب ان نتحلى بالميزة السامية، ان نعطي كل ما نستطيع من اجل وحدة وتلاحم الحزب. والا فلا يمكن ان تكون هناك وحدة حزبية.

ثم يجب ان ننقد حتما موقفا للاعتداد بالنفس الذي يدفع البعض إلى حجب نشاط فرعه في العمل عن كل شخص آخر ويتباهى ان فرعه يؤدي احسن عمل. فلا ينبغي ان يعتبر احد الفرع او المحل او الوزارة (الادارة) الذي يرئسه هو الوصلة الاولى في سلم مستقبل لامع.

يجب ان نكافح بصلابة النزعة إلى الفئوية والاقليمية والمحسوبية وانانية المؤسسات، وان نعزز اكثر النضال لكي يطيع الحزب كله قيادة مركز الحزب.

ما الذي ينبغي ان نفعله اذن لمقاومة الفئوية؟ يجب الا نكتفي بمجرد الكلام عن جماعة م. ل وجماعة هوايو وجرائم باك هون يونغ وتشواي تشانغ ايك. علينا ان نعطي اعضاء حزبنا فكرة واضحة عن ضرر الفئوية والمحسوبية والاقليمية التي جلبت الدمار على حزبنا في الماضي والتى يمكن ان تمزقه اليوم اربا مرة اخرى وتبعث الرأسمالية من جديد.

وعليكم الا تربوا اعضاء الحزب بطريقة ساذجة تنحصر بنقد باك هون يونغ لما ارتكبه من خطأ في الماضي، ونقد تشواي تشانغ ايك لاخطائه هذه المرة، وانما يجب ان

تعطوا لاعضاء الحزب فهما واضحا لجوهر الفئوية والمحسوبية والاقليمية، وكيف يسير الفئويون، واين تكمن جذور ايديولوجيتهم، وبهذه الطريقة يجب ان نتأكد من انه لم يبق موطئ قدم للعناصر الفئوية اطلاقا، وبهذا الشكل، سنحول دون الناس وغوايتهم بالافعال الفئوية، ونساعدهم على معرفة اي شخص يحاول ذلك ومقاومته سلفا، وهذا امر له أهمية بالغة.

والواقع ان جريمة كيم دو بونغ خطيرة جدا. فقد افسد كثيرا من الشباب. واعطى الحزب والدولة تكليفات لاناس بسطاء وشرفاء للعمل في هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، غير ان كثيرا من هؤلاء قد حطموا هناك.

ولكي نحول دون وقوع جرائم مشابهة مرة اخرى في المستقبل، يكون من المهم جدا ان نجعل جميع اعضاء الحزب بالكامل على بينة من اخطار الفئوية، وهذا يتطلب تعزيز التربية الماركسية اللينينية لاعضاء الحزب. علينا ان نرفع مستوياتهم الايديولوجية والنظرية للماركسية اللينينية، فنساعدهم بذلك على ان يكتسبوا بعد نظر، وان يتعلموا تحليل كل مشكلة، وعلى الخلاص تماما من وجهة النظر الايديولوجية البرجوازية، وتكوين النظرة العالمية للطبقة العاملة. وبفضل ذلك فقط، سنكون قادرين على اقتلاع جذور الفئوية والاقليمية والمحسوبية.

والآن، سأدلي ببعض ملاحظات حول التحريفية. فبالرغم من ان التحريفية في بلادنا لم تظهر بشكل منظم، فان اولئك الذين وقفوا ضد حزبنا وجرفوا بما يسمى "الاتجاه الاممي" قد نشروا التحريفية. وهكذا فقد ظهر في بلادنا ايضا الاتجاه التحريفي الذي يمزق الحركة الشيوعية ويعارض مبادئ الماركسية اللينينية ويستسلم للرأسمالية.

ان الامبرياليين، وخدامهم من التحريفيين ينشرون الآن التحريفية في مواجهة الماركسية اللينينية والحركة الشيوعية. وسيكون من الحماقة ان نعلن ان التحريفية لن تجد طريقها إلى بلادنا، فهي قامت وتقوم بالغزوات في بلادنا ايضا. ولقد استغلتها الجماعات المناوئة للحزب لاغراضها الخاصة. وفى كلمته بالامس، قال احد الرفاق ان الجماعات المناوئة للحزب قد هربت التحريفية للداخل. والحق يقال ان هذا ما فعلوه.

وفي بلادنا، وجدت التحريفية التعبير عنها في رفض قيادة الحزب وديكتاتورية

البروليتاريا. وقد قال كيم دو بونغ ان هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى تقف فوق الحزب. فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان ترفض هيئة رئاسة هذا المجلس قيادة الحزب. وقال سو هوي "ان الحزب ليس مخولا بقيادة نقابات العمال وان عدد اعضاء نقابات العمال اكثر من عدد اعضاء الحزب، انها تنظيم اكبر من الحزب. وعلى اولئك الذين يعملون في اجهزة الحزب ان يطيعوا قيادة نقابات العمال لانهم جميعا اعضاء في نقابات العمال، وينبغي على نقابات العمال ان تتخلص من وصاية الحزب". وقال كيم وول كيو ان الجيش الشعبي ليس جيش الحزب، وانما هو "جيش الجبهة المتحدة"، وهذه كلها وجهات نظر ايديولوجية ترفض قيادة الحزب.

وهناك اتجاه اليوم في بعض الوزارات واللجان الشعبية لا يحبذ قيادة الحزب للعمل الاداري في بعض الحالات، وهذا الموقف ايضا رفض لقيادة الحزب. نعم، ان الحزب ينبغي ان يمتنع عن اخذ مكان الاجهزة الادارية بشكل غير ملائم، ولكن الحزب يجب ان يوجه جميع اعمال اجهزة السلطة.

ونحن نشهد ايضا الاتجاه الخاطئ لدى بعض الناس الذين يؤمنون بالسيادة المطلقة للشؤون التكنيكية ويرفضون قبول قيادة الحزب طواعية، وهذه ايضا نزعة بالغة الضرر. فما هي فائدة التكنولوجيا، اذا كانت معزولة عن ارادة وقيادة الحزب؟ ان الحزب يحتاج فقط إلى تكنولوجيا من النوع الذي يكون في خدمة البناء الاشتراكي ويساعد على تنفيذ المهام الثورية للحزب. وهو لا يحتاج إلى اية تكنولوجيا اخرى.

ان حزبنا تنظيم مناضل يبني الاشتراكية فالشيوعية، قائدا للطبقة العاملة وكافة القطاعات الاخرى للشعب العامل، وحزبنا هو الحزب الوحيد الذي يقود الصراع الطبقي والثورة في كوريا، فرفض قيادة حزبنا يعني بالتأكيد التنكر للثورة والخضوع للرأسمالية. ومن ثم، فمن الضروري ليس فقط النضال ضد التحريفيين الذين يرفضون قيادة الحزب، وانما ايضا الكفاح دون هوادة ضد كافة العناصر غير الصالحة التي تهيئ تربة صالحة للتحريفية.

وبعض الناس يقولون ان سلطتنا الشعبية ليست سلطة تمارس ديكتاتورية البروليتاريا لانها تقوم على اساس جبهة متحدة. وهذه وجهة نظر خاطئة تماما. فسلطتنا

الشعبية اليوم هي سلطة تنتمي إلى فصيلة ديكتاتورية البروليتاريا. بل انه في الشطر الشمالي للجمهورية والآن، في فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية يجب ان تتعزز اكثر وظائف الديكتاتورية البروليتارية لسلطتنا الشعبية.

وثمة آخرون لديهم فكرة غير سليمة عن طابع سلطتنا ومهامنا الثورية، ولذلك يقولون انه لا ضرورة لدفع التحول الاشتراكي للتجار واصحاب اعمال الصناعة الفرديين قدما إلى الامام لانه لا توجد عناصر رأسمالية كثيرة في الريف والمدن. وهذا خطأ ايضا.

وبالرغم من انه قد احرز انتصار عظيم في بنائنا الاشتراكي، الا ان الطبقات المستغلة لم تتم ازالتها حتى الآن بالكامل في الشطر الشمالي، وحتى لو كانت قد ازيلت، فان الايديولوجيات المعادية للاشتراكية سوف تبقى لزمن طويل.

فطالما ان الانتاج السلعي الصغير، والتجار واصحاب الاعمال الصناعية الفرديين باقون، حتى ولو بأعداد محدودة، في المدن والريف، طالما مهام الثورة الاشتراكية لم تنجز بعد، واكثرمن ذلك تقوم في الشطر الجنوبي "سلطة" لمالكي الارض والرأسماليين، فكيف يتسنى لنا اهمال تدعيم ديكتاتورية البروليتاريا؟ انه من اجل الانجاز الظافر للثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي يجب ان نعزز اكثر ديكتاتوريتنا البروليتارية.

ان ديكتاتورية البروليتاريا سلاح قوي للطبقة العاملة لقمع كافة عناصر الثورة المضادة المعادية للثورة الاشتراكية قمعا كاملا، وللذود عن مصالح الشعب العامل والثورة.

غير ان اجهزتنا القضائية، وبحجة ما يسمى "بحماية حقوق الانسان"، قد اخلت بالنظام الاجتماعي بافراجها عن عناصر معادية مثل لي مان هوا، وهو مسيحي يعارض حزبنا وثورتنا، وباطلاقها سراح كثير من السجناء الذين ارتكبوا افعالا معادية. ان سلطتنا سلاح لحماية مصالح الشعب العامل والثورة، وهي لا يمكن ان تكون سلاحا يحمي مصالح الطبقات المعادية التي تقاومنا. وهذا الاتجاه في الاجهزة القضائية اتجاه تحريفي يصطدم مع ديكتاتورية البروليتاريا.

ان التحريفية التي وجدت تعبيرا عنها في بلادنا تستهدف بالكامل تقويض ثورتنا بان تجعل حزبنا وقوانا الثورية عاجزين عن محاربة العدو، ولذلك، ينبغي شن كفاح

حاسم ضدها.

ولن اتعرض هنا لموضوعات اخرى لانها نوقشت بالفعل على وجه العموم.

وانما اود ان اذكر شيئا واحدا فقط، هو مسألة تعزيز الحياة الحزبية لدى اعضاء الحزب، فأي شخص غير مخلص للحياة الحزبية قد يرتكب هفوات واخطاء من هذا النوع او ذلك في أي وقت، لذلك من الضروري ان نكافح بقوة ذلك الاتجاه إلى العزوف عن الحياة الحزبية. وفى الوقت نفسه، ينبغي ان نكثف اكثر التربية الايديولوجية الماركسية اللينينية. ومن المهم جدا، بنوع خاص، دراسة المادية الجدلية. وبهذه الطريقة، ينبغي مساعدة كل عضو بالحزب لكي تتوفر لديه النظرة الماركسية اللينينية للعالم، ولكي يصبح عضوا متحليا بروح حزبية قوية.

واود ان اختتم كلامي ببضع ملاحظات حول المسائل والاقتراحات التي اثيرت الآن.

كيف ينبغي لنا ان نعالج كيم دو بونغ، وباك وي وان، واو كي سوب والآخرين من امثالهم؟ حتى الآن، لا يوجد دليل على ان كيم دو بونغ وباك وي وان، واو كي سوب قد اشتركوا في مؤامرة التمرد المضاد للثورة. وقد حاول كيم دو بونغ وباك وي وان الاطاحة بالحزب وطرد قيادته، وبكلمات اخرى، كلاهما كانا غارقين في نشاطات فئوية. اما او كي سوب فلم يقم علنيا بنشاط فئوي، وانما ضبط وهو يمارسه متخفيا مثل بعض القطط الضالة.

ولقد بذل حزبنا الكثير لتربية هؤلاء الناس وواظب على تربيتهم لعام ونصف عام، ومع ذلك فانهم لا يبدون حتى الآن استعدادا مخلصا للاعتراف بذنوبهم بامانة امام الحزب، والقيام باصلاحها. حقيقة انهم الآن يعترفون حقا بكل ما اكتشفناه ويعدون بعدم تكراره، ولكنهم لم يعترفوا بشيء من ذلك طواعية واختيارا. انهم لا يعترفون به الا بعد مواجهتهم بالدليل. وباختصار.. انهم لا زالوا بوجهين، ولا يفتحون قلوبهم للحزب.

وينبغي ان يكون الصراع مع هؤلاء الاشخاص على المبادئ الآتية: الذين ارتكبوا جرائم خطيرة يجب ان يعاقبوا عقابا صارما، والذين لم يرتكبوا جرائم خطيرة يجب امتحانهم ايديولوجيا، ويجب ان يمارس امتحانهم الايديولوجي بصرامة، وان يعاقبوا برفق. وبكلمات اخرى، ما ينبغي ان يسلط عليه بالكامل هو كيف تورطوا في النشاطات

الفئوية وعلى اي اساس ايديولوجي، ثم يوقع العقاب بهم برفق، وهكذا يمنحون الفرصة لتصحيح اخطائهم. ففي كفاحنا ضد الفئويين، لن تجدي التدابير النصفية، وانما يجب الكشف عن الحقائق والجذور، وارغامهم على الاعتراف. يجب ان تعرض كافة جرائمهم الفئوية عارية امام الجميع ليروها، ثم يجرد الفئويون من اسلحتهم الفكرية بالكامل. ومع ذلك، فسيكون من الخير ان يعاقبوا برفق. ومن المستحسن معالجتهم وفقا لهذه المبادئ.

فيما يتصل بكيم دو بونغ، وباك وي وان، واو كي سوب، فان رأينا هو انه وفقا "للمبدأ الاشتراكي في التوزيع" فانهم يجب ان يعطوا بقدر "ما كسبت ايديهم". من المستحسن معالجتهم وفق هذا المبدأ. فماذا كسبت ايديهم وماذا يستحقون عدلا؟ هذا ايها الرفاق ما ينبغي ان تقرروه هنا في هذا المؤتمر.

اهم منطلق في الكفاح ضد الفئوية هو الذود عن مركز الحزب من اجل صيانة وحدة الحزب، فبدون مركز الحزب، لا يمكن ان يكون هناك حزب. ومن ثم، فان مبدأ المركزية الديمقراطية، ذلك المبدأ الذي يطالب الفرد بان يطيع التنظيم الحزبي ويطالب كافة تنظيمات الحزب بان تطيع مركز الحزب يجب مراعاته. هذا هو المبدأ التنظيمي اللينيني. وفقط بمراعاتنا له، نستطيع ان نضاعف القدرة القتالية لحزبنا. وبدونه، لن يتسنى لحزبنا ان يكون حزبا قويا.

من اجل تنفيذ سياسة حزبنا في ميدان العدل

خطاب الفي في المؤتمر الوطني للعاملين
في ميدان العدل والنيابة العامة

٢٩ نيسان ١٩٥٨

ان المؤتمر الراهن للعاملين في ميدان العدل هو، في رأيي، على جانب عظيم من الأهمية. ففي الايام القليلة الماضية، راجعتم عملكم وتبادلتم الخبرات المفيدة لكي تحسنوا هذا العمل في المستقبل. ونحن نشعر بالارتياح العظيم لهذا المؤتمر الذي كان فرصة لمزيد من تحسين عملكم في ميدان العدل عن طريق تصحيح ما هو خاطئ والمضي قدما بما هو ايجابي.

واني اعتقد انكم قد ادركتم بشكل سليم، بعد سماع تقرير الرفيقة وزيرة العدل، وخطابات الرفيق النائب العام والعديد من الرفاق الآخرين في هذا المؤتمر، وايضا من خلال دورة دراسية، ماذا تريد اللجنة المركزية للحزب من العاملين في ميدان العدل اليوم.

لقد القيت ذات مرة خطابا في العاملين بالامن الداخلي حول هذا الموضوع، وسمعت انكم درستموه في الدورة الدراسية، لذلك فسوف اتكلم باختصار فقط عن تلك المسائل التي اود ان اركز عليها مرة اخرى، متجنبا التكرار.

ان العناصر الفئوية المناوئة للحزب، والذين تسللوا إلى داخل جهازنا القضائي، نشروا افكارا تحريفية مستفيدين من الحملة "المناوئة للسوفييت، المناوئة للشيوعية" بما يسمى "بالاتجاه الاممي"، ومارسوا نفوذا سلبيا على اشخاص مهتزين ايديولوجيا

والحقوا بذلك ضررا فادحا بعملنا. وكذلك شن الفئويون المناوئون للحزب هجوما ضد سياسة الحزب في ميدان العدل، رافعين شعارات مثل "القانون يجب ان يكون سواء بالنسبة للكل"، او "يجب حماية حقوق الانسان".

ويستطيع اعضاء الحزب القدامى المخلصون لحزبنا ان يروا بوضوح ان هذه الشعارات لا تتضمن شيئا جديدا بأي حال من الاحوال. فكان حزبنا دائما يؤكد ان القانون يجب ان يكون سواء بالنسبة لجميع المواطنين، وانه يجب حماية حقوق الانسان. فهل هناك اي جديد في هذا؟

فلماذا اذن تعمدت العناصر المناوئة للحزب رفع هذه الشعارات في عام ١٩٥٦ من جديد، عندما بدأت الحملة "المناوئة للسوفييت، المناوئة للشيوعية"؟

ان حزبنا، على ما هو عليه في نصوص انظمته، يتابع كفاحه للذود عن مصالح كافة الجماهير العاملة منذ اليوم الاول لتأسيسه. ولماذا تلتف الجماهير العريضة للشعب حول حزبنا؟ لانه يكافح في سبيل مصالحها. ولكن الحزب لا يستطيع وحده فقط ان يذود عن مصالح جماهير الشعب ، وانما نحن يجب ان نكافح سويا مع جماهير الشعب، فحزبنا دائما ينظم ويحشد جماهير الشعب العريضة ويناضل سويا معها من اجل حريتها وسعادتها. ومن واقع ان حزبنا يتمتع بتأييد الشعب بأسره ويتحد معه في الكفاح فان ذلك يدل على انه يناضل في سبيل مصالح الشعب.

وانه لاول واجب على الثوريين ان يحموا مصالح الشعب وحقوقه، وان الدفاع عن حقوق الشعب هو واجب له الاولوية وهو الاساسي بالنسبة للشيوعيين الذين يشتركون في الثورة.

فهل حدث ابدا ان مس حزبنا حقوق الشعب بسوء، او قصر في الدفاع عنها؟ هل حدث في اي وقت ان كان حزبنا غير عادل بالنسبة للجماهير العاملة؟ انه لم يحدث مثل هذا الامر. وفي الاصل لم يكن شعار "القانون يجب ان يكون سواء بالنسبة للكل" سوى دعاية زائفة يمارسها البرجوازيون لخداع الشعب العامل واخضاعه للقانون البرجوازي عن طريق اخفاء الطابع الطبقي لقانونهم. وقد خرج الفئويون المناوئون للحزب بهذا الشعار البرجوازي الخادع لا من اجل جماهير الشعب العامل، وانما بهدف استخدام

قانوننا لحماية اولئك الذين يعتدون على مصالح جماهير الشعب العامل. وهذا الزعم من جانب الفئويين المناوئين للحزب خرق كامل للموقف الطبقي لقانوننا، ويقصد به حماية مالكي الاراضي والرأسماليين متخلين عن وظائف الديكتاتورية البروليتارية لسلطتنا الشعبية. وهذا مناهض تماما لما يطلبه حزبنا.

ومع اسفنا، فان بعض عاملينا في حقل العدل لم يكونوا يقظين لمثل هذا الزعم من جانب الفئويين المناوئين للحزب، وانما ساروا وراءهم مغمضي العيون.

ونحن يجب ان نرفض على نحو حازم مثل هذه النظرية الرجعية التي تدافع عن مصالح مالكي الاراضي والبرجوازيين.

وكما تعرفون جيدا فان ما يتمسك به حزبنا ويطالب به هو ممارسة الديكتاتورية ضد مالكي الاراضي، والرأسماليين، والحماية الايجابية لحقوق العمال، والفلاحين، وسائر ابناء الشعب العامل.

بعد التحرر مباشرة، جردنا العناصر الموالية لليابان من حق الانتخاب والترشيح، وصادرنا اراضي المالكين ووزعناها على الفلاحين، وحرمنا تلك العناصر الرجعية الآثمة التي لم تعترف بسلطة دولتنا وقاومتها من كافة الحقوق. فهل فعلنا الصواب يا ترى؟ نعم، لقد فعلنا الصواب بالتأكيد. فلماذا اذن كان الفئويون المناوئون للحزب يصرون على اعادة الحقوق لتلك العناصر المناهضة للثورة؟ اننا في التحليل النهائي لا نستطيع الا ان نرى انهم كانوا ينوون اعادة نظام مالكي الاراضي والرأسماليين. ونحن نعد هذا تعبيرا عن التحريفية في بلادنا، كما انه يمكن ان يعتبر زعما للناطقين بلسان مالكي الاراضي والرأسماليين الذين يسعون إلى اعادة النظام الرأسمالي في بلادنا. فكيف اذن يمكن لاعضاء حزبنا ان يتبعوا مثل هذا الزعم؟

وانني اذ انتهز هذه الفرصة اليوم، يجب ان اؤكد مرة اخرى ان اجهزتنا القضائية هي سلاح لتنفيذ وظائف ديكتاتورية البروليتاريا.

ان هناك اليوم نوعين من الديكتاتورية في عصرنا. احداهما ديكتاتورية البرجوازية والاخرى هي ديكتاتورية البروليتاريا.

وديكتاتورية البرجوازية تقوم بوظيفة محاربة مصالح العمال والفلاحين وسائر

ابناء الشعب العامل وحرمانهم من الحرية لكي تحمي مصالح طبقتي مالكي الارض والرأسماليين. وهكذا، فان ديكتاتورية البرجوازية ديكتاتورية تمارس ضد العمال والفلاحين وتكفل الديمقراطية لمالكي الارض والرأسماليين. وعلى النقيض تماما من ديكتاتورية البرجوازية هذه، فان ديكتاتورية البروليتاريا التي مارسها الاتحاد السوفييتي وغيره من مختلف البلدان بعد ثورة اكتوبر تحمي مصالح العمال والفلاحين وتنكر مصالح مالكي الارض والرأسماليين. فديكتاتورية البروليتاريا ديكتاتورية تمارس ضد ملاك الارض والرأسماليين، وتكفل الديمقراطية لجماهيرالشعب العامل الواسعة بما فيها العمال والفلاحون. ان ديكتاتورية البرجوازية ضرورية للنظام الرأسمالي، وديكتاتورية البروليتاريا ضرورة للنظام الاشتراكي.

ويبدو ان بعض الناس يظنون ان ديكتاتورية الديمقراطية الشعبية في بلادنا ليست ديكتاتورية بروليتاريا، وانما هي نوع من الديكتاتورية الوسط بين ديكتاتورية البروليتاريا والديكتاتورية البرجوازية، او هم يعتقدون خطأ انه بما ان حكومتنا تقوم على اساس جبهة متحدة، فان سلطتنا الشعبية لا تنتمي إلى فصيلة ديكتاتورية البروليتاريا. وهذا خطأ. فالسلطة الديمقراطية الشعبية الراهنة في بلادنا تنتمي بالفعل إلى فصيلة السلطات التي تمارس ديكتاتورية البروليتاريا. اننا الآن نبني الاشتراكية. لا يسع السلطة التي تبني الاشتراكية، في جوهرها، الا ان تكون ديكتاتورية البروليتاريا.

وسلطتنا الشعبية تحمي مصالح الجماهير الواسعة للشعب العامل حيث الطبقة العاملة في بلادنا هي نواتها، وتخدمها كسلاح قوي في البناء الاشتراكي. ومن بين الذين يشتركون في سلطتنا الشعبية رجال نشأوا في صلب الطبقة الرأسمالية، بل ان هناك حالات يشغل فيها بعضهم مراكز قيادية هامة. ومع ذلك فانهم جميعا يقبلون الثورة الاشتراكية ويناضلون من اجل البناء الاشتراكي، جنبا إلى جنب مع الطبقة العاملة. ومن بين الناس الذين خدموا البرجوازية في الماضي لا يسمح لهم بالمساهمة في هذه السلطة ما عدا اولئك الذين يرغبون في خدمة الطبقة العاملة والنضال من اجل الشعب العامل في الوقت الحاضر.

وانها لحقيقة ان سلطتنا تقوم على اساس جبهة متحدة من القطاعات الواسعة

للشعب، وفيها العمال والفلاحون، الا انها في جوهرها جبهة متحدة من الجماهير الشعبية التي تؤيد الاشتراكية. اننا نؤلف اليوم جبهة متحدة مع الاحزاب الصديقة مثل حزب تشونغو، والحزب الديمقراطي. وهذا يعود إلى ان هذه الاحزاب الصديقة كلها تقف إلى جانب الاشتراكية. وحيث اننا الآن نبني الاشتراكية في الشطر الشمالي، فاننا لا نستطيع، تحت اية ظروف، ان نشكل جبهة متحدة مع اولئك الذين يعارضون ويعرقلون الاشتراكية.

ففي الشطر الجنوبي اليوم يجري تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية. ومن ثم، فان مهمة الثورة الاشتراكية لم تطرح فيه حتى الآن. ومن اجل التوحيد السلمي للوطن، يجب ان نشكل جبهة متحدة ليس فقط مع اولئك الذين يؤيدون الاشتراكية فى الشطر الجنوبي، وانما ايضا مع كل الشخصيات الوطنية والتنظيمات الاجتماعية التي تعارض الامبريالية الامريكية، وزمرة سينغمان ري والتى تقف إلى جانب استقلال البلاد والاصلاحات الديمقراطية، ولكن هذا لا يعني بحال من الاحوال اننا، لكي نشكل جبهة متحدة، ينبغي لنا التخلي عن الاشتراكية التي نبنيها في الشطر الشمالي. وفلو اعلن البرجوازيون الوطنيون في جنوبي كوريا عن استعدادهم للانضمام إلينا في جبهة متحدة بشرط تخلينا عن البناء الاشتراكي، فاننا لا نستطيع ان نشكل معهم جبهة متحدة. ان تشكيلنا لجبهة متحدة مع الشعب من طبقات وقطاعات مختلفة في الشطر الجنوبي في الوقت الحاضر لا يعني التخلي عن الثورة الاشتراكية، بالعكس، انه يهدف إلى تمهيد الطريق لانجاز هدفنا في البناء الاشتراكي في جميع ارجاء البلاد عن طريق تحقيق توحيد الوطن.

ان الامبريالية الامريكية وخدامها من مالكي الارض والرأسماليين الكومبرادوريين هم الذين يعارضون توحيد وطننا. وهذا هو السبب في انه لكي نحقق توحيد وطننا ندعو قبل كل شيء إلى تشكيل جبهة متحدة عريضة تضم كافة القوى التي تعارض الامبريالية الامريكية، وخدامها الزمرة الخائنة، وتقف في صف التوحيد.

ونحن ندعو باستمرار إلى توحيد الوطن بوسائل سلمية وعلى اساس ديمقراطي. ونعني بالاساس الديمقراطي ان الشيوعيين يجب ايضا ان تكون ايديهم طليقة في تأكيد

وجودهم، وعندما تتهيأ الظروف التي تتيح لنا مخاطبة الشعب بحرية في جنوبي كوريا فاننا يجب قبل كل شيء ان ندعو إلى جعل يوم العمل لمدة ثماني ساعات، وتوزيع الارض على الفلاحين، ويجب ان نطالب بانسحاب الامبرياليين الاجانب من بلادنا كوريا، وان ندعو إلى الغاء السيطرة الاستبدادية لرأسمال المعتدين، ومالكي الارض، والرأسماليين الكومبرادوريين، وحماية الصناعة الوطنية، وكفالة اكبر قدر من الحقوق الديمقراطية لجماهير الشعب العريضة، بما فيها العمال والفلاحون. وباختصار، علينا ان نقنع الشعب تماما في الشطر الجنوبي ان التوحيد السلمي يمكن ان يتحقق بما يتفق ومصالحه، فقط عندما تطرد قوات الامبريالية الاجنبية من الشطر الجنوبي، وعندما يتحرر الشعب العامل من الاستغلال والقهر على يد مالكي الارض والرأسماليين الكومبرادوريين وعندما تكفل له كافة الحقوق الديمقراطية.

و في نهاية التحليل، فان التوحيد السلمي لا يمكن تحقيقه الا اذا قام على مبادئ تتفق مع مصالح العمال والفلاحين وبقية الجماهير العريضة للشعب العامل، ومن ثم فان التوحيد السلمي لا يعني اننا سوف نتخلى عن الاشتراكية التي بنيناها بالفعل، او نتنكر لهدفنا في البناء الاشتراكي في الشطر الجنوبي بعد التوحيد في المستقبل.

ان الشطر الجنوبي سيتبع طريق الاشتراكية مثل الشطر الشمالي في المستقبل. وهذه عملية حتمية للتطور الاجتماعي. ومع ذلك فان المسألة التي يتعين علينا ان نحلها فورا هي مسألة توحيد الوطن. ومن ثم، فانه من المهم ان نشكل جبهة متحدة مع القوى الديمقراطية الواسعة بما فيها ايضا الرأسماليون الوطنيون في الشطر الجنوبي.

اننا في الشطر الشمالي قد انجزنا بالفعل مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، ونحن الآن نبني الاشتراكية. وقد شكلنا جبهة متحدة عندما كنا ننجز مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية في الشطر الشمالي، ولا زالت موجودة اليوم ونحن نبني الاشتراكية. فجبهتنا، جبهة متحدة قائمة دائما على اساس مصالح الشعب.

والجبهة المتحدة من اجل الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي لا تضم العمال والفلاحين فحسب، وانما جماهير الشعب الواسعة. وهذا لان الاشتراكية تمثل ذروة

الوطنية، وتتفق مع مصالح جماهيرالشعب الواسعة. وهذا لانه فقط في ظل النظام الاشتراكي يستطيع كل الناس ان يعيشوا حياة رغدة ويتمتعوا بالحرية والسعادة.

ونحن نحافظ على جبهة متحدة من كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التي ترغب في المضي معنا في البناء الاشتراكي. ومن ثم، يمكن القول بان سلطتنا هي سلطة تقوم على اساس جبهة متحدة. بيد ان المسألة هى، ما هي الطبقة التي تقود الجبهة المتحدة، فاذا كانت هذه الجبهة تحت قيادة البرجوازية، فان السلطة القائمة على اساس تلك الجبهة المتحدة تكون سلطة للديكتاتورية البرجوازية.

وانه لمن الخطأ بمكان الظن بان سلطتنا الشعبية لا يمكن ان تكون سلطة لديكتاتورية البروليتاريا لانها الآن تقوم على اساس جبهة متحدة. فسلطتنا من الناحية الجوهرية لا يمكن الا ان تكون سلطة ديكتاتورية البروليتاريا لانها قائمة على اساس جبهة متحدة من طبقات وقطاعات مختلفة تؤيد الاشتراكية تحت قيادة الطبقة العاملة.

اقول هذا لان لديكم ميلا، لاسباب تتصل بالجبهة المتحدة، لتبرئة حتى مجرمين يستحقون العقاب خشية ان تتمزق الجبهة المتحدة. اننا نحتاج للجبهة المتحدة من اجل البناء الاشتراكي فكيف اذن يمكنكم القول انكم قد فعلتم حسنا اذا كنتم تخشون تمزيق الجبهة المتحدة وتقصرون في عقاب اولئك الذين يعملون ضد الاشتراكية؟ اننا يجب الا نشكل جبهة متحدة مع اولئك الذين هم ضد الاشتراكية، ولا ان نعامل هؤلاء الناس معاملة غير متحيزة. كما لا نعني انكم يجب ان تقفوا دون تمييز ضد مالكي الارض والرأسماليين لمجرد انهم كذلك. فنحن عندما نقمعهم فذلك لانهم ضد الاشتراكية.

ونحن قد حرمنا مالكي الارض من ارضهم عن طريق الاصلاح الزراعي، ولكننا ابعدناهم إلى مناطق اخرى واعطيناهم بعض الارض. وحينما يتوقف مالكو الارض عن جمع الايجار الزراعي كما كانوا يفعلون في الماضي، وبدلا من ذلك يكسبون عيشهم بجهدهم الذاتي، فانهم حينئذ يكونون جديرين بالحصول على حقوق مواطنينا، فاذا ما واصل مالكو الارض الذين نزعت اراضيهم تأييدهم لقوانين بلادنا ولم يعارضوا ثورتنا فاننا يجب ان نعاملهم معاملة مساواة. اما اذا كانوا يخططون لاستعادة نظام مالكي الارض والرأسماليين، ويتوعدون قائلين، "انتم اخذتم ارضي

وستدفعون ثمن ذلك! سوف اطيح بكم!" فاننا حينئذ نكون مضطرين إلى قمعهم. فمجتمعنا ليس فيه نصب من العيش لمثل هذه العناصر المناهضة للثورة.

والشيء نفسه يمكن ان يقال عن التجار. فنحن لا نمنعهم من ممارسة التجارة، ولا نرفضهم كليا. ولكننا نطالبهم وهم يقومون بعملهم ان لا يتحولوا إلى تجار جشعين يلهثون وراء الربح الفاحش وينتهكون قوانين الدولة ويغشون الناس. عليهم الا يتاجروا في مواد مثل الرز، فهذا امر محرم عليهم وهو يتم بواسطة الدولة. وعليهم الا ينتهكوا الاسعار التي تحددها الدولة. ويجب ان يعاقب المنتهكون وفقا لقانون الدولة، كما يجب ان تمارس الديكتاتورية عليهم. غير انهم اذا اصلحوا انفسهم وفقا للخطط الاشتراكية عن طريق الانضمام إلى التعاونيات او قاموا بعملهم على اسس عادلة بدون انتهاك قانون الدولة فانهم جميعا سوف يعتبرون كمواطنين من بلادنا، وينبغي علينا ان نعامل امثال هؤلاء معاملة عادلة وان نحميهم.

ويجب الا تظنوا وببساطة ان احزابا اخرى مثل حزب تشونغو والحزب الديمقراطي مشتركة في سلطة دولتنا فهي اذن سلطة تساوم مع مالكي الارض والرأسماليين. فالواقع ان اعضاء حزب تشونغو والحزب الديمقراطي ليسوا بالضرورة من مالكي الارض او من الرأسماليين. ربما كانوا في الماضي ينتمون إلى طبقة مالكي الارض او الرأسماليين ولكنهم في الوقت الحاضر لم يعودوا يجمعون ايجارا زراعيا ولا يديرون مصانعهم الخاصة او لا يستغلون العمال، فقد اصبح ذلك شأنا من شؤون الماضي. انهم اليوم جميعا يعارضون الاستغلال ويؤيدون البناء الاشتراكي. ومن ثم، فان بناءنا للاشتراكية معهم يدا بيد لا يعني ان سلطة دولتنا تجري مساومات مع مالكي الارض او الرأسماليين.

ان الذين يؤيدون الاشتراكية فقط بصرف النظر عن سجلاتهم الماضية، هم الذين يمكن ان يشاركوا في سلطتنا، ان الذين يؤيدون الاشتراكية فقط هم الذين يسمح لهم بذلك.

وحينما تكون المسألة ترتبط بمصالح الثورة الاشتراكية فان سلطتنا لا تقدم أدنى تنازل، وعلى وجه الدقة فانه من اجل انتصار الثورة الاشتراكية تذود سلطتنا الشعبية عن المكاسب الاشتراكية وتشن نضالا لا هوادة فيه ضد كافة انواع العناصر المناهضة

للثورة، والافكار غير الصحيحة التي تتعارض مع الثورة الاشتراكية وتعرقلها. وهي بنوع خاص تمارس ديكتاتورية صارمة ضد كافة العناصر المناهضة للثورة التي تحاول بعث الرأسمالية من جديد.

ومن ثم، يتضح تماما ان سلطتنا الشعبية بالرغم من انها تقوم على اساس جبهة متحدة الا انها في جوهرها سلطة لديكتاتورية البروليتاريا، لانها تناضل بعزم في سبيل مصالح الثورة الاشتراكية.

والآن فلأتحدث اليكم عن القانون. اصر بعض الرفاق على ان عليهم الا يطيعوا الا القانون، ولكن المسألة هى: ما هي المصالح الطبقية التي يقوم القانون على اساسها، ومن اي زاوية نفسر القانون ونطبقه؟

ان القانون ليس شيئا يستحيل تغييره. فلا يوجد قانون محض ضد التغيير او صالح للتطبيق ساري المفعول في كل زمان ومكان كأنه ترياق. ومن الخطأ التفكير في القانون وكأنه هابط من السماء، وعزله عن النظام الاجتماعي الاقتصادي او السياسي او تصور انه باق لآلاف السنين بمجرد ان يضعه احد.

فالقانون هو انعكاس للنظام الاجتماعي الاقتصادي ويشكل تعبيرا عن السياسة، ولا يمكن ان يوجد قانون معزول عن النظام الاجتماعي الاقتصادي المعين وعن الصراع الطبقي، وحينما يتغير النظام الاجتماعي الاقتصادي، ويتغير مضمون الصراع الطبقي فكيف يمكن للقانون الذي هو انعكاس لهما ان يبقى دون تغيير؟ لذلك، فاننا قد نصحنا اكثر من مرة اولئك الذين يتباهون بمعرفتهم بالقانون الياباني الا يفعلوا ذلك. ويقول هؤلاء الذين درسوا القانون الياباني في الماضي وهم يتباهون بانهم "ثقة" في الحقوق: "هل تعرفون كم من الوقت قضيت ادرس القانون؟".

حسنا، اي نوع من القانون هو القانون الياباني؟ لقد كان قانونا يخدم الامبراطور الياباني والامبريالية اليابانية والعسكرية اليابانية، قانونا يحمي مصالح مالكي الارض اليابانيين والرأسماليين اليابانيين، ويقهر ويستغل الشعب العامل الياباني. وكان ايضا قانونا يخدم اغراض حماية سياسة التبعية الاستعمارية للامبريالية وقهر ونهب الامم الصغيرة والمستضعفة. ان القانون الياباني كان سلاحا للامبريالية اليابانية لقهر

واستغلال الامة الكورية. أ ليس صحيحا ان العديد من الوطنيين الذين كانوا يناضلون من اجل حرية كوريا واستقلالها قد اعدموا رميا بالرصاص او سجنوا بتهمة انتهاك القانون الياباني؟ ان بينكم هنا كثيرين من الذين سجنوا بواسطة الامبريالية اليابانية، وحتى اولئك الذين لم يفعلوا غير شتم مالكي الارض والرأسماليين مرة كانوا يتهمون بخرق القانون الياباني ويلقى بهم في السجن. اذن من كان يحميهم ذلك القانون؟ لقد كان، من وجهة النظر الطبقية، قانونا يقهر الشعب العامل ويحمي مصالح مالكي الارض والرأسماليين. ومن وجهة النظر القومية، كان قانونا يحمي العسكرية اليابانية ويقهر الامة الكورية.

ولنفترض انكم ايضا لديكم بعض الدراية بالقانون القديم لاسرة لي الملكية. لقد كان هذا ايضا قانونا يحمي الحكام الاقطاعيين لاسرة لي وليس مصالح الشعب العامل بالمرة.

وحينما يتغير النظام الاجتماعي الاقتصادي ومضمون الصراع السياسي بين الطبقات، فان القانون ايضا حتما يتغير.

فما هو نوع القانون الذي نحتاجه اليوم؟ اننا اليوم نعيش في ظل نظام اشتراكي وفي ظل سلطة شعبية حيث تقمع مقاومة مالكي الارض والرأسماليين المناهضة للثورة حتى يتسنى لجماهير الشعب العامل العريضة، بما فيها العمال والفلاحون، ان تبني الاشتراكية. وبناء على ذلك، يكون واضحا ان قانوننا يجب ان يكون سلاحا لحماية نظامنا الاشتراكي، ومكاسبنا الاشتراكية، وسلاحا لديكتاتورية البروليتاريا.

غير ان تشواي يونغ دال، عندما كان في الماضي رئيسا لادارة العدل، كان يتفاخر بسيرته، اذ كتب في البيان الذي اوجز فيه تاريخه ومؤهلاته انه قد تخرج من مدرسة اختصاصية معينة للحقوق وانه تخرج من كلية الحقوق باحدى الجامعات. لذلك فقد قلنا له، "ان القانون الذي لا قيمة له والذى تزعم معرفته يمكن ان يكون مفيدا في عدد قليل من المصطلحات التي قد نستخدمها كما هي، او في دراسة تاريخ الحقوق اليابانية، ولكنه لا شأن له بالمرة بقانوننا ونحن في ظل سلطة الديمقراطية الشعبية". وانتم قد تجدون في قوانيننا واحكامنا بعض عبارات مترجمة ميكانيكيا عن قوانين الاوغاد اليابانيين تحت تأثير امثال هؤلاء القوم. فيجب ان تعيدوا دراسة قوانيننا واحكامنا من

هذه الزاوية. وانا لا اعني بهذا طبعا ان اولئك الذين درسوا الحقوق اثناء الحكم الياباني مجردون من الصلاحية للعمل في قضائنا اليوم. ويجب الا تأخذوا الامر على هذا النحو، لان الانسان يتغير باستمرار. وانما ما اؤكد عليه هو انكم لا ينبغي ان تتخذوا ميكانيكيا قوانين لا تتفق مع نظامنا الاجتماعي الاقتصادي وموقفنا الطبقي.

ان قانوننا هو قانون لمجتمع اشتراكي، قانون لسلطة دولتنا التي تمارس وظائف ديكتاتورية البروليتاريا. ومن ثم، فان قانوننا مختلف في اساسه ومتعارض على خط مستقيم مع قانون الامبريالية اليابانية قبل تحرر ١٥ آب، قانون الجهاز للحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، الذى كان يقهر امتنا ويستغل عمالنا وفلاحينا.

وانه لمن المهم للعاملين في ميدان العدل ان يزيلوا المخلفات الايديولوجية للقوانين البالية، اى الآثار الايديولوجية للقانون الامبريالي الياباني. وطبقا لتقرير اعدته الرفيقة وزيرة العدل، فان الفئويين المناوئين للحزب اخذوا يرفعون العقائر من اجل "الانسانية" او "الديمقراطية" الخ، مرددين الشعارات التي كانت ترفع لتضليل شعبنا العامل في ايام الامبريالية اليابانية. ينبغي الاسراع في تصفية هذه البقايا من الايديولوجية البالية.

ان القضاة اليابانيين لو كانوا انسانيين رحماء، فلماذا قتلوا كل ذلك العدد الكبير من الكوريين ونهبوا ثروة كوريا الطائلة؟ ان هذا النوع من التعبير يدل على الايديولوجية القديمة للقانون البرجوازي، الايديولوجية العاجزة عن ادراك الطابع الطبقي للقانون. وانه لاتجاه بالغ السخافة والخطورة ان يعزل القانون عن اساسه الطبقي وعن النظام الاجتماعي والسياسي.

ونحن يجب ان نكافح ضد اولئك الذين يظنون انهم لا حاجة بهم إلى الحزب او السلطة، بحجة انهم يطيعون القانون وكفى. ان هوانغ سي هوان الرئيس السابق للمحكمة العليا على سبيل المثال لم يذهب للحزب، وانما كان يذهب فقط إلى هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ليرى كيم دو بونغ في آخر ايام ولايته. ولعله كان يظن ان المحكمة العليا تخضع لمجلس الشعب وحده لان هذه المحكمة تنتخب بواسطته. ولكن، من الذي يقود هذا الشعب ويوجه مجلس الشعب هذا؟ ان حزبنا هو الذي يقود الاثنين.

وانه لمن الصواب تماما بالنسبة للقانونيين ان يدعوا إلى الالتزام الصارم

بالقانون، فحزبنا كان دائما يحث على ذلك. انه لأمر طيب ان يحث على طاعة القانون وحده، فما دام القضاة ووكلاء النيابة يمارسون نشاطاتهم على اساس القانون، لن يكون خطأ مجرد انهم يطيعون القانون. غير ان طاعة القانون لا تعني بحال من الاحوال رفض قيادة الحزب. فالواقع ان الذين يطيعون القانون هم على المدى الطويل اولئك الذين يطيعون الحزب، واولئك الذين يخضعون للقانون وحده ولا يطيعون الحزب انما هم في الحقيقة لا يخضعون للقانون كذلك.

ولقد ذكرت في ما سبق ان القانون تعبير عن السياسة. فالمرء لا يستطيع ان يفهم القانون ولا هو يستطيع ان ينفذه بمعزل عن السياسة.

فقانون بلادنا سلاح هام لتنفيذ سياسة دولتنا. وسياسة دولتنا هي سياسة حزبنا، فمن المستحيل تطبيق القانون بدون معرفة الخط السياسي لحزبنا وسياسته. ويجب عليكم ان تدركوا ان المسؤولين في ميدان العدل هم عاملون سياسون ينفذون سياسة حزبنا وكافة مناهج الدولة. فالقانون لا يستطيع ان يوجد بذاته بدون قاعدة محددة. وحيث ان القانون تعبير عن السياسة فانه يجب ان يخضع للسياسة والا يعزل عنها. فمن الذي يضع اذن اوجه سياسة الثورة والبناء في بلادنا اليوم؟ لا حاجة إلى القول انه حزبنا الذي يقود ثورتنا ويوجه سياسة بلادنا، ومن ثم فهو القائد السياسي لشعبنا. حزبنا هو ارقى شكل بين كل ما لدى الطبقة العاملة من تنظيمات في بلادنا. ولذلك فانه مبدأ ثابت لا يتغير ان كافة التنظيمات يجب ان تدار بقيادة الحزب.

ان طاعة القانون فقط مع تجاهل قيادة الحزب انما هي في الواقع عدم اطاعة للقانون، بل تشويه له، ويبدو ان بعضا منكم في شك من الامر اذ يقولون: "يقال لنا لا تلتزموا بحرفية القانون من الآن فصاعدا. حسنا، كيف اذن سنقوم بعملنا؟" وهذا يدل على ان هؤلاء ليس لديهم فهم صحيح لفكرتنا، فنحن لا نعني انه يجب الا يلتزموا بحرفية القانون وانما نعني انه يجب عليهم الا يشوهوا روحه الاساسية بعيدا عن السياسة.

وكل ما نركز عليه هو انكم يجب ان تفسروا وتطبقوا القانون بشكل سليم من زاوية طبقية كما يطالب الحزب، اي من زاوية ديكتاتورية البروليتاريا، فقانوننا في حد ذاته موجه للذود عن سياسة حزبنا ووضعها موضع التنفيذ، وهكذا فان فرض القانون

بشكل سليم يعني تنفيذ سياسة الحزب تنفيذا سليما، ومن ثم، السير خلف قيادته.

وكما تعرفون جميعا، فان القانون لا يتكون فقط من مجموعات قوانين الاجراءات الجنائية والمدنية، فخطة الاقتصاد الوطني هي ايضا قانون، وكذلك الموازنة المالية للدولة، وهذه كلها تعبيرات قانونية عن سياسة الدولة وتدابيرها. كذلك فان مجموعات الاجراءات القانونية ضرورية للدفاع عن النظام السياسي لبلادنا، وهكذا، فان القانون لا يوضع الا من اجل تنفيذ سياسة الحزب والذود عنها، ومن ثم، فانكم لا تستطيعون تنفيذ القانون كما يجب بدون قيادته كذلك.

فعلى ضوء مبادئ الحزب التنظيمية، فمن الطبيعي انكم باعتباركم اعضاء في الحزب يتعين عليكم طاعة التنظيم الحزبي.

ان درجة عالية من الوعي السياسي والايديولوجي لأمر لا غنى عنه من اجل وضع القانون موضع التنفيذ، فعلى العاملين الذين ينفذون القانون ان يتسلحوا دائما بايديولوجية الحزب. ذلك ان القانون يمكن ان يوضع موضع التنفيذ بشكل صائب، او بشكل خاطئ حسب موقف وفكر اولئك الذين ينفذونه.

تأملوا ايها الرفاق! فلم تكن ثمة مواد في قانوننا تقول لنا كيف نعالج لي مان هوا الذي قاوم حزبنا ودولتنا. وحيث ان كل فعل جرمي مختلف عن غيره، ويجري ارتكابه تحت ظروف مختلفة، فان القانون لا يستطيع ان يعطي عقوبة محددة لكل جان، ولعل القانون اشبه بمسطرة تضع نموذجا لمعالجة الحالات. هذه المسطرة يمكن استخدامها بشكل صائب او بشكل خاطئ، توقفا على من يستخدمها. فالقانون يمكن ان يطبق كما يجب، او كما لا يجب، وفقا لوجهات النظر الايديولوجية للعاملين في ميدان العدل. وقد افرج قاض مهزوز ايديولوجيا عن مجرم مثل لي مان هوا. وكان منطقه وهو يعالج هذه الحالة: "ان هذا الرجل قد تربى بطريقة خاطئة في طفولته، ولم يتعلم قوانين التطور الاجتماعي، ولذلك ارتكب هذه الجريمة. وعليه ينبغي تبرئته." والقانون قد اسيئ تطبيقه في هذه الحالة.

ان الموقف الايديولوجي ضروري لمجرد طاعة القانون. فمن الممكن، اذا كانت نظرتك الايديولوجية خاطئة، ان تضع معيارا خاطئا. واولئك الذين لديهم افكار خاطئة

يتشدقون بطاعة القانون وكفى، ولكنهم ينتهكونه، بل ويحمون المناهضين للثورة. ان من العبث المناداة "بالشرعية" بالكلمات فحسب. فالواقع، انه لم يكن نحن، وانما العناصر الفئوية المناوئة للحزب هي التي انتهكت الشرعية، وحمت العناصر المناهضة للثورة.

ولقد فعلت ذلك لانها ضلت عن موقف الحزب فشوهت روح القانون بالكامل. ان العاملين في ميدان العدل هم اكثر ما يكونون حاجة إلى الموقف الايديولوجي لكي يترجموا بشكل صائب روح القانون في التطبيق، وبتعزيز الحياة الحزبية في التنظيم الحزبي فقط نستطيع ان نصقل انفسنا بايديولوجية الحزب، وباتباع قيادة الحزب باستمرار فقط، يمكن ان يكون لدينا موقف ايديولوجي صائب.

لا تزال في مجتمعنا بقية من رواسب كثيرة من الافكار البالية. ولما كنا نقف وجها لوجه امام الامبريالية الامريكية وعملائها فانه يوجد خطر كبير لتسرب الايديولوجية الرجعية، لذلك فانه حتى اولئك الذين كانوا سالمين ايديولوجيا من قبل، يمكن ان يفسدوا عن طريق تسرب ايديولوجية العدو.

هناك بعض الاشخاص يقولون: "ذلك الرفيق كان بالفعل رجلا طيبا. كان طيبا ايضا عندما رأيته في العام الماضي. غير اني الآن الاحظ انه سيء. شيء غريب جدا!". ولكن، لا يوجد غريب في هذا. فبالرغم من ان ايديولوجيته كانت سليمة في العام الماضي، الا انها تفسخت في هذا العام بعد ان تسممت بالافكار البرجوازية. وحتى لو كان العاملون في ميدان العدل يعرفون حرفية القانون بالذاكرة في كل الاوقات، فان هذا لا يمكن ابدا ان يعطي ضمانا ضد فسادهم الايديولوجي.

ان كل واحد يعرف انه اذا ارتكب جريمة فسوف يعاقب بحكم القانون. ومع ذلك فان الناس لا زالوا يرتكبون جرائم. والعاملون في ميدان العدل يعرفون جيدا كم من الزمن سوف يقضون في السجن لاصلاحهم بحكم المواد كذا وكذا من القانون الجنائي، اذا حدث وارتكبوا جريمة معينة. ومع ذلك فان العاملين في حقل العدل يرتكبون الجرائم. وتماما مثلما يرتكبون الجرائم، فانهم من الممكن ان يسيئوا تطبيق القانون.

ان معاملة العناصر المناهضة للثورة المنتمية للطبقات المعادية بكرم زائد، او

حمايتهم عن طريق سوء استخدام سياستنا الرحيمة، او تناول اشد المجرمين ارتكابا في عرقلة البناء الاشتراكي ببساطة، كل هذه مواقف لا يتخذها العاملون في ميدان العدل الذين يملكون وجهة نظر ايديولوجية سليمة. فما هي اذن ان لم تكن جريمة، ان ترتكب القتل او السرقة فتخل بذلك بالنظام العام، في وقت يقف فيه كل الشعب معبأ من اجل الثورة الاشتراكية؟ ولكن محاولات اللجوء إلى المبررات السخيفة، مثل عزو القتل إلى نقص الادراك والسرقة إلى الفقر المدقع - هذه المحاولات كلها هي نتيجة للتفسير الخاطئ للقانون، وهي في التحليل النهائي تعود إلى موقف ايديولوجي خاطئ.

وعلى العاملين في ميدان العدل ان يفهموا بوضوح انهم العاملون الذين يحمون، وينفذون سياسة الحزب بواسطة القانون. وبكلمة واحدة، يجب ان تكون لديكم درجة عالية جدا من الروح الحزبية.

فى اجتماع العاملين في الامن الداخلي، قلت انه ينبغي ان يكون الرفاق العاملون في الامن الداخلي والرفاق جنود الجيش الشعبي في اقصى درجات الولاء للحزب. والشيء نفسه ينبغي ان يقال عن العاملين في ميدان العدل. يجب ان تكونوا انتم في اقصى درجات الولاء للحزب.

وقد يسأل بعض منكم، لماذا اذن عين اشخاص مثل هونغ كي جو او لي سونغ يوب وزيرين للعدل ليقودا اجهزتنا القضائية حيث يشترط مثل هذه الدرجة العالية من الروح الحزبية؟ اننا لم نكن نعلم ان لي سونغ يوب كان وغدا عندما عيناه وزيرا للعدل. ولو كنا نعلم ان هونغ كي جو شرير لما عيناه ابدا وزيرا للعدل. وواضح اننا عهدنا إليهما بهذا المنصب، آملين انهما سيصنعان خيرا وليس شرا، لاننا قصرنا في الحكم عليهما حكما صائبا، وكنا نظنهما صالحين.

ولكنكم لا تستطيعون القول انه باعتبار ان قوما سيئين شغلوا منصب الوزير، فان عمل العدل بأسره كان سيئا، فمهما كان الوزير فانتم يجب ان تتبعوا تعليماته وتسعوا لتطبيقها طالما هو ينفذ سياسة الحزب بشكل صائب. ولكنه اذا لم ينفذ سياسة الحزب كما يجب، يتعين عليكم ان تعبروا عن رأيكم في عمله، حتى بالرغم من كونه الوزير. فلماذا لم تقدموا آراءكم وانتم ترونه يرتكب الاخطاء؟ ماذا يدل هذا؟ انه يدل على ان اعضاء

حزبنا في ميدان العدل كانوا ضعافا فى الروح الحزبية.

انكم لستم بحال من الاحوال مرتبطين بأحد الوزراء. وانما انتم تنتمون إلى الحزب، وتعملون لمصالح الحزب وسياسته. تطيعون تنظيمات الحزب، وهيئات الدولة، وسياسة الدولة، وقوانينها. لماذا اذن بقيتم مجرد متفرجين، بينما كان في استطاعتكم ان تروا بوضوح ان الامور لا تتم بشكل سليم؟ لماذا، مثلا، لم تثيروا اعتراضا على الحكم بتبرئة عنصر مثل لي مان هوا؟ ولماذا، بدلا من ذلك نفذتموه على علاته؟ كل هذا لانكم كنتم تتمتعون بروح حزبية ضعيفة. ونحن يجب ان نتحلى بروح حزبية قوية لا تسمح بأية مساومة مع اي شخص يخرج على سياسة الحزب. وان الحزب ليأمل انكم سوف تصلحون النواقص التي ظهرت في عملكم الماضي وستسعون بدأب من اجل تعزيز روحكم الحزبية.

ان بحثا دقيقا في هذا الاجتماع لاخطاء العاملين منا في ميدان العدل والنيابة العامة قد بين ان هذه الاخطاء كلها كان سببها الابتعاد عن موقف الطبقة العاملة، وعن مبادئ الاشتراكية، وعن مبادئ حزبنا. فى منتهى التحليل، نجمت عن روح حزبية ضعيفة.

ومن الممكن القول بانه لا ينفذ سياسة الحزب باخلاص ويدافع عنها بحزم الا اولئك الذين لديهم روح حزبية قوية. فمجرد الاخلاص الشفوي للحزب لا يجعلكم رجالا على روح حزبية قوية. ونحن نسمع بين حين وآخر بعض الرفاق يقولون: انه مخلص للحزب، ولكنه لا يعرف كيف يقوم بعمله. غير ان شخصا كهذا يكون احمق.

وما نعنيه بالرجل المخلص للحزب ليس فقط مجرد انه رجل نقي السريرة، كما لا نعني به انه رجل مطواع غيركفء. ولكن الرجل المخلص الذي نعنيه هو الرجل الذي يذود بعزم عن سياسة الحزب ويعرف كيف ينفذها بشكل صائب، ويشن باستمرار كفاحا لا هوادة فيه ضد الاعداء الطبقيين، وضد كافة الظواهر السلبية، ويدافع بحزم عن مصالح الطبقة العاملة ويناضل بعناد في كافة الاوقات دونما هنة من تردد، مهما كانت الخطوب، من اجل تنفيذ سياسة الحزب. مثل هذا الرجل يمكن ان يسمى مناضلا حزبيا مخلصا، وعضوا حزبيا مخلصا، ورجلا يتمتع بروح حزبية عالية. وعلى كافة العاملين منا في ميدان العدل ان يبرهنوا بأنفسهم على انهم رجال يتمتعون بروح حزبية

قوية، رجال وهم متحدون اتحادا وثيقا حول اللجنة المركزية للحزب، يعصمون سياستها بحزم ويخوضون كفاحا قويا من اجل تنفيذها.

ان بلادنا تشهد صراعا طبقيا شديد التعقيد في ظروف انشطارها إلى شمال وجنوب. ومن المهم هنا ان نميز بشكل صائب بين الاصدقاء والاعداء ويجب علينا الا نجري اية مساومة مع الطبقات المعادية التي تقف مستميتة ضد الاشتراكية. ولهذا السبب، يجب ان نرسم خطا واضحا بين العناصر المعادية واولئك الاعضاء في طبقتنا الذين يرتكبون الجرائم بالصدفة، بينما هم يسيرون على درب البناء الاشتراكي معنا، بين اولئك الذين يقاوموننا عن عمد، واولئك الذين ليسوا كذلك. ولا بد لكم من مستوى سياسي رفيع كي تحددوا كل هذه الفوارق وتقرروا العقوبات القانونية بناء على ذلك.

ولحيازة مستوى سياسي رفيع، وتحليل كافة المسائل بشكل صائب، يستلزم توفر التربية السياسية الماركسية اللينينية. ومن ثم، فاني اعتقد، كما اقترح مؤتمر المندوبين لحزبنا على الحزب كله، انه يتعين تكثيف صقل الروح الحزبية وتعزيز الحياة الحزبية في المقام الاول، وثانيا، على كل عضو بالحزب ان يعمل بجد ليسلح نفسه بالنظرة الماركسية اللينينية للعالم.

يجب على جميع العاملين في ميدان العدل ان يعززوا روحهم الحزبية وفقا لروح قرار مؤتمر مندوبي الحزب، ويجب ان يرفعوا مستوى وعيهم السياسي، لكي يخوضوا بنجاح الكفاح ضد العناصر المناهضة للثورة وينفذوا بالكامل السياسة القضائية للحزب والدولة.

واني لأرجو ان يلتزم كافة العاملين منا في ميدان العدل بحزم بسياسة الحزب القضائية، حتى يصعدوا الكفاح ضد العناصر المناهضة للثورة، وان يصونوا بحزم المكاسب الاشتراكية ضد اية نشاطات مخربة وهدامة من العدو، وان يناضلوا بحزم من اجل انتصار ثورتنا الاشتراكية.

كل شيء من اجل رخاء الوطن وتنميته

خطاب القى في الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى الثانى

١١ حزيران ١٩٥٨

ايها الرفاق النواب،

نحن اليوم في صدد اقرار القانون الخاص بالخطة الخمسية الاولى التي تحتل أهمية عظمى في تاريخ بلادنا.

لقد امسك الشعب الكوري بالسلطة بنفسه بعد التحرر، وقام باصلاحات ديمقراطية، من بينها الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات، الامر الذي مكنه من تنمية الاقتصاد الوطني على نحو مخطط من اجل رفاهية ابنائه.

ولقد انقضت فترة تاريخية تنوف عن عشر سنوات، منذ ان بدأنا تنفيذ الاقتصاد المخطط في الشطر الشمالي للجمهورية، وفى هذه الفترة، اثبتت التنمية المخططة للاقتصاد الوطني عن تفوقها بوضوح في بلادنا. وبقيادة حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، قد سجل شعبنا نجاحات عظيمة في ترميم وتنمية الاقتصاد الوطني، سواء في فترة ما قبل الحرب او ما بعدها وذلك بالاعتماد بصورة حاسمة على تفوق الاقتصاد الاشتراكى المخطط. ولقد اتاح الاقتصاد المخطط في بلادنا، حتى في خضم نيران الحرب الشرسة، تعبئة كافة الموارد المحلية بسرعة وعلى نحو سليم للانتصار في هذه الحرب.

ولقد كونا خبرة غنية في تنمية الاقتصاد الوطني على نحو مخطط، فانجزنا بالفعل خطتين سنويتين قبل الحرب، ولو ان العدو لم يشن الغزو المسلح، لكنا انجزنا بنجاح خطة العامين فى ذلك الحين. كذلك، انجزنا خطة السنوات الثلاث في

ظل الظروف بالغة الصعوبة بعد الحرب.

ومع ذلك، فان الخطة الخمسية التي نقوم بتنفيذها الآن هي اول خطة من نوعها في تاريخ بلادنا. والحقيقة اننا اليوم في صدد اقرار القانون الخاص بالخطة الخمسية الاولى في مجلس الشعب الاعلى، وقد بدأنا بالفعل بتنفيذها، فذلك امر له أهمية تاريخية في تطور اقتصادنا الوطني، وفى حياة شعبنا السياسية والاقتصادية.

ان هذا يدل قبل كل شىء على ان نظام الديمقراطية الشعبية الذي ساد الشطر الشمالي من الجمهورية قد ازداد رسوخا، وان الاسس الاقتصادية لبلادنا قد تعززت. وبخلاف خطة سنة واحدة او سنتين، فان الخطة الخمسية تبشر بنتائج اوسع آفاقا في تنمية الاقتصاد الوطني وبالبناء على نطاق واسع للمدى الطويل. ومن ثم، فانه لا يمكن تصور خطة خمسية بدون ارساء الاسس الاقتصادية المناسبة.

ولقد ارسى الشعب الكوري بقيادة حزبنا هذه الاسس الاقتصادية، بعد التغلب على عراقيل وصعاب لا تحصى، من خلال كفاح شاق شنه بعد الحرب.

والواقع ان اقتصادنا الوطني كان قد دمر بشكل رهيب بسبب الحرب، وكان الوضع الاقتصادي عقب الهدنة مباشرة سيئا بدرجة لا توصف، فلم تكن لدينا المواد الفولاذية، ولا الاسمنت، ولا الاسمدة الكيميائية، بل كنا في امس الحاجة الى الغذاء والكساء، وكانت معظم المصانع والمؤسسات قد دمرت، وتحولت المدن والقرى الى رماد، وفقد شعبنا بالكامل تقريبا كل منازله واثاثه.

غير ان هذا كله هو الآن شأن من شؤون الماضي. فبفضل سياسة حزبنا الخاصة باعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في الوقت نفسه مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، والعمل المتفانى من جانب الشغيلة كلهم لتنفيذ هذه السياسة، فقد استطعنا خلال مدة لا تزيد عن ثلاث او اربع سنوات بعد الحرب ان نحسن بشكل ملموس ظروف الحياة المعاشية الصعبة لشعبنا، وان نعيد بناء الصناعة والزراعة وان نعزز اكثر فأكثر الاسس الاقتصادية لبلادنا. فقد تمت اعادة بناء وتوسيع تلك الفروع الاساسية للصناعة الثقيلة مثل صناعات المعادن، والكهرباء، والفحم، ومواد البناء، والصناعة الكيميائية على اساس تكنولوجى جديد، كما انشئت صناعة بناء الآلات الخاصة بنا،

وارسيت قاعدة الصناعة الخفيفة، وتم تعميم التعاونيات في الاقتصاد الريفى، واخذ انتاج الحبوب يزداد بسرعة، مما اتاح لنا حل مشكلة الغذاء بالنسبة للشعب في الاساس، واعيد بناء المدن والقرى التي كانت قد تحولت الى رماد، على نمط جديد، وارتفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشعب بشكل ملحوظ.

كل هذا يشكل الاسس المادية والتكنولوجية الراسخة في بلادنا للمضى بنجاح نحو الخطة الخمسية، كخطة مستقبلية طويلة المدى.

ولقد لعبت المعونة الاقتصادية والفنية العظيمة من شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وسائر البلدان الديمقراطية الشعبية دورا هاما في ترميم وبناء اقتصادنا بعد الحرب.

ولواننا كنا في فترة ما بعد الحرب، قد خصصنا معونة البلدان الشقيقة ومواردنا المحلية اساسا للاستهلاك الشعبى الفردى دون ان نعطي الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة ودون اعادة بناء الاقتصاد المدمر، لكنا عاجزين عن ارساء اسس اقتصادنا الخاص، ولما كان باستطاعتنا بالتالي وضع الخطة الخمسية اليوم من اجل تحقيق مزيد من تنمية الاقتصاد الوطني، وتحسين ظروف الحياة المعاشية للشعب. ان الأهمية العظمى لسياسة حزبنا الاقتصادية في فترة ما بعد الحرب تكمن في انها حققت في فترة قصيرة من الزمن تحسين المستوى المعاشى لشعبنا، وبناء اساس الاعتماد على النفس جوهريا لتحقيق مزيد من تنمية اقتصادنا الوطني عن طريق الاستفادة كأفضل واجدى ما يمكن من المعونة المقدمة من البلدان الشقيقة ومن مواردنا المحلية.

ووفق هذه الاسس بالذات نستطيع اليوم ان ننفذ الخطة الخمسية الاولى، ونقر مثل هذا القانون التاريخى للخطة.

ان الخطة الخمسية الاولى تبين للشعب بأسره الآفاق الواضحة للبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي للجمهورية، وتشكل برنامجا لكفاحه.

لقد كان الشعب الكوري يعيش في الماضي حياة كئيبة في ظل الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، ولم يكن في وسعه ان يخطط حتى لليوم التالى، ولا اقول لسنة قادمة.

اما اليوم، فان كل شعبنا العامل، بما فيه العمال والفلاحون يستطيع ان يخطط ليس

فقط للغد، وانما ايضا لمستقبل مشرق. اليوم يستطيع شعبنا العامل ان يحدد مقدما وبوضوح ما الذى سيفعله ليس لسنة او سنتين، وانما لخمس سنوات كاملة، فشعبنا يدرك الآن بجلاء ما الذي يجب عليه ان يفعله خلال السنوات الخمس من عام ١٩٥٧ الى عام ١٩٦١، والى اى مستوى سوف يرتفع الاقتصاد الوطني لبلادنا، والى اى مدى سوف تتحسن حياته المادية والثقافية مع انجاز تلك الخطة، وهذا سوف يلهم ويحفز الشغيلة لبذل جهود اكبر في الكفاح للعمل، وسيعزز من ثقتهم اكثر فأكثر بغد مشرق، ومن ايمانهم بالنصر.

والمضى الى الخطة الخمسية يعني ان تنمية الاقتصاد الوطني لبلادنا قد دخلت مرحلة جديدة ارقى في تطورها. فان خطة السنة الواحدة، ثم خطة السنتين التي تلتها في فترة ما قبل الحرب، ثم خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، كانت كلها خططا هدفها الاساسى هو الترميم. ففى بلادنا تعطلت تنمية الاقتصاد الوطني لعدة سنوات بسبب الحرب الضروس. وكانت فترة الترميم اطول منها بكثير في البلدان الاخرى. والواقع اننا مررنا بفترتين للترميم، احداهما قبل الحرب، والاخرى بعدها.

وبانجاز خطة السنوات الثلاث بعد الحرب لترميم وتنمية الاقتصاد الوطني انجازا ناجحا، نكون قد استكملنا في الاساس الاعمار الشاق للاقتصاد الوطني الذي طال لاكثرمن عشر سنوات بسبب الحرب.

ولا شك ان الخطة الخمسية تتضمن بدورها بعض جوانب من الترميم، فنتيجة لانجاز خطة السنوات الثلاث، تجاوزت كثيرا تنمية الاقتصاد ككل، مستوى ما قبل الحرب، وانجز التجديد التكنولوجى الى حد بعيد، وتم دعم الاسس الاقتصادية لبلادنا اكثر فاكثر، ولكن ما زالت هناك بعض اعمال ترميم يجب ان تتم. وفى فترة الخطة الخمسية، يجب ان ترمم تماما تلك المصانع والمؤسسات التي لم تعمر بعد وان يلتئم بالكامل ما تبقى جزئيا من جراح الحرب التي ما زالت لدينا.

وهكذا، فانه بالرغم من ان الخطة الخمسية لها هي ايضا بعض اهداف ترميمية، الا ان المهمة الرئيسية لم تعد هي الترميم، وانما التجديد التكنولوجى التدريجى للاقتصاد الوطني. ففى فترة خطة السنوات الثلاث، كانت المسألة هي ترميم المصانع

والمناجم والمؤسسات المدمرة، والعودة بالانتاج الصناعي والزراعي الى المستوى الذي كان عليه قبل الحرب. ولكن المسألة الاساسية في فترة الخطة الخمسية هي التجديد التكنولوجى، والتوسع اكثر فى المصانع القائمة، وانشاء مصانع جديدة، والنهوض بالانتاج الصناعي والزراعي الى مستوى جديد.

واليوم نستطيع ان نقول باطمئنان ان اقتصادنا الوطنى قد دخل مرحلة التجديد التكنولوجى، وهذا تحول عظيم في التنمية الاقتصادية لبلادنا وفى حياة شعبنا، وهو بالتحديد واحد من اهم السمات المميزة لخطتنا الخمسية التي تختلف عن كافة الخطط السابقة.

ان خطتنا الخمسية الاولى تنفذ في ظل ظروف اجتماعية اقتصادية جديدة، وبعبارة اخرى هي في ظل ظروف احرزت فيها الاشتراكية انتصارا حاسما في المدن والريف.

لقد كانت خطط الاقتصاد الوطني ما قبل الحرب تنفذ في ظل ظروف كان فيها اقتصاد الفلاح الفردى هو صاحب الغلبة بغير منازع تقريبا في الريف، وكانت العناصر الرأسمالية ايضا تحتل مراكز على جانب من الجسامة في المدينة والريف. وفى عام ١٩٤٩، كانت نسبة القطاع الاقتصادي الاشتراكي من القيمة الكلية للناتج الصناعي ٧ر ٩٠ بالمائة، ولكنها في القيمة الكلية للزراعة كانت ٢ر٣ بالمائة فقط، وفى القيمة الكلية لمبيعات تجارة التجزئة ٥ر٥٦ في المائة. ولم يكن هناك في ذلك الحين اقتصاد تعاونى اشتراكى في الريف، وكان للتجارة الخاصة نفوذ ضخم في ميدان التداول كذلك.

اما اليوم، فان الوضع قد تغير من اساسه. ففى عام ١٩٥٧، وصلت نسبة القطاع الاقتصادي الاشتراكي في مجمل القيمة للناتج الصناعي الى ٧ر٩٨ في المائة، وفى القيمة الكلية لمبيعات تجارة التجزئة الى ٩ر٨٧ في المائة، وفى الاقتصاد الريفي اليوم انضم الى التعاونيات اكثرمن ٦ر٩٨ في المائة من جميع الاسر الزراعية.

فماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان الظروف الاجتماعية الاقتصادية في بلادنا قد تهيأت لدفع عجلة تطور القوى الانتاجية قدما الى الامام ولتمكين الشغيلة بأسرهم من مواصلة العمل لتحسين مستوى معيشتهم، متحررين من الاستغلال. وهذا ايضا يعني ان التخطيط في بلادنا يغطى الآن كافة فروع الاقتصاد الوطني، وان العوامل التلقائية في التنمية الاقتصادية قد اصبحت اكثر تقييدا.

وحينما كانت زراعة الفلاح الفردى هي السائدة في الريف، كان من المستحيل بالنسبة لنا تنمية الزراعة على نحو مخطط بالكامل، وكانت الخطة الزراعية في ذلك الوقت شيئا لتنسيق تنمية الاقتصاد الريفي من اجل مصلحتى الدولة والفلاحين، ولكنها لم تكن تمثل اقتصادا مخططا بالكامل. ولما كانت التجارة الخاصة تشكل نسبة كبيرة في المدن والريف، كان من المستحيل تخطيط تداول البضائع على وجه كامل، وكان الاقتصاد السلعى الصغير والعناصر الرأسمالية يعطلان الاقتصاد المخطط، كما كانا مصدرا لظهور التلقائية.

لكن بما ان الاقتصاد الريفى قد اصبح تعاونيا، والتجارة الاشتراكية قد اصبحت لها السيادة الساحقة، فاننا اليوم في وضع لا يسمح لنا فقط بتنمية الصناعة وانما الزراعة والتجارة ايضا على نحو مخطط. فالعوامل التلقائية المناقضة للتخطيط استبعدت في معظمها من اقتصادنا الوطني، ومن ثم، فان الخطة الخمسية بخلاف الخطط السابقة تغطى بالكامل كافة فروع الاقتصاد الوطني، وفى الوقت نفسه تتخللها الى اعماق ابعد.

ايها الرفاق،

ان الخطة الخمسية الاولى قد وضعت وفقا للاتجاه الرئيسى الذي اشير اليه في المؤتمر الثالث لحزب العمل الكورى، وكما نوه في قرار مؤتمر مندوبى حزبنا وفى مشروع القانون، فان المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى تكمن في تحقيق مزيد من دعم الاسس الاقتصادية للاشتراكية في الشطر الشمالي للجمهورية، وان تحل جذريا مشاكل الغذاء والكساء والاسكان بالنسبة للشعب.

ان هذه المهمة الاساسية للخطة الخمسية تعكس بشكل صائب المتطلبات الموضوعية للتنمية الاقتصادية في بلادنا.

لقد احرزت علاقات الانتاج الاشتراكية انتصارا حاسما فى كافة فروع اقتصادنا الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة. وكان هذا تغيرا ثوريا عظيما. فتحنا باستكماله في الاساس طريقا واسعا للتطور السريع في القوى الانتاجية.

غير ان هذه القوى ما زالت في بلادنا على مستوى منخفض من النمو. فمع ان

الصناعة والزراعة قد تمت استعادتها وجرى نموهما بسرعة كبيرة جدا اثناء خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، الا ان مستوى تطور القوى الانتاجية ما زال منخفضا بسبب الآثار السيئة للحكم الاستعماري الطويل للامبريالية اليابانية، واضرار الحرب الفادحة، فصناعتنا لم تجهز بعد على نحو كامل بالتكولوجيا الحديثة، ولم تقض تماما على صفة عدم التوازن الاستعماري الموروثة من الامبريالية اليابانية، فصناعتنا هذه لم تتطور بعد الى مدى يسمح لها بتزويد كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكولوجيا الحديثة. وبسبب التخلف الصناعي، فان الاقتصاد الريفى في بلادنا ما يزال يعتمد اساسا على تكنيكات الصناعة اليدوية.

وهكذا، فبالرغم من ان علاقات الانتاج الاشتراكية قد سادت الآن في الاساس في بلادنا، الا ان القواعد المادية والانتاجية للاشتراكية ما زالت ضعيفة.

ان بناء مجتمع اشتراكى، لا يكفى فيه مجرد تحويل علاقات الانتاج وفق خطوط اشتراكية، وانما جنبا الى جنب مع هذا، فمن الضروري ان تتعزز اكثر القاعدة المادية والانتاجية للاشتراكية التي تمكننا من تجهيز كافة قطاعات الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة. و في ظل الظروف التي احرزت فيها علاقات الانتاج الاشتراكية انتصارها بالكامل تقريبا، فان التجديد التكنولوجى يطرح كاشد المهام الحاحا، فالتكنولوجيا الحديثة ضرورة حيوية في كافة مناحى الاقتصاد الوطني، مثل الصناعة والاقتصاد الريفى والنقل والبناء الاساسى، وبدون التجديد التكنولوجى، لا يمكن ان يزداد تقدم اقتصادنا الوطني او ان تتدعم اكثر وتتطور علاقات الانتاج الاشتراكية القائمة بالفعل او يتحسن مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر.

ان اهم المتطلبات الحيوية للتنمية الاقتصادية في بلادنا في الوقت الراهن هو الارتقاء بالتجديد التكنولوجى وزيادة تدعيم القاعدة المادية والانتاجية للاشتراكية في كافة ميادين الاقتصاد الوطني اعتمادا على علاقات الانتاج الاشتراكية الجديدة القائمة بالفعل. وهذا هو السبب في ان التصنيع الاشتراكي لتمتين الاسس الاقتصادية للاشتراكية قد طرح على انه يشكل المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى.

ان مهمة التصنيع الاشتراكي في بلادنا لا يمكن انجازها في فترة قصيرة من

الزمن، وانما يجب ان تنفذ خطوة فخطوة.

وعلينا ان نرسى اسس التصنيع الاشتراكي راسخة خلال تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، وبذلك نقضى تماما على عدم التوازن الاستعماري والتخلف التكنولوجى في صناعتنا وندفع تدرجيا التجديد التكنولوجى في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني. وبهذه الطريقة، ينبغي ان يدفع التصنيع الاشتراكي اكثر الى الامام خلال الخطة الخمسية الثانية بحيث يعاد تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة، ويتم ارساء الاسس المادية والتكنولوجية التي تجعل من الممكن القيام بالبناء الاساسى على نطاق اوسع. هذا هو السبيل الوحيد كى تتدعم اكثر القاعدة الاقتصادية للاشتراكية.

ان هدف الانتاج الاشتراكي يتلخص في تأمين احتياجات الشعب المادية والثقافية المتزايدة باطراد، وتطوير القوى المنتجة وتحقيق مزيد من تدعيم القاعدة الاقتصادية للاشتراكية بحيث يصبح هدفها في التحليل النهائى تحقيق المزيد من تحسين المستوى المعاشى للشعب.

وانه لمبدأ اسمى لنشاطات حزبنا ان تتحسن باطراد رفاهية الشعب المادية والثقافية، وحزبنا وحكومة جمهوريتنا يكافحان باستمرار من اجل رفع المستوى المعاشى لشعبنا وتوفير السعادة له.

و في فترة ما بعد الحرب، وبفضل السياسة الصحيحة لحزبنا، والعمل المتفانى من جانب الشغيلة، فان الظروف المعاشية لشعبنا التي كانت متدهورة بسبب الحرب قد تحسنت بشكل ملحوظ خلال فترة قصيرة من عمر الزمن، ومع ذلك، ونتيجة لخسائر الحرب الفادحة جدا، فان الظروف المعاشية لشعبنا ما تزال دون المستوى المطلوب، ولم تحل بعد مشاكل الشعب في الغذاء والكساء والاسكان، ومن ثم فان الحل الاساسى لهذه المشاكل قد طرح كمهمة عاجلة للخطة الخمسية الاولى.

علينا خلال الخطة الخمسية ان نواصل رفع المستوى المعاشى لشعبنا عن طريق حل مشكلة الغذاء حلا كاملا، وبالتغلب على مشكلة الكساء اساسا، وتحسين الظروف السكنية بشكل ملحوظ.

وبالطبع فان احتياجات الشعب من الغذاء والكساء والاسكان تتزايد باطراد مع نمو

الانتاج ورفع المستوى المعاشى للشعب، ولذلك فان مهمة تحقيق اشباع اكثر في احتياجات الشعب المادية والثقافية المتزايدة باطراد لا يمكن بلوغها بخطة خمسية واحدة، وانما هي مهمة دائمة فى كفاحنا.

وحينما ننجز الخطة الخمسية الاولى، ستكون قد عوضت بالكامل خسائر الحرب التي لحقت بحياة الشعب، وسيرتفع المستوى المعاشى لشعبنا كثيرا ليصبح فوق مستوى ما قبل الحرب. وبالنظر الى ظروف الحياة لشعبنا اليوم فان هذا يعني اننا قد حققنا خطوة كبرى الى الامام.

ومن اجل بلوغ النجاح في المهمة الاساسية للخطة الخمسية، يجب ان ننفذ باستمرار وعلى نحو كامل سياسة حزبنا الاقتصادية الخاصة بضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، وفى الوقت نفسه تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة. فهذا هو الخط الاساسى لسياسة حزبنا الاقتصادية، الذي سرنا عليه بعزم منذ الهدنة مباشرة، والذى اثبتنا صحته في التطبيق.

لا يمكننا، بدون ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، ارساء الاسس للتصنيع الاشتراكي او حل مسألة الغذاء والكساء والاسكان بالنسبة للشعب.

لقد كان لدى بلادنا في الماضي بعض اسس الصناعة الثقيلة وقد جددت الى حد كبير وتوسعت اكثر في فترة تنفيذ خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، وقاعدة الصناعة الثقيلة القائمة بالفعل توفر ارصدة لتنمية اقتصادنا الوطني ككل، فعلينا ان نواصل ضمان الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة، وفى الوقت نفسه رفع الصناعة الخفيفة والزراعة الى مستوى جديد.

ان المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى تتضمن الجمع كأفضل ما يكون بين البناء الاقتصادي وتحسين المستوى المعاشى للشعب - اى بين المخزون والاستهلاك.

فالمخزون والاستهلاك في ظل نظامنا يخدم كلاهما مصالح الشعب كله. و يمكن القول ان المخزون يقصد به الاستهلاك في المستقبل. فنحن باستثمار المواد واليد العاملة والاموال في بناء المصانع والمؤسسات الجديدة ومختلف الانشاءات الاخرى اليوم، انما نهدف الى مزيد من تحسين معيشة الشعب في المستقبل. ومن ثم، فحين النظر الى

المخزون بمنظار المدى الطويل، سنجد انه والاستهلاك يتطابقان كشيء واحد.

ومع ذلك، فنحن اذا اتجهنا الى التركيز فقط على المخزون، واهملنا الاستهلاك في فترة الخطة الخمسية الاولى، بحجة التوفير للمستقبل وتدعيم القاعدة الاقتصادية للاشتراكية، فسيكون من المستحيل تحسين مستوى معيشة الشعب وتنفيذ مهمة حل مسألة غذاء الشعب وكسائه واسكانه في الاساس.

وعلى العكس من ذلك فاذا اتجهنا الى التركيز فقط على الاستهلاك، واهملنا المخزون بدعوى تحسين معيشة الشعب وحل مشاكل غذائه وكسائه واسكانه، فسيكون من المستحيل ارساء اسس التصنيع الاشتراكي، وسيلحق في النهاية ضرركبير بظروف الشعب المعيشية كذلك. ومن المهم لاقامة توازن سليم بين المخزون والاستهلاك مراعاة كافة الجوانب بالنسبة للاثنين، انطلاقا من الوضع الاقتصادي الماثل لبلادنا، والمهمة الاساسية لخطة السنوات الخمس.

ولقد التزم حزبنا في وضع سياسته الاقتصادية لفترة ما بعد الحرب بمبدأ زيادة المخزون بسرعة لتعزيز الاسس الاقتصادية ورفع مستوى معيشة الشعب بانتظام، وفى الوقت نفسه زيادة الاستهلاك لسد الاحتياجات العاجلة لحياة الشعب، وقد ثبتت صحة هذا المبدأ في التطبيق العملى.

وفى المستقبل ايضا، يتعين علينا ان نضاعف المخزون بانتظام، وان نضاعف الاستهلاك على هذا الاساس في الوقت نفسه. ويجب ان نجعل الشغيلة كلهم يدركون بوضوح ان مستوى معيشة الشعب لا يمكن ان يتحسن باطراد الا عن طريق التوسع في البناء الاساسى، والتجديد التكنولوجى، وتطوير وتنمية الانتاج باستمرار. في الوقت نفسه، يجب ان نكافح حالات عدم الاهتمام باحتياجات الشعب المادية والثقافية المتنامية باستمرار.

ايها الرفاق،

ان انجاز الخطة الخمسية الاولى سوف يحقق خطوة كبيرة الى الامام في بنائنا الاقتصادي الاشتراكي، فان صناعتنا والاقتصاد الريفى وكافة قطاعات الاقتصاد الوطنى سوف تتطور الى مستوى جديد اكثر رقيا، كما سيتحسن اكثر مستوى معيشة شعبنا.

ان الخطة الخمسية تتضمن معدلا عاليا جدا في نمو الانتاج الصناعي قبل اى شيء آخر. فسوف تتضاعف قيمة اجمالى الناتج الصناعي خلال السنوات الخمس اكثر من ٦ ر٢ مرة. وفى عام ١٩٦١، وهو العام الاخير من هذه الخطة، سينتج قطاعنا الصناعي في عام واحد من المنتجات الصناعية اكثر بكثير من كل ما انتجه طوال فترة خطة السنوات الثلاث بعد الحرب.

وبمثل هذا النمو السريع في الانتاج الصناعي، ستصل بلادنا الى مستوى عال جدا فيما يخص نصيب الفرد من المنتجات الصناعية الرئيسية. ففى الكهرباء سيصل الى ٩٧٠ كيلوواط ساعي، وفى الفحم ألف كيلوغرام، وفى الحديد المطاوع والحديد المحبب معا الى حوالي ٩٠ كيلوغراما، والصلب ٦٨ كيلوغراما، والاسمدة الكيميائية ٦٤ كيلوغراما، والاسمنت ٢٠٠ كيلوغرام، والاقمشة اكثر من ٢٠ مترا والسمك ٦٥ كيلوغراما.

وخلال الخطة الخمسية، ستتعرض البنية الكيفية لصناعتنا لتغير اساسى، وسيزداد بنيانها التكنولوجى قوة. ونتيجة لاعطاء الاولوية للصناعة الثقيلة، فان نصيب مردود وسائل الانتاج من اجمالى قيمة الناتج الصناعي، سيصل الى ٣ر٦١ في المائة في عام ١٩٦١، وسوف تتعزز اكثر قاعدة الوقود والطاقة، وينتقل انتاج المواد الخام والبضائع نصف المصنعة الى انتاج البضائع المصنعة بالكامل، ونواصل توسيع صناعة بناء الآلات. و ينبغي علينا العمل على اساس انه مع نهاية الخطة الخمسية سنتمكن من انتاج وتوفير الآلات والاجهزة الصغيرة والمتوسطة، ما عدا الكبيرة والمتخصصة منها، وجميع انواع قطع الغيار التي تشتد اليها الحاجة بواسطة صناعة بناء الآلات في بلادنا.

وفيما يتصل بانتاج المواد الاستهلاكية للشعب، نحن نعتزم ان ننمى اكثر صناعة الغزل والنسيج، وان نقوم بتجديدات في صناعة تحويل الغذاء وانتاج الضروريات اليومية.

وبشكل عام، فان العمليات الانتاجية ستصبح اكثر مكننة، وسينفذ التجديد التكنولوجى الى مدى ابعد، وسيتسع تنوع البضائع ويزداد تحسين نوعيتها في كافة فروع الصناعة.

ان كل هذا يعني ان الصناعة في بلادنا سوف تنمو بمعدل مرتفع لا سبيل الى

مقارنته، وسيتم تماما القضاء على عدم توازنها الاستعماري، وتخلفها التكنولوجى، وستصبح اسسها المستقلة اكثر تعزيزا.

وهكذا فان صناعتنا في فترة الخطة الخمسية سوف توفر مختلف وسائل الانتاج والمواد الاستهلاكية بكميات كافية للتنمية السريعة في كافة فروع الاقتصاد الوطني، ومن اجل حل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان للشعب. وعلاوة على كل ذلك، سوف يتم ارساء الاسس المادية والتكنولوجية لاعادة تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا العصرية في المستقبل.

كذلك فقد فتحت امام اقتصادنا الريفى آفاق واسعة للتنمية. ففى عام ١٩٦١، ستكون قيمة اجمالى الناتج الزراعي اكثرمن ضعف ما كانت عليه في عام ١٩٥٦، وسيحقق انتاج المحصول الكلى للحبوب زيادة قدرها ٣١ بالمائة.

ولقد كان شمالى كوريا في سنوات الامبريالية اليابانية منطقة غير قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتى في احتياجاتها الخاصة من الغذاء، وحتى الى سنوات قريبة كنا نعتمد على الاستيراد الى حد غير قليل لحل مشكلة الغذاء، غير اننا استطعنا بالفعل ان نحل هذه المشكلة في الاساس، وحينما ننجز الخطة الخمسية الاولى، سنكون قد حققنا الاكتفاء الذاتى تماما في الغذاء.

وفى الاقتصاد الريفى، نحن نرمى الى تنمية زراعة المحاصيل الصناعية، وتربية الحيوانات الداجنة وزراعة الفاكهة، وتربية دودة القز، وما الى ذلك بمعدل اسرع من انتاج الحبوب.

اما بالنسبة للالياف الكتانية والصناعية بنوع خاص فان لها أهمية كبيرة في حل مشكلة تأمين مواد الالياف الخام، فيتعين علينا في محافظة ريانغكانغ وغيرها من المناطق الجبلية ان نوسع المساحة المزروعة بالكتان بنسبة كبيرة، وفى الوقت نفسه ان نتوسع في زراعة ورعاية مختلف انواع الاشجار التي تنتج المواد الخام الجيدة للالياف الصناعية، وفى مناطق الشاطئ الغربى، يجب ان نزرع كثيرا من القصب.

اما تربية المواشى فيجب ان تكون التربية المشتركة في التعاونيات هي الاساس، ولكن ينبغي ان لا تجري بصورة جماعية على نطاق كبير وانما يفضل ان يتم تطويرها

على اساس الجماعات الصغيرة لتلائم الظروف الطبيعية والجغرافية في بلادنا، كما يجب ان يتم الجمع بشكل سليم بين هذا وبين تربية الماشية الثانوية الفردية للفلاحين.

ولقد دعونا الى حملة لمدة خمس سنوات لاستصلاح ١٠٠ ألف هكتار من الارض بغية استثمارها كالبساتين، من اجل مزيد من تنمية زراعة الفاكهة، وينفذ الفلاحون هذه المهمة بنجاح الآن.

وهكذا، فسوف يتحول الاقتصاد الريفى في بلادنا من اقتصاد متخلف قاصر تماما على انتاج الحبوب وعاجز حتى عن حل هذه المشكلة بصورة مرضية، الى اقتصاد متطور كامل متنوع وقادر على حد سواء على حل مشكلة الحبوب، وتزويد الشغيلة بكميات كبيرة من اللحوم والفاكهة، ومد صناعة الغزل والنسيج بالمواد الخام.

ان الاسس المادية والتكنولوجية للاقتصاد الريفى سوف تزداد دعما اثناء الخطة الخمسية.

كذلك سينفذ بشكل مستمر خلال الخطة الخمسية كثير من مشروعات الري واقامة السدود في الانهار باستثمارات ضخمة من الدولة وباموال الفلاحين انفسهم، وسوف تخضع حقول الرز للرى الدائم، كما سيدخل نظام رى الحقول غير الارزية، وسنتوسع اكثر فى مساحة الاراضي الزراعية المتمتعة بالحماية.

ويجب علينا خلال الخطة الخمسية ان نشن نضالا نشطا من اجل اخضاع ٦٠٠ ألف هكتارمن حقول الرز الى الرى الدائم، وفى الوقت نفسه ادخال نظام للرى في بعض الحقول غير الارزية، وبهذا، ينبغي تحويل اقتصادنا الريفى الى اقتصاد متين قادر على اعطاء غلال زراعية وفيرة كل عام.

وبالنسبة للاسمدة الكيميائية فان لها أهمية هائلة في زيادة غلال الهكتار في زراعتنا.

وكما اشرت سلفا، فان نصيب الفرد الواحد من الاسمدة الكيميائية في عام ١٩٦١ سوف يصل الى ٦٤ كيلوغراما، وكذلك سيتحسن تركيب تشكيلة الاسمدة بصورة ملحوظة تلائم طبيعة التربة في بلادنا.

ولقد اقترح الفلاحون في اجتماع عقد في العام الماضي للعاملين في ادارة التعاونيات الزراعية بمحافظة بيونغآن الجنوبية، انتاج ٥ اطنان من الحبوب لكل هكتار

من حقول الرز و٥ر٢ طن من كل هكتار من الحقول غير الارزية، اذا وضع ٤٠٠ كيلوغرام من الاسمدة الكيميائية لكل هكتار من حقول الرز، و٢٠٠ كيلوغرام لكل هكتار من الحقول غير الارزية. وسوف يكون في وسعنا تلبية هذا المطلب للفلاحين مع نهاية الخطة الخمسية الاولى، او في فترة خطة خمسية ثانية.

وخلال تنفيذ الخطة الخمسية، سيزداد عدد الجرارات في الاقتصاد الريفى زيادة ملحوظة، كما سيتم تزويد الريف بعدد كبير من سيارات النقل، واضافة الى ذلك، سيزداد مقدار ما يقدم له من الآلات والادوات الزراعية الاخرى.

وهكذا، سنقيم شبكات للرى، ونوفر الاسمدة الكيميائية، وننمى تدريجيا التكنولوجيا الميكانيكية في الاقتصاد الريفى لبلادنا.

وعلينا في فترة الخطة الخمسية ان ننفذ البناء الاساسى على نطاق واسع لكي نكفل معدلا عاليا لتحقيق اعادة الانتاج الموسع وتحسين الظروف السكنية للشغيلة.

انه لا يوجد اليوم بلد يواصل البناء الاساسى بقدر ما تفعله بلادنا التي كانت متخلفة في الماضي بسبب الحكم الاستعماري الطويل للامبريالية اليابانية، وخاصة كانت خسائر الحرب فيها فادحة، لذلك يتعين علينا ان نبني أكثر من اى بلد آخر، وعلينا ان ننعش ونجدد ونبني من جديد، ونوسع المصانع والمؤسسات ومختلف المرافق الانتاجية الاخرى، وان نقيم عمارات سكنية ومرافق ثقافية وترفيهية على نطاق واسع، وكذلك يجب تنفيذ مشاريع الري وبناء الخزانات والكثير من السدود، ويجب بناء المزيد من السكك الحديدية والطرق، وترميم الموانئ.

و في هذا، يكون البناء الاسكانى مهمة ملحة يجب ان تسير جنبا الى جنب مع البناء الانتاجى، ففى المدن والقرى، يجب بناء منازل جديدة حديثة على نطاق واسع، وفى الوقت نفسه، يجب اقامة المزيد من المراكز الثقافية والترفيهية من مختلف الانواع مثل دور الحضانة، ورياض الاطفال، والمستوصفات، ومجمعات غسل الملابس، حتى تتحسن بصورة جذرية الظروف السكنية لشغيلتنا، ويتمكنوا من بناء حياتهم بوسائل اكثر تقدما.

ان لدينا الكثير مما يمكن ان نبنيه، ومن ثم، فمن المهم بشكل خاص في بلادنا ان

نبني بسرعة اكبر فاكبر وبكلفة اقل فأقل وبجودة عالية وملائمة، ولهذا الغرض يجب ان نستخدم اساليب البناء مسبق الصنع، وان نضاعف انتاج مختلف انواع مواد البناء، ونقوم بمكننة البناء، ونواصل رفع المستويات التكنولوجية في هذا المجال. ولقد طرح حزبنا هذه المهمة منذ وقت طويل.

وكما تدل الخبرة، فاننا قادرون تماما على القيام باعمال البناء بواسطة الاسلوب مسبق الصنع والمكننة، واستجابة لنداء الحزب تعهد البناة في مدينة بيونغ يانغ بان يبنوا ثلاثة اضعاف المنازل التي قررتها الخطة الاولية للعام الحالى، وهم الآن ينفذون تعهدهم بنجاح. وعلينا ان نضع موضع التنفيذ الانتقال الكامل الى البناء مسبق الصنع، وان نسلك هذه الطريقة بتوسع في بناء المصانع ايضا. ويجب ان نزيد اكثر من انتاج الاسمنت وحديد التسليح، وان نضاعف انتاج اجزاء البناء وعناصره ومختلف انواع كتل الاسمنت المسلحة، كما يجب ان نوفر المزيد من آلات البناء، وان ندرب اعدادا كبيرة من الفنيين في هذا الحقل. فهذا هو السبيل الوحيد كي ننجح في تنفيذ اعمال البناء الضخمة التي نواجهها.

ومع التنمية السريعة لكافة قطاعات الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفى، فان الدور القيادى للصناعة فى اقتصادنا الوطنى سيبرز اكثر فاكثر. ففى فترة الخطة الخمسية، سيجرى تغير ملحوظ في العلاقة النسبية بين الصناعة والزراعة. فبينما كان نصيب الصناعة من قيمة اجمالى الناتج الصناعى والزراعى ٧ر ٤٦ في المائة عام ١٩٤٩ قبل الحرب، اصبح ٦٠ بالمائة عام ١٩٥٦، وسيبلغ حوالي ٧٠ بالمائة عام ١٩٦١. وهكذا فان بلادنا ستتحول من بلد زراعى متخلف الى دولة صناعية زراعية مستقلة.

وسوف تشهد فترة الخطة الخمسية الاولى ليس فقط نموا سريعا للقوى الانتاجية، بل مزيدا من توسع ودعم علاقات الانتاج الاشتراكية، واقرار السيادة الوحيدة للقطاع الاقتصادي الاشتراكى في المدن والريف. فسوف يستكمل ضم زراعة الفلاح الفردى للتعاونيات، كما يتم ايضا تحويل التجارة والصناعة الخاصتين الى الطريق الاشتراكي، وسوف يتم القضاء نهائيا على كافة اشكال النظم الاستغلالية.

ان الشعب بأسره، بما فيه العمال والفلاحون، سوف يعمل ويتمتع سويا بحياة سعيدة كشغيلة اشتراكيين لا يستغلون غيرهم ولا يستغلون بواسطة اى كان. وليس هناك أدنى شك في ان حياة شعبنا سوف تصبح اكثر ازدهارا واشمل ثقافة واوفر سعادة واعمق بهجة.

ايها الرفاق النواب،

ان الخطة الخمسية الاولى تفتح آفاقا واسعة للبناء الاشتراكي. وهذه الآفاق لا يمكن ان تتحول بسهولة الى واقع، فسوف تكون هناك صعوبات عديدة في مسيرة انجاز الخطة الخمسية، ومع ذلك، فاننا قادرون تماما على التغلب على كافة الصعوبات.

ان الشعب الكوري قد مر بكثير من الصعوبات والمحن خلال الحرب الاخيرة وفي فترة الترميم بعد الحرب. وقد صد شعبنا غزو العدو المسلح وذاد عن استقلال وطنه وشرفه عبر معركة بطولية، وحتى في ظل تلك الظروف العصيبة بعد الحرب، فاننا استعدنا ونمينا اكثر مرافق اقتصادنا المدمر، وتمكنا من تحسين الظروف المعيشية المتدهورة للشعب بشكل ملحوظ. وبالرغم من الوضع بالغ التعقيد الذي كانت عليه الرجعية الدولية تشن بشكل محموم حملاتها " المناوئة للسوفييت، المناوئة للشيوعية " وفى داخل بلادنا كان الامبرياليون الامريكيون وزمرة سينغمان رى الخائنة يتمادون اكثر فأكثر باعمال الهدم والتخريب، بينما كان الفئويون المناوئون للحزب يشنون هجوما ضد الحزب من الداخل حتى ذلك الوقت، الا ان حزبنا وهو يرفع عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية دون أدنى تردد، حشد الجماهير وتمكن من التغلب على كافة الصعوبات، معززا بذلك اكثر فأكثر وحدة وتلاحم صفوفنا ومدعما معقلنا الاشتراكي.

فما من قوة، ما من صعوبة تستطيع ان توقف تقدم الحركة العظيمة لشعبنا الى الامام تحت قيادة حزب العمل الكورى. ولقد خضنا معركة شاقة ولكننا حققنا انتصارا عظيما في هذه المعركة.

لقد ارسينا الاساس المادي المتين لانطلاقة جديدة في البناء الاشتراكي، فلدينا صناعة اشتراكية واقتصاد ريفى تعاونى اشتراكى.

ان وحدة الشعب من كل الطبقات والفئات، القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين قد ازدادت دعما على اساس اشتراكى جديد.

ومن خلال معارك ضارية ومحن شديدة القسوة، اصبح شعبنا ارسخ ايمانا بصحة وحيوية سياسة الحزب، واعمق ادراكا لقوته الهائلة. فالجماهير الشعبية تحب حزبنا دون حدود، وتتحد معه اتحادا وثيقا وهو يقودها دائما نحو النصر، وهم يعهدون بمصيرهم مطمئنين الى حزبنا دون تردد، ويكرسون كل جهودهم ومواهبهم لتنفيذ المهام التي يطرحها الحزب.

ان الوحدة التي لا تنفصم بين الحزب والشعب، وايمان الشعب القوى بمستقبل مشرق وبالانتصار يعتبران منبع قوتنا التي لا يمكن تدميرها.

وعلاوة على ذلك، فاننا نحظى بالتأييد والمساعدة النشيطين من قبل المعسكر الاشتراكي القوى. فالتعاون الاقتصادي مع البلدان الشقيقة ومعونتها يدفعان بالبناء الاشتراكى في بلادنا اكثر فأكثر الى الامام، و يمنحان شعبنا تشجيعا اعظم في كفاحه.

ان كل هذا قد احدث تغييرا عظيما في نضال شعبنا لخلق حياة جديدة، وفى مجرى تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري في كانون الاول عام ١٩٥٦، حدث تغير عظيم في جهود العمل للشغيلة في بلادنا وفى كافة ميادين حياة الدولة الاقتصادية.

ففى عام ١٩٥٧، تجاوزت طبقتنا العاملة البطلة اهداف خطة طموحة للانتاج الصناعي بنسبة ١٧ في المائة، بابدائها ما لا نظير له من القدرة الخلاقة والموهبة والاخلاص في العمل. وفى عام ١٩٥٧، زادت قيمة اجمالى الناتج الصناعي بنسبة ٤٤ في المائة عما كانت عليه في العام السابق، وهذا يشير الى رقم قياسى في سرعة النمو.

و في هذا العام، حققت جهود عمالنا مزيدا من الانطلاق، وهم يحققون معجزات تذهل العالم. فقد تجاوزوا اهداف الخطة للانتاج الصناعي في الربع الاول من العام، ويواصلون ذلك في الربع الثاني ايضا.

ولقد بنى عمالنا وفنيونا مصنع هونغنام لنترات النشادر بطاقة انتاج قدرها ١٣٦ ألف طن قبل الموعد المقرر بسنة. وفى فترة قصيرة تقل عن سنة، وبجهودهم الذاتية

بالكامل، بنى عمالنا فرنا عملاقا للصهر سعته ٢٥٠ ألف طن و فرنا لفحم الكوك سعته ٣٠٠ ألف طن في مصنع هوانغهاى للحديد.

ومدينة بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية تتغير صورتها يوما بعد يوم بفضل العمل الحماسى من جانب بناتها والطلاب الشباب الذين هبوا مستجيبين لنداء الحزب. وفى شهر واحد، شهر ايار، انجز البناؤون في بيونغ يانغ انشاء منازل ل ٢٣١٣ اسرة، وقد نهضوا كي يبنوا خلال هذا العام مساكن حديثة متعددة الطوابق ل ٢٠ ألف اسرة.

ان ملايين الفلاحين الذين اتبعوا بعزم الطريق الاشتراكي يحققون الآن انجازات عظيمة في تنمية الاقتصاد الريفى. ففى العام الماضي، تغلب الفلاحون على اشد جفاف حدث منذ عشرات السنين وانتجوا ٢ر٣ مليون طن من الحبوب، وهذا محصول وفير لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا.

وفى هذا العام، ادخل الفلاحون العديد من مختلف التكنيكات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، بما في ذلك تربية شتلات الرز في احواض باردة واسلوب كعكات الدبال في زراعة القطن، وهم الآن يكافحون في سبيل تحقيق نهضة جديدة في الاقتصاد الريفى. وبالرغم من الجو غير الملائم، فقد تمت عملية البذار بنجاح، ويوشك ان ينتهى غرس شتلات الرز في التعاونيات الزراعية. ويساعد الشعب كله الفلاحين في نضالهم من اجل الانتهاء بسرعة من غرس شتلات الرز والتغلب على الجفاف.

وجنبا الى جنب مع النمو السريع في الانتاج، تشق الثورة الثقافية طريقها قدما الى الامام وبسرعة، وبفضل نشاط وحماس الشغيلة، فان نظام التعليم الاعدادى الالزامى يوضع اليوم موضع التنفيذ بالفعل في كل الجهات، وان روح الدراسة اثناء العمل، والعمل اثناء الدراسة تسود صفوف الشغيلة جميعا، ويحاول كل الناس جاهدين للاحتفاظ بمدنهم وقراهم واماكن عملهم وبيوتهم نظيفة انيقة، كما يبنونها بصورة اروع جمالا واكثر تقدما.

وتترسخ الآن في اوساط الشغيلة عادات جميلة من الخلق الاشتراكي الجديد: حب العمل، وتبادل المساعدة بين الجميع، والعمل والتمتع بالحياة السعيدة معا.

ولا يوجد في بلادنا رجال تخلو حياتهم من العمل، فالجميع يعملون بفخر عظيم

وثقة في المستقبل من اجل خير الدولة والمجتمع، ومن اجل خيرهم هم انفسهم. ها هو الآن يزدهر العقل والموهبة والطاقة الخلاقة والحماس للشعب الكوري الذي تعرض قرونا طويلة للقهر والاذلال.

ان الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي هما الآن في الاوج، فبلادنا تخطو خطوات عظيمة، ووجه المجتمع كله يتغير الآن بسرعة وفق الخطوط الاشتراكية. وقد ازداد وقار الحزب لدى الجماهير التي تلتف حوله كصخرة لا تلين، والشغيلة جميعا يسيرون قدما الى الامام نحو الاشتراكية فوق صهوة تشوليما استجابة لنداء الحزب. والروح الثورية والحماس في العمل لدى الشغيلة يرتفعان عاليا جدا في المدن والقرى، في المصانع والمناجم واماكن صيد السمك ومزارع تربية الماشية.

كل هذا دليل على انطلاقة ثورية عظمى لم يسبق لها مثيل في تاريخ بلادنا.

ان هذا كله لم يكن ممكنا الا بشعب يضع السلطة بين يديه هو، فشعبنا يذكر دائما انه كان خاضعا لقهر اسر الملكية الاقطاعية لزمن طويل، وقد كابد حياة العبودية الاستعمارية على ايدى الامبرياليين اليابانيين لما يقرب من نصف قرن.

فهل من الغريب ان شعبا كان يئن تحت وطأة القهر والاستغلال يستيقظ قبل غيره؟ اجل، يجب ان يستيقظ قبل اى شعب آخر.

والآن، وشعبنا الذي لم يكن يتولى سلطته الخاصة به، وكان يتعرض للذل في الماضى، قد اخذ السلطة بين يديه، فانه ليس من قبيل المصادفة ان نرى حماسه الشديد الذي يذود به عن سلطته ويبنى به هذا المجتمع بطريقة رائعة باعتباره سيده، وعلاوة على ذلك فما اجمل ان شعبنا الذي كان يعيش في الماضى في ظل الفقر، ولا يزال لديه نقص في كل شيء، ولا يزال أسوأ من غيره ومتخلفا عن غيره نتيجة لتخريب الحرب، ما اجمل ان يسرع الخطى بل انه لا يكتفى بذلك ولكنه يسير الى الامام بخطوات اسرع، كي يصبح ارغد عيشا وكى يحيا ميسورا كالآخرين.

بالتأكيد نحن يجب ان ننطلق في السباق، هذه هي ارادة الجماهير ومطلبها، وما من قوة تستطيع ان توقف او تكسر مثل هذه الارادة الثورية للجماهير.

ان الانطلاقة العظيمة للبناء الاشتراكي في بلادنا تدل على ان خطتنا الخمسية

يمكن بالتأكيد ان تنجز قبل الموعد المقرر.

ومهمتنا هي ان ننظم ونقود بشكل سليم الروح الثورية الوثابة للجماهير من اجل تجاوز الخطة الخمسية، ومن اجل دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما الى الامام في الشطر الشمالي.

ومن الضروري في كل الاوقات ان نعتمد على الجماهير في عملنا، وان نستجيب لمطالبها. يجب الا نرابط في مؤخرة الجماهير، وانما يتعين علينا ان نكون في طليعتها وان ننظم ونعبئ كل حماسها وقدراتها الخلاقة ونقودها لانتصار جديد اعظم.

ونستطيع ان نقول بثقة ان الشعب الكوري سوف ينجز حتما، وينجز قبل الموعد، مهام الخطة الخمسية الاولى، مهما كانت ضخمة وصعبة.

ان السياسة الاقتصادية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية تعبر عن المتطلبات المشروعة لتنمية الاقتصاد الوطني في الشطر الشمالى، وفى الوقت نفسه عن المصالح القومية للشعب الكوري بأسره، الذي يتوق الى التوحيد السلمى لوطننا واستقلاله وسيادته.

و في تنفيذ الخطة الخمسية، سوف ندفع اكثر بعجلة بناء مجتمع اشتراكي جديد متحرر من الاستغلال والقهر، يستطيع فيه كل فرد ان يتمتع بحياة سعيدة، وفى تنفيذ هذه الخطة ايضا، سنقضى بالكامل على التبعية الاستعمارية والتخلف الاستعمارى لاقتصادنا الوطنى الموروثين من المجتمع القديم ونمتن اكثر فأكثر الاسس الراسخة المستقلة لاقتصادنا الوطنى.

ان البناء الاشتراكي، ووضع الاسس لاقتصاد مستقل في الشطر الشمالي للجمهورية سيلهمان اكثر ويشجعان الشعب في جنوبي كوريا في كفاحه ضد الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة ومن اجل التوحيد السلمى لوطننا، وسيوفران القاعدة المادية الوطيدة لرخاء وطننا وتقدمه في المستقبل.

وبانجاز البناء الاشتراكي في بلادنا بنجاح، فاننا نصون المخفر الامامى الشرقى للمعسكر الاشتراكي صيانة مأمونة، ونقدم مساهمتنا للاسراع بانتصار الاشتراكية في الشرق.

وهكذا فان الكفاح من اجل انجاز الخطة الخمسية هو كفاح من اجل البناء

الاشتراكي في الشطر الشمالى، وهو في الوقت نفسه كفاح من اجل التوحيد السلمى لوطننا بشكل اسرع، ومن اجل رخاء وتنمية وطننا والازدهار المستقبلى لامتنا، وهذا ايضا واجبنا الاممي.

انه لمن اعظم شرف ان يشارك جميع العمال والفلاحين والموظفين، والشباب الطلاب، واصحاب الاعمال، والتجار، في هذا الكفاح المقدس.

وعلى الشعب بأسره ان يبدى كل مواهبه وطاقاته وحماسه في النضال للعمل من اجل انجاز الخطة الخمسية الاولى، متحدا بقوة اكثر فأكثر حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية.

حول بعض المهام العاجلة للجان الشعبية للمدن والاقضية

خطاب القى في دورة دراسية لرؤساء اللجان الشعبية للمدن والاقضية

٩ آب ١٩٥٨

بما ان المحاضرات قد اعطيت حول مختلف المسائل، وان كثيرا من الرفاق قد اشتركوا في المناقشات لهذه الدورة الدراسية، فانى اود ان ادلي ببعض الملاحظات حول العمل الفعلى الملقى على عاتق اللجان الشعبية للمدن والاقضية.

١ ـ حول مواصلة الحفاظ على الانطلاقة الكبرى في البناء الاشتراكي

ان بلادنا الآن في فترة انطلاقة ثورية عظمى، فالشعب العامل بأسره يتجه نحو الاشتراكية بروح فرسان تشوليما.

ومنذ الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزبنا في كانون الاول عام ١٩٥٦ تحققت معجزات كثيرة الواحدة تلو الاخرى في مجرى تنفيذ خطتى الاقتصاد الوطني لعامى ١٩٥٧ و ١٩٥٨. فقد تم اكمال بناء مصنع هوانغهاى للحديد، وشيد مصنع هونغنام

لنترات النشادر، ومد خط سكة الحديد العريض بين هايزو- هاسونغ في ٧٥ يوما، واقام بناة بيونغ يانغ منازل لإيواء ٢٠ ألف اسرة بمواد ويد عاملة كانت معدة لبناء ٧٠٠٠ شقة، وادخلت طريقة كعكات الدبال في زراعة القطن بالريف، وشنت مشروعات الري بجرأة، وكل هذه الحقائق تشير الى انطلاقة كبرى في البناء الاشتراكي في بلادنا.

وانه ليس عملا سهلا على الاطلاق ان يتوحد الشعب كله كصخرة قوية واحدة حول الحزب و يقنع افراده بالمساهمة كرجل واحد في البناء الاشتراكى مؤيدين لارادة الحزب، وبتحقيق انطلاقة سريعة في الثورة. وهذه الانطلاقة حدثت بالكامل لان حزبنا علم الشعب العامل كما ينبغي، وكسب ثقته وحبه العميقين، واستجمع القوة ليقوده في انطلاقة ثورية على مدى اكثر من سنوات من الكفاح الشاق منذ التحرر. ولولا هذه القوة وهذه الارصدة المكتسبة في سياق الكفاح الثوري الطويل لكانت انطلاقة اليوم الثورية ببساطة امرا لا يمكن تصوره.

وهذه الانطلاقة في البناء الاشتراكي حقيقة معترف بها ليس فقط لدينا نحن انفسنا وانما اعترف بها الاجانب انفسهم. وانا لن اتحدث اكثر من ذلك عن نجاحات اليوم الرائعة لانكم تنجزونها وتشهدونها كلها بانفسكم.

ومهمتنا هي مواصلة الحفاظ على الانطلاقة الثورية الراهنة وتنميتها اكثر، هذه هي اهم مهمة امامنا.

ويجب ان نحافظ باستمرار على الروح العالية والنشاط الخلاق للجماهير الثورية، وان نعمل على الا يخمد حماسها. فالعقبة الكبرى التي تعرقل الحفاظ على الانطلاقة الثورية ونموها هي السلبية والنزعة المحافظة.

وعلينا ان نواصل النضال بدأب ضد السلبية والنزعة المحافظة. وبتكثيف هذا النضال فقط، نستطيع ان نواصل شق طريقنا قدما والاستمرار في ابداع ما هو جديد.

ولقد كانت الدورة الكاملة فى كانون الاول ١٩٥٦ هي التي اطلقت شرارة المعركة الشاملة ضد السلبية والنزعة المحافظة في بلادنا، والمنجزات التي احرزناها منذ دورة كانون الاول الكاملة هي في الحقيقة مكاسب في الكفاح ضد السلبية والنزعة المحافظة.

فكلما اردنا ان نقوم باى عمل عظيم، يخرج علينا دائما بعض الناس ليصروا على

انـه مـستحيل. وامـثال هـؤلاء يتشنجون ذعرا على الدوام قائلين انه صعب ، انه مستحيل. وكلمـا سـنحت لـهم فرصـة، يشيرون الى الطاقة الاسمية التي كان يزعمها اليابانيون. فهم لا يرون سوى الطاقة الاسمية ويعجزون عن رؤية القوة الثورية العظيمة لشعبنا.

وكمـا تعـرفون، فـان دورة كانـون الاول الكاملة نـاقشت المسألة الهامة الخاصة بدفع بنائـنا الاشـتراكى عـن طـريق تعبـئة كافـة الاحتياطـيات لـزيادة الانـتاج والتوفيـر. وعـند وضـع خطـة الاقتـصاد الوطنـي لعـام ١٩٥٧ علـى سـبيل المـثال، اقتـرحت لجـنة الدولـة للتخطـيط علـى لجـنة الحـزب المركـزية انـتاج ١٩٠ ألف طن من الحديد المطاوع. فدعت هيئة رئاسـة لجـنة الحـزب المركـزية الـى انـتاج ٢٣٠ ألـف طـن من الحديد المطاوع لان ١٩٠ ألـف طـن لا تحل المشكلة. غير ان عددا غير قليل من التكنيكيين والكوادر في ذلك الـوقت ممـن تـشربوا بالـسلبية والنـزعة المحافظـة اصـروا علـى ان انـتاج ٢٣٠ ألـف طـن مـستحيل اسـتحالة مطلقـة، وقالـوا انـه مـن العبث تمامـا ان يوضـع هدف انـتاج ٢٣٠ ألف طـن، لان الطاقـة الاسمية للفرن الـذي بـناه اليابـانيون كانـت ٥٠٠ طـن، ولا يمكـن انـتاج اكثـر مـن ١٨٠ ألـف ـ ١٩٠ ألـف طـن حتـى ولـو اشـتغل الفرن لمـدة ٣٦٥ يـوما، أي فـي جميع ايام السنة.

بـيد انـنا اقتـرحنا ان تـناقش الـدورة الكاملـة للجـنة الحـزب المركـزية امكانـية انـتاج ٢٣٠ ألـف طـن، مـا دام يتعـين علينـا ان نـسد الاحتـياجات المتـزايدة للـشعب، وان نبنـي اكثـر. واستدعينا المـدراء وكـبار المهندسين وعقدنا الدورة الكاملة بحضورهم، وفـى هذه الـدورة الكاملـة ايـضا، انبـرت العناصـر المحافظـة والـسلبية لتـصر مـن جديـد علـى الاستحالة. لذلك، اتخذت الدورة الكاملة قرارا من جانبها، وقررت استشارة العمال فيه.

ونـزل اعـضاء هيئة رئاسـة اللجـنة المركـزية للحزب شخصيا الى المصانع وابلغوا العمـال بـواقع الامـر فـي بلادنـا. وقالـوا للعمـال : انـنا الآن فـي موقـف عصيب، وسيكون مـستحيلا علينا حل كافة المشاكل بدون الحديد المطاوع. فلا يمكن انتاج المواد الفولاذية بـدون حديد مطـاوع. وبـدون انـتاج المـواد الفولاذية، لا يمكن بناء منازل ولا مصانع ولا آلات فكل شـيء يـتوقف علـى الحديد المطـاوع. فلنتبادل الحديث عما اذا كان من الممكن انـتاج كمـية اكبـر مـن الحـديد المطاوع ام لا. ونـهض العمال الى مستوى الموقف وقرروا

انتاج ٢٥٠ ألف طن ولا ٢٣٠ ألف طن. ونقد العمال الموقف الخاطئ للمدير وكبير المهندسين اللذين قالا في كلمتيهما بالدورة الكاملة - دون ان يكلفا نفسيهما طلب رأى العمال- انه يستحيل انتاج ٢٣٠ ألف طن.

وماذا كان الانتاج في النهاية؟ لقد انتجوا ٢٧٠ ألف طن وتبددت الطاقة الاسمية التي حددها اليابانيون ولم يعد لها اى اثر.

ولاتناول مثلا آخر، في مصنع كانغسون للفولاذ ورشة تصفيح فولاذ النورات هي الوحيدة التي لدينا. فاذا كانت الورشة تقوم بعملها جيدا، يمكن انتاج كمية كبيرة من الصلب المدرفل والا فلا. وفى البداية، كان التأكيد انه لا يمكن انتاج اكثر من ٦٠ الف طن. قالوا ان الطاقة الانتاجية ٦٠ ألف طن. وكان الوضع خطيرا، فقد كان من المستحيل حل مشكلة الصلب بكمية قدرها ٦٠ ألف طن. لذلك، وبتخويل من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب ذهبت الى مصنع كانغسون للفولاذ آخذا على عاتقى مسؤولية اعطاء التوجيه.

وهناك استشرت العمال. اخبرتهم بصراحة كل شيء عن الموقف العصيب لبلادنا. ودعوت سويا اكثر من ألف عامل وناشدتهم قائلا: ان انتاج كمية قدرها كذا وكذا من الصلب المدرفل امر لا غنى عنه لبناء عدد كذا وكذا من المنازل، واقامة عدد كذا وكذا من المصانع، وصنع عدد كذا وكذا من الآلات واننا بفعل هذا فقط يمكن ان نصبح موسرين وان كل هذا يتوقف على الصلب المدرفل فما الذي سنفعله؟

وبدا العمال يراجعون امكانيات الانتاج. وكانت نتيجة المراجعة ان ايقنوا انهم قادرون على انتاج ٩٠ ألف طن. وقفز الرقم من ٦٠ ألف طن الى ٩٠ ألف طن ولذلك فقد رحبت به. وقلت لهم ان يسعوا الى اكثر اذا امكن، لانه كلما كان اكثر كلما أفضل فكم انتجوا في النهاية؟ ان ورشة تصفيح فولاذ النورات التي كانت طاقتها فيما يزعمون ٦٠ ألف طن انتجت ١٢٠ ألف طن.

ان اولئك الذين لا يؤمنون بقوة الجماهير، الذين يعجزون عن رؤية جبروت الطبقة العاملة قد لا يصدقون هذا مفترضين ان الشيوعيين يرددون اكذوبة. اولئك الذين قرأوا الكتب، وخاصة، من تعلموا التكنولوجيا فقط من الرأسماليين ويفتنون بالافكار

البرجوازية قد لا يصدقون هذا.

ايها الرفاق، من الذي يخلق كل شيء في العالم؟ انهم هم الرجال العاملون الذين يصلحون العالم ويقومون بالثورة، انهم ايضا الشغيلة الذين يخلقون التكنولوجيا الحديثة. هل يوجد اى شيء لم تخلقه ايدى العمال والفلاحين، كلا، لا يوجد.

ان جيمس وات الذي اخترع الآلة البخارية كان عاملا. فليست كل الاشياء تصنع بايدى من يحملون لقب دكتور فى العالم. وفى الواقع ان الشيء نفسه ينطبق على بلادنا. فشتل الرز بالحوض البارد، وشتل القطن في كعكات الدبال، ابتكاران من ابتكارات فلاحينا، وليسا ابتكارين لرجال يحملون الدكتوراه. كذلك فان معظم الاكتشافات التكتيكية الجديدة والاختراعات المبدعة التي تصنع المعجزات في مصانعنا ومشروعاتنا يعود الفضل فيها الى العمال.

وهكذا فان الطاقة الخلاقة لطبقتنا العاملة وشعبنا لا تنضب حقا. غير ان الذين يخافون من الاشياء الجديدة ويتمسكون بالقديم يرفضون الايمان بهذه الطاقة، وكلما اعترضتهم صعوبة صغيرة قالوا ببساطة : مستحيل. فذوو النزعة المحافظة يقفون في طريق تقدمنا في كل مكان، والسلبية والنزعة المحافظة يمكن ان توجدا في العاصمة، وفي المحافظات، وفى المدن، والاقضية، والمصانع، وفى الارياف، انهما في كل مكان. ويتعين علينا ان نشن كفاحا لا يلين ضد هذه الافكار السامة البالية.

وفى الوقت الحاضر، يوجد في صناعة بناء الآلات عدد كبير من اصحاب النزعة المحافظة. فاولئك الذين يكرهون الابتكار والتقدم ويميلون الى البقاء حيث هم مستكينون لا يتقدمون خطوة واحدة للامام يضجون بالحديث عن سر الآلات. يزعمون ان الآلات شيء شديد الغموض وانها محرمة على الهاوى ويجب ان لا يلمسها فما هو هذا الغموض؟ ان النجار يمسح الخشب بفأرة، والخراط يخرط المعدن بآلة، فاى اختلاف في المبدأين الاثنين؟ حقيقة ان الآلة كأداة حديثة للعمل تحتاج الى دقة وصعوبة في الصنع نوعا ما. ولكن لا يوجد شيء غامض فيها. فهي كلها من صنع الانسان، وتشغل بواسطة الانسان.

ولقد توجهت اخيرا الى محافظة زاكانغ، وقمت بجولة في عدد من المصانع.

وكانت مصانع بناء الآلات الخاضعة للادارة الاولى تحتفظ بكثير من الاجهزة بلا عمل، قائلين: هذا صعب، وذلك غامض. لذلك، اجريت حديثا مع العمال، وقلت للعمال: ان دورة حزيران الكاملة للجنة المركزية للحزب اتخذت قرارا بتوسيع صناعة تحويل الغذاء وانتاج الضروريات اليومية، فان الشعب يجب ان يزود بمواد غذائية متعددة الاصناف، حلوة المذاق، ورخيصة في الوقت نفسه وكذلك بضروريات يومية حسنة المظهر صالحة الاستخدام بكميات كثيرة. ولكى نحقق ذلك، يجب ان ننتج انواعا متعددة من الآلات بكميات اكبر، وعلى كل المصانع والمؤسسات ان تضاعف بدورها انتاج الضروريات اليومية، فلا يجوز ان نسمح لآلة واحدة ان تقف جامدة، ويجب تشغيل الآلات بمعدل اسرع دون ان تترك جامدة ولا للحظة واحدة، كما يجب انتاج المزيد من البضائع. وعندما استمع الي العمال، قالوا انهم يحسون بتأنيب الضمير، فقد كانوا يحتفظون حتى الآن بكثير من الآلات المتوقفة، دون تشغيل، الامر الذي كان في غاية الخطورة.

ان المصانع الخاضعة للادارة الاولى لم تنفذ قرار الحزب حول رفع نسبة استغلال التجهيزات الى الحد الاقصى، وبالتالي فان مئات الآلات ترقد ساكنة ولم يتم انتاج الآلاف من الآلات الاضافية التي كان انتاجها ممكنا. ويقولون ان المصنع رقم ٢٦ على سبيل المثال يستطيع انتاج ٢٥٠٠ نول نسيج و٥٠٠ مرجل ومن ٧٠ الى ٨٠ من المغازل، فضلا عن انجاز واجباته بالنسبة للانتاج الحربى، ومنذ وقت قصير، انجز المصنع رقم ٦٥ خطة انتاجه للعام الحالى، وقد تعهد مصنع هويتشون للآلات الصانعة بانتاج ٢٣٠٠ آلة قاطعة للمعادن كلها قبل ١٥ آب. غير ان هذه المصانع لم تنتج اكثرمن ذلك حتى الآن مع انها تستطيع، ولم تحاول تشغيل كل آلاتها.

فما الذي يحول دون اكتشاف الاحتياطات الكامنة والتقدم بسرعة الى الامام؟ لا شيء سوى السلبية والنزعة المحافظة. ان العناصر السلبية والمحافظة تشدنا الى الوراء، سواء في وزارة صناعة بناء الآلات او في مصانع الآلات. وهذا ينطبق ايضا على فروع الكهرباء، والتعدين، والاسمنت، والبناء، وجميع الفروع الاخرى.

ايها الرفاق، ما افدح الضرر الذي سببه الفئويون المناوئون للحزب والمحافظون في حقل البناء! ان الاوغاد الرابضين هناك قد شوهوا، وقصروا عمدا في تنفيذ سياسة

الحزب العمرانية التي طرحت في مؤتمر البنائين في كانون الثاني ١٩٥٦. وعندما اعطى الحزب التعليمات لادخال الطريقة مسبقة الصنع في البناء، اقدمت العناصر المناوئة للحزب والمحافظة الى كل حيلة دنيئة، قائلة ان ذلك ضد المنطق وغير قابل للتنفيذ. وعندما راوا وزارة الصناعة الخفيفة تدخل الطريقة مسبقة الصنع في البناء، قالوا عسى ان تنهار هذه المبانى اللعينة من تلقاء نفسها ! هذا هو المدى الذي ذهبت اليه العناصر المناوئة للحزب والمحافظة لعرقلة تقدم ثورتنا.

ولقد ناضل الحزب بعزم ضد العناصر الفئوية المناوئة للحزب والمحافظين، وسعى جهده لانجاز سياسته العمرانية. وعندما اطيح بالاوغاد مضى البناء الى الامام على نحو رائع. ومنذ دورة تشرين الاول الكاملة ١٩٥٧ للجنة المركزية للحزب، حدث تغير عظيم في البناء فهناك فارق عظيم بين سرعة البناء في ١٩٥٦ وبينها في ١٩٥٧ و ١٩٥٨ وفى بيونغ يانغ قرر البناؤون ان يقيموا مساكن لـ٢٠ ألف أسرة بالاموال والمواد والايدى العاملة نفسها المقررة لسبعة آلاف شقة.

ونحن نستطيع ان نقوم الآن بمشروعات عمرانية كثيرة بقدر ما نريد، فقط لو كان لدينا ما يكفى من الاسمنت. ولكن العناصر السلبية نصبت وكرها في حقل الاسمنت ايضا وحاولت ان تسد طريقنا. لذلك اتخذت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب التدابير للقضاء على نزعة التباطؤ في ذلك الفرع وانتاج الاسمنت بكميات كبيرة. ولو اننا فقط تغلبنا على النزعة المحافظة، لكان من المؤكد ان ننتج مليونى طن من الاسمنت منذ العام القادم.

وايضا، عندما اعطى الحزب التعليمات لاستكمال بناء مصنع هوانغهاى للحديد الى غاية عيد اول ايار هذا العام، قالت العناصر المحافظة: كيف يتسنى بناء فرن صهر وفرن كوك ضخمين كهذا قبل عيد اول ايار؟ ما اعجب ان يطلب شيء كهذا حتى بدون معرفة بكل ما يحيط به! لذلك قلنا لهم نحن لا نزعم لانفسنا معرفة خاصة، ونحن لسنا فنيين ايضا ولكن شيئا واحدا نحن نعرفه جيدا. ما هو؟ ذلك هو المبدأ الثوري. انه عندما تقرر الطبقة العاملة ان تنبرى استجابة لنداء الحزب فلا شيء مستحيلا. فاذا ردعت العناصر السلبية والمحافظون وعبئ العاملون النشطون فانه يمكن فعل اى شيء

واحراز تقدم سريع. فماذا حدث في النهاية؟ لقد لحق الخزى تماما بالعناصر المحافظة التي رفعت عقائرها مؤكدة استحالة المشروع، واستكمل مصنع هوانغهاى للحديد قبل عيد اول ايار.

و في انتاج الكوك الحديدى ايضا، كانت هناك معوقات من جانب العناصر المحافظة التي ادعت قائلة: كيف يتسنى لنا صنع اشياء لم تستطع حتى البلاد المتقدمة ان تصنعها جيدا؟ فهل ينبغي علينا ان نصنع فقط ما يصنعه الغير والا نصنع ما لا يستطيعه الغير؟ ما هو الخطأ في ان يصنع الكوريون شيئا اسبق من غيرهم؟

وعندما زرت المصنع رقم ٦٥ اخيرا، قال بعض الناس ايضا: هذا معدل سوفييتى فكيف نستطيعه نحن؟ لذلك قلت لهم ما يلى: ان الاقتصاد السوفييتي قد تقدم في الوقت الحاضر تقدما عظيما والسوفييت ميسورو الحال، ولكن حياتنا الآن شاقة وعلينا ان نتقدم بسرعة اكبر من الآخرين لكي نصبح ميسورى الحال باسرع ما يمكن. فلماذا نربط المسألة بالمعدلات السوفييتية؟ ما هو الخطأ، اذا كنا نحن الكوريين ننتج اثنين بينما السوفييت يصنعون واحدا؟ وقلت، لا تتسكعوا بلا طائل في ظل المعدلات السوفييتية.

لا شيء مستحيلا، اذا فكرنا بشجاعة وبدأنا العمل بجرأة، واضعين ثقتنا في قوة الجماهير. فعلينا ان نحطم السلبية والنزعة المحافظة التي تقف في طريقنا باستمرار والتى تصر دائما على انه حتى البلدان المتقدمة لم تجرؤ على فعل ما نفعله، وان احدا لم يحاول ابدا ان يفعله..! !

ان العناصر المحافظة لا تتحرك من مكانها، وكلمات اى عنصر سلبي او عنصر محافظ محفورة على جبهته. ان هذه العناصر تمتدح "الابتكار" و"تشوليما" بشفاهها ولكنها تتقاعس في التصرفات العملية والعمل. ومن ثم، فان من الضروري في النضال ضد النزعة المحافظة ان نعرف التمييز بين من هو عنصر محافظ وبين من هو عنصر غير محافظ.

ومن المهم، في احراز تقدم مستمر وابداع متصل في الوقت الحاضر، تحطيم النزعة المحافظة بعزم. وعلى الحزب كله ان يعبأ لشن نضال فعال ضد النزعة المحافظة.

٢ـ حول تصعيد عمل التربية الاشتراكية

والآن، انها مسألة هامة ان ندعم اكثر المكاسب الاشتراكية التي احرزناها.

فالتحويل الاشتراكي قد استكمل في بلادنا. وفى المدن والريف، تكون اشكال الاقتصاد الاشتراكى نظاما له السيادة الوحيدة. وهذا يمثل انتصارا عظيما للثورة الاشتراكية. ولكن وعى الناس ما زال متخلفا جدا، حتى بالرغم من ان جميع الاشكال الاقتصادية قد تحولت كلها وفق الخطوط الاشتراكية. ولا تزال رواسب جمة من الفردية والانانية باقية في اذهان اولئك الذين كانوا حتى الأمس يعيشون في ظل الاقتصاد الرأسمالى. وهذا هو السبب في ان تشديد عمل التربية الاشتراكية يفرض نفسه كمسألة هامة.

فما هو نوع الافكار التي ينبغي تشجيعها اليوم؟ من الضروري تشجيع الافكار الجماعية لكي يساعد الجميع بعضهم البعض، ويتحدوا في تنمية الاقتصاد الاشتراكي ويهبوا انفسهم للمصالح المشتركة، فالافكار الانانية المتبقية لدى فلاحينا هي اكبر عقبة تحول دون تدعيم انتصار الاشتراكية، ومع ذلك، فان الكفاح ضد الافكار الانانية لا يشن بفاعلية اليوم.

والفردية والانانية تفصحان عن وجودهما في الحياة اليومية للفلاحين، ففى مشتريات الدولة للحبوب ايضا، نجد ان بعض الفلاحين لا يبيعون الرز للدولة في الوقت المناسب، وانما يخزنونه على امل بيعه في الربيع عندما يرتفع السعر. ومثل هذه الافكار البالية من جانب الفلاحين يجب ايجاد علاج لها.

ان الانتصار الكامل للاشتراكية لا يمكن ان يتأكد الا عندما يتدعم اكثر النظام الاقتصادي الاشتراكي في المدن والريف، وتعاد صياغة وعى الناس وفق الخطوط الاشتراكية. ومن ثم، تصبح مسألة هامة ان تستأصل بقايا الافكار البرجوازية من اذهان الناس وان يتسلحوا بالايديولوجية الاشتراكية. فيتعين علينا ان ندعم اكثر نظامنا

الاشتراكى، وان ندفع بعجلة البناء الاشتراكى قدما الى الامام بان نغرس لدى الشغيلة روحا من الولاء للحزب والثورة والنضال المتفانى من اجل الوطن والشعب، وكذلك بتربيتهم على الافكار الجماعية التي تعني ان يهب كل واحد نفسه للمصالح المشتركة، للرخاء المشترك، بدلا من السعى وراء الكسب الشخصى.

٣- حول الثورتين التقنية والثقافية

نحن الآن في سبيل تنفيذ الثورة التقنية في الريف، لاننا نريد ان نحل مشاكل: كيف نزرع بدون نكسات في المحصول، وكيف نجنى محاصيل وفيرة، وكيف نقتصد في الايدى العاملة، وكيف نجعل العمل سهلا ونزيد الارباح؟ ان حل هذه المسائل امر لا غنى عنه لتدعيم النظام الاشتراكي في ريفنا ولتحسين ظروف الفلاحين المعيشية بصورة حاسمة.

وحجر الزاوية في الثورة التقنية بالريف هو اقامة نظام للرى في كافة المناطق الزراعية باستثناء السفوح الوعرة، واضعين في حسابنا الظروف الطبيعية والاقتصادية لبلادنا. فاذا اقمنا نظاما للرى في ٦٠٠ ألف هكتار من حقول الرز و٧٠٠ ألف هكتار من الحقول الجافة في بلادنا، فان هذا يعني حل كل المشاكل الاساسية في الثورة التقنية بالريف.

يجب جلب الماء لتحويل الحقول الى حقول للرز، اذا كانت ملائمة لها. ويجب ان يدخل الري الى المناطق الجافة التي تفتقر الى المياه، حيث المساحة واسعة، او حيث الظروف غير ملائمة للتحويل الى حقول الرز. وفقط عندما تتسع مساحة حقول الرز وتروى الحقول الجافة بهذه الطريقة، يمكن لريفنا ان يدر محاصيل عالية ومستقرة كل عام ويصبح فياضا بالخير.

وعلينا ونحن نقيم نظام الري ان ندفع قدما بمكننة الريف. وانها لمسألة ملحة ان نمكنن عمليات النقل، فيجب اقامة محطة لتأجير الجرارات وسيارات اللورى في كل

قضاء، ومن الممكن تحقيق مكننة بدائية، اذا خصصنا في المتوسط ١٠٠ جرار و٦٠ سيارة لورى كبداية لكل قضاء.

كما يجب ايضا ايصال الكهربة الى الريف، وهذا يمكن تحقيقه بسهولة لان بلادنا تملك اسس انتاج الطاقة الكهربائية وكثيرا من موارد الطاقة الكهربائية، وفى الوقت الحاضر ثمة نقص كبير في اسلاك النحاس ولكن من الممكن جدا حل هذه المشكلة ايضا، اذا زاد انتاج النحاس واستخدمت اسلاك الالمنيوم وغيرها من بدائل اسلاك النحاس.

وينبغي ان تنفذ الثورة الثقافية جنبا الى جنب مع الثورة التقنية. وبعض الناس فيما يتصل بالثورة الثقافية، يظنون انه يكفى ان تكنس الافنية وان يباد الذباب، ولكن المضامين الرئيسية للثورة الثقافية تتمثل في رفع مستوى المعارف والمستويات الثقافية والتقنية للناس. والمهمة الرئيسية للثورة الثقافية اليوم هي رفع معرفة كل الناس الى مستوى خريجى المدرسة الابتدائية، ورفع معرفة خريجى المدرسة الابتدائية الى مستوى خريجى المدارس الاعدادية، ليس فقط في المدن وانما في الريف ايضا، وبالنهوض في المستويات الثقافية والتقنية للشغيلة كلهم فقط، نستطيع ان نجهز اقتصادنا الوطني بالتكنولوجيا الجديدة بشكل جذرى، ونديره كما ينبغي وهذا هو الطريق الوحيد لكي نحول بلادنا الى بلاد متقدمة.

وعلى العاملين في الحزب واجهزة السلطة والمؤسسات الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية وضباط الجيش الشعبي ان يكتسبوا جميعا معرفة فوق مستوى خريجى المدارس الاعدادية على الاقل، كما يجب علاوة على ذلك ان يرتفع مستوى المعارف للشعب بأسره، ولتحقيق هذه الغاية، يجب ان يتحسن اكثر العمل في تعليم الكبار.

وفى نفس الوقت، يجب اتخاذ الترتيبات اللازمة لتطبيق نظام التعليم الاعدادى الالزامى، فنحن في سبيل تطبيق التعليم الاعدادى الالزامى لاول مرة في آسيا. وهذا شىء عظيم. فالتعليم الاعدادى الالزامى يتيح لكل شبابنا اجتياز مدارس اعدادية.

وفى المستقبل، يجب ان يدرج في المدارس الفنية كافة الشباب الذين انهوا دراسة اعدادية. فالمدرسة الفنية نظام تربوى فعال يعطي لابناء الجيل الجديد مهارات في فرع

متخصص للعمل، ويعطيهم معرفة عامة ومهارات مهنية في الوقت نفسه عن طريق الجمع بين النظرية والتطبيق. ومن ثم، يجب ان تقام في المدن والقرى مدارس فنية كثيرة في كافة الفروع، بما فيها الصناعة والزراعة.

وفى الوقت نفسه مع رفع مستوى معرفة الشعب، يجب تنمية نشاطات الهواة في التربية البدنية، والرقص، والموسيقى على نطاق جماهيرى لاثراء الحياة الثقافية وبث التفاؤل. وفى هذا الصدد، يجب ان تلعب قاعة الدعاية الديمقراطية دورا هاما باعتبارها مركزا للحياة الثقافية بالريف. ولكن هذه القاعات لا تدار الآن جيدا. وحينما توجهت لأرى بعضها، لم يكن فيها شيء سوى قليل من المقاعد في الحجرات الخالية.

وبالطبع فان قاعة الدعاية الديمقراطية يجب ان تترتب باناقة وعلى نحو متحضر. يجب ان تكون فيها رسوم بيانية، وصحف حائط، ومجلات مصورة، ومجلات وادوات التسلية، الخ، مما له قيمة تربوية ويثير اهتمام الناس. فحينئذ فقط، سيلتقى الناس هناك من تلقاء انفسهم ويشاهدون ويتعلمون ولو شيئا واحدا جديدا. وهذا هو السبيل الوحيد لتمكين قاعة الدعاية الديمقراطية من اداء دورها المناسب في الثورة الثقافية.

وينبغى ان تدرج بشكل واسع حكمة وقدرة الكثيرين من اهل القرية في العمل الثقافى بالريف. ودعونى احلل مثالا، قرية معينة تابعة لقضاء تشانغسونغ فيها ١٢٠ منزلا، و٢٢ شخصا حاصلين على معرفة خريجى المدارس الاعدادية، ومنهم ١١ مدرسا، ورئيس اللجنة الحزبية بالقرية، ورئيس اللجنة الشعبية للقرية، ورئيس وكبير محاسبي التعاونية، والعاملين بالمنشأة الحراجية ومصلحة الطرق، والمخزن. فلو ان التنظيم الحزبي للقرية يعبئهم كما ينبغي لكان في استطاعته ان يمارس بشكل فعال كلا من العمل في تعليم الكبار والعمل في قاعة الدعاية الديمقراطية. ولو وزع ال ١٢٠ منزلا على ال ٢٢ شخصا فان كلا منهم سيكون مسؤولا عن خمسة او ستة منازل. ولو اخذ كل واحد منهم على عاتقه خمسة او ستة منازل واجهد نفسه حوالي ثلاث سنوات، فان المستوى الثقافى لكل الناس في القرية سوف يرتفع وتعاد صياغة وعيهم الى حد كبير.

ولقد سألنا رئيس اللجنة الحزبية للقرية عما اذا كانت لجنة القرية الحزبية قد تناولت هذه المشكلة في اية مرة، واعطت التكليفات للمسئولين بالقرية حيث انهم جميعا

اهله، وينتمون الى نفس التنظيم الحزبي. وحينما ذهبنا الى المدرسة الابتدائية، قابلنا المعلمين ايضا وسألناهم عما اذا كانوا قد قدموا في السابق المساعدة في عمل قاعة الدعاية الديمقراطية او في تعليم الكبار. واجابوا كلهم كلا. فالتنظيم الحزبي بالقرية لم ينظم هذا النوع من العمل. ومن الممكن للعمل الثقافى في الريف ان يمارس كانجح ما يمكن لو ان التنظيم الحزبي بالقرية يؤدى عملا تنظيميا.

وينبغي ان تقوم المدارس بدور هام في الثورة الثقافية بالريف. ونحن مقصرون في الاستفادة بشكل جيد من قوتنا الطلابية الآن. فعن طريق الطلاب يمكن للمعرفة العلمية ان تنتشر بين الآباء ويمكن غرس الايديولوجية الاشتراكية فيهم، كما يمكن ايضا ممارسة عمل الصحة العامة كما ينبغى.

ان المدارس والطلاب يجب ان يكونوا قدوة في العمل الصحى. ومع ذلك فاننا عندما نزور مدرسة ما، فاننا ما زلنا نجد تلاميذها بشعر طويل ووجوه متسخة وفى ملابس غير نظيفة وهذا امر يجب الا يسمح به. فلو ان الآباء يبدون مجرد اهتمام قليل فانهم يستطيعون مراعاة ان تغسل ملابس اطفالهم في موعدها. وحينما يأتى التلاميذ للمدرسة في الصباح، يجب على المدرس ان يرى ما اذا كانوا قد غسلوا وجوههم وقلموا اظافرهم، وارتدوا ملابس نظيفة، وان يرشدهم كما ينبغي. ولكنه لا يفعل ذلك. بل أسوأ انه توجد حالات يذهب فيها المدرس نفسه دون ان يحلق ذقنه، وفى ملابس غير مكوية وبدون ان يخيط الازرار المفقودة. وبعض معلمات المدارس يذهبن بشعرهن المهدل وهو مشعث كأنه سلة.. وطالما ان المسائل على مثل هذا الحال، فلا يمكن للثقافة ان تنمو، او للثورة الثقافية ان تطبق في بلادنا.

وينبغي لقطاع الصحة العامة ان يؤدى بشكل مجد. فهو في الوقت الحاضر يؤدى سطحيا فقط، ولكن يجب ان يمارس على نحو كامل.

وفي الفترة الاخيرة، زرت قضاء تشانغسونغ، وعلمت ان اللجنة الشعبية للقضاء قد وزعت الجير وجعلت المنازل كلها تدهن بالبياض في يوم واحد وهو ليس شيئا سيئا ان يدهن بالجير على اية حال. ولكن كل ما فعلوه كان فقط تغييرا في الوجه، فهم لم يدهنوا الداخل، وكان يجب عليهم لكي يحققوا الامر بشكل حقيقى ان ينظفوا داخل

المنازل، وان يغطوا الجدران بالورق، وان يدهنوا بالجير الداخل والخارج على حد سواء. ولن يجدى شيئا الظن بان كنس الفناء هو كل شيء بالنسبة للعمل الصحى.

وفي الوقت الحاضر، ملابس الاطفال قذرة. وكل البالغين لديهم ملابس أفضل لكي يلبسوها حينما يذهبون الى مكان ما. ولكن الاطفال ليس لديهم. ولذلك، فاننا سوف نزود كافة التلاميذ والطلاب بازياء مدرسية في العام القادم.

وجنبا الى جنب مع بناء المساكن الحديثة، يجب مضاعفة بناء الحمامات ودور الحضانة ومجمعات غسل الملابس، الخ، وعلينا ان نخفف الاعباء المنزلية للنساء حتى يستطعن الذهاب للعمل متحررات من المتاعب. ولهذه الغاية، فمن الضروري اقامة دور الحضانة ومجمعات غسل الملابس. ولقد شاهدت الغسالة المصنوعة في مصنع كانغكى لبناء الآلات، وهي ممتازة. فانها تغسل نحو ٣٠ طقما من الملابس في وقت واحد خلال بضع دقائق. وسوف يكون مجديا ان تضم كل من التعاونيات الزراعية غسالة واحدة من هذا النوع.

٤- حول تنمية الصناعة المحلية على نطاق واسع

طبقا لملاحظاتى الاولية، يبدو ان مسؤولينا ليست لديهم معرفة عميقة بقرار دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية. فقد قررت هذه الدورة التوسع في صناعة تحويل الغذاء وانتاج الضروريات اليومية لكي تحسن معيشة الشعب بسرعة. ويجب على الدولة ان تتخذ التدابير، كما يجب في نفس الوقت ان تقوم بحملة شاملة للشعب كله لتنفيذ هذا القرار.

ان اتخاذ التدابير بواسطة الدولة يعني انه يجب على مؤسسات الدولة الصناعية ان تفتح ورشات للانتاج الثانوى لتضاعف انتاج الضروريات اليومية، والى جانب ذلك يجب بناء مصانع خاصة بالضروريات اليومية باستثمارات الدولة.

والحملة الشاملة لأبناء الشعب كله، تعني ان على كل منطقة ان تعبئ الموارد

المحلية، وان تقيم مصانع صغيرة الحجم على حسابها بدون استثمارات ضخمة من الدولة، وان تنتج المواد الغذائية وسائر الضروريات اليومية بكميات كبيرة.

ان مهمة رؤساء لجان الاقضية الحزبية والشعبية هي استخدام اذهانهم لتعبئة كافة الموارد والامكانيات المحلية. ويجب على الاقل ان يقام اكثر من مصنع محلى واحد في كل قضاء كما جاء في قرار مجلس الوزراء وهو ضمن الشعار المقرر لعيد تحرر ١٥ آب هذا العام. والقرار واضح جدا. ومع ذلك، فحينما تبادلت الاحاديث مع المسئولين القياديين للاقضية في محافظتى بيونغآن الشمالية وزاكانغ، قالوا انهم ما زالوا يدرسونه، وهم ببساطة ينتظرون حتى الوقت الذي تصنع فيه الدولة او المحافظة آلات كبيرة لهم، وتمدهم بالاموال وترسل لهم من فوق حصص الانتاج. غير ان هذه تدابير الدولة. وليست حملة شعبية.

عليكم ان تستخدموا عقولكم وان تقرروا لانفسكم ما يمكن عمله وفقا للظروف المحلية. وفى وسعكم ان تقيموا معمل اصلاح عربات الثيران، ومصانع الورق، ومصانع النسيج، وهلم جرا، فبعض الاقضية تضيق ذرعا لعدم وجود حتى معمل عربات الثيران. ولقد سمعت انه لا يوجد معمل لاصلاح العربات في قضاء بوبدونغ بمحافظة كانغواون، وهكذا فانه عندما تعطب عربة يحملها القوم على اكتافهم ويسيرون حتى الى واونسان لاصلاحها.

و في زونتشون، تفقدت مصنعا يصنع الشعيرية الجافة من الذرة. وكان رائعا حقا، ويمكن ان يقام مثل هذا المصنع في اى مكان. ففى منطقة تزخر بالبطاطا، يجب ان يقام مصنع الشعيرية من البطاطا، وحيث توجد الخضروات بوفرة، يجب اقامة مصنع لتحويل الخضروات. ومن الممكن ان يقام مصنع صغير لتحويل الغذاء من حجرة واحدة وزوج من الجرار الكبيرة.

ومن الممكن ان يقام على سبيل المثال كثير من مصانع النسيج صغيرة ومتوسطة الحجم. ولقد تفقدت مصنع النسيج المخرم في آنزو، وهو مجهز بالكامل بانوال تعمل بالقدم، وينتج النول القدمى الواحد ٤٠ مترا في اليوم. اذن فلو اقيم مصنع واحد فقط فيه مائة نول قدمى فسيكون هذا شيئا عظيما. فانتاج المائة نول سيكون ٤٠٠٠ متر في اليوم. فاذا اشتغل المصنع ٣٠٠ يوم تقريبا، فان الانتاج السنوى سيكون ٢ر١ مليون متر.

كذلك، من المستحسن اقامة مصنع للورق لصنع الورق الابيض من لحاء الشجر، و يمكنكم ان تدهنوا هذا الورق بالزيت دهانا كاملا لتحصلوا على ورق ممتاز للارض، فاذا قمتم بعملكم جيدا، يمكنكم ان تثقوا فى ان الفلاحين سيستخدمون ورق الزيت لفرش ارضية كل حجراتهم ويحيون حياة نظيفة وعلى نحو متحضر.

وقضاء تشانغسونغ، على سبيل المثال، غنى بالاجمات التي يمكن استخدامها في افران الآنية الخزفية، والرماد يمكن ان يكون سمادا ذا نسبة عالية من البوتاس. وهكذا تخدم غرضين. ومن الممكن ان تجدوا مشاريع من هذا النوع بقدر ما تريدون.

و في الوقت الحاضر، تنتج التعاونيات الانتاجية كافة انواع البضائع باستثمارات غير كبيرة. فهى تنتج بضائع قيمتها ١٨ ألف مليون واون. وسيكون طيبا منكم لو ذهبتم فتفقدتم التعاونيات الانتاجية.

متى تم رسم العمل، امكن ايجاد اليد العاملة التي تؤديه، فهناك على الاقل من ٢٠٠ الى ٣٠٠ عائلة للعمال والموظفين يعيشون في كل مركز قضاء. وهؤلاء يمثلون قوة عمل محلية خاملة يمكن جذبها الى الانتاج في اى وقت.

والفنيون ايضا يمكن ايجادهم. ففى اى قضاء، يوجد لدى التعاونيات الانتاجية عدد غير قليل من الصناع الحرفيين. وبعض المسئولين لا يرغبون في استخدام امثال هؤلاء الفنيين لانهم كانوا يشتغلون بالمهن الفردية حتى امس. ولكن هذا خطأ. فقد كان هؤلاء حتى امس فنيين فرادى، ولكنهم اليوم اصبحوا من الشغيلة الاشتراكيين. ويجب الا يترك امثال هؤلاء القوم على مدى الذراع، ولكن ينبغى ان يجذبوا بجرأة الى العمل التكنيكى، وعندئذ، سوف يبدون حماسا اكثر فأكثر في عملهم.

ان اقامة وتشغيل اكثر من مصنع واحد صغير او متوسط الحجم في كل قضاء هي اجراء هام لضمان انتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية المحولة والضروريات اليومية عن طريق استخدام الموارد المحلية وبدون ان يستتبع ذلك انفاقا من اعتمادات الدولة، ومن اجل تحسين ظروف الشعب المعيشية بسرعة. فان اقامة مصانع محلية على نطاق واسع امر له كثير من الحسنات، فهو حسن لان الدخول العائلية للعمال والموظفين سوف تزداد، حيث ان النساء جميعا سوف يذهبن للعمل، وحسن لان

النساء يتمرسن سياسيا ويتلقين تربية جماعية، وحسن لان اليد العاملة يمكن ان تزداد بدون كلفة لمزيد في اعتمادات الاسكان وحبوب الدولة.

وهناك نقطة طيبة اخرى وهي انه سوف يزيد المعرفة بادارة المشاريع لدى المسئولين القياديين بالقضاء. فمن النواقص الكبيرة لدى كثير من رؤساء اللجان الحزبية والشعبية في القضاء انهم لا يعرفون كيف يديرون مصنعا. وهم لا يعرفون كيف يجرون الحسابات الاقتصادية. وهذا يشكل عقبة ايضا في توجيههم للاقتصاد الريفى، فالحساب الاقتصادي ضرورى ايضا في الزراعة، ونتيجة لعدم الاهتمام به فان الكفاح من اجل تحقيق كلفة اقل للانتاج الزراعي محدود للغاية. فاذا جرى تشغيل المصانع في كل قضاء فان المعرفة الاقتصادية للمسئولين القياديين في ذلك القضاء يمكن ان ترقى، وعملهم التوجيهى يمكن ان يتحسن.

وهكذا، فان من الضروري والمفضل من كافة الوجوه ان تقام مصانع محلية. ومن ثم، يجب ان تستخدموا فطنتكم في عملكم لكي تنفذوا تماما قرار دورة حزيران الكاملة. وينبغي الا تتطلعوا ببساطة الى الاجهزة العليا انتظارا للمساعدة، وانما يجب ان تمارسوا العمل اعتمادا على قوة انفسكم وفى حملة شعبية شاملة.

٥- حول تحسين طريقة العمل في اللجان الشعبية للمدن والاقضية

ان العيب الرئيسى في عمل اللجان الشعبية للمدن والاقضية هو انهم لا يتخذون نظرة شاملة للاشياء. فاذا ما دفعوا خطوة واحدة للامام، ساروا خطوة واحدة للامام، واذا دفعوا خطوتين، ساروا خطوتين للامام، واذا دفعوا في هذا الجانب يصبح الجانب الآخر خطأ، واذا دفعوا في ذلك الجانب يصبح هذا الجانب خاطئا. وهذا لانه ليس لديهم فهم عميق لسياسة الحزب.

فيجب ادراك مبادئ سياسة الحزب، واتجاهها الاساسى ادراكا سليما، وحينئذ فقط،

يمكن للمرء ان يؤدى عمله بشكل خلاق وفق الظروف المحلية الفعلية. ولن يجدى نفعا العمل بشكل ميكانيكى بحيث يؤدى المرء مجرد ما تحدد في قرار الحزب ولا شيء اكثرمن ذلك.

فسياسة الحزب توضح الاتجاه العام للبلاد بأسرها، ولا يمكن ان تحدد لكل منطقة ما يجب ان يفعل وما لا يجب ان يفعل. وهذا هو السبب في ان المسؤولين يجب ان يجروا دراسة عميقة لسياسة الحزب، وانهم يجب ان يبدوا قدرة تنظيمية ونشاطا لكي ينفذوها بشكل فعال.

ونستطيع ان نجد موقفا شكليا ازاء سياسة الحزب في عمل المسئولين القياديين السابقين في محافظة ريانغكانغ، فعندما اعلنا ان الذرة هي ملك حبوب الحقول الجافة، احدث القوم في محافظة ريانغكانغ ايضا جلبة ضخمة وزرعوا مساحات واسعة بالذرة. ولكن في محافظة ريانغكانغ لا يمكن للذرة ان تكون ملكا. فليست الذرة وانما البطاطا هي التي تنمو جيدا هناك، ففى محافظة ريانغكانغ، فان ملك الحقول هو البطاطا. وعلى سفح جبل بايكدو حيث لا ينمو الرز، وجد الاهالى وقتا عصيبا بحق وهم يحولون الحقول الجافة الى حقول للرز لسبب بسيط، هو ان تعليمات كانت قد اعطيت لتنفيذ اعمال الري.

ولقد كان اهل محافظة ريانغكانغ على جانب لا بأس به من يسر الحال، عندما كانوا معتادين على زراعة البطاطا، ولكنهم باتوا في عيشة قاسية وهم يقومون بزراعة الرز. وقد مروا بتجارب مرة وهم يحولون الحقول الجافة الى حقول للرز، وتحملوا المشاق لان الرز لم ينم، ثم كان عليهم ان يتحملوا مشقة تحويل حقول الرز مرة اخرى الى حقول جافة. وهكذا، مروا بوقت عصيب استمر نحو ثلاث او اربع سنوات مرة مع هذا الشيء واخرى مع ذلك.

وما فعلته اللجان الشعبية في الاقضية حتى الآن هو العمل بدون استخدام اذهانهم تبعا لسياسة الحزب، مثل آلة تعمل فقط كما تدار، فلا يتحركون الا عندما يدارون من فوق ويبقون ساكنين، ما دامت الخيوط لا تشد، وكأنما الامر لعب بعرائس الماريونيت.

وفى تنظيم العمل لتنفيذ قرار دورة حزيران الكاملة، تكشف ايضا بوضوح ان

المسؤولين المحليين يفتقرون الى المبادرة. وكما اكتشفت، فانهم جميعا يجلسون بلا حراك منتظرين قرار الدورة الكاملة للجنة الحزبية بالمحافظة، وكان يجب على كل لجنة حزبية وكل لجنة شعبية للمدينة او القضاء ان تنظم العمل في حينه وفقا للظروف في قضائهم على اساس المنهج المعلن في قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب. ولكن اللجنة الحزبية للمحافظة تعد لدورة كاملة، واللجنة الحزبية في القضاء ايضا تعد لدورة كاملة بينما ما زالت تنتظر اشارة من المحافظة.

وفيما يخص الاجتماعات ايضا هناك كثير من الشكلية. فما هي فائدة عقد دورات كاملة لا ضرورة لها؟ ليس هناك من حاجة، سواء للجنة الحزبية بالمحافظة او اللجنة الحزبية في القضاء، لكي تعقد دورة كاملة لمجرد ان اللجنة المركزية للحزب قد عقدت دورة كاملة. فالدورة الكاملة ينبغي ان تعقد حينما تكون هناك حاجة اليها وانما يجب ان تجتمع اللجنة التنفيذية اذا لزم الامر، كما يجب ان يدعى مجلس الشعب الى دورة عندما يتطلب الامر ذلك، فاية وسيلة متاحة سوف تجدى لتنفيذ القرار.

وحيث ان اللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الشمالية في سبيل عقد دورة كاملة للاستماع الى تقرير حول تنفيذ قرار دورة حزيران الكاملة، فقد سألت نواب رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة كيف سيعدون التقرير وما هي القرارات المنتظرة. فقالوا انه في واقع الامر لا يوجد شيء ليضاف الى ما قالته اللجنة المركزية بالفعل، بل انهم يخشون ان يغفل شيء اذا اعد تقرير جديد. فاذا كان هذا هو الحال، فلماذا يتجشمون عناء عمل تقرير آخر واتخاذ قرار آخر؟ سيكون كافيا ان يعقدوا اجتماعا للجنة التنفيذية للجنة الحزبية للمحافظة لتنظيم العمل وفقا للمنهج الذي وضعته اللجنة المركزية، ثم يتوجهون شخصيا الى الاقضية لاتخاذ التدابير الخاصة لاى نوع من مصانع تحويل الغذاء ينبغي ان يقام هنا واى نوع من مصانع الضروريات اليومية يمكن ان يقام هناك، ومن ثم يتولون دفع العمل. ولا حاجة الى فعل اشياء لا ضرورة لها تتضمن دورات كاملة للجان الحزبية للمحافظة والاقضية، وتقارير، وقرارات. بالتأكيد، ان الاجتماعات الضرورية يجب ان تعقد، ولكن ما من حاجة الى التمسك بالشكليات.

فكل هذه الاشياء تقيد المسئولين وتمنعهم من ابداء المبادرات في عملهم وهم

يقولون انهم اذا لم يؤدوا الشكليات فان جماعة التوجيه تأتى لكي تنحى عليهم باللوم متسائلة: لماذا لا تعقدون دورة كاملة؟ لماذا لا تبحثون الامر؟ لماذا تهملون قرار الحزب بهذا الشكل؟ وهذا خطأ. ويجب على الجماعة التوجيهية الا تدقق في الشكليات، ولكن في محتوى العمل.

وانه لعائق كبير ان يفتقر مسؤولونا الى المبادرة. لذلك فان هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب قد جعلت من المهام البارزة ان تطلق العنان لمبادرة ونشاط العاملين القياديين للاقضية والقرى.

وثمة عامل هام في تشجيع المبادرات يكمن في الفهم العميق لجوهر سياسة الحزب. فيجب الا تزدردوا سياسة الحزب جملة او تتخذوا ازاءها موقفا شكليا، وانما عليكم ان توطدوا روح اجراء دراسة عميقة لها وتنفيذها بشكل خلاق وفقا للظروف الفعلية.

وكذلك، ينبغي تعزيز التوجيه في موقع العمل. ففى الوقت الحاضر، تعقد مختلف الاجتماعات بكثرة زائدة في العاصمة، وفى المحافظات، وفى الاقضية، وهذا التطبيق الخاطئ يجب ان ينتهى. يجب ان يوضع حد مرة واحدة والى الابد لاسلوب الدعوة الى الاجتماعات بغير توقف، والجلوس بلا حراك في مكان واحد بينما يفرضون الاشياء على من هم في المستويات الادنى. ولقد اثيرت هذه المسألة ايضا بواسطة الحزب منذ زمن طويل، ولكنها لا توضع جيدا موضع التطبيق.

والاحاديث التي تبادلتها مع المسئولين القياديين في الاقضية تبين انهم لا يسدون التوجيه الملائم في موقع العمل، فهم يقولون انه اذا نزل رئيس اللجنة الشعبية في القضاء الى القرية، ومكث هناك طول الليل ثم عاد، فان هذا اطول وقت يقضيه في الموقع. وهذا لن يكون كافيا. فعندما ينزل الى قرية يجب ان يمكث فيها على الاقل يومين او ثلاثة ايام، يساعد رئيس اللجنة الحزبية في القرية او رئيس اللجنة الشعبية في القرية في عمله، و يتبادل الحديث مع منشطى الحزب، ويدرس كيف تسير الامور في القرية، ويتخذ تدابيرمحددة لتحسين الامور. ومع ذلك فان مسؤولينا لا يعطون التوجيه في الموقع على هذا النحو. وحينما يذهبون الى القرية يخرج معظمهم باستنتاج ذاتى بعد حضور اجتماع لمدة نحو ساعتين، وبدون تفقد محتوى العمل بكل دقة او بدلا من ذلك

يلتقون برئيس اللجنة الحزبية للقرية او رئيس اللجنة الشعبية للقرية ويحصلون على ارقام احصائية ثم يعودون. اما والحال هكذا، فلا يمكن ان يتوقع لعمل اللجنة الشعبية للقرية او اللجنة الحزبية للقرية ان ينجز مهمتها جيدا.

على المسئولين القياديين في الاقضية ان ينزلوا الى القرية، وان يمكثوا هناك عدة ايام، وعليهم خلالها ان يسألوا الاسئلة للشيوخ، وان يتبادلوا الاحاديث مع اعضاء الحزب وغير اعضاء الحزب، وان يغتنموا الفرصة للتشاور معهم حول كيفية ممارسة العمل الثقافى، وكيفية بيع السلع، وكيفية عمل التحضيرات للزراعة وكيف يمكن ان يرتفع اكثر مستوى معيشة الفلاحين، وان يقدموا لهم عونا فعليا. ولن يكون مجديا ان تفرض اشياء عليهم بدلا من ذلك عن طريق اعطاء اوامر ذاتية من نوع او آخر. فبالاتصالات المباشرة مع الجماهير فقط، يمكنكم ان تكتشفوا كل شيء بوضوح: اى جزء من عمل القرية متأخر، ما هي نقاط الضعف في عمل رئيس اللجنة الشعبية للقرية، وكيف يصلحها، ما هو مستوى الوعى الايديولوجى للكوادر والمنشطين وطابعهم في القرية، وكيف تعبئ قوة النويات وكافة الفلاحين بشكل فعال.

فاذا قام المسئولون القياديون في القضاء بعملهم على هذا النحو بما يقرب من عام فانهم سيكونون قادرين على لمس الظروف الفعلية في القضاء باناملهم. اما حاليا وكما وجدت في مجرى الحديث مع رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية، فانهم لا يعرفون واقع الامور في اقضيتهم. انهم لا يستطيعون وصف الوضع الا اذا رجعوا الى مفكراتهم. وليس الامر ان ذاكرتهم سيئة، وانما هو انهم ليسوا ملمين بواقع الامور في اقضيتهم. ولو انهم غاصوا في عمل كل قرية لكانوا قادرين على معرفة معلومات كاملة مثل ما هي مساحة الحقول الجافة وحقول الرز في القرية وما هو الانتاج، ولاستطاعوا ان يفكروا ارقام كل قرية دون الرجوع الى مفكراتهم.

ان الرؤساء الحاليين للجان الحزبية للقرى او اللجان الشعبية للقرى في معظمهم قوم صالحون. فاذا اساؤوا تدبير عملهم، فان هذا ليس لانهم قوم سيئون، وانما لانهم لا يعرفون كيف يؤدونه، لذلك يجب عليكم ان تثابروا على تعليم ومساعدة الناس بدلا من فصلهم بعد ان تسوء الامور. وايضا في مسائل من قبيل عقد اجتماع، لا يجوز ان

تصدروا تعليمات عامة، بل يجب ان توجهوهم كيف يعدون الترتيبات لعقد اجتماع وكيف يمارسونه. وبعد الاجتماع، يجب ان تعلموهم واحدا بعد الآخر كيفية تنظيم تنفيذ قراراته ومراقبته ثم استخلاص نتائجه، وفيما يتصل بتعليمهم، هناك طريقة تنظيم دورات دراسية قصيرة، ولكن أفضل الطرق هي ارشادهم وتوجيههم بالدليل العملي في الموقع. ويجب عليكم تهيئة الظروف واعطاء العون الصادق لرؤساء لجان القرى الحزبية ولجان القرى الشعبية حتى يبدوا ما لديهم من مبادرة ونشاط. وان روحا لتقديم التوجيه دائما على هذا النحو يجب ان تنمى سواء كانت المحافظة توجه القضاء او القضاء يوجه القرية.

واني لاود ان اؤكد مرة اخرى ان على اللجان الشعبية للمدن والاقضية ان تحطم النزعة المحافظة وان تواصل الابتكار باستمرار، والتقدم بلا انقطاع، وان تكثف التربية الاشتراكية لدى الفلاحين، وان تدفع قدما بالثورتين التقنية والثقافية، وان تستخدم فطنتها لتنفيذ عملية بناء المصانع المحلية، وأن تحسن اسلوب عمل اللجان الشعبية، والى جانب ذلك ان تنجز بنجاح كافة المهام الملحة امامها واني اذا ما اثرت بعض المشاكل مثل تلك ذكرتها هنا على وجه العموم، ارجو لكم نجاحا عظيما في عملكم في المستقبل.

تقرير مقدم الى المؤتمر الاحتفالى بالذكرى العاشرة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٨ ايلول ١٩٥٨

ايها الرفاق الاعزاء،

لقد مضت عشر سنوات منذ ان اعلن الشعب الكوري تأسيس دولته المستقلة، فظهر من جديد على مسرح التاريخ تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المجيدة.

واليوم، ينظر شعبنا خلفه بفخر وابتهاج عظيمين فيرى الى طريق الانتصارات المجيد الذي اجتازه مناضلا خلال السنوات العشر الاخيرة.

وان عشر سنوات لامد قصير جدا في التاريخ الطويل لبلادنا، غير ان الشعب الذي يعيش هذه الحقبة قد فعل فيها اشياء كثيرة، لم يستطع اسلافنا حتى ان يحلموا بها في قرون كثيرة، وحقق لوطنه الحبيب منجزات عظيمة حقا. فقد تغير وجه بلادنا تغيرا يفوق التصور، وجرى في تاريخ وحياة شعبنا تحول عظيم وطفرة الى الامام.

واليوم، يحتفل جميع الشغيلة في بلادنا بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية التي ترافقها انطلاقة سياسية وعملية كبرى يحدوهم امل وثقة اكبر في مستقبل وطنهم المزدهر.

اسمحوا لى، بمناسبة هذا العيد التاريخى، نيابة عن حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، ان اقدم تحياتى الحارة لكم، وللشعب الكوري بأسره.

ايها الرفاق،

ان انتصارنا ومجدنا لم يأتيا من تلقاء ذاتهما. فوطننا، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، هو انجاز عظيم لشعبنا تم من خلال كفاح طويل شاق من اجل حرية الامة واستقلالها، وتدعم ونمى من خلال المحن العصيبة، محنة بعد اخرى.

فلقد فرض على الشعب الكوري الذي حرم من اراضيه واستقلاله الوطني ان يحيا الحياة الكئيبة للعبيد المستعمرين تحت الامبريالية اليابانية لما يقرب من نصف قرن.

وشن العديد من الوطنيين الكوريين وعلى رأسهم الشيوعيون، كفاحا دمويا طويلا بهدف واحد هو تحرير امتهم واستعادة وطنهم، ولم يستسلموا ابدا امام القهر الوحشى للامبريالية اليابانية.

ولقد ورثت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التقاليد الوطنية الثورية لشعبنا وجسدت الرغبة الاجماعية لأمتنا في حرية الوطن وانعتاقه.

وفتح تحرر وطننا من نير الحكم الاستعماري الامبريالى الياباني امام شعبنا آفاقا شاسعة للاستقلال الوطني والتطور الديمقراطي للبلاد. وشارك شعبنا بحماسة وطنية عظيمة في الكفاح من اجل خلق حياة جديدة.

ومع ذلك، فان احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا، وسياستهم العدوانية قد شكلا عقبة كبيرة امام كفاح الشعب الكوري لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وسببا تعقيدا وصعوبة امام الثورة الكورية. ولقد كان على حزبنا منذ الايام الاولى للتحرر ان ينحت في الصخر مصير الوطن والامة في ظل اكثر الظروف تعقيدا ومشقة.

وبالنظر الى ذلك الموقف القائم في البلاد، فقد اخذ حزبنا بطريق بناء قاعدة ثورية ديمقراطية قوية في الشطر الشمالى، الامر الذي سيكون ضمانا للاستقلال الكامل للوطن.

واقام حزبنا بتعبئة الحماسة الثورية المتصاعدة لشعبنا المحرر سلطة شعبية في شمالي كوريا، وانجز الاصلاح الزراعي، وتأميم الصناعات، وغيرهما من الاصلاحات الديمقراطية في مدة قصيرة من الزمن. واقيم نتيجة لهذا، نظام ديمقراطى شعبي جديد في شمالي كوريا الذي بدأ ينمو باعتباره قاعدة الثورة الكورية، وقوة مادية جبارة من اجل توحيد الوطن.

اما الامبرياليون الامريكيون الذين احتلوا جنوبي كوريا، فقد كانوا منذ البداية ضد بناء الشعب الكوري لدولة ديمقراطية مستقلة بينما هم يتبعون فيه سياسة استعباد استعمارى. فقد قمعوا كل القوى الوطنية في جنوبي كوريا، وجمعوا بين ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة، واقاموا نظاما رجعيا دمية ليديموا تقسيم وطننا.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد ولدت على القاعدة الديمقراطية المبنية في شمالي كوريا، وسط الكفاح على مستوى الامة الكورية بأسرها ضد مناورات الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الرامية للتقسيم.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي اسسها الشعب بنفسه والتى تخدم الشعب هي اول دولة شعبية حقيقية في تاريخ بلادنا. ان العمال والفلاحين وسائر الشعب العامل في كوريا، الذين عاشوا حياة القهر والاذلال والظلام والآلام قرونا طويلة، يقودون الآن مصيرهم باعتبارهم سادة لبلادهم.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي راية الحرية والاستقلال للشعب الكوري وهي سلاح قوى في كفاحه من اجل التوحيد السلمى للوطن، وبناء مجتمع جديد. وهكذا، فان وطننا الذي ظل محروما من لونه الخاص على خريطة العالم زمنا طويلا، قد دخل الصعيد الدولي تحت الراية الجديدة للجمهورية الديمقراطية الشعبية عضوا في المعسكر الاشتراكى العظيم.

ولقد كشف نظام الدولة والنظام الاجتماعى لجمهوريتنا على مجرى تطورها على مدى العشر سنوات الماضية عن حيويته الدافقة وتفوقه، سواء في نيران الحرب او في البناء السلمى الذي اشتمل على الكثير من الصعوبات.

وكانت حرب الثلاث سنوات التي فرضها علينا الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم زمرة سينغمان ري اقسى محنة لنظامنا الديمقراطي الشعبى وللشعب الكوري بأسره. فقد استخدم الغزاة المسلحون الذين ينتمون الى ١٦ دولة من دول العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة، اكثر وسائل الحرب وحشية في محاولة لوأد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الفتية ومكاسب شعبنا.

وكانت الحرب الكورية حربا لا نظير لها في قسوتها، جلبت على شعبنا ما لا يعد

ولا يحصى من الكوارث والآلام. ولكن الشعب الكوري لم يستسلم، بل انتفض جسدا واحدا تحت قيادة حزبنا في المقاومة البطولية ضد العدوان المسلح.

ولقد دحر شعبنا وجيشنا الشعبي، بالتأييد الفعال من جانب شعوب الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الشقيقة، وبالتعاون مع وحدات متطوعى الشعب الصينى، غزو العدو المسلح، وذادوا عن جمهوريتهم، وحموا بحياتهم كل بوصة من ارض وطنهم.

لقد برهن الشعب الكوري في الحرب انه ما من معتد امبريالى يستطيع ان يهزم شعبنا الذي قبض على زمام السلطة بيديه، ويحظى بالتأييد الايجابى للمعسكر الاشتراكي.

وبعد هزيمة المعتدين المسلحين الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتفاخرون بانهم " الاقوى" في العالم، اصبح شعبنا على اقتناع راسخ اكثر من اى وقت مضى انه قادر على اكتساح اى صعوبة والظفر بالنصر النهائى للثورة الكورية.

والامبرياليون العالميون، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، ما زالوا يرفضون الاعتراف بجمهوريتنا الشعبية. ولكنهم لا يستطيعون ان ينكروا حقيقة انهم كابدوا هزيمة ساحقة في حربهم ضدنا وانهم اضطروا الى رفع ايديهم وتوقيع اتفافية الهدنة امام علم جمهوريتنا.

وسواء اعترف الاعداء بجمهوريتنا او لم يعترفوا، سواء احبوا ذلك او لم يحبوه، فان جمهوريتنا تظل موجودة كدولة مستقلة كاملة الهيبة، تزدهر وتنمو كل يوم، وتقف بحسم لدى المخفر الامامى الشرقى للسلام والاشتراكية.

١

ايها الرفاق،

لقد تسلمت بلادنا بعد التحرر اقتصادا متخلفا وثقافة متخلفة تركها وراءه الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية وكان لدينا نقص حاد في الكوادر الوطنية، ونفتقر الى

الخبرة في ادارة الدولة وفى البناء الاقتصادى.

ونتيجة لهذا، كان حتما ان يصحب بناء دولتنا صعوبات كثيرة. كما ان انشطار وطننا الى الشمال والجنوب، والنشاط التخريبى الدائب من جانب الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة ضد الشطر الشمالي للجمهورية، جعلا بناء دولتنا واقتصادنا اكثر صعوبة.

ان التحولات الديمقراطية العظيمة التي نفذت بعد التحرر تحت قيادة حزبنا، قد فتحت آفاقا واسعة لترميم الاقتصاد الوطني وتنميته على وجه السرعة وتحسين مستويات معيشة الشعب فى الشطر الشمالى، وخلقت ظروفا اجتماعية واقتصادية تتيح لنا ان ننجز المهام المطلوبة في فترة الانتقال التدريجى الى الاشتراكية.

وبانتصار الاصلاحات الديمقراطية، حقق جميع الشغيلة في بلادنا، وعلى رأسهم الطبقة العاملة، منجزات ضخمة في بناء الدولة والاقتصاد، متغلبين على كافة المصاعب والعراقيل.

غير ان عملنا السلمى لم يلبث ان قوطع بالحرب التي فرضها علينا العدو. وانزلت حرب الثلاث سنوات الخراب الشديد باقتصادنا الوطني، ودهورت ظروف معيشة شعبنا الى حد كبير. كما عطلت الحرب تقدم اقتصاد بلادنا المتخلف اصلا لخمس او ست سنوات، وزادت من تدهور مستويات عيش شعبنا المنخفضة اصلا.

وكانت اكثر المهام اساسية امامنا في فترة ما بعد الحرب ان نستعيد الاقتصاد المخرب بسرعة، ونزيد تنميته، وان ندعم الاسس الاقتصادية للجمهورية، ونرفع في الوقت نفسه مستوى المعيشة المتدهور للشعب رفعا سريعا.

وفى سبيل انجاز هذه المهمة بنجاح، وضع حزبنا الخط الاساسى للبناء الاقتصادي بعد الحرب، الذي كان يقضى ان تعطي الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، وعبأ الجماهير العاملة من اجل تنفيذه. وكان هذا هو الطريق الوحيد السليم.

وغنى عن البيان انه كان مهمة بالغة التعقيد والصعوبة ان ينفذ هذا الخط وان تنجز المهمة الاساسية لاستعادة الاقتصاد بعد الحرب حيث كان هناك الدمار الشامل،

وكان ينقصنا كل شيء. غير انه كان يتعين علينا ان نفعل ذلك ولم نكن نستطيع ان نؤخر استعادة اقتصادنا الوطني المدمر طويلا ولا ان نبقي مجرد متفرجين على ظروف العيش الصعبة لشعبنا.

ولقد كان حزبنا، عندما وضع سياسته الاقتصادية لتحقيق هذه المهمة الهائلة العسيرة، يعتمد قبل كل شيء على الروح النضالية التي لا تقهر وعلى القوى الخلاقة التي لا تنفد لدى شغيلتنا الذين التفوا حول الحزب التفافا اوثق والذين صقلوا وتمرسوا خلال الحرب، كما حسب الحزب في الوقت نفسه حساب المعونة الاقتصادية والفنية من جانب شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وغيرهما من البلدان الشقيقة. كذلك وضع تقديره حقيقة ان مفتاح الحل لجميع مشاكلنا يكمن في اولوية استعادة وتنمية تلك الفروع من الصناعة الثقيلة التي كان لها فيما سبق اساس معين في بلادنا بالرغم من التلف الشديد الذي اصابها.

ولقد تغلب الشغيلة في بلادنا، اذ شجعتهم السياسة السليمة لحزبنا، على كافة المشقات في الظروف العصيبة لايام ما بعد الحرب، وانجزوا خطة السنوات الثلاث بنجاح. وهكذا، فان الانتاج الصناعي والزراعي لم يستعد في ثلاث او اربع سنوات بعد الحرب مستويات ما قبل الحرب وحدها وانما تجاوزها ايضا الى حد كبير. وبهذه الطريقة، ارسينا اسسا مادية وطيدة لتنمية الاقتصاد الوطني على مستوى اعلى، ومن اجل المزيد من تحسين ظروف معيشة الشعب.

وبدأنا تنفيذ الخطة الخمسية الاولى في ١٩٥٧، وفقا للاتجاه الاساسي الذي طرحه المؤتمر الثالث لحزب العمل الكورى، هي اول خطة من نوعها في تاريخ بلادنا. وان الانتقال الى الخطة الخمسية في بلادنا ليمثل مرحلة جديدة في البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية.

والهدف من الخطة الخمسية هو القضاء تماما على تخلف اقتصادنا الوطني، وتحويل بلادنا الى دولة صناعية ـ زراعية تعتمد على النفس، ورفع المستويات المادية والثقافية لشعبنا بشكل ملحوظ.

وعندما شرعنا في تنفيذ الخطة الخمسية، ثارت مسألة هامة هى الاحتفاظ بمعدل

النمو المرتفع للقوى الانتاجية. وكان هذا ضروريا بسبب الوضع السائد في بلادنا اليوم، و بسبب التخلف البادى في تطور بلادنا الاقتصادي.

واثبت مجرى تنفيذ الخطة الخمسية تماما صحة الخط الذي وضعه الحزب.

وقد حدثت في مجرى تنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري فى كانون الاول ١٩٥٦، تغيرات كبيرة في حياة الدولة والمجتمع، وفى جهود العمل التي يبذلها الشغيلة. فقد ابدى جميع الشغيلة في بلادنا الذين نهضوا استجابة لنداء الحزب حماسة عظيمة في العمل وقدرة خلاقة لا تنفد في عموم ميادين البناء الاشتراكي محققين بذلك نجاحات عظيمة في تنفيذ خطة السنوات الخمس.

وتجاوزت طبقتنا العاملة البطلة خطة عام ١٩٥٧ للانتاج الصناعي بنسبة ١٧ في المائة وهي الآن تتجاوز ظافرة ارقام خطة عام ١٩٥٨. فلقد زاد الناتج الصناعي في عام ١٩٥٧ بنسبة ٤٤ في المائة بالمقارنة مع العام السابق. وزاد في النصف الاول من عام ١٩٥٨ بنسبة ٣٤ في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقد جنى فلاحونا في العام الماضي وبالرغم من الجفاف الشديد، اكبر محصول حدث في تاريخ بلادنا متجاوزين خطة انتاج الحبوب بنسبة ١٢ في المائة وفى هذا العام ايضا، كانت هناك نوبة طويلة من الجفاف مماثلة شدتها لنوبة العام الماضى، ولكننا نتوقع محصولا من الحبوب اكبر بكثير من العام الماضي بفضل الحماسة العملية العظيمة من جانب الفلاحين.

واليوم، تطفر بلادنا طفرة هائلة الى الامام على طريق الاشتراكية. فان المصانع والمؤسسات كلها تخوض حركة ابتكار جماهيرية لزيادة الانتاج والتوفير. وفى جميع ميادين البناء الاشتراكى، يسجل الشغيلة ارقاما قياسية جديدة و يصنعون المعجزات. ان شغيلة بلادنا الذين يؤمنون بصحة سياسة حزبنا ينطلقون الى الامام نحو الاشتراكية بروح فرسان تشوليما.

وها نحن الآن قد دخلنا فترة انطلاق عظيم في البناء الاشتراكى. فشعبنا لا يريد ان يعيش على النمط القديم ولا ان يتخلف في المؤخرة. وهو يريد ان يزيل كل ما هو متخلف عن العصر ويعيش على النمط الجديد. وهو ينطلق قدما ليخرج من التخلف

باسرع ما يمكن ويحيى مثل الآخرين.

وان الروح الثورية العارمة للجماهير الشعبية لتدل على اننا نستطيع انجاز المهام العملاقة للخطة الخمسية قبل الموعد المقرر بكثير.

ولقد قررت بالفعل مؤسسات كثيرة ان تنجز الخطة الخمسية قبل الموعد المقرر بعام ونصف.

ونحن مقتنعون تماما ان الشغيلة في بلادنا سوف يحتفلون بالذكرى الخامسة عشرة لتحرير ١٥ آب، عيدنا القومى، وقد انجزت الخطة الخمسية الاولى بكفاحهم البطولى في العمل.

ايها الرفاق،

لقد حققنا بالفعل، بفضل السياسة السليمة للحزب والحكومة وجهود العمل المتفانى لشغيلتنا، نجاحات في البناء الاشتراكي تؤدي الى صنع عهد جديد.

فلقد اصبحت قدرة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اليوم اكثر تعزيزا.

اما الصناعة وهي القطاع القائد في الاقتصاد الوطني فقد مرت بعدد من التغيرات الجذرية فيما يتصل بتجهيزها التقنى وبتركيبها الفرعى، وبلغ الانتاج الصناعي مستوى اعلى.

وعلى مدى خطة السنوات الثلاث بعد الحرب، كان حزبنا، وهو يوجه جهوده الرئيسية الى استعادة المؤسسات والمنشآت الانتاجية المدمرة، يولي تنفيذ قدر ملموس من التجديد التكنولوجى وخلق عدد من الفروع الصناعية الجديدة اهتماما عميقا. ولقد كفل منهج حزبنا هذا النمو السريع للانتاج الصناعي من ناحية، كما مكننا من ان نعالج عدم التوازن الاستعماري والتخلف التقنى في صناعتنا معالجة حاسمة.

وفى مجرى تنفيذ الخطة الخمسية، يجرى التجديد التكنولوجى على نطاق اوسع في عموم ميادين الصناعة، فاسس صناعتنا المستقلة تتدعم، والانتاج الصناعي يزداد.

وسوف تنتج صناعتنا هذا العام كمية من البضائع المصنعة تزيد ٧ر٤ مرة عن التي انتجتها منذ عشر سنوات. وعندما نحسب الخسائر التي سببتها الحرب والزمن الذي اقتضاه علاجها فان هذا المعدل العالي لنمو الانتاج الصناعي يبدو وقد احرز في

الحقيقة في السنوات الاربع او الخمس التي تلت الحرب.

ولقد اعدنا بناء قواعد الصناعة الثقيلة ووسعناها، كما اقمنا ايضا قواعد جديدة للصناعة الخفيفة.

فقطاعات الصناعة الثقيلة الرئيسية كصناعات المعادن، وبناء الآلات، والكيماويات، ومواد البناء، قد ازدادت توسعا، كما ازداد تدعم قواعد الوقود والطاقة في بلادنا. وستنتج بلادنا في هذا العام ٨٦٠٠ مليون كيلوواط ساعى من الكهرباء، واكثر من ٦ر٧ مليون طن من الفحم، وفوق ٥٠٠ الف طن من حديد الزهر والحديد المحبب، و٤١٠ آلاف طن من الصلب واكثر من ٤٥٠ ألف طن من الاسمدة الكيماوية، و٢ر١ مليون طن من الاسمنت.

وقد نمت صناعة بناء الآلات بمعدل مرتفع جدا، بعد ان كانت اكثر الصناعات تخلفا في بلادنا. ففى عام ١٩٥٧، تضاعفت قيمة انتاج صناعتى بناء الآلات وتحويل المعادن ٢٩ مرة بالنسبة لعام ١٩٤٦. ولقد كان علينا قبل الحرب ان نستورد كل ما نحتاجه من التجهيزات والآلات تقريبا. اما الآن، فاننا نستطيع ان ننتج بانفسنا الآلات الصانعة، والآلات الكهربائية، والآلات المنجمية، و آلات البناء، والآلات الزراعية، ومعدات التحويل اللازمة للسفن والصناعة الخفيفة، ومختلف قطع الغيار، معززين بذلك التجديد التكنولوجى لكافة فروع اقتصادنا الوطنى تعزيزا اكبر.

ولو ان حزبنا لم يعط الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في فترة ما بعد الحرب، فكيف كنا نستطيع الآن ضمان الانطلاقة الجديدة فى الصناعة، والاقتصاد الريفى، وتقدم العمل الانشائى الواسع في جميع ارجاء البلاد؟ فلو لم نعط الأفضلية لتنمية الصناعة الثقيلة، لما استطعنا ان نرمم الاقتصاد الوطني المدمر ترميما سريعا، ولا ان نحسن ظروف معيشة الشعب في مدة قصيرة ونرسى الاسس المادية الخاصة بنا لتنمية اقتصادنا الوطنى على مستوى اعلى.

وحققنا في تنمية الصناعة الخفيفة ايضا منجزات تعد فاتحة لعهد جديد، فصناعة الغزل والنسيج التي اقيمت حديثا في بلادنا ستنتج هذا العام ١٢٠ مليون متر من مختلف الاقمشة. وهذا ما يعادل اكثر من ١٣ ضعفا بالنسبة لانتاج عام ١٩٤٨ السابق للحرب.

وبفضل الاساس المادي لصناعة صيد الاسماك، الذي ارسى في سنوات ما بعد الحرب، نصطاد الآن ما بين ٥٠٠ ألف و٦٠٠ ألف طن من الاسماك سنويا.

كذلك فقد تحقق تقدم ملحوظ في صناعة تحويل الغذاء وفى انتاج الضروريات اليومية وكلاهما كانا متخلفين للغاية. ويخوض حزبنا وشعبنا بأسره في الوقت الحاضر كفاحا لتجديد هذه الفروع.

ومع تنمية الصناعة التابعة للدولة، فان تجارة الدولة والتجارة التعاونية قد حققتا بدورهما تقدما عظيما.

ومن اعظم النجاحات التي حققناها في الصناعة والتجارة، تحويل الصناعة والتجارة الخاصتين وفقا للخطوط الاشتراكية.

فقد كان تطور رأسمال بلادنا الوطني في الماضي محدودا للغاية، بسبب السيطرة الاحتكارية للامبريالية اليابانية على اقتصاد بلادنا. وكانت النتيجة ان التجارة والصناعة الخاصتين اللتين كان اساسهما الاقتصادي مخلخلا جدا من البداية، ازدادتا ضعفا بسبب ما خلفته الحرب من دمار.

ولقد تمسك الحزب والحكومة بمنهج تحويل التجارة الخاصة والصناعة الخاصة خطوة فخطوة وفق الخطوط الاشتراكية، من خلال تنظيم التعاونيات الانتاجية والتسويقية. وكان هذا تماما في مصلحة التجار والصناع الافراد الذين جذبوا لتجميع قواهم الصغيرة لخدمة الانتاج والتجارة.

وقد بدأ اصحاب الاعمال والتجار في بلادنا اتباعا منهم لمنهج الحزب هذا يحولون انفسهم الى شغيلة اشتراكيين. وهكذا استكمل اليوم التحول الاشتراكى للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة في بلادنا استكمالا حقيقيا.

كما احرز الاقتصاد الريفى في بلادنا تقدما عظيما. فقد كان شمالي كوريا من قبل منطقة تشكو من عجز في الغذاء. وبلغ الدمار الذي الحقته الحرب بالاقتصاد الريفى حدا اصبحت معه مشكلة الغذاء في ايام ما بعد الحرب على اشد الخطورة بالنسبة لنا.

وقد اولى الحزب والحكومة اهتماما عميقا لترميم وتنمية الاقتصاد الريفى بغية حل مشكلة الحبوب. واتخذت الدولة تدابير هامة لتنمية الاقتصاد الريفى فنفذت مشاريع للرى

علـى نطـاق واسـع، وزودت الـريف بالمـزيد مـن الاسـمدة الكـيماوية والآلات الـزراعية، وادخلت العديد من التقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع وهلم جرا. وكانت النتيجة ان اصبحت الاسس المادية والتقنية لزراعتنا التي دمرت بشدة اكثر تعزيزا.

وكـان لتعميم التعاونيات دور حاسم فـي تنمية الاقتصاد الريفى. فلما كانت الاسس الماديـة للزراعة قد اتلفت بشدة بسبب الحـرب، واقتصاد الفلاح قد تدهور، فقد غدا من المستحيل ترميم الاقتصاد الريفى بسرعة، وتنمية القوى الانتاجية للزراعة لو احتفظ بالاقتصاد الفلاحى الفردى المشتت. ولـو حدث ذلك، لادت الحدود الضيقة للاقتصاد الفلاحى الفردى لا الـى ايقاف تنمية الاقتصاد الريفى فقط، بل الى تعطيل التقدم السريع للصناعة الى حد كبير.

ولقد اتـاح لنا التحول الاشتراكي في الاقتصاد الريفى حل التناقضات بين الصناعة الاشتراكية واقتصاد الفلاح الفردى.

وأيد الفلاحـون سياسة حزبنا التعاونـية الـزراعية بحماسة، وحققت حـركة تعمـيم التعاونيات الزراعية فى بلادنا تقدما سريعا. وهكذا فان تعميم التعاونيات في الزراعة قد استكمل الآن فـي بلادنـا، وتحـولت زراعتـنا تحـولا كـاملا مـن اقتـصاد الفـلاح الفـردى المشتت الى اقتصاد اشتراكي تعاونى.

ولقد كـان تعميم التعاونيات فـي الاقتصاد الريفى من اعقد المهام في الثورة الاشتراكية واصعبها. ومع ذلك، فـان حزبنا، باعتماده الحاسم علـى قوى الحـزب فـي الـريف، وعلـى الـروح الثورية العالية لـدى فلاحينا، قد انجز المهمـة المعقدة الصعبة بيسر فيما بين ثلاث واربع سنوات فقط بعد الحرب، وهذا انتصار باهر لسياسة حزبنا الزراعية.

وقـد خلـق تعمـيم التعاونـيات فـي الاقتـصاد الريفـى ظـروفا اساسـية ممهـدة للـتجديد التكنيكـى لـزراعتنا، ولـتحويل وعـى الفلاحـين وفقـا للخطـوط الاشـتراكية والتحـسين الجذرى في ظروفهم المعيشية.

ومع ان التعاونيات الزراعية فـي بلادنـا لا زالـت صغيرة السن الا انها قد اظهرت تفوقها على نحو كامل وتدعمت سياسيا واقتصاديا.

ومـع تعمـيم التعاونـيات فـي الاقتـصاد الريفـى وتدعـيم اساسـها المـادى، اخـذ الانـتاج

الزراعي ينمو بسرعة فائقة. ولقد جنينا في عام ١٩٥٧ بالفعل ٢ر٣ مليون طن من الحبوب، وحللنا بذلك مشكلة الغذاء الصعبة في جوهرها. وطبقا للتقديرات الاولية، فانه ينتظر ان يصل اجمالى محصول الحبوب في بلادنا الى ٦ر٣- ٧ر٣ مليون طن هذا العام. وهذا يعني زيادة تقارب مليون طن بالمقارنة مع عام ١٩٤٨، وزيادة قدرها من ٢ر١ مليون الى ٣ر١ مليون طن بالمقارنة مع عام ١٩٤٤.

وجنبا الى جنب مع النمو السريع في انتاج الحبوب، فان المحاصيل الصناعية، وتربية الماشية، وتربية دودة الحرير، وزراعة الفاكهة، وغيرها من الفروع الاخرى في الاقتصاد الريفى قد حققت بدورها تقدما سريعا.

وقد تحسنت بشكل ملحوظ الظروف المعيشية لشعبنا بفضل المنجزات الهائلة في البناء الاقتصادي الاشتراكى.

فقد بلغ الدخل القومى في ١٩٥٧ ضعف ما كان عليه في ١٩٤٩، كما زادت الاجور الحقيقية للعمال والموظفين اكثر من ٣ر١ مرة في الفترة نفسها.

كذلك، فقد حقق دخل الفلاحين النوعى والنقدى زيادة سريعة. ففى عام ١٩٥٧، ارتفع نصيب الاسرة الفلاحية في التعاونيات الزراعية بالمقارنة مع عام ١٩٥٦ في الحبوب الى ١٠٨ في المائة، وفى البطاطا ١٢٢ في المائة، وارتفع من حيث النقد الى ١٤٤ في المائة، بالرغم من انهم قد خصصوا اكثرمن ضعف ما خصصوه في العام الماضى للتراكم ومختلف الاعتمادات الجماعية الاخرى.

وبعد الهدنة مباشرة، كان الفلاحون الفقراء الذين تبلغ ظروفهم المعيشية منتهى السوء، يشكلون ٤٠ في المائة من مجموع الاسر الفلاحية في ريفنا. ولكن مستوى معيشة الفلاحين قد ارتفع الآن بشكل عام الى مستوى الفلاحين المتوسطين. ونحن نسعى لرفع مستوى معيشة الفلاحين الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين في المستقبل القريب.

وفى اثناء الفترة التي انقضت منذ الهدنة حتى عام ١٩٥٧، بنيت في المدن والارياف مساكن مساحتها الارضية اكثر من ٣ر١٦ مليون متر مربع. وسيتم، بفضل الحماسة الوطنية للبنائين في جميع انحاء البلاد، تجاوز الخطة الضخمة الموضوعة لبناء المساكن هذا العام ايضا تجاوزا كبيرا.

اما بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية ذاتها تتغير الآن وتغدو مدينة فخمة حديثة. كما تقوم اليوم على وجه جديد، كافة المدن والارياف الاخرى التي كانت قد تحولت في الماضي الى رماد بفعل الحرب.

ولكم كانت تعيسة حياة شعبنا في ايام الحكم الامبريالى اليابانـي عندما لم تكن السلطة بايدينا! ولكم كانت شاقة حياة شعبنا عقب الهدنـة مباشرة! غير ان ذلك كله اصبح شيئا من ذكريات الماضي.

فاليوم ونحن نحتفل بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية، نستطيع ان نقول برضى بالغ اننا قد اصلحنا الضرر البالغ الذي الحقته الحرب بظروف معيشة الشعب اصلاحا كاملا.

والشعب الكوري اليوم يتخلص وهو في احضان الجمهورية تخلصا ناجحا من تخلف طال قرونا في الحياة الثقافية.

ولقد كان النقص في الكوادر الوطنية والمستوى الثقافى المتخلف للشغيلة من اكبر الصعوبات التي وقفت في طريق بناء دولتنا واقتصادنا بعد التحرر. وقد بذل الحزب والحكومة من اجل التغلب على هذه الصعوبة جهودا عظيمة لتنمية العمل التربوى والثقافى.

فقد طبق التعليم الالزامى الابتدائى الشامل في بلادنا عام ١٩٥٦، واليوم يختلف اكثر من ٢ر٣٣ مليون من الطلاب والتلاميذ الى مدارسنا من جميع المستويات، بما فى ذلك ٢٢ جامعة ومعهدا وبالاضافة الى المدارس المتخصصة المختلفة.

وبفضل النمو السريع في التعليم الثانوى والاعدادى الفنى، تدرب خلال السنوات العشر التى انصرمت بعد تأسيس الجمهورية اكثر من ٦٣ ألف من الخبراء والفنيين الجدد، وعينوا في جميع فروع الاقتصاد الوطنى.

وهكذا، فان لدينا كوادرنا الوطنية القادرة علـى ادارة الدولـة بكفـاءة، وادارة المؤسسات المزودة بالتكنولوجيا الحديثة وتسييرها بمهارة في جميع مجالات الاقتصاد الوطني. وهذه واحدة من اعظم المنجزات التي حققناها في ظل السلطة الشعبية ورصيد ثمين للبناء الاشتراكي.

وان الثقافة الوطنية للشعب الكورى، التي ظلت مدوسة بالنعال ومدفونة تحت

الحكم الاستعماري الامبريالى الياباني زمنا طويلا، هي اليوم في كامل ازدهارها.

ايها الرفاق،

ان التغييرات الاجتماعية الاقتصادية العظيمة في بلادنا، جعلت العلاقات الطبقية في مجتمعنا تتعرض لتغير اساسى.

فصفوف الطبقة العاملة قد نمت كثيرا، ودورها القيادى في كافة مجالات حياة الدولة والحياة الاجتماعية قد ازداد تعززا. وصقلت طبقتنا العاملة البطلة اكثر واكثر في لهيب الحرب الضارية، وهي اليوم تصنع مآثر معجزة على جبهة العمل لبنائنا الاقتصادي الاشتراكي بعد الحرب. انهم اليوم، بقدراتهم الخلاقة التي لا تنفد، وروحهم المناضلة الوثابة، يعيدون تشكيل مجتمعنا، ويقودون الشعب بأسره من خلال حزبهم وحكومتهم على الطريق نحو الاشتراكية.

وفى بلادنا، يشكل الفلاحون ٥٠ في المائة من مجموع السكان، ومع استكمال تعميم التعاونيات في الاقتصاد الريفى في فترة ما بعد الحرب، صفى مصدر الاستغلال والفقر الى الابد في ريفنا، وتغير ملايين الفلاحين من منتجين صغار كما كانوا بالأمس فاصبحوا اعضاء شرفاء في التعاونية الزراعية، وعاملين اشتراكيين.

ان فلاحينا الذين وجدوا السعادة في طريق الاشتراكية يناضلون الآن لكي يزيدوا دعمهم للانتصارات التي تحققت في التحول الاشتراكى للاقتصاد الريفى وينموها باستمرار، وهم يبدون حماسة وطنية عالية في جميع ميادين البناء السياسى والاقتصادى والثقافى.

ونتيجة لذلك، فان تحالف العمال والفلاحين، قاعدة النظام الشعبى الديمقراطي في بلادنا، قد زاد وزاد توطدا على قاعدة اشتراكية جديدة.

والمثقفون اليوم يؤدون دورا عظيما في البناء الاشتراكى لبلادنا، فمنذ الايام الاولى للتحرر، وحزبنا يبذل جهودا متواصلة ليزيد من توسيع صفوف المثقفين عن طريق تدريب عدد كبير من المثقفين الجدد من بين الشعب العامل، وتحسين مؤهلاتهم، وهذا مع اصلاح حال المثقفين القدامى بصبر، وجذبهم بنشاط لبناء حياة جديدة. وانه لمن اعظم انجازاتنا اننا بتحويل المثقفين القدامى وتدريب الجدد من المثقفين قد شكلنا

صفوف مثقفينا الذين يعملون بدون تردد من اجل الحزب والثورة.

انه لم يعد في بلادنا ملاك ارض او رأسماليون. كما اختفى استغلال الانسان للانسان الى الابد من مجتمعنا.

ان وحدة الشعب بأسره وتضامنه القائمين على اساس تحالف العمال والفلاحين قد تعززا كما لم يحدث ابدا من قبل.

ايها الرفاق،

ان كل الانتصارات التي ظفر بها الشعب الكوري في عموم الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية هي انتصارات لسلطتنا الشعبية تظهر تفوق نظام دولتنا ومجتمعنا وحيويته العظيمة.

فلقد سجلنا في السنوات العشر التي انقضت منذ تأسيس الجمهورية نجاحات هائلة في مجال تعزيز سلطتنا الشعبية وتدعيم نظام دولتنا ونظامنا الاجتماعى. وازداد تكوين اجهزة السلطة المركزية والمحلية تحسنا من خلال انتخابات اجهزة السلطة على كافة المستويات والتى اجريت في عدد من المناسبات. واعيد تنظيم بعض المناطق الادارية غير السليمة وبسط جهاز الدولة. كل هذا قد جعل السلطة الشعبية اقرب الى الشعب وعزز روابطها به.

وقد حرصنا على تعزيز دور اجهزة السلطة المحلية ووظائفها، فاتخذنا التدابير لكي تتسع صلاحيات اجهزة السلطة المحلية بالتدريج تمشيا مع تقدمنا الاقتصادي ونمو كوادرنا. وقد حفزت هذه التدابير نشاط اجهزة السلطة المحلية وقدراتها الخلاقة في البناء الاقتصادي والثقافى ومكنت الجماهير العريضة من المساهمة بنشاط في ادارة الدولة والاقتصاد.

وبذلنا في الوقت نفسه جهودا متواصلة لتعزيز رقابة الجماهير على عمل اجهزة الدولة، والقضاء على البيروقراطية، واشاعة نظرة جماهيرية ثورية لدى العاملين. ونتيجة لذلك، اصبح ينتشر الآن لدى العاملين في جهاز الدولة اسلوب شعبى في العمل يتمثل في النزول اكثر فاكثرالى اماكن العمل ومناقشة شئون الدولة مباشرة مع الجماهير العريضة العاملة، وفى حشد حماستها وقدراتها الخلاقة حشدا صحيحا، وتحقيق مطالبها في حينها.

وكلما واجهتنا مشكلة ذات أهمية كبيرة للدولة، او مهمة صعبة، ناقشنا مع

الجماهير العريضة تدابير حلها. وقد كفل شغيلتنا الانجاز الناجح لمهامنا، متغلبين على كل المشقات، مبدين قدرة خلاقة لا تنفد، وروحا كفاحية لا تلين في الاستجابة لدعوة الحزب. وهذا هو ما يبين ان سلطتنا الشعبية هي اكثر اشكال السلطة ديمقراطية، حيث تحظى بالتأييد والحب المطلقين من جانب الشعب بأسره، وتجمع حولها جماهير الشعب العريضة وتجعلها تسهم بنشاط في شئون الدولة.

ومهمتنا الآن ان نحسن عمل اجهزة الدولة تحسينا اكبر، وان نضمن المساهمة المتواصلة النشطة من جانب جماهير الشعب العريضة، في شئون الدولة وان نفسح المدى في بلادنا للديمقراطية الاشتراكية.

وغنى عن البيان اننا لن نستطيع ضمان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية الا بالمزيد من تقوية دولتنا الديمقراطية الشعبية.

فعلى جميع اجهزة دولتنا ان تواصل الكفاح من اجل تصفية طرق العمل البالية كلها، ومن اجل القضاء على البيروقراطية والشكلية.

ويجب ان نزيد من تحسين عمل اجهزة السلطة المحلية، اللجان الشعبية في الاقضية بوجه خاص كيما نضاعف من القدرات الخلاقة والنشاط لدى المستويات الدنيا. اما فيما يتصل بتوسيع صلاحيات اجهزة السلطة المحلية وبالتنمية السريعة للصناعة المحلية، فيجب ان يتعزز اكثر واكثر دور اللجان الشعبية المحلية ووظائفها في البناء الاقتصادي والثقافي. على اجهزة السلطة المحلية وعامليها ان ينظموا العمل على نحو خلاق وان ينزلوا بعمق اكثر وسط الجماهير، ويجب ان يحفزوا حماسة الجماهير وقدراتهم الخلاقة، وان يلبوا مطالبهم في حينها.

٢

ان أفقا واسعا للتطور قد تفتح امام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وامام الشعب الكورى. فشعبنا اليوم يتطلع بوضوح الى افق البناء الاشتراكى في بلادنا، فانه

يتقدم بخطى واثقة نحو تحقيقه.

وقد احرزت علاقات الانتاج الاشتراكية في بلادنا انتصارا كاملا في كافة ميادين الاقتصاد الوطني.

واهم مهمة جوهرية لدينا في المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكي هي المزيد من تدعيم الاسس المادية والانتاجية للاشتراكية من خلال التجديد التكنولوجي للاقتصاد الوطني وتنفيذ الثورة الثقافية على اساس علاقات الانتاج الاشتراكية التي قامت بالفعل.

ونحن لن نستطيع استكمال البناء الاشتراكي في بلادنا الا اذا انجزنا مهمة التجديد التكنولوجي للاقتصاد الوطني والثورة الثقافية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمهمة الاولى. وعلينا ان ننجز التصنيع الاشتراكي لبلادنا لكي نزود كل فروع الاقتصاد الوطني بالتقنيات الحديثة، وندعم القاعدة المادية والانتاجية للاشتراكية.

اننا يجب ان نحقق تقدما حاسما في التصنيع الاشتراكي خلال السنوات الست او السبع القادمة. وهذا ما يفرض علينا ان نواصل تنمية الانتاج الصناعي بمعدل عال، وان نعزز تجهيزه التكنولوجي وان نعيد بناء المؤسسات الموجودة ونوسعها، وان نبني المزيد من المؤسسات المجهزة بأحدث التقنيات وان نعمم المكننة وذاتية الحركة في عمليات الانتاج.

الصناعة الثقيلة هي اساس التصنيع الاشتراكي. فعلينا ان نواصل اعطاء الاولوية لتنمية صناعات المعادن وبناء الآلات، والكهرباء، والفحم، والكيماويات، ومواد البناء، فنضمن بذلك تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي معا. هذا هو خط حزبنا الاساسي للبناء الاقتصادي وهو الخط الذي اكد التطبيق صحته بالفعل في بلادنا. فعلينا ان نواصل السير عليه بثبات في المستقبل ايضا.

وتحتل الكهربة مكانا بالغ الأهمية في التجديد التقني للاقتصاد الوطني. فعلينا ان نسد طلب الاقتصاد الوطني بالنسبة للكهرباء سدا كاملا، وان نعجل بكهربة البلاد عن طريق اعطاء الاولوية لتنمية صناعة الكهرباء قبل الفروع الاخرى.

ويجب علينا ان نبني المحطات الكهرمائية الضخمة على الانهار الكبرى مثل آمروك ودايدونغ، ودوكرو وان نبني في الوقت نفسه كثيرا من محطات الطاقة الصغيرة

على الانهار المتوسطة والصغيرة في مختلف الاماكن.

وينبغي ان يكون انشاء المحطات الكهرمائية مرتبطا ببناء محطات طاقة حرارية. فمحطات الطاقة الحرارية - اذا قارناها بالمحطات الكهرمائية - تحتاج الى زمن اقصر واموال اقل لبنائها، كما انها تجعل من الممكن الاستفادة من الطاقة بوسائل متعددة وتوفير الكهرباء بانتظام حتى في موسم الجفاف. ومن ثم، فانه يجب ان نبني محطات طاقة حرارية في بيونغ يانغ وسائر المدن الكبرى.

والتنمية السريعة في صناعة المعادن لها أهمية خاصة في البناء الاشتراكي لبلادنا. فنحن نحتاج في الوقت الراهن الى كميات ضخمة من المواد الفولاذية. فستنمو في بلادنا صناعة بناء الآلات نموا حثيثا، وستنفذ انشاءات كبرى على نطاق واسع في المستقبل. وهذا ما يعني انه ستكون هناك زيادة سريعة في طلب الاقتصاد الوطنى على المواد الفولاذية.

وبلادنا تملك ثروة من خام الحديد، كما تملك ايضا اسسا معينة لصناعة الحديد.

فعلينا ان نشبع احتياجات بلادنا من كافة انواع ومقاييس المواد الفولاذية بانفسنا عن طريق المزيد من التوسع في صناعة الحديد لتحقيق زيادة كبيرة في ناتج الحديد المطاوع والحديد المحبب والصلب والمواد الفولاذية.

ولما كان فحم الكوك لم يكتشف في بلادنا بعد، فان المسألة الهامة لتنمية صناعات المعادن الحديدية هي اشاعة طرق انتاج الحديد بواسطة الكهرباء او انتاج فحم الكوك من الليجنيت او الانتراسيت والخ. وعلى العلماء والفنيين والعمال في مجال صناعة الحديد ان يحلوا هذه المشكلة التقنية في فترة قصرة من الزمن.

ولتنمية صناعة بناء الآلات أهمية حاسمة في تعزيز التجهيز التقنى للاقتصاد الوطنى. فهناك حاجة الى المزيد من التجهيزات والآلات الجديدة، وقطع الغيار في كل ميادين الاقتصاد الوطني- فى الصناعة الثقيلة، وفى الصناعة الخفيفة، والاقتصاد الريفى، والنقل والبناء الاساسى، الخ. ولن يتقدم اقتصادنا الوطنى ابدا، ما لم ننتج كميات كبيرة من التجهيزات والآلات، ونطور التقنية. ولعلنا نستطيع ان نقول ان تنمية صناعة بناء الآلات هي حلقة مركزية لحل كافة المشاكل.

ولقد ارسينا قاعدة معينة لصناعة بناء الآلات في فترة ما بعد الحرب. ولكنها ما زالت قاصرة عن اشباع احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة بسرعة. ويتعين علينا ان ننتج كميات ضخمة من مختلف انماط التجهيزات والآلات وقطع الغيار التي يشتد الطلب عليها في بلادنا عن طريق توسيع مصانع بناء الآلات الموجودة وزيادة الاستفادة من المعدات وبناء المزيد من المصانع الجديدة.

ومن الأهمية بمكان تنمية الصناعة الكيماوية من اجل حل مشكلة الاسمدة الكيماوية والمواد الخام اللازمة للالياف على نحو كامل. فبلادنا غنية بالطاقة الكهربائية وبالانتراسيت وبالحجر الجيرى، الخ، مما هو ضرورى لتنمية الصناعة الكيماوية. ولديها ايضا اساس للصناعة الكيماوية. ومن ثم، فان امام بلادنا مستقبلا واسعا لتنمية الصناعة الكيماوية.

وعلينا ان نواصل تنمية هذا الفرع لكي ننتج مختلف انواع الاسمدة بوفرة، مثل الاسمدة الآزوتية والفوسفاتية والبوتاسية، ولكى نسد كذلك بالكامل احتياجات صناعة الغزل والنسيج من المواد الخام اللازمة للالياف.

علينا في ميدان الصناعة الخفيفة ان نواصل توسيع صناعة الغزل والنسيج وان ننمى صناعة تحويل الغذاء، وانتاج الضروريات اليومية بسرعة، وان نرفع نصيب الفرد من ناتج المنسوجات الى اكثر من ٣٠ مترا في السنوات الاربع او الخمس القادمة.

اما فيما يتصل بانتاج بضائع الاستهلاك الشعبي، فيتعين علينا ان ننمى مصانع الصناعة المحلية، جنبا الى جنب مع المصانع الكبيرة، وان نستفيد الى اقصى حد ممكن من تقنية الصناعة اليدوية مع الاستفادة من التقنيات الحديثة في آن واحد.

ولقد اتخذ حزبنا، في دورة حزيران الكاملة، قرارا بتنمية صناعة التحويل الغذائى وزيادة انتاج الضروريات اليومية من خلال حركة شعبية شاملة، وطرح لهذه الغاية مهمة اقامة اكثر من مصنع للصناعة المحلية في كل قضاء.

وقد بدأت تظهر الآن مئات من مصانع الصناعة المحلية الجديدة في كل انحاء البلاد، وبدأت تنتج البضائع بفضل نشاط الاجهزة المحلية للحزب والسلطة والحماسة العارمة من جانب الشغيلة جميعا لتنفيذ القرار الذي اتخذته دورة حزيران الكاملة. ومن

المتوقع طبقا للتقديرات الاولية المتعلقة بالعام القادم وحده ان تنتج مصانع الصناعة المحلية الجديدة انواعا مختلفة من البضائع الاستهلاكية تساوى قيمتها قيمة الناتج السنوى لكل المؤسسات التابعة لوزارة الصناعة الخفيفة.

وسننتج كل هذا القدر الهائل والجديد من البضائع المصنعة بدون استثمارات كبيرة من الدولة، عن طريق تعبئة مصادر المواد الخام المحلية واليد العاملة غير المستخدمة والمواد غير المستخدمة في المناطق المحلية. وهذا احتياطي جديد واسع تمت تعبئته بفضل السياسة السليمة لحزبنا والحماسة المتزايدة لدى الشغيلة الذين نهضوا لانجازها، وهذا امر له اهميته العظمى بالنسبة لتنمية الصناعة. فهو لن يجعل من الممكن ان تسد بالكامل احتياجات الشعب المتزايدة بسرعة وكفى، ولكنه سيتيح كذلك امكانيات لتنمية اسرع في حقل الصناعة الثقيلة، ويضاعف معدلات التنمية الاقتصادية الشاملة. وعندما يكون لكل مدينة وكل قضاء صناعته الخاصة به، فان دور اجهزة السلطة المحلية ووظائفها في ادارة الاقتصاد ستتعزز وتتوسع اكثر، وسيحوز المسؤولون المحليون وقطاعات عريضة من الشغيلة المعرفة والخبرة في ادارة الصناعة ويكشفون عن المزيد فالمزيد من الحماسة والقدرة الخلاقة في البناء الاشتراكي.

وسوف نوسع ونمكنن تدريجيا هذه المئات من مصانع الصناعة المحلية متى اصبحت اسسها اكثر رسوخا. فاذا نحن نمينا الصناعة المحلية على هذا النحو لمدة تتراوح بين ثلاث واربع، او خمس وست سنوات فسوف يصبح لدينا مئات، بل لعله ان يكون لدينا ألف او اكثر من مصانع الصناعة الخفيفة الممتازة في جميع انحاء البلاد، اى اربعة مصانع او خمسة في كل قضاء، دون ان نكلف استثمارا كبيرا وبدفعة واحدة. انما علينا ان ندفع بالعمل الرائع الذي بدأناه بالفعل دفعا الى الامام بجرأة ونشاط.

وهكذا فان التنمية المستمرة للصناعتين الثقيلة والخفيفة بمعدل سريع سوف تجعل لدينا صناعة مستقلة مجهزة بالتقنية الحديثة واساسا متينا قادرا على كفالة التجديد التقنى في فروع الاقتصاد الوطنى كافة.

ويجب ان يطور النقل بازاء الصناعة تطويرا حثيثا، وان يتعزز تجهيزه التقنى. فما دامت بلادنا غنية بموارد الطاقة الكهربائية، فعلينا ان نعمل في اتجاه كهربة السكك

الحديدية. ويجب ان ننجز في اثناء الخطة الخمسية الاولى كهربة السكك الحديدية التي تحتاج الى ذلك بشكل اكثر الحاحا من غيرها، وان نعد الاسس المادية والتقنية لكهربة السكك الحديدية كهربة شاملة في المستقبل، وسنمضى قدما في هذا العمل ضمن الخطة الخمسية الثانية.

علينا كذلك ان ننمى النقل بالسيارات والنقل البحرى. وعلينا ان نضع في اذهاننا بنوع خاص انه عندما يتم توحيد وطننا فان النقل البحرى سيكون له أهمية في قطاع النقل. فيجب ان نبنى المزيد من المراكب وان نزيد حجم الشحن الاجمالى عن طريق النقل البحرى.

وينبغي ان ندفع الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى الى الامام وبنشاط على اساس تنمية الصناعة الاشتراكية.

فالاقتصاد الريفى في بلادنا يتميز بعدد من السمات الخاصة. ولما كان في بلادنا مناطق جبلية كثيرة فان الارض القابلة للزراعة محدودة للغاية، واكثر من ثلث الاراضي المزروعة يمتد على سفوح شديدة الانحدار. ويحتل انتاج الارز اكثر المراكز أهمية فى زراعتنا فان من ٤٥ الى ٥٠ في المائة من اجمالى ناتج الحبوب عبارة عن الأرز، وتشكل حقول الارز نحو ٣٠ في المائة من اجمالى الاراضى الزراعية.

وعلينا ان نأخذ في حسابنا هذه السمات الخاصة في الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى.

فنحن نحتاج الى الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى لكي نزيد الانتاج الزراعي ونخفف مشقة عمل الفلاحين عن طريق ادخال المنجزات العلمية والتكنولوجية المتقدمة في الزراعة. ان المفتاح الرئيسى لزيادة غلة الناتج الزراعي في بلادنا حيث الارض القابلة للزراعة محدودة، يكمن في رفع غلة الهكتار الواحد والانتفاع بالارض. فنحن يجب ان نجنى محاصيل اكثر من مساحة محدودة. ولذا، كان اهم شيء في الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى في بلادنا هو اقامة شبكات للرى.

ان اعمال الري اساسية بالنسبة للاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى في بلادنا.

فمن خصائص مناخ بلادنا انه يكون لدينا جفاف مستمر يمتد من نيسان حتى حزيران، يتلوه فصل ممطر في تموز وآب كل عام. لذا، فان الشرط الاساسى لجنى

محصول وفير في الزراعة هو ان نمنع ضرر الجفاف والفيضانات باقامة مشاريع الرى. فلو اقيمت شبكات للرى فسيكون في وسع فلاحينا منع خسائر الجفاف والفيضانات بنجاح اكبر، وبالتالي، جنى محاصيل سخية ثابتة في كل الاوقات كما يتم في نفس الوقت توفير الكثير من اليد العاملة.

وقد وضعنا بالفعل في فترة ما بعد الحرب ٩١ فى المائة من مساحة حقول الارز بالكامل تحت الرى عن طريق تنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع. ولكن شبكة الري لم تصبح بعد كاملة.

ولقد جعل الحزب والحكومة مهمة اولية، توسيع مساحة حقول الارز الى اكثر من ٧٠٠ ألف هكتار، ووضعها بالكامل تحت الرى.

ثم ان بلادنا غنية بموارد المياه. وسوف توفر صناعتنا قدرا كافيا من الاسمنت، والمواد الفولاذية، و آلات رفع المياه، والمحركات وغيرها مما يلزم لتوسيع المساحات المروية، ومختلف انواع آلات البناء لمكننة مشاريع الري. وقد تم التحويل التعاونى للاقتصاد الريفي في بلادنا. ونحن نستطيع انجاز هذه المهمة.

وثمة مثل قديم في الشرق يقول : " صيانة الجبال والمياه اساس الزراعة ". ولقد كانت امنية فلاحينا منذ قرون ان يتفادوا ما يسببه الجفاف والفيضان من خسارة. وان قيام شبكات الري بالكامل، لا يخص حقول الارز، ولكنه ينال الحقول الجافة ومعنى ذلك ان امنيات الفلاحين في بلادنا سوف تترجم في عصرنا الى واقع.

وعلينا ونحن نقيم شبكات الري ان نستخدم المزيد من الاسمدة الكيماوية التي تشغل مكانا هاما في زيادة غلة الهكتار الواحد.

وستكون صناعتنا بعد خمس سنوات او ست قادرة على تزويد الاقتصاد الريفي بنحو اربعة اضعاف ما تقدمه من الاسمدة الكيماوية في الوقت الحاضر. يضاف الى ذلك، ستنتج الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية ايضا بكميات كبيرة، الى جانب الاسمدة الآزوتية وبذلك تتحسن تشكيلة الاسمدة الكيماوية بشكل ملحوظ.

مع استخدام المزيد من الاسمدة الكيماوية، يجب اشاعة نظام علمى للتسميد في المستقبل القريب لكى نضاعف من فعاليتها.

و يجب ان نوجه اهتماما عميقا لتحسين الآلات الزراعية ومكننة الاقتصاد الريفى. وعندما نقول ان اعمال الرى اساسية بالنسبة للاصلاح التقنى للاقتصاد الريفي في بلادنا، فاننا لا نعنى ابدا ان مكننة الزراعة يمكن تجاهلها.

فنحن يجب ان نمكنن كل عمل يمكن مكننته، ونحن نركز على زيادة غلة الهكتار الواحد والانتفاع بالارض. ويجب في المقام الاول مكننة عمليات النقل، وحراثة حقول الارز والحقول الجافة باعتبار هذا اكثر الاعمال اقتضاء للجهد في الريف، ومن اجل ذلك، يجب التوسع في شبكة محطات تأجير الآلات الزراعية وزيادة عدد الجرارات واللوريات.

والكهربة امر له أهمية عظمى في الاصلاح التقنى للاقتصاد الريفى. فكهربة الريف ضرورية بشكل حيوى بالنسبة لاقامة شبكات الري، واكثر من ذلك، ستجعل من الممكن مكننة الدراس وانواع اخرى كثيرة من العمل، وتحسين الحياة الثقافية للفلاحين، ومن الضروري في الوقت نفسه ادخال المزيد من الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات، وتحسين الادوات الزراعية، والتوسع في تعميم مختلف التقنيات الزراعية المتقدمة.

فاذا دفعنا بعجلة الاصلاح التقنى لزراعتنا في هذا الاتجاه، فسيكون في وسعنا ان نجنى محصولا يزيد عن ٦ ملايين طن من الحبوب، ويزيد فيه الارز وحده عن ٣ ملايين طن.

مثل هذا النمو في انتاج الحبوب سيشكل اساسا متينا للتنمية السريعة في تربية الماشية وكافة فروع الاقتصاد الريفي الاخرى.

وعلى هذا النحو، فان زراعتنا سوف تزود بالتقنية الحديثة وتتوفر لها مناعة ضد هبوط المحصول، وستصبح اقتصادا ناميا متعدد الجوانب.

ايها الرفاق،

فى المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكى، حيث علاقات الانتاج الاشتراكية قد اقيمت، واقتصادنا الوطني قد دخل فترة التجديد التقنى، تواجهنا الثورة الثقافية كمهمة ملحة. فاذا لم تنجز الثورة الثقافية فلن يمكن كفالة نجاح التجديد التقنى للاقتصاد الوطني، ولا تدعيم علاقات الانتاج الاشتراكية.

واهم شيء في الثورة الثقافية هو رفع مستوى المعرفة العامة لدى جميع الشغيلة. وتبدو مهمتنا العاجلة في هذا الصدد هي تطبيق التعليم الالزامى الاعدادى الشامل وتشجيع جميع

الشغيلة على ان يكتسبوا على الاقل معرفة خريجى المدارس الابتدائية او المرحلة الاعدادية.

ولقد دخل بالفعل حوالي ٩٥ في المائة من خريجى المدارس الابتدائية في بلادنا مدارس اعدادية هذا العام، وذلك بفضل الرعاية العظيمة من الدولة، والحماسة البالغة للشغيلة. اما في العام القادم فسنطبق التعليم الالزمى الاعدادى الشامل.

ونستطيع القول ان مسألة رفع مستوى المعارف لجميع الشغيلة الى مستوى خريجى المدارس الابتدائية او المرحلة الاعدادية قد حلت اساسا في المدن، وفى الريف ايضا يجب ان يرتفع مستوى المعارف لكل الفلاحين في سنوات قليلة الى مستوى خريجى المدارس الابتدائية او اكثر عن طريق تعزيز تعليمنا للكبار.

ان تأهيل العاملين الفنيين باعداد كبيرة، ورفع الكفاءات التقنية للشغيلة، عاملان في غاية الأهمية في الثورة الثقافية. فنحن نحتاج الى مزيد من الاخصائيين والفنيين للبناء الاشتراكى، وللتجديد التقنى للاقتصاد الوطني بوجه خاص.

فيجب اذن زيادة عدد المدارس الفنية المتخصصة المتوسطة والعليا، وان تتحسن نوعية التعليم. ويجب في هذا المنظور ان نشن حركة شعبية لاقامة مدرسة فنية لعدد من القرى. كما يجب تدريب العاملين الفنيين المتوسطين باعداد كبيرة عن طريق اقامة المدارس الفنية المختلفة كالمدارس الزراعية والهندسية، ومدارس تربية الماشية، والاسماك لخريجى المرحلة الاعدادية.

و في خط مواز لذلك، يجب على جميع الشغيلة ان يكثفوا نضالهم لاكتساب التقنية الجديدة. ومن المهم في سبيل ذلك ان يدرسوا اثناء العمل وان يعملوا اثناء الدراسة.

ولقد اقيم الاسلوب الرائع للعمل اثناء الدراسة في جميع مدارسنا في السنوات الاربع او الخمس التي تلت الحرب، وصقل طلابنا انفسهم واصبحوا معتادين على النشاط الانتاجي عن طريق الاسهام في العمل للبناء الاشتراكي وهم يواصلون دراستهم بنجاح.

ولكى نساعد العمال والفلاحين في تعلم التقنيات، يجب ان نوسع شبكات الدراسة بالمراسلة والمدارس المسائية.

ولا بد لتعزيز العمل في مجال الصحة العامة والوقاية الصحية ان نستأصل شأفة الاوبئة والامراض المستوطنة وان نحافظ على اماكن عملنا ومنازلنا انيقة نظيفة وان

نديرها باسلوب متحضر وان نقضى على كافة انماط الحياة العتيقة والعادات البالية وان تقوم لدى الشغيلة سمات خلقية اشتراكية جديدة.

كذلك، علينا ان نولي اهتماما عميقا لتقدم العلوم. والاتجاهات الاساسية للتنمية العلمية لبلادنا اليوم تتمثل اولا في التركيز على تلك المسائل الملحة بالنسبة لتنمية الاقتصاد الوطنى لبلادنا، والتى تتطلب حلا عاجلا، ثم في دراسة وسائل تكييف المنجزات العلمية والتكنولوجية التي سبق احرازها في البلدان المتقدمة وفق ظروف بلادنا الواقعية. وبهذه الطريقة فقط، يستطيع علماؤنا ان يساعدوا على تنمية الاقتصاد الوطني والوصول بسرعة الى مستوى البلدان المتقدمة في التقدم العلمى والتقنى.

والادب والفن يجب ان يطورا بسرعة وان يعزز العمل الثقافى الجماهيرى بين صفوف الشغيلة.

فعلى كتابنا وفنانينا ان يسهموا في التربية الشيوعية لشغيلتنا بخلق مزيد من الاعمال الادبية والفنية على اساس الواقعية الاشتراكية.

وهكذا فانه ينبغي ان نسرع بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية عن طريق انجاز مهام التجديد التقنى للاقتصاد الوطني والثورة الثقافية بنجاح.

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية لهو ضمان حاسم للاسراع بالتوحيد السلمى لوطننا، فسوف يجعل قاعدتنا الديمقراطية قوية كالصلب، كما سيزيد من تشجيع وحفز نضال شعب جنوبي كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة، ونهيئ اساسا ماديا متينا لترميم الاقتصاد المخرب في الشطر الجنوبي بسرعة ولتحسين ظروف العيش المتدهورة المروعة لشعب جنوبي كوريا بعد توحيد وطننا في المستقبل.

٣

ايها الرفاق،

اليوم، ونحن نحتفل بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية بانتصارات عظيمة في

البناء الاشتراكي، ما يزال شعب جنوبي كوريا يرزح تحت القهر والاستغلال الاستعماريين للامبريالية الامريكية.

ان جنوبي كوريا الآن يواجه الدمار في كافة مجالات حياته السياسية والاقتصادية والثقافية.

فلقد استولى الامبرياليون الامريكيون استيلاء كاملا على اهم شرايين الاقتصاد في جنوبي كوريا، ووجهوها بالكامل لتحقيق سياستهم القائمة على العدوان العسكرى والنهب الاستعمارى.

اما ما يسمى " بالمعونة " التي تقدمها الولايات المتحدة فما هو الا اداة هامة للعدوان على جنوبي كوريا. احرز الرأسماليون الاحتكاريون الامريكيون في جنوبي كوريا السيطرة على كافة القطاعات الاقتصادية ودمروا اقتصاده الوطني تدميرا كاملا.

فصناعة جنوبي كوريا التي كانت متخلفة في الاصل قد انحدرت بشكل حاد، واصبحت مربوطة برأس المال الاحتكارى الامريكى. وان اكثر من ٩٠ فى المائة من المصانع والمؤسسات القليلة الباقية هو مشروعات متوسطة او صغيرة يقل عمالها عن ٥٠ عاملا. واكثر من ٨٠ فى المائة من هذه المشروعات قد اوقفت اليوم عملياتها كليا او جزئيا بسبب النقص في المواد الخام والطاقة والاموال تحت ضغط رأس المال الاحتكارى الامريكى وحفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين.

كذلك فان صناعة استخراج المعادن الخام في جنوبي كوريا التي قيل بانها كانت لا بأس بها في الماضي هي ايضا الآن في وضع يرثى له.

فالناتج الصناعي لجنوبي كوريا اليوم لا يزيد على نصف مستوى ما كان عليه قبل التحرر. كما ان نصيب الصناعة من اجمالى الدخل القومى في عام ١٩٥٧ لا يزيد على ٨٫٦ في المائة. وهذا يدل على ان زمرة سينغمان رى لا تستطيع ان تعتصر المزيد من صناعة جنوبي كوريا.

ومع الافلاس الكلى لصناعة جنوبي كوريا، استخدمت زمرة سينغمان رى الريف ميدانا رئيسيا لها للاستغلال والنهب. ولكن الريف نفسه اليوم هو في حال من الافلاس لا شفاء منه.

فقد تقلصت المساحة المزروعة في جنوبي كوريا بمقدار ٦٠٠ ألف هكتار، ونقص اجمالى الناتج من الحبوب بنسبة ٤٠ في المائة بالمقارنة مع ايام الحكم الامبريالى اليابانى. وهكذا فان جنوبي كوريا الذي كان يعرف من قبل بانه مخزن حبوب بلادنا قد تحول الى منطقة مجاعة مزمنة يتعين عليها ان تستورد اكثر من ٥ ملايين سوك من الحبوب كل عام. وان ما يزيد عن ٨٠ في المائة من مجموع اسر الفلاحين في محافظتى زولا الجنوبية والشمالية، وهما مركزا انتاج الارز لا يجدون القوت في الربيع الماضي.

ومع ان الصناعة تدمر والزراعة تخرب على هذا النحو، فان زمرة سينغمان رى، المطية الطيعة للامبرياليين الامريكيين تزيد التسلح بجنون مستنزفة باستمرار دماء الشعب وعرقه حتى آخر قطرة. فالاقتصاد الوطني يفلس، وظروف الشعب المعيشية تتدهور اكثر فاكثر، ولكن النفقات العسكرية في زيادة مطردة كل عام.

ولقد كانت النفقات العسكرية في عام ١٩٥٧ تعادل ٦ر٣ مرة بالقياس الى سنة ١٩٥٣ وتشدد زمرة سينغمان رى نهبها للشعب العامل لكي تحتفظ بجيش عميل ضخم يزيد عن ٦٠٠ ألف رجل كأداة في خدمة السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين. واليوم، يخصص الجزء الاكبر من ميزانية حكومة جنوبي كوريا العميلة للاغراض العسكرية. ووصلت النفقات العسكرية والبوليسية في ميزانية الحكومة العميلة في عام ١٩٥٧ الى حوالي ٧٠ في المائة.

وتزيد زمرة سينغمان ري باستمرار كافة اعباء الضرائب على الجماهير الشعبية لكي تسد نفقاتها العسكرية الفادحة. فكانت حصيلة الضرائب للحكومة العميلة سنة ١٩٥٧ تعادل ٣ر٥ مرة بالقياس الى سنة ١٩٥٣. اما الجماهير العاملة التي بلغ فقرها للغاية نتيجة للنهب القاسى المتواصل فهي اليوم عاجزة تماما عن تحمل اعباء الضرائب الثقيلة. وتفيد " نتائج تنفيذ البرنامج المالى" للنصف الاول من هذا العام، التي اعلنتها وزارة المالية للحكومة العميلة ان المحصل عمليا لم يزد عن ٣ر٣٤ بالمائة من جملة المبلغ المقرر. ومعنى ذلك ان مالياتهم قد افلست تماما، وان الجماهيرالعاملة قد افقرت الى حد لم يعد من الممكن معه اعتصار شيء منها باية وسائل ارهابية او قسرية.

ولا تجد الحكومة العميلة اختيارا مع تزايد صعوباتها المالية الا تخصيص واردات الميزانية كلها تقريبا للمحافظة على الجيش والبوليس. وقد بلغ الانفاق الفعلى في النصف الاول من هذا العام ١ ر٣٧ في المائة فقط من النفقات المقررة، خصص اكثر من ٩٦ بالمائة منه للنفقات العسكرية والبوليسية والادارية، و١٠ر٠ بالمائة فقط للزراعة.

ويتلقى العمال في جنوبي كوريا اجورا لا تكفى حتى لسد الرمق ولا تكاد تبلغ ثلث الحد الأدنى لتكلفة المعيشة، وهم في حالات غير قليلة لا يتقاضون حتى تلك الاجور مدة تزيد عن نصف عام. كما ان اكثر من ٩٠ فى المائة من الفلاحين تثقل الديون الفادحة كاهلهم وكثيرون منهم يهجرون اراضيهم ليهيموا على وجوههم من مكان لمكان، عاجزين عن تحمل نهب ملاك الارض والمرابين. وقد وصل عدد العاطلين واشباه العاطلين في جنوبي كوريا اليوم الى اكثر من ٢ر٤ مليون، كما ان مئات الألوف من الاطفال المتسولين يهيمون في الشوارع على وجوههم.

ان جنوبي كوريا اليوم، كما يعرف حكامه انفسهم، يكابد " اشد صعوبات واجهها منذ ٤٠٠٠ سنة ".

ان النمط الامريكى في الحياة، وبغض الجنس البشرى يفسدان الاخلاق والفضيلة في جنوبي كوريا ويدنسان الثقافة الوطنية العريقة لشعبنا وعادات حياته الجميلة. وهكذا، فان الظلام والانحلال يسودان في جميع انحاء مجتمع جنوبي كوريا.

وهذا هو، على وجه التحديد، محصلة ١٣ عاما من احتلال الجيش الامريكى وحكم سينغمان رى الغادر بعد التحرر.

ايها الرفاق،

كيف يستطيع شعب جنوبي كوريا ان يجد مخرجا من هذه الكارثة؟ انه لا مخرج الا بارغام الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبي كوريا على الانسحاب من هناك، وبتحقيق توحيد الوطن المنقسم باسرع ما يمكن.

ان مصدر كل ما يعانيه شعب جنوبي كوريا اليوم من تعاسة وآلام هو احتلال جنوبي كوريا من قبل الامبرياليين الامريكيين.

واليوم تعود وحدات متطوعي الشعب الصينى من كوريا الى وطنها. وقد اتمت بالفعل

المرحلة الثانية من الانسحاب، وسوف تستكمل انسحابها من كوريا مع نهاية هذا العام.

ومع ذلك، فان الامبرياليين الامريكيين، بدلا من نزع مخالبهم القذرة عن جنوبي كوريا، يسببون المزيد من التوتر ويهددون السلام في كوريا تهديدا خطيرا بالتوسع المستمر في تسلحهم وجلبهم حتى للصواريخ الموجهة والاسلحة الذرية.

ولكن العدو لن يخيف الشعب الكوري بهذه الطريقة ابدا.

لا يوجد اى مبرر لكي تبقى القوات المسلحة الامريكية في كوريا بعد الآن. وعليهم ان يوقفوا فورا اعمالهم الاستفزازية المستهترة وان يجلوا عن جنوبي كوريا.

وعلى كل من يهمه مصير وطنه وكل من يرغب في ازدهار امته، ان ينضم بعزم الى الكفاح ضد الاحتلال الامبريالى الامريكى لجنوبي كوريا. وعلى كافة الكوريين ذوى الضمير الوطني من العمال والفلاحين ومن اصحاب الاعمال والتجار ان يوحدوا الجهود و يناضلوا لفرض انسحاب القوات الامريكية.

ولقد حان الوقت لجميع الطبقات والفئات في جنوبي كوريا لكي يتعلموا درسا من البؤس والتعاسة القوميين اللذين سببهما ١٣ عاما من الاحتلال الامبريالى الامريكى لجنوبي كوريا وانقسام الوطن.

ولقد خاضت جمهوريتنا باعتبارها ممثلة للمصالح والآمال الحيوية للشعب الكوري بأسره منذ الايام الاولى لتأسيسها، كفاحا لا يكل من اجل توحيد الوطن المنقسم سلميا. وقدمنا المقترحات العادلة والواقعية ان نجتمع نحن الكوريين لكي نتفاوض ونحقق توحيد الوطن بانفسنا بطريقة سلمية وبدون تدخل اجنبي.

غير ان زمرة سينغمان رى العميلة والامبرياليين الامريكيين اجابوا جميعا على هذا الاقتراح بغزو مسلح ضد جمهوريتنا.

وقد اقترحت حكومة الجمهورية بعد الهدنة مرارا، على امل تحويل الهدنة الى سلام دائم وتخفيف الموقف المتوتر، ان يقوم كل من الشمال والجنوب بتخفيض السلاح، وان يعلن كل منهما عدم استخدام القوة المسلحة ضد الآخر وان يضمن تبادلا اقتصادا وثقافيا حرا.

غير ان الزمرة العميلة ما زالت حتى اليوم تجيب على هذه الاقتراحات

بصرخات" الزحف نحو الشمال ". بل ان زمرة سينغمان ري الخائنة رفضت حتى قبول عرضنا بتقديم مواد الاغاثة، الثمار الغالية لجهد شعب شمالي كوريا، الى العاطلين واليتامى العديدين في جنوبي كوريا.

ان زمرة سينغمان رى وهي تسعى جاهدة لاطالة ايامها الاخيرة، لا تتردد في انتهاك مصالح الامة باية طريقة.

لذلك، فان اول مسألة يتعين حلها من اجل التوحيد السلمى للوطن هي تغيير سياسة الاستفزاز الحربى والخيانة التي تتبعها شرذمة سينغمان رى العميلة.

وقبل كل شيء، يجب كفالة ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب في الحياة السياسية لجنوبي كوريا.

فجنوبي كوريا اليوم يعيش تحت حكم فاشستى ارهابى بكل معنى الكلمة، وحتى اولئك الذين ينطقون بمجرد كلمات التوحيد السلمى يعاقبون بقانون.

يجب كفالة الحرية في النشاط السياسى لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية. ويتعين بوجه خاص ان يكون العمال والفلاحون الذين يشكلون الغالبية الساحقة للسكان احرارا في المساهمة في جميع المؤسسات السياسية بما فيها " الجمعية الوطنية".

ثم ان اعادة اعمار الاقتصاد الوطني لجنوبي كوريا المخرب باكمله، ورفع مستويات العيش المنخفضة للغاية للشعب يتطلبان اليوم تغيير السياسة الخائنة لزمرة سينغمان رى وتحقيق التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب.

ولقد ارسيت في الشطر الشمالى اسس اقتصاد مستقل، وشيدت قواعد متينة للصناعات الثقيلة والخفيفة، فالكهرباء، والفحم، والصلب، والاسمنت، والاسمدة الكيماوية وغيرها مما يتوفر في الشطر الشمالي هي الارصدة الغالية لشعبنا كي يبني كوريا دولة غنية قوية مستقلة ذات سيادة. ونحن نرغب بحماسة في ان نستخدم كل الثروات القيمة التي خلقناها، من اجل ترميم اقتصاد جنوبي كوريا وتحرير شعبه من الاملاق.

ولقد عرضت حكومة الجمهورية في العديد من المناسبات ان تزود جنوبي كوريا بالكهرباء، والفحم، والاسمنت، والاسمدة الكيماوية، الخ، من خلال التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب.

وكل هذه الاقتراحات لم تتحقق بسبب الرفض الذي تبديه دمى سينغمان ري.

ونحن لم نعد نستطيع ان نتسامح مع السياسة الخائنة لزمرة سينغمان ري التي تعارض الرغبة الاجماعية لابناء الشعب الكوري في ان يتزاور ابناء الجلدة الواحدة بحرية، وان يعيشوا في انسجام ووحدة. وينبغى لشعب جنوبي كوريا كله ان يساهم بنشاط في الكفاح من اجل تحقيق التبادل الاقتصادي بين شمالي كوريا وجنوبيها. وهذه احدى الخطوات الهامة لانقاذ حياة شعب جنوبي كوريا من الافلاس، والاسراع بالتوحيد السلمى للوطن.

وانه لامر له اهميته البالغة ان تشكل في جنوبي كوريا جبهة متحدة من كل القوى الوطنية الديمقراطية المعارضة للامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة للاسراع في التوحيد السلمى لوطننا. فليست مصالح العمال والفلاحين وحدها اليوم في جنوبي كوريا في تناقض حاد مع السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية، بل ان هذا التناقض يشكل شرائح المجتمع كلها، بما فيها المثقفون والشباب، والطلاب، والحرفيون والرأسماليون الوطنيون باستثناء الحفنة الضئيلة لزمرة سينغمان رى العميلة. وهذا يعني ان الامكانيات قد نضجت اكثر من ذى قبل لتشكيل جبهة متحدة من القوى الوطنية في جنوبي كوريا.

وعلى جميع الراغبين في تغيير الوضع المفجع الراهن في جنوبي كوريا ان يتحدوا كرجل واحد. وعلى كل الذين يطالبون بانسحاب القوات الامريكية والذين يعارضون السياسة الخائنة لشرذمة سينغمان رى ان ينضموا للجبهة المتحدة.

ونحن نؤيد تأييدا ايجابيا نمو القوى الوطنية التقدمية في جنوبي كوريا. وسنساند ونناضل مع عموم الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والافراد الذين يناضلون من اجل تحسين مستوى معيشة شعب جنوبي كوريا، من اجل حرياتهم وحقوقهم السياسية، والذين يؤيدون التوحيد السلمى لوطننا. وسوف نناضل مع اى شخص يعارض الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة، ويريد العمل من اجل التوحيد السلمى للوطن، دون السؤال عن ماضيه.

ان كفاح الشعب الكوري من اجل التوحيد السلمى للوطن كفاح شديد الضراوة.

ومع ذلك فعندما تنمو القوى الاشتراكية في الشطر الشمالي اكثر واكثر، وتتحد

القوى الوطنية الديمقراطية كلها في جنوبي كوريا وتهب في كفاح من اجل انقاذ الوطن ضد الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة، فان التوحيد السلمى للوطن سوف يتحقق بالتأكيد.

ايها الرفاق،

نحن لا نستطيع الا ان نهتم بالوضع الاخير الذي طرأ على ابناء وطننا في اليابان. فحكومة كيشى تشدد اضطهادها لابناء وطننا في اليابان. وهي لا تكتفى برفض حقوقهم المشروعة، بل انها ايضا ترتكب عملا غير انسانى عندما هي تستخدم ابناء وطننا المحتجزين بصورة غير قانونية في معسكرات الاعتقال اليابانية كطعم للمساومة مع زمرة سينغمان ري.

ولقد اعرب اخيرا ابناء وطننا في اليابان، المحرومون من جميع حقوقهم والذين يقاسون من التمييز القومى ومن صعوبات العيش، عن رغبتهم في العودة الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وشعبنا يرحب بحرارة برغبة ابناء وطننا الذين يريدون العودة الى احضان وطنهم، بعد ان فقدوا اسباب العيش في اليابان.

ان ابناء وطننا في اليابان، باعتبارهم مواطنين لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تزداد ازدهارا ونموا مع كل يوم يمر، لهم الحق المشروع في العودة الى وطنهم وان يحيوا حياة سعيدة مع ابناء وطنهم في الوطن.

وستوفر حكومة الجمهورية لابناء وطننا في اليابان كل الامكانيات لكي يحيوا حياة جديدة بعد عودتهم للوطن. ونحن نعتبر هذا واجبنا القومى.

٤

ايها الرفاق،

ان ثورتنا تجري في ظروف دولية مواتية جدا.

فان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، السمة الرئيسية لعصرنا، قد اصبح عملية اوسع، واعمق، واسرع.

والميزة الرئيسية للوضع الدولي الراهن هي ان الاشتراكية تحقق انتصارات حاسمة على الصعيد العالمي، كما تزداد قوى الامبريالية ضعفا وتتجه نحو الدمار بخطى حثيثة. وهذا يخلق ظرفا مواتيا تماما لنا نحن الشعب الكوري الذي يكافح من اجل التوحيد السلمى للوطن ومن اجل الاشتراكية.

فمن بين ٢٧٠٠ مليون من البشر في العالم بأسره، اخذ نحو ١٠٠٠ مليون من الشعوب بالفعل بطرق الاشتراكية. وترفرف الآن راية الاشتراكية فوق مساحة شاسعة تغطى ربع اراضى العالم.

والبلدان الاشتراكية لم تكتف باثبات تفوقها الذي لا جدال فيه على البلدان الرأسمالية في معدلها العالي لتنمية الانتاج، والعلوم، والتقنية، بل انها بدأت تسبق المستوى الفعلى للعالم الرأسمالى. وان الاقمار الصناعية الثلاثة التي اطلقها الاتحاد السوفييتي قد فتحت عصرا جديدا في تاريخ التقدم العلمى، واقنعت البشر في جميع انحاء العالم اقناعا راسخا بانتصار الاشتراكية.

و في البلدان الشقيقة الاخرى ايضا يتقدم الاقتصاد والثقافة بسرعة تحبس الانفاس.

اما الامبرياليون الذين كانوا حتى وقت قريب يحلمون بمحاصرة المعسكر الاشتراكي وتجميده اقتصاديا، فان تخوفاتهم من الجبروت الاقتصادي القوى للمعسكر الاشتراكي اصبحت شغلهم الشاغل.

ان وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامنه اليوم اصبحا شيئا لا قبل لاحد بالنيل منه.

ولقد اقامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بوصفها عضوا في المعسكر الاشتراكي، وطبقا لمبادئ الاممية البروليتارية، علاقات الصداقة والعون المتبادل مع الاتحاد السوفييتى، وجمهورية الصين الشعبية، وسائر البلدان الاشتراكية، وهي تفعل كل ما بوسعها لتعزيز هذه العلاقات بكافة السبل.

ان الشعب الكوري قد ادرك من خلال خبرته التي كسبها في معركة ضارية القوة العظيمة لمبدأ الاممية البروليتارية.

فالاممية البروليتارية هي اساس سياسة بلادنا الخارجية. وقد قاوم حزبنا والشعب الكوري بأسره، وسوف يقاومان دائما بحسم كل مناورات الامبرياليين والتحريفيين الذين يستهينون بهذا المبدأ ويحاولون تحطيم وحدة البلدان الاشتراكية.

ان حزبنا وشعبنا يدينان بشدة عمل التحريفيين الخيانى، الذين انحرفوا تماما عن مبدأ الاممية البروليتارية، ويتزلفون الآن للامبرياليين الامريكيين ويتملقونهم.

وسنزداد في المستقبل سعيا لتعزيز الصداقة والوحدة مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي.

ذلك ان نمو القوة السياسية والاقتصادية للمعسكر الاشتراكي يعزز عملية تفكك القوى الامبريالية، ويمارس نفوذا ثوريا قويا متزايدا على شعوب البلدان الصغيرة والضعيفة.

لقد مضى ذلك الزمن الذي كان فيه الامبرياليون يستطيعون استغلال شعوب البلدان المستعمرة والتابعة وحكمها كيفما يشاؤون. ففى السنوات العشر التي انقضت بعد الحرب العالمية الثانية، نزع اكثر من ٧٠٠ مليون من ابناء الشعوب نير العبودية الاستعمارية عن اكتافهم، وحققوا الاستقلال الوطني، وهذه الشعوب التي حققت التحرر الوطني تكافح ضد الحرب والعدوان الامبريالى ومن اجل السلام وتنمية اقتصادها الوطني، وقد شكلت "منطقة سلام" شاسعة بالتعاون مع المعسكر الاشتراكى.

ان النظام الاستعماري الامبريالى قد تفكك كله تقريبا في القارة الآسيوية، واليوم تكتسح ألسنة لهيب كفاح التحرر الوطني في المستعمرات الشرق العربى والقارة الافريقية. كذلك فان كفاح شعوب أمريكا اللاتينية ضد سيطرة الامبريالية الامريكية يكتسب قوة رائعة جديدة يوما بعد يوم.

ان التاريخ قد وضع في حسابه اليوم التصفية الكاملة للنظام الاستعمارى الامبريالى من الكرة الارضية.

واليوم يعيش ٥٠٠ مليون فقط من البشر، اى اقل من خمس سكان العالم في البلدان الامبريالية.

والتناقضات في البلدان الامبريالية تتزايد حدة بين القوى الانتاجية وعلاقات

الانـتـاج، ويـواجه اقتـصاد تلـك الـبلدان ازمـة جديـدة ضـارية فـي الاعمـاق. كمـا يـتدهور الانـتاج فـي هـذه الايـام بـسرعة فـي الـولايات المـتحدة والـبلدان الرأسـمالية الاخـرى، ويتضخم عدد العاطلين يوما بعد يوم بسبب فصل العمال بالجملة.

ان كل النظريات المخادعة التي تدور حول شعارات مثل: "الرأسمالية الشعبية" او "طابع الرأسمالية قد تغير" مما يروجه المدافعون عن الرأسمالية قد تحطمت اشلاء تحت الوقائع الفعلية. ويخوض الكادحون في البلدان الرأسمالية ضد الاستغلال الرأسمالى كفاحا اكثر عنادا من اجل تحسين ظروف عيشهم، ومن اجل السلام والاشتراكية.

وفـى الـسنوات الاخيـرة بـنوع خـاص، اكتـسحت حـركات اضـراب واسـعة الـنطاق للعمـال كل الـبلدان الرأسـمالية، وتقـف فـي طـليعة كفـاحهم الاحـزاب الـشيوعية والعمالـية التـي تتخذ الماركسية اللينينية هداية لكفاحها. اى الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الرأسـمالية، وهـي التـي صـقلت فـي خـضم صـراع طبقى عنيف فانها تنمو وتزداد قوة مع كل يوم يمر، ويتمتع بتأييد وثقة عدد متزايد من جماهيرالشعب.

ان مـسار الـتطور التاريخـى كلـه لـيدل علـى ان الجـنس البـشرى يخطـو بـثقة علـى الطـريق الموصـلة الـى الـسلام والاشـتراكية والاسـتقلال الوطنـي، وان الامبـريالية تدفـع دفعا الى هاوية دمار لا عودة منها.

غيـر ان الامبـرياليين العالميـين وعلـى رأسـهم الامبـريالية الامـريكية، يحاولـون مستميتين النجاة من موقفهم المتداعى.

فالمعـتدون الامبـرياليون الامـريكيون، العـدو اللـدود للبـشرية، تهـددون الاسـتقلال الوطنـي للـبلدان الاخـرى فـي كـل مكـان مـن العـالم، و يقمعـون حـركة التحـرر الوطنـي، ويـرتكبون نـشاطات تخـريبية منظمة ضد البلدان الاشتراكية. وهم في الوقت الذي يتبعون فيه سياستهم المفلسة "سياسـة القوة" بعناد، يحضرون بجنون لحرب جديدة بمضاعفتهم سباق التسلح، وتوسيعهم لقواعدهم العسكرية فـي جميع اجزاء العـالم. وقد شنوا اخيـرا بالاشتراك مع الامبرياليين البريطانيين عدوانين جديدين ضد الشعبين اللبنانى والاردنى.

غيـر ان الـتطورات تـدل علـى ان الاشـياء لا تأتـى كمـا يرغـب الامبرياليون. فالغزو المـسلح مـن جانـب الامبـرياليين البـريطانيين والفرنـسيين ضـد الـشعب العربـى قـد لقـى

هزيمة نكراء. كما فشلت المؤامرة العدوانية للولايات المتحدة ضد سورية.

وكانت الدورة الاستثنائية الخاصة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة برهانا آخر على افلاس "سياسة القوة" للامبرياليين الامريكيين. فبالرغم من ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين قد لجأوا الى كل مناورة يمكن تخيلها في الامم المتحدة لتبرير اعمالهم العدوانية ضد لبنان والاردن، لم يسعهم في النهاية وتحت ضغط شعوب العالم المحبة للسلام سوى الموافقة على القرار القاضى بسحب القوات الامريكية والبريطانية من لبنان والاردن. وهذا يدل على انه حتى في الامم المتحدة يعجز الامبرياليون الامريكيون عن فرض ارادتهم قسرا على الآخرين كما كانوا يفعلون من قبل.

ان الشعب الكوري يبذل تأييده الكامل وتشجيعه التام لكفاح التحرر الوطنى للشعب العربى ضد المعتدين الاجانب ويطالب بشدة بالانسحاب العاجل للقوات المسلحة الامبريالية الامريكية والبريطانية من الشرقين الأدنى والاوسط.

ومع ان سياسة الامبرياليين الامريكيين في التحضير للحرب تتجه مندفعة نحو الافلاس، الا انهم يرفضون ان يتعلموا من دروسهم.

فلقد اقدم الامبرياليون الامريكيون اخيرا على استفزازات عدوانية في مضايق تايوان ضد الشعب الصينى بهدف صرف انتباه الشعوب في العالم، بعيدا عن الوضع في الشرقين الأدنى والاوسط، والحفاظ باستمرار على الموقف العالمي المتوتر. وقد احتل الامبرياليون الامريكيون بشكل غير مشروع تايوان وجزر بنغهو، وهما جزءان لا يتجزآن من اراضى جمهورية الصين الشعبية، وهم اذ يتخذون منهما رأس جسر، يتآمرون صراحة لتوسيع نطاق عدوانهم ضد جمهورية الصين الشعبية.

ان الاستفزازات العدوانية للامبريالية الامريكية ضد جمهورية الصين الشعبية تشكل تهديدا خطيرا للسلام في الشرق الاقصى والعالم، وتحديا لكل شعوب آسيا المحبة للسلام.

ان مسألة تايوان هي من الشئون الداخلية المطلقة للصين، وتحرير تايوان هو ممارسة للسيادة المقدسة لجمهورية الصين الشعبية والتى لا يجوز انتهاكها مطلقا.

وان حكومة جمهوريتنا والشعب الكوري ليدينان بقوة المناورات الاستفزازية للامبرياليين الامريكيين الذين يتدخلون في الشئون الداخلية لجمهورية الصين الشعبية

وينتهكون حرمة اراضيها وسيادتها ويضاعفون التوتر في مضايق تايوان.

اننا نعرب عن تأييدنا الكامل لبيان رئيس مجلس الدولة شو ان لاى الذي عبر فيه عن المطالب العادلة لجمهورية الصين الشعبية والشعب الصينى وعن عزمها المتين بشأن الوضع في مضايق تايوان.

وعلى الامبرياليين الامريكيين ان يدركوا بوضوح انهم اذا رفضوا ان يتعلموا درسا من هزيمتهم النكراء في الحرب الكورية، وبدأوا حربا جنونية اخرى للعدوان في آسيا، فلن يكون مصيرهم سوى تدمير انفسهم في ألسنة اللهب التي اضرموها بأنفسهم.

ولسوف يسير الشعب الكوري دائما مع الشعب الصينى الشقيق ويعزز التضامن بين شعبى البلدين في الكفاح ضد سياسة الاستفزاز الحربى للامبرياليين الامريكيين، من اجل سلام وامن وطيدين في آسيا.

وما دامت الامبريالية قائمة، فلن تختفى مصادر الحرب. وعلينا ان نحتفظ دائما بيقظة حادة ضد كل مناورات العدو الاستفزازية.

وعلينا ان نواصل النضال من اجل سلام دائم في العالم، كتفا الى كتف مع الشعوب المحبة للسلام في جميع انحاء العالم بمزيد من توثيق التضامن معهم.

ولسوف يسهم شعبنا في تدعيم السلام العالمي باحباط مناورات الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان رى الخائنة الرامية لخلق توتر جديد في كوريا، وبمواصلة الكفاح العنيد للحفاظ على السلام في كوريا وتوحيد وطننا سلميا.

ولقد بذلت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جهودا دائبة لتعزيز علاقات التعاون مع الدول الوطنية المستقلة في آسيا وافريقيا والتى تعارض الاستعمار والامبريالية، وتساند بنشاط حركة التحرر الوطني للشعوب المستعمرة.

والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين بلادنا وبين الهند واندونيسيا والجمهورية العربية المتحدة وبورما وسيلان وبلدان اخرى كثيرة تزداد توثقا مع الايام.

ولسوف نسعى كذلك لتحقيق مزيد من تنمية العلاقات الودية مع كل البلدان التي تريد اقامة علاقات طيبة مع بلادنا، لا سيما مع بلدان آسيا وافريقيا التي تعارض الاستعمار والامبريالية.

ايها الرفاق،

ان الشعب الكوري قد ذاد عن الجمهورية مخاطرا بحياته في معركة ضارية ضد اعدائنا الداخليين والخارجيين، واحرز انتصارات عظيمة في السنوات العشر تحت راية الجمهورية.

وان جمهوريتنا لهي تجسيد لتطلعات الشعب الكوري منذ قرون طويلة لتحقيق الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى، وهي المنارة التي تضىء الطريق الى الامام في كفاحه من اجل وطن موحد في المستقبل.

والشعب الكوري يقيم مصيره على اساس من رخاء الجمهورية وتقدمها، فهو يرى فيها نبعا من القوة لا ينضب من اجل الانتصار النهائى للثورة الكورية.

وان القوى الاشتراكية النامية بسرعة، وحياة الشعب التي تتزايد سعادة يوما بعد يوم في الجمهورية، لتشجعان كفاح الشعب التحررى في الشطر الجنوبي على نحو اكثر قوة.

وما من قوة تستطيع ان تحطم القوة الثورية للشعب الكوري الملتف تحت راية الجمهورية، او ان تسد طريقنا للنضال من اجل التوحيد السلمى للوطن.

ومن المؤكد ان كفاح الشعب الكوري للتوحيد السلمى للوطن ومن اجل الاشتراكية سوف يتوج بالنصر النهائى.

فلنتقدم جميعا الى الامام نحو انتصارنا العظيم!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

ضد السلبية ونزعة المحافظة
في البناء الاشتراكى

خطاب القي في المؤتمر الوطنى للمبرزين في الانتاج

١٦ ايلول ١٩٥٨

ايها الرفاق،

بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب، وحكومة الجمهورية، اقدم تحياتى الحارة اليكم، انتم الذين استطعتم التغلب على كافة الصعوبات، وقد حققتم معجزات مذهلة للعالم في الكفاح لتنفيذ خطة السنوات الثلاث لترميم وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، والخطة الخمسية الاولى.

ان المؤتمر الوطنى الحالى للمبرزين في الانتاج يأتى في وقته تماما، انه مؤتمر له أهمية عظمى في دفع عجلة البناء الاشتراكي وزيادة نمو حماس الجماهير.

ان التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج قد استكمل الآن في المدن والريف في بلادنا. وهكذا، فان مجتمعنا قد اصبح مجتمعا اشتراكيا متحررا من الاستغلال والقهر.

اما المهمة الرئيسية التي تواجهنا الآن فهي دعم النظام الاشتراكي فى الشطر الشمالي للجمهورية، وعن طريق تنميته اكثر واكثر يتم استكمال بناء مجتمع اشتراكى.

ولكى يستكمل بناء الاشتراكية، ينبغي تحقيق التصنيع الاشتراكي في البلاد. فالانتصار الكامل للاشتراكية مستحيل بدون التصنيع الاشتراكي الذي هو السبيل الوحيد لتحويل بلادنا الى دولة صناعية متقدمة.

وحينما يتحقق ذلك، فان صناعتنا سوف تتطور اكثر الى صناعة حديثة، وزراعتنا سوف تتحرر من نقص المحاصيل، وسينتج عن ذلك ان يتوفر الغذاء والكساء، وان يقام الكثير من المنازل الحديثة. وهذا ايضا هو السبيل الى الاسراع في التوحيد السلمي للوطن، ومساعدة الشعب في الشطر الجنوبي كي يصبح ميسورا مثلنا. ومن ثم، فمن الأهمية بمكان ان ننجز التصنيع الاشتراكي في اقرب وقت ممكن.

وثمة مهمتان اساسيتان ينبغي انجازهما من اجل التصنيع الاشتراكي.

الاولى هي انجاز الثورة الايديولوجية. فقد اعيد تنظيم نظامنا الاجتماعى. ولكن مخلفات الايديولوجية الرأسمالية ما تزال ماثلة في اذهان الناس، وهذه الرواسب للافكار البالية يجب ان تستأصل جذورها وان يسلح الشغيلة بالافكار الشيوعية. وفى آن مع اعادة صياغة وعيهم الايديولوجى، ينبغي العمل ايضا لرفع مستوياتهم الثقافية والتقنية، وحينئذ فقط، يمكن للقوى الانتاجية للمجتمع ان تنمو بسرعة.

والمهمة الثانية هي انجاز الثورة التقنية. فان تحقيق مستوى عال من التكنولوجيا ضرورى لتصنيع البلاد، وبدون تكنولوجيا متقدمة، لا يمكن تحقيق التصنيع الاشتراكي الذي بدونه لا يمكن ان يكون هناك اية ثورة تقنية، والعكس بالعكس، فالتصنيع نفسه يتطلب الثورة التقنية. بغية توفير الحياة الرغيدة للناس، يجب ان يصبح عملهم اسهل، وان تنتج كمية اكبر من البضائع، ولن يتيسر هذا الا اذا تقدمت التكنولوجيا. ولهذا السبب، فان الحزب يطرح كمهمة اساسية انجاز الثورة التقنية.

حقا، لقد احرزنا حتى الآن نجاحا غير قليل في تطوير التكنولوجيا. ولكن نظرا لمتطلبات تنمية الاقتصاد الوطني فان تطورنا التكنيكى لم يصل بعد الى مستوى يدعو الى الرضى.

اننا يجب ان ننمى الاقتصاد الوطني بسرعة اكبر، فنحن ما زلنا نفتقر الى اشياء كثيرة. وفيما يتصل بظروف معيشة الشعب، فانه ليس لديه بعد اقمشة كافية، فلم تحل بعد مشكلة تأمين وفرة من الغذاء له.

ففى مشكلة الغذاء، يجب ان ننتج المزيد من الرز في المستقبل القريب، حتى يمكن لجميع الناس ان يتناولوا وجباتهم منه يوميا، ولهذه الغاية، يجب ان نتوسع في حقول

الرز، وان نستخدم كثيرا من السماد، وان نزيد بذلك غلته بالنسبة للوحدة الواحدة من المساحات. وحينما يوضع التجديد التكنيكى موضع التنفيذ في الاقتصاد الريفى، سيصبح العمل الزراعي اسهل، وسيكون من الممكن انتاج المزيد من الرز الذي اذا اصبح وفيرا نستطيع ايضا تنمية تربية الماشية بصورة أفضل فأفضل.

اما فيما يتعلق بمشكلة الكساء ايضا، فنحن نسعى كي نوفر لكل فرد ثلاثين مترا من القماش سنويا في المستقبل. فاذا ما بنينا مجمعا للغزل والنسيج في سينويزو، واستكملنا بناء مصنع تشونغزين للغزل، واقمنا مصنعا للبينالون في بونكونغ فان مشكلة الكساء سوف تحل بصورة عامة.

وعلينا نحن ايضا ان نبني منازل كثيرة. حقا وبالتأكيد، نحن بنينا بالفعل عددا غير قليل، ولكننا لا نستطيع ان نركن الى ذلك، وانما يجب ان نبني المزيد في المستقبل لكي يتاح لنا جميعا ان نعيش في منازل حديثة مجهزة جيدا، بدلا من القديمة التي فرض علينا ان نعيش فيها في ظل الفقر لآلاف السنين.

وهكذا، ينبغي علينا حل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان بشكل اكثر رضاء في المستقبل، ويجب ان نتقدم اسرع، وان نفعل اكثر، من اجل تحسين مستوى معيشتنا.

ويجب ان ننمى الصناعة الثقيلة كي ننتج كثيرا من الكهرباء والفحم، وعلينا بوجه خاص ان ننتج كميات ضخمة من الصلب، فبدونه، لا نستطيع بناء السفن، والكبارى، والمنازل، والآلات.

ان كل ميدان من ميادين الاقتصاد يعتمد على الصلب، ونقصه لدينا يحد من عدد المنازل والآلات التي نستطيع بناءها، ويعطلنا عن ادخال المكننة والحركة الذاتية في الانتاج. وقد كان لا بد من صهر الحديد وصنع الادوات لدى الحداد، حتى ولو لبناء قرية في سالف الايام فما بالنا ببناء بلد، كيف نستطيع ان نصنع ذلك بدون الصلب؟ اننا كي ننمى اقتصادنا الوطني ونحسن المستوى المعاشى لشعبنا، نحتاج الى كثير من الصلب، ومن ثم، فان صناعة المعادن يجب ان تنمو، ولذلك يجب ان نزيد اكثر من الطاقة الانتاجية للمصانع الموجودة، وان ننشئ الكثير من افران الصهر وافران الكوك والافران الكهربائية والافران المكشوفة الجديدة.

ويجب ايضا ان ننمى الصناعة الكيميائية لتكون لدينا اضعاف مضاعفة من كميات الاسمدة الكيميائية المتوفرة لدينا الآن ونزيد من تنوعها. فبالاضافة الى سماد نترات النشادر، نحتاج ايضا الى الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية ومختلف انواع الاسمدة الاخرى. وفى المستقبل، سيتعين علينا ان ننتج ملايين الاطنان من مختلف الاسمدة الكيميائية، وليس فقط بضع مئات الألوف من الاطنان. وبهذا وحده، نستطيع ان ننمى الزراعة ايضا.

وفيما يتصل بالياف النسيج، فان من الصعب علينا نوعا ما، وبسبب المساحة المحدودة للارض القابلة للزراعة في بلادنا، ان ننتج كميات كبيرة من القطن بالاضافة الى الحبوب، فضلا عن ان قطننا لا ينمو بصورة جيدة. ولقد زاد انتاج القطن الى حد ما هذا العام بفضل ادخال طريقة كعكات الدبال وغيرها من اساليب الزراعة المتقدمة. ولكن التوسع في زراعة القطن على نطاق كبير هو مستحيل بسبب المساحة المحدودة للارض القابلة للزراعة. ومن ثم، فانه لحل مسألة الياف النسيج يجب ان نركز على انتاج الالياف الكيميائية بالجملة، ويجب ان ننتج الالياف من الخشب والكربيد والقصب وسوق الذرة. وقد بدأنا لتونا في هذا العمل.

ان الحلقة المركزية في تنمية كافة فروع الاقتصاد، بما فيها صناعات الطاقة الكهربائية، وصهر الحديد، والفحم، والصناعة الكيميائية، والزراعة.. الخ انما هي تنمية صناعة بناء الآلات. فالثورة التقنية تعني قبل كل شيء، التنمية الواسعة لصناعة بناء الآلات، والواقع ان الآلات تحدد كل شيء.

غير ان صناعة بناء الآلات كانت في غاية التخلف في بلادنا من قبل. فالامبرياليون اليابانيون، وهم يقيمون صناعات في كوريا، لم يشيدوا مصنعا واحدا لبناء الآلات، لانهم فقط بهذه الطريقة كان يمكنهم ابقاء كوريا في حالة تخلف، واستنزاف عرق الكوريين كيفما شاؤوا. ونحن علينا ان نخلص انفسنا نهائيا من هذا التخلف الذي تركته لنا الامبريالية اليابانية.

فاذا نمينا صناعة بناء الآلات على نطاق واسع، وركبنا الآلات في كل مكان، فاننا نستطيع تسيير الانتاج آليا، فضلا عن مكننته. والواقع ان كل مشكلة تصبح قابلة للحل

حينما نركب الآلات ونوفر الكهرباء لادارتها.

ان عمليات الانتاج في الصناعة يجب في المستقبل ان تكهرب وتمكنن وتسير آليا، والاقتصاد الريفي يجب ان يمكنن.

ونمو الصناعة الخفيفة ايضا يتطلب تنمية صناعة بناء الآلات. ونحن لا نستطيع في الوقت الحاضر ان نعتمد على المصانع الحديثة وحدها في انتاج الضروريات اليومية، وفى صناعة تحويل الغذاء لسد حاجة السكان. ومن الصعب بناء المصانع الكبيرة فقط لان صناعة بناء الآلات ليست نامية بصورة كافية. وحتى يأتى ذلك الوقت الذي تنمو فيه هذه الصناعة نموا عاليا، يتعين علينا ان نواصل ايضا بناء مصانع من النوع اليدوى. ولكن الشيء الرئيسى يبقى تنمية الصناعة المتقدمة الضخمة. اما بناء المصانع اليدوية فهو وسيلة مساعدة لاستغلال كافة امكانياتنا.

اذن، فهل سيتعين علينا يوما ما ان نلغى المصانع اليدوية للنسيج وتحويل الغذاء ومواد البناء التي نبنيها الآن في المدن والاقضية؟ بالعكس. اننا نحتاجها الآن، وسنظل نحتاجها في المستقبل. فحتى تلك المصانع التي تستخدم الانوال التي تدار بالقدم اليوم يمكن تحسين تجهيزها لتنسج المزيد من الاقمشة غدا حينما يتم انتاج المزيد من آلات النسيج.

وهكذا، فان الثورة التقنية ضرورة في كل مكان، لذلك ينبغي على كل فرد ان يشترك في هذه الثورة. وهذا امر ضرورى لكافة فروع الاقتصاد الوطني.

ان بعض الناس يتصورون ان اولئك العاملين في صناعة بناء الآلات هم فقط الذين يقع عليهم واجب تنفيذ الثورة التقنية، وانتاج المزيد من الآلات. انهم مخطئون فكل فروع الاقتصاد الوطني ينبغي ان تشارك في هذه المهمة. وعليكم جميعكم هنا ان تدرسوا وتسعوا لدفع التطور التكنيكى في ميادينكم الخاصة بكم قدما الى الامام.

ما الذي ينبغى ان نفعله اذن؟ علينا بتصميم ابتكارات واختراعات جديدة لاداء العمل بسهولة اكبر، ولزيادة الانتاج. وبما ان بلادنا تشكو نقصا في اليد العاملة، ولم تحقق بعد مستوى عاليا للعيش بما فيه الكفاية، فانها تبقى مسألة ملحة للغاية ان نحقق الوفرة في كل شيء في اسرع وقت عن طريق زيادة الانتاج في الوقت نفسه مع اداء العمل بسهولة وبعدد اقل من الايدى العاملة.

والمعرض الوطني الراهن للابتكارات الجماعية يدل على انكم قد فعلتم الكثير. وتشهد المعروضات بالتقدم المذهل الذي حققناه في التجديد التكنيكى.

ومع ذلك، فان انجازاتنا ما تزال ضئيلة جدا، اذا قارناها مع متطلبات تنمية اقتصادنا الوطني، فنحن فقط قد وضعنا الاسس، وحققنا بداية في الثورة التقنية، واذا ظن احد منكم انه قد فعل ما يكفى باختراعه جهازا واحدا، فهو مخطئ، لان عليكم ان تواصلوا اختراع اجهزة أفضل واكثر فاعلية، ولا ينبغى لكم ان تناموا على امجادكم، وانما يجب ان تدرسوا بتواضع وتعملوا بجد حتى تطوروا التكولوجيا باستمرار. من الضروري ان ندفع اكثر بحركة التجديد التكنيكى الجارية الآن في الانتاج والبناء، وان نرفعها الى مستوى اعلى فاعلى.

اننا يجب ان نبدع ابتكارات متواصلة. يجب ان نخلق اشياء أفضل، وان نبدع على اساسها اشياء أفضل وأفضل، وبهذا نضع موضع التنفيذ ابتكارات مستمرة بدون توقف.

ان رغبات الانسان ستظل متزايدة باستمرار. وكما يقول المثل " ان الكثير يطلب اكثر". ففى الاسكان على سبيل المثال، حينما يكون لدى بعض الناس حجرة واحدة، فانهم يريدون اثنتين، و حينما يكون لديهم اثنتان يريدون ثلاثا. وحينما كانوا يعيشون في كهوف عقب الهدنة مباشرة، كانوا يرغبون فقط في العيش بمنازل مشمسة، والآن وهم يعيشرن في منازل مشمسة، يريدون منازل اكثر عصرية. ونحن لا يسعنا ـ بغية تلبية هذه المطالب المتزايدة للناس- ان نقف مكتوفى الايدى وانما يتعين علينا ان نبدع الابتكارات باستمرار.

ولنأخذ تطور التكنولوجيا مثلا. لقد تقدمت التكنولوجيا من عربة الثور الى السيارة فالقطار، ومن الطائرة الى الصاروخ، فكيف يمكننا ان نركن الى الوضع الراهن للامور، لمجرد اننا قد حققنا بعض الابتكارات؟ لذلك يجب ان نواصل بذل الجهود.

ان الحركة من اجل الابتكار الجماعى لها أهمية هائلة في تطوير التكنولوجيا.

وغنى عن البيان ان هناك امثلة كثيرة لافراد يبدعون ابتكارات من خلال نضالهم البطولى الخاص بهم. وحينما نتحدث عن حركة الابتكار الجماعى لا نعنى اننا نعارض هذا النضال الفردى البطولى لانجاز ابتكارات، فليس من الصواب في شيء ان ننقد

شخصا يدرس ويعمل بنفسه كطماع الامجاد. ولكن ما نريد ان نؤكده هو ان حركة الابتكار يجب الا تقتصر على فرد واحد او عدد قليل من البشر، وانما يجب ان تجري بواسطة افراد كثيرين، فيجب ان يصبح الكثيرون، وليس فردا واحدا، ابطالا.

ان البعض يقلقهم ان يكون هناك ابطال كثيرون، ولكن اعتقد انه كلما زاد عدد الابطال كلما كان أفضل.

حينما شكلت زمر قنص الطائرات اثناء الحرب، فان " قانونيين " معينين محافظين ذكروا انه لا يوجد في البلدان الاخرى مثل هذا العدد الكبير من الابطال، وكانوا خائفين من ان يكون لدينا ابطال اكثر مما يجب، اذا كان كل من يسقط ثلاث طائرات للعدو في شهر واحد يصبح بطلا. ولقد قلنا لامثال هؤلاء الناس انهم لم يتعلموا الحساب كما ينبغي. فان ألف بطل على سبيل المثال يعنى انه قد اسقط ٣٠٠٠ طائرة للاوغاد الامريكيين. أ ليس كذلك؟ فاذا اسقط مثل هذا العدد الكبير من طائرات الاوغاد الامريكيين، وظهر لدينا ألف بطل، فاى خطأ فى ذلك؟

واذا كان كل كورى يمكنه الآن ان يمتطى صهوة تشوليما ويصبح بطلا، فلا شيء يمكن ان يكون أفضل من ذلك.

وفى الكفاح من اجل خلق شيء جديد، فان العمل الذي لا يمكن اداؤه بجهد فردى يكون من الأفضل ان يقوم به كثيرون وبنشاط اجماعى واحد. وحينما يوجد الابتكار عن طريق تجميع جهد وحكمة كثير من الناس، فان كل المشاركين فيه يعتبرون مبتكرين، واذا ما ضم كثير من الناس جهدهم وحكمتهم وعملهم جماعيا، فان العمل سيكون اكثر روعة، وستكون النتائج اعظم واعظم. وهذا هو السبب في ان الحزب يدعوكم الى ان تبدأوا الحركة على نطاق واسع من اجل الابتكارات الجماعية.

وعلينا ان ننظم عملنا بطريقة تتيح رفع عدد اولئك الذين يؤدون مآثر بطولية ويبدون قدرة خلاقة، وبذلك نضاعف صفوف امثال اولئك المبتكرين.

وثمة جانب آخر هام لحركة الابتكار، ذلك هو الجمع بشكل فعال بين جهود العمال والفنيين.

بيد ان فنيينا احيانا يبدون ميلا خاطئا لرفض المبادرات الخلاقة من جانب العمال،

بدلا من تشجيعها، ولعل الفنيين لو قبلوا وطوروا اقتراحات العمال المفيدة لظهرت ابتكارات واختراعات أفضل، لذلك من الخطأ بمكان ان لا يساعدوا العمال.

فعلى الفنيين- كما نتوقع- ان يساعدوا العمال وعلى العمال بدورهم ان يتعلموا من الفنيين.

وقد يتقدم العمال بكثير من الاختراعات الجديدة، لانهم هم الذين يتعاملون مباشرة مع الآلات، وهم الذين يهتمون دائما بكيفية تحقيق انتاج اوفر وأفضل. ومن ثم فمن الضروري تعزيز التعاون بين العمال والفنيين حتى تصنع اشياء أفضل واكثر كمالا.

ان العمال في بلادنا يحققون معجزات في الكفاح من اجل الخلاص من القديم وخلق الجديد، ولكن هذا لا يجرى دون صراع. فالابتكارات التي يحققها الشغيلة تمت من خلال الصراع ضد النزعة المحافظة والسلبية اللتين تسدان طريق تقدمنا.

انه كلما كان هناك ابتكار ما، يقف الشيء المتخلف دائما في الطريق. لذلك، فان الابتكار يكون دائما مصحوبا بصراع ضد المتخلف، ولا يمكن ان يتحقق الابتكار بدون نضال ضد الاشياء المتخلفة والمحافظة. وهذا هو احد قوانين الحياة.

ومن ثم، يجب في حركة الابتكار ان نحطم الاشياء المتخلفة والمحافظة، ولكى ندفع بانطلاقة البناء الاشتراكى، يكون من الضروري ان ننبذ تحركات المحافظين المعيقة.

فما الذي يتشبث به المحافظون؟

انهم اولا يتشبثون بالغموض. فالمحافظون يقولون ان الصناعة غامضا، والعلم غامض، والتكنولوجيا غامضة، والآلات غامضة. وان يكون كل شيء غامضا على هذا النحو معناه، في التحليل الاخير، ان " الشيطان" وحده يستطيع ان يفهمه، وهذا يشير الى انهم هم فقط، وليس الاشخاص العاديون، القادرون على فهم العلم والصناعة والتكنولوجيا، وكأنما هم "الشيطان".

وثمة قوم معينون في اكاديمية العلوم يقولون بان العلم لا يمكن التحكم فيه في عام او عامين، وانه يتطلب على الاقل عشرة اعوام او عشرين، ولكنهم لم يفعلوا شيئا يمكنهم ان يتباهوا به حتى في عشر سنين. وقد وقعوا هم انفسهم فريسة للغموض.

ان العمال والفنيين قد نجحوا في انتاج الكوك الحديدى، وصنع الالياف من القصب

وسوق الذرة، وادخل الفلاحون طريقة تربية شتلات الرز في الاحواض الباردة، وكعكات الدبال في زراعة القطن على نطاق واسع، محققين بذلك ابتكارات. ولكن "اساتذة " معينين في اكاديمية العلوم يتمسكون بانه ما دام العلم والتكنولوجيا غامضين، فلا يمكن ان يجرى البحث العلمى كيفما اتفق، وهكذا لا يبقي لهم سوى كلمة غموض.

ان العلم والتكنولوجيا، كلاهما يدرسان ويطوران بواسطة الانسان، وهؤلاء الذين لديهم الجرأة في دراساتهم وافعالهم ينجحون فيما يفعلون. اما الذين يعزفون على وتر "الغموض" فلا ينجزون شيئا.

وبالنسبة للشيوعيين، لا يوجد شيء غامض. فلقد قيل لنا ان صناعة بناء الآلات غامضة، وكنا نعتقد نحن في البداية ان تناولها صعب جدا، ولكنها كما اكتشفنا، لا يوجد فيها شيء من الغموض.

ما هو الغامض في قطع المعدن من اجل صنع آلة؟ ما هو الفارق من حيث المبدأ بين خرط الخشب بمسوى وجلخ المعدن بالمخارط؟ ان مصانعنا لبناء الآلات المزودة بأحدث المعدات يمكنها ان تنتج كثيرا من مختلف انواع الآلات الثقيلة التي تلبي احتياجاتنا، فقط لو بذلنا جهودا كافية.

ثم انه توجد رواسب ايديولوجية كثيرة من الامبريالية اليابانية في عقول العناصر المحافظة. فهؤلاء الناس يقولون:"فيما يتصل بى، انا خريج جامعة كذا وكذا في اليابان. ولكن ماذا تعرف انت على وجه الارض؟" وبهذا يتشبثون "بالطاقة الاسمية" لايام الامبرياليين اليابانيين، ويحاولون الحفاظ على الناس في مكانهم جامدين. وهم يحاولون قياس واقعنا بالتكنيكات البالية، ويتناولون وقائعنا من وجهة نظر ايديولوجية عتيقة. يجب علينا ان نقضى ايضا على هذه الافكار.

ولكى نتقدم بسرعة اكبر، يتعين علينا ان نتعلم من الخبرة الممتازة للبلدان الاخرى مثل الاتحاد السوفييتي الذي هو بلد متقدم. غير ان بعض الناس لديهم ميل الى اعتبار كل شيء في البلدان الاوروبية متقدما بدون قيد او شرط.. بل انهم يؤلهونه بشكل اعمى، ويقللون من شأن خبراتهم المتقدمة ونجاحاتهم العظيمة. وحقا، نحن يجب ان نتعلم مما هو جيد، ولكنها فكرة خاطئة ان نرى كل شيء اجنبي جيدا وكل ما فعلناه سيئا بدون ان نقدر اشياءنا الجيدة.

وهناك البعض ممن يغمضون اعينهم عن حقيقة ان بلادنا قد جمعت ٢٠ طنا من التفاح من كل هكتار. ومع ذلك، فلو ان بلدا اجنبيا فعل الشيء نفسه لتصايحوا ان هذه خبرة متقدمة يجب علينا ان نتعلم منها.

ونحن معارضون لمثل هذه الافكار، لان بعض الناس المضللين غير الراغبين في ادراك الوقائع الماثلة في بلادنا والذين اعتادوا على عدم الثقة بقوتهم الذاتية، لا يظهرون النشاط والمبادرات الخلاقة، ومكتفون بالتطلع الى الاشياء الاجنبية والانغماس في محاكاتها بشكل ميكانيكى.

ان العناصر المحافظة تسعى ايضا الى شل المبادرات الخلاقة للشغيلة عن طريق التشبث بالمعدلات القياسية للآخرين قائلين: " هذه هي المعدلات القياسية للبلدان المتقدمة فكيف يتسنى لنا ان نتجاوزها؟ " وهذا ايضا اتجاه خطر.

فالمعدلات القياسية للآخرين لا تقف جامدة هي الاخرى، بل هي دائما في ازدياد. وليس هناك اى سبب يدعونا الى البقاء ضمن معدلات قياسية وصل اليها آخرون، ولا مبرر يدعونا كذلك ان نقيد انفسنا بالجرى خلفهم.

اننا يجب ان نسير بسرعة اكبر من الآخرين لاننا ما زلنا اكثر فقرا منهم، فحينما يخطو الآخرون خطوة، يجب ان نخطو نحن عشر خطوات. ومع اننا متخلفون في المؤخرة، الا اننا نملك ظروفا ملائمة للتقدم السريع، واذهاننا الصافية تستوعب بسهولة الاشياء الحسنة.

وحتى لو لم نستطع ان نسبق الآخرين، فان علينا على الاقل ان نلحق بالبلدان الاكثر تقدما، وان نظل على مستوى واحد معها. يجب ان نتعلم بسرعة وان نسير في طريق النمو بسرعة اكبر ونتقدم بخطوات متسارعة اكثر فاكثر. هذا هو مطلب الكوريين ورغبتهم العارمة في الوقت الراهن.

ومن ثم فمن الضروري محاربة كافة الاتجاهات التي تعطل تقدمنا وهي اسيرة للمحافظة.

وثمة اتجاه ضار آخر هو ان بعض العلماء والفنيين يزدرون العمال والفلاحين لافتقار هؤلاء الى المعرفة. ومثل هذا الموقف خاطئ تماما. فليس الدكاترة ولا اساتذة

العلوم ولا خريجو الكليات وحدهم هم الذين يطورون العلوم والتكنولوجيا.

فكل شيء على الارض انما صنع من خلال جهود العمال والفلاحين. هل تحقق شيء في العالم دون ان يمر بين ايديهم؟ ان كل الطائرات والسيارات والقطارات والمراكب البخارية بدون استثناء صنعت بايدى العمال.

هذا هو الواقع في بلادنا ايضا كما تؤكده الحياة. أ ليس كذلك؟ ان المصانع والمؤسسات قد بنيت بواسطة العمال. والابتكارات في الانتاج قد ابدعت ايضا بواسطة العمال. وطريقة تربية شتلات الرز في الاحواض الباردة قد ابتكرت بواسطة الفلاحين.

غبر ان هذا لا يعني بحال من الاحوال القول بان اكاديمية العلوم والباحثين العلميين لا لزوم لهم او ان العلم يمكن تجاهله. فالبحث العلمى في اكاديمية العلوم يجب ايضا ان يدفع به الى الامام، وعلى العلماء والفنيين ان يساعدوا العمال والفلاحين، وعلى هؤلاء بدورهم ان يسعوا باستمرار لكي يستوعبوا منهم العلم المتقدم والمعارف الفنية، فيجب على عمالنا وفلاحينا وفنيينا وعلمائنا ان يساعدوا بعضهم بعضا وان يضموا جهودهم ليحققوا المزيد من الابتكارات الرائعة.

فاذا جمد العلماء والفنيون ومديرو المصانع والمؤسسات المبادرات الخلاقة للعمال وعرقلوا جهودهم الايجابية ورفضوا مساعدتهم، فانهم مخطئون. وهذا كله اتجاه محافظ. واذا كان العمال من جانبهم لا يسعون الى التعلم من الفنيين والعلماء ويرفضون التعاون معهم فانهم ايضا يخطئون وهذا اتجاه لتجاهل العلوم والتكنولوجيا.

ان المحافظين لا يتجولون وعلى جباههم علامات ملصقة تعلن انهم محافظون. وانما هناك محافظون من كافة الدرجات والالوان. وقد يؤيدون خط الحزب علنا هاتفين بشعارات: "فلنحطم المحافظة " و" فلنقض على الافكار المحافظة" ولكننا في الحقيقة نستطيع ان نجد محافظين وسط هؤلاء ايضا.

فما هو معيار الحكم؟ يتعين علينا ان نحكم عليهم وفق ما اذا كانوا يعملون بنشاط او لا يعملون ويواصلون رفع الروح المعنوية العالية للجماهير ويساعدونها وينظمون عملها ام لا يفعلون.

فاذا قال مدير في الاجتماعات انه يساعد العمال ويعارض النزعة المحافظة،

ولكنه يتصرف في الفعل على نحو مغاير، فانه يكون عنصرا محافظا. غير ان هذا لا يعني انه يجب فصل مثل هذا الشخص على الفور، وانما المسألة هي التخلص من افكاره المحافظة باسرع ما يمكن.

انها مسألة اصلاح الافكار المتخلفة لدى الناس، مسألة التربية من خلال الصراع الايديولوجى، فكل واحد يمكن ان تكون لديه بضع افكار محافظة. وهذا هو السبب في ان الصراع الايديولوجى ضد النزعة المحافظة والسلبية يجب ان يشدد باستمرار.

وعلاوة على ذلك، يجب ان نواصل تعزيز صقل الروح الحزبية كي نحقق نجاحات اكبر في الحركة من اجل الابتكار.

اننا جميعا نعمل ونعيش دوما تحت توجيه الحزب، ولا يمكن لاى من نضالاتنا الثورية او حركاتنا للابتكار ان تتقدم ولو خطوة واحدة بدون قيادة الحزب، لانه يعتبر هيئة الاركان لثورتنا.

ان الحزب يقود شعبنا دائما نحو حياة جديدة. فسياسته وقراراته هي المرشد لكل نشاطاتنا، سواء في العمل الثوري او في حركة الابتكار. وعلينا ان نتمسك مخلصين بقرارات الحزب وان نناضل من اجل تنفيذها ونحن نتحدى الماء والنار. وعليكم ان تذكروا ان النجاحات التي احرزتموها انتم ايها الرفاق المبتكرون انما تحققت في ظل توجيه الحزب، وانها تخدم مصالح الحزب.

ان رفع الروح الحزبية يعني الولاء بلا حدود للحزب والذود عنه والكفاح لمصالحه. وينبغي على غير الحزبيين ايضا ان يكونوا موالين للحزب وان يدرسوا سياسته بعناية و يبذلوا جهودهم لتنفيذها حتى النهاية.

فالحزب يمثل مصالح الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب العامل، وهو الطليعة المناضلة من اجل رخائهم. ومن ثم، فان الاخلاص للحزب وتنفيذ سياسته بالكامل يعني النضال في سبيل طبقتهم هم ومن اجلهم بالذات.

ولكى تكونوا مخلصين للحزب، وتصبحوا مبتكرين في البناء الاشتراكي، يتعين عليكم ان ترفعوا مستوياتكم الثقافية والتقنية اكثر فاكثر. وبعض الناس يقولون انهم اكبر سنا من ان يتعلموا، ولكن هذه فكرة خاطئة. فحتى لو كانوا كبارا في السن عليهم ان

يواصلوا الدراسة، وعليهم ان يسعوا ايجابيا لرفع مستوياتهم الثقافية والتقنية. ولقد طرح الحزب مهمة رفع مستوى المعرفة بالنسبة لكل شخص على الاقل الى مستوى خريجى المدرسة الاعدادية في غضون فترة قصيرة من الزمن.

فعلى مبتكرينا اليوم ان يصبحوا طليعيين سواء في رفع مستوياتهم الثقافية والتقنية او في تطوير حركة الابتكار الجماعى.

لقد زاد الناتج الصناعي في بلادنا عام ١٩٥٧ بنسبة ٤٤ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥٦. وفى هذا العام نتوقع زيادة قدرها اكثر من ٣٥ في المائة عن العام الماضي، وهذا معدل عال جدا في النمو.

غيراننا لا نستطيع ان نقنع بذلك، وانما يجب ان نتقدم بسرعة اكبر لكي نعيش جيدا بحيث لا نغبط الآخرين.

وفى الختام، اود ان اعبر عن ايمانى العميق بانكم سوف تواصلون التقدم بعزم فرسان تشوليما كي تنجزوا الخطة الخمسية الاولى قبل الموعد المقرر بعام ونصف عام، وتحققوا المهام العظيمة طويلة الامد التي تواجهنا، والتى عرضت في التقرير المقدم الى المؤتمر الاحتفالى بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية.

حول التربية الشيوعية

خطاب القي في دورة دراسية لرجال التعبئة الفكرية
للجان الحزبية للمدن والاقضية في البلاد كلها
٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨

اليوم، اود ان اتحدث عن الوضع الاقتصادي في بلادنا، وخاصة عن الآفاق المستقبلية للتنمية الاقتصادية، وعن مسألة التربية الايديولوجية الشيوعية التي تبرز كمهمة جسيمة في دفع عجلة البناء الاشتراكي.

ان بلادنا، كما تعرفون جميعا، تشهد اليوم انطلاقة عظيمة في بناء الاشتراكية. وهذه الانطلاقة مستمرة. فاستجابة للرسالة الموجهة الى اعضاء الحزب بواسطة دورة ايلول الكاملة للجنة المركزية للحزب، ينطلق الآن جميع اعضاء الحزب والشغيلة بروح فرسان تشوليما لتنفيذ كافة المهام التي طرحها الحزب بشكل اسرع وفاعلية اكبر. والواقع اننا لم نشهد ابدا من قبل في تاريخ كوريا مثلا يندفع فيه الشغيلة بأسرهم بمثل هذه الروح نحو القمة العالية للاشتراكية على متن تشوليما.

ولقد اصبحت روحنا هذه قوة عظيمة، لا يمكن كسرها باى شيء، وتظهر بوضوح ان الشعب كله - متحدا كشخص واحد حول حزبنا، يشق طريقه في جميع الظروف مهما بلغت من الشدة والقسوة مستجيبا لدعوة الحزب بالرغم من كل ما يواجهه من صعاب.

ونحن الآن ننفذ الخطة الخمسية للمرة الاولى في تاريخ بلادنا. وقد حققنا انتصارا عظيما في السنتين الاوليتين لهذه الخطة، ففى عام ١٩٥٧، زاد الناتج الصناعي بنسبة ٤٤ في المائة عن السنة السابقة. وفى هذا العام، سيزيد بنسبة ٣٥ الى ٣٦ في المائة عن

العام الماضى. والواقع، لا يكاد يوجد سابقة لمثل هذا المعدل العالي للنمو.

ولو حافظنا على التقدم بهذا المعدل، فاننا نستطيع ان ننجز الخطة الخمسية بالنسبة للصناعة في العام التالى. وفى اثناء مناقشة رسالة اللجنة المركزية للحزب، قرر شغيلتنا ان يضاعفوا انتاجية العمل اكثر من مرتين في كافة الفروع، وفى العام القادم، اذا زدنا الانتاج الصناعى بنسبة ٥٠ الى ٦٠ في المائة بالمقارنة مع هذا العام، فسوف نتجاوز حينئذ مستوى انتاج عام ١٩٦١ المتوقع في الخطة الخمسية الى حد بعيد.

وكما قلت دائما، اننا يجب ان نتقدم بسرعة اكبر من الآخرين لاننا عشنا في فقر.

ففى الوقت الذي كان فيه غيرنا قد انجز بالفعل الثورة البرجوازية، ويبنى دولة قوية غنية متقدمة تكنيكيا، كان اجدادنا ما زالوا يمتطون الحمير، ويرتدون القبعات المصنوعة من شعر الخيل، ويضيعون وقتهم كسالى يرددون الاشعار و يحتسون الخمور. وبينما كان آخرون يبنون المصانع، ويصنعون البضائع، و يطورون قواهم الانتاجية، ظل اجدادنا متخلفين، يمشون متهالكين وراء المحراث كما كانوا يفعلون منذ غابر الازمان. وخلف اجدادنا تركة من الفقر والتخلف.

فانتم اينما توجهتم في البلدان الاوروبية ستجدون الطرق معبدة جيدا، وحتى اهل الريف يعيش معظمهم في منازل من الطوب، والسبب هو ان هذه البلاد قد طورت ثقافتها وقواها الانتاجية منذ زمن طويل.

اما نحن فقد كان علينا ان نعيش في اكواخ رثة من جيل الى الجيل الذي يليه. ولم يستطع اجدادنا لا استغلال الثروات في باطن الارض ولا بناء مصنع لانفسهم، وهكذا ظلت بلادنا فقيرة ومتخلفة الى حد سقطت معه تحت احتلال الامبرياليين اليابانيين.

وكان من المستحيل بوضوح ان يعمل الامبرياليون اليابانيون لصالح الكوريين. فقد بنوا المصانع ومدوا السكك الحديدية عن طريق استغلال كافة موارد كوريا. وفعلوا هذا فقط ليستغلوا وينهبوا الكوريين وليس لاجلنا نحن الكوريين.

غير ان الكوريين الذين تعرضوا للذل وعاشوا في املاق، بدأوا يعملون بنشاط اعظم وبشجاعة فائقة عندما اخذوا السلطة بين أيديهم وتوفرت لهم كافة الظروف لتقرير مصيرهم بأنفسهم بعد التحرر. ولماذا لا؟ ومع ذلك، فان عنصرا فئويا معينا عزا بسالة الكوريين في

الحرب الى التهور، وجهودهم الهائلة في البناء الى الجهل. وهذه اهانة لا تغتفر لشعبنا.

وينبغي ان تعرفوا ان الكوريين حتى مع انهم عاشوا طويلا في عوز، الا انهم قوم شديدو الذكاء. فما هي الاسس التي نقول عليها ذلك؟ ان معرفتهم ليست مبهمة. بل انها واضحة كحرف منقوش على صفحة بيضاء نظيفة من الورق. ومن ثم، فان الكوريين يفهمون بصورة كاملة الاشياء التي تعلموها. ولانهم قد عرفوا الفقر فان لديهم ايضا ظمأ للمعرفة اشد من غيرهم.

ومع اننا كنا ذات يوم فقراء في الملبس، وعشنا في اكواخ رثة، الا ان ايديولوجيتنا متقدمة بما لا ينقص عن غيرنا، ونحن اكثر تصميما على التقدم بسرعة اكبر، ونتسلح بارادة ثورية بالغة القوة لنبذ القديم واكتساب الجديد. فليس من قبيل المصادفة على الاطلاق اننا نتقدم اليوم بمثل هذه السرعة.

ان شعوب البلدان الشقيقة التي تحررت في الوقت نفسه تقريبا مثلنا تنفذ الآن بالفعل خطتها الخمسية الثالثة.

ولقد كانت بلادنا قبل ذلك متخلفة. وأسوأ من ذلك انها كابدت دمارا مطلقا في كافة الميادين في حرب الثلاث سنوات. وهكذا تأخرنا كثيرا الى الوراء.

وبحكم هذه الظروف، فاننا نأمل ان نحقق في خطتين خمسيتين اثنتين المستوى الذي تخطط شعوب البلدان الشقيقة للوصول اليه بعد انجاز ثلاث من خططها الخمسية، حتى نكون بمحاذاتها. واذا كنا نبني تقديرنا على اساس الحماس الراهن لاعضاء حزبنا وشغيلتنا كافة في كفاحهم، فاننا قد نستطيع تحقيق رغباتنا.

ان معدلنا للتنمية الاقتصادية اسرع بشكل ملحوظ لا يقارن بامثاله في البلدان الرأسمالية. ولاذكر لكم حقيقة مشوقة.

لقد اجتازت اليابان ثورة برجوازية عن طريق تحقيق عملية "اصلاح ميجى"، فاصبحت متمدنة قبلنا، واحتلت بلادنا لفترة. واستخدم الامبرياليون اليابانيون عند غزوهم لبلادنا بنادق ذات مخازن تتسع لخمس طلقات، ولكننا لم نكن نستطيع ان نصنع كما ينبغي بندقية من ذات الفتيل في ذلك الوقت. وعندما كان اليابانيون يبنون القاطرات وعربات الشحن وسائر اسباب الراحة الحديثة، كان اجدادنا ما زالوا

يسافرون على الحمير. ولكن هذا كله من شئون الماضي.

فكيف تبدو الاشياء اليوم؟ اننا في العام القادم سنكون قادرين بالكامل على اللحاق باليابان في نصيب الفرد الواحد من انتاج البضائع المصنعة الاساسية.

ففى عام ١٩٥٧، كان نصيب الفرد الواحد في اليابان من الطاقة الكهربائية ٨٥٣ كيلوواط ساعي. ولكننا سننتج في العام القادم للفرد الواحد من ٨٥٠ الى ٩٠٠ كيلوواط ساعي. وبكلمات اخرى، سنتجاوز اليابان في الطاقة الكهربائية.

وانتاج اليابان من الفحم هو ٥٦٨ كيلوغراما لكل فرد من السكان. وقد بلغ نصيب الفرد لدينا بالفعل هذا العام ٦٩٠ كيلوغراما. ونحن نخطط لانتاج ٩ ملايين طن من الفحم في العام القادم. وهذا يعني انتاج ٩٠٠ كيلوغرام للشخص الواحد.

والشيء نفسه ينطبق على حديد الزهر. فنصيب الفرد الواحد في اليابان من ناتج حديد الزهر ٧٥ كيلوغراما، بينما الرقم لدينا سيرتفع الى ٨٠ - ٩٠ كيلوغراما في العام القادم.

ونصيب الفرد الواحد في اليابان من ناتج الاسمنت ١٦٧ كيلوغراما. وفى العام القادم، سننتج نحو مليوني طن من الاسمنت، وسيصل حجم انتاج وزارة الصناعة الكيميائية وحدها الى ١٨٠ كيلوغراما للفرد الواحد. وهكذا فانا سنسبق اليابان ايضا في انتاج الاسمنت.

وبالنسبة لانتاج المنسوجات، نحن ما زلنا وراء اليابان. ولكنا سنكون قادرين على تجاوزها في هذا الميدان خلال بضع سنوات.

من هذا كله، يتأكد اننا قد لحقنا باليابان او تجاوزناها فيما يتصل بنصيب الفرد الواحد في معظم منتجات الصناعة الرئيسية، باستثناء بعض منتجات الصناعة الخفيفة.

واليابان بالتأكيد لديها اشياء أفضل مما لدينا. والحقيقة ان صناعتها لبناء الآلات عموما اكثر تطورا منها عندنا، ولكننا سوف نلحق باليابان ايضا في المستقبل القريب في هذه الصناعة بالمثل.

وكما تعرفون جميعا، فقد بدأنا بالفعل ننتج بانفسنا سيارات اللورى، والجرارات، والحفارات، وكثيرا من الآلات الاخرى، والسفن، وارسينا بالفعل اسس صناعة بناء الآلات.

وصناعتنا لبناء الآلات تملك آفاقا للنمو أفضل بكثيرمن صناعة اليابان. فصناعة

بناء الآلات في اليابان على مستوى عال الى حد ما الآن، ولكن من المؤكد ان معدل تنميتها يكبح كثيرا بسبب القصور في توفير المواد الخام، والتخلف في نظامها الاجتماعى. اما ظروفنا فملائمة جدا بالمقارنة مع اليابان. فنحن نملك النظام الاشتراكى الممتاز، وعزم شعبنا الذي لا يبارى للتحرك للامام، ووفرة من الحديد، ووفرة من المعادن غيرالحديدية، وغيرها من المواد الخام اللازمة. ومن ثم، فما من شك اننا سوف نلحق سريعا باليابان في صناعة بناء الآلات ايضا.

وانه لشيء رائع حقا اننا الآن نلحق، بل ونسبق اليابان التي كانت تحلم ذات يوم بفتح آسيا بأسرها، بل ومد مخالبها العدوانية حتى الى الاتحاد السوفييتي.

ان بلادنا اليوم ليست دولة اقطاعية متخلفة، ولا هي بلد زراعى مستعمر، وانما هي دولة اشتراكية ذات صناعة وطنية مستقلة. وانها لقفزة واحدة الى الامام الآن، ونكون قادرين على انجاز التصنيع الاشتراكي في المستقبل غير البعيد.

كذلك، حققنا في الزراعة انتصارا عظيما، فالتحول الاشتراكى للاقتصاد الريفى واحد من اصعب المشاكل في الثورة الاشتراكية. ومع ذلك، فقد حققنا نشر التعاونيات في الزراعة خلال مدة قصيرة من الزمن، بسهولة كبيرة، وبدون أدنى انتكاس (وان كان بالطبع ليس بدون صراع طبقى).

وكما تعرفون جميعا، فان الشطر الشمالى من الجمهورية، بمساحة اراضيه المحدودة، فضلا عن عدم خصوبتها، كان منذ قديم العصور منطقة عجز في الغذاء. ولكننا الآن نستطيع ان نسد بالكامل كافة احتياجاتنا الغذائية بالرغم من قلة الارض، وذلك نتيجة للمشاريع الهائلة التي غيرت وجه الطبيعة، والجهود الايجابية لتنمية الانتاج الزراعي. وهكذا، فاننا قد حولنا الشطر الشمالى من الجمهورية من منطقة عجز في الغذاء الى منطقة اكتفاء ذاتى. وهذا انتصار عظيم لنا.

والحق اننا قد صنعنا في الاقتصاد الريفى شيئا كثيرا. فقد نفذنا مشاريع الري على نطاق واسع، وحولنا حقول الرز الفقيرة في ريها الى حقول مروية بالكامل. ونحن نواصل حتى الآن السير قدما بهذه المشاريع بنشاط. وقد اقمنا بالفعل قواعد وطيدة لانتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية.

ولقد كان الفلاحون الفقراء في الايام الاولى عقب الهدنة يشكلون نحو ٤٠ في المائة من مجموع الاسر الزراعية. ولكن مسألة الفلاحين الفقراء قد حلت الآن بالكامل. وفيما يتصل بالتعاونيات ذات الاسس الاقتصادية الضعيفة، وطبقا للبحث الذي اجرته وزارة المشتريات والادارة الغذائية، فقد ينقصها فقط نحو ٤٠ ألف طن من اجمالى الحبوب التي تحتاجها بعد تسليم الحبوب للدولة، وادخار المؤن، والبذار، والحبوب المقرر مبادلتها بالاسمدة، وحبوب الصناديق المشتركة.

ولقد جرت العادة في الماضي، حتى بالنسبة للفلاحين المتوسطين بالمناطق الجبلية، ان ينفد ما لديهم من مؤن قبل انتهاء الربيع بشهر او شهرين، ووفقا لهذا المستوى، فانه لا يوجد اليوم في الواقع فلاحون فقراء في ريفنا اطلاقا، وبعبارة ادق، فان الظروف المعيشية لكافة فلاحينا تقريبا قد وصلت الآن الى مستوى الفلاحين المتوسطين.

و في المستقبل، يجب ان نحسن مستوى معيشة الفلاحين حتى يتجاوز مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين. هذا هو الهدف الذي وضعه حزبنا. ومن الممكن تحقيقه خلال بضع سنوات اخرى من الجهد. فكل الانتصارات التي ذكرناها آنفا قد تحققت خلال خمس سنوات فقط بعد الحرب.

وبعد الهدنة، انجزنا خطة السنوات الثلاث فوق اكداس من الرماد. وفى العامين التاليين، خضنا معركة شاقة لتنفيذ الخطة الخمسية. وكانت النتيجة ان تحولت بلادنا في غضون سنوات قليلة الى دولة صناعية زراعية مستقلة. وهذا بالتأكيد انتصار عظيم لم يسبق له مثيل في تاريخ امتنا.

فكيف استطعنا تحقيق مثل هذا الانتصار العظيم؟

اننا نستطيع ان ننسب الفضل في ذلك قبل كل شيء الى القيادة الصائبة للجنة المركزية لحزبنا، والى السياسة الاقتصادية السليمة للحزب. فقد تمكنا من احراز هذه الانتصارات بفضل تأييد الشعب بأسره لسياسة الحزب والتفافه حول اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وهو يسحق الاعداء في داخل البلاد وخارجها.

وفى فترة ما، كان الفئويون المناوئون للحزب متحمسين جدا في نقد السياسة

السليمة لحزبنا. وكان كثيرون يعيبونها داخل الحزب وخارجه. وعندما وضع حزبنا في البداية خط اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة في نفس الوقت مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، سمعنا كافة اشكال الحجج، وارتفعت صيحات المطاردة من كل وصف، وقال قوم معينون على سبيل المثال معلقين انه كان تهورا منا ان نجرؤ فنخطط لكي ننفذ فوق الانقاض التي خلفتها الحرب خطا جديدا في البناء الاشتراكي لم يسمع به ابدا في اية بلاد اخرى. وقال آخرون اننا نهتم فقط ببناء المصانع مهملين الصعوبات العاجلة في حياة الشعب. وتساءلوا كيف يمكن للآلات ان تعطينا طعاما.

والواقع انكم لا تستطيعون القول ان الآلة لا تعطينا طعاما. ومع ذلك، فان العناصر المناوئة للحزب لم تستطع ولم تكن تريد ان ترى ذلك. وهذا هو السبب في انهم وقفوا ضد السياسة السليمة للحزب. وفى محاولتهم لعزل الحزب عن الجماهير، اخذ الفئويون المناوئون للحزب ينشرون الكثير من امثال هذه الاشاعات الضارة في لحظة حرجة حيث كانت ظروف الشعب المعيشية شديدة الصعوبة.

كذلك تعرض البناء الاشتراكي في الريف لكثير من الافتراء. فقد تساءل بعض الناس عن امكانية ان يحقق تحويل الريف وفق الخطة الاشتراكية بالكامل خلال فترة الخطة الخمسية. ولكنه في الواقع، انجز في العامين الاولين للخطة الخمسية.

وكان آخرون يشكون في امكانية ان تتحول التجارة الخاصة والصناعة الخاصة من خلال نشر التعاونيات. ولكن هذه المهمة ايضا نفذت بسرعة وسهولة.

وقد لاحظنا اخيرا ظهور فكرة غيبية عن الآلات لدى رجال متعلمين، فيما يزعمون. وتساءل هؤلاء الغيبيون كيف يمكننا انتاج آلات مثل اللوريات والجرارات التي تبدو محاطة بالغموض. ولكن الحزب بدد الغموض دون ان يلقى بالا الى إلحاحهم. وكانت النتيجة ان اللوريات والجرارات والحفارات وآلات اخرى تنتج الآن في مراكزها بمعدل يدعو للذهول.

ونستطيع ان نعزو الفضل في كل انتصاراتنا الى حقيقة ان الشعب بأسره، اذ ايد السياسة السليمة لحزبنا ضد الاعداء في الداخل والخارج ونفذ خط الحزب، مستأصلا شأفة كافة انواع الاتجاهات الخاطئة مثل النزعة المحافظة والغيبية التي كانت تعيق

طريق تقدمنا. ولا يستطيع احد ان ينكر الانتصار التاريخى الذي حققه حزبنا.

وكما يلاحظ فيما سلف، فاننا قد احرزنا انتصارا عظيما. ولكن الحزب دائما يعلم كل اعضائه والشغيلة الا يأخذهم الغرور بالانتصار. فالحزب يدعو الى تقدم متواصل اسرع نحو انتصارات جديدة اعظم. وهكذا فان دورة ايلول الكاملة للجنة المركزية للحزب تنادى في رسالتها الى كافة اعضاء الحزب من اجل خطوة كبيرة اخرى الى الامام نحو هدف يكون ايضا اكثر عظمة.

فما هي المهمة الرئيسية المطروحة في رسالة اللجنة المركزية للحزب؟

ان المهمة البارزة الاولى هي انجاز الخطة الخمسية قبل موعدها المقرر بعام ونصف. والآن، فان كل اعضاء الحزب، الذين هبوا استجابة لرسالة اللجنة المركزية للحزب، مصممون على انجاز الخطة الخمسية ليس قبل موعدها بعام ونصف بل بعامين.

ففى المجال الصناعي، تدعو الرسالة الى الكفاح لارساء الاسس المادية والتكنولوجية الراسخة للاشتراكية، عن طريق زيادة سرعة التصنيع الاشتراكى وتطرح المهام لكي ينتج خلال السنوات الست او السبع القادمة ٢٠ ألف مليون كيلوواط ساعي من الكهرباء، ومن ٣ الى ٣ر٥ مليون طن من الصلب، و٤ ملايين طن من الاسمنت ومليوني طن من الاسمدة، و٤٠٠ مليون متر من المنسوجات، و٢٥ مليون طن من الفحم. كذلك تطرح الرسالة مهمة ان نصنع بانفسنا جميع الآلات التي نحتاجها بكميات كبيرة باستثناء بعض انواع خاصة.

اننا لكي نبني مجتمعا اشتراكيا، يجب علينا قبل اى شىء آخر ان نضاعف التصنيع وان نرسى الاسس المادية والتكنولوجية القوية للاشتراكية ولهذه الغاية، يجب ان نزيد انتاج الكهرباء، وحديد الزهر، والاسمنت، والسماد، ومختلف انواع الآلات والمنسوجات. ونحن لا نستطيع ان نحرز هذا الهدف بدون تحقيق زيادة سرعة التصنيع. ومن هذا المنطلق، وجهت رسالة اللجنة المركزية للحزب نداءها لكافة اعضاء الحزب.

وفى الزراعة، نحن نخطط لكي نواصل بعزم تنفيذ مشروعات الري، فالري يشكل اساس التجديد التكنولوجى للزراعة في بلادنا التي تملك الآن حوالي ١ر٨ مليون هكتار

من الارض المزروعة دون حساب الاراضي المستخدمة لمختلف الاغراض الاخرى، وخطتنا هي ان نروى معظم حقول الرز وحقول المحاصيل الزراعية الاخرى، عدا تلك التي تقع على سفوح التلال، وكذلك تحويل زراعتنا الى زراعة متقدمة متحررة من هبوط المحاصيل.

والمهمة التالية هي كهربة الريف، فيجب ان نعمل على ان نوفر لكل قرية النور الكهربائي واجهزة الراديو. ووجود اجهزة الراديو في كل قرية يعني بالتحديد اننا سندفع بعجلة تنفيذ مهمة الثورة الثقافية عن طريق نشر البرامج الموسيقية والثقافية والفنية الاخرى باستمرار، بالاضافة الى المعرفة السياسية والعلمية. كما ان الكهربة سوف تبسط العمل، فالكهرباء يمكن استخدامها في تشغيل الدراسات وضخ المياه.

ولقد بدأت كهربة الريف بالفعل تغير وجه البلاد فهي تتقدم بسرعة حتى في المناطق الجبلية مثل محافظة زاكانغ، واوسودوك قرية جبلية تقبل السماء في هذه المحافظة، وفى سالف الايام اعتاد الناس فيها ان يحملوا العجول الصغيرة الى هناك فوق اكتافهم ويربونها هناك لتكون حيوانات جر. وطبقا لصحف اليوم، فقد اقيمت محطة كهربائية مروحية في اوسودوك، تلك القرية الجبلية المعروفة في محافظة زاكانغ. وهذا امر مدهش فعلا.

والمهمة البارزة الاخيرة هي مكننة الاقتصاد الريفى فنحن نخطط لارسال من ٣٠ ألف الى ٣٥ ألف جرار ومن ٢٥ ألف الى ٣٠ ألف لورى الى الريف في غضون السنوات الاربع او الخمس القادمة، كما نخطط لارسال ٥٠٠٠ جرار و٢٥٠٠ لورى من الصنع المحلى والاجنبي الى الريف في السنة القادمة.

ويجب ان يعبأ الحزب كله لتنفيذ مشاريع الري، والكهربة، والمكننة في الريف. وعندما يتم ذلك، سيكون في استطاعتنا حصاد اكثر من ٧ ملايين طن من الحبوب وانتاج محاصيل صناعية مثل القطن والخروع والكتان بكميات كبيرة.

والآن، وقد حلت مشكلة الحبوب، فاننا نواجه مهمة سد احتياجات الشعب من المنتجات الحيوانية. ولقد اتخذت في الاجتماع الموسع الاخير لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب تدابير دقيقة لكي يوفر للشعب ما يكفى من اللحوم واللبن والبيض، الخ.

والى جانب تربية المواشى، يجب علينا ان ننمى ايضا زراعة اشجار الفاكهة لكي تتوفر الفاكهة للشعب بكثرة ويجب ان نستمر في الدعوة على نطاق واسع لتوسيع مساحة البساتين حتى تصل الى ١٠٠ ألف هكتار وان الهكتار الواحد سوف يعطينا على الاقل ١٠ اطنان من الفاكهة. واذا جنينا ١٠ اطنان من كل هكتار فان حصيلة ١٠٠ ألف هكتار سوف تكون مليون طن، وهذا يعني ان نصيب كل فرد هو ١٠٠ كيلوغرام من الفاكهة، وهكذا يجب ايضا ان ننتج النبيذ وعصير الفاكهة.

وحينما نحقق كل هذه الخطط في المستقبل القريب فان بلادنا ستصبح بلادا تضمن حياة اكثر رفاهية. ومنذ بعض الوقت، ذكرت لرفاقنا ان بلادنا ليست كبيرة نسبيا ولكن اراضيها خصبة ومناخها جميل، ومن ثم فاننا كي نضع هذا في حسابنا يجب الا نقيسها بالامتار المربعة، وانما بالامتار المكعبة.

كيف سيكون شكلنا عندما نمكنن ونسير آليا على نطاق واسع لنحقق مستوى عاليا للقوى المنتجة في الصناعة، وعندما ندخل ميدان الري والكهربة والمكننة في الزراعة، وننمى ليس فقط انتاج الحبوب، بل تربية المواشى وزراعة الفاكهة، الخ، على نحو كبير؟ في تلك اللحظة، يمكننا القول اننا قد استكملنا بناء مجتمع اشتراكى، فاذا واصلنا خوض المعركة الشاقة لعام او عامين، وانجزنا المهام المذكورة آنفا في ست سنوات او سبع فاننا سنكون قادرين على بلوغ ذروة الاشتراكية.

ولكى نصل الى ذروة الاشتراكية باسرع وقت ممكن، يكون من الضروري ان نسلح الجماهير العاملة على نحو متين بالايديولوجية الشيوعية. وما لم نحقق تربية ايديولوجية شاملة، وما لم نخض صراعا ايديولوجيا حتى النهاية، فاننا لن نستطيع ان نضمن تقدم الثورة ولا تدعيم الانتصارات التي كسبناها بالفعل.

اننا يجب ان نجتث جذور بقايا الايديولوجيات الاقطاعية والرأسمالية التي ولى زمانها والتى ما زالت باقية في اذهان الجماهير العاملة.

فالثورة التي نواصلها الآن هي بالتحديد كفاح لتبديد كل ما هو قديم وخلق اشياء تكون جديدة. فالصراع بين الجديد والقديم، بين التقدم والمحافظة، بين الايجابية والسلبية، بين الجماعية والفردية، و بصورة عامة بين الاشتراكية والرأسمالية هذا هو

مضمون كفاحنا الثوري، ولن تكون قضية البناء الاشتراكي ظافرة الا مع اكتساح كافة الاشياء القديمة والعفنة التي تقف في طريقنا.

اننا الآن نشق طريقنا الى الامام فوق صهوة تشوليما، ولكن الاشياء القديمة تشدنا للوراء. اننا نتوق الى تحقيق تقدم في كل يوم، وفى كل ساعة ولكن العناصر المحافظة تضع العراقيل في طريقنا. نحن نتوق الى الدفع قدما بكل عملنا بنشاط ولكن العناصر السلبية تحاول اخماد حماسنا وارواحنا ونحن نريد ان نعيش بروح الجماعة، ولكن الفردية تقوض هدفنا المشترك.

وهذه كلها هي الآثار البغيضة للايديولوجية الرأسمالية. واذا لم نقم بابادة هذا السم الايديولوجى فاننا لا نستطيع بلوغ هدفنا العظيم لتحويل المجتمع القديم والبناء الاشتراكي والشيوعي.

ومن المهم للغاية تسليح الشغيلة بأسرهم بالايديولوجية الشيوعية لكي نبيد بقايا الايديولوجية الرأسمالية القديمة وندفع الانطلاقة الثورية الى مرحلة اعلى. هذه هي المهمة الرئيسية الآن امام اعضاء حزبنا كلهم وخاصة الدعاة ورجال التعبئة.

ان سينغمان ري يسمينا " الحمر". دعوه يقول ما يشاء.

ونحن لا ننكر اننا حمر. نحن لسنا سودا ولا رماديين. نحن اناس حمر. ونحن نريد للشغيلة كلهم ان يصبغوا بلون واحد- الاحمر الثوري- ونحن نسعى لهذا الغرض. وكلما كان العدو يخشى " الحمر" اكثر، يصبح ضروريا ان نجعل شغيلتنا كافة حمرا من القمة الى القاعدة، وبكلمات اخرى ان نسلحهم بالايديولوجية الشيوعية.

اذن، فما هي النقاط التي يجب ان نركز عليها في هذه التربية الايديولوجية؟

من المهم قبل كل شىء ان نجعل الشغيلة يدركون جيدا تفوق الاشتراكية والشيوعية على الرأسمالية.

فالمجتمع الرأسمالى " جنة " بالنسبة لحفنة المستغلين والظالمين، ولكنه "جحيم" بالنسبة للغالبية الساحقة من الكادحين المستغلين المقهورين.

وخذوا مثلا، اى نوع من البلاد هي الولايات المتحدة، اكثر البلدان الرأسمالية تقدما؟ ان الولايات المتحدة تصنع كميات كبيرة من البضائع. ولكن الكادحين يضطرون

الى فقد اعمالهم والتضور جوعا لانهم على وجه الدقة قد انتجوا كثيرا. ومجتمع كهذا لا يمكن ان يعيش طويلا. والمستغلون والظالمون يحاولون الدفاع عن هذا المجتمع. ولكن بصرف النظر عن الوسائل التي قد يستخدمونها فانهم لا يستطيعون ابدا الوقوف في وجه كفاح الملايين من الجماهير الكادحة لتحرير انفسهم من ذلك " الجحيم".

ان مجتمعا اشتراكيا، بنى حديثا بعد الاطاحة بالرأسمالية لا يعرف استغلال الانسان للانسان، فمصالح هذا المجتمع تتفق تماما مع مصالح الفرد، فكل عامل يعمل بكل قلبه وطاقته من اجل تحقيق سعادته وفى سبيل الرخاء الاجتماعى، وبذلك يتحقق النمو السريع للانتاج في المجتمع والازدهار الثقافى الكامل بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ. علينا ان نجعل الشغيلة يدركون هذا التفوق للاشتراكية على الرأسمالية ادراكا كاملا.

ان مقارنة الشطر الشمالي من الجمهورية بالشطر الجنوبي سوف توضح بجلاء الفوارق الشاسعة بين الاشتراكية والرأسمالية. و في بداية هذا العام، وصلت الينا طائرة ركاب من جنوبى كوريا وقد ادلت مضيفة الطائرة بملاحظات مشوقة جدا. قالت ان ما شاهدته في بيونغ يانغ هو ان كل مواطن يستطيع ان يجد عملا، وان ليس هناك ما يقلقه، فيما يتصل بالغذاء والكساء طالما انه هو يعمل، وكل الناس يلبسون لباسا لائق بدون اختلاف مميز بينهم. وقالت المضيفة ايضا انها رأت النساء يذهبن الى المصانع في الصباح وانه رغم انه لا توجد بضائع " تخطف البصر" في الاسواق، فان هناك كثيرا من البضائع مثل الاقمشة العادية والرز، الخ. وهذه الفتاة من جنوبي كوريا التي لا بد ان تكون مشبعة بالكامل بالايديولوجية البرجوازية، استطاعت ان تلمس بوضوح هذه الاشياء في الشطر الشمالى.

ولكن، ما هو الوضع في سيؤول؟ ان هناك كثيرا من البضائع الأخاذة التي تتيح للاغنياء ان يعيشوا في ترف وفساد وانحلال. ومن الناحية الاخرى، يوجد اكثر من ٤ ملايين من العاطلين واشباه العاطلين عن العمل ومئات الألوف من اليتامى يهيمون على وجوههم في الشوارع بحثا عن الطعام. وطبقا لمقال نشر منذ بعض الوقت في جريدة "دونغآ ايلبو" فانه يوجد ما بين ١٦٠ ألف الى ٢٠٠ ألف طفل متسول في محافظة كيونغسانغ الشمالية وحدها.

وهكذا، فبمقارنة الوضع في الشطر الشمالي بالوضع في الشطر الجنوبي، نستطيع ان نبين بوضوح تفوق النظام الاشتراكي في الشطر الشمالى. ولو سألنا شغيلتنا ماذا يفضلون، النظام الرأسمالى حيث تعيش في ظله حفنة فقط من المستغلين يأكلون الطيبات من الطعام ويلبسون ببهرجة، بينما الغالبية العظمى للشعب تبرد وتموت جوعا، او النظام الاشتراكي حيث يعمل في ظله جميع الناس ويعيشون في بحبوحة، فانهم سوف يستخلصون استنتاجهم الواضح الخاص بهم.

وعندما يربى الشغيلة هكذا، فحينئذ فقط سيهبون للذود عن النظام الاشتراكي، وتنميته اكثر، والتقدم اكثر فأكثر نحو مجتمع شيوعى.

كذلك، يجب تعليمهم حقيقة ان الجديد سوف ينتصر مؤكدا، والقديم سوف ينهار خرابا.

ان الاشتراكية تجسد الجديد. ومن ثم، فان قواها التي كانت ضئيلة في البداية، من المؤكد انها سوف تفوز على قوى الرأسمالية القديمة الفاسدة قبل وقت طويل طبقا لقوانين التطور الاجتماعى، وان المسار التاريخى للاشتراكية بأسره - ظهورها وتطورها وانتصارها - ليتضمن شهادة بليغة على هذه الحقيقة.

لقد كانت قوة الحزب الشيوعي صغيرة جدا، عندما نظمه لينين العظيم في البداية. ولكن الحزب الشيوعي ربى ونظم الطبقة العاملة الروسية وجماهير الكادحين في قوة ثورية لا تقهر، واخيرا اطاح بالقيصرية واسس اول دولة اشتراكية في العالم.

وحتى خلال فترة الحرب العالمية الثانية، فقد كان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الاشتراكية الوحيدة.

وكانت القوات المسلحة للبلدان الامبريالية مثل المانيا واليابان وايطاليا تظهر في البداية قوية حينما كانت تهاجم بشراسة ذلك البلد الاشتراكى. ولكن هذه القوات هزمت في النهاية، واحرز الاتحاد السوفييتي انتصارا تاريخيا عظيما. كان هذا لان الاتحاد السوفييتي، القوة الوليدة حديثا، الممثلة للمستقبل، كان متمتعا بتأييد القوى البشرية التقدمية في جميع انحاء العالم، التي كانت تسعى من اجل السلام، والديمقراطية، والاستقلال الوطني، والاشتراكية بينما كانت القوات الفاشية معزولة عن الغالبية العظمى من الشعوب.

انه قانون لا يلين للتطور الاجتماعى ان يخلى النظام الرأسمالى الذي ولت ايامه، الطريق للنظام الاشتراكي التقدمى الجديد، تماما مثلما انهار المجتمع الاقطاعى الذي ولى زمانه وظهر وتطور مجتمع رأسمالى جديد. وطبقا لهذا القانون نفسه فان الامبريالية الامريكية التي ما زالت تبدو قوية اليوم، محكوم عليها بالانهيار ان عاجلا او آجلا.

ولنتذكر تاريخ الكفاح الثوري ضد اليابان في كوريا. بماذا كان يؤمن الشيوعيون الكوريون في قتالهم؟ مع انهم كانوا قوة ضعيفة جدا بالمقارنة مع الامبريالية اليابانية القوية، فانهم كقوة جديدة تمثل الرغبة الكامنة للشعب والعدالة، ناضلوا متحدين كافة الصعاب لانهم كانوا يعتمدون على تأييد الجماهير الشعبية وعلى التضامن مع القوى الثورية في جميع انحاء العالم، وكانوا على قناعة تامة بان الامبريالية اليابانية الفاسدة والتى ولى زمانها سوف تنهار حتما، واخيرا هزمت الامبريالية اليابانية وتحررت كوريا.

وبعد التحرر، فان الامبرياليين الامريكيين الذين اخذوا مكان الامبرياليين اليابانيين، غزوا بدورهم كوريا، ولكن الشيوعيين الكوريين لم يخافوهم ابدا. حتى عندما غزت الشطر الشمالي من الجمهورية القوات المتحالفة لستة عشر بلدا باتخاذ الامبريالية الامريكية كزعيمة لها، فان اعضاء حزبنا، حزب العمل لم يهتزوا بالمرة، وانما كانوا على قناعة تامة بان الشعب الكوري الذي هب دفاعا عن وطنه الاشتراكي، ويتمتع بالتأييد القوى من جانب المعسكر الاشتراكي والشعوب المحبة للسلام في العالم، سوف ينتصر بالتأكيد، وان الامبريالية الامريكية المعزولة عن شعوب العالم كله سوف تمنى بالهزيمة حتما. ولقد هزم الامبرياليون الامريكيون في نهاية الامر في الحرب وارغموا على توقيع اتفاقية الهدنة.

وغنى عن البيان اننا لم نقاتل وحدنا وانما قاتلنا جنبا الى جنب مع الصينيين، والصين بالمقارنة مع الولايات المتحدة كانت ضعيفة في السلاح بالرغم من ان لديها سكانا اكثر. وعلى ذلك فان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، و جمهورية الصين الشعبية كقوتين وليدتين مفعمتين بالحيوية تغلبتا على القوى الامبريالية الامريكية العدوانية القديمة والمتعفنة.

ومن ثم فان الهدف من دراستنا للتقاليد الثورية هو وراثة الروح السامية للشيوعيين

الكوريين الذين قاتلوا ببسالة ضد الامبريالية اليابانية القوية في الماضي متمسكين بمبادئ الماركسية اللينينية بثبات وهم مؤمنون بحتمية تحقيق الانتصار النهائى.

ونقطة هامة اخرى في التربية الشيوعية هي مكافحة الفردية والانانية، فهما عقبتان كبيرتان في طريق اعادة تنظيم المجتمع وفقا للخطوط الشيوعية.

فالفردية والانانية عقبتان في طريق تدعيم الملكية الاشتراكية، بمعنى الملكية الجماعية وملكية الشعب كله. انهما تعطلان حركتنا للامام من اجل اقامة الملكية الشيوعية الشاملة، بمعنى ملكية الشعب كله. ولقد تم الآن استكمال نشر التعاونيات في الريف ولكن هذا لا يعني احراز هدفنا النهائى. فمن اجل بناء الشيوعية الذي هو هدفنا النهائى، يتعين علينا ان نخطو خطوة اخرى الى الامام وان نرفع الاقتصاد التعاونى الى مستوى ملكية الشعب كله، وعملية مثل هذا التطور للمجتمع لا يمكن ان تتقدم الى الامام بنجاح، دون التغلب على الانانية والفردية وهما من بقايا الايديولوجية الرأسمالية العقيمة.

وغنى عن البيان ان الكفاح ضد الفردية والانانية هام لحماية المكاسب الاشتراكية وتدعيم النظام الاشتراكي الظافر بالفعل. فيجب ان يربى الناس بروح الاعتزاز بالملكية التعاونية وملكية الدولة اكثر من ملكيتهم الفردية، ونحن كثيرا ما نرى حالات من اللامبالاة المطلقة ازاء حماية الملكية الاشتراكية، بل وحتى ان هناك حالات لانتهاكها لصالح افراد، وكل هذا يشكل عواقب وخيمة للايديولوجية الرأسمالية لا يمكن ان تغتفر.

ومسألة هامة اخرى في التربية الايديولوجية الشيوعية هي تربية الشغيلة على الروح الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية.

يجب ان يتعلموا محبة وطنهم الاشتراكي حيث يحيا الشغيلة جميعا حياة طيبة الآن، بل وسوف يكونون ايسر حالا في المستقبل. وهذا ما يجب ان يبدأ بالحب الذي يشعرون به لاماكن عملهم وقراهم ومدنهم حيث يمكن لهم ان يعيشوا وان يعملوا تغمرهم السعادة والطمأنينة، متحررين من الاستغلال، في ظل النظام الاشتراكي الذي بنى بعرقنا ودمنا، نحن انفسنا.

وعلاوة على ذلك فاننا يجب ان نضمن ان شعبنا، فضلا عن الحب الذي يكنه

لوطنه، يحب كافة بلدان المعسكر الاشتراكي التي تسير في طريقه. يجب ان نعلم شعبنا ان يحب جميع الكادحين في العالم الذين يناضلون من اجل الحرية والسعادة، تماما مثلما نفعل نحن، وينبغي ايضا ان نعلم الناس ان المصالح الاممية للطبقة العاملة فى جميع انحاء العالم لا يمكن الدفاع عنها الا عندما يتوفر لديهم حب لا حد له لوطنهم الاشتراكي والا اذا بذلوا اقصى ما بوسعهم من اجل تعزيز قوته.

فعندما يكون الشعب العامل في سلطة الدولة فان الخدمة الوطنية للمرء في بلده تتفق تماما مع الاممية البروليتارية. فكل فرد من الشغيلة يسعى بكل جهده لبناء مدينته او قريته الاشتراكية، يستطيع في الوقت نفسه ان يكون وطنيا غيورا على وطنه الاشتراكي، وعلاوة على ذلك، مناضلا امميا من اجل المصالح المشتركة للمعسكر الاشتراكى كله وللطبقة العاملة في جميع انحاء العالم. من هنا جاءت ضرورة تربية كل فرد كمناضل يقاتل بلا هوادة ضد العدو الذي يحاول انتهاك حرمة اماكننا الوطنية السعيدة، ونظامنا الاشتراكي، ووطننا الاشتراكي ، ويدافع بثبات عن المكتسبات الاشتراكية، مناضل يمارس كفاحه بلا هوادة ضد اولئك الذين يحاولون انتهاك مصالح الكادحين في العالم.

وثمة نقطة هامة اخرى في التربية الشيوعية هي ان تربى لدى الناس روح حب العمل.

فالعمل يخلق ثروة المجتمع الانسانى وهو منبع كل رخاء الجنس البشرى.

ولقد كانت حياة التواكل ينظر اليها كحياة شريفة في ظل النظام الاستغلالي في الماضي ولكنها في الواقع اكثر الاشياء مدعاة للعار في ظل نظامنا الاشتراكي الذي يقوم على اساس ان من لا يعمل لا يأكل. اما فى المجتمع الاستغلالي فينظر الى العمل على انه وضيع مجهد، غير انه في المجتمع الاشتراكي اصبح العمل اعظم شرف وسعادة.

ان الكسول طفيلي يعيش على حساب الآخرين، ومن اجل دفع مسيرة تشوليما التي تجيش بها البلاد بأسرها حاليا قدما الى الامام، ينبغي ان نخوض صراعا ايديولوجيا ضد الكسالى القادرين جسديا والمتسكعين وسط صفوفنا.

وينبغي ايضا ان نربى الشغيلة على روح الثورة المستمرة، الروح الثورية التي تدعو الى التقدم المطرد والابتكار المتواصل.

ان ثورتنا تتطلب تقدما متصلا. فنحن لا نستطيع ان نقنع باداء مهمة ثورية واحدة، وانما يجب ان نعلن وننجز مهمة جديدة تلو الاخرى. فالانتصار الذي احرزناه بالفعل يهيئ لانتصار اكبر غدا و يعد قاعدة لمزيد من التقدم.

ان استكمال البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالي لا يعنى انتهاء مهمتنا فلا تزال امامنا مهام توحيد الوطن ثم تنفيذ اصلاحات ديمقراطية مثل الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات في جنوبي كوريا بعد التوحيد. وبعد انجاز مهام الثورة الديمقراطية في الشطر الجنوبي، يجب ان تتبعها المهمة المتصلة لبناء الاشتراكية، وبعد استكمال البناء الاشتراكى، سيكون على بلادنا ان تنتقل تدريجيا الى الشيوعية. وفقط عندما نؤدى كل هذه المهام بشكل مشرف، سيكون في استطاعتنا ان نقول اننا قد انجزنا واجباتنا الملقاة على عاتقنا في الثورة العالمية. لهذا السبب فان التربية الشيوعية في الشطر الشمالي يجب ان ترتبط مع مهمة توحيد الوطن. ويجب ان نؤكد على فكرة ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي هو الضمان لتوحيد الوطن.

بهذه الطريقة، يجب ان يربى كل الشغيلة كبناة غيورين على الاشتراكية والشيوعية، مناضلين شيوعيين مزودين بالايديولوجية الحمراء بالكامل.

وفي رأيى، انه هكذا ينبغي ان يكون المحتوى العام للتربية الشيوعية بهدف دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما الى الامام.

وبلادنا لديها ميزة مؤاتية فيما يتصل بالعمل الايديولوجى وسط الشغيلة. فبخلاف اوروبا، لا توجد في بلادنا قاعدة ايديولوجية للاشتراكية الديمقراطية اليمينية التي تمزق صفوف الطبقة العاملة وتشل وعيها الطبقى بواسطة الايديولوجية البرجوازية. وهذا ظرف موات سيجعل العمل الايديولوجى في بلادنا اقل تعقيدا نسبيا.

وفيما يتصل بالتربية الشيوعية، اود ان اشير الى الثورتين التقنية والثقافية اللتين هما ابرز مهمتين في البناء الاشتراكي في بلادنا اليوم.

ان واحدا من اهم شعاراتنا في الوقت الحاضر هو "ليتعلم جميع الشغيلة التكنولوجيا وليبدعوا تكنيكات جديدة!". ولكى يسلح الشغيلة انفسهم بالايديولوجية الشيوعية ويتعلموا التكنولوجيا و يبدعوا تكنيكات جديدة، يجب ان يرفع مستواهم

الثقافى. وهدفنا اليوم هو محو الجهل في بلادنا تماما وجعل كل شخص انسانا متعلما يملك على الاقل معرفة خريجى مدرسة متوسطة. وهذا ضرورى جدا لتحسين المستوى التكنيكى للشغيلة وتسليحهم بسرعة اكبر وبشكل اشمل بالافكار الشيوعية.

ويتبع ذلك ان دعاتنا ورجال التعبئة الفكرية عندنا يجب ان يأخذوا دورا نشطا في الثورة الثقافية بالقرى، والمدن، والتعاونيات، والمصانع، وفى كل مكان آخر.

ولكى ننجز الثورة الثقافية يلزمنا ان ننظم حلقات مختلفة الانواع وعلى نطاق واسع مثل حلقات الرياضة والادب والفن والدراسة التقنية في الوقت نفسه، مع ادخال التعليم الالزامى وتعليم الكبار. وانه لمن الأهمية بمكان ان نعمل عملا طيبا لادارة النوادى في المصانع والقرى، وان نحقق استخداما فعالا للصحف المختلفة مثل صحيفة الحزب والصحف التي تصدرها الهيئات الاجتماعية، وايضا ان نستخدم بفاعلية وسائل الدعاية الاخرى مثل صحف المصنع والحائط.

وانتم يجب الا تكونوا فقط دعاة الثورة الثقافية، وانما ايضا منظمين لها. وفقط عندما ينجز هذا الواجب بشكل مشرف، سيكون في استطاعتكم ايضا ان تنجزوا بنجاح مهمة تسليح الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية.

ومن الخطأ بالنسبة لاى شخص ان يظن ان التعليم بالمدرسة امر لا غنى عنه لتحسين مستواه الثقافى. فليس خريجو المدرسة الاعدادية فقط هم الذين يملكون المعرفة حتى مستوى المدرسة الاعدادية، وليس كل اولئك الذين تخرجوا من الكلية فقط هم الذين يملكون المعرفة حتى مستوى الكلية. فالعبرة ليست بالدبلوم وانما بمستوى المرء الثقافى والعقلى الحقيقى.

وهناك بعض الناس يميلون الى استخلاص نتائج متسرعة، عندما يطالعون استمارة بيانات رجل ما، فاذا كان خريج كلية يقولون " انه رجل ذو مؤهلات كبيرة"، واذا كان خريج مدرسة ابتدائية يقولون " ان مستواه الثقافى منخفض جدا".

ولقد شاهدت في مناسبات كثيرة كيف يمكن ان تكون استنتاجات كهذه حمقاء وخطيرة. فكثيرون من خريجى الكليات الذين قابلتهم تبين انهم بعيدون عن ان يكونوا اذكياء، فضلا عن ان يكون لديهم معرفة خريج كلية. وثمة عدد كبير من خريجى

المدارس الابتدائية الذين يستهين بهم بعض الناس اثبتوا انهم رجال ذوو سلوك حميد ومهذبون وعلى مستوى عال من المعرفة.

اقول هذا لاحول دونكم والوقوع ضحية لوهم التدريب في الكلية. فلا حاجة لاحد ان يقلل من شأن نفسه لانه ليس خريج كلية. وأسوأ ما يتعرض له خريجو الكليات ان يصبحوا مغترين بأنفسهم. فليس هناك اى شيء غامض حول الكلية، وكل شخص يستطيع ان يكتسب معرفة خريج الكلية بالدراسة الذاتية في البيت. فعليكم ان تدرسوا بجد، وان تسعوا لرفع مؤهلاتكم الثقافية ومعرفتكم اولا الى مستوى خريج المدرسة الاعدادية، ثم الى مستوى خريج الكلية.

وحتى في تلك القرى الجبلية النائية مثل تشانغسونغ، وقرية بوتاى على سفح جبل بايكدو، يستطيع اى شخص ان يدرس بقدر ما يريد، و يبلغ مستوى خريج الكلية. وهذا مستحيل في ظل النظام الرأسمالى. ولكنه في ظل نظامنا الاشتراكي ممكن جدا.

لذلك، فانه ينبغي بالتأكيد على الرجال الذين لم يتلقوا تعليما مدرسيا ان يحسنوا معرفتهم وعلى هؤلاء الذين تلقوا تعليما مدرسيا ان يواصلوا دراساتهم من اجل مزيد من التقدم. فاذا اهمل انسان الدراسة، مكتفيا بتعلمه في المدرسة الاعدادية او في الكلية، فانه حتما سيكون فاشلا. فهنا ايضا يلزم التقدم باستمرار.

ان العلم والتكنولوجيا لا يقفان جامدين في مكان واحد، حتى ولو للحظة واحدة، وانما هما يتقدمان باستمرار. ومن ثم فانه يتعين عليكم ان تبذلوا جهودا مستمرة لكي تتعلموا ما هو جديد في العلوم والتكنيكات.

وشيء آخر اود ان اقوله وهو ان العمل لرفع المستويات الثقافية للشغيلة، والعمل في التربية الشيوعية يجب ان يكونا مرتبطين بين تربيتهم بروح الولاء للحزب.

فكل شخص، سواء كان عضوا بالحزب او لم يكن، يجب ان يكون مخلصا لحزب العمل، فالحزب هو القوة القائدة للشعب الكورى، الذي يضمن لنا الانتصارات العظيمة. فالولاء للحزب يعني بدقة الولاء للثورة.

وتربية الشغيلة بروح الولاء للحزب، انما هي بكلمات اخرى تعزيز روحهم الحزبية. ونحن نعنى بالروح الحزبية، الروح المقاتلة ذات الولاء الذي لا حد له

للحزب والشعب، روح النضال في النار والماء بكل قوة المرء وحتى بالتضحية بحياته اذا دعت الحاجة كي ينفذ سياسة الحزب وقراراته.

و يجب ان يتجلى الولاء للحزب، اى الروح الحزبية، فوق كل شيء في كفاح المرء المستمر من اجل الحفاظ على وحدة الحزب وتضامنه الفولاذيين لانه اذا افتقر الحزب الى الوحدة فسوف يصبح بلا قوة، وسيعجز عن تنفيذ المهام الثورية، وينهار في النهاية. فاهم شيء هو تعزيز وحدة الحزب بكل طريقة.

ان اللجنة المركزية لحزبنا مكونة الآن من شيوعيين متمرسين قاتلوا لسنوات عديدة ضد الامبريالية اليابانية قبل التحرر ومن مناضلين محنكين ساهموا بتفان في بناء الحزب والدولة منذ التحرر. لذلك فانه لزام على كافة اعضاء الحزب ان يدافعوا عن اللجنة المركزية للحزب، وان يلتفوا حولها بقوة اكبر، والا يبدوا اى تسامح حتى مع ابسط مظاهر الاقليمية والمحسوبية والفئوية التي تعرقل وحدة الحزب وتلاحمه، وان يخوضوا صراعا حاسما لتدميرها.

وانتم ايها الرفاق الدعاة ورجال التعبئة الذين تتحملون المسؤولية الثقيلة لشرح سياسة الحزب ونشرها باستمرار لدى الشغيلة، وتربيتهم بروح الشيوعية يجب ان تضعوا نصب اعينكم ان تعزيز روحكم الحزبية بالذات انما هو اول مهامكم واسبقها، فواضح تماما ان اى داع او رجل تعبئة، ضعيف في روحه الحزبية، سيكون عاجزا عن الدعاية بسياسة الحزب وحشد الجماهير على النحو السليم.

وانتم ايها الرفاق الذين تعملون على الجبهة الايديولوجية ينبغي عليكم ان تقفوا في طليعة النضال لتنفيذ سياسة الحزب. و يجب ان تعدوا انفسكم للنضال بعزم ضد اى اتجاه للتقليل من شأن اللجنة المركزية للحزب، وتقويض وحدة الحزب وتلاحمه. فان الدعاة ورجال التعبئة المعدين ايديولوجيا على هذا النحو هم على وجه التحديد الفئة الحقيقية من ولاة الدعاية و التعبئة الذين يحتاجهم حزبنا.

فينبغي ان تكونوا متمكنين افضل من اى شخص آخر من سياسة الحزب، حتى تنجزوا واجبكم بشكل ملائم في شرح هذه السياسة، واستنهاض الجماهير لتنفيذ المهام الثورية. فلن تستطيعوا ابدا ان تتوقعوا اداء دعاية صحيحة لسياسة الحزب، ما لم

تدرسوها بعمق. اما ان يتولى المرء عمله وكأنه حفظ فقرات القرارات عن ظهر قلب ثم ترديدها مثل جهاز تسجيل، فلن يجدى هذا نفعا.

وينبغي عليكم الرفاق الدعاة ورجال التعبئة ان تعرفوا ان سياسة حزبنا كلها تمثل الماركسية اللينينية المطبقة على الواقع الماثل في كوريا. لذلك يجب ان تجروا دراسة عميقة لسياسة حزبنا، بالاضافة الى دراسة المبادئ العامة للماركسية اللينينية، فحينئذ فقط سيكون باستطاعتكم ان تدحضوا بالكامل اية تيارات ايديولوجية لا تتفق مع مبادئ الماركسية اللينينية حينما تتسلل من الخارج، او اية اتجاهات ايديولوجية غير صحيحة عندما تظهر من الداخل. وهذا هو السبب - كما قال لينين - فى انكم يجب ان تدرسوا، وتدرسوا، وتدرسوا.

فانتم يجب ان تجهزوا انفسكم بهذه الايديولوجية والمعرفة من خلال التثقيف الذاتى المتصل، والدراسة المتصلة، وفى نفس الوقت يجب ان تكونوا جنودا لحزبنا يحتفظون بعلاقات وثيقة مع الجماهير ويعملون وسطها.

ولكى تتغلغلوا بين الجماهير، وتكون لكم علاقات وثيقة معها، يجب ان تعملوا معها، وان تتنفسوا الهواء نفسه الذي تتنفسه.

فى وقت سابق، ذكر لى رفيق معين بعد زيارته لمحافظة هامكيونغ الجنوبية انه رغم اعتماده على قوة الجماهير، وادراكه لقوتها العظيمة على مدى المسار الطويل لعملنا الثوري، الا انه لم يشهد ابدا قوة اعظم من قوة شغيلتنا وهم يهبون استجابة للرسالة الاخيرة للجنة المركزية لحزبنا.

وهذا يدل على اننا قد بدأنا اليوم نتخلص من اسلوب العمل البيروقراطى والشكلى الضار بالعمل الحزبي من خلال الامثلة التي ضربتها اللجنة المركزية لحزبنا في ممارسة التوجيه عن طريق النزول الى الاعماق وسط الجماهير لمناقشة الامور معها واستنهاضها.

ففى الماضي، كل كما ما يفعله موجه ما عندما يذهب للتفتيش هو ان يعثر على خطأ. ومن كان ماهرا في التقاط الاخطاء، ولديه لسان لاذع في توجيه السباب، كان يمتدح كموجه قدير، وبغير هذا يعتبر غير كفء.

ولكن طريقة عمل حزبنا في هذه الايام مختلفة تماما عن هذا، فالهدف من عملية التفتيش هو اكتشاف الاخطاء وتصحيحها. ونحن اليوم نستخدم عبارة التوجيه نفسها والمساعدة، بدلا من التفتيش، حيث حين يذهب الموجهون في حزبنا الى القرى يكنسون الافنية للفلاحين، و يعملون سويا معهم. و يتحدثون اليهم اثناء فترات الراحة، وينصحونهم لتصحيح اعمالهم الخاطئة، وهم يتنفسون الهواء نفسه الذي تتنفسه الجماهير.

وهذا بالطبع يتيح اكتشاف العناصر السيئة، والكشف عن الاتجاهات غير الصحيحة، ومعرفة ماذا تريد الجماهير.

وانتم ايضا يجب عليكم ان تتغلغلوا وسط الجماهير على هذا النحو. وعندما تزورون القرى، يجب ان تلبسوا مثل الفلاحين، وان تدرسوا الحبوب معهم اذا تصادف وكنتم في ارض الدراس، وان تجلسوا وتتحدثوا سويا معهم اثناء فترات الراحة، فانكم يجب ان تتعلموا تنظيم العمل الدعائى وانتم تعملون بهذه الطريقة.

ان الفلاحين لن يفتحوا قلوبهم، ولن يتبعوا اشخاصا ينصبون أنفسهم كدعاة وهم يضعون على رؤوسهم تسريحات شعر غريبة، او في حالة وجود النساء، وهن يكسين انفسهن باناقة، ويحملن حقائب يد. غير ان هذا لا يعني انني ضد حمل حقائب اليد. وانما اعنى انه لا بأس ان تحملى حقيبة يد وانت ذاهبة للمسرح. ولكن الامر سيبدو شاذا الى حد ما، اذا فعلت ذلك وانت ذاهبة الى العمل وسط الجماهير.

فى الماضي، كان اولئك الذين اشتركوا على سبيل المظهر في "الحركة الشيوعية"، يحملون معهم كما تعرفون مذكرات دونوا فيها عبارات اجنبية مثل "ايديولوجية"، و "هيمنة"، و"بروليتاريا "، وكانوا عندما يلقون خطابات يحشرون فيها عمدا هذه الكلمات التي يصعب فهمها، لانه كان لا بد لهم من ان ينفثوا رائحة انهم شيوعيون برغم جهلهم. وقد كانت هذه الظاهرة السيئة سائدة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، لذلك فقد ناقشت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب هذه المسألة مناقشة جادة بعد التحرر بقليل.

انكم اذا القيتم خطابا بهذا الشكل امام الجماهير، فان العمال والفلاحين لن يفهموكم.

ويبدو ان بعض الحمقى يريدون ان يحذوا حذو اولئك الذين كانوا يسيرون

في"حركة شيوعية" فقط على سبيل المظهر، فيستعيدون مذكراتهم وينسخون تلك الكلمات، ويجب ان يوضع حد لمثل هذه الظاهرة مرة واحدة والى الابد، وبقدر الامكان، يجب ان تستخدموا لغة العمال والفلاحين البسيطة، اللغة التي يفهمونها.

ما هو هدف الدعاة ورجال التعبئة؟ انه يتجلى في جعل الآخرين يفهمون ويستيقظون، أ ليس كذلك؟ اذن فلا فائدة من استخدام كلمات لا يفهمونها.

انما هو فقط ذلك الداعية الذي يذهب وسط الجماهير، ويعير اذنا لما يقولون، ويعرف مطالبهم ويلبيها في الحال، وينظم ويحشد الجماهير من اجل انجاز المهام الثورية - هو الذي يمكن ان يسمى داعية حقيقيا لحزبنا. فيجب ان تخلصوا انفسكم تماما من الآثار السيئة لاسلوب عمل الفئويين والشيوعيين المتباهين في الايام السالفة، وان تتغلغلوا بعمق وسط الشعب.

ان عملكم يتلخص في مهمتين: المهمة الاولى هي الدراسة بلا كلل، وتحسين كفاءاتكم، وصقل روحكم الحزبية، والثانية هي ان تنزلوا عميقا وسط الجماهير، فتربونها، وتحشدونها.

وفى الختام ، آمل ان ترفعوا عاليا راية الشيوعية الحمراء في مصانعنا ومناجمنا، في ريفنا وقرانا لصيد السمك، وفى كل مكان تذهبون اليه، وان تجاهدوا لتدريب شغيلتنا كلهم كثوريين مسلحين بالافكار الحمراء، افكار الشيوعية.

من اجل تحسين النوعية في البناء

خطاب القى في اجتماع البناة في مدينة بيونغ يانغ

٢٥ كانون الاول ١٩٥٨

كما تعرفون جميعا ، فان البناة فى مدينة بيونغ يانغ قد انجزوا قدرا كبيرا من العمل في هذا العام. فقد اقاموا مساكن لاكثر من ٢٠ ألف أسرة، وانشأوا منتزه دايدونغكانغ، وشوارع كثيرة، من بينها شارع تشيلسونغمونتونغ وشارع الشباب، وعددا كبيرا من المبانى العامة والمنشآت الاجتماعية والثقافية.

وفى العام الحالى، انجزنا حجما ضخما من العمل، كان مثله يقتضى منا من قبل عشر سنوات، وفى البناء السكنى وحده ، كان بناء ٢٠ ألف شقة يقتضى على الاقل ثلاث او اربع سنوات. ولكننا في العام الحالى بنينا اكثرمن ٢٠ ألف شقة في بيونغ يانغ وحدها.

وهذا النجاح هو ثمرة عمل جميع البناة الذين عملوا بحماس، استجابة لنداء اللجنة المركزية للحزب وهم ملتفون التفافا وثيقا حول الحزب.

ان عام ١٩٥٨ عام جرى فيه تغييركبير في البناء، مثله تماما مثل جميع الميادين الاخرى.

ولقد سعت العناصر الفئوية المناوئة للحزب، التي تسللت الى ميدان البناء وعاشت طويلا، الى تعطيل عملنا في ذلك الميدان واحباط سياسة حزبنا في البناء بطرق متعددة.

و في يوم ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٥٦، كانت اللجنة المركزية للحزب قد اعلنت منهج التحول الى طريقة مسبقة الصنع في البناء، واقترحت مهام ماثلة، مثل التوحيد

القياسي والمواصفات للتصاميم وانتاج اجزاء وعناصر البناء بالاساليب الصناعية، ومكننة عمليات البناء، الخ. الا ان العناصر الفئوية رفضت تنفيذ هذه المهام، وهذه العناصر الفئوية المناوئة للحزب ومن بينها باك وى وان وكيم سونغ هوا، عارضت هذه المهام عن عمد، وسارت العناصر المحافظة وراءها بعيون مغمضة ورفضت الأخذ بالطريقة مسبقة الصنع في البناء، وهي تسوق مختلف الحجج - منها على سبيل المثال "ان المسألة سابقة لاوانها" او "غير عملية في كوريا".

وبعد دورة تشرين الاول ١٩٥٧ الكاملة للجنة المركزية للحزب،عمل كافة اعضاء الحزب بهمة من اجل الانجاز الكامل لسياسة الحزب. وقد الهبت قرارات الدورة الكاملة حماسهم، فوفق التوجيه المباشر من اللجنة المركزية للحزب، سحق البناة في مدينة بيونغ يانغ كافة اشكال المؤامرات من جانب العناصر الفئوية التي حاولت تعطيل تنفيذ سياسة الحزب، واحبطت الاجراءات المعيقة للعناصر المحافظة، وبهذه الطريقة، ناضل البناة في مدينة بيونغ يانغ بلا كلل لتنفيذ سياسة الحزب، وحققوا ابداعا عظيما في البناء هذا العام.

والحق انه لامر جليل ان يتم تشييد اكثر من ٢٠ ألف شقة، ولكن ما هو اجل من هذا ان يتم التغلب على النشاطات المعيقة للفئويين والعناصر المحافظة في البناء، وان تنجز سياسة الحزب العمرانية. فلولم نكن قد ازحنا عراقيل العناصر المحافظة، وسحقنا مؤامرات العناصر الفئوية، لما كان بامكاننا تحقيق هذا النجاح.

ومع ان العناصر الفئوية زعمت ان البناء بطريقة مسبقة الصنع ما يزال غير ناضج في بلادنا، فاننا قد نفذناه هذا العام بنجاح، ولوكنا لم نطبق هذه الاساليب في البناء، لما كان هناك مجال للتفكير في بناء اكثر من ٢٠ ألف شقة في عام واحد في بيونغ يانغ وحدها. ومن ثم، فكوننا قد حققنا مثل هذا النجاح فان هذا يبرهن على ان سياسة الحزب البنائية كانت سياسة اكثر صحة.

ولعلنا كنا الآن نستطيع ان ننجز اكثر من هذا لو ان كافة العاملين في ميدان البناء تمسكوا بخط الحزب تمسكا ثابتا، ونفذوا بالكامل سياسة الحزب منذ البداية. ولكن الافعال الضارة من جانب العناصر الفئوية في ميدان البناء عطلت امكانية بنائنا لمنازل كثيرة في عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧. وبالنظر الى اننا قد شيدنا اكثر من ٢٠ ألف شقة هذا

العام، فان هذا يعني اننا قد فقدنا مساكن لاجل ٤٠ ألف اسرة في العامين السابقين. فلو كنا تمكنا من العمل في السنوات الثلاث الماضية مثلما فعلنا على نحو جيد في هذا العام، متحررين من معوقات العناصر الفئوية والمحافظة، لكنا شيدنا مساكن لاجل ٦٠ ألف أسرة في هذه السنوات الثلاث، ولكان ٣٠٠ ألف شخص بالفعل يعيشون اليوم في تلك المساكن الجديدة.

وهذا يعطينا فكرة واضحة عن مدى فداحة الضرر الذي سببه الفئويون والمحافظون. فالفئويون سببوا ضررا هائلا ليس فقط في البناء الاسكاني، وانما ايضا في كافة الجوانب الاخرى للبناء في المدن كذلك.

ومن خلال خبرة هذا العام، وصلنا الى تقدير أفضل لمزايا الطريقة مسبقة الصنع في البناء، وصحة منهج حزبنا.

فما هي المزايا؟ ان الطريقة مسبقة الصنع في البناء تسهل العمل وتجعله اسرع وتجعل من الممكن انجاز عمل اكثر. فنحن نستطيع ان نقيم منازل على الاقل اسرع بمقدار اربعة او خمسة اضعاف مما لو استخدمنا الطريقة القديمة.

ومن المهم جدا في بلادنا اليوم ان يكون العمل اسهل وان يبنى بسرعة عدد كبير من المنازل. لاننا يجب ان نعيد اعمار منازل لا حصر لها دمرت في الحرب، ونستبدل كافة المنازل القديمة من الطراز الذي كان يستخدم لآلاف السنين بمنازل حديثة ذات محتوى اشتراكي لكي نعيش في مستوى عصرى أفضل.

ولو استخدمنا الاساليب المضيعة للوقت في تناول مثل هذه المهمة الضخمة فلن نكون قادرين على حل المشكلة. يجب ان نستخدم اسلوبا سريعا : ذلك هو البناء بالطريقة مسبقة الصنع، ونتيجة لتطبيق الطريقة مسبقة الصنع في البناء فاننا قد استطعنا بناء اعداد كبيرة من المنازل بسرعة وسهولة اكثر بكثير.

ومع ذلك فلا ينبغي ان تظنوا اننا قد تخلصنا من كل الافكار المحافظة، فمن الصعب الآن ان نقول ان كل العمل في مجال البناء يجرى الآن بسهولة دون اية نكسات. فلا يزال هناك عدد غير قليل من الناس المتأثرين بافكار محافظة.

ومن ثم فانه يتعين على البناة في مدينة بيونغ يانغ وكل مكان آخر في بلادنا ان

يشنوا كفاحا متواصلا للتخلص من بقايا الافكار المحافظة، والتنفيذ الكامل لدعوة حزبنا الى التوحيد القياسي والمواصفات للتصاميم، وانتاج اجزاء البناء وعناصره بالاساليب الصناعية ومن اجل مكننة عمليات البناء. ويجب علينا ان نناضل بعناد ضد الاتجاه الخاطئ لمعارضة منهج الحزب تحت مختلف الحجج وان نجتثه من جذوره.

ومن اجل تنفيذ سياسة حزبنا في البناء يكون من المهم تحسين عمل المشتغلين في ميدان وضع التصميمات، والمصممون بالفعل يتفانون في عملهم ولكن تصميماتهم ما زالت قاصرة دون المستوى الذي يطلبه الشعب.

وكما ركزت من قبل في عدد من المناسبات، فان على مصممينا ان يضعوا تصميمات ذات محتوى اشتراكي ولكن تصميماتنا ليست ذات مضمون اشتراكى بعد، ويترتب عليها كثير من التبديد. وعلى مصممينا ان يعوا هذا بعمق، فانهم اذا رسموا خطا واحدا غير سليم فسوف يسبب خسارة عشرات الالوف من الواونات و يؤثر تأثيرا ضارا على مستوى معيشة شعبنا. ومع ذلك فلا تزال هناك حالات كثيرة لمصممين يضعون الرسوم باهمال ودون دراسة يقظة.

والسبب في ان التصميمات ما زالت معقدة وليست ذات مضمون اشتراكي يكمن في حقيقة ان العاملين يفتقرون الى روح المسؤولية الحزبية والروح الشعبية.

كما ان انتاج اجزاء وعناصر البناء لا يتقدم بشكل كاف بحيث يواكب متطلبات حزبنا. وحينما تكون كافة اجزاء وعناصر البناء موحدة القياس، وانتاجها مصنعا فقط، يكون من الممكن بناء المنازل بشكل جذاب وسهل، وبالطريقة مسبقة الصنع، ومع ذلك ففى مجال مواد البناء، لا تنتج كافة اجزاء وعناصر البناء حاليا بالاساليب الصناعية.

فمثلا، الواح الجدران التي يمكن ان تستخدم بدلا من التلبيس، لا تنتج بعد، ولو كانت تنتج لما كان علينا الا ان نقيم المنازل بالكتل الاسمنتية او بالطوب ثم نثبت هذه الالواح بدلا من التلبيس. كذلك فان الكتل الاسمنتية الخفيفة لا تستخدم جيدا، ونوعيتها منخفضة، وفضلا عن هذا، فهناك نواقص كثيرة في صنع النوافذ والابواب واطاراتها.

وبالاضافة الى ذلك، فان مكننة عمليات البناء لم تتحقق بالكامل. والافكارالغيبية فيما يتصل بالآلات ما زالت سائدة. فثمة قوم يعتبرون المكننة شيئا غامضا، لا يستطيع

فهمها الا " الشيطان". ونحن قادرون تماما على مكننة البناء. فالاشياء مثل الرافعات البرجية يمكن صنعها في كافة المصانع العادية وبرغم هذا فان انتاج الرافعات لا يجرى بعد بشجاعة، واستخدامها في المكننة ايضا لا يجرى بشجاعة.

كل هذا عيب ناجم عن حقيقة ان رواسب الافكار المحافظة لم تستأصل شأفتها عند تنفيذ سياسة الحزب في البناء.

ان الطريقة مسبقة الصنع لا تستخدم على نطاق واسع في انشاء المصانع والكبارى، وسوف يكون مفيدا بلا شك تجميعها، كلما امكن بالكتل الخرسانية.

و في كل مكان، سواء في بناء المصانع او في بناء الكبارى، يجب ادخال الطريقة مسبقة الصنع، فهذا وحده هو الذي يمكننا من مضاعفة سرعة البناء الاشتراكي.

وفيما يتصل بالبناء السكنى، فانه باستخدام امثال تلك الطريقة فقط، سيكون في استطاعتنا ازالة الاكواخ الموروثة عن اسلافنا على مدى آلاف السنين، وبناء مساكن حديثة رائعة على نطاق واسع.

فاذا نفذنا سياسة البناء التي اعلنها الحزب على نحو كامل، فاننا نستطيع تحقيق كل هذا في سنوات قليلة. ولنفرض اننا واصلنا اقامة ٢٠ الف شقة في مدينة بيونغ يانغ كل عام، فان ١٠٠ ألف شقة سوف تقام في خمس سنوات، بالاضافة الى تلك الشقق التي بنيناها سابقا، الامر الذي سيوفر السكن عند اقامتها بالفعل ل ٧٠٠ ألف شخص. وفى رأيي ان البناء السكنى في الريف سوف يستكمل بدوره في سنوات قليلة، اذا طبقت الطريقة مسبقة الصنع.

ومن ثم، عليكم ان تنفذوا سياسة الحزب دون اى تردد. فالسياسة التي اعلنتها اللجنة المركزية للحزب سليمة لانها تعبر عن ارادة الحزب كله، ولان صحتها قد تأكدت في التطبيق.

والآن، اود ان اتكلم عن تحسين نوعية البناء.

ان مشاكل كثيرة تظهر في تحسين النوعية. اولا، اذا كانت التصميمات لبناء المساكن او المصانع سيئة، فلا يمكن ان نشيد مبان جيدة مهما حاولنا من جهد. وهذا يصدق بنوع خاص على البناء بالطريقة مسبقة الصنع، ومع ذلك، فان تصميماتنا ما

زالت قاصرة بالنسبة للمضمون الاشتراكي.

فما هو المضمون الاشتراكي لمبانينا؟ انه يعني راحة بالنسبة للشعب، واناقة، وجمالا، وقوة تحمل. هذا هو ما نحتاجه فيما يختص بالنوعية في البناء.

ان سادة مجتمعنا هم الشعب العامل. ولذلك فان كل ما نبنيه من مساكن الشعب، والنوادى، والمطاعم، ودور السينما، والمدارس، يجب ان يكون اشتراكي المضمون.

فعندما نبني مطعما، يجب ان يصمم بحيث يكون قادرا على الخدمة المريحة للشعب، ومزودا باحواض للغسيل، ورفوف للقبعات، ومشاجب للمعاطف، وحجرة لايداع الاشياء.

ولكى تكون التصميمات اشتراكية المضمون، يتعين على مصممينا ان يسلحوا انفسهم بادئ ذى بدء بالافكار الاشتراكية، فلا جدوى للحديث عن البناء الاشتراكي، اذا لم تكن الاعمال الفعلية اشتراكية المضمون، والبناء الاشتراكي لا يمكن تنفيذه بمجرد الصياح "يحيا البناء الاشتراكي!"، وانما لا بد من تغيرات شاملة بالنسبة لكافة الميادين لكي يتوفر المضمون الاشتراكي.

وقد طرحت اللجنة المركزية للحزب اخيرا مهمة رفع النوعية في كافة ميادين البناء الاشتراكي في بلادنا باعتبارها اكثر المهام أهمية، وهذا يجب ان ينفذ في كل مكان - نوعية ارقى في البناء، وفى الانتاج الصناعي، وفى العمل الخلاق للادب والفن.

ان الامبرياليين اليابانيين الذين كانوا يستغلون الكورين كيفما شاؤوا، لم يبنوا فندقا واحدا حسنا او حماما واحدا عاما حسنا في الماضي.

واليوم وقد اصبح الشعب الكوري سيد بلاده، فمن الخطأ بالنسبة لنا ان نواصل الحياة بالعادات القديمة، عوضا عن ان نعاف ونصفى نظام وعادات الامبرياليين اليابانيين الذين كانوا يزدروننا ويصنعون كل شيء كيفما اتفق.

يجب ان نشيد مبان اشتراكية المضمون، لكي نجعل شعبنا سعيدا، ولكى نوفر له الراحة. ويجب ان تعد التصميمات بدقة وفق هذه الخطوط.

والشيء نفسه يصدق على انتاج مواد البناء. فحينما تنتج مواد بناء جذابة ومتينة وقوية الاحتمال من نوعية جيدة فقط، سيكون في وسع بناتنا ان يبنوا منازل لائقة،

فالنوعية في البناء تعتمد الى حد كبير على مواد البناء. فاذا كانت مواد البناء رديئة فانه سيستحيل حتى مع وجود تصميم جيد ومهما حاولتم جاهدين، بناء مسكن حسن او جعله قوى الاحتمال. اذا كانت المواد الخشبية رديئة فان الابواب والنوافذ واطاراتها التي صنعت جيدا ستظهر رداءتها بعد مضى وقت قصير.

ان بلادنا زاخرة بمواد بناء ممتازة، بما في ذلك الرخام والغرانيت. ونحن نستطيع ان ننتج اية كمية من مواد البناء الجميلة ذات النوعية الجيدة. ولكن ما الذي يصنع بالفعل؟ انه على الرغم من وجود مواد للبناء ومن نوعية رائعة جدا معروضة في المعرض، الا ان مواقع البناء لا تزود بها.

وفيما يتصل بالاخشاب، فان بلادنا تملكها كما وكيفا، غير ان مؤسسات الاخشاب تورد الصنوبر الاحمر لمناجم الفحم وخامات المعادن لاقامة دعامات الانفاق، بدلا من تسليمه لفرع البناء الذي يطلبه.

وهناك نواقص كثيرة نجدها ايضا في انتاج الكتل الجاهزة. فالكتل التي استخدمت في بناء بيونغ يانغ لم تكن موحدة القياس مما سبب هذا كثيرا من العناء، وليس من النادر ان يتعذر استخدام مواد للبناء وتترك اكواما لانها ليست مصنوعة كما ينبغي، بالرغم من كل ما استهلك فيها من اسمنت وحديد تسليح قيم.

انه من الضروري للاحتفاظ بمستوى عال من النوعية في مواد البناء ان يرتفع احساس عاملينا بالمسئولية في الانتاج. فيجب الا يسمح بمنتجات دون المستوى القياسى.

و في عمليات البناء ايضا، لا يؤدى العمل جيدا حتى الآن، واهم عامل هنا هو موقف العاملين المشتغلين في عمليات البناء تجاه عملهم. اذ يجب عليهم جميعا ان يضعوا نصب اعينهم ان المساكن، والمدارس، ودور السينما، وقاعات الاجتماع، وكل شيء آخر يشيدونه انما هو للشعب الذي يبني الاشتراكية. فنحن نقيم المبانى لأنفسنا، ولطبقتنا، ولشعبنا، وسوف تصبح ملكا لشعبنا. ولانها سوف تبقى ملكية للشعب الى الابد، فان كل بناء يجب ان يبنى أفضل من سابقه، ويجب ان تتحسن المبانى بشكل مطرد، لكي نزود الشعب بمبان بهيجة ومريحة وقوية الاحتمال. وهذا بالتحديد هو الموقف الشيوعي من العمل.

ان العمل في مجتمعنا هو اعظم شرف واهم ما له شأن، فازدراء الذين يعملون انما هو موقف رأسمالى. اما فى مجتمعنا الاشتراكي، فان احق الناس بالتشريف والاعتزاز هم اولئك الذين يعملون، فعلينا ان نشيد منازل احسن فاحسن باستمرار حيث هنا سيشب ابناء هؤلاء الناس، وهنا سيعيشون هم انفسهم.

وعلاوة على ذلك فاننا بناة فى العصر الاشتراكى. والمساكن التي تقام في العصرالاشتراكى يجب ان تكون من نوعية أفضل من تلك التى تقام في عصر الرأسمالية.

وللارتقاء بالنوعية يلزم اولا التشدد في التربية الايديولوجية بين البناة، فعلى كل شخص، ايا كان، ان يسلح نفسه بالايديولوجية الشيوعية. ومع وجود رواسب للايديولوجية الرأسمالية المتخلفة او الافكار الاقطاعية، لا يمكن ان يكون هناك بناء يلائم عصر الاشتراكية.

وحينما يكون البناة مسلحين بالايديولوجية الشيوعية الثابتة فقط، يكون في استطاعتهم تشييد مبان ذات مضمون اشتراكى، والعمل بفاعلية باعتبارهم بناة للشعب.

وحينما كنا نقوم ببنائنا، احسسنا بشكل حاد ان تربية الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية ما تزال دون المستوى. ولرفع نوعية بنائنا، يستوجب ان تجري بهمة تربية الايديولوجية الشيوعية لبناتنا.

والآن، ولكى نحقق نوعية ارقى في البناء، يجب ان نرفع المستويات التكنيكية والمهارة لكل الشغيلة، فالتحسن في نوعية البناء مستحيل بدون تحسن المهارات. فيجب ان ترتفع المستويات التكنيكية والمهارات في كافة الميادين، في التصميم، وانتاج مواد البناء، وعمليات البناء.

لا يوجد بين بنائينا من يتعمد اداء عمل سيء، واى بيوت رديئة تبنى تكون نتيجة لجهلهم ونقص مهارتهم. لذلك، فمن اجل تحسين نوعية البناء يجب ان يكتسبوا المعرفة التكنيكية. والمعرفة التكنيكية لا تكتسب بالضرورة بحضور المرء للمحاضرات والكتب تحت ابطه، او بحضور مدرسة متخصصة او كلية. وانما ما نعنيه هو انه يجب على المرء ان يدرس اثناء العمل. ولقد اقمنا في مدارسنا ايضا نظاما للعمل اثناء الدراسة.

فعلى عمالنا وبنائينا ان يدرسوا اثناء العمل. يجب على العمال ان يعملوا ثمانى

ساعات، و يستريحوا ثمانى ساعات، وفى الثماني ساعات الباقية، يحضروا مدارس مسائية او يدرسوا بأنفسهم، او يتلقوا المعلومات التكنيكية. وعلى كل عامل ماهر وهو يواصل بذل الجهود الذاتية لرفع مستوى مهارته الشخصية، ان يتعهد ثلاثة او اربعة من العمال الاقل مهارة، ويعلمهم باخلاص. فاذا كان لا بد لمهارات جميع العمال ان ترتفع في كافة ميادين العمل، في التركيب، واللحام، والتلبيس، وتشغيل الرافعات، الخ، فانه يلزم اقامة مثل هذا النظام التربوى.

وعلاوة على ذلك، فمن اجل تحسين نوعية العمل العمرانى، يجب تدعيم نظام التفتيش، وان تؤدى اعمال تسليم المبانى الكاملة واستلامها على اكمل وجه.

ومن المهم بمكان تدعيم نظام التفتيش. وفى هذا الصدد، يكون من المهم بالطبع تحسين عمل اجهزتنا التفتيشية، ولكنى اعتقد انها ستكون ايضا فكرة حسنة ان يشكل العمال بأنفسهم لجانا ليفحصوا عملهم بأنفسهم، وان تفحص فرق العمل عمل بعضها البعض.

ان نظام التفتيش المتبادل ضرورى كي يستطيع العمال ان يتعلموا من بعضهم البعض، وان يرتقوا بنوعية العمل العمرانى. وهكذا من خلال النقد المتبادل، وتبادل الخبرات ينبغي ان تحسنوا نوعية البناء.

و في الختام، اود ان المس بعض المهام التي تواجه ميدان البناء في العام القادم.

ان حجم البناء الرئيسى للعام القادم سيبلغ تقريبا الضعف بالمقارنة بهذا العام. بناء مدينة بيونغ يانغ سيتضاعف ٣ر٢ مرة. لذلك، وتحسبا من وجود ضغط متصل على مخزون المواد، فانه ينبغى شن كفاح من اجل الاقتصاد في المواد الحديدية والاسمنت. وعلى هيئات البناء ان تبدأ حركة لانتاج مواد البناء الخاصة بها.

يجب ان تقام ورشات صغيرة لانتاج مواد البناء لدى كل موقع بناء. وكما تبين خبرة هذا العام في بناء مدينة بيونغ يانغ فان تمركز انتاج مواد البناء- الذى كان قائما من قبل بالنسبة لكل موقع من مواقع البناء- ادى الى عدم الانتظام في التزود بمواد البناء مما سبب توقف العمل في اكثر من مناسبة وهذا نقص خطير جدا. حقيقة، من المستحيل ان يكون لكل موقع بناء مصنع كبير للكتل الجاهزة، ولكن من الممكن ان يكون لكل موقع مصنع صغير للكتل الجاهزة في الهواء الطلق.

وايضا، ينبغى ان يكون لكل موقع بناء مصنع صغير لتركيب الابواب، وصقل الاحجار. وستكون ايضا فكرة حسنة ان يجهز الموقع بورشة لسحب حديد التسليح وقواعد لصهر الحديد. كما سيكون أفضل ان تستخدم في هذه الورشات اعداد كبيرة من الافراد غير المشتغلين في اسر البناة.

عندئذ فقط، سيكون ممكنا لكل وحدة ان تحافظ دائما على سرعة العمل العمرانى بان تسد النقص في الاجزاء والعناصر العمرانية بمعرفتها حتى عندما يكون تموينها غير كاف، واكثر من ذلك، ستختفى كافة الظواهر مثل اضاعة الوقت في تحرير المستندات الرسمية والتجول بها في كل مكان للحصول على مسمار واحد بصمولة. ومن الضروري ايضا ان تتوفر هذه التسهيلات لكي يتحقق الاستخدام الفعال لموادنا الحديدية والاسمنت والاخشاب بدون تبديد.

اننا في العام القادم يجب ان نبني في مدينة بيونغ يانغ ٢٠ ألف شقة، وعددا من المخازن العامة الكبيرة، ومدارس مساحتها الارضية ٢٠٠ ألف متر مربع، ورياض الاطفال والمستشفيات بمجموع مساحتها الارضية ٤٠ - ٥٠ ألف متر مربع. وسيكون علينا ان نبني جسر دايدونغ الثاني ونوسع منتزه دايدونغكانغ حتى جرف تشونغريو، وان ننفذ مشروعا للتجميل على نهر بوتونغ وان نمد المنتزه على ضفتيه، وان نبدأ العمل في مسرح كبير، وقصر للشباب، وقصر للاطفال، فامامنا حجوم هائلة من العمل العمرانى يجب تنفيذها، فهناك تعبيد الطرق في بيونغ يانغ وحولها، وتشجير جبل دايسونغ وجبل موران، واقامة خزان نهر نام، ومد انابيب لضخ المياه وانابيب لصرف المياه ومواسير المجارى.

ان بيونغ يانغ هي قلب الشعب الكورى، عاصمة الوطن الاشتراكي، وينبوع ثورتنا. فبكل اعتزاز يجب ان نجعل مدينة بيونغ يانغ البطلة اكثر جمالا وجلالا في العام القادم.

اما المهام المقررة للريف فهي ضخمة ايضا، فهناك، يجب ان نحرث اكثر عمقا، وان نغرس اكثر قربا، وان نحضر كثيرا من السماد الطبيعي لزيادة الغلة بالنسبة للوحدة الواحدة من المساحات، وان ننجز قدرا ضخما من العمل العمرانى، بما فيه بناء

منشآت الري، والمساكن، والنوادى، وغيرها من المرافق الثقافية، وان نقيم كثيرا من المدارس لكي نطبق نظام التعليم التقنى الالزامى.

ونحن قادرون تماما على انجاز هذه المهام الضخمة والصعبة بنجاح. فقد توفرت لدينا في مدة اربع او خمس سنوات فقط خبرة بناء اشياء كثيرة في اماكن كانت قد تحولت تماما بسبب الحرب الى رماد، وهذه خبرة لا تقدر بثمن، فهي تضع البناة عندنا في مصاف خريجى معهد الهندسة المدنية والمعمارية، ونحن نملك على حد سواء كمية كبيرة من آلات البناء تحت أيدينا، وكذلك الظروف المؤاتية لانتاج مواد بناء كافية.

والنقطة الاولى الآن هي ان على بناتنا ان يعدوا الآن التحضيرات الكاملة، عاقدين العزم بقوة للتغلب على كافة الصعاب، وانجاز المهام التي يكلفهم الحزب بها، وكذلك لا بد من تحضيرات جيدة للقضاء على الاسراف سواء في القوة العاملة او المواد. وعلينا ان نزيد من تعزيز العمل التوجيهى والتنظيمي في عملنا العمرانى.

وانى اعتقد ان هذا الاجتماع هو بالغ الأهمية، فذلك الاجتماع في يقينى لخص الانتصار الذي احرزناه في معركتنا الاولى لاختراق الخط الدفاعى للعناصر المحافظة، واعد التحضيرات للمعركة القادمة في عام ١٩٥٩. وقد اوضحنا هنا بالكامل ما هي عيوبنا وما هي فضائلنا، واستكملنا ترتيباتنا التعبوية لمعركة ناجحة في العام القادم.

وان يقينى الذي لا يتزعزع انكم جميعا، يا بناة مدينة بيونغ يانغ، سوف تنجزون مهام البناء الضخمة التى كلفكم بها الحزب بنجاح، فتضيفون بذلك المزيد الى سمعتكم كبناة للعاصمة الديمقراطية.

حول نجاح نشر التعاون الزراعي الاشتراكي والتنمية المستقبلة للاقتصاد الريفي في بلادنا

تقرير مقدم للمؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية

٥ كانون الثاني ١٩٥٩

ايها الرفاق،

نحن اليوم في عصر انطلاقة ثورية ورخاء لم يسبق لهما مثيل في تاريخ وطننا وامتنا.

فلقد ارسى شعبنا بقيادة حزبنا اسس اقتصاد مستقل متغلبا على الصعاب التي لا تحصى في الإعمار والانشاء بعد الحرب وظفر بانتصار حاسم للثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية. وعلى هذا الاساس، فان البناء الاشتراكي في بلادنا قد دخل فترة انطلاقة عظمى، والشعب كله يتقدم بروح فرسان تشوليما تلبية لنداء الحزب. كما تتحقق على كل جبهات البناء الاشتراكي معجزات تهز العالم وطفرات عظيمة تجري كل يوم.

فبفضل العمل البطولي لطبقتنا العاملة يبنى عدد كبير من المصانع والمؤسسات المجهزة بالتكنولوجيا الحديثة الواحد بعد الآخر، كما تنمو القوى الانتاجية للصناعة بطفرات وقفزات. ولقد زاد الناتج الصناعي في بلادنا في عام ١٩٥٧ بمقدار ٤٤ بالمائة

عن العام السابق. ثم ارتفع مرة اخرى في عام ١٩٥٨ بنسبة ٤٠ بالمائة عن عام ١٩٥٧ . وفي العام الماضي انتج عمالنا من البضائع الصناعية ما يعادل ٧ر٣ ضعفا بالقياس لما انتجوه في سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب.

جنبا إلى جنب مع الصناعة، فان كافة فروع الاقتصاد الوطني - الاقتصاد الريفي، والنقل بالسكة الحديدية، والبناء الاساسي، وهلم جرا - قد حققت انجازات عظيمة.

وانطلاقا من النجاحات التي تحققت في البناء الاشتراكي والحماسة الثورية العالية لشغيلتنا طرح حزبنا في ايلول من العام الماضي مهام ضخمة طويلة المدى لتحويل بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية متطورة.

وتلقى المهام الضخمة الطويلة المدى التي طرحها حزبنا، التأييد الحاسم من شغيلتنا، كما زادت من الهام حماستهم الثورية وغدوا يبدون الآن حماسة منقطعة النظير للعمل وموهبة خلاقة لا تفتر لتحقيق مزيد من الدفع بعجلة البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، عاقدين العزم على انجاز الخطة الخمسية الاولى الراهنة قبل موعدها المقرر بعامين، وعلى تحقيق المهام الطويلة المدى التي طرحها الحزب بنجاح.

وللاقتصاد الريفي دور هام جدا ينبغي ان يؤديه في تنفيذ البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي. فسيكون من المستحيل تزويد الشغيلة بوفرة من الغذاء، او تزويد الصناعة النامية بسرعة بكفايتها من المواد الخام اذا لم تتم تنمية القوى الانتاجية للزراعة إلى مستوى اكثر ارتفاعا.

ولقد حقق الفلاحون حتى الآن - تحت قيادة حزبنا - النجاح الكبير في استعادة القوى الانتاجية للزراعة وتنميتها، كما استكملوا تعميم التعاونيات الاشتراكية في الاقتصاد الريفي. وهم اليوم يسعون جاهدين لتحويل ريفنا إلى ريف اشتراكي غني ومتمدن، مجهز بالتقنية الحديثة عن طريق انجاز الثورتين التقنية والثقافية في الريف.

وهذا المؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية اذ ينعقد في ظل هذه الظروف له أهمية تاريخية لا لحياة الفلاحين وحدها، بل لحياة الشعب كله في بلادنا.

ونحن في هذا المؤتمر، نقوم بتلخيص الانتصار العظيم الذي ظفر به فلاحونا بقيادة الحزب في التحول الاشتراكي للاقتصاد الريفي.

سوف نلخص منجزاتنا الرائعة في الكفاح من اجل استعادة الاقتصاد الريفي المخرب، ومن اجل تحقيق المزيد من تنمية القوى الانتاجية في الزراعة، والاسراع بتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة.

كما سنناقش المهام النضالية الجديدة الناشئة في الاقتصاد الريفي مناقشة كاملة وعندئذ، فسوف نتحرك قدما وبشجاعة اكبر من اجل انجازها.

ايها الرفاق،

ان المسألتين الزراعية والفلاحية لمن اهم المسائل في ثورتنا. وقد اولاهما حزبنا باستمرار عناية فائقة سعيا لحلهما.

لقد كان حل مشكلة الارض في الريف بعد التحرر اشد مهامنا الثورية الحاحا. ذلك ان علاقة ملكية الارض الاقطاعية التي سادت ريفنا لم تكن فقط تكبل ملايين الفلاحين باغلال العبودية والاستغلال الاقطاعيين، وتقيد نمو القوى الانتاجية للزراعة، ولكنها كانت فوق ذلك تعوق التقدم الاجتماعي الشامل. لذا، فان حل مشكلة الارض كان هو المحتوى الاساسي للثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاع.

ان الاصلاح الزراعي التاريخي الذي نفذه حزبنا والسلطة الشعبية بالتأييد الايجابي من جانب الفلاحين وبمشاركتهم قد خلص الريف من هذه القيود، فهو قد انقذ الفلاحين من الاستغلال الاقطاعي، ومهد الطريق لتنمية القوى الانتاجية للزراعة. فمن خلال الاصلاح الزراعي تمت مصادرة ما يزيد على مليون هكتار من الاراضي التي كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وملاك الاراضي بدون تعويض، وتم توزيعها بدون مقابل على اكثر من ٧٠٠ الف اسرة فلاحية لا ارض لها او مفتقرة إلى الارض. وبعد ان الغي نظام ملكية ملاك الاراضي للارض، واصبحت الارض ملكا للفلاحين الذين يفلحونها، حقق الاقتصاد الريفي تقدما سريعا، وتحسن مستوى معيشة الفلاحين بشكل ملحوظ. وقد عزز الاصلاح الزراعي العلاقات الاقتصادية بين المدينة والريف، بين الصناعة والزراعة، ووطد التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين. وهكذا، فان الاصلاح الزراعي الذي نفذ في بلادنا قد شكل تغيرا ثوريا جادا ذا أهمية سياسية واقتصادية هائلة.

غير ان الاصلاح الزراعي لم يستطع ان يحل المشكلة الفلاحية حلا نهائيا، كما لم

يستطع ان يحرر القوى الانتاجية للزراعة تحريرا كاملا.

ولقد كانت نتيجة الاصلاح الزراعي ان اصبح اقتصاد الفلاح الفردي القائم على اساس الانتاج السلعي الصغير هو السائد في ريفنا. وكما قال لينين، فان الانتاج الصغير يولد الرأسمالية والبرجوازية باستمرار، كل يوم، وكل ساعة، وتلقائيا، وعلى نطاق واسع. لقد كان من الطبيعي بل من المحتم، في بلادنا - حيث استولى الشعب بنواته التي هي الطبقة العاملة على السلطة، وتركزت الوسائل الاساسية للانتاج في ايدي الدولة، وحيث نفذ الاصلاح الزراعي بالكامل، ان تصبح عملية التفاوت الطبقي في الريف محدودة للغاية ولكنه كان من المستحيل في ظروف الاقتصاد السلعي الصغير ان تتحسن معيشة الفلاحين جذريا، وازالة مصادر الاستغلال والفقر في الريف إلى الابد.

ولا يمكن ان تكون هناك اية تنمية مخططة، بل لا توجد على الاغلب امكانية لاعادة الانتاج الموسع في اقتصاد الفلاح الفردي المبعثر الضيق النطاق. وقد كان واضحا انه ما دام اقتصاد الفلاح الصغير سائدا، فان تنمية اقتصادنا الريفي ستصطدم حتما بحدود معينة. وعلى العكس من ذلك، فان صناعة بلادنا الاشتراكية المؤممة قد اعيد بناؤها وتطويرها بمعدل سريع وفقا لخطة الدولة، وحققت باستمرار اعادة الانتاج الموسع. ولم يكن ممكنا لسلطتنا الشعبية ان تستمر طويلا على اساسين مختلفين للاقتصاد، فهما صناعة اشتراكية مركزة واسعة النطاق، واقتصاد فلاحي فردي مبعثر ضعيف.

وقد ظل هذا التناقض مسألة يتعين علينا حلها حلا عاجلا. وكما تعلم الماركسية اللينينية وتبين لنا خبرة الاتحاد السوفييتي، فان حل مشكلة الفلاح والتحرير الكامل للقوى الانتاجية الزراعية من اغلال علاقات الانتاج القديمة مستحيل بدون قيادة اقتصاد الفلاح الفردي على طريق تعميم التعاونيات الاشتراكية.

ولقد اصبح حل المسألتين الزراعية والفلاحية وفق هذا الخط اكثر المهام الحاحا في ظل الوضع الذي نشأ في بلادنا بعد الهدنة.

كان الاقتصاد الوطني في بلادنا قد خرب بسبب حرب السنوات الثلاث بشكل يفوق الوصف وكانت المدن والقرى قد تحولت إلى انقاض. وافقرت معيشة الشعب

للغاية، وكنا في حاجة قصوى إلى الغذاء والكساء. كما كان علينا ان نرمم الصناعة والاقتصاد الريفي، وان نرسي الاسس لاقتصاد مستقل، وان نحسن معيشة الشعب المدمرة في فترة قصيرة من الزمن.

ولقد اصبحت اعادة إعمار الاقتصاد الريفي وتنميته بسرعة في هذا المنظور وحل مشكلة الغذاء بالنسبة للسكان بنوع خاص، من اهم المسائل.

لقد دمرت الحرب الاساس المادي للاقتصاد الريفي بقسوة، ونجم عنها نقص كبير في اليد العاملة وفي حيوانات الجر في الريف. واصبح الاقتصاد الفلاحي اكثر هزالا وازداد اساسه الاقتصادي ضعفا.

وفي ظل هذه الظروف، اصبح كل الطابع المحدود للاقتصاد الفلاحي الفردي القائم على الانتاج السلعي الصغير اكثر ظهورا. وما دام الاقتصاد الفلاحي الفردي على ما هو عليه فيكون من المستحيل سرعة اعادة إعمار الاقتصاد الريفي المخرب تماما او حل مشكلة الغذاء البالغة الصعوبة في فترة ما بعد الحرب. كان واضحا ان ذلك سوف يعوق بشدة سرعة اعادة إعمار الصناعة وتنميتها، وترميم الاقتصاد الوطني ككل. وهكذا فان التناقضات بين الصناعة الاشتراكية والاقتصاد الفلاحي الفردي قد كانت في وضع بلادنا بعد الحرب مشحونة بخطر خلق عدم التوازن الكبير بين الصناعة التي كانت في طور اعادة البناء والتطور السريعين، وتمر بتغير نوعي وبين الاقتصاد الريفي الذي تجري اعادة بنائه بخطوات بطيئة. ولم يكن في الامكان تحسين المعيشة المدمرة لفلاحينا بسرعة كما كان مستحيلا بنوع خاص حل مسألة الفلاحين الفقراء الذين ازداد عددهم كثيرا اثناء الحرب على اساس الاقتصاد الفلاحي الصغير العاجز عن اجتثاث مصدر الاستغلال والفقر.

والطريق الوحيدة للتغلب على جميع الصعوبات التي كانت تواجه الاقتصاد الريفي في بلادنا في فترة ما بعد الحرب انما هي نشر التعاون في الاقتصاد الفلاحي الفردي. فليس الا من خلال التحول الاشتراكي للاقتصاد الريفي، كان يمكن استعادة القوى الانتاجية المخربة في الزراعة بسرعة وتنميتها تنمية اكثر، وكان يمكن بذلك ان يضمن النمو المتوازن للصناعة والزراعة. واذن فعلى اساس الاقتصاد التعاوني الاشتراكي

وحده كان يمكن لمعيشة الفلاحين المتدهورة ان تستقر بسرعة وان يتحسن بالتالي مستوى معيشتهم جذريا.

وانطلاقا من هذا، طرح حزبنا في الدورة الكاملة السادسة للجنته المركزية التي انعقدت في آب ١٩٥٣ عقب الهدنة مباشرة مهمة نشر التعاون الزراعي.

ان نشر التعاون في الاقتصاد الريفي لواحدة من اصعب المهام في الثورة الاشتراكية. ولقد قال لينين: "ان هذه التغيرات الهائلة في حياة عشرات الملايين من البشر كالانتقال من الاقتصاد الفلاحي الفردي الصغير إلى الزراعة الجماعية والتي تؤثر في اعمق الجذور الضاربة في طريقة حياتهم وعاداتهم، لا يمكن ان تنجز الا بجهد طويل وبصورة عامة الا عندما ترغم الضرورة الناس على اعادة تشكيل حياتهم."

وفي بلادنا ايضا اتخذت التحضيرات لحركة التعاون الزراعي بالفعل خطوة بعد خطوة منذ فترة ما قبل الحرب، ولم تكن الحركة مهمة عاجلة الا عندما برزت مطلبا حيويا في حياة الفلاحين.

وقد تم في سياق انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاع القضاء على ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين، كما اممت وسائل الانتاج الرئيسية، وهذا ما خلق ظرفا هاما مفضيا إلى التحول الاشتراكي المقبل للاقتصاد الريفي.

وفي تنفيذ الاصلاح الزراعي صادرنا كل الاراضي التي لا يفلحها مالكوها بما في ذلك اراضي الملاك، ثم منعنا بعد الاصلاح منعا باتا، بيع الاراضي ورهنها وتأجيرها والخ. ولم يؤد تطبيق الاصلاح الزراعي على هذا النحو الكامل إلى القضاء على طبقة ملاك الاراضي فحسب، ولكنه ضرب ايضا بقوة الفلاحين الاغنياء الذين كانوا في الاصل قوة ضعيفة في بلادنا، وقيد نموهم بشدة.

وبدأت سلطتنا الشعبية تدريجيا في تنفيذ مهام فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية على اساس انجاز الاصلاحات الديمقراطية. فواصل الحزب والحكومة تعزيز العناصر الاشتراكية في كل مجالات الاقتصاد الوطني عن طريق تنمية الصناعة الاشتراكية بسرعة وتوسيع تجارة الدولة والتجارة التعاونية في مجال الدورة السلعية

الخ. كما انهما قد ضبطا وقيدا نمو العناصر الرأسمالية عن طريق الضرائب وسياسة الاسعار، وسوى ذلك من الوسائل. وفي نفس الوقت عزز الحزب والحكومة الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف، وبين الصناعة الاشتراكية واقتصاد الفلاح الفردي تعزيزا اشد، ودعما التنظيم المخطط لتنمية اقتصاد الفلاح الفردي. وقد ابدى حزبنا للفلاحين تفوق مكننة الزراعة والاقتصاد الواسع النطاق عن طريق ما تم اقامته بالفعل قبل الحرب من مزارع دولة للانتاج الزراعى وتربية المواشي، ومحطات لتأجير الآلات الزراعية وانجز العمل التحضيري لقيادتهم تدريجيا على الدرب الاشتراكي.

وقد ركز حزبنا، في اثناء الحرب بوجه خاص، جهوده الرئيسية على العمل الريفي، فوسع زراعة الدولة إلى مدى كبير، ونشر في الوقت نفسه على نطاق واسع ونمى لدى الفلاحين تلك الاشكال التعاونية في العمل كالمشاركة في الثيران، وتبادل العمل الخ وهي كلها امور تقاليد قديمة في بلادنا، بهدف التغلب على النقص الحاد في اليد العاملة وحيوانات الجر والادوات الزراعية وغيرها في الريف. وقد رفع هذا الكثير من روح العون المتبادل بين فلاحينا ورغبتهم في الاقتصاد التعاوني.

ايها الرفاق،

ان حزبنا قد قاد حركة التعاون الزراعي بهمة وبحذر للغاية.

ولقد راعى الحزب بدقة المبدأ الطوعي اللينيني في قيادة حركة التعاون الزراعي واتخذ منهج تنمية الحركة على نطاق جماهيري على اساس حمل الفلاحين على ادراك تفوق الاقتصاد التعاوني من خلال الخبرة العملية.

فلقد كان الفلاحون الفقراء عقب الهدنة مباشرة اكثر نشاطا في تأييد وقبول منهج حزبنا الخاص بنشر التعاون الزراعي في الريف. فان ظروفهم المعيشية الصعبة بالاضافة إلى التربية المثابرة التي مارسها حزبنا جعلتهم يدركون انه لن يكون في الامكان تحسين حياتهم الا بتحويل اقتصادهم وان طريق الاقتصاد التعاوني الاشتراكي هو الذي يمكن ان يقودهم إلى السعادة.

ولما كان الحزب قد اعتمد بقوة على الفلاحين الفقراء وعلى نشطائنا الحزبيين في الريف فانه بدأ يحشدهم ونظم عدة تعاونيات زراعية في كل قضاء وكان هذا بمثابة

المرحلة التجريبية في حركة التعاون الزراعي ببلادنا. وكانت اهداف الحزب في المرحلة التجريبية هي ان يجعل العاملين يستجمعون الخبرة في تنظيم الاقتصاد التعاوني ويكتسبون الثقة في انتصار حركة التعاون، وكان المهم جذب جميع الفلاحين لا سيما الفلاحين المتوسطين إلى حركة التعاون على نطاق جماهيري باطلاعهم على تفوق الاقتصاد التعاوني بأمثلة عيانية.

ولقد كان من الصعوبة بمكان تدعيم هذه التعاونيات الزراعية التي كان الفلاحون الفقراء الذين يحرثون الاراضي المجدبة قد نظموها وحدهم وتنقصهم ثيران الجر، والادوات الزراعية، ويعيشون بأدنى مستوى للمعيشة، وكذلك اظهار تفوقها على الاقتصاد الفردي. ولكننا كنا نؤمن إيمانا وثيقا اننا قادرون تماما على القيام بهذه المهمة.

كنا هنا نسترشد بقول لينين ان كل نظام اجتماعي لا يقوم الا بالمعونة المالية لطبقة معينة وان النظام الذي يجب ان تعطيه الدولة الاشتراكية معونة اكثر من المعتاد هو النظام التعاوني.

ولقد قدم الحزب والدولة مساعدة شاملة على نطاق الدولة إلى التعاونيات الزراعية التي تم تشكيلها في البداية عن طريق تقديم التوجيه النشط لعملها الاداري، ومنحها قروضا من المواد الغذائية وحبوب البذار، وتوفير الاسمدة والادوات الزراعية على اساس من الافضلية، وتقديم القروض المالية، وعن طريق مدها باليد العاملة الخ. وبفضل مثل هذه المساعدة من جانب الدولة والعمل المتفاني للاعضاء التعاونيين، بدأت التعاونيات الزراعية بالتدريج تبرهن على تفوقها. فقد كانت غلات الحبوب في عام ١٩٥٤ بالنسبة لوحدة المساحات في الاقتصاد التعاوني اعلى بنسبة ١٠ - ٥٠ في المائة كما تضاعف الدخل النقدي بين ٢ و٧ مرات بالقياس إلى اقتصاد الفلاح الفردي.

وهكذا فقد ادى الفلاحون الفقراء في بلادنا الدور الطليعي المشرف في حركة التعاون الزراعي، متغلبين بشجاعة على كل العراقيل والصعوبات تحت قيادة الحزب، وبمساعدة الدولة. ومع ان التعاونيات الزراعية التي نظموها كانت تبدو هزيلة، وضعيفة جدا بالمقارنة مع الاقتصاد الفلاحي الفردي الذي كان سائدا في الريف حينذاك، فقد كانت برعما جديدا لم يلبث ان نما إلى قوة عظيمة ادت لاضرام شعلة

الثورة الاشتراكية في جميع الارياف في بلادنا.

وبفضل المزايا التي كشفت عنها هذه التعاونيات بكل وضوح، وبفضل العمل التنظيمي والسياسي الذي لا يكل من جانب حزبنا وسط القطاعات العريضة للفلاحين، لم ينجذب الفلاحون الفقراء وحدهم، ولكن انجذب مثلهم الفلاحون المتوسطون إلى حركة التعاون. وبذلك، دخلت حركة التعاون الزراعي مرحلة التنمية الجماهيرية في بلادنا.

ومع انضمام الفلاحين بصورة جماهيرية إلى الاقتصاد التعاوني، اصبحت مسألة شكل وحجم الاقتصاد التعاوني مسألة بالغة الاهمية.

وبالنظر إلى حقيقة ان الارض ظلت ملكية خاصة للفلاحين وإلى اختلاف وضعهم الاقتصادي ومدى استعدادهم فقد وضع حزبنا في بداية حركة التعاون ثلاثة انماط من الاقتصاد التعاوني في تنظيم التعاونيات وكان يقود الفلاحين إلى اختيار النمط المناسب وفقا لظروفهم الراهنة. وكان النمط الاول للاقتصاد التعاوني هو فريق العمل الثابت للمساعدة المتبادلة، حيث يجري العمل بصورة مشتركة فقط والثاني نمط شبه اشتراكي تجمع فيه الاراضي وتطبق الزراعة فيه على نحو جماعي، بينما توزع العوائد وفقا لكل من حجم العمل المبذول ومساحة الارض المجمعة، والثالث نمط اشتراكي كامل تجمع فيه الارض ووسائل الانتاج الرئيسية وتوزع فيه الانصبة وفقا للعمل المبذول وحده.

وعند تنظيم التعاونيات فاننا لم نجمع ثيران الجر والادوات الزراعية وغيرها للاعضاء التعاونيين بشكل آلى، وانما كنا نراعى تجميعها حسب رغبتهم، او ان تستخدم على نحو مشترك، بينما هي باقية تحت الملكية الخاصة إلى فترة معينة، وفي حالة تجميعها يؤدى تعويض مناسب بدون تأخير.

وهذه الانماط الثلاثة للاقتصاد التعاوني وهذا الاسلوب في تجميع وسائل الانتاج جعلت الفلاحين المتوسطين يقبلون على الاقتصاد التعاوني عن طيب خاطر وادت إلى منع هذا الانحراف او ذاك مما كان يمكن ان يظهر في سياق نشر التعاون.

وبالنظر إلى نقص الخبرة في ادارة الاقتصاد التعاوني، والمستوى المنخفض للكوادر الادارية، والمستوى التقني المنخفض لزراعتنا، فقد راعى حزبنا ان يكون حجم

التعاونيات صغيرا نسبيا، حيث تضم كل تعاونية بين ٤٠ و١٠٠ اسرة. وكان هذا هو الحجم المناسب للتعاونيات في ظل الظروف السائدة حينذاك.

وقد جرى النمو الكمي في الاقتصاد التعاوني في حركة التعاون الزراعي ببلادنا في نفس الوقت مع تدعيمه الكيفي.

فمع تصاعد حماسة الفلاحين، ضاعف الحزب حركة التعاون بنشاط وكما ركز جهوده وجهود الدولة على العمل التوجيهي للتعاونيات الزراعية التي نظمت لكي يدعمها سياسيا واقتصاديا. ثم ان التوجيه المركز الذي نظمناه لمرة او مرتين سنويا اعتبارا من اوائل ١٩٥٥، بتعبئة آلاف من الكوادر في الهيئات المركزية والمحلية، لعب بوجه خاص دورا هاما في تطور حركة التعاون الزراعي لبلادنا. وحققنا في سياق هذا العمل التوجيهي نجاحات هائلة في اختيار كوادر الادارة وتعيينهم بشكل سليم، وفي اقامة النسق والنظام الاشتراكيين في التعاونيات الفتية، وفي تعزيز التربية الاشتراكية للاعضاء التعاونيين، وفي تدعيم الاساس الاقتصادي للتعاونيات وتحسين الظروف المعيشية لاعضائها في مدة قصيرة من الزمن عن طريق زيادة الانتاج بسرعة.

وكان للمساندة التي قدمتها دولة الطبقة العاملة أهمية حاسمة في تدعيم التعاونيات الزراعية فقد استثمر في سنوات ما بعد الحرب ما مجموعه ١٢ مليار وون من اعتمادات الدولة في الاقتصاد الريفي لتنفيذ مشروعات الري وسدود الانهار، وتوسيع شبكة محطات تأجير الآلات الزراعية، وتدريب الفنيين الزراعيين، وغير ذلك.

ومع ضمان الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في فترة ما بعد الحرب، ركز حزبنا جهوده بنوع خاص على فروع الصناعة الثقيلة التي تشتد الحاجة إليها لتنمية الاقتصاد الريفي والصناعة الخفيفة. وهكذا، زودت الدولة الريف بكميات كبيرة من الاسمدة الكيماوية، والآلات الزراعية، ومواد البناء ومختلف انواع البضائع الاستهلاكية.

كما اقرضت الدولة في سنوات ما بعد الحرب ما يربو على ٣٠٠ الف طن من الحبوب للمؤن والبذور، واكثر من ٢٤ر٣ مليار وون من الاعتمادات الزراعية للتعاونيات الزراعية التي كانت اسسها الاقتصادية ضعيفة، وللفلاحين الفقراء واسقطت ما يربو على ١٦٠ الف طن من الضرائب العينية وقروض الحبوب، واكثر من ٤ر١

مليار واون من السلفيات وشرعت بنظام الضريبة العينية الثابتة بشكل عام ابتداء من ١٩٥٦ وخفضت نسبة الضريبة بشكل ملحوظ، وفي نفس الوقت، منحت التعاونيات الزراعية حسما ضخما قدره ٥ في المائة على الضريبة العينية بهدف تخفيف العبء على الفلاحين وتشجيع حماستهم للانتاج.

عين حزبنا عشرات الالوف من الجنود المسرحين وكثيرا من خريجي المدارس الاعدادية والثانوية في الريف بغية حل مشكلة العجز الحاد بالايدي العاملة بالريف بعد الحرب وقدم في مواسم الزراعة المزدحمة معونة عمل كل عام تصل إلى ملايين من ايام العمل، عن طريق حشد الموظفين، والطلاب، والجنود.

وقد استطعنا ان ندعم في مدة قصيرة من الزمن سياسيا واقتصاديا على حد سواء التعاونيات الزراعية التي اخذت تتضاعف بسرعة، وان نكفل التطور المطرد للقوى الانتاجية في الزراعة، وتحسنا سريعا في مستوى معيشة الفلاحين وكان ذلك كله بفضل القيادة السليمة لحزبنا، والمساعدة الهائلة من جانب الدولة، بالاضافة إلى العمل المتفاني من جانب فلاحينا الذين الهبت تلك القيادة وهذه المساعدة حماستهم، وبالرغم من ظروف ما بعد الحرب العصيبة والنقص الحاد في الخبرة بالاقتصاد التعاوني - وهو نظام جديد تماما على بلادنا.

وقد زاد تطور حركة التعاون الزراعي ارتقاء مع تعزيز التعاونيات الزراعية المنظمة، وظهور تفوقها بشكل اكثر اقناعا.

وعلى اساس تلك الخبرة والنجاحات التي تحققت في نشر التعاون الزراعي، طرح المؤتمر الثالث لحزبنا المهمة التاريخية لاستكماله في الخطة الخمسية الاولى. وحرص حزبنا على ان تنجز هذه المهمة التي قدمها المؤتمر الثالث للحزب في مدة قصيرة من الزمن فركز جهوده في تلك المناطق حيث مستوى نشر التعاون منخفض، وهذا مع تدعيم الانتصارات التي تحققت بالفعل في مجال نشر التعاون.

وكانت الفئات التي استمرت خارج التعاونيات الزراعية في ذلك الحين مكونة في اغلبها من الفلاحين الاغنياء، ومن الفلاحين القاطنين حول المدن من الذين يشتغلون في كل من الزراعة، وإلى حد كبير في التجارة، وكذلك من الفلاحين الذين يعيشون في

المناطق الجبلية مبعثرين للغاية، والفلاحين الذين يعيشون في المناطق المحررة حديثا. وقد التزم حزبنا ايضا بالمبدأ الطوعي حرصا على كسب كل هؤلاء الفلاحين إلى التعاونيات الزراعية وتمسك باستمرار بمنهج تحقيق المزيد من تعزيز الاقتصاد التعاوني المنظم بالفعل وحملهم بذلك على الانضمام إليه طوعا عندما يدركون تفوقه وفوائده.

وبذلك استكملت حركة التعاون الزراعي في بلادنا على نحو ظافر مع آخر آب ١٩٥٨، وكان هذا ثورة عظمى في ريف بلادنا، وانتصارا باهرا لسياسة حزبنا الزراعية.

والآن، فان ريفنا الذي تم القضاء فيه نهائيا على كل منابع الاستغلال والفقر التي سادت لآلاف السنين قد اعيد تنظيمه ريفا اشتراكيا يستطيع فيه كافة الفلاحين العاملين ان يعملوا ويعيشوا معا في حرية وسعادة. واصبح ملايين الفلاحين في بلادنا من الذين كانوا حتى الامس ملاكا صغارا يتعلقون برقعة من الارض سادة لاقتصاد تعاوني موحد واسع النطاق، شغيلة اشتراكيين مكرمين.

ولقد تحررت القوى الانتاجية الزراعية تحررا كاملا من كل اغلال علاقات الانتاج القديمة، وانفتح امام تطورها طريق فسيح.

ونتيجة لانتصار حركة التعاون الزراعي، فان تحالف العمال والفلاحين قد ازداد تدعما على قاعدة اشتراكية جديدة. وكفلت طبقتنا العاملة التي تمسك بالسلطة في يديها مساعدة الدولة والقيادة الحازمة للفلاحين باظهار ارادتها القتالية الصلبة، وروحها الثورية المتزايدة فبينت بذلك عدالة قضيتها لجماهير الفلاحين وحققت معهم وحدة صلبة.

كذلك، فان نشر التعاون في الاقتصاد الريفي قد دفع التحول الاشتراكي للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة بالمدن إلى الامام. فالتجارة الخاصة والصناعة الخاصة في بلادنا كانتا ضعيفتين اصلا وكانتا تقومان اساسا على الانتاج السلعي الصغير في الريف. وانهار آخر موطئ قدم للعناصر الرأسمالية في المدن مع نشر التعاون في اقتصاد الفلاح الفردي. وهكذا، انطلق في بلادنا نشر التعاون في الاقتصاد الريفي

والتحول الاشتراكي للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة جنبا إلى جنب واستكملا تقريبا في وقت واحد.

ولقد اتممنا هذا التغير العظيم والشاق بيسر بالغ وبدون اي اخطاء في فترة تراوحت بين اربع سنوات وخمس سنوات فقط بعد الحرب.

ايها الرفاق،

كيف استطعنا ان ننجز بكل هذه السهولة وفي زمن وجيز جدا كهذا مهمة صعبة مثل نشر التعاون الزراعي، مما يحدث تغيرات جذرية في كل جوانب حياة ملايين الفلاحين؟ انما يرجع الفضل في هذا إلى حقيقة ان حزبنا وضع خطا صائبا لحركة التعاون الزراعي في بلادنا يقوم على الربط بين الماركسية اللينينية وخبرة البلدان الاخرى وبين واقع بلادنا، وانه كافح كفاحا لا تردد فيه لتنفيذ هذا الخط، متغلبا على جميع الصعوبات والعراقيل، وان فلاحينا ساندوا بنشاط سياسة الحزب الرامية لنشر التعاون الزراعي وشاركوا في هذه الحركة بحماسة.

كذلك، فان حركة التعاون الزراعي في بلادنا قد انجزت من خلال صراع طبقي. فالطبقات المستغلة التي اطيح بها لم تتخل عن حلمها الجامح في استعادة النظام القديم. وكان وطننا منقسما، وكنا وجها لوجه امام الاعداء. فكان علينا ان نناضل ضد النشاطات التخريبية للاعداء ونحن في مجرى حركة التعاون.

وقد افترى الاعداء الطبقيون على سياسة الحزب، ونشروا الاشاعات الرجعية ضد حركة التعاون الزراعي وقاموا بنشاطات تخريبية لالحاق الضرر بالملكية العامة وعرقلة الانتاج وما إلى ذلك، في محاولاتهم المسعورة لتحطيم تعاونياتنا الزراعية من الداخل او من الخارج. وكانت مناورات المناهضين للثورة ونشاطاتهم التخريبية والهدامة تزداد ضراوة بنوع خاص كلما كان نشر التعاون الزراعي يقترب من الكمال وكلما كان انتصار الاشتراكية يتأكد في المدينة والريف.

ولقد نظم حزبنا وواصل حركة جماهيرية لمكافحة الثورة المضادة بينما هو يعزز العمل السياسي والايديولوجي بين جماهير الفلاحين بغية رفع وعيهم الاشتراكي، ويقظتهم الثورية. وهكذا كنا نفضح ونسحق كل مكائد العدو في الريف في كل خطوة لها

فضمنا النجاح في حركة التعاون، حمينا مكاسب الاشتراكية حماية اكيدة.

وكان حزبنا في نشر التعاون الزراعي متمسكا بالمبدأ الماركسي اللينيني المتعلق بالمشكلة الفلاحية، وهو يشدد الكفاح ضد الثورة المضادة.

فالمشكلة الفلاحية مشكلة تتعلق بحليف الطبقة العاملة وبموقف الطبقة العاملة وحزبها ازاء فئات الفلاحين المختلفة.

والاعتماد بقوة على الفلاحين الفقراء وتعزيز التحالف مع الفلاحين المتوسطين، وتقييد الفلاحين الاغنياء واعادة صياغتهم، كان كله هو الاساس لسياسة حزبنا الطبقية في الريف.

والعلاقات الطبقية في ريف بلادنا كانت مواتية تماما لحركة التعاون الزراعي. ففي تركيب الفئات في ريفنا عند بداية نشر التعاون، كان الفلاحون الفقراء يشكلون نحو ٤٠ في المائة، والفلاحون الاغنياء ما لا يزيد عن ٦ر٠ في المائة، اما بين الفلاحين المتوسطين، فكانت الاغلبية قد وصلت إلى تلك المرتبة بعد الاصلاح الزراعي.

وكان الفلاحون الفقراء في منتهى الفاقة، وهو ما جعل من الضروري لهم ان ينضموا للتعاونيات على الفور، كذلك فان اغلبية الفلاحين المتوسطين الجدد وقفوا مع نشر التعاون منذ البداية. اما بقية الفلاحين المتوسطين فقد ترنحوا او ترددوا واتخذوا موقف التربص والانتظار بينما اتخذ الفلاحون الاغنياء موقف الصدوف او المعارضة.

ومن خلال المثابرة على الشرح والاقناع والدروس بالامثلة العيانية اقنع حزبنا الفلاحين المتوسطين المترنحين بالانضمام للتعاونيات. وفيما يتصل بالفلاحين الاغنياء فقد قيد الحزب بشدة من اتجاههم الاستغلالي، ورحب بأولئك الذين نزعوا إلى العمل بامانة في داخل التعاونيات، واعاد صياغتهم شغيلة اشتراكيين وكما اعطي حفنة العناصر المعرقلة لحركة التعاون ما تستحق من العقوبات. ومع دخول حركة التعاون مرحلتها النهائية، اختفى اولئك الذين كان يمكن استغلالهم في الريف، واصبح الاقتصاد التعاوني اكثر تدعما. وبذلك اخذ الفلاحون الاغنياء ينضمون ايضا إلى التعاونيات باختيارهم تدريجيا. وقد كفلت هذه السياسة الطبقية لحزبنا تطور حركة التعاون الزراعي على اساس سليم، وعززت التحالف مع الفلاحين المتوسطين، وضمنت اعادة

صياغة الفلاحين الاغنياء وفقا للخطوط الاشتراكية.

وكان على حزبنا ان يتغلب على كل من التهور والنزعة المحافظة اللذين ظهرا ظهورا جزئيا في مجرى نشر التعاون الزراعي.

فقد حرص حزبنا حرصا شديدا على تجنب الاتجاه لادخال الفلاحين في الاقتصاد التعاوني من خلال الاساليب الادارية انتهاكا للمبدأ الطوعي، وعالج في حينه الميل إلى زيادة عدد التعاونيات بسرعة والاكتفاء بتنظيم تعاونيات من طراز متقدم وضخم إلى حد غير معقول.

ومن الناحية الاخرى، كان هناك اشخاص يلقون المواعظ بأن حركة التعاون"سابقة لاوانها"، وآخرون افزعهم التطور السريع في حركة التعاون الزراعي في بلادنا فأجفلوا خائفين.

وعندما قدم حزبنا منهج نشر التعاون الزراعي تشكك بعض الناس في سياسة حزبنا هذه قائلين: "كيف نستطيع ان نقوم بنشر التعاون الزراعي بينما الشمال والجنوب لم يوحدا بعد؟" او "كيف نستطيع ان نمضي في نشر التعاون بينما نحن ما زلنا لا نملك الآلات والاشياء الضرورية الاخرى؟". وقد كان هؤلاء القوم جاهلين بحقيقة ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية هو الضمان الحاسم لتحقيق التوحيد السلمي لوطننا.

ان المتطلبات الحتمية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الشطر الشمالي من الجمهورية قد جعلت نشر التعاون في الاقتصاد الريفي والبناء الاشتراكي الشامل ضرورة في الشطر الشمالي. فنحن لا نستطيع ان نقف ساكنين، او ان نوقف التطور الاجتماعي في الشطر الشمالي حتى يتم تحرير الشطر الجنوبي، بحجة ان هذا لم ينفذ بعد. وغني عن البيان اننا اذا لم نبن الاشتراكية في الشطر الشمالي، فلن نستطيع تدعيم الشطر الشمالي - قاعدتنا الثورية - لا سياسيا ولا اقتصاديا، ونتيجة لذلك فلن نستطيع التعجيل بالتوحيد السلمي لوطننا.

ولقد كان التجديد التقني للاقتصاد الريفي من الناحية العملية صفرا عندما تم نشر التعاون الزراعي في بلادنا. وقال لينين في وقت مبكر - انه حتى اقتصاد مشترك يكتفي

بمجرد تجميع ارض الفلاحين والادوات الزراعية يستطيع ان يحقق تحسنا اقتصاديا يستحيل تحقيقه في الاقتصاد الفلاحي الفردي الصغير، وان انتاجية العمل ستتضاعف مرتين او ثلاث مرات وسيكون هناك وفر قدره ضعفان او ثلاثة اضعاف من العمل الانساني اذا تحقق الانتقال من الاقتصاد الفلاحي الفردي المبعثر إلى الاقتصاد المشترك. ولقد اكدت خبرتنا تماما صحة مقولات لينين فمع ان التعاونيات الزراعية في بلادنا نظمت على اساس تقنية يدوية الا انها اظهرت تفوقها الكامل على الاقتصاد الفلاحي الفردي، وخلقت ظروفا للاخذ على نطاق واسع بمنجزات العلوم والتقنية الحديثتين في الاقتصاد الريفي.

كذلك، فان بعض الناس قد ذهلوا وارتدوا إلى حد ما امام حقيقة ان حركة التعاون الزراعي في بلادنا نمت بمعدل لم يسبق له مثيل، وان النمط الثالث للتعاونيات كان يمثل الاغلبية الساحقة منذ البداية. غير ان هذا المسار للتطور في حركة التعاون كان ظاهرة شرعية تماما نتجت عن ان الاصلاح الزراعي قد نفذ بصورة كاملة في بلادنا وكانت القوى المعارضة لحركة التعاون في الريف ضعيفة، بينما الفلاحون قد استيقظوا سياسيا وتزايدت عزيمتهم الفولاذية من خلال الكفاح الثوري الطويل، ولا سيما بمحن الحرب، وبعد ان اقتصادهم قد تدهور للغاية بشكل عام.

بيد ان حزبنا، وقد تغلب على كافة هذه الانحرافات سالفة الذكر اخذ يدفع قدما بحركة التعاون الزراعي ببسالة ونشاط معتمدا بقوة على القوى الحزبية والثورية في الريف ومطلقا العنان للحماسة المتنامية للفلاحين.

ايها الرفاق،

ان النجاحات العظيمة التي تحققت في نشر التعاون الزراعي ببلادنا، والحيوية الدافقة لسياسة حزبنا الزراعية القائمة على اساس المبادئ الماركسية اللينينية قد وجدت تعبيرا حيا في التنمية السريعة لاقتصادنا الريفي في فترة ما بعد الحرب.

فأهم مهمة واجهت الاقتصاد الريفي في سنوات ما بعد الحرب كانت حل مشكلة الغذاء للسكان عن طريق زيادة ناتج الحبوب بسرعة.

فقد اتخذ حزبنا لزيادة ناتج الحبوب تدابير اقتصادية تقنية هامة كتنفيذ مشروعات

الري بتوسع، وزيادة ما يقدم من الاسمدة الكيماوية والآلات والادوات الزراعية للريف بسرعة والاخذ على نطاق واسع بمختلف التقنيات الزراعية المتقدمة في الاقتصاد الريفي.

وكان لمشروعات الري وسدود الانهار اهمية حاسمة في رفع غلة الهكتار الواحد، وزيادة انتاج الحبوب. ففي السنوات الخمس التالية للحرب ذهب ٥٧ في المائة من مجموع استثمارات الدولة في الاقتصاد الريفي إلى مشروعا ت الري وسدود الانهار. وإلى جانب مشروعات الري الكبيرة الحجم المنفذة باستثمارات الدولة انجزت مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم على نطاق واسع بواسطة التعاونيات الزراعية ذاتها. وهكذا، ففي السنوات الخمس التالية للحرب وسعنا مساحة حقول الارز المروية من ٢٢٧ الف هكتار إلى ٤٦٣ الف هكتار. وهذا يعني ان ٩١ في المائة من المساحة الكلية لحقول الارز قد وضعت تحت الري الكامل. وإلى جوار هذا التوسع في المساحة المروية انجز العمل في مشروعات سدود الانهار وفي منع تأكل التربة والتشجير على نطاق واسع، وكانت النتيجة ان ما يربو على ٣٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية قد تمت وقايتها من اضرار الفيضان ومياه المد.

وفي عام ١٩٥٨، زاد ما قدم من الاسمدة الكيماوية للريف ١٢ مرة عنه في عام ١٩٥٣، كما زاد ما قدم من الآلات والادوات الزراعية بسرعة كبيرة. توسعت كذلك شبكة محطات تأجير الآلات الزراعية، وتضاعف عدد الجرارات ٤ مرات (على اساس وحدات قوتها ١٥ حصانا)، ونتج عن ذلك ان مساحة الارض التي تعمل بالجرارات تضاعفت ١٢ مرة.

ونشرت في ظل الاقتصاد التعاوني على نطاق واسع اساليب جديدة متقدمة للزراعة كانت مستحيلة من الناحية العملية ايام الاقتصاد الفلاحي الفردي، وزاد تحسين توزيع المحاصيل على اساس مبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة. اما فيما يتصل بزراعة الارز، فان تربية شتلات الارز في المساكب الباردة، التي تدر غلة اكبر من شتلات الارز في الحقول المائية، شكلت ٥٠ في المائة من المساحة الكلية لحقول الارز في عام ١٩٥٨. واستخدمت في زراعة القطن طريقة كعكات الدبال في ٧٠ في المائة

من مجموع المساحة المزروعة قطنا. واتسعت المساحة المزروعة ذرة، وهو محصول عالي الغلة، من ٢٣٦ الف هكتار في ١٩٥٤ إلى ٨٢٦ الف هكتار في ١٩٥٨، وارتفع الانتفاع بالارض في نفس الفترة من ١٢٥ إلى ١٦١ في المائة.

وبفضل تفوق الاقتصاد التعاوني، وكل هذه التدابير التقنية والعمل المتفاني من جانب فلاحينا، ارتفع انتاج الحبوب في بلادنا باستمرار، وبسرعة.

فقد وصل ناتج الحبوب بالفعل في ١٩٥٦ إلى ٨٧ر٢ مليون طن، متجاوزا مستوى ما قبل الحرب. ثم ارتفع إلى ٢ر٣ مليون طن في ١٩٥٧، ثم إلى ٧ر٣ مليون طن في ١٩٥٨. وكان الناتج الكلي للحبوب في ١٩٥٨ تقريبا ضعف رقم عام ١٩٤٦، السنة التالية للتحرر مباشرة. وهذا محصول وافر لم يكن اسلافنا ليحلموا بمثله. وينبغي ان نذكر ان هذا النمو في انتاج الحبوب قد تحقق في ظل ظروف مناخية غير مواتية للغاية جاءت على شكل نوبة طويلة من الجفاف الشديد.

ان عددا كبيرا من التعاونيات الزراعية المتقدمة يدر اكثر فاكثر محاصيل ضخمة بصورة تدعو للذهول. فتعاونية دوآم الزراعية في قضاء كانغنام بمحافظة بيونغآن الجنوبية حصدت في العام الماضي متوسطا قدره ٥ر٧ طن من الارز للهكتار الواحد من ٢٩ هكتارا من حقول الارز. كما ان تعاونية سامريونغ الزراعية في قضاء سونتشون انتجت متوسطا قدره ٣ اطنان من الذرة للهكتار الواحد من ٤٢٢ هكتارا من الارض. ورفعت غلة الهكتار الواحد من القمح في تعاونية واونسا الزراعية في قضاء اونغزين بمحافظة هوانغهاي الجنوبية إلى حد اقصى قدره ٥ر٤ طن.

ولا يوجد ظل من شك في اننا لو لم ننشر التعاون في الاقتصاد الريفي لما نجحنا في تنفيذ مختلف التدابير التقنية لتنمية الزراعة، ولما استطعنا زيادة حمية الفلاح في الانتاج، وبالتالي فما كنا نستطيع بلوغ المستوى الحالي في محصول الحبوب الذي بلغ ارتفاعا لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا.

اننا قد حللنا بالفعل مشكلة الغذاء الصعبة.

وإلى جانب النمو في انتاج الحبوب، نمت كذلك الفروع الاخرى للاقتصاد الريفي نموا سريعا وذلك كالمحاصيل الصناعية، وتربية المواشي، وتربية دود القز، وزراعة

الفواكه. فان اقتصادنا التعاوني لم يبد مزاياه في كفالة ارتفاع ناتج الحبوب وحدها، ولكنه لعب ايضا دورا حاسما في التنمية المتعددة الجوانب للاقتصاد الريفي.

فبالنسبة للقطن، في ١٩٥٨، تضاعفت غلة الهكتار الواحد، وارتفع الناتج الكلي ثلاث مرات عما كان ١٩٥٣. وقد جنت تعاونية سامزيكانغ الزراعية في قضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية محصولا وفيرا من القطن بمتوسط ٢ طن للهكتار الواحد من ١٢٠ هكتارا من حقول القطن، ومن بينها ٥ هكتارات انتج كل منها ٤ اطنان. كما تحققت نجاحات عظيمة في انتاج الكتان، والتبغ، وغيرهما من المحاصيل الصناعية.

اما فيما يتصل بتربية الحيوانات فقد تضاعف العدد الكلي للبقر في اول ايلول ١٩٥٨ بمقدار ٣ر١ مرة، والخنازير ٨ر٢ مرة بالمقارنة بآخر ١٩٥٣. وزاد انتاج اللحوم ٢ر٣ مرة في السنوات الخمس التالية للحرب.

وقد استصلح بالفعل اكثر من ٥٣ الف هكتار من الارض الصالحة لانتاج الفواكه في الحملة الشعبية الواسعة النطاق من اجل توسيع مساحة البساتين بنسبة ١٠٠ الف هكتار خلال الخطة الخمسية الاولى. وفي تربية دود القز، بلغ انتاج الشرانق ٨٧٠٠ طن في ١٩٥٨، اي ٦ر١ مرة عن اعلى مستوى بلغ قبل الحرب.

وهكذا تحققت في الاقتصاد الريفي لبلادنا التي انتصرت فيها الاشتراكية انطلاقة وتجديد شاملان في ميدان انتاج الحبوب وفي كل فروع الزراعة الاخرى في السنوات الاخيرة.

وقد دعم النمو السريع للانتاج الزراعي الاساس الاقتصادي للتعاونيات الزراعية، ورفع مستويات المعيشة للاعضاء التعاونيين بسرعة.

كانت نسبة التراكم المشترك في التعاونيات نحو ٥ في المائة من صافي دخلها حتى ١٩٥٦. ولكنها ارتفعت إلى نحو ١٠ في المائة في ١٩٥٧، وإلى اكثر من ١٥ في المائة في ١٩٥٨، مع تحسن مستوى معيشة الاعضاء التعاونيين. وفي العام الماضي بلغ الحجم الكلي للملكية المشتركة للتعاونيات الزراعية في بلادنا نحو ٦ر٦٨ مليار واون، اي بمتوسط ١٥ر٥ مليون واون للتعاونية الزراعية الواحدة، و٦٥ الف واون

للاسرة الفلاحية الواحدة. وهو متوسط يزيد بالنسبة للاسرة الواحدة ٤ر٢ مرة بالمقارنة بعام ١٩٥٥. وهكذا فان تعاونياتنا الزراعية قد ارست اساسا متينا يضمن اعادة الانتاج الموسع المتواصل.

وتدخر التعاونيات في كل عام مبلغا كبيرا للتراكم المشترك، وكمية اكبر من الحبوب للبذار والعلف، وحبوبا لاستبدالها باسمدة والخ، ومع ذلك فان الانصبة المخصصة لاعضائها تتزايد بانتظام كما هو موضع ادناه:

الزيادة في نصيب الاسرة الزراعية الواحدة في التعاونيات

	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
الحبوب (كغ)	١٢٥٠	١٦١٦	١٧٤٢	١٨٢٦
البطاطس (كغ)	١٩٣	٣٥٧	٤٣٤	٥٠١
نقدا (واون)	٥٦٠٥	٩٥٤٢	١٣٧٠٣	٢٠٣٥٠

وكما هو واضح في هذا الجدول، فان نصيب كل اسرة فلاحية في عام ١٩٥٨ ارتفع ٥ر١ مرة في الحبوب، و٦ر٢ مرة في البطاطس واكثر من ٦ر٣ مرة في النقد عما كان في ١٩٥٥.

ان الفلاحين الفقراء الذين كانوا يشكلون عقب الهدنة مباشرة قرابة ٤٠ في المائة من مجموع الاسر الفلاحية لم يعودوا فقراء. وقد وصلت مستويات معيشة الفلاحين في بلادنا ككل إلى مستوى الفلاحين المتوسطين.

فاكواخ الطين التي كانت تستخدم مساكن لآلاف السنين تختفي الآن، وتتحول قرانا

الريفية اليوم بسرعة إلى قرى اشتراكية انيقة جميلة حديثة. وشيدت في المناطق الريفية في فترة ما بعد الحرب اعداد كبيرة من المنازل الجذابة الملائمة الحديثة. كما اقيمت المدارس والنوادي ودور الحضانة ورياض الاطفال والعيادات الطبية في كل مكان بالريف وانشئت الحمامات وصالونات الحلاقة والمغاسل العامة لكي تخدم الحياة الثقافية الجماعية للاعضاء التعاونيين. ويضاف إلى ذلك ان المستوى الثقافي للفلاحين يرتفع بسرعة، والمعرفة التكنولوجية تنتشر بينهم على نطاق مطرد الاتساع وذلك بفضل ادخال التعليم الالزامي الابتدائي والاعدادي الكامل، وزيادة تعزيز تعليم الكبار.

كذلك، فان تغيرا عظيما يجري الآن في وعي الفلاحين. فالايديولوجيات الاقطاعية والرأسمالية القديمة تمحى بقاياها من بينهم، ويعاد صياغة وعيهم وفقا للخطوط الاشتراكية.

ان فلاحينا الذين قد وجدوا السعادة على طريق الاقتصاد التعاوني الاشتراكي مصممون بثبات على الذود عن مكاسبهم التي لا تقدر بثمن. وهم اذ يتمثلون بوضوح مستقبلا مشرقا، يتقدمون بشجاعة وثقة مضاعفتين بروح فرسان تشوليما استجابة لنداء الحزب.

فالوثبة الحادثة في تطور القوى الانتاجية، واطراد تدعم الاقتصاد التعاوني، والتحسن السريع في مستويات معيشة الفلاحين، والروح الثورية المشتعلة بالحماسة لدى فلاحينا - كلها هى محصلة الانتصار الذي حققه نشر التعاون الزراعي، وانتصار سياسة حزبنا الزراعية في ريفنا.

ومن حق فلاحينا ان يفخروا بالانتصار العظيم والمآثر العظيمة التي احرزوها في الثورة الاشتراكية، وفي بناء الاشتراكية بقيادة الحزب.

ايها الرفاق،

ان تعاونياتنا الزراعية قد اظهرت مزاياها العظيمة بوضوح بالرغم من انها قد نظمت بعد الحرب في ظل ظروف بالغة الصعوبة وانها صغيرة السن جدا وتنقصها الخبرة.

غير ان نظام الاقتصاد التعاوني الاشتراكي لا يمكن ان يقف ساكنا في مكانه، وانما يجب ان يطور ويدعم باستمرار.

فمع التطور السريع للقوى الانتاجية في الزراعة، اصبح نطاق تعاونياتنا الزراعية الصغير نسبيا غير ملائم لاطراد تطور القوى الانتاجية. فقد اعاق الاستخدام الرشيد للارض وتحسين تنظيم العمل والتنمية المتعددة الجوانب للاقتصاد الريفي، وعطل مكننة الزراعة بنوع خاص كما كان يتعارض مع العمل الانشائي الواسع الجاري تنفيذه في الريف.

واصبح من الضروري توسيع حجم التعاونيات الزراعية عن طريق الدمج، حتى تنجز الثورة التقنية التي تشتد إليها الحاجة في الريف بنجاح ولكي تتطور القوى الانتاجية في الزراعة إلى مرحلة اعلى. وكان هذا مطلبا ملحا في ظل ظروف تدعمت فيها التعاونيات الزراعية سياسيا واقتصاديا، وارتفع فيها مستوى التوجيه والقدرات العملية لكوادر الادارة. كذلك ادرك فلاحونا ان التعاونيات الصغيرة النطاق لم تعد مناسبة، وطالبوا ملحين بدمجها.

وانطلاقا من هذا، قرر حزبنا في تشرين الاول الماضي دمج التعاونيات الزراعية في كل قرية في تعاونية واحدة، على ان يشغل رئيس اللجنة الشعبية للقرية في نفس الوقت منصب رئيس مجلس ادارة التعاونية. ومع ان دمج التعاونيات كان مهمة بالغة التعقيد قد استكمل بسهولة في شهر او شهرين فقط، وسط الحماسة السياسية المرتفعة من جانب الفلاحين.

وكانت النتيجة ان ادمج ١٣٣٠٩ من التعاونيات الزراعية في ٣٨٤٣ تعاونية. وارتفع متوسط حجم التعاونية من ٨٠ إلى ٣٠٠ اسرة فلاحية، ومن ١٣٠ إلى ٥٠٠ هكتار في مساحة الارض المزروعة.

وقد اصبحنا الآن بفضل دمج التعاونيات الزراعية على هذا النحو في وضع نستطيع فيه تنمية الاقتصاد المشترك تنمية متنوعة والقضاء على التبديد في اليد العاملة والمواد، والدفع قدما بعجلة البناء الريفي المتسع بطريقة مخططة من خلال اعادة تنظيم الحقول تنظيما كاملا، وادخال الآلات الزراعية الحديثة، والتقنيات الزراعية المتقدمة، على نحو اكثر اتساعا واستخدام الظروف الطبيعية والاقتصادية على نحو اكثر رشدا.

وكما ان تولي رئيس اللجنة الشعبية للقرية رئاسة مجلس ادارة التعاونية الزراعية

قد جعل اجهزة السلطة المحلية اوثق ارتباطا بالانتاج، واصبح من الممكن زيادة تعزيز دورها ووظائفها في بناء الاقتصاد والثقافة بالريف.

ومع دمج التعاونيات الزراعية، وضعنا مخازن التعاونيات الاستهلاكية، وتعاونيات الائتمان بالريف تحت الادارة المباشرة للتعاونيات الزراعية. وهذا امر له أهميته العظمى في حفز مصلحة التعاونيات الزراعية سواء في الانتاج الزراعي او في التجارة والائتمان وفي تحقيق مزيد من النهوض برفاهية اعضائها ووضع كل النشاطات الاقتصادية للتعاونيات الزراعية على اساس مخطط كامل، وزيادة الاستقلالية الخاصة بها ومبادرتها. وهذا ايضا يمثل خطوة هامة نحو تعزيز الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف، واطراد تدعيم تحالف العمال والفلاحين.

وهكذا، فاننا لم نقف عند حد انتصار نشر التعاون الزراعي في بلادنا في السنوات الخمس التالية للحرب ولكننا زدنا تعزيز التعاونيات الزراعية وتقدمنا بها إلى مرحلة جديدة.

وقد اكتسب حزبنا، وفلاحونا، والشعب بأسره خبرة ثمينة، من خلال هذا النضال وتعلموا دروسا ثمينة.

فأولا، تدل خبرتنا بوضوح ان طريق نشر التعاون الزراعي الذي اتخذناه هو الطريق السليم الوحيد.

انه لم يكن باستطاعتنا الا بقيادة الاقتصاد الفلاحي الفردي على طريق الاقتصاد التعاوني الاشتراكي - كما تعلمنا الماركسية اللينينية - ان نحقق استعادة وتنمية الاقتصاد الريفي بسرعة، وتحسين الظروف المعيشية للفلاحين، حتى في ظل تلك الظروف العصيبة بعد الحرب، وكان بوسعنا ايضا ارساء الاساس لتحويل ريفنا في المستقبل إلى ريف اشتراكي متحضر، غني، مزود بالتكنولوجيا الحديثة.

وثانيا، تدل خبرتنا على ان نشر التعاون في الاقتصاد الريفي ممكن حتى مع عدم وجود آلات او تقنية حديثة، وحتى عندما تكون التقنيات الزراعية اليدوية هي السائدة، والاقتصاد الفلاحي في الزراعة حتى ولو نظم على هذا الاساس فهو يملك ميزات كبيرة بالقياس إلى الاقتصاد الفلاحي الفردي.

ولقد تمكنا بنتيجة نشر التعاون الزراعي من اعادة بناء الاقتصاد الريفي وتنميته بسرعة واصبح في وسعنا ان نستمر في دفع عجلة تجديده التقني قدما.

وثالثا، ان انتصار حركة التعاون الزراعي في بلادنا يدل على انه عندما تكون سياسة الحزب سليمة وعندما يكون الحزب يملك مكانة رفيعة لدى الجماهير، والجماهير مقتنعة بقوة بسلامة سياسته من خلال كفاحها العملي، فتهب كشخص واحد لتنفيذها، فانه لا توجد اية صعوبة يستحيل التغلب عليها، وانه من الممكن انجاز اية مهمة انجازا ظافرا مهما كانت شاقة ومعقدة.

ان قيادة حزبنا الراسخة وثقة الجماهير غير المحدودة به، وحماستها الثورية العالية - كانت كلها بمثابة الضمان الحاسم للانتصار في التحول الاشتراكي للاقتصاد الريفي ولكل انتصاراتنا الاخرى.

ايها الرفاق،

ان ريف بلادنا قد تخلص تخلصا تاما من فقر الماضي وجموده وتخلفه واتخذ الطريق الجديد للتطور الاشتراكي بلا تردد. وحقق فلاحونا النصر في انجاز الثورة الاشتراكية للمناطق الريفية بقيادة حزبنا مثلما حققوا نجاحات هائلة في مسار البناء الاشتراكي.

بيد اننا لا نستطيع ان نركن قانعين بانتصاراتنا ونجاحاتنا فليس لدينا مبرر للرضا اطلاقا. فكل ما فعلناه هو قد ارسينا الاساس لتطوير الاقتصاد الريفي إلى مرحلة جديدة متقدمة. والمشكلة الآن هي ان نطور القوى الانتاجية للزراعة تطويرا جذريا ونحسن مستويات الفلاحين المعيشية على هذا الاساس تحسينا اكبر.

ومهمتنا الرئيسية اليوم في ميدان الاقتصاد الريفي هي ان نزيد من دعم الاقتصاد التعاوني الاشتراكي سياسيا واقتصاديا، وان نجعل ريفنا غنيا ومتمدنا واشتراكيا، مزودا بالتقنية الحديثة عن طريق انجاز الثورتين التقنية والثقافية في الريف في غضون السنوات القليلة القادمة.

وبناء الاشتراكية في الريف لا يتطلب تغيرا في علاقات الانتاج فحسب، ولكنه يتطلب كذلك تجديدا تقنيا في الاقتصاد الريفي وتحولا في وعي الفلاحين.

فالثورة التقنية اليوم هي اكثر المهام الرئيسية إلحاحا والتي تواجه الاقتصاد الريفي في بلادنا. فالحقيقة انه لا يمكن تحقيق القوى الانتاجية العالية التطور التي تناسب المجتمع الاشتراكي الا بتجهيز الاقتصاد الريفي بالتكنولوجيا الحديثة. والتنمية المسقبلة لزراعتنا تعتمد اعتمادا كليا على تجديدها التقني. فينبغي علينا ان نضاعف الانتاج الزراعي بشكل جذري، وان نجعل العمل اسهل عن طريق تحويل اقتصادنا الريفي تقنيا.

ان هدفنا هو بناء الاشتراكية ثم الشيوعية عن طريق المزيد من تنمية الصناعة واقامة الزراعة والصناعة معا على اساس التقنية الحديثة. فالتجديد التقني للاقتصاد الريفي سوف يزيل تدريجيا الفوارق بين الصناعة والزراعة، بين المدينة والريف، وسوف يرفع المستوى التقني للفلاحين بسرعة، ويدفع بعجلة تحول وعيهم الايديولوجي.

وكما قدم حزبنا من قبل، فان المحتوى الاساسي للثورة التقنية في ريف بلادنا هو الري والمكننة والكهربة. فنحن يجب ان نضع حقول الارز وغير الارز كلها تحت الري، وان نستكمل كهربة الريف في الاساس، وان نمكنن الاقتصاد الريفي.

ونحن اليوم نملك كل الامكانيات اللازمة لانجاز هذه المهام الهائلة. فاقتصادنا الريفي قد تم فيه نشر التعاون، والتعاونيات الزراعية قد دمجت في تعاونيات اكبر حجما، واصبح اساسها الاقتصادي اكثر تدعما. كما نملك قواعدنا الخاصة بنا لصناعة ثقيلة قوية. واصبح في وسع صناعتنا بفضل السياسة الاقتصادية السليمة لحزبنا بالنسبة لاولوية النمو للصناعة الثقيلة، وبفضل الجهد البطولي لطبقتنا العاملة، ان تزود الريف في المستقبل بكمية كبيرة من المواد الحديدية، ومواد البناء، والجرارات، واللوريات، ومختلف انواع الآلات الزراعية المتقدمة. والمشكلة هي ان نحول كل هذه الامكانيات إلى واقع عن طريق تعبئة الحماسة المتزايدة لفلاحينا على نحو كامل.

والري هو اساس في التجديد التقني للاقتصاد الريفي في بلادنا. ففي بلادنا، حيث الاراضي الصالحة للزراعة محدودة، وحيث انتاج الارز يحتل اهم مكان، وحيث تمر كل عام فترة طويلة من الجفاف القاسي بالاضافة إلى كثير من فيضانات الصيف - يكون من الاهمية بمكان انشاء نظام للري في حقول الارز، وفي الحقول غير الارزية،

والوقاية من اضرار الفيضان والجفاف بغية رفع الغلة بالنسبة لوحدة المساحات، وزيادة الانتاج الزراعي.

اما وقد تم ري حقول الارز بشكل اساسي نتيجة للتدابيرالمتصلة التي اتخذها حزبنا لتوسيع المساحات المروية، فقد اصبحت المهمة الرئيسية في الري اليوم هي اقامة نظام للري في الحقول غير الارزية بسرعة. فمع التوسع المستمر في مساحة حقول الارز، يجب ان ننفذ ري الحقول غير الارزية على نطاق واسع. فذلك وحده هو الذي يمكننا ان نضاعف بسرعة غلات الحبوب في الحقول غير الارزية التي تشكل ما يربو على ثلثي الاراضي المزروعة، وان نرفع انتاج المحاصيل الصناعية والخضروات بالاضافة إلى انتاج الفواكه.

وتدل الخبرة المكتسبة في العام الماضي بواسطة التعاونيات الزراعية المتقدمة ومزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي انه متى ما رويت الحقول غيرالارزية فان غلة الهكتار الواحد يمكن ان ترتفع من مرتين إلى ثلاث مرات في الذرة والقمح، ومن ثلاث إلى اربع مرات في القطن، وان تتضاعف في الفواكه. فان ادخال نظام ري الحقول غير الارزية يرفع الانتفاع بالارض بشكل ملحوظ ويساعد كثيرا على تقدم المكننة الشاملة.

لقد طرحت دورة ايلول ١٩٥٨ الكاملة للجنة المركزية لحزبنا المهمة النضالية المتمثلة في انشاء نظام ري يشمل كل الاراضي المزروعة فيما عدا السفوح الوعرة عن طريق توسيع المساحة المروية بنسبة ٧٠٠ الف هكتار، ووضع نحو ٣٠٠ الف هكتار اخرى من حقول الارز تحت الري الكامل في المستقبل. وهذا برنامج عظيم لاعادة تحويل الطبيعة، يجعل الرغبة العزيزة التي ظلت كامنة لدى اسلافنا آلاف السنين حقيقة واقعة في جيلنا.

ان فلاحينا، وقد الهب قرار الحزب حماسهم إلى ابعد الحدود، قد هبوا هبة رجل واحد لتحويل هذا البرنامج إلى واقع. واليوم، تنفذ كافة القرى والتعاونيات الزراعية العديد من مشروعات الري، حيث يشقون الجبال، ويقيمون السدود دون البحر، ويعيدون تشكيل جبال بلادنا وانهارها. فهناك اكثر من ١٠ آلاف مشروع من بينها

مشروعات ري واسعة النطاق تمولها الدولة في كيبانغ واوزيدون، وفي حوض نهر آمروك هي كلها في طريقها إلى التحقيق بالفعل. وفي هذا العام سيوضع تحت الري ٦٥ الف هكتار من حقول الارز. وهذا دليل على ان المهمة التاريخية التي طرحها حزبنا للري يجري تنفيذها بنجاح.

وإلى جانب مشاريع الري، يجب ان توسع مساحة الارض المحمية عن طريق تنفيذ مشاريع تحسين الانهار والوقاية من التآكل على نطاق واسع. فما زال يحدث كثيرا ان تكتسح الفيضانات الاراضي الزراعية وتتلف المحاصيل نتيجة لضعف صيانة الغابات والتحكم في المياه في بلادنا.

فينبغي ان نمنع خسائر الفيضان عن طريق تحسين الانهار وبناء السدود وخلق الغابات المحمية وتنفيذ المشاريع التي تحد من التآكل على نحو واسع. اما في مناطق الشاطئ الشرقي التي كثيرا ما تصاب بالفيضانات بنوع خاص فيجب ان توجه الجهود الرئيسية إلى صيانة الغابات والتحكم في المياه، مع تنفيذ مشاريع الري في الوقت نفسه. وفي مشاريع سدود الانهار ايضا، يجب ان تنفذ الكبيرة منها مباشرة بواسطة الدولة، والمشاريع المتوسطة والصغيرة بواسطة التعاونيات الزراعية.

ان الري مهمة عظيمة لاعادة تحويل الطبيعة، وخطة طويلة المدى للخير الدائم للدولة والمجتمع. ومن ثم، فان هذا العمل يجب ان يتم من خلال حركة شعبية شاملة. فلا ينبغي ان يكتفي بتعبئة الفلاحين، وانما يجب ان يعبأ الشعب كله لهذا العمل.

على العمال ان ينتجوا الاسمنت، والمواد الحديدية، والاخشاب، ومختلف انواع المحركات الكهربائية ومضخات المياه، وغيرها من الاشياء اللازمة لمشاريع الري وان يسلموها في الوقت المناسب.

وعلى الموظفين، والطلاب، والجنود، ان يسهموا اسهاما مباشرا بجهودهم الخاصة في مشاريع الري. ان موظفينا وطلابنا وجنودنا والشعب كله يملكون بالفعل خبرة غنية في تقديم المساعدة الهائلة للدولة والفلاحين في عملهم التطوعي في مشاريع الري بعد الحرب. فعلينا اذن ان نواصل في المستقبل حشد القوى البشرية الاجتماعية على نطاق واسع في مشاريع الري.

واكثر المسائل الحاحا في مشاريع الري هي التحسين الجدي لمستوى مكننة العمل في مواقع البناء فلن يمكن تنفيذ المشاريع الواسعة التي تحتاج مئات الملايين من ايام العمل الا بمكننة العمل.

ولقد عملنا على مكننة معظم العمل في مشاريع الري في كيانغ واوزيدون، وغيرها من مشروعات الري الحكومية الكبرى عن طريق استخدام مختلف انواع آلات البناء. وسوف تزود المشروعات الكبرى التي سيشرع فيها هذا العام بكمية كبيرة من آلات البناء مثل الحفارات، والبولدوزرات، والاحزمة الناقلة وسوف تضاعف الدولة من مكننة مشاريع الري عن طريق زيادة انتاج آلات البناء بسرعة.

غير انه من المستحيل ان نوفر في وقت واحد آلات البناء الحديثة ايضا لمشاريع الري المتوسطة والصغيرة التي يربو عددها على ١٠ آلاف. وقد ادخلت وفي العام الماضي، في محافظة بيونغآن الجنوبية اجهزة بسيطة متوسطة وصغيرة كالرافعات الخشبية، وعربات الدفع، والسلك المعلق، في حفر وتكويم ونقل التربة. وكانت نتيجة ذلك ان العمليات الترابية في المشروعات المقرر افتتاحها هذا العام قد استكملت بالفعل في نهاية العام الماضي، مع توفير ٤٥ الف يوم عمل عما كان مقررا بالخطة. ويجب ان يشن في جميع مواقع بناء مشروعات الري نضال من اجل توفير كل يوم عمل ممكن، وتسهيل العمل، وذلك عن طريق ادخال المكننة المتوسطة والصغيرة التي يمكن تنفيذها على نحو واسع بدون صعوبات كبيرة.

والاقتصاد في اليد العاملة والمواد في مشروعات الري يتطلب ان يتم العمل المساحي والتصميمي اولا وعلى وجه تام. فعلينا ان نختار موضوعات العمل بشكل سليم على اساس مبدأ الاستفادة الرشيدة والشاملة من موارد القوى المائية، وربط عدة منشآت الري في شبكة واحدة، ومراعاة عدم حدوث تغيير في التركيبات او قنوات المياه اثناء العمل او بعد تمامه. ويجب في نفس الوقت ان نرفع اكثر نوعية العمل، وان ننتفع إلى اقصى حد بمرافق الري التي تستكمل.

وإلى جانب الري، فان المكننة مهمة ايضا في الثورة التقنية الريفية.

لقد تطور الاقتصاد الريفي على نحو متنوع منذ نشر التعاون، وادخلت طرق

الزراعة المكثفة المتقدمة على نطاق واسع، ونفذت مشاريع الري وغيرها من المشاريع الانشائية الكبيرة في الريف، وزادت مختلف عمليات النقل بسرعة وقد سبب كل هذا ضغطا على اليد العاملة ونجم عنه عجز حاد في الآلات الزراعية ووسائل النقل في الريف.

انه بدون المكننة لن يمكن حل مشكلة اليد العاملة في الريف، ولن يمكن ان تنمو زراعتنا اكثر مما نمت. غير ان مكننة الاقتصاد الريفي ليست مجرد اجراء هام لتوفير اليد العاملة، ولكنها كذلك ضرورية لكي يصبح عمل الفلاحين اكثر سهولة، ولزيادة الانتاج، وخفض تكلفة الناتج الزراعي، وقد آن الأوان لكي نستبدل بالادوات الزراعية اليدوية العتيقة التي طال استخدامها قرونا في بلادنا آلات زراعية حديثة.

واهم شيء في مكننة الزراعة هو تزويد الريف بالجرارات واللوريات التي بدأنا بالفعل ننتجها بالجملة. وسوف نزود الريف هذا العام بخمسة آلاف جرار، و ٢٥٠٠ لوري جديد. ونحن نحتاج على الاقل من ٣٠ الف إلى ٣٥ الف جرار، ومن ٢٥ الف إلى ٣٠ الف لوري لمكننة عمل الزراعة والنقل في ريفنا.

وسوف نشبع هذا المطلب في اربع او خمس سنوات عن طريق الزيادة المطردة في ناتج الجرارات واللوريات. وسننتج كميات كبيرة من مختلف الانواع الاخرى من الآلات الزراعية المتقدمة، ونزود الريف بها. وهكذا، فان العمل الثابت، مثل الدراس، وضخ المياه، سوف يمكنن بالكامل، كما ان العمل المنتقل، مثل النقل والحرث، والزرع، والحصاد سوف يمكنن ايضا إلى حد كبير.

يجب ان نضع في اعتبارنا عند مكننة الزراعة في بلادنا حقيقة ان زراعة الارز تمثل النسبة الكبرى، وان الارض جبلية، والتربة غير مستوية، وان بعض نظم الزراعة الخاصة - كزراعة تداخل المحاصيل واختلاطها وزراعة الخطوط موجودة في التطبيق، وان الظروف الطبيعية والاقتصادية تتفاوت بشكل واسع بين مختلف المناطق. فيجب ان نتمسك بالمبدأ القاضي بتوسيع المكننة تدريجيا من مناطق السهول إلى المناطق الجبلية، والانتقال من مكننة اكثر الاعمال مشقة واستهلاكا للجهد إلى المكننة الشاملة خطوة فخطوة، وان نجمع بشكل سليم بين الآلات الكبيرة والصغيرة

والمتوسطة، وبين المكننة الحديثة والمكننة الصغيرة البسيطة.

والتعاونيات الزراعية في بلادنا تستخدم الآلات الزراعية الحديثة من خلال محطات حكومية لتأجير الآلات الزراعية. فعلينا ان نوسع هذه المحطات باستمرار وان ندفع بمكننة الزراعة إلى الامام بقوة في المستقبل ايضا، وعلى التعاونيات الزراعية في نفس الوقت ان تعيد ترتيب الحقول، وان تبني الطرق والكباري حتى تستطيع الجرارات واللوريات ان تمر وتعمل، كما يجب ان تنظم فرق العمل للمكننة.

اما في انتاج الآلات الزراعية فانه يجب مع زيادة عدد الجرارات ان تنتج مختلف الآلات المقطورة الزراعية المتفقة مع طاقات الانواع المختلفة من الجرارات وكذلك قطع غيارها بكميات كبيرة، وان تتحسن نوعيتها. كما يجب بنوع خاص ان يستكمل في اقرب وقت البحث العلمي حول آلة شتل الارز التي تشتد الحاجة إليها في مناطقنا الريفية، وان تصنع مختلف انواع الآلات الزراعية الصالحة لريف بلادنا صنعا جديدا، على ان تكون بسيطة وقوية الاحتمال، وملائمة لمختلف الاعمال.

وان تنفيذ الري والمكننة في الريف بنجاح يتطلب ان تعطي الاولوية للكهربة التي لا يمكن بدونها ان يكون هناك ري او مكننة او تنمية لثقافة الريف.

ولقد احرزنا بالفعل نجاحات كبيرة في كهربة الريف. فالكهرباء الآن تزود ل٦٧ في المائة من جميع القرى الريفية، ول٤٩ في المائة من اسر الفلاحين في بلادنا. ولكننا نحتاج إلى مزيد من الكهرباء من اجل التجديد التقني للاقتصاد الريفي. وفي نفس الوقت، يجب ان نعمل على ان تكون جميع القرى واسر الفلاحين مزودة بالنور الكهربائي، واجهزة الاستقبال الاذاعية. ولذلك يجب ان يزداد ناتج الكهرباء بسرعة.

ولقد اعلن حزبنا بوضوح الاتجاه الاساسي لكهربة البلاد. ونحن الآن نشيد محطات كهرمائية ضخمة، مثل تلك التي في نهر دوكرو، وكانغكي، ووونبونغ. وسوف نواصل بناء محطات كهرمائية ضخمة في المستقبل. وكما سنقيم محطات كهرحرارية ضخمة.

واهم شيء في كهربة الريف هو بناء محطات طاقة صغيرة ومتوسطة الحجم في جميع ارجاء البلاد من خلال حركة شعبية شاملة. ولما كانت هذه المحطات يمكن بناؤها بسهولة وسرعة بقليل من النفقات في جميع المناطق المحلية فان من الممكن الاقتصاد

كثيرا في الاسلاك وغيرها من الاجهزة والمواد الكهربائية.

ان في كل مكان من بلادنا وفرة كبيرة جدا من الطاقة المائية وغيرها من مصادر الكهرباء. كما ان حماسة العمل والقدرة الخلاقة لدى شغيلتنا من اجل تحقيق الكهربة عظيمتان جدا. وان كثيرا من المحطات الصغيرة لتوليد الطاقة الكهربائية في مختلف الاماكن هي قيد الانشاء منذ ايلول في العام الماضي. فقد اقيم ١٦٥ محطة طاقة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، و١٦٣ في محافظة زاكانغ، و٧٥ في محافظة كانغواون. ونتيجة لذلك، وصلت الكهرباء إلى كل قرية في هذه المحافظات.

ينبغي ان نحطم الغموض المحيط بانتاج الكهرباء، وان نشيد محطات لتوليد الطاقة الكهربائية صغيرة ومتوسطة الحجم على نطاق واسع، عن طريق الاستخدام الفعال للطاقة المائية، والطاقة الحرارية، والطاقة الهوائية، وطاقة مياه المد، وجميع مصادر الطاقة الاخرى. وعلينا بنوع خاص، وعن طريق الربط ربطا وثيقا بين بناء محطات الطاقة في المناطق الريفية ومشروعات الري والانهار، ان نتأكد من ان جميع مياه الخزانات تولد الكهرباء قبل ان تنساب مياهها إلى الحقول، وانه لا توجد قطرة ماء واحدة تجري بدون فائدة.

على مصانع الآلات الكهربائية ان تنتج وتزود اعدادا كبيرة من المولدات، والمحولات، والمحركات الكهربائية، الخ، مما يلزم لانشاء محطات طاقة صغيرة او متوسطة الحجم.

ان الري والمكننة، والكهربة، مهام لا ينفصل بعضها عن بعض وتشكل كلها مهمة موحدة، تمثل الخط العام للثورة التقنية في الريف. ولسوف ننجز هذه المهمة العظيمة في السنوات القليلة القادمة. وعندها سوف ينساب الماء المانح للحياة إلى حقول بلادنا، وسوف يزود الاقتصاد الزراعي بالآلات والتقنية الحديثة، وسيكون لدينا كل سنة محصول وفير، وسيصبح عمل الفلاحين اسهل واكثر مسرة.

ايها الرفاق،

يجب ان نكفل نموا ملحوظا في الانتاج الزراعي على اساس دفع التجديد التكنولوجي للاقتصاد الريفي دفعا نشطا.

لقد كان الاقتصاد الريفي اقتصادا متخلفا في بلادنا في الماضي، يعتمد على انتاج الحبوب وحدها ولم يكن يتمكن من اشباع احتياجات الحبوب بالكامل. فعلينا ان نقضى تماما على مثل ذلك التخلف في الزراعة، وان نطور الاقتصاد الريفي من جوانب متعددة.

علينا ان نواصل تنفيذ سياسة حزبنا الزراعية الخاصة بالتركيز على انتاج الحبوب تنفيذا جادا مع تنمية الفروع الاخرى للاقتصاد الريفي، كزراعة المحاصيل الصناعية، وتربية المواشي، وتربية دود القز، وزراعة الفواكه، وتربية الاسماك في المياه العذبة، وبذلك نحول ريفنا لا إلى قاعدة غذائية متينة وكفى، بل كذلك إلى قاعدة قوية للمواد الخام.

ان مشكلة الحبوب واحدة من اهم المسائل في بناء الاشتراكية فلا يمكن توفير الغذاء للسكان بوفرة، ولا تنمية تربية المواشي وفروع الاقتصاد الريفي الاخرى الا بالزيادة الجدية في انتاج الحبوب.

ان مفتاح زيادة انتاج الحبوب وغيرها من الناتج الزراعي في بلادنا ذات الاراضي المحدودة المساحة، يكمن في رفع الغلة بالنسبة لوحدة المساحات الواحدة عن طريق المزيد من تطوير طرق الزراعة المكثفة. يقول انجلز "ان القوى الانتاجية التي تحت تصرف البشرية غير متناهية، وغلات الارض يمكن رفعها بغير حدود، باستثمار رأس المال والعمل والعلوم". وبلادنا تملك مساحة صغيرة من الارض الصالحة للزراعة. وحتى هذه المساحة معروف انها فقيرة جدا. ومع ذلك فاننا اذا اصلحنا من التقنية الزراعية، ونمينا طرق الزراعة المكثفة باطراد، فان هذه الارض الفقيرة يمكن ان تصبح خصبة، ويمكن ان تتضاعف المحاصيل بشكل عظيم، حتى في مساحة صغيرة من الارض. الزراعة المكثفة - اذن هي مفتاح المحاصيل الوفيرة، وهي منهج حزبنا الاساسي فيما يتصل بالزراعة.

ولقد كسب فلاحونا بالفعل خبرة غنية في هذا الميدان، وحصدوا محاصيل وفيرة لم يكن اسلافنا ليستطيعون حتى ان يحلموا بها. فعلينا ان نطور طرق الزراعة المكثفة باستمرار كيما نرفع من الغلات بالنسبة لوحدة المساحات الواحدة.

واول مطلب لتحقيق محصول وفير هو استخدام كثير من السماد. فعلينا ان نزيد

كثيرا من استخدام الاسمدة بشكل سليم وفقا لنظام التسميد العلمي الذي يناسب نوعية التربة وكل محصول من المحاصيل.

وعلى التعاونيات الزراعية ان تستخدم متوسطا قدره ٥٠ طنا او اكثر من السماد الطبيعي المحلي للهكتار الواحد في كل المساحة المزروعة. ويجب لتنفيذ ذلك انتاج اكثر من ١٠٠ مليون طن من السماد الطبيعي المحلي سنويا في جميع انحاء البلاد. فعلى التعاونيات الزراعية اذن ان تزيد ناتج السماد الطبيعي المحلي بسرعة عن طريق الاستفادة كاحسن ما يكون من جميع الموارد لسماد الزرائب والسماد البلدي، والخث.

ويجب ان يتم هذا العمل من خلال حركة جماهيرية مستمرة.

وإلى جانب السماد الطبيعي المحلي، يجب استخدام المزيد من الاسمدة الكيماوية. وعلى الدولة ان تواصل تنمية صناعة السماد وان تزود الريف بمزيد من الاسمدة الكيماوية، بحيث تكون الكمية المستخدمة للهكتار الواحد بين ٨٠٠ و١٠٠٠ كيلوغرام في المستقبل. وبصورة خاصة يجب ان تزاد نسبة الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية بشكل ملحوظ. كما ينبغي للتعاونيات الزراعية ان تبني مصانع اسمدة صغيرة وان تنتج كميات كبيرة من الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية والجير.

ومن الضروري في الوقت نفسه ان تستكمل بأسرع ما يمكن عملية مسح التربة التي تجري الآن لمليون هكتار من المساحة المزروعة وان يقام نظام التسميد العلمي على هذا الاساس.

وان استخدام البذور المحسنة، والعناية الحسنة بحقول الارز وغير الارز، والوقاية من خسائر الآفات، والحشرات الضارة، امور لها أهميتها العظمى في رفع غلات وحدة المساحات الواحدة. فعلى كل تعاونية زراعية ان تقيم قطع ارض خاصة بزراعة البذور وتزيد من تحسين وتعزيز اعمال الحصول على البذور المحسنة العالية المحصول الملائمة للظروف المناخية وظروف التربة المحلية. اننا يجب ان نعتني بجميع حقول الارز وغير الارز بعناية دقيقة كأنما على حدائق الزهور، وان نمنع الاضرار التي تلحق بالمحصول الزراعي من جراء الآفات والحشرات الضارة عن طريق استخدام الكيماويات الزراعية ومختلف الطرق الاخرى.

وينبغي ادخال طريقة تربية شتلات الارز في المساكب الباردة، وطريقة كعكات الدبال لزراعة القطن اللتين برهنتا من خلال الخبرة انهما طريقتان زراعيتان تحققان الانتاج الوفير بصورة واسعة. وعلى جميع الاجهزة العلمية الزراعية، والتعاونيات الزراعية ان تزيد من تعزيز تجاربها ومن بحثها العلمى لتحسين طرق الزراعة وينبغي بنوع خاص حفز حماسة الفلاحين ومبادرتهم بنشاط في هذه السبيل.

والكفاح ضد النزعة المحافظة امر حاسم في تطوير التقنيات الزراعية وتحسين طرق الزراعة. وما دمنا نقبل طرق الزراعة المتخلفة الموروثة من العصور الاقطاعية على علاتها ونتمسك بها فلن يمكن تحقيق اي تقدم في الزراعة. فيجب اذن ان نناضل ضد كل مظاهر المحافظة وان نبدي الابداعات وان ندخل التقنيات الزراعية المتقدمة بجرأة ونشاط. يجب ان نحقق بهذه الطرق تغيرا عظيما في العلوم الزراعية وان نسجل باستمرار ارقاما قياسية جديدة في زيادة محاصيل وحدة المساحات الواحدة.

يجب على جميع تعاونياتنا الزراعية واعضائها ان يسعوا جاهدين لرفع غلات الحبوب بالنسبة للهكتار الواحد في المستقبل القريب، الارز من ٥ر٤ ـ ٥ اطنان، والذرة من ٣ ـ ٥ر٣ طن، والقمح من ٥ر٢ ـ ٣ اطنان. فعندما يرتفع محصول الهكتار الواحد فسيمكن انتاج اكثر من ٦ ملايين طن من الحبوب. وعندئذ سنكون قادرين على تزويد جميع الشغيلة بالارز الذي يحتاجون إليه، وارساء اساس وطيد لتنمية تربية المواشي على مستوى جديد.

وهذه بالطبع مهمة صعبة، ولكنها ليست بحال من الاحوال خيالا بالنسبة للمستقبل البعيد. فلو ان جميع فلاحينا المتمسكين بسياسة الحزب الزراعية تمسكا ثابتا نجحوا في تنفيذ التدابير السالفة الذكر لتحويل التقنيات الزراعية وتحسين طرق الزراعة، فان هذه المهمة النضالية ستنجز بالتأكيد.

وإلى جانب الحبوب يجب ان يزداد انتاج المحاصيل الصناعية والخضروات ازديادا كبيرا.

وينبغي ان يكون التركيز في المحاصيل الصناعية على زراعة القطن ومحاصيل الالياف ومختلف انواع المحاصيل الزيتية الاخرى، كما يجب ان ينتج بنجر السكر،

والتبغ، والانسام (الجنسنغ)، وحشيشة الدينار، الخ بكميات اكبر.

ومن المهم جدا لنا اليوم ان تحل مشكلة المواد الخام اللازمة للالياف فقد كان في بلادنا في الماضي، صناعة نسيج متخلفة جدا ولم نكن نستطيع حتى ان نوفر لها المواد الخام اللازمة من الالياف. ونحن قد رفعنا اليوم مستوى صناعة النسيج إلى حد كبير، ونعتزم حل مشكلة المواد الخام اللازمة لها معتمدين على انفسنا عن طريق انتاج الالياف الكيماوية. فنحن نخطط لرفع الناتج السنوي من الاقمشة إلى ٥٠٠ مليون متر في غضون ستة او سبعة اعوام عن طريق تحقيق المزيد من تنمية صناعة النسيج. فيجب ان يزاد انتاج القطن والالياف الطبيعية الاخرى بالاضافة إلى الالياف الكيماوية كي نضمن المواد الخام اللازمة لذلك.

ويجب في زراعة القطن ان نرفع غلات الهكتار الواحد لكي نزيد انتاج القطن بشكل ملحوظ. وكما ينبغي ان يزرع الكتان والقنب على نطاق واسع في المناطق الجبلية بمحافظات ريانغكانغ، وزاكانغ، وهامكيونغ الشمالية.

ولكي نوفر للشغيلة ما يكفي من زيت الطعام، يجب على التعاونيات الزراعية ان تتوسع في زراعة مختلف انواع المحاصيل الزيتية كالفول السوداني، وعباد الشمس، والسمسم، والسمسم البري، فنضمن بذلك انتاج اكثر من ١٠٠ الف طن من زيت الطعام سنويا في الاعوام القليلة المقبلة.

ويجب على التعاونيات الزراعية المحيطة بالمدن والمناطق العمالية ان توسع قواعدها لانتاج الخضروات، وان تزيد باستمرار غلات الوحدة الواحدة من المساحات حتى توفر للعمال والموظفين تموينا منتظما من مختلف انواع الخضروات الطازجة.

والتنمية السريعة لتربية المواشي واحدة من ابرز المهام التي تواجه الاقتصاد الريفي اليوم. فقد كان الكوريون يقولون منذ اقدم العصور ان اي شخص يأكل الارز وحساء اللحم ويعيش في مسكن مسقوف بالقرميد يعتبر رجلا غنيا. ونحن الآن نسعى لكي نوفر حياة رغدة متساوية لجميع الشغيلة في بلادنا. ولهذا الغرض يجب ان نزود السكان بما يكفي من الارز، وان ننتج لهم كثيرا من اللحوم في الوقت نفسه.

واليوم، يتزايد طلب الشغيلة على اللحوم وغيرها من المنتجات الحيوانية تزايدا

سريعا. وعلينا ان نشبع هذا الطلب عن طريق تنمية تربية المواشي بسرعة.

ولهذه الغاية، يجب على التعاونيات الزراعية ان تنمي تربيتها الجماعية للمواشي على نحو اسرع، وان تنمي تربية المواشي الجانبية بواسطة اعضائها على هذا الاساس.

ولكي نرفع ناتج اللحوم إلى مستوى ٢٥ طنا لكل مائة هكتار من الاراضي المزروعة، يجب ان توجه التعاونيات الزراعية جهودها الرئيسية إلى تربية الخنازير ذات الانتاجية المرتفعة مع تربية المزيد من الابقار والدجاج والبط وما إلى ذلك في الوقت نفسه.

ويجب ان تتعزز قاعدة تربية المواشي باستمرار بغية زيادة عدد الحيوانات الاليفة: الابقار إلى مليون، والخنازير إلى ٤ ملايين، والاغنام والماعز إلى ٦٠٠ الف او ٧٠٠ الف في عامين او ثلاثة اعوام.

واهم شيء في تنمية تربية المواشي خلق قواعد وطيدة لتأمين العلف الحيواني، ويجب في السنوات القليلة القادمة ان يحول ٢٠٠ الف هكتار من الحقول التي تزرع بالقمح والشعير كمحصولين يأتيان متأخرين إلى حقول للعلف الحيواني، وهذا إلى جانب بعض حقول السفوح والحقول الفقيرة. كما ينبغي في اراضي المراعي، والاراضي البور، وعلى سفوح التلال، زراعة انواع متنوعة من الاعشاب على نطاق واسع.

ويجب ان يستخدم العلف المحفوظ والاعشاب الجافة غذاء اساس للحيوانات الاليفة. فالحيوانات الاليفة تقتات وتسمن جيدا على العلف المحفوظ الذي يمكن ان يخفض تكلفة المنتجات الحيوانية اكثر بكثير من أي علف آخر. فيجب على جميع التعاونيات الزراعية ان تنتج الكثير من العلف المحفوظ. اما فيما يتصل بغذاء الخنازير بنوع خاص، فيجب صنع كمية كبيرة من العلف المحفوظ المخلوط من سوق الذرة والسنابل غير الناضجة التي تنمو بعد حصاد القمح والشعير.

ولقد فتحت منجزات السنوات القليلة الماضية في تربية ديدان السنديان وديدان ورق الخروع فضلا عن دود الحرير المربى بالمنازل افقا واسعا لتنمية دود القز. فنحن لا نحتاج إلى الاقمشة القطنية وحدها ولكننا نحتاج كذلك إلى الاقمشة الصوفية والحريرية. ولكي ننسج مزيدا من الحرير، يجب ان ننمي تربية دود القز.

وفي جميع ارجاء بلادنا، تنمو تشكيلة متنوعة من الفواكه اللذيذة المذاق على نحو جيد وعلينا ان نستكمل عملية استصلاح ١٠٠ الف هكتار من الاراضي لتكون بساتين في غضون عامين او ثلاثة اعوام وان نوسع مساحة الفواكه إلى ٢٠٠ الف هكتار خلال السنوات العشر القادمة. يجب ان تغطي كل الروابي واراضي القرى باشجار الفواكه، كما يجب ان تزرع اشجار الفواكه على جانبي الطرق وبهذه الطريقة ننتج المزيد من الفواكه، وفي نفس الوقت نجعل ارضنا اجمل.

وعلى التعاونيات الزراعية ان ترفع غلات الفواكه في غضون السنوات القليلة القادمة بالنسبة للهكتار الواحد إلى اكثر من ٢٠ طنا، وذلك عن طريق ادخال الطرق المتقدمة في زراعة الفواكه على نطاق واسع، واستخدام المزيد من الاسمدة، وتوفير الري.

ويجب على التعاونيات الزراعية ان تنمي استنبات النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ، وتربية الاسماك في المياه العذبة على نطاق واسع. وسيوفر هذا لنا موارد يعول عليها من منتجات المياه العذبة والمالحة، ويقضي على الطابع الموسمي لصناعة صيد الاسماك وذلك يكفل انتاجا عاليا ومستقرا يشبع الطلب عليها بشكل اكثر كمالا.

ونحن نملك ظروفا مواتية لتنمية استنبات النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ وتربية الاسماك في المياه العذبة. فبلادنا تملك امتدادات شاسعة من مياه البحر الضحلة ومن اراضي المد على طول شاطئيها الشرقي والغربي، وعددا كبيرا من خزانات المياه والبحيرات والانهار في كل مكان.

وعلينا ان نستفيد من هذه الظروف الطبيعية المناسبة بصورة جيدة، وان ننمي استنبات النباتات البحرية وتربية الاسماك بسرعة، فنزيد بذلك منتجات المياه العذبة والمالحة في هذا الميدان في المستقبل زيادة كبرى.

وإلى جانب ذلك، يجب على التعاونيات الزراعية ان تربي النحل، وتجميع الخضار والفواكه البرية، وتقوم بتحويل المواد الغذائية، وان تنمي كل الاعمال الجانبية الممكنة الاخرى وفقا لظروفها الطبيعية والاقتصادية. وعلينا ان نستمر في التطبيق الكامل لشعار حزبنا: ان الجبال يجب ان تستغل على نحو ملائم في المناطق الجبلية، وان البحار يجب ان تستغل على نحو ملائم في المناطق الساحلية.

ومن خلال مثل هذه التنمية المتنوعة للاقتصاد الريفي، سنرفع نسبة ارباح التعاونيات الزراعية بسرعة، كما سنزيد من دعم اسسها الاقتصادية، وسنجعل حياة الفلاحين رغدة. ثم اننا بانتاج كميات كبيرة من الحبوب ومن مختلف المحاصيل الزراعية والمنتجات الجانبية الاخرى ايضا سنحول اقتصادنا الريفي إلى اقتصاد اشتراكي متطور قادر على سد احتياجات الاقتصاد الوطني والسكان.

وعلى التعاونيات الزراعية، وهي تحقق تنمية متنوعة شاملة للانتاج الزراعي ان توجه جهودا ضخمة للبناء الريفي. وقد طرح حزبنا بناء الريف المتمدن الجديد كمهمة اساسية.

ولقد حققت تعاونياتنا الزراعية بالفعل نتائج عظيمة في تنفيذ العمل البنائي بنشاط. ولكننا لم نغير بعد الوجه القديم للريف الذي تركته آلاف السنين من القهر والاستغلال والفقر تغييرا شاملا.

فعلى التعاونيات الزراعية اذن، وهي تضع التركيز على البناء الانتاجي، ان تبني كثيرا من المنازل المتمدنة الحديثة، وان تقيم المزيد من المنشآت التعليمية والثقافية والصحية ومنشآت الخدمات العامة.

وعلينا ان نشن نضالا لتحقيق تحسين جذري في نوعية البناء. فكل منزل او منشأة نبنيها يجب ان تكون منسجمة مع الحياة الاشتراكية السعيدة لفلاحينا. وغنى عن البيان انها يجب ان تكون ملائمة للفلاحين، جذابة، جميلة، قوية الاحتمال.

ولسوف تواصل الدولة ايضا في المستقبل توفير المواد اللازمة للبناء الريفي، وتقديم المعونة التكنيكية للفلاحين. ويتعين على التعاونيات الزراعية في نفس الوقت ان تسعى لالتماس المواد المحلية على نطاق واسع بغية استخدامها في البناء الريفي، وان تحصل بنفسها على مواد البناء قدر الامكان، فهذا سوف يخفض تكلفة البناء ويضاعف من سرعته.

ويجب ان نشيد قرانا على صورة اجمل وذلك بان نوزع البيوت والمنشآت الثقافية والترفيهية التي سنبنيها توزيعا رشيدا، وبان نقوم بشق الطرق وغرس الاشجار. وهكذا يجب ان تتحول اريافنا كلها وبصورة كاملة إلى ارياف ذات وجه اشتراكي.

ايها الرفاق،

ان الثورة الثقافية قد اصبحت الآن مهمة اساسية في ريفنا. فاذا لم تتحقق ثورة ثقافية فلا يمكن للثورة التقنية ان تنجز في الريف ولا لعلاقات الانتاج الاشتراكية الظافرة ان تتدعم. ونحن اذ نفي بالمتطلبات الفعلية للبناء الاشتراكي في الريف، يجب علينا ان ندفع بالثورة الثقافية إلى الامام بمزيد من النشاط.

واهم مطلب في الثورة الثقافية في الريف في الوقت الحاضر هو رفع مستوى المعرفة العامة والمستوى التقني لجميع الفلاحين.

وقد ادخلنا في تشرين الثاني من العام الماضي بالفعل نظام التعليم الاعدادي الالزامي، وسوف ندخل في غضون السنوات القليلة القادمة نظام التعليم الفني الشامل الالزامي، فجيلنا الصاعد يحق له كله ان يتلقى تعليما اعداديا، وسيكون ايضا قادرا على التمتع بالتعليم الفني العام في المستقبل. كما ستشدد الدولة ايضا بصورة اكثر على تدريب الاخصائيين الزراعيين، والفنيين الزراعيين عن طريق الكليات والمدارس الفنية المتخصصة العليا. ويجب ان يكون التعليم في جميع المدارس مرتبطا ارتباطا وثيقا بالانتاج، وان يربى ابناء الجيل الجديد ليكونوا بناة اشتراكيين مقتدرين متطورين من جوانب متعددة.

وفي نفس الوقت، يجب ان نستوثق من ان كل اعضاء التعاونيات الزراعية يكتسبون معرفة فوق مستوى خريج مدرسة ابتدائية او مدرسة اعدادية، وانهم جميعا يتقنون مهارة تقنية معينة في غضون السنوات القليلة القادمة. ولهذا الغرض، دعا حزبنا التعاونيات الزراعية إلى انشاء وادارة مدارس الشغيلة والمدارس الاعدادية للشغيلة على نحو واسع. اقيمت هذه المدارس في التعاونيات الزراعية بجميع ارجاء البلاد طبقا لمنهج الحزب ويدرس فيها العديد من الاعضاء التعاونيين. ونحن يجب ان نزيد هذا العمل تنمية وتعزيزا في المستقبل. وعلى الاعضاء التعاونيين ايضا ان يلتحقوا بشبكة التعليم بالمراسلة على نطاق واسع ويجب ان تبدأ بينهم حركة جماهيرية لاكتساب التقنيات الجديدة.

وبهذه الطريقة يصبح جميع الفلاحين رجالا ذوي معرفة، يملكون معرفة تقنية ومهارات زراعية.

وينبغي على الفلاحين وهم يرفعون مستوى معرفتهم وتقنيتهم ان يقيموا حياتهم كلها على نحو متحضر.

اننا الآن نعيش في ظل نظام اشتراكي متقدم. فقد تحولت بلادنا الآن من دولة زراعية متخلفة إلى دولة صناعية زراعية اشتراكية. ولما كان المجتمع قد حقق تقدما، والاقتصاد قد نما، فان الشعب ايضا ينبغي ان يعيش حياة متحضرة فعلينا اذن ان نبدأ حركة جماهيرية لاعادة تشكيل جوانب حياتنا كلها على نحو متحضر.

يجب ان نضع حدا لجميع الظواهر غير الصحية وغير المتحضرة، وان نتخلص بجرأة من انماط الحياة والعادات المتخلفة. ويجب ان نستأصل شأفة الديستومياسيز وغيرها من الامراض المستوطنة والوبائية عن طريق المزيد من تحسين وتعزيز الصحة العامة والخدمات الطبية في الريف وان نقضي تماما على الذباب، والبعوض، والبق، والفئران، الخ. فعلى جميع اعضاء التعاونيات الزراعية ان يجعلوا بيوتهم وقراهم اكثر نظافة وجمالا، وان يربوا اطفالهم بشكل افضل، وان يقيموا طريقة مرتبة ومتحضرة للحياة.

يجب كذلك ان نحسن العمل في ادارة قاعات الدعاية الديمقراطية كيما تصبح مراكز للدراسة والتربية والتسلية الثقافية للفلاحين. وعلينا ان ننمي عمل حلقات هواة الرياضة والادب والفن في الريف على نطاق جماهيري.

ولكي نزيد من دعم التعاونيات الزراعية سياسيا، وندفع بعجلة بناء الاشتراكية، ينبغي ان تتعزز التربية الشيوعية لدى الفلاحين.

فعلاقات الانتاج الاشتراكية قد انتصرت في ريفنا بالفعل ولكن بقايا الايديولوجيات الاقطاعية والرأسمالية المتخلفة عن المجتمع القديم لم تجتث بعد من اذهان الفلاحين. فعلينا ان نمارس التربية الشيوعية بين الفلاحين بهمة حتى نقضي على مخلفات الايديولوجيات القديمة بكل انواعها، ونعيد صياغة وعيهم الايديولوجي.

وأول شيء يجب علينا هو ان نجعل الفلاحين يدركون جيدا التفوق الحاسم لنظام التعاونيات الزراعية الاشتراكي الذي انتصر في الريف على الاقتصاد الزراعي الرأسمالي والاقتصاد الفلاحى الفردي. وهكذا، فان علينا ان نقود الفلاحين إلى الذود

عن هذا النظام والى شن كفاح حاسم ضد اولئك الذين يحاولون استعادة النظام الاستغلالي، وإلى حماية المكاسب الاشتراكية من عدوان العدو حماية اكيدة.

واهم شيء في التربية الشيوعية للفلاحين هو اجتثاث الانانية الفردية ونزعات المالك الصغير التي ما زالت موجودة بينهم. فالانانية الفردية عقبة خطيرة تعوق تحركنا للامام.

ولكي نبني الاشتراكية بنجاح، يتعين علينا ان نزيد من دعم الملكية الجماعية وتطويرها، اعني الملكية الاشتراكية في الريف. وثم ان بناء الشيوعية في المستقبل يقتضي ان تتحول الملكية الجماعية إلى ملكية الشعب كله. واذا لم يتم القضاء على الانانية الفردية فان عملية كل هذا التطور سيستحيل الدفع بعجلتها.

وعلينا ان نربي كل عضو تعاوني بروح الحرص على الملكية المشتركة، والعناية بها عناية المحب واحترام مصالح الدولة والمجتمع، واخضاع المصالح الفردية لها، وبروح المعاونة الرفاقية المتبادلة في الجماعات. فالملكية المشتركة، والاقتصاد المشترك للتعاونيات هما القاعدتان الاساسيتان لتنميتها، والمنبع الذي يمكن عن طريقه تحقيق مستوى رفيع من العيش للاعضاء التعاونيين. ويجب ان يشن كفاح لا هوادة فيه ضد الاختلاس، والتبذير، والسرقة في الملكية المشتركة، وضد المساهمة غير المخلصة في الاقتصاد المشترك.

يجب ان نربي جميع الاعضاء التعاونيين بروح حب العمل.

فالعمل هو انبل مسعى. وثروة المجتمع الانساني لا يبدعها الا عمل الكادحين. وفلاحونا اليوم لا يعملون من اجل ملاك الارض او الرأسماليين، ولكن من اجل سعادتهم هم ومن اجل مصالح بلادهم ومجتمعهم. ان العمل في ظل نظامنا هو اسمى شرف، وواجب مقدس بالنسبة لكل شخص. وانه لمبدأ اشتراكي ان من لا يعمل لا يأكل. وان اشد ما يدعو للعار ان يكره المرء العمل ويتسكع ويعيش على حساب الآخرين.

فعلينا اذن ان ننمي الموقف السليم نحو العمل لدى الاعضاء التعاونيين حتى يحبوا العمل ويقبلوا على العمل الجماعي بحماسة ويراعوا الانضباط الطوعي في العمل.

ويجب ايضا ان نسلح الفلاحين بافكار الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية تسليحا حقيقيا.

فالوطنية الاشتراكية يجب ان يكون منطلقها حب المرء لتعاونيته. ويجب على فلاحينا ان يكونوا جميعا وطنيين غيورين يحبون وطنهم الاشتراكي.

كما يجب ان نعزز من تربية الفلاحين بروح الاممية البروليتارية، كيما يؤمنوا - انطلاقا من حب وطنهم الاشتراكي - بوجوب الذود عن المعسكر الاشتراكي، وتعزيز الصداقة والتضامن مع شعوب البلدان في هذا المعسكر، ومع جميع الكادحين في العالم المتطلعين إلى الاشتراكية.

ان تأكد نجاح البناء الاشتراكي يقتضي ان يتعزز تحالف العمال والفلاحين. فهذا التحالف هو الاساس في تضامن الشعب كله، وهو عامل حاسم في انتصار الثورة.

صمد تحالف العمال والفلاحين في بلادنا لمحن الحرب القاسية، وتطور إلى مرحلة جديدة في مسار الثورة الاشتراكية. فعند تنفيذ الثورتين التقنية والثقافية في الريف يجب ان نزيد من دعم تحالف العمال والفلاحين، وان ندفع للامام بالدور القيادي للطبقة العاملة في هذا التحالف، عن طريق المزيد من تعزيز القيادة والمساعدة اللتين تقدمهما الطبقة العاملة للفلاحين، وعن طريق النهوض بتنمية الاقتصاد الريفي واعادة صياغة وعي الفلاحين.

ايها الرفاق،

يجب ان يتحسن العمل في ادارة التعاونيات الزراعية وتشغيلها، كما يجب ان يتعزز توجيه الحزب والدولة ومساعدتهما لها سعيا لانجاز المهام الضخمة التي تواجه الاقتصاد الريفي انجازا ناجحا وتحقيق التدعيم السياسي والاقتصادي للاقتصاد التعاوني.

والآن، وقد تم نشر التعاون في الاقتصاد الريفي، وادمجت التعاونيات الزراعية، التي دخلت مرحلة جديدة من التطور، فان هذا المؤتمر سوف يقر لائحة قياسية جديدة للتعاونيات الزراعية.

والمضامين الاساسية في مشروع اللائحة القياسية الجديدة تتلخص في حرص

جميع تعاونياتنا الزراعية واعضائها على النضال من اجل تدعيم الانتصارات الاشتراكية المكتسبة بالفعل في الريف، ودفع عجلة البناء الاشتراكي في ظل قيادة الطبقة العاملة.

هذه اللائحة القياسية الجديدة هي ثمرة كفاح فلاحينا الطويل من اجل الارض والحرية، ومرآة تعكس قواعد حياتهم الجماعية، ومنارة تنير لهم مستقبلا متزايد الاشراق. فعلينا ان نحسن من ادارة التعاونيات المندمجة حتى تستطيع ان تنجز مهامها الهائلة بكفاية وفقا للمبادئ الاساسية في اللائحة القياسية الجديدة.

والآن، وقد زادت عضوية التعاونيات بشكل ملحوظ، واتسع نطاق عملها، فان المزيد من نمو الديمقراطية داخلها هو مفتاح تدعيمها. فعلينا ان نشرك جماهير الاعضاء التعاونيين في ادارة التعاونيات حتى يتيسر لهم التقدم بوجهات نظرهم باعتبارهم اربابا للتعاونيات، وحتى يمكنهم ان ينتقدوا النواقص وان يبدوا - وهم متحدون بجسد واحد فكرا وهدفا - مزيدا من النشاط والقدرة الخلاقة في العمل كله.

ويجب ان نقضي بصورة نهائية على الاسلوب البيروقراطي في العمل الذي ما زال موجودا لدى بعض العاملين في ادارة التعاونيات ونجعلهم يكتسبون وجهة نظر الجماهير الثورية ليؤدوا عملهم اعتمادا على الجماهير، وينزلوا بين صفوفها ويتعلموا منها ويعلموها. وجميع المسائل يجب ان تناقش جماعيا، ويبت شأنها من خلال العمل المنتظم في الاجتماعات العامة بالاعضاء وفي مؤتمرات الممثلين واجتماعات مجلس الادارة فيجب ان يعرف كل الاعضاء بعمل التعاونية وكيفية ادارة ملكيتها في الحين المناسب.

وكما تدل خبرتنا، فان تقدم المستوى السياسي والقدرة العملية لكوادر الادارة له اهمية عظمى في تدعيم التعاونيات. الا ان صفوف كوادر الادارة التي قد تعززت كثيرا من خلال الدمج ما زال مستواها قاصرا دون متطلبات المهام الهائلة.

فعلى جميع العاملين في الادارة، لا سيما الرؤساء، ان يسعوا باستمرار ليكون لديهم معرفة شاملة لا بتنظيم وتقنيات الانتاج الزراعي وحدهما، ولكن كذلك بالتجارة، والائتمان، والتعليم، والثقافة، والصحة العامة، وما إلى ذلك، وان يكونوا على دراية جيدة

بالحياة الداخلية للتعاونيات. وسيواصل الحزب والحكومة تقديم المساعدة لتحقيق مزيد من تعزيز عمل تأهيل العاملين في الادارة واعادة تربيتهم ورفع مستواهم السياسي والعملي.

وتعاونياتنا الزراعية تندرج تحت باب الاقتصاد الاشتراكي الواسع النطاق. وغنى عن البيان ان هذا النوع من الاقتصاد لا يمكن ان يدار بدون خطة. فان أهمية التخطيط في الوضع الجديد السائد تتزايد إلى حد كبير.

فالنشاطات الاقتصادية للتعاونيات يجب ان تخطط كلها من الانتاج إلى التوزيع، والتبادل، والاستهلاك، كما يجب ان ينمى عمل التعليم والثقافة، والصحة العامة بطريقة مخططة. وعلى كل تعاونية زراعية ان توجه اهتماما عظيما بنوع خاص لعمل التخطيط العلمي الطويل المدى وذلك كيما يتأكد نجاح التجديد التكنولوجي في الاقتصاد الريفي، بما في ذلك المشاريع الضخمة لاعادة تحويل الطبيعة، ونجاح عمل البناء الريفي، ولكي ينمى الاقتصاد التعاوني على نحو بعيد النظر.

يجب على التعاونيات الزراعية ان تضع خططها الانتاجية والبنائية بحيث تضمن اعظم النجاحات بأدنى النفقات في اليد العاملة، والمواد، والاموال، عن طريق استكشاف الاحتياطيات والامكانيات إلى اقصى حد.

ويجب ان تولي التعاونيات الزراعية اهتماما عميقا للمحافظة على التوازن الصحيح بين التراكم والاستهلاك كيما تكفل اطراد اعادة الانتاج الموسع، والتحسين المنتظم في مستوى معيشة اعضائها.

فنحن يجب ان ننبذ كلا من الميل إلى القيام بالبناء من اجل المستقبل وحده، دون الالتفات إلى الظروف المعيشية الراهنة للاعضاء التعاونيين، والميل إلى استهلاك كل ما يكسب بدون اي اعتبار للغد، بلا اهتمام بالتنمية المستقبلة للاقتصاد المشترك والاسس الاقتصادية للتعاونيات.

ولذا فان مبدأنا هو موالاة الاهتمام بالتراكم والاستهلاك على حد سواء، وان يزاد الاول تدريجيا كلما تحسنت مستويات معيشة الاعضاء التعاونيين. فنحن لن نستطيع بدون زيادة التراكم ان نحسن الحياة المادية والثقافية للاعضاء التعاونيين تحسنا مطردا على اساس ثابت. ان التراكم المشترك في التعاونيات الزراعية يجب ان يتضاعف لكي

يتأكد انجاز الثورة التقنية وتنفيذ البناء الهائل للمشاريع الانتاجية والثقافية في الريف. فعلى كل تعاونية زراعية ان تقرر كل عام نسبة التراكم في اطار الحدود المقررة في اللائحة القياسية، مع اخذ ظروفها الخاصة بعين الاعتبار.

ويجب ان يستخدم رصيد التراكم المشترك بواسطة التعاونية الزراعية في شراء الآلات الحديثة لاجل التوسع في الانتاج، ولبناء المرافق الانتاجية والثقافية، والمساكن، فهذا الرصيد يشكل المصدر الرئيسي لزيادة الممتلكات المشتركة للتعاونية. ولا ينبغي في المستقبل ان تقيم منجزات اية تعاونية زراعية بكمية ما يوزع على اعضائها وكفى، ولكن كذلك بكمية تراكمها المشترك وحجم بنائها الاساسي.

والممتلكات المشتركة للتعاونيات التي ستزداد باستمرار مع نمو التراكم المشترك يجب ان تدار بعناية وان تستخدم بفاعلية اكثر من اجل تنمية الاقتصاد المشترك وتحسين رفاهية الاعضاء التعاونيين.

ويصبح تحسين تنظيم العمل والاستخدام الرشيد لليد العاملة الآن مشكلة هامة بنوع خاص بالنسبة للتعاونيات الزراعية. فعلى كل تعاونية ان تعيد تنظيم فرق العمل بها على نحو رشيد لتلائم الوضع الجديد، وان تزيد من معدل مساهمة جميع اعضائها في العمل المشترك. ويجب علينا ان نقضي تماما على تبديد اليد العاملة الناجم عن كثرة نقل الناس من مكان عمل لآخر، او عدم توفير ظروف العمل الملائمة واعطاء التكليفات في حينها.

وفي نفس الوقت يجب ان نجري بهمة حركة المسابقات الاشتراكية بين جماعات العمل، وفرق العمل، والتعاونيات حتى تنتشر المنجزات والخبرات القيمة على نطاق واسع وتتحقق مبتكرات جديدة بدون انقطاع في بناء الاقتصاد والثقافة.

وعلى التعاونيات الزراعية ان تبدي اهتماما عميقا بحياة اعضائها اليومية.

فيجب ان تمنع اتجاهات التبذير التي قد تظهر لدى الاعضاء التعاونيين مع الزيادة السريعة في دخولهم. يجب ان يوجه الاعضاء إلى بناء حياتهم جيدا. كذلك، علينا ان نوجه الانتباه إلى توفير وقاية العمل للاعضاء التعاونيين، وان نكفل لهم راحة منتظمة ونوما كافيا. ويجب بنوع خاص ان توفر الظروف لتخفيف اعباء الاعمال المنزلية بالنسبة للمرأة

ولحماية اطفالها وتربيتهم على نحو افضل. ولهذا يجب ان تدار دور الحضانة، ورياض الاطفال، والمغاسل العامة، ومحلات الخياطة وما اشبهها ادارة جيدة.

والآن، وقد اكتمل نشر التعاون الزراعي، وكبر حجم التعاونيات فان توجيه الحزب والدولة ومعونتهما لها يجب ان تتعززا اكثر فاكثر.

ان نسبة الضريبة العينية للزراعة التي كانت في الماضي تتراوح بين ١٠ و٢٧ في المائة من متوسط المحصول السنوي سوف تخفض ابتداء من هذا العام إلى ١٢ في المائة تقريبا. بل نحن نعتزم ان نعفي من هذه الضريبة تماما بعض التعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية التي ما زالت اسسها الاقتصادية ضعيفة.

واليوم، والناتج الزراعي يزداد عاما بعد عام، فان هذا التخفيض الكبير في نسبة الضريبة العينية سيكون ذا فائدة اقتصادية عظيمة للتعاونيات الزراعية. اذ هو سيزيد التراكم لدى التعاونيات بشكل ملحوظ ونتيجة لذلك سيكون عونا كبيرا في تعجيل التجديد التقني للزراعة والبناء الريفي، وفي دعم التعاونيات المتخلفة، وتدعيم اسسها، وفي تحسين الظروف المعيشية للفلاحين.

وعلينا ان نرفع من دور اجهزة الحزب والدولة على كل المستويات ومن دور المسئولين القياديين في الاقتصاد الريفي في تأمين تنمية الاقتصاد الريفي وتدعيم الاقتصاد التعاوني.

ولقد اتخذ حزبنا اخيرا سلسلة من التدابير لتعزيز القوة التوجيهية الريفية للجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية، وتوسيع صلاحياتها. ولذلك أهمية عظمى في تقريب التوجيه من الانتاج بشكل يتمشى وواقع الريف الجديد، وفي رفع الابداعات المحلية، وحشد احتياطيات وامكانيات الانتاج.

ويجب ان نتخلص من الاسلوب الشكلي في عمل التوجيه في المناطق الريفية وان نعزز التوجيه في موقع العمل. وعلينا بوجه خاص ان نرفع باسرع وقت ممكن من مستوى تلك التعاونيات الزراعية التي ما زالت اسسها الاقتصادية ضعيفة وذلك عن طريق تركيز الجهود على توجيهها. وعلى جميع المسئولين القياديين في الاقتصاد الريفي ان ينفذوا سياسة حزبنا الزراعية تنفيذا كاملا عن طريق ربط توجيههم بحماسة

الجماهير الثورية، وبالمزيد من تعزيز الوحدة بين الحزب والجماهير.

واني اؤكد هنا على ضرورة ان يتعزز عمل التنظيمات الحزبية في التعاونيات الزراعية بنوع خاص بغية تأمين قيادة حزبنا في العمل الريفي.

وعلى التنظيمات الحزبية في التعاونيات الزراعية ان تشرح وتوضح بصورة كاملة خط الحزب وسياسته للجماهير العريضة، وان تحشدها بنشاط للنضال من اجل تنفيذ سياسة الحزب، وتعمل على رفع الدور الطليعي لاعضاء الحزب في هذا النضال.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تقضي على نزعة الانانية الضيقة القديمة في التعاونيات، والمحسوبية التي قد تظهر في ظل ظروف دمج عدة بلدات في تعاونية واحدة، وان تعزز الوحدة الايديولوجية والتعاون المتبادل لدى الاعضاء التعاونيين.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تعزز توجيهها ورقابتها على عملية الادارة والتشغيل والنشاطات الاقتصادية للتعاونيات الزراعية.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تعزز عملها بين صفوف اسر الشهداء الوطنيين واسر الجنود في التعاونيات، وان تعتني بظروفهم المعيشية وبتربية اطفالهم اعتناء مستمرا وان تساعدهم بكل سبيل حتى يتاح لهم ان يؤدوا دور النواة في شئون التعاونيات.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تولي عمل اتحاد الشباب الديمقراطي ومنظمات الشغيلة الاخرى اهتماما عظيما فاعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي، احتياطي الحزب، يقومون بدور فرقة الصدام في البناء الاشتراكي ببلادنا. ويجب على التنظيمات الحزبية ان تقوم بقيادة تنظيمات اتحاد الشباب الديمقراطي قيادة سليمة، وان تشدد التربية الشيوعية للشباب، وان تحسن باطراد مستواهم التقني والثقافي، ثم عليها ان تقود الشباب إلى تكريس انفسهم للبناء الاشتراكي في الريف، بكل موهبتهم وغيرتهم الثورية كمناضلين باسلين يعملون من اجل وطنهم وشعبهم.

وهكذا، يجب ان نطور التعاونيات الزراعية كلها إلى استثمارات اشتراكية ذات اسس اقتصادية متينة، اعضاؤها ميسورون، سليمة سياسيا. فبهذه الطريقة ينبغي ان نجعل مراكز حزبنا الريفية منيعة.

ايها الرفاق،

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية يتقدم في وضع ينقسم فيه وطننا إلى قسمين، يشكل تباينا صارخا مع الظروف الاقتصادية لجنوبي كوريا. فالاقتصاد في جنوبي كوريا اليوم يغوص اكثر فاكثر في مستنقع الافلاس.

والنتائج الوحيدة التي اتت عن ثلاثة عشر عاما من حكم جنوبي كوريا من قبل الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري تنحصر في افلاس الاقتصاد الوطني، وهبوط مستوى الشعب المعاشي، والجهل، والظلام، والانحلال.

اما الجزء الاكبر من المصانع والمعامل في جنوبي كوريا فهو عبارة عن مؤسسات صغيرة او متوسطة الحجم، وفوق هذا، فان نحو ٨٠ في المائة منها قد اوقف عن العمل او قلصت اعماله. واليوم، يوجد في جنوبي كوريا اكثر من ٢ر٤ مليون من العاطلين الذين يتسكعون في الشوارع. كما ان اجور العمال المستخدمين لا تصل إلى اكثر من ثلث الحد الادنى لتكاليف المعيشة، ويزيد الامور سوءا ان دفع الاجور للعمال يتأخر شهورا.

وبينما يحقق اقتصادنا الريفي التعاوني الاشتراكي قفزات كبيرة بلا انقطاع، فان الزراعة في جنوبي كوريا ما زالت في الاغلال الاستعمارية وشبه الاقطاعية، وقواها الانتاجية تنهار بشكل خطير كل يوم.

فقد تقلصت المساحة المزروعة في جنوبي كوريا ٦٠٠ الف هكتار، ونقص الناتج الكلي للحبوب ٤٠ في المائة بالمقارنة مع السنوات التي مرت تحت الحكم الامبريالي الياباني. ان جنوبي كوريا الذي اعتاد ان ينتج من الحبوب ضعف ما ينتجه شمالي كوريا في ايام الامبريالية اليابانية، ينتج الآن من الحبوب اقل مما ينتجه الشطر الشمالي من الجمهورية.

ان جنوبي كوريا، الذي عرف يوما بانه مخزن للحبوب، قد تحول إلى منطقة مجاعة مزمنة، ونصف مجموع الاسر الفلاحية تقريبا قد نفد ما عندها من قوت. واغلبية الفلاحين في جنوبي كوريا قد اصبحوا مستأجرين او مأجورين لا يملكون رقعة من ارض، او هائمين على وجوههم هجروا قراهم ليتسولوا.

وبالـرغم مـن كـل هـذا، فـان الامبـرياليين الامـريكيين وزمـرة سـينغمان ري يخصصون نحو ٧٠ في المائة من ميزانيتهم للنفقات العسكرية والبوليسية ولا يبدون ادنى اهتمام بانعاش الاقتصاد الريفي. وهم يلجأون إلى كل طريقة او وسيلة ممكنة لكي يعتصروا من فلاحي جنوبي كوريا آخر قطرة من عرقهم ودمهم.

كل هذا نتيجة حتمية للسياسة الاستعمارية النهابة للامبرياليين الامريكيين في جنوبي كوريا.

والمخرج الوحيد يكمن في طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وتحقيق توحيد البلاد.

وان فلاحي جنوبي كوريا ليدركون اليوم بوضوح اكثر انهم لن يستطيعوا الحصول على الارض او الحرية تحت حكم الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة ولن يستطيعوا تخليص انفسهم من الظروف المؤلمة التي تفوق الوصف ويتخبطون في دياجيرها اليوم.

وكلما كانت نتائج البناء الاشتراكي في ريفنا اعظم، وحياة فلاحينا افضل، كان ملهما لمزيد من الشجاعة والامل لفلاحي جنوبي كوريا الذين يئنون تحت القهر والاستغلال، ويقاسون من الجوع والبرد. لذا فان على فلاحينا، سعيا لانقاذ مواطنيهم في جنوبي كوريا ان يزيدوا الاقتصاد الريفي نماء، وان يبنوا الاشتراكية بناء افضل.

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية يشكل ضمانا اكيدا لانجاز التوحيد السلمي لوطننا، وسيوفر اساسا ماديا متينا للاسراع باعادة إعمار اقتصاد جنوبي كوريا، وتحسين ظروف الشعب المعيشية هناك بعد ان يوحد الوطن.

وستصبح القوى الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية اكثر قوة مع مرور الزمن، كما سترتفع اليقظة الثورية لشعب جنوبي كوريا ارتفاعا كبيرا. وما من قوة تستطيع منع نمو القوى الثورية للشعب الكوري المتطلع إلى توحيد الوطن والامة. ولسوف يأتي بالتأكيد اليوم الذي يتمتع فيه كل ابناء بلادنا معا بحياة حرة غنية سعيدة في وطن موحد.

ان الاشتراكية اليوم تحقق الانتصار على نطاق عالمي، والقوى الامبريالية تدفع إلى مصيرها المحتوم.

فالمعسكر الاشتراكي اقوى من المعسكر الامبريالي بشكل لا يقبل المقارنة. فهو يشغل مساحة واسعة تغطي اكثر من ربع مساحة الكرة الارضية، ويضم سكانا عددهم نحو مليار نسمة، اي ضعف عدد سكان البلدان الامبريالية.

وقد حقق الاتحاد السوفييتي منجزات هائلة هزت العالم في التطور الاقتصادي، والعلمي، والتقني، وبدأ يتفوق تدريجيا على الولايات المتحدة. كما افتتح الآن عصرا جديدا في تاريخ تطور العلوم باطلاق ثلاثة اقمار صناعية. كما اطلق مرة اخرى مع بدء السنة الجديدة صاروخا فضائيا إلى القمر. وهذا يظهر تفوق الاشتراكية الحاسم على الرأسمالية، ويساعد على ان تتعزز ثقة البشرية التقدمية في العالم اجمع بمستقبل الشيوعية.

والاشتراكية تبنى الآن في جميع البلدان الديمقراطية الشعبية بنجاح، واقتصادها الوطني يتطور بسرعة، ومستوى معيشة شعوبها يتحسن باطراد.

وبلدان المعسكر الاشتراكي في الوقت الحاضر تنتج ثلث الناتج الصناعي العالمي، وسوف تنتج اكثر من النصف في السنوات السبع القادمة.

ان بلدان المعسكر الاشتراكي قد اصبحت تحت راية الماركسية اللينينية، والاممية البروليتارية موحدة بشكل اكثر تراصا.

كل هذا، يظهر القوة الحقيقية التي لا تقهر للمعسكر الاشتراكي الذي يتفوق على القوى الامبريالية.

فالوضع العام اذن يتطور اكثر واكثر لصالح قضيتنا العادلة.

وبالسير قدما كتفا إلى كتف مع شعوب البلدان الشقيقة، فان شعبنا سوف يبني الاشتراكية بظفر في بلادنا، وسوف يحقق بالتأكيد توحيد وطننا. وهكذا فهو سيسهم في مزيد من تدعيم السلام ومواقع الاشتراكية في الشرق الاقصى والعالم اجمع.

ان هذه القضية المشرفة موكولة إلى فلاحينا وإلى الطبقة العاملة على السواء. فان جهاد فلاحينا الذين يعملون لبلوغ المزيد من تنمية الاقتصاد الريفي انما هو نضال من

اجل البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، وهو في الوقت نفسه نضال من اجل التوحيد السلمي للوطن والرخاء في المستقبل.

واني لمؤمن إيمانا راسخا ان جميع فلاحي بلادنا، الملتفين حول حزبنا بمزيد من الالتحام، والعاملين تحت قيادته، سوف ينجزون المهمة العظيمة التي تواجه الاقتصاد الريفي الآن ظافرين.

حول طريقة العمل الحزبي

خطاب القي في الدورة الدراسية للمنظمين الحزبيين ورؤساء
اللجان الحزبية في المؤسسات الانتاجية ورؤساء
اللجان الحزبية للمحافظات والمدن والاقضية

٢٦ شباط ١٩٥٩

اود ان اتحدث اليكم عن عمل التنظيمات الحزبية للمصنع والقضاء، منتهزا الفرصة التي اتاحتها هذه الدورة الدراسية المعدة لمنظمي ورؤساء التنظيمات الحزبية للمصانع ورؤساء اللجان الحزبية للمدن والاقضية.

والنقاط الرئيسية التي اريد التركيز عليها اليوم هي واجبات اللجان الحزبية للمصانع والاقضية، ومسألة اسلوب عمل المسؤولين الحزبيين، ومسألة تثقيف اعضاء الحزب، والتثقيف الذاتي للمسئولين الحزبيين، والتركيب العضوى للحزب وبعض المسائل الاخرى التي تظهر في عمل الحزب.

١- حول واجبات اللجان الحزبية للمصانع والاقضية

ان الواجب الاول للتنظيمات الحزبية للمصانع والاقضية هو القيام بالعمل التثقيفي الدائم حتى يكون لدى اعضاء الحزب فهم سليم لسياسة الحزب وموقف ثابت مبني على

خط الحزب، وحتى يتحقق توحيد التنظيمات الحزبية وتلاقي اعضاء الحزب جميعا كرجل واحد بارادة واحدة وهدف واحد حول لجنة الحزب المركزية، وحث كل عضو في الحزب على الاسهام في الحياة الحزبية باخلاص على الدوام، والمشاركة في النشاط الثوري كله طوعيا، والسعي النشيط من اجل مواصلة نمو صفوف الحزب وتعزيزها.

هذا هو واجب اللجنة الحزبية المنصوص عليه بوضوح في انظمة الحزب. غير ان رؤساء اللجان الحزبية في الوقت الحاضر كثيرا ما ينسون هذا الواجب الاول الذي يجب ان يؤدوه.

لا احد يجهل ان الحزب هو هيئة الاركان العامة فى الحركة الثورية. ولا يمكن ان يكون هناك انتصار في الثورة الا بتعزيز الحزب. ومع ذلك فان عددا غير قليل من منكم يهملون العمل بالغ الاهمية لتعزيز التنظيمات الحزبية، ويهتمون بأمور تافهة، متعلقين باذيال العاملين الاداريين. واذا لم تتعزز التنظيمات الحزبية، فان كل عمل آخر لن يسير كما ينبغي.

والواجب الثاني للتنظيمات الحزبية للمصانع والاقضية هو تعبئة رؤساء اللجان الحزبية وكل اعضاء الحزب للقيام بالعمل مع الجماهير غير الحزبية. فعلى التنظيمات الحزبية ان تنشر سياسة حزبنا بين الجماهير غير الحزبية دائما وان تربيها بالماركسية اللينينية الثورية، ليتحقق بذلك لفها حول الحزب.

وان العمل مع الجماهير يفرض على التنظيمات الحزبية ان تعطي توجيها صائبا لتلك المنظمات التي تحيط بالحزب، كاتحاد الشباب الديمقراطي، واتحاد النقابات، واتحاد النساء. فعلى الحزب ان ينشر دائما سياسته ويمارس التربية الثورية بين الجماهير من خلال منظماته الملتفة حوله.

فالثورة لا يمكن ان تنفذ بواسطة حزبنا وحده. الثورة عمل لخير الجماهير، لخير الشعب. ومن ثم، فلا يمكن ان تكون ناجحة الا اذا اشترك فيها اكبر عدد من ابناء الشعب. غير ان كثيرا من رفاقنا ما زال يفوتهم ادراك هذه الحقيقة البسيطة، واذا كانوا يعرفونها فهم لا يضعونها موضع التطبيق. فمن المهم للغاية لف اكبر عدد ممكن من الناس حول حزبنا واستمالتهم لتأييد سياسته.

ونحن يجب ان نقبل اي شخص يندم على اخطائه الماضية ويريد السير معنا اليوم، وان يكن قد خدم ملاك الاراضي او الرأسماليين او كان متأثرا بهم في الماضي. فاذا عاد وانقلب ضدنا فهذه مسألة اخرى. ولكن ما دام هو يريد ان يتبعنا فلماذا لا نأخذه معنا؟

ونحن لا نستطيع ان نعد كل اولئك الذين يعارضون سياسة حزبنا اعداء لنا. فبعضهم يكونون ضد سياسة حزبنا بسبب عدم وعيهم. والعمل الدعائي للحزب ضروري بالتحديد لانه ما زال بيننا اناس غير واعين. ولو ان كل شخص يتمتع بالوعي الصحيح لما كان هناك حاجة للعمل الدعائي.

انه لمنهج ثابت لحزبنا ان يربي حتى المترددين وان يحملهم على المضي معنا وان ننور اولئك الذين لا يزالون غير واعين. لذا فان المهمة الاساسية للتنظيمات الحزبية هي نشر سياسة الحزب، وممارسة التربية الثورية حتى يؤيد كل شخص حزبنا ويمضي معنا.

فاذا ما ادى عاملونا الحزبيون هذا النوع من العمل التنظيمي والسياسي بكفاية، فان كل شيء سيسير بدون خطأ.

ثم واجب آخر على التنظيمات الحزبية، هو انجاز المهام الثورية العاجلة.

فنحن قد انجزنا في الماضي مهام الثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والنظام الاقطاعي، ونحن ننجز الآن مهام البناء الاشتراكي.

والعمل الاقتصادي يمثل واحدة من ابرز المهام في بناء الاشتراكية. وهو في نفس الوقت مهمة ثورية بالنسبة لنا. يستهدف تعزيز الحزب وتوحيد الجماهير حوله إلى انجاز هذه المهمة الثورية بنجاح في آخر الامر. ذلك ان العمل التنظيمي الحزبي الفعال لا يعني بحال من الاحوال ان يهمل العمل الاقتصادي. وانما يجب ان نمسك به بقوة وان نوجهه بصورة جيدة.

فبأي طريقة اذن ينبغي ان توجه التنظيمات الحزبية العمل الاقتصادي؟ بالرغم من ان العمل الاقتصادي مهمة ثورية هامة لا ينبغي للحزب ان يهملها فان رئيس اللجنة الحزبية في القضاء يجب الا ينفذ هذا العمل مباشرة، آخذا مكان رئيس اللجنة الشعبية

في القضاء. فعندما يتناول هو العمل الاقتصادي فلا ينبغي ان يلعب نفس الدور الذي يقوم به رئيس اللجنة الشعبية في القضاء، وانما ينبغي ان يوجهه عن طريق وضع الخطط الموجهة في اللجنة التنفيذية الحزبية للقضاء وفقا لسياسة وخط اللجنة المركزية للحزب، وعن طريق توزيع المهام، وفحص نتائج انجازها.

ولنفرض ان مهمة دمج التعاونيات الزراعية قد اعطيت بواسطة المركز. ان اول ما يتعين على رئيس اللجنة الحزبية في القضاء في هذه الحال ان يبلغ رئيس اللجنة الشعبية في القضاء بتفاصيل المهمة، ثم يرسل بعض الموجهين الحزبيين إلى التعاونيات للحصول على المعلومات اللازمة لصياغة الخطط الموجهة للجنة الحزبية في القضاء بغية تحقيق الدمج. ان رئيس اللجنة الحزبية للقضاء سيكون قادرا على اعطاء تقدير ايجابي للموضوع، اذا ما نزل شخصيا وتفقد تعاونية واحدة او تعاونيتين على الاقل.

ثم يتعين على اللجنة التنفيذية الحزبية للقضاء ان تجتمع بعد ذلك وتقرر خططا توجيهية دقيقة تبين كيف، وكم مرة، ينبغي القيام بعمل توضيحي، ومتى واين ينبغي ان يبدأ الدمج، وكيف ستوزع الكوادر، واية انحرافات قد تظهر في اثناء الدمج وما هي الاجراءات لتصحيحها.

ان المهام يجب ان توزع على العاملين، ولكن على رئيس اللجنة الشعبية في القضاء ان يتحمل مسئولية انجازها. وهو بذلك يخلي نفسه من مسؤولية تنفيذ المهام المقررة بواسطة الحزب. ولمناقشة التدابير التي ينبغي ان توضع موضع التنفيذ، يجب ان يدعو رئيس اللجنة الشعبية في القضاء إلى اجتماع للجنة الشعبية في القضاء، او إلى اجتماع لرؤساء مجالس إدارة التعاونيات الزراعية، او ان يتخذ غير ذلك من التدابير الضرورية.

وهكذا، فان اللجنة الحزبية في القضاء يجب ان تدعو إلى اجتماع للجنتها التنفيذية كلما نجمت مسألة جديدة وذلك لمناقشة الموضوع والبت فيه. ولا شك ان اللجنة التنفيذية الحزبية في القضاء لا تستطيع ان تتناول كل شيء، كما انه لا حاجة بها لان تفعل ذلك. فالمشاكل الصغيرة يمكن حلها ببساطة باسناد التكليفات المناسبة إلى رئيس اللجنة الشعبية في القضاء.

وباختصار، فان اللجنة الشعبية في القضاء يجب ان تحمل على العمل تحت قيادة اللجنة الحزبية في القضاء. وان اي تنازلات في هذا الصدد ستؤدي إلى اهدار الحزب لوظائفه القيادية مما قد يؤدي إلى ظهور الليبرالية، وإلى حالات من ركوب عناصر شريرة فوق ظهر الحزب.

وقيام اللجنة الحزبية للقضاء بوضع الخطط التوجيهية السليمة ليس سوى الخطط الاولى في عملها. اذ يجب ان يتبع ذلك فورا شرح كامل لخط اللجنة المركزية للحزب، والخطط التوجيهية للجنة الحزبية للقضاء، وذلك للمسؤولين في اللجنة الشعبية للقضاء الذين يجب ان يضعوها موضع التنفيذ مباشرة. ويلي ذلك في الاهمية، من اجل تنفيذ المهمة، توزيع الكوادر، وحشد القوى، وفحص ومراقبة العمل في تنفيذها.

ويجب ان تجري عند هذا الفحص، احاديث مع اولئك الذين يوجهون العمل. ولكن افضل اسلوب هو النزول إلى من هم ادنى، واجراء الاحاديث مع اعضاء الحزب والجماهير. فانتم يمكنكم الذهاب للمصانع، والقرى الزراعية، والمدارس، والمؤسسات، او اية اماكن اخرى، والتحدث مع الناس هناك. ومن خلال الاحاديث، يمكنكم اكتشاف كيف يتقدم العمل وانتم تربون اعضاء الحزب في نفس الوقت.

فاذا تبين ان الامور تسير في طريق خاطئ، فيمكنكم اجراء بحث مكثف للحصول على فهم افضل للوضع. واذا اثبتت النتائج ان العيب ليس خطيرا، فيجب تقويمه بواسطة اجراء بعض المناقشات. اما اذا ثبتت خطورته، فيجب ان يدعى إلى اجتماع آخر للجنة الحزبية التنفيذية للقضاء لاتخاذ التدابير الكفيلة باصلاحه. وعلى المسئولين في اللجنة الشعبية للقضاء ان ينزلوا إلى المستويات الدنيا لتنفيذ هذه التدابير.

وهكذا، فان العاملين في اللجنة الشعبية للقضاء وفي المؤسسات الاقتصادية يجب ان يكونوا دائما منهمكين بنشاط في تنفيذ المهام التي يعهد بها الحزب اليهم.

وعلى العاملين الحزبيين ان يجدوا كذلك وقتا للعمل الحزبي الداخلي. وعليهم بعبارة اخرى، دراسة خط الحزب وسياسته بشكل اكثر عمقا، واعداد المحاضرات، او تربية اعضاء الحزب من خلال التحدث معهم.

غير ان رؤساء اللجان الحزبية للاقضية كثيرا ما لا يتصرفون على هذا النحو.

وعندما تصدر اليهم التعليمات لدمج التعاونيات، يطرحون جانبا كل عمل آخر، يندفعون للامام متجاهلين رؤساء اللجان الشعبية للاقضية، ويهرعون هنا وهناك حينا من الزمن. وحيثما تسود هذه الطرق من العمل، فلا يمكن للتنظيمات الحزبية ان تقوم كما ينبغي بدورها قائدة ومنظمة. والعاملون الذين يسلكون بهذه الطرق يقولون دائما انهم لا يستطيعون ابدا ان يجدوا الوقت الكافي لحضور عملهم لانهم يدعون بلا انقطاع للاجتماعات والدورات الدراسية على مستوى المحافظة، الخ، ثم يقال لهم ايضا ان ينزلوا إلى الوحدات الدنيا.

اما ان يكون لديكم وقت او لا يكون، فانه امر يتوقف على الطريقة التي تنظمون بها عملكم. فاذا كنتم تنظمون عملكم جيدا، فسيكون لديكم وقت، بقدر ما تريدون. ثم سيكون لديكم وقت لكي تدعوا رئيس مركز الامن الداخلي وتسألوه كيف يسير الكفاح ضد العناصر المضادة للثورة، ولتتحدثوا مع العاملين في الامن الداخلي وتعرفوا ما يفكرون فيه وما هو مستوى وعيهم ولتشاركوا في الدورات الدراسية والمحاضرات والاجتماعات العامة للتنظيمات الحزبية الاولية، الخ وتتعرفوا بانفسكم على الوضع الفعلي، وتزوروا بيوت العمال وتشاهدوا كيف يعيشون، وتستمعوا إلى مطلبهم. وبالتصرف على هذا النحو، يمكنكم اعطاء التوجيه السليم في كل مجال من مجالات النشاط.

ان رئيس لجنة حزبية لقضاء يتصرف بهذه الطريقة عاما او نحوه، سيتوصل إلى معرفة الوضع الفعلي في قضائه كما يعرف اصابع يده، ولعل عدد اعضاء الحزب يكون نحو ٢٠٠٠ او ٣٠٠٠ في قضاء خال من المصانع الكبيرة، ولو تصرفتم بالشكل السليم نحو عامين فاني اعتقد انه سيمكنكم الحصول على فهم كامل لكل تنظيم حزبي في قضائكم.

ولكن اذا تقاعس رئيس اللجنة الحزبية للقضاء عن فعل ذلك، وقام بدور رئيس اللجنة الشعبية للقضاء، فلن يكون في وسعه ان يعرف ما اذا كانت الامور تسير على ما يرام ام لا، كما لن يستطيع ان يجد وقتا للقيام بعمله المعتاد كمسئول حزبي.

ويوجد في عمل منظمي الحزب بالمصانع كذلك، ميل ملحوظ للقيام بالوظيفة التي

يجب ان تكون من اختصاص الادارة. ولو كان على المنظم الحزبي ان يأخذ عمل المدير على عاتقه، لكان من الافضل ان يعين مديرا منذ البداية. فلماذا اذن ينبغي تعيين مدير منفصل؟ يجب ان يكون ثمة خط واضح يفصل بين عمل رئيس اللجنة الحزبية وعمل المدير.

من السهل ان تضع توقيعك على الاوراق بدلا من المدير. ولكنه عمل صعب جدا ان تربي عضوا في الحزب لينفذ سياسة الحزب. وكثير من العاملين الحزبيين يضعون هذا العمل الصعب جانبا، ويتثاقلون خلف العاملين الاداريين حتى يأخذوا الطريق السهل في العمل. ولما كان كل واحد يحاول ان يؤدي عمله بنفس هذه الطريقة السهلة، فان العاملين الاداريين بدورهم يكتفون باعطاء الاوامر ببساطة لانجاز هذا العمل او ذاك في تاريخ كذا وكذا ويكون هذا هو كل شيء.

وعندما تسير الامور على هذا النحو، فان المحصلة النهائية ستكون انه لا العمل الحزبي، ولا الجماهيري، ولا الاقتصادي ينفذ كما ينبغي. وسيكون من الصعب اكتشاف ما هو الخطأ، ومن هو المخطئ، ولماذا.

ليس هناك جديد فيما اقوله اليوم. انه كله منصوص عليه بوضوح في انظمة حزبنا. وانظمة حزبنا ملزمة لنا جميعا. غير ان رفاقا كثيرين يتناولونها باستخفاف.

وهناك اتجاهان لدى رؤساء اللجان الحزبية للاقضية والمصانع لدينا. الاول، ان يأخذوا العمل الاداري على عاتقهم، ملوحين بسلطة الحزب. وكثيرا ما يقع رؤساء اللجان الحزبية المقتدرون في هذا الاتجاه. والاتجاه الثاني، نجد فيه ان بعض رؤساء اللجان الحزبية من ذوي الادراك البطيء يتصرفون كمعاونين للمسئولين الاداريين. وكلا الاتجاهين خطأ.

ان العلاقة بين رئيس اللجنة الحزبية والمسئول الاداري، مثلها مثل العلاقة بين ماسك الدفة والمجذف بالمجذاف في قارب. فعندما يجذف المسئول الاداري في المقدمة، ويكون رئيس اللجنة الحزبية الجالس في المؤخرة والممسك بذراع الدفة يوجه الاول لليمين او اليسار ليبقى القارب في المسار الصحيح. حينئذ يمكن للقارب ان يتحرك في خط متصل للامام. اما ان جلس كلا الرجلين في المقدمة، وشغلا نفسيهما بالتجذيف، فان

القارب قد يبدو ماضيا بسرعة، ولكنه لن يحقق تقدما كبيرا على المدى الطويل، لان مساره سيكون متعرجا اكثر منه مستقيما.

ان بناء الصفوف الحزبية في صلابة الصخور، ولف الجماهير حول الحزب، وحشدها لتنفيذ سياسة الحزب، والاشراف على تنفيذ هذه السياسة، وتصحيح الانحرافات التي تظهر في سياق تنفيذها في حينها، ورسم خطط جديدة تتلاءم مع الظروف الواقعية في جميع الاوقات - هذه هي، واؤكد مرة اخرى طرق العمل الحزبي التي ندعو اليها.

٢- حول اسلوب العمل الحزبي

في عملنا الحزبي عيب خطير يجب تصحيحه. ذلك هو الاسلوب الخاطئ في العمل اعني اداء العمل الحزبي بالطرق الادارية، وباصدار الاوامر.

وطريقة الحكم النافذ ليست في الاصل طريقة للعمل الحزبي. ان طريقة الادارة والاوامر، اي طريقة الحكم النافذ يمكن ان تستخدم في اجهزة الدولة ولكنها لا تتفق في شيء مع العمل الحزبي. ان اعطاء الاوامر ضروري لجيش في معركة، ولكنه في مجال العمل الحزبي ليس غير ضروري فحسب ولكنه ضار بكل معنى الكلمة.

فالطريقة الصحيحة في العمل الحزبي هي حمل اعضاء الحزب والجماهير من خلال التربية والاقناع من حيث الاساس للاسهام في الثورة تطوعا وبشكل واع.

وانها لحقيقة لا ريب فيها ان فرض شيء ما على الناس بقوة الاوامر اسهل كثيرا من الاقناع والتربية.

لقد فكرت في السبب الذي يجعل عملنا الحزبي يمارس بمثل هذه الطريقة.

ان حزبنا يملك عددا قليلا جدا من الكوادر الذين صقلوا خلال فترة طويلة من النشاطات السرية او نضالات حرب العصابات. لذلك، فاننا بعد التحرر وجدنا انفسنا في وضع سلتنا فيه - على حد التعبير الشعبي اصغر كثيرا من الاشياء التي علينا ان نضعها فيها. ولذا، فاننا لم نتمكن من اعطاء عاملينا الحزبيين تثقيفا كافيا في طرق

العمل الثوري. ويضاف إلى ذلك ان حزبنا قد نظم ونما في الظروف السهلة نسبيا التي تلت التحرر.

وطريقة العمل الوحيدة التي شاهدها كثير من رفاقنا وتعلموها كانت طرق الموظفين الامبرياليين اليابانيين في العمل. وفوق هذا كله، فان البيروقراطي المشهور هو كا اي ظل مسئولا عن العمل التنظيمي للحزب سنوات عديدة فنشر الطرق البيروقراطية في العمل في جميع صفوف الحزب.

ولو ان نواة ثورية مؤلفة من الذين خاضوا نضال حرب العصابات كانت موجودة في كل خلية حتى وان كانت شخصا واحدا، لما كان في استطاعة البيروقراطي هو كا اي ان ينشر اسلوبه البيروقراطي في العمل بين صفوف الحزب كله، بالرغم من انه كان يشغل منصبا في اللجنة المركزية. غير ان عددا قليلا من الناس كانوا وقت تأسيس الحزب يعرفون كيف يربون اعضاء الحزب ويؤدون العمل الحزبي بطرق ثورية، بينما كان هناك كثيرون يمارسون البيروقراطية. وقد دفع ذلك كثيرين إلى الاعتقاد ان العمل الحزبي شيء لا ينبغي ان يمارس الا بنوع من طريقة الادارة، طريقة اصدار الاوامر. ولم يكن هذا، في اي وقت من الاوقات، طريقة مقبولة للعمل الحزبي.

على اعضاء الحزب ان يؤدوا عملهم بوعي، وتطوعا. غير انه لا زالت هناك حالات غير قليلة نرى فيها عاملينا يؤدون العمل على نحو سلبي، حيث يملى عليهم ان يفعلوا ذلك من فوق. ومثل هذا الموقف من العمل يجب الا يسمح به بعد الآن.

ولنعد بالذاكرة إلى نشاطاتنا السرية او نضالات حرب العصابات في الماضي فهي ما كانت لتدوم يوما واحدا بدون وحدة واعية. لذلك، فانه كان بمثابة الانتحار في تلك الايام ان يثار السخط بين الناس باستخدام الطرق الادارية وباصدار الاوامر في مجال العمل الحزبي، بدلا من دفع الجماهير للعمل الطوعي.

ولا حاجة بنا للقول ان وحدات حرب العصابات كانت باعتبارها قوات مسلحة تتبع الاوامر في نشاطاتها العسكرية. ولكن الاوامر العسكرية كانت دائما تشرح بصبر في اجتماعات حزبية حتى يقبلها الناس بوعي، وحتى يكون كل رجل مصمما على النضال بكل قوته من اجل تنفيذها. ولقد كان رجال حرب العصابات توفيرا لذخيرتهم

الضئيلة يطبقون على العدو و يقاتلونه بالحراب والايدي متحدين كل الاخطار. مثل هذه الاعمال الباسلة لم يكن التفكير بها ممكنا ابدا على اساس الاوامر العسكرية المجردة وحدها بدون الاقناع والتثقيف.

ولم يكن هناك وسيلة للمراقبة ازاء رجال حرب العصابات الا استعدادهم العقلي. لم يكن هناك سجن او معتقل لهم. لذلك فقد كان الشرح والتثقيف يحتلان أهمية خارقة بالنسبة لهم. وكان التثقيف يمارس حتى اثناء وجبات الطعام والمسيرات والمعارك.

ونحن لدينا الآن الاذاعة، والصحف، والمجلات، وغيرها من وسائل الدعاية الجيدة، ولكن كل ما كان لدينا في ذلك الحين هو الكلام. ومع ذلك فاننا مارسنا الدعاية والتربية بين الجماهير بصبر. وكانت النتيجة انهم كانوا دائما يؤيدوننا وانه كان لنا مؤيدون حتى بين صفوف القوات العسكرية العميلة.

ولقد قاتل رجال حرب العصابات من اجل الشعب بثبات، وكان الرؤساء والمرؤوسون متحاببين ويثق بعضهم ببعض، وكانوا متحدين بقوة بعلاقات من الاخلاص الرفاقي والاخوة الثورية. لقد كان رجال حرب العصابات يعيشون في رفاقية سامية، وفي روح من النقد الشديد والانضباط المحكم. ومع ذلك فان احدا من اولئك الذين كانوا ينتقدون ويعاتبون لم يهجر صفوفنا. وعندما كنا نعاقب واحدا من رجال حرب العصابات كنا نوازن بين خطورة عقوبته ومستواه في الوعي، وكما كنا في تلك الحال نعين واحدا من رفاقنا مسئولا عن تربيته بصبر. ان هذا الاسلوب في عمل رجال حرب العصابات يجب ان يقتبس ويتطور.

والآن قد يبدو في بعض الحالات ان كثيرا من الناس يتبعون عاملينا الحزبيين لا من قبيل الاحترام المخلص ولكن خوفا من فقد مناصبهم اذا لم يتبعوا هؤلاء العاملين الذين يملكون "السلطة".

في الحق، ان العمل الحزبي قد حقق اليوم تقدما عظيما بالمقارنة بالماضي، ولكن قدرا غير قليل من الانحرافات الادارية والبيروقراطية ما زال موجودا في عملنا الحزبي.

ولقد كانت هناك ايضا عيوب كثيرة في النضال الاخير ضد النزعة المحافظة. فقد

اعطينا التعليمات بتربية اولئك المثقفين الذين وقعوا اسرى للنزعة المحافظة لتصحيح وجهات نظرهم وتبديد نزعة محافظتهم وانقاذهم على هذا النحو. ولكن المسألة عولجت بطريقة بلغت من الخطأ حدا خلقت معه سخطا لدى عدد كبير من اعضاء الحزب.

ففي مصنع كانغسون للفولاذ، حقق الانتاج ارتفاعا كبيرا في ١٩٥٧، ولكنه اخذ يهبط منذ النصف الثاني من العام الماضي وبينت نتيجة بحثنا الاخير للموضوع في موقع العمل ان سبب ذلك يعود إلى تقصير في العمل الحزبي. فقد كان العمل الحزبي ينفذ بطريقة ادارية، باصدار الاوامر، وهذا ما قد سبب نوعا من عدم الرضا ومن التذمر لدى كثير من الناس وقلل حماستهم للعمل فاذا كانت الامور تسير على هذا المنوال فلا يمكن لاى عمل ان ينجز بصورة جيدة.

كذلك فان البيروقراطية لدى العاملين الحزبيين تجد تعبيرا عنها في تلويحهم بسلطة الحزب، وكان هو كا اي هو ضارب الناقوس الذي اشاع هذا الاسلوب الذميم في حزبنا.

ولقد شن منذ دورة نيسان ١٩٥٥ الكاملة صراع متصل ضد التلويح بسلطة الحزب ولكن قرحته لم تستأصل بعد استئصالا كاملا.

ولقد ظهر أخيرا ميل إلى تخويف الناس على اساس افتقارهم إلى الروح الحزبية وهو شكل آخر من اشكال التلويح بسلطة الحزب. ولما كان الناس عرضة للتهديد باتهامهم ضعف روحهم الحزبية لدى وقوع اقل خطأ منهم، فانهم يرغمون على الاعتراف بان كل شيء يكمن في غلطتهم خوفا منهم ان يطردوا من الحزب.

وغني عن البيان انه يجب على كل انسان ان يملك روحا حزبية، وان يحب الحزب ويؤيده، والا يسمح لاحد بالانحراف عن خط الحزب او بتجنب الحياة الحزبية، ويجب ان تراعى مقاييس الحياة الحزبية بغير قصور.

غير ان مقاييس الحياة الحزبية لا ينبغي ان تفرض على اعضاء الحزب فرضا وانما ينبغي ان يحث اعضاء الحزب على مراعاتها بوعي، اما مكانة رئيس التنظيم الحزبي فينبغي ان تصان بواسطة قدرته الحقيقية على القيادة وليس بواسطة التلويح بسلطة الحزب.

كذلك، فانه لا ينبغي لك ان تحاول رفع مكانتك بالاستعانة بمكتب ضخم وكرسي ذي ذراعين. فلا حاجة للاطار الخارجي في عملنا الحزبي. فلن يستطيع رئيس اللجنة الحزبية ان يؤدي عمله جيدا طالما هو يكتفي بالكبرياء المصطنعة ويقوم بالتأشير على اسماء الآخرين بالقلم الاحمر تأشيرا اعمى.

واذا كان اناس ما لا يأتون ليروك فعليك ان تذهب انت وتبادر لرؤيتهم. اي خطأ في هذا؟ لا يوجد فيه اي خطأ حتى لو زرتهم عشر مرات او مائة مرة.

ولقد قلت دائما فان الاعضاء الحزبيين يجب ان يشجعوا على زيارة رئيس تنظيمهم الحزبي كما يجب ان يحث المديرون والمثقفون وكل الآخرين على القدوم للجنة الحزبية للتشاور. وعلى العاملين الحزبيين كافة - اذ يضعون هذا في ذهنهم - ان يكونوا متواضعين اولا، وان يكتسبوا لانفسهم مكانة وسط الجماهير. وعندما ينفذ المنظم الحزبي او رئيس اللجنة الحزبية سياسة الحزب بشكل سليم، ويقدم العون في العمل الاداري باخلاص، ويتناول الامور كلها بحكمة، فان اعضاء الحزب سوف يذهبون اليه بطبيعة الحال لمناقشة عملهم، بل شئونهم الخاصة ايضا.

وعلى المنظم الحزبي او رئيس اللجنة الحزبية ان يكتشف ما هو خطأ في عمله هو، اذا تقاعس اعضاء الحزب عن زيارته. فهو على العكس من ذلك، يشير إلى اسماء اولئك الذين لا يزورونه باعتبارهم رجالا يفتقرون إلى الروح الحزبية. وعندما يسأل كيف يعمل هؤلاء الناس تكون اجابته المعتادة انهم يعملون على ما يرام، ولكنهم يفتقرون إلى الروح الحزبية إلى حد ما. وهذا خطأ فاذا كان المدير لا يأتي إلى رئيس اللجنة الحزبية فان على هذا الاخير ان يفتش عن اخطائه الذاتية، وان يسعى لمزيد من دراسة سياسة الحزب ونشرها جيدا، والعمل بشكل افضل.

ونحن نجد في الوقت الحاضر كثيرين لا يشعرون بالرضا عندما ينقلون من جهاز حزبي إلى جهاز اداري، اذ يفسرون ذلك على انه استبعاد من جهاز له سلطة. وهذا امر مؤسف حقا. فالعمل الاداري في نهاية الامر عمل حزبي ايضا. لماذا اذن يكرهون الانتقال إلى العمل الاداري؟ انه لا فرق بين توجيه التنظيمات الحزبية مباشرة، وبين تنفيذ السياسة الحزبية بتكليفات من الحزب. كل ما في الامر ان هؤلاء الناس يعتبرون

الاجهزة الحزبية اجهزة تسيطر على السلطة.

على رئيس اللجنة الحزبية، سواء كان يعمل في جهاز اداري او في منظمات اجتماعية او في اي مكان آخر، ان يكون حامل راية لا مجرد شخص يصدر الاوامر. فالمدير، وليس رئيس اللجنة الحزبية هو الذى يجب ان يعطي الاوامر في المصنع. وعلى رؤساء اللجان الحزبية ان يكونوا في المقدمة حاملين الراية عاليا. عليهم ان يضربوا الامثلة للآخرين في كل مجالات العمل. غير ان بعضهم يقصرون في حمل الراية، مكتفين باعطاء الاوامر، طالبين من الناس ان يتبعوهم ولن يكون عمل الحزب ناجحا ما دامت الامور تجري على هذا النحو.

ويضاف إلى ذلك، على رئيس اللجنة الحزبية والمنظم الحزبي ان يضربا الامثلة لاعضاء الحزب وان يكونا لهم بمثابة الام فكما ترعى الام اطفالها وتربيهم، يجب على الجهاز الحزبي وعلى رئيسه ان يرعيا ويربيا اعضاء الحزب.

وعلى رئيس اللجنة الحزبية ان يكون منتبها على الدوام إلى ما يهتم به اعضاء الحزب، ما الذي يفكرون فيه؟ وما هي عللهم؟ وبهذه الطريقة يجب ان يعطيهم التربية المناسبة وفى حينها، وان يمنعهم من ارتكاب الاخطاء المحتملة، وان يساعدهم على اصلاح اية اخطاء يمكن ان يخطئوها وسوف يجعل هذا اعضاء الحزب يحترمون رئيسهم ويركنون اليه ويعتبرونه اما لهم.

وعندئذ فان اعضاء الحزب سوف يؤيدون اللجنة الحزبية طوعا، وستلتف الجماهير حول الحزب حتى عندما لا يلوح رئيس اللجنة الحزبية بسلطة الحزب.

بهذه الطريقة، يجب ان يتحقق ما نتكلم عنه من تقوية الدور القيادي للحزب وتعزيز الرقابة الحزبية. انه لا يمكن اطلاقا تعزيز الرقابة الحزبية ولا رفع الدور القيادي للحزب عن طريق التلويح بالسلطة.

لقد اعتاد الحكام ان يلوحوا بسلطتهم. ولكن لا محل لاعضاء حزب العمل لان يفعلوا ذلك. فاليوم، لا يوجد احد يحني رأسه للسلطة، حتى لو كان هناك بعض من يمكن ان يلوحوا بها.

ووضع التركيز الرئيسي على الاقناع والتربية في العمل الحزبي لا يعنى

المساومة مع الليبرالية باي حال. ولكن العيوب المكتشفة في عمل الناس وحياتهم لا يمكن اصلاحها بين يوم وليلة بواسطة اصدار الاوامر. ذلك انه حتى عندما تبدو العيوب وكأنها قد قضي عليها لبعض الوقت بمثل هذه الطرق، فانها لن تلبث ان تبعث بالتأكيد من جديد.

الشيء نفسه ينطبق على علة البيروقراطية. فكون هذه العلة غير قابلة للشفاء بين يوم وليلة يتضح من حقيقة انه مع اننا نكافح البيروقراطية منذ وقت طويل فان بقاياها تستمر. لذا، يجب ان يشن كفاح لا يكل كيما تزال تماما رواسب طرق العمل الخاطئة في الماضي ازالة تامة.

هناك، بالاضافة إلى ما سبق، ميل خطير آخر في اسلوب العمل اعنى به السعي وراء الشهرة والشكلية.

فأية شهرة اخرى نحتاجها نحن اعضاء الحزب اكثر من ان نكون محبوبين ومحترمين من الشعب؟ هل هناك شهرة بالنسبة لنا معشر الثوريين اعظم من اعتراف الجماهير الشعبية بولائنا لمصالح الثورة والشعب؟ لا يمكن ان تكون اية شهرة فردية لنا فيما وراء ذلك.

ولسوف يحدث تغير عظيم في عملنا، اذا قضي تماما على طرق اصدار الاوامر والادارة، واذا كبح التلويح بسلطة الحزب، واستؤصلت شأفة السعي وراء الشهرة والشكلية من العمل الحزبي.

٣ـ حول عمل التثقيف الحزبي والثقافة الذاتية للعاملين الحزبيين

يبدو ان عملنا التثقيفي في الوقت الراهن يمارس ـ بوجه عام ـ في شكلين: الدورات الدراسية، والاجتماعات.

وطبقا لخبرتي فان الطريقة الرئيسية في التربية وافضل شكل لها هو المحادثة.

ويمكن مع المحادثة استخدام الدورات الدراسية والاجتماعات.

فعلى رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يجري محادثات مع رؤساء لجان القرية الحزبية، ومع رجال الامن الداخلي، والعاملين بالسكك الحديدية، وسائر اعضاء الحزب في قضائه وفقا لخطة منظمة.

ان وضع الخطط على الاساس الشهري لن يكون مجديا، لان مثل هذه الخطط في معظمها قد لا ينفذ. اما الخطط التي توضع لفترات من ١٠ إلى ١٥ يوما فهي عملية تماما. فينبغي ان توضع خطة للعمل التثقيفي بتاريخ معين للتحدث مع شخص معين، وتاريخ آخر لمحاضرة في مكان معين، ثم تاريخ ثالث لحضور اجتماع لتنظيم حزبي، الخ. وانه يكون من المناسب لك ان تخطر عضو الحزب الذي تريد الحديث معه مقدما. واذا كان يقيم بعيدا، فينبغي ان ترسل له سيارة في ذلك التاريخ، وتتحدث معه ساعتين او نحوا من ذلك.

وعند التحدث معه، يمكنك ان تسأل عن صحته، وحياته، وكيف يسير عمله، وما هي الكتب التي يقرأها. فاذا قال انه قرأ كتاب كذا او كذا يمكنك ان تطلب منه ان يقول لك اهم ما فيه من نقاط.

ثم تستطيع، في سياق الحديث، إخباره انك قد قرأت كتابا معينا يتضمن كذا وكذا من المسائل، وتسأله عن رأيه فيها. وبهذه الطريقة، تستطيع ان تحول موضوع المحادثة إلى المشاكل النظرية. وهكذا تربيه.

كذلك تستطيع ان تقود الحديث إلى موضوع النضال ضد المناهضين للثورة، او إلى مسألة النزعة الفئوية فترفع وعيه الايديولوجي. وعندما يتطرق الحديث إلى شئون العمل، يمكنك ان تشرح له ما هو صواب وما هو خطأ في العمل الذي اداه.

وبعد الحديث معه على هذا النحو مرة او مرتين، ستصبح متآلفا معه. ولن يتردد في المجيء اليك طلبا للتوجيه، المساعدة، كلما واجهته مشكلة وعلى المدى الطويل، بل قد يأتي لمشاورتك في شئونه الخاصة.

ولعلك تستطيع ان تحافظ على الصلة بالجماهير وانت في مكتبك ايضا. ولكن افضل طريقة لك هي ان تذهب إليهم شخصيا، وان تكون على اتصال بهم، وتجري

معهم المحادثات، وتربيهم وتقدم لهم يد المساعدة في عملهم. وان فهم الكوادر والجماهير وتربيتهم في قرية ما، يجعلان من الافضل لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان ينزل إلى القرية، وان يمكث هناك اسبوعا او نحوه، فيساعد رئيس اللجنة الحزبية للقرية في عمله. وهناك يستطيع ان يتحدث مع الكوادر الحزبيين في القرية والعاملين الاداريين بالتعاونية، وعاملي اللجنة الشعبية، والعاملين في اجهزة الامن الداخلي، والعاملين بالسكك الحديدية، وفي مصانع الصناعة المحلية، ومع معلمي المدارس، مربيا لهم جميعا في سياق المحادثة.

كما يعرف جميع الرفاق الذين لديهم خبرة بالنشاطات الثورية التي جرت في اداء عمل المناطق في ايام الكفاح المسلح ضد اليابان، فاننا اعتدنا النزول إلى بعض الخلايا والعمل فيها اسبوعا او نحوه. وكنا ونحن نعيش بين العاملين في الخلية نعد الوثائق ونكتب المنشورات لهم، ونساعدهم في تحضير الاجتماعات التي كنا نحضرها ايضا، الخ. وهكذا كنا نربي العاملين في المستويات الدنيا في نفس الوقت الذي نقدم اليهم فيه عونا عمليا.

فعلى رؤساء لجان حزبنا في الاقضية ان يعملوا ايضا على هذا النحو. فانت اذا ترددت على القرية مرة او مرتين، فسيتآلف معك الناس تآلفا حقيقيا وتكسب ودهم ويفتحون لك قلوبهم. وحينئذ فقط يمكننا القول اننا قد تغلغلنا حقا بين الجماهير.

ثم ان تربية الناس من خلال الاجتماعات لها اهميتها ايضا. ذلك ان في مقدمة الاغراض الاساسية للاجتماع ان يتاح لاناس كثيرين اكتساب الخبرة واستخلاص الدروس من خلال خطابات عدد قليل من الناس. وهكذا نربيهم. وهذا هو السبب في ان لينين كان يسمى الاجتماع مدرسة.

ولكن، اذا كان للاجتماع ان يصبح مدرسة، فانه يجب ان تعد لذلك تحضيرات وافية بالمراد.

فعند تناول مشاكل السكك الحديدية في الدورة الكاملة الاخيرة، وضعنا لانفسنا هدفا هو ادانة البيروقراطية، وتوطيد الانضباط، ورفع مستوانا التقني، ووضع خطط التنمية المقبلة للسكك الحديدية. وواضح انه لم يكن ثمة خلاف في الرأى حول آفاق

تنمية السكك الحديدية، وكان الجميع متفقين بشأنها. وتركز اهتمام المتكلمين على البيروقراطية. ونقد اشخاص كثيرون غيرهم كما نقدوا انفسهم بسبب البيروقراطية. ولا بد ان رفاقنا تعلموا الشيء الكثير من ذلك.

وكما ترون، فان الاجتماع لا يكون مثقفا الا عندما يكون معدا اعدادا جيدا، ومدارا بشكل ملائم. اما الاجتماع الذي يتمخض عن مجرد ندوة للهتاف، فلا يمكن ان يكون حافزا ولا مثقفا.

وما من شك ان الاجتماعات من اجل الهتاف قد تكون مطلوبة احيانا. والاجتماعات الجماهيرية تدخل في هذا الباب. فالاجتماع الجماهيري يجب ان يكون مثيرا للمشتركين فيه إلى حد يجعلهم لا يستطيعون منع اقدامهم من الرقص على دقات الطبول.

ولكن، لا ينبغي لكم ان تنظموا اجتماعا حزبيا على هذا النحو. فالاجتماع الحزبي يجب ان يعد له بعناية حتى يمكن لمن يشهدونه ان يتلقوا فيه الحفز والتربية. وعلى كل من قسمي التنظيم والدعاية ان يهتم دائما بذلك كل الاهتمام. وقد يمتعض بعض الرفاق بسبب بحث تقاريرهم او خطاباتهم مقدما، ويعتبرون هذا نوعا من الرقابة. ولكنه امر ضروري ليكون الاجتماع حسن الاعداد. فالاعداد والتنظيم الجيدان للاجتماع يستهدفان تحقيق نتائج عظيمة في وقت محدود.

كذلك يمكن تنظيم الاجتماعات بطريقة اخرى، هي دفع كل الحاضرين إلى التيقظ من تلقاء انفسهم بجعلهم يشتركون في مجادلات طويلة.

فاذا اردتم تطبيق هذه الطريقة، يجب ان تستمر سلسلة الاجتماعات شهرا على الاقل. وينبغي في هذا النوع من الاجتماعات ان يتاح لكل مشترك في الاجتماع ان يعبر عن آرائه، حسنة كانت ام سيئة، وان يقول ما يشاء حتى تحكم الجماهير بنفسها بين الصواب والخطأ. وهنا، لا ينبغي ان تواجه الآراء الخاطئة بحملات مشبوبة، وانما يجب ان تجعلوا الذين يتبنون آراء خاطئة يدركون اخطاءهم ادراكا ذاتيا من مجرى المناقشة. وقد تكون هذه الطريقة طويلة جدا، ولكن التربية التي توفرها ذات فوائد لا نهاية لها.

وهنا ايضا، تلزم بطبيعة الحال تحضيرات معينة. فان لم يكن جميع المشتركين في

الاجتماع معدين اعدادا جيدا فليكن ١٠ في المائة منهم على الاقل كذلك وحينئذ يمكنهم مساعدة الآخرين على تقويم افكارهم الخاطئة.

وهكذا، فان هناك طريقتين لممارسة الاجتماعات - احداهما دفع الناس إلى التغذي دفعا، والاخرى تركهم يتغذون بانفسهم. وانه لامر طيب ان نستخدم كلتا الطريقتين.

ومن اشكال التربية الاخرى، الدورات الدراسية. وهذه الدورات لا تنظم في المدارس فقط. فمن المهم جدا بالنسبة لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يربي العاملين الحزبيين ويدرس لهم بانتظام عن طريق الدورات الدراسية.

وقد جعلنا في خطتنا ان نحتفظ برؤساء اللجان الحزبية للاقضية في مناصبهم لمدة خمس سنوات تقريبا، بدلا من كثرة تنقلهم، لان الانتقالات الكثيرة للكوادر ليست مجدية.

عندما زرت ستالينغراد عام ١٩٥٤، وجدت ان سكرتير الحزب الاقليمي هناك قد شغل مناصب مماثلة لمدة ١٧ سنة، وهو بالطبع لم يقض كل هذه السنين في ستالينغراد وحدها وانما كان في اقاليم اخرى كذلك. ولكن عمله سكرتيرا اقليميا للحزب هذا الوقت الطويل جعله على معرفة جيدة بالظروف المحلية. حتى انه كان يعرف ما يفكر سكاترة اللجان الحزبية للاحياء فيه وما هم بسبيل فعله. وكان كل شيء لديه كانما هو على اطراف اصابعه.

واعتقد ان رؤساء اللجان الحزبية للاقضية لدينا ينبغي كذلك ان يمكثوا في نفس المناصب خمس سنوات او ستا، وعندئذ سيكون بوسعهم ان يربوا الكوادر والمنشطين في اقضيته الخاصة بانتظام.

و في رأيي انه يكون من الافضل للجان الحزبية للاقضية ان تعطي دورات دراسية تستمر الدورة منها ثلاثة ايام او نحو ذلك بعد عمل التحضيرات الكاملة لمحاضرات تتناول عددا قليلا من الموضوعات، بدلا من ادارة دورة دراسية قد تستمر شهرا كاملا. وبعد شهرين من هذه الدورة القصيرة، وعندما يكون كل الذين حضروها قد هضموا ما تعلموه تستدعيهم جميعا مرة اخرى لدورة جديدة تستمر ثلاثة ايام ايضا.

واذا كنتم تظنون ان هذا العمل التربوي هو مهمة قسم الدعاية وحده فانتم مخطئون. فلما كانت تربية اعضاء الحزب وعمل تعبئة الجماهير مهمتين رئيسيتين في

العمل الحزبي، فانه يجب ان يقوم بهما كل من قسمي الدعاية والتنظيم. فالعاملون في قسم التنظيم لن يستطيعوا بدون المعرفة النظرية ان يتناولوا العمل التنظيمي. وانتم مخطئون ان اعتقدتم ان العمل التنظيمي يعنى مجرد اصدار البطاقات الحزبية وجمع احصاءات العضوية.

والدورات الدراسية يمكن ان تعقد في مركز القضاء، او في القرية.

اما عقد اجتماعات تنظمها اللجنة المركزية للحزب في المحافظات فهو الآن محل دراسة. ومزايا مثل هذه الطريقة هي انه سيكون في استطاعة العاملين بالمحافظة ان يتعلموا طريقة عمل اللجنة المركزية للحزب، كما سيكون بوسع لجنة الحزب المركزية ان تقدم معونة ملموسة للمحافظة المعينة، بينما يستطيع افراد الشعب في المحافظات الاخرى ان يلاحظوا ما يجري في تلك المحافظة بانفسهم.

ليست هذه اول مرة نقترح فيها هذه الطريقة المتحركة. فنحن لدينا بعض الخبرة بها مذ كنا في تشينتاو. فقد استخدمنا الطريقة المتحركة حينذاك لانه كان من الضروري ان نكفل السرية من جهة وان نوزع التكاليف بالتساوي بين كافة المواقع المعينة من جهة اخرى. ولقد كانت هذه الطريقة حسب خبرتي مجدية جدا في تعريفنا بالظروف الواقعية للمناطق المحلية.

وانه ليكون من غير الملائم غالبا تنظيم دورات دراسية تستمر اطول مما يجب. ولعل من الافضل تجنبها في المواسم الزراعية. ومع ذلك فيجب الا تلغوا الدورات الدراسية للعاملين الحزبيين بدافع الخوف من ان تؤثر تأثيرا معاكسا لعملهم. وانما ينبغي ان تذكروا ان دورة دراسية جيدة تؤتي نتائج افضل.

ومن المهم انتقاء موضوعات المحاضرات للدورات الدراسية بعناية. فالموضوعات المعقدة لا لزوم لها. والمواضيع السهلة البسيطة هي المناسبة. واهم شيء في الوقت الحاضر هو التربية الشيوعية.

والدورة الاولى يمكنها - على سبيل المثال - ان تتناول طبيعة النظام الرأسمالى الاستغلالية، وتفوق النظام الاشتراكي. ويمكن للدورة الثانية ان تعطي محاضرات حول انهيار الرأسمالية المحتوم وانتصار الاشتراكية والشيوعية الحتمى. ومن الممكن ان

تعالج هذه الموضوعات في ارتباط مع انتصار الاشتراكية وبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي، وتكون النظام الاشتراكي العالمي ونموه، والواقعين المتعارضين على طول الخط بين الشطر الشمالي والشطر الجنوبي لبلادنا، وهلم جرا.

ثم يمكنكم تناول موضوع: ان الثورة لا تظفر الا من خلال كفاح شاق. وهنا يلزم ربط المحاضرات بشكل فعال مع الحقيقة التاريخية الممثلة في ان رجال حرب العصابات في بلادنا قد قاتلوا بشجاعة على مدى فترة طويلة متغلبين على كافة الصعوبات.

كذلك يمكنكم تعليم الذين يحضرون الدورات ان الثورة لا يمكن ان تنتصر من خلال جهود حفنة قليلة من الثوريين، وانما تنتصر الثورة فقط باستنهاض الجماهير للعمل، واقتناعها باعتبار الثورة العمل الخاص بها. ومن الممكن ان يؤخذ هذا الموضوع عند تناول طريقة العمل بين الجماهير.

ان تحقيق المزيد من رفع المستوى النظري لاعضاء الحزب، وتعميق ايمانهم يتطلبان ان تعطي في المرحلة الاخيرة من الدورة محاضرة حول القوانين العامة لتطور الطبيعة والمجتمع، مثل دمار القديم وانتصار الجديد بالتأكيد.

كل هذه مسائل ملحة قابلة للتطبيق في العمل الفعلي. فالنظرية لاجل النظرية، والمعرفة لاجل المعرفة، لا جدوى لهما. فالتربية يجب ان تجري دائما بالقضايا النظرية التي لها اثر على العمل الفعلي.

وهناك بعد هذا طريقة اخرى لتربية الكوادر واعضاء الحزب هي حملهم على كتابة المقالات والقاء المحاضرات.

وهذا العمل ليس اليوم منظما في اللجنة المركزية للحزب وفي المحافظات كما ينبغي. فانا لم اقع في صحف المحافظات اليومية ابدا على اية مقالة محررة بقلم رئيس احدى اللجان الحزبية للاقضية يتحدث فيها عن خبرته الذاتية في العمل. اما الصحف المركزية فهي تحمل مثل هذه المقالات بين الحين والحين، ولكنها اقل مما يجب.

ومن المهم جدا حمل الكوادر على القاء المحاضرات على الجماهير. ولعله ان يكون امرا حسنا ان تنظم المحاضرات في ايام الاربعاء، وان نجعل رئيس اللجنة

الحزبية في القرية او رئيس اللجنة الشعبية للقرية - على سبيل المثال - يقدم محاضرة حول خبرته العملية بحضور كل كوادر اللجنة الحزبية للقضاء. على انه يجب الا يتحدث بدون اية تحضيرات لمثل هذه المحاضرة. فهو يجب ان يؤدي عمله على احسن وجه وان يقرأ بعض المراجع. ومثل هذا الرفيق قد لا يكون محاضرا جيدا جدا، ولكنه ما دام لا يبتعد عن السبيل الصحيح سياسيا فان ذلك يكفي. فاذا ارتكب اي خطأ فيجب الا تنتقدوه مباشرة وانما تساعدونه على تقويم خطئه فيما بعد. والمحاضر قد يعرق قليلا في البداية ولكنه سيصبح تدريجيا خبيرا إلى حد كبير عندما يجتذبه هذا النشاط بعد القائه محاضرة او محاضرتين. وعلى هذا النحو، يجب ان نجعل من كل كادر داعية ومعبئا فكريا مقتدرا. ان في مستطاع كل شخص ان يصبح بل انه يجب ان يصبح عامل دعاية.

ومن الخطأ الظن بان كل المحاضرات في قضاء ما يجب ان يقدمها رئيس قسم الدعاية. كذلك فانه لا ينبغي لرئيس قسم الدعاية او التنظيم ان يحتكر المحاضرات في الدورات الدراسية التي ينظمها القضاء. فيجب ان يقدم رؤساء اللجان الحزبية للقرى والاقضية ايضا محاضرات، كل في موضوع خاص. ومن الطبيعي انه يجب على رئيس قسم الدعاية ان يساعد اولئك الرفاق الذين لم يبلغ استعدادهم حد الكمال بعد. لكنه يكون على هؤلاء ان يشتغلوا بجد لبضعة ايام، يقرأون الكتب والصحف اعدادا لموضوعهم. وهذا هو طريقهم لان يتعلموا.

وينبغي ان يدرب العاملون ويربوا على هذا النحو، حتى يستطيعوا اداء العمل الاثاري في الاجتماعات الجماهيرية والقاء الخطب في المصانع والمدارس.

وعاملونا الحزبيون يهملون في الوقت الحالي، دراساتهم النظرية بصورة مريرة. فمن المهم حقا معرفة كيفية تربية شتلات الارز في الاحواض الباردة، او شتلات كعكات الدبال، ولكنك لن تستطيع قيادة العمل الثوري بهذا وحده. فبعض رؤساء اللجان الحزبية لا يقرأون حتى الصحف بانتظام. وامثال هؤلاء الناس، وهم فارغو الرؤوس، لا يستطيعون التشوق لشيء غير اللغو الفارغ.

اننا يجب ان نرفع مستوانا النظري، اذا كنا نريد ان نقدم قيادة سليمة للعمل الثوري. ان مسألة رفع المستوى النظري للكوادر تشكل مسألة من اكثر المسائل الحاحا اليوم.

ان العمل الثوري هو العمل لتحويل المجتمع، اذن فكيف تتوقعون ان يكون سهلا؟ فتحويل المجتمع وفكر الناس، يتطلب من الكوادر اولا ان يعيدوا صياغة فكرهم هم وان يسلحوا انفسهم بمعرفة قوانين تطور المجتمع وواضح انه بدون الدراسة، اي بدون اكتساب المعرفة، لن نستطيع القيام بعمل تحويل المجتمع. فعلى كل كادر ان يلتزم بالدراسة ساعتين على الاقل كل يوم. وليس الا بعمل كهذا نستطيع ان نطور عملنا إلى مستوى اعلى.

ومع ذلك، فانه عندما يدعى رؤساء اللجان الحزبية للاقضية لبعض الاعمال، ويطلب منهم البقاء يوما آخر من اجل دورة دراسية، يعترضون زاعمين ان هذا سوف يضر الزراعة ضررا خطيرا. والتهرب من الدورات الدراسية بمثل هذه الحجج امر لا يمكن ان يغتفر. فالزراعة يمكن ان تترك لعناية رؤساء اللجان الشعبية للاقضية. ويجب منذ الآن ان يستدعى رؤساء اللجان الحزبية للاقضية بين الحين والحين لحضور دورات دراسية في المحافظات مهما تكن الظروف.

ولهذا الغرض، فان طريقة العمل يجب ان تتحسن. فلا ينبغي لرئيس لجنة حزبية للقضاء بعد الآن ان يأخذ على عاتقه ان يقوم بعمل رئيس اللجنة الشعبية للقضاء. ولكنه يجب ان يشترك في دورات دراسية وان يجد الوقت ليدرس، فيكتسب بذلك صفات العامل الموجه السياسي.

ولا حاجة بكم إلى الاسف لانكم لم تتمكنوا من الانتساب لمدرسة الحزب المركزية. ولا شك انكم قد تستطيعون ذلك في المستقبل. ولكن الدراسة في اثناء العمل افضل، مع ان الانتساب لمدرسة الحزب امر جيد.

وسواء درست في المدرسة او في اثناء العمل فمن المهم الا تتظاهر بانك تعرف ما لا تعرفه فعلا، وان تدرس بذهن مفتوح. فاذا كنت لا تعرف، فمن الافضل لك ان تبدأ بالدرس الاول في الدراسات السياسية. ولا مبرر لديك للخجل. فحتى ان كنت قد تظاهرت بمعرفة ما لا تعرف، وتحدثت بكلام فارغ حتى الآن، فحاول منذ الآن ان تتعلم بصدق. وسيكون هذا امرا حسنا. ابدأ باكثر الاشياء اساسية، وادرس بلا كلل. وستحصل عندها على مستوى عال من النظرية في النهاية.

يجب ان تقرأوا الكتب المتعلقة بالنظرية السياسية، وأهم من ذلك ان تقرأوا صحيفة الحزب. فلن تستطيعوا معرفة سياسة الحزب ونوايا مركز الحزب، ما لم تقرأوا صحيفة الحزب.

فمن خلال صحيفة الحزب، يبلغ الحزب سياسته إلى كل اعضائه ويشير إلى مسار العمل ويعطي المؤشرات لهم. ثم ان المقالات الافتتاحية في صحيفة الحزب هي اهم المقالات لانها تعكس قرارات ونوايا هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب. وفيها يستطيع اعضاء الحزب ان يجدوا الاتجاه لنشاطات كل يوم، بالاضافة إلى التعليمات المطلوب تنفيذها.

فعلى العاملين الحزبيين ان يسعوا باستمرار لرفع مستوى قدراتهم العملية، في نفس الوقت الذي يرفعون فيه مستواهم في النظرية السياسية.

واعتقد انكم تحسنون صنعا، اذا اعترفتم بتواضع انكم لستم جيدين في ممارسة العمل الحزبي. فاذا كنتم لا تعرفون كيف تؤدون العمل الحزبي فيجب ان تتعلموا من البداية كيف تمارسون اجتماعا حزبيا، كيف توجهون تنظيما حزبيا اوليا، ما هي واجبات عضو الحزب، الخ.

فنحن لا نستطيع ان نعرف كل شيء على وجه التمام منذ البداية. وليست كل الطرق المحددة للعمل الحزبي موصوفة بالتفصيل في كلاسيكيات الماركسية اللينينية، فان طرق العمل الحزبي تستمد من الخبرة المكتسبة في سياق الكفاح الثوري الطويل.

ولذا، علينا ان نتعلم من خبرة الآخرين تعلما مستمرا وان ندرس ونستخلص خبرتنا الخاصة فلا تتظاهروا بانكم تعرفون ما لا تعرفون وعندما يكون لديكم اي سؤال فيجب ان تكتبوا لتنظيمات الحزب في المستويات العليا او تسألوا رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة عنه وتتعلموا.

ان العاملين الحزبيين لا يكونون جديرين بان يسموا ثوريين الا عندما يؤدون دورهم. فكيف يمكن ان يسمى بعض الناس عاملين حزبيين وهم لا يعرفون كيف يؤدون عملهم كما ينبغي، بالرغم من انهم يحملون فوق اكتافهم المسئوليات الثقيلة لمنظم حزبي او رئيس لجنة حزبية للقضاء.

ولا ينبغي ان تظنوا انكم قد اديتم العمل الحزبي لمجرد انكم قد تعلمتم بعض اشكاله، ثم تدعون شخصا ما يعد تقريرا ما وتلقون الخطب الطويلة بصرف النظر عما اذا كان ما فيها صحيحا او غير صحيح، وما تلبث ادق تفاصيل الاجتماع ان توضع في الاضابير.

ان العمل الحزبي لا يقيم على اساس التقارير او وثائق اجتماع ما ولكنه يقيم وفقا لكون اعضاء الحزب قد ادركوا خطط الحزب ادراكا كاملا او لم يدركوها، ولكونهم يؤدون المهام الثورية على نحو يتفق ومقاصد اللجنة المركزية للحزب او لا يؤدونها. كذلك فان النجاح في التربية الايديولوجية لاعضاء الحزب يجب ان يقاس بالتحسن الناتج في مستوى وعيهم.

لا تقل اخطاؤكم ولا تصححون ما ارتكب منها في حينه الا عن طريق رفع مستواكم في النظرية السياسية والقدرة العملية من خلال دراسة دائبة لسياسة الحزب ونظريات الماركسية اللينينية.

ليس منكم من هو فوق الستين. فمعظمكم سنه بين الثلاثين والاربعين ومعنى ذلك انكم جميعا في ريعان الحياة. فعليكم ان تتعلموا بجرأة لكي تؤدوا عملا اكثر وافضل.

وبالاضافة إلى ذلك فان على العاملين الحزبيين ان يمتلكوا كلا من المعرفة الاقتصادية والتقنية.

والعاملون الحزبيون في المصانع اليوم لا يعرفون التقنية. وهذا الامر قصور كبير. واذا كنتم تريدون ان تؤدوا عملكم كما ينبغي فيجب الا تخجلوا من تعلم تقنية واحدة على الاقل حتى عن طريق الحضور إلى مدارس تقنية متخصصة مسائية.

فاذا كنت لا تعرف التقنية فان عملك الحزبي لن يكون قائما على اساس متين ولن تكون لك كلمة في الامور التي تناقش بالمصنع، وامثال هؤلاء العاملين الحزبيين لن يستطيعوا تبين الصواب من الخطأ عندما يثير كبير المهندسين او العمال بعض المسائل بالمصنع. وكثيرا ما يؤدي هذا الوضع إلى العادة المذمومة في اعتبار كل شيء يقترحه العمال صوابا واعتبار كل ما يقترحه الفنيون خطأ بلا تمييز.

فاذا كان اي رأي مهما كان مفيدا لا يقبل به، فأي فني سوف يقدم اقتراحا؟ وعلى

اي اساس تستطيع ان تستخلص ان الاقتراحات التي يقدمها العمال كلها تقدمية وان تلك الاقتراحات التى يقدمها الفنيون كلها محافظة؟ انه اذا كانت كل الامور تعالج بمثل هذا التعسف فان ضررا كبيرا سينال عملنا.

انك عندما تكون جاهلا بالتقنية وخاليا من المعرفة الاقتصادية، فلن تستطيع ان تعطي توجيها صائبا لتنظيم الانتاج. لذا، على العاملين الحزبيين ان يكتسبوا المعرفة الاقتصادية وان يتعلموا التقنية. ثم انه ما لم يرتفع المستوى العام للتقنية والمهارة، فلن نستطيع تسنم الذرى المرتفعة للاشتراكية. ان الحزب كله يجب ان يعبأ ويجاهد ليكتسب المعرفة العلمية والتقنية.

ولكى نرفع مستوانا التقني، يلزم ان نرفع مستوانا الثقافي. والا فاننا لن نستطيع تعلم التقنية ولا رفع مستوى وعينا الايديولوجي.

على العاملين الحزبيين ان يكون لديهم كذلك معرفة بالادب والفن. فالادب والفن الواقعيان الثوريان بحق يدلان الشعب على اجمل واسمى مجال للحياة الانسانية. ومن الادب والفن نستطيع ان نكتسب فهما اعمق للحياة وان نستمد القوة والشجاعة للكفاح لابداع حياة افضل. فنحن لا نستطيع ان نعيش على النظرية وحدها واذا كنتم لا تعرفون اية اشعار ولا تقرأون اية روايات فان الحياة ستكون مملة جدا، واي بهجة ستجدونها في الحياة؟

ان الادب والفن لوسيلة من اهم الوسائل في تعليم جماهير الشعب. وهذا هو السبب في ان حزبنا يهتم دائما اهتماما عميقا بتنمية ادب وفن شعبيين حقا.

ونحن اليوم لدينا كل انواع الجماعات الفنية والفرق المسرحية ولكننا عندما كنا في الماضي منهمكين في النشاطات الثورية، كنا نضطر لكتابة القصص والنصوص ونضع الاغاني للموسيقى بانفسنا ونحن نمارس العمل التنظيمي والدعائي الحزبي ونقوم بالمهام العسكرية. فلم نكن في تلك الايام نستطيع بأية حال ان ندعو فرقة مسرحية لتمثل عندنا. ولكننا حتى في ذلك الوقت لم نكن نكتفي بالعمل الدعائي الممل في القرى غير مصحوب بأي نشاط فني.

واذا كنتم تريدون ان تؤدوا اي عمل ريفي بصورة صائبة فان عليكم ايضا ان تتعلموا كيف تقودون حلقات فنية للهواة. وهذا يتطلب ان تقرأوا الاعمال الادبية. يجب

ان تقرأوا مؤلفات الكتاب الاجانب والمحليين. فمؤلفات غوركي في الاتحاد السوفييتي، ولوشيون في الصين مؤلفات رائعة ويجب ان يقرأها كل واحد ولو مرة. فهي مشبعة بحب حقيقي للانسانية وكراهية للمجتمع القديم والروح النضالية اللازمة لاثارة شوق لا حد له للمجتمع الجديد ولبنائه.

يجب على العاملين الحزبيين ان يمتلكوا ثروة من المعرفة، ونظرة عريضة وبصرة حادة، مادام عليهم ان يقدموا التوجيه في كافة مجالات حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية. ولا يمكن بدون الاستمرار بالدراسة والتربية الذاتية، انجاز هذه المهمة المعقدة الصعبة. ولذا يكون من الضروري لعاملينا ان يرتبوا نظاما دقيقا للدراسة مدة ساعتين على الاقل كل يوم لكي يرفعوا مستوياتهم النظرية والثقافية.

انكم تهتفون دائما بصوت عال: "يحيا حزب العمل الكوري، القوة المنظمة والقائدة للشعب الكوري!". ولكن ما نسميه الدور المنظم والقائد للحزب سوف ينتهي إلى كلام فارغ، اذا كان عاملونا جاهلين.

وعلى العاملين الحزبيين ان يتحصلوا ليس على مستوى ايديولوجي وسياسي اعلى فحسب ولكن على مستوى اخلاقي اعلى ايضا. فينبغي على العاملين الحزبيين ان يلتزموا بمستويات الخلق الثوري في المواقف التي تجمعهم بالناس وفي كافة النشاطات الاخرى.

ومن الجلي انكم عندما تصلون إلى رفع مستوياتكم الايديولوجية والسياسية والى المعرفة الجيدة بمبادئ العمل الحزبي وعندما تكونون على خلق رفيع فيمكنكم القول انكم عاملون حزبيون بارعون.

٤ـ حول الاصل الاجتماعي لاعضاء الحزب ومسائل اخرى

دعوني اتطرق اولا إلى مسألة الاصل الاجتماعي لاعضاء حزبنا فانتم تعرفون جميعا انها مسألة معقدة جدا.

ففيما يتصل بطبقتنا العاملة ليس كل افرادها يمتلكون درجة عالية من الوعي الثوري.

وتاريخ تطور طبقتنا العاملة ليس طويلا جدا، وصفوفها لم تنم بسرعة الا بعد التحرر. كانت صفوفها قبل التحرر لا تتجاوز ٢٠٠ الف فقط ولكنها قد نمت الآن إلى قرابة المليون. ولقد استشهد كثير من العمال في المعركة اثناء الحرب، حيث تشكلت افواج للعمال من المصانع الكبرى مثل افواج هونغنام، نامبو، سونغريم وذهبت للجبهة.

والجزء الاكبر من عمالنا اليوم لم يدخل المصانع والمناجم الا بعد الحرب. وقد حققت صفوف الطبقة العاملة ايضا نموا سريعا فتزايد عدد العمال بمئات الالوف كل سنة، نتيجة لاعادة البناء والتطور السريعين اللذين حدثا في صناعتنا بعد الحرب. وكانت نتيجة ذلك ان التربية الايديولوجية والسياسية للطبقة العاملة قد قصرت عن مواكبة نموها العددي.

فمن اين جاء اولئك العمال الذين جندوا للعمل بعد الحرب؟

اولا، بعضهم كان من صغار التجار والحرفيين وارباب الاعمال بالمدن من الذين افلسوا نتيجة للحرب. ولم يكن امامهم بديل الا الانضمام للتعاونيات الانتاجية او ان يصبحوا عمالا بالمصانع. وهذا طبيعي وليس فيه اي خطأ.

وثانيا، بعضهم من اصل فلاحي فعدد غير قليل منهم جاء إلى المدن، بعد ان اصبح من الصعب عليهم البقاء في الريف نتيجة لعملهم في "فرقة المحافظة على الامن" اثناء احتلال العدو، او لانهم ارتكبوا جرائم اخرى في القرى. فبالنسبة لهؤلاء ايضا، كانت التعاونيات الانتاجية او المصانع هي المكان الوحيد الذي يمكن الذهاب اليه.

واخيرا، هناك الجنود المسرحون واسرى الحرب العائدون. ومن بين الجنود المسرحين يوجد كثيرون من الشطر الجنوبي من الذين كانوا منضمين إلى قوات المتطوعين. وقد اشترك هؤلاء في عمل ترميم الاقتصاد الوطني منذ البداية.

وكما ترون فان الاصول الاجتماعية لطبقتنا العاملة في الوقت الراهن معقدة جدا. ولكن الاصل الاجتماعي ايضا ليس شيئا غير قابل للتغيير، انه يمكن ان يتعرض للتحويل وهذا ما سيحدث قطعا.

ولو اننا كنا رفضنا بدون تمييز كل الاشخاص ذوي العوامل المريبة في اصلهم الاجتماعي وبيئتهم متذرعين بحجة النضال ضد العناصر المناهضين للثورة فكيف نستطيع ان ندير المصانع؟ لا شك اننا لا نستطيع ذلك.

لذلك فان علينا ان ندرس طرق ووسائل تنفيذ الثورة بواسطة هذه الطبقة العاملة ذات الاصول الاجتماعية المعقدة. وليس هناك سوى طريق واحدة تلك هي تربية كل الاشخاص واعادة صياغتهم جميعا في طبقة عاملة ثورية. وبعبارة اخرى فاننا نعتزم استيعاب العمال ذوي الاصول الاجتماعية المعقدة متعددة الاشكال في طبقة عاملة ثورية.

ويبدو ان بعض رؤساء اللجان الحزبية يفكرون الآن في طرد جميع الاشخاص المشكوك فيهم، ولكن هذه فكرة خطيرة جدا. فعندما نعين اشخاصا ممن يجب اعادة صياغتهم في مناجم المعادن يقابلهم اولئك الرؤساء بالرفض، وعندما يرسلون إلى مناجم الفحم، يخشى الناس هناك انهم قد يدمرون المناجم. اذن فإلى اي مكان على الارض ينبغي ان نرسلهم؟

ان هؤلاء الناس هم ايضا من شعبنا وهم يؤيدوننا والطريق الوحيدة التي يجب ان نأخذها هي ان نربي هؤلاء الناس ذوي الاصول الاجتماعية المعقدة بصبر ونعيد صياغتهم ليكونوا اعضاء في طبقتنا العاملة الثورية.

والى جانب الاتجاه اليساري الرامي للتخلص من كل الناس الذين يملكون خلفيات معقدة في الماضي، يوجد ايضا اتجاه استسلامي مؤداه الاقلاع بالفعل عن النضال ضد العناصر المناهضة للثورة خشية تنفير هؤلاء الناس. ففي مصنع كانغسون للفولاذ على سبيل المثال قدم اقتراح بوقف الكفاح في الوقت الحاضر ضد العناصر المضادة للثورة خشية ان يغضب ذلك بعض المثقفين المتخلفين او انواعا معينة مشكوكا فيها ضمن اسرى الحرب العائدين.

ان الصراع ضد العناصر المناهضة للثورة لا ينبغي ان يتراخى وانما يجب ان يزداد تكثيفا. والمسألة هي انكم تنقبون في الاصول الاجتماعية للناس اكثر مما يجب. فمن الخطأ الشك في اسرى الحرب العائدين بلا تمييز، ودمغ اي مثقف على وجه

الاطلاق باعتباره محافظا.

وعليكم ان تعرفوا بوضوح اننا لا نعني بالعناصر المناهضة للثورة الا اولئك المجرمين الذين يوغلون حاليا بنشاطاتهم ضد قضيتنا الثورية.

ولكن بعض الرفاق يرتابون في اسرى الحرب العائدين بلا تمييز ويحفرون في خلفياتهم وهذا كفيل باثارة مشاعرهم لانهم حساسون ايضا. من الطبيعي جدا ان مثل هذه الطريقة في العمل ستجعلهم يحسون بالقلق إلى ابعد حد وتثبط همتهم للعمل.

في الحقيقة ان كثيرا من اسرى الحرب العائدين يعملون بشكل يدعو للاعجاب منذ عودتهم إلى حضن ارض الوطن. فاولئك الذين يعملون في مصنع كانغسون للفولاذ قد اصبحوا الآن جميعا عمالا في مستوى المرتبة الخامسة او اعلى من ذلك وكثيرون منهم قد وصلوا إلى مستوى المرتبة السابعة والثامنة. فعلى اي شيء يدل ذلك؟ انه يدل على انهم يعملون بحماسة متمسكين بسياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

والمسألة ليست اننا لم نكن نعرف ان اسرى الحرب العائدين قد تعرضوا لدعاية الاوغاد الامريكيين عندما استعدناهم. فقد استعدناهم ونحن نعرف جيدا بانهم تلقوا التثقيف على يد الاوغاد الامريكيين لعدة سنوات ولكن من الخطأ التشكيك بهم بدون اي مبرر.

ولا شك ان بين اسرى الحرب العائدين اشخاصا ارسلوا من قبل الاوغاد الامريكيين في مهمات تجسس. ولا حاجة للقول اننا يجب ان نغربل هؤلاء. ونحن لا نستطيع ان نطلق يد الجواسيس. ولكنا لا نعارض الا الاشرار الذين يندسون بين اسرى الحرب العائدين، اولئك الذين لا يعملون وانما يعيقون ويخربون قضيتنا. واذا استثنينا عددا قليلا من العناصر المضادة للثورة فان الاغلبية العظمى من اسرى الحرب العائدين قد اشتغلوا جنبا إلى جنب مع سائر عمالنا سنوات عدة وما زالوا يعملون واصبحوا هم انفسهم عمالا، لقد اصبحوا عمالا في المرتبة الخامسة والسادسة، الامر الذي يبرهن على انهم عمال طيبون لا مجال للتنكر لهم. ومع ذلك فلأن الناس يميلون للنظر اليهم من خلال نظارات ملونة فانهم يبدون وكأنهم سيئون.

على عاملينا الحزبيين ان يكونوا قادرين على التمييز بين الناس الطيبين والخبيثين، وعلى فرز الاوغاد السيئين حتى آخر فرد فيهم ولف الناس الطيبين حول

الحزب كما ينبغي.

كذلك فانه لا مبرر لان يعتبر الذين انضموا إلى قوات المتطوعين في جنوبي كوريا واتوا الينا غير جديرين بالثقة. فلقد حاربوا الاوغاد الامريكيين ثلاث سنوات. فلماذا لا نستطيع ان نثق فيهم؟ انكم اذا كنتم فاقدين للثقة إلى هذا الحد في الرجال من قوات المتطوعين، فلن يكون هناك شخص واحد في جنوبي كوريا تستطيعون الثقة به. فلقد عاش هؤلاء سنوات طويلة تحت نفوذ دعاية الاوغاد الامريكيين وسينغمان ري.

فاذا كنتم تفكرون على هذا النحو، فان الثورة في الشطر الجنوبي من البلاد يجب ان تعتبر مستحيلة.

اذا كان لديكم مثل هذا المنطق فان قليلا من الناس يمكن اعتبارهم اهلا للثقة في شمالي كوريا ايضا، حيث تلقى كل الناس تعليمهم تحت الحكم الياباني، وعمل في ظل اليابانيين. وهنا يثار سؤال: من الذي سينفذ الثورة؟ ان القول بانه لا احد يوثق به سوى اولئك الذين شاركوا في الثورة في الماضي انما هو في الحقيقة نظرة خاطئة مبنية على عدم الثقة بالجماهير الشعبية.

والشيء نفسه يصدق على مسألة المثقفين. فبعض الناس يميلون إلى تصيد الاخطاء لدى المثقفين، والقاء الشكوك حول ما اذا كانوا يقفون في صفنا او لا لان آباءهم كانوا من ملاك الاراضي او كانوا ميسورين إلى حد ما في الماضي. وهذا ايضا خطأ.

ونحن قد اوضحنا من قبل موقفنا من مسألة المثقفين عند تأسيس حزبنا. فقد اوضحنا انه على الرغم من ان المثقفين الكوريين قد خدموا الامبريالية اليابانية والرأسماليين في الماضي، فانهم يستطيعون الآن ان يخدموا الشعب بل هم يخدمونه فعلا. وهكذا، فان حزبنا لا يتكون من العمال والفلاحين وحدهم، ولكنه يتكون كذلك من المثقفين التقدميين. وشعار حزبنا يرمز إلى هذا.

دعوني اقدم تحليلا مختصرا لطابع المثقفين في بلادنا. ان المثقفين الكوريين قد خدموا الامبرياليين اليابانيين في الماضي، ولكننا يجب ان نميز تمييزا واضحا بين اولئك الذين خدموا كاتباع للامبريالية، وخانوا مصالح الامة، واولئك الذين كانوا مضطرين إلى خدمة الامبريالية ليكسبوا لقمة العيش.

فالذين خدموا رجال بوليس عسكري او مدنى كانوا اتباعا اوفياء للامبريالية اليابانية. ولما كانوا موالين لليابان بكل معنى الكلمة، فقد كانوا اعداء لداء للثورة، ساعدوا الامبريالية اليابانية على قهر الشعب الكوري. وقد جردناهم اثر التحرر مباشرة حتى من حق المواطنة. ولكننا قبلنا جميع الباقين بجرأة، وهم الاغلبية الساحقة، معتبرين انهم يمكن ان يناضلوا معنا في صفوفنا الثورية.

ومع ان المثقفين القدامى جاءوا من الطبقات المالكة، الا انهم قطعوا من زمن طويل علاقاتهم بقاعدتهم الاقتصادية الاصلية وما زالوا منذ التحرر يتلقون تربية حزبنا وقد ناضلوا من اجل مصالح حزبنا وشعبنا نحو ١٥ عاما. ومع انهم لم يناضلوا ضد الامبريالية اليابانية، الا انهم بعد التحرر انضموا إلى النضال من اجل مصادرة اراضي ملاك الارض ومصانع الرأسماليين وشاركوا في الثورة الاشتراكية، وفي المعركة ضد الامبريالية الامريكية. فاذا كانوا يناهضون الامبريالية والاقطاعية على هذا النحو، واذا كانوا يناهضون الرأسمالية ويؤيدون الاشتراكية، فهل يمكن ان يكونوا سوى جزء من الجماهير الثورية؟

واذا كان المثقفون قد انتزعوا انفسهم من قاعدتهم الاقتصادية الاصلية وتفولذوا وتربوا بافكار الطبقة العاملة تحت قيادة حزبنا على مر ما يقرب من ١٥ عاما من الكفاح الثوري، فانهم يجب ان يعتبروا الآن مثقفين ثوريين، مثقفين للطبقة العاملة. ومع انهم ينحدرون من طبقة مالكة، الا انهم هم انفسهم لم يكونوا ملاك ارض ولا رأسماليين. ان المستغلين كانوا آباءهم او اخوتهم الكبار او اعمامهم، فما شأن هذا بهم اليوم؟ لماذا يتعين علينا ان نرتاب وان نزعج اولئك الذين يريدون ان يتبعونا، اولئك الذين تبعونا على الدوام ويقومون بعملهم جيدا؟

ولقد قلت ذات مرة انه كان يوجد قبل الحرب مهندس كهربائي اسمه لى مون هوان، بذلنا اقصى جهدنا لاعادة صياغته، ولكنه لم يكن ليستمع لنا وكان يقاومنا، واخيرا هجرنا. لذلك دعونا كافة المهندسين الكهربائيين الذين كانوا تحت نفوذه، واجرينا حديثا معهم، فقالوا في نفس واحد انهم سيكرسون كل معرفتهم التقنية للطبقة العاملة لو ان الحزب وثق بهم. ثم لم يحنثوا بعهدهم. وليس لدينا مزيد لنطلبه منهم.

ولقد تراجعنا معهم في فترة الحرب العصيبة. كان علينا في كانغكي ان نضع المصانع في حالة التشغيل فورا. ولهذا السبب كان لا بد من جلب الكهرباء من قرية ماينغزونغ، على بعد عشرة ري فقط من مكان يحتله الاوغاد الامريكيون. وعندئذ، طلبني الرفيق كيم تشايك هاتفيا. وسألني عما اذا كان يمكنه ان يرسل مهندسا كهربائيا إلى هناك. فقلت انه يستطيع، ولكني طلبت منه ان يوفر لذلك الرجل الحماية الكافية حتى لا يأسره الاوغاد الامريكيون. وعلى هذا، سلمه الرفيق كيم تشايك مسدسه الخاص، وارسله. وانجز المهندس مهمته بشكل يدعو للاعجاب، وعاد. ولو كان في نيته ان يهرب إلى جانب الاوغاد الامريكيين لكان سهلا جدا عليه ان يفعل ذلك. ولكننا لم يخطر ببالنا ابدا انه قد يخوننا ويهرب. فلا اساس بالمرة لعدم الثقة في مثل اولئك المثقفين.

وفي اثناء الحرب، تراجع بعض العاملين في احد تنظيمات الحزب المحلية وحدهم، رافضين رفضا قاطعا اصطحاب اولئك المثقفين الذين ارادوا الذهاب معهم. ومع ذلك، فان اولئك المثقفين تبعوهم في كل الاحوال.

ومن الممكن ايضا ان توجد عناصر سيئة وسط المثقفين، ولكن الاغلبية الساحقة منهم قوم طيبون امتحنوا من قبل.

فمعظم المثقفين في مصنع كانغسون للفولاذ على سبيل المثال قوم تدربوا على ايدينا منذ التحرر. ومع ذلك فانتم تقولون انكم لا يمكنكم الثقة حتى باولئك الذين تربوا على ايدينا.

ولقد ظهر ان والدة كبير المهندسين في مصنع كانغسون للفولاذ كانت فيما مضى تدير نزلا. وقد سبب هذا مشكلة. فالانزال الكورية في الماضي - كما تعرفون جيدا - كانت شيئا مختلفا عن الفنادق. لافتة معلقة، ثم يدار نزل من حجرتين زائدتين على احسن الفروض. وصاحبة النزل تعد الطهي بنفسها لتكسب بضع حفنات من الارز وبعض اطباق الحساء. ومع ذلك، فان بعض الناس اثاروا ضجة، قائلين ان ابن صاحبة نزل كهذا هو ابن لتاجرة، ولذلك فان اصله الطبقي ليس جيدا. فهل يمكن لهذه السيدة ان تكون تاجرة بحال من الاحوال؟ وحتى لو كانت كذلك، فكيف نأخذ هذا ضد ذلك الرجل الذي تخرج من جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية والذى كان وهو في الجامعة

يناضل ببسالة مؤيدا للحزب باعتباره رئيسا لفرع اتحاد الشباب الديمقراطي هناك؟ لا بد ان يكون قد شعر بالتعاسة عندما رأى ان اصله الطبقي يناقش بشكل عدائي، ومع ذلك فقد استمر يعمل كالمعتاد دون ان يبدي اية شكوى. وقد حدث هذا في اثناء غياب رئيس اللجنة الحزبية لمصنع كانغسون للفولاذ، وكان نائب رئيس اللجنة هو الذي سبب هذه المشكلة وجعل كثيرا من المثقفين يهتزون.

لقد كان هناك في كوريا في الاصل عدد صغير جدا من كبار التجار. وكان التجار المتوسطون والصغار هم الاغلبية. ولا شك اننا لا نعني ان كون المرء تاجرا شيء حسن. غير ان كثيرا من الناس لم يكن امامهم سوى هذا السبيل في تلك الايام، حيث لم تكن مصانع ولم يكن لهم ارض. وكان كثير من الناس يديرون صيدليات، ومستشفيات، وانزالا، وما اشبه ذلك ليكسبوا لقمة العيش. وانها لحقيقة ان كل هذه الاشغال تتضمن إلى حد كبير او صغير عناصر لاستغلال ثمار جهد الآخرين، ولكن ذلك ليس من الخطورة بحيث نجعل تحويل فكر هؤلاء الناس إلى فكر الطبقة العاملة امرا مستحيلا.

وبعد التحرر بقليل، اهان باك هون يونغ شعبنا بقوله ان الكوريين شغوفون بالتجارة. ولقد فندت هذه النظرة الجائرة في حينها ومكانها. فالكوريون لا يحبون العيش على حساب الآخرين. لقد كانوا مضطرين إلى بيع التفاح او ادارة الانزال لانه لم تكن هناك مصانع للعمل فيها او ارض كافية لهم جميعا كي يزرعوها.

عليكم ان تجروا تحليلا سليما للمجتمع الكوري. فاذا لم تكونوا حريصين فتقعون في خطأ فادح هو تسليم ناسنا بالذات لجانب العدو. وباختصار، فان الشيء الرئيسي هو تربية واعادة صياغة الناس، الشيء المهم هو تحويلهم جميعا إلى ناسنا، إلى طبقة عاملة ثورية.

فاذا ربينا على هذا النحو كل الذين يريدون المضي معنا واعدنا صياغتهم واتحدنا معهم، فسيكون لدى كل الناس احساس بالطمأنينة، وسيعملون بحماسة اعظم. اما اذا ارتبنا في هذه الفئة او تلك، فان العناصر المضادة للثورة سيمكنها الاستفادة من هذا على اية حال. فعلينا ان ندرك بوضوح ان بعض رفاقنا ينفذون سياسة الحزب بشكل غير سليم، فان العناصر المضادة للثورة التي ما زالت مندسة بيننا مستفيدة من هذا

الوضع، تتمكن من خداعنا نتيجة لذلك.

عندما تعودون إلى مواقعكم هذه المرة، فيجب ان تضموا الايدي مع جميع المثقفين، القدامى والجدد، وان تمارسوا العمل السياسي بجرأة بين الجماهير.

كذلك، فان اخطاء غير قليلة قد تكشفت في الصراع الايديولوجي ضد المحافظة. فمناهضة المحافظة تعني مناهضة الافكار المحافظة المترسبة في اذهان الناس، ولا تعني ابدا رفض الذين يضمرونها. وقد عجز كثير من الرفاق عن ادراك هذه النقطة بوضوح، واعرضوا عن اناس لهم افكار محافظة. فكانت النتيجة ان فترت حماستهم واصبحوا سلبيين اكثر واكثر.

ربما لم يكن مصنع كانغسون للفولاذ المكان الوحيد الذي حدث فيه هذا. فرئيس اللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية يقول ان هناك حالات كثيرة مشابهة في اماكن اخرى بمحافظته، ويذكر الرفاق الذين زاروا محافظة هامكيونغ الشمالية ان وضعا مماثلا يبدو هناك.

وهكذا، ظهر الآن التلويح بسلطة الطبقة العاملة ايضا. فإلى جوار التلويح بسلطة الحزب، يضاف الآن هذا الاستخدام لسلطة الطبقة العاملة. وهذا بالفعل شيء يدعو للرثاء.

ان تخويف او اقلاق اذهان المثقفين او اولئك القادمين من الشطر الجنوبي او غيرهم من ذوي الخلفيات الاجتماعية المريبة امر ضار بالبناء الاشتراكي. فالصراع الايديولوجي لا ينبغي ان يدار بهذه الطريقة. وهذا امر يجب ان يصحح بكافة الوسائل.

وفضلا عن ذلك، فان على التنظيمات الحزبية والعاملين الحزبيين ان يعتنوا اعتناء فائقا بحياة الشغيلة اليومية. فالقانون الاسمى الذي يحكم نشاطات حزبنا هو ان نكون باستمرار معنيين بمستويات الشغيلة المادية والثقافية.

وعلى تنظيمات الحزب ورؤساء اللجان الحزبية ان يولوا الاهتمام حتى اتفه الامور- أ يأكل العمال جيدا ام لا، أ ينامون نوما عميقا، هل دور اقامتهم الجماعية انيقة باستمرار، وفرشهم نظيفة، أ يستحمون بانتظام. وعليهم ايضا ان ينشطوا في حث المديرين ورؤساء المهندسين وغيرهم من الاداريين لعمل ذلك.

فنحن لم نكن نستطيع من قبل ان نعني بمثل هذه الاشياء، عندما كانت الظروف

غير ناضجة. ولكن هذا الآن ممكن تماما. واذا كان من الخطأ ان نحاول فعل شيء فوق طاقتنا، فان أسوأ من هذا ان لا نفعل شيئا يمكننا فعله. ونحن نستطيع الآن ان نراعي كل هذه الاشياء مثل ترتيب منازل السكن، ودور الاقامة الجماعية، ودور الحضانة، ومجمعات غسل الملابس على نحو متحضر، وتزويد العمال بالخضروات وجبنة فول الصويا وعجينته وصلصته والزيت.

يجب ان يكون الحزب باستمرار المدافع الأمين عن مصالح الجماهير وان يشن صراع حقيقي ضد ظاهرة عدم الاهتمام بحياة الشغيلة ويجب ان يتحقق تغير قاطع في هذا المجال.

و شيء هام آخر، هو مراعاة ان تحسن المنظمات الاجتماعية كالنقابات واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء عملها.

فاتحاد الشباب الديمقراطي اليوم منهمك في حركة فرق الصدام، مهمل للعمل التربوي.

وهناك مواقع عمل معينة، لا توجد المنظمة النقابية فيها الا بالاسم. ولا احد سواكم انتم الحاضرين هنا مسئول عن ذلك.

فالنقابات لديها اشياء كثيرة لتعملها. فتربية الشغيلة بافكار الشيوعية، والكفاح بنشاط لتنفيذ الثورة الثقافية، وتحسين حياة الشغيلة - كل هذا هو واجب التنظيمات النقابية. ولكنكم تأخذون العمل كله على عاتقكم، ولا تعهدون باية مهام إلى النقابات ولا تعلمونها كيف تعمل.

كذلك، عليكم ان تجعلوا هيئات اتحاد النساء تتحرك لكي تنظم عمل رعاية اسر العمال، والعناية بدور الحضانة، ورياض الاطفال، والمدارس الابتدائية تنظيما مناسبا. فرئيسات اتحاد النساء اللاتي لا يعملن شيئا سوى حضور الاجتماعات حاملات لحقائبهن لا فائدة منهن بالمرة. وانما على رئيسات اتحاد النساء ان يعنين دائما باشياء مثل: كيف يربى الاطفال في المدارس، وهل الظروف الصحية مرعية بالمطاعم، وكيف تتم العناية بالاطفال في دور الحضانة.

ولا ينبغي لتنظيمات الحزب ورؤساء اللجان الحزبية ان يأخذوا كل العمل على

عاتقهم. فالحزب لا يستطيع ان يقوم بالعمل الثوري وحده. وكما يقول المثل: ان جنرالا بلا جيش ليس جنرالا بالمرة فيجب ان تعرفوا كيف تحثون الجماهير على العمل، من خلال المنظمات الجماهيرية.

ان عجز الحزب عن تعبئة قوى المنظمات الاجتماعية ومحاولته اداء العمل الثوري كله بنفسه يعنيان في الواقع انكار الدور القيادي للحزب.

فعمل المنظمات الجماهيرية هو في نفس الوقت عمل حزبنا. هو تنفيذ لسياسة الحزب بين الجماهير وعمل من اجل الحزب. ولكن المنظمات الاجتماعية تمارس في بعض المصانع في الوقت الحاضر عملها التربوي بشكل هزيل، يضاف إلى ذلك ان تنظيمات الحزب لا تقوم كذلك بأي مجهود كبير في هذا الصدد. والنتيجة ان المهام الاقتصادية العاجلة تنفذ كيفما اتفق.

وانتم تنفقون كثيرا من اوقاتكم يوما بعد يوم في امتحان ايديولوجية الناس. ففريق التوجيه المركزي، وفريق التوجيه الحزبي للمحافظة، ينزلان و يعقدان امتحانات ايديولوجية. فهذه الامتحانات لا تؤدي الا إلى الشكاوي. وانما الامتحان الايديولوجي السليم هو تعليم الناس ان يقوموا اخطاءهم بأنفسهم. ولكنهم بدلا من ذلك لا يثقفون الناس، بل يهددونهم بشأن روحهم الحزبية ويضغطون عليهم كيفما اتفق بغية انتزاع اعترافهم بسيئاتهم المفترضة. وهكذا يجدون انفسهم مرغمين على نقد انفسهم، قائلين ان كل شيء هو غلطتهم. وهذا الضرب من الامتحان الايديولوجي يجب ان يتوقف.

ان العمل التربوي يجب ان يكون هو المهمة الرئيسية لكل من التنظيمات الحزبية والتنظيمات الاجتماعية. يجب ان يتعزز العمل التربوي حتى يقاتل الجميع - اعضاء الحزب، وغير الحزبيين، رجالا ونساء، شبابا وكهولا، منكرين ذواتهم متمسكين بسياسة الحزب. وهكذا، فان على كل شخص ان يحمل على رفع مستواه الثقافي، وعلى ان يتعلم التقنية، وان ينتج المزيد بوعي حتى تنجز قضية بناء الاشتراكية.

ان تنظيم كل هذا العمل كما ينبغي، وبناء الحزب بناء متينا، ولف الجماهير حوله، هو وحده ما يمكننا ان ننجز مهمتنا الثورية بنجاح.

كلنا نعرف ان خطة الانتاج الصناعي لهذا العام خطة ضخمة. ولقد قرر عمالنا

هذا العام ان يحققوا اكثر من مضاعفة الناتج الصناعي بالنسبة للعام الماضي.

وانتم الآن تخوضون نضالا شاملا لكي تحولوا كلماتكم إلى افعال. وحتى لو قصرتم في تنفيذ تعهدكم، فان خطة الدولة يجب ان تنجز بغير قصور.

ولا شك ان الخطة ادنى - إلى حد ما - من تعهد الشغيلة. ولكنها عالية جدا من زاوية معدلنا للنمو. وخطة الدولة يجب ان تنفذ بغير قصور مهما كلف الامر.

يجب ان يشن الكفاح، لا من اجل انجاز الخطة وتجاوزها ككل فحسب، بل من اجل انجازها بكل مؤشراتها، ومن اجل ان تتحسن نوعية المنتجات تحسنا كليا.

مهام التنظيمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية

خطاب القي في الدورة الكاملة الموسعة للجنة محافظة هامكيونغ الشمالية لحزب العمل الكوري

٢٣ آذار ١٩٥٩

خلال فترة تزيد عن شهر، واللجنة المركزية للحزب كانت توجه التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية بشكل مكثف.

ان اعضاء فريق لجنة الحزب المركزية للتوجيه قاموا اولا بعملهم التوجيهي لمدة شهر تقريبا، ثم تفقدت كوادر قيادية من اللجنة المركزية للحزب بنفسها عددا من المصانع، والمؤسسات، ومزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشي، والتعاونيات الزراعية في المحافظة لفترة تقارب العشرين يوما. كذلك حضرت هذه الكوادر اجتماعات استمرت يومين واطلعت خلالها على الوضع العام من خلال المناقشات والاحاديث.

وكما اشير اليه في التقرير، فان التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية قد ادت عملا جيدا بوجه عام في الماضي وفق توجيه اللجنة المركزية للحزب. ونستطيع القول انها، بفضل سيرها بحزم في خط الحزب فقد حققت نجاحات غير قليلة في تأمين التفاف اعضاء الحزب وابناء الشعب حول اللجنة المركزية للحزب، وفي تنمية كافة فروع الاقتصاد الوطني.

ان محافظة هامكيونغ الشمالية منطقة تتركز فيها اهم الصناعات الرئيسية في بلادنا. وقد احرزت التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة نجاحات عظيمة في تحقيق اعادة بناء وتكييف المؤسسات الصناعية وتنميتها، وخلقت ظروفا مناسبة لتنمية الاقتصاد الوطني في بلادنا، وبخاصة حينما انطلقت حركة تشوليما في جميع انحاء البلاد عقب الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب في كانون الاول ١٩٥٦، فقد عبأ العمال والفنيون انفسهم بجد ونشاط في المؤسسات الصناعية الهامة في محافظة هامكيونغ الشمالية، أى، في مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ، ومصنع تشونغزين للفولاذ، وغيرها من مناجم المعادن والفحم، وكذلك في المصانع والمؤسسات الرئيسية في حقل الصناعة الخفيفة معربين لذلك عن تأييدهم لسياسة الحزب. وترتب على ذلك ان المؤسسات في هذه المحافظة قد حققت كميات كبيرة من المنتجات، ولعبت دورا عظيما في عملية التنمية الشاملة للاقتصاد الوطني في بلادنا.

ان العمال في هذه المحافظة وقد الهبت حماسهم، الرسالة الحمراء التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب إلى جميع اعضاء الحزب في ايلول من العام الماضي، قد انجزوا بصورة مرضية خطة الانتاج الصناعي لعام ١٩٥٨ بحماس عظيم، وهم يواصلون في هذا العام كفاحا لا يلين كي يحققوا اكثر من ضعف الانتاج مقارنة مع انتاج العام الماضي، وهذا ما يدعو للامتنان العميق.

ولقد زرنا في هذه المرة مصانع مختلفة، ورأينا ان كل المؤسسات الرئيسية تخوض تلبية لدعوة الحزب كفاحا شديدا من اجل تنمية الاقتصاد الوطني.

وقد استطعنا ايضا ان نرى كيف ان اعضاء التعاونيات الزراعية في المحافظة وقد شجعتهم رسالة اللجنة المركزية للحزب، وخاصة قرار المؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية الذي عقد في كانون الثاني الماضي، يسعون إلى النهوض باقتصادهم الريفي المتخلف وراء زراعة المحافظات الاخرى. وانه لامر جميل جدا ان نجد اعضاء التعاونيات الزراعية في المحافظة وهم يكافحون بعزم كي يحققوا انتاجا اكثر وافضل من العام الماضي بما في ذلك الحبوب والمنتجات الحيوانية.

وبالرغم من ان هذه الانجازات، فان عمل التنظيمات الحزبية في محافظة

هامكيونغ الشمالية كانت تعتوره كثير من النواقص في الماضي. فهناك اولا عيوب في العمل الايديولوجي الحزبي، وفي تنفيذ سياسة الحزب الزراعية، كذلك هناك كثير من النواقص في توجيه بعض الفروع الصناعية.

ان العيوب التي تكشفت في عمل التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة يمكن ان نجدها ايضا في غيرها من تنظيمات الحزب، غير انها هنا هي اكثر خطورة مما هي عليه في التنظيمات الحزبية الاخرى.

وانا لا اعرف ما اذا كان السبب هو ان التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية بعيدة جدا عن اللجنة المركزية للحزب، ولم تكن تتلقى كما ينبغي التوجيه والرقابة من يوم ليوم، ولكنكم، على وجه العموم، قد ابديتم هنا ميلا قويا لتنفيذ الامور بطريقتكم الخاصة وكما يطيب لكم. ففي الماضي، اتخذت اللجنة المركزية للحزب اجراءات صحيحة، وخاصة لتنمية الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية، واعطت المرة تلو الاخرى التعليمات المناسبة لممارسة العمل الايديولوجي الحزبي ومسألة الكوادر كما ينبغي، غير اننا نرى من الطريقة التي تدير بها التنظيمات الحزبية الامور في المحافظة، ان جانبا من هذه التنظيمات ينفذ التعليمات بينما الجانب الآخر لا يفعل ذلك. هكذا يترك الحبل على غاربه.

ولا يزال نمط البيروقراطية والاقليمية الذي استمر قرابة ١٥ عاما باقيا ولم يدمر حتى الآن.

غير انني واثق ان التوجيه الحالي للجنة المركزية للحزب سوف يحقق تغيرا عميقا في عمل التنظيمات الحزبية، وفي عمل اجهزة السلطة الشعبية، وفي عمل كافة قطاعات الاقتصاد الوطني لمحافظة هامكيونغ الشمالية. اقول هذا لان الطبقة العاملة فيها تشكل الاغلبية الساحقة للسكان، وابناء الشعب كلهم عاشوا تحت تأثير النضال الثوري لزمن طويل في الماضي، وهم يؤيدون اللجنة المركزية للحزب تأييدا مطلقا، ويلتفون حوله بقوة وعزم، ولذلك فليس هناك ادنى شك في انكم سوف تتلافون نواقصكم سريعا، وتحققون تغيرا متجاوزين هذه النواقص وبعض العناصر غير السليمة التي خلقت معوقات غير قليلة في عملكم.

وكما ادركنا بوضوح في سياق احاديثنا مع كثير من الشغيلة فانه بالرغم من ان بعض العناصر تمارس البيروقراطية، وتهمل تنفيذ سياسة الحزب، وتحاول تشويه خط اللجنة المركزية للحزب، فان ابناء الشعب لا يلتفتون اليهم وهم جميعا يعرفون ان خط اللجنة المركزية للحزب هو خط سليم، وما يشوهه هو مراوغة بعض الاشرار الواقفين في منتصف المراتب. ومن ثم، فانكم بعد هذه الدورة، اذا شرحتم كما ينبغي سياسة الحزب للجماهير وحاربتم بقوة الاتجاهات الخاطئة، يعتريكم العزم القوى على تصحيح اخطائكم، فان كل العيوب يمكن ان تزول بسرعة.

واني اذ انتهز هذه الفرصة، اود ان اتحدث عن العمل الحزبي، وعمل اللجنة الشعبية، والعمل في كافة ميادين الاقتصاد الوطني مثل الصناعة، والاقتصاد الريفي وصيد الاسماك.

١ - حول العمل الحزبي

ان هناك عيبا خطيرا يعتور عمل التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية وهو ان سياسة الحزب وقرارات اللجنة المركزية للحزب لم توضع بالكامل للجماهير في بعض التنظيمات الحزبية وفى عدد من المناطق، كما انها لم تنفذ بصورة مرضية في كثير من وجوهها.

وقد برز هذا العيب كثيرا وبشكل خاص في تنفيذ سياسة الحزب الزراعية، وفي عدم استئصال شأفة الاقليمية في شؤون الكوادر بالحزب وفى عمله الايديولوجي. وبكلمة واحدة، فان عدم تحطيم نمط الاقليمية، والمحسوبية، والبيروقراطية التي خلقها الفئويون في الماضي - من امثال جانغ سون ميونغ، ادى إلى استمرار الاثر الضار للفئوية، ولم تنفذ خطط الحزب وسياساته بشكل سليم، حتى بعد استبعاد جانغ سون ميونغ وغيره من الفئويين والاطاحة بهم من المراكز القيادية.

ان عدم تحطيم نمط الاقليمية والمحسوبية يؤدي إلى عدم قبول سياسة الحزب ومن

هنا فان الوضع الذي كان سائدا عقب التحرر مباشرة ظل كما هو بدون تغيير، ولكن حين يتم تحطيم هذا النمط فان سياسة الحزب تكون مقبولة ويتقدم العمل كله بشكل كبير، فواضح انه ما لم يتم تحطيم ذلك النمط، فان سياسة الحزب لا يمكن تنفيذها، ولا يمكن بلوغ نتائج جيدة، مهما كانت الكوادر القادمة للعمل بارعة.

وهناك حقيقة وهي ان معظم الرؤساء السابقين للجنة الحزبية في المحافظة كانوا يشكلون كوادر غير ماهرة وهي تفتقر إلى الخبرة، ولم تتمرس سياسيا بصورة كافية، ولذلك ظهرت عيوب في عملها ولكنها في الوقت نفسه كانت تريد ان تعيش بروح اللجنة المركزية للحزب، وكانت تحاول جاهدة ان تنفذ سياسة الحزب، غير انها لم تتمكن من تحطيم نمط الاقليمية ونمط المحسوبية وانتم لم تساعدوها على ذلك إلى ان سقطت في شباكهما ولم تستطع تنفيذ سياسة الحزب على النحو المطلوب.

ان الفئويين والاقليميين، او اولئك المتشبعين بالمحسوبية لا يخضعون انفسهم لتوجيه المخلصين للحزب، فهم يقولون لهم نعم في وجوههم، ولكنهم يتصرفون بشكل مخالف من وراء ظهورهم. وهذا هو عمل ذو وجهين اي يتظاهرون علنا بموقف التأييد، ويتآمرون من وراء الكواليس. انه شيء شبيه بافعال الفئويين في محافظة هامكيونغ الجنوبية في عام ١٩٤٦. ففي ذلك الحين، وحتى بعد ذلك، كان او كي سوب يتظاهر علنا بانه يؤيد ويوافق على كل خطط الحزب وسياساته، قائلا "انا اؤيد المركز" وهاتفا "هوراه" ولكنه كان يتصرف وفق هواه حينما يدير ظهره.

كذلك في محافظة هامكيونغ الشمالية، فان الفئويين والاقليميين قد عملوا طويلا في استخفاف مطلق بالحزب والدولة، فهم يتفاخرون بانهم خاضوا كفاحا ثوريا ودخلوا السجن من قبل. ونتيجة لهذا، فان سياسة الحزب لم تنفذ كما ينبغي.

ولو كانت سياسة الحزب قد شرحت للجماهير في هذه المحافظة وشن النضال على نحو حازم من اجل تنفيذها، وفق تعليمات اللجنة المركزية للحزب، لكان المستوى المعاشي للشعب في المحافظة قد تحسن اكثر مما هو عليه الآن.

ان مشاكل الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية التي عرضناها هذه المرة ليست جديدة. فقد تكلمت عنها من قبل في عام ١٩٥٤، وبقدر ما اكتشفت الآن،

فان المصانع والمؤسسات قد انجزت كافة المهام التى كلفناها بها حينما جئنا في عام ١٩٥٤. فمصنع كيم تشايك للحديد قد انجز تقريبا كافة المهام الموكلة اليه في عام ١٩٥٤، ومناجم الفحم وغيرها من المؤسسات قد انجزت ايضا المهام التي كلفها بها الحزب، ولكن من الغريب جدا ان المهام التي طرحت في الميدان الزراعي في ذلك الحين لم تنفذ جيدا. فماذا يمكن ان نتحدث به في هذا الصدد؟

ان القطاع الصناعي في معظمه يوجه مباشرة من قبل المركز، والوعي الطبقي للعمال مرتفع. ومن ثم، فان تلك العناصر التي تلعب ادوارا مزدوجة لا تستطيع الصمود هنا. وحتى الآن لو ان بعض العناصر وضع تعليمات الحزب على الرف وحاول بذلك عرقلة تنفيذها فانه لن يستطيع ان يمضي في هذا طويلا، لان العمال يعرفون تماما ما يريده الحزب منهم ان يفعلوا. غير ان الاقليميين المستترين في ميدان الاقتصاد الريفي لم يعملوا باخلاص، وهذا هو السبب في ان هذه الظاهرة قد برزت اليوم.

وفي ميدان الاقتصاد الريفي ايضا، سارت الامور جيدا حيث لا وجود للاثر الضار للاقليمية، وسيئا حيث يوجد فيه الكثير منها. وخاصة في تلك المناطق التي لم تنجز فيها اية مهام تقريبا يستتر اولئك الذين يفاخرون فقط بحياتهم الماضية في السجن ويهملون عملهم.

ولنأخذ على سبيل المثال اقضية كيلزو، ميونغتشون، وكيم تشايك التي تتباهى بانها "الافضل" في كل شيء. ان سكانها قد تأثروا كثيرا بالكفاح الثوري الماضي، وهذه المناطق تملك حقولا للرز ومناخا لطيفا بصورة نسبية. ومع ذلك، فانها تقاسي اكثر من غيرها من أضرار البرد والفيضان والجفاف، ويعد مستوى معيشة الشعب فيها ادنى مستوى في المحافظة.

وتعتبر الامور افضل إلى حد ما في المناطق شمالي تشونغزين، بالرغم من ظروفها الطبيعية والمناخية الاكثر سوءا، ففي المناطق الجبلية، وجدنا ان لديهم مؤنا كافية ويحققون دخولا كبيرة من الاعمال الجانبية، حيث يزرعون البطاطا وغيرها من المحاصيل المقاومة للبرد حسب التربة والاحوال المناخية في هذه المناطق، وحيث تطورت تربية المواشي كما تقضي بذلك تعليمات الحزب.

لماذا اذن لا تسير الامور سيرا صحيحا في اماكن مثل كيلزو، ميونغتشون، كيم تشايك، وكيونغسونغ، وهي تتمتع بافضل الظروف الطبيعية والاقتصادية في المحافظة؟ ان هذه ليست مسألة بسيطة.

ذلك لان اولئك المتأنقين في المظهر والذين كانوا مشتركين في "الثورة" من قبل لمجرد ان يظهروا بمظهر المتبختر، لا ينفذون سياسة الحزب بامانة، وهم يتباهون فقط كيف انهم صنعوا "الثورة".

وفي اثناء التوجيه الحالي، درسنا الامور، ونحن نزور قرية تلو الاخرى بدءا بقضاء كيم تشايك. ففيما يتصل بالمناطق التي يديرها اولئك الذين لم يتأثروا بالفئوية والاقليمية، وحتى في تلك الاماكن حيث القاعدة الاقتصادية اضعف ما يكون، فان الظروف قد تهيأت لحياة طيبة، ووضع الاساس القادر على تحقيق مزيد من التنمية في المستقبل، ولكن الامور كانت مختلفة في المناطق التى يديرها الاقليميون.

وكما يمكنكم ان تروا، فان خطأ التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية هو انه قد فشل في ابعاد الاثر الضار للاقليمية، فعليكم ان تجروا غسيل دماغ للعاملين قبل ان تنشروا سياسة الحزب، والا فانهم سيبقون في جو من البلبلة لا يعرفون الصالح من الطالح، مهما كانت الاشياء الطيبة التي تقولونها لهم.

ان عدم تنفيذ سياسة الحزب لا يعود لسبب يتعلق بالشعب او لان العاملين في المستويات الدنيا هم سيئون، بل لان القليل من العناصر السيئة وبخاصة تلك التي لا تزال متأثرة بادران الفئوية او تلك المتشبعة بالمحسوبية توجه بعض المناطق.

فى عام ١٩٤٧، تفقدت اللجنة المركزية للحزب عمل التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة، وانتقدت بالفعل في ذلك الحين وجود كثير من مظاهر الاقليمية والمحسوبية. وحين تنفيذ سياسة الحزب المتعلقة بالكوادر لم يكن يتم اختيار العاملين الاكفاء، بما فيهم الكوادر التي يرجع اصلها إلى الطبقة العاملة. فاولئك الذين كانوا في السجن فقط كانوا يلتقطون على نحو بعيد عن المبادئ، سواء ارتدوا على اعقابهم او لم يفعلوا، وفي النهاية، فان رجلا كان قد سجن بتهمة المتاجرة بالافيون يعين لمنصب هام ايضا. وهو ما انتقده مركز الحزب بشدة.

ولكن جانغ سون ميونغ رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة حينذاك لم ينفذ تعليمات اللجنة المركزية للحزب، بل انه لم يبلغ الاعضاء الحزبيين بما اشير اليه لعدة ساعات عند استعراض التفتيش في ذلك الحين، ولم يفعل اكثر من تسجيل جزء صغير منه في محضر الاجتماع، ومع ذلك، فان الروح ظلت موجودة في محضر الاجتماع، ولم يكن حتى بوسع الفئويين ان يمحوها بالكامل.

وكان يجب على الرفاق الآخرين الذين جاؤوا هنا ان يطالعوا السجلات ويقتلعوا الاقليمية والمحسوبية من جذورهما، وفقا للروح التي تنطوي عليها، ولو كانوا قد فعلوا ذلك لسارت الامور جيدا. ولكنهم لم يطلعوا على تلك الوثيقة وقصروا في اقتلاع جذور الاقليمية والمحسوبية. وترتب على ذلك ان تلك العناصر التي تنفذ سياسة الحزب شكليا بقيت كما كانت دائما، وظلت عادة الهتاف "هوراه" في المظاهر، بينما بقي اهمال تنفيذها من وراء الستار.

بل انه في الدورة الكاملة في كانون الاول ١٩٥٦ اتخذت اللجنة المركزية للحزب قرارا خاصا بتنمية الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية. غير ان هذا القرار لم ينفذ بصورة مرضية، ويعود ذلك ايضا إلى الاقليمية كما اكتشفنا عند التفتيش الحالي.

وكما تعرفون فان الاقليمية والمحسوبية هما منبع الفئوية. انهما بدايات الفئوية. وحينما تنموان فانهما تولدانها. وهذا هو السبب في ان الاقليمية والمحسوبية يجب اقتلاع جذورهما بالكامل.

ان ابرز مهمة في عمل التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة هو ازالة الآثار السامة للاقليمية والمحسوبية. فيجب ان يشن صراع لا هوادة فيه ضد اولئك الذين يتعهدون بتأييدنا في الظاهر ولكنهم يخونوننا حينما يديرون ظهورهم.

ان حزبنا ليس حزبا اصلاحيا، وانما حزب ماركسي لينيني، حزب كفاحي يناضل ضد الرأسمالية ومن اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية، ولا بد للحزب لكي يطيح بالرأسمالية ويحقق الانتصار للاشتراكية والشيوعية من وحدة حديدية قائمة على مبدأ المركزية الديمقراطية.

ان الحزب كله يجب ان يتحرك كرجل واحد، بعقل واحد وارادة واحدة، وفقا

لتعليمات وقرارات اللجنة المركزية للحزب، هيئة اركان الحزب. وفي داخل الحزب، لا يمكن ان يكون هناك اي تردد حينما تأمر القيادة بالتقدم " للامام"، او اي انحراف إلى اليمين حينما يكون الامر "لليسار". فان الفوضويين فقط هم الذين يتصرفون بهذه الطريقة.

ان المركزية الديمقراطية في الحزب تعني ان الحزب يضع في الحساب آراء الجماهير العريضة لاعضائه، ويتخذ خططه وسياساته وينتخب قيادته التي تقود الكفاح لتنفيذ هذه الخطط والسياسات بطريقة موحدة.

وليس من حق اي عضو في الحزب ان ينتهك تعليمات اللجنة المركزية للحزب التي تمثل ارادة كل الاعضاء الحزبيين. وهذا هو السبب في اننا يجب ان نناضل بعزم ضد الفئوية والاقليمية والمحسوبية.

ولقد فضح مؤتمر مندوبي حزبنا الذي عقد في العام الماضي وحطم بقايا الفئوية التي تشكلت تاريخيا في الحركة العمالية لبلادنا، ونحن يجب الا نسمح بحال من الاحوال بالاقليمية والمحسوبية وهما منبع الفئوية. واذا تهاونا في الكفاح ضدهما، فان حزبنا لن يكون حزبا نضاليا.

وعلاوة على ذلك فان على كل عضو حزبي ان يربي عادة دراسة سياسة الحزب بعمق، وتنفيذها دون قيد او شرط.

وكما قلت منذ بعض الوقت في الدورة الكاملة للجنة الحزبية لقضاء هوايريونغ فان اللجنة المركزية لحزبنا قد انتخبت من كل اعضاء الحزب، وخط الحزب قد تقرر في مؤتمر الحزب الممثل لارادة اعضاء الحزب كافة. وعلى هذا الاساس فان اللجنة المركزية للحزب تضع سياستها اللازمة في حينها.

والسياسة التي تضعها اللجنة المركزية للحزب انما هي آراء تبدأ بالصعود من ادنى. انها تمثل ارادة اعضاء الحزب جميعا - انها تمثل الارادة التنظيمية للحزب كله. ومن ثم فان واجب كل عضو في الحزب ان يدرس سياسة الحزب وقراراته بالكامل وان ينفذها دون قيد او شرط.

على المرء ان ينفذ بصورة كاملة سياسة الحزب، سواء كان قد ساهم في الكفاح

الثوري من قبل ام لا. وان شخصا اشترك في الكفاح الثوري في الماضي يجب ان يكون اكثر اخلاصا لعملنا الثوري الراهن وان ينفذ سياسة الحزب بشكل افضل، وانه لامر اكثر سوءا بالنسبة لشخص يقال انه قد قام بعمل ثوري في الماضي ان يقف ضد سياسة الحزب.

وبعد، فان شؤون الكوادر بالحزب يجب ان تتحسن.

ان اول امر في تحسين شؤون الكوادر بالحزب، هو ان يتم التركيز على التخلص تماما من الميل إلى الاقليمية والمحسوبية.

فهذا الميل في شؤون الكوادر هو المصدر الجذري للفئوية، فعلى كل شخص ان يفتح عينيه جيدا ضد هذا الميل في شؤون الكوادر.

ذات مرة، اخذ او كي سوب معه اشخاصا من هونغواون إلى محافظة هوانغهاي وقد لاحظت هنا ان اشخاصا معينين احضروا اناسا من قضاء كيم تشايك إلى تشونغزين بشكل بعيد عن المبادئ وهذا هو ما تفعله العناصر السيئة. هذا على وجه التحديد الشيء نفسه الذي اعتاد سادة الحرب الصينيون مثل وو في فو، وتشانغ تسو لين ان يفعلوه. هذا النوع من العمل لا يمكن ان يغتفر ابدا في حزبنا، فمن غير المسموح به اختيار الكوادر على اساس علاقات القرابة او الموطن، او الاعتبارات الجماعية.

ان المعيار الاول للحزب في انتقاء الكوادر هو الاخلاص للحزب، وان يكون المرء مخلصا للحزب يعني النضال لتنفيذ سياسة الحزب متحديا الحديد والنار وان شخصا لا يفعل اكثر من الهتاف "هوراه" ليس هو مخلصا للحزب بحال من الاحوال. وذلك الذي يعمل جيدا ولا يهتف هوراه، الذي يناضل لتنفيذ سياسة الحزب بصورة كاملة حتى ولو كلفه ذلك التضحية بالنفس - مثل هذا الشخص يكون وفيا للحزب ومن الضروري ان تفهموا هذا بوضوح.

ان بعض الرفاق يقولون عن شخص ما طيب القلب ومخلص، انه شخص مثل بوذا لا يعرف كيف يعمل اي شيء. وبوذا يمكن ان يكون مخلصا للبوذية ولكنه لا يمكن ان يكون مخلصا للحزب. فكيف نقول عن شخص ما انه مخلص اذا كان لا يعمل وحتى لا يحاول ان يعمل من اجل خير الشعب وانما يأكل فقط خبز الكسل؟

إن ما يجب عمله كحقيقة واقعة هو التقاط الكوادر من بين العاملين المخلصين للحزب الذين يكونون اكفاء. وان يكون المرء كفوءا يعني ان تكون له آفاق واسعة من المعرفة والتكنيك وان يتمتع بالاندفاع القوي والنشاط الدؤوب.

ان المعيار الاول للكادر هو مدى اخلاصه للحزب، والثاني هو قدرته، وافضل ما يمكن بلا ريب هو ان يكون الكادر على حد سواء مخلصا للحزب وكفوءا، فنحن لا نحتاج إلى شخص يمتلك المعرفة فقط ولا ولاء، فالمعرفة في هذا لا تخدم هدفا.

اننا نحتاج إلى الكوادر الحزبيين الذين يتمتعون، قبل كل شيء، بالاخلاص للثورة ويؤيدون الحزب بصدق ويقفون بثبات في ولائهم دون ان يتزعزعوا تحت اية ظروف، مهما كان الاتجاه الذي تهب منه الريح. نحن لا نحتاج إلى اولئك الذين يتجهون مع الريح حيثما تهب، من هذا الطريق او ذاك ويستسلمون للعدو في النهاية، وانما يجب علينا ان نختار ونعين الكوادر المخلصة للثورة حقا.

وفيما يتصل بالكوادر الثورية فنحن لم نعد نستطيع القول ان اولئك الذين ادوا عملا ثوريا في الماضي هم الثوريون فقط. ففي عام ١٩٤٦، وهي السنة التي اعقبت التحرر مباشرة، او في عام ١٩٤٧، وفي عام ١٩٤٨، كان اولئك فقط هم الذين شاركوا في النشاطات الثورية من قبل يمكن ان يسموا ثوريين ولكن عاملينا اليوم كلهم ثوريون، لاننا نخوض كفاحا ثوريا منذ ما يقرب من ١٥ عاما بعد التحرر.

من الذين حاربناهم؟ قبل كل شيء، نحن حاربنا مالكي الارض، فالمعركة من اجل الاصلاح الزراعي، من اجل مصادرة اراضي المالكين وتوزيعها على الفلاحين الفقراء لم تكن معركة بسيطة. فلقد ابدى مالكو الارض مقاومة شرسة. كذلك فان مصادرة وتأميم المصانع المملوكة للعناصر الموالية لليابان والرأسماليين كانتا ثورة وكفاحا ثوريا.

لماذا ينبغي ان نقول انه فقط اولئك الذين انضموا إلى جمعية الفلاحين او كانوا في السجن لهتافهم هوراه قبل التحرر هم الثوريون بينما اولئك الذين سحقوا بعد التحرر مقاومة ملاك الارض ونفذوا الاصلاح الزراعي، وانضموا للكفاح من اجل تأميم مصانع العناصر الموالية لليابان والذين خانوا الامة، ليسوا ثوريين؟

علاوة على ذلك فهؤلاء هم الذين خرجوا ظافرين من الحرب الضارية لثلاث سنوات ضد الامبرياليين الامريكيين. ان الكفاح ضد اليابان في الماضي كان كفاحا ثوريا، وكذلك فان الكفاح ضد الامبرياليين الامريكيين اثناء حرب التحرير الوطنية هو ايضا كفاح ثوري. وبما ان الكفاح ضد اليابان كان فترة من الكفاح الاكثر مشقة فان تلك الكوادر التي اسهمت فيه هي اثمن بالطبع.

ان كل اولئك الذين قاتلوا في حرب التحرير الوطنية هم ثوريون تماما ومثلهم مثل المقاتلين الثوريين في الايام السابقة حتى وان كانوا يستهان بهم لانه يوجد منهم كثيرون تماما كمن يهمل الاطفال حينما يكثر عددهم.

ولقد كان هناك ايضا كفاح شعبي قوي ضد الامبرياليين الامريكيين في اورانغتشون بمحافظة هامكيونغ الشمالية، أ ليس كنلك؟ لقد كان كفاحا ثوريا، فتفكيك الآلات وترحيلها من المصانع فوق ظهر المرء وسط النار والماء وتحت وابل من قصف العدو او التراجع الصعب كان كفاحا ثوريا.

ان العمال في المصانع قد نظموا افواجا وكتائب، وتقدموا حتى نهر راكدونغ ليقاتلوا العدو، ثم عادوا عبر الجبال والانهار مخترقين حصار العدو ليقاتلوا مرة اخرى على الخط الدفاعي، حتى لا يتخلوا ولو عن بوصة واحدة من الارض. فكيف يمكن الا يكون هذا كفاحا ثوريا؟

لقد كان هناك من قبل عدة مئات او عدة آلاف من الثوريين ولكن عددهم الآن قد بلغ اضعافا مضاعفة بحيث اصبح اكثر من مليون. ان المليون عضو في حزب العمل الكوري كلهم ثوريون.

فلماذا يكون اولئك الذين شاركوا في الثورة قبل تحرر ١٥ آب هم فقط الثوريون، والذين حاربوا بعد تحرر ١٥ آب ليسوا ثوريين؟ ان الفارق الوحيد هو ان بعض الناس قد بدأ الثورة مبكرا والبعض الآخر بدأها متأخرا قليلا.

ونحن بالتأكيد يجب ان نعتز باولئك الذين شاركوا في الثورة لزمن طويل، اي الثوريين القدامى، وخاصة اولئك الذين ساهموا في الكفاح المسلح ضد اليابان، واولئك الذين خاضوا الكفاح الشاق في السجن ينبغي بالطبع ان يكونوا النواة في صفوف

كوادرنا، لانهم كانوا الاناس الذين اوقدوا شعلة الثورة في وقت كان فيه وضعنا اكثر صعوبة ومشقة وحينما كانت الغيوم السوداء تخيم على بلادنا وآفاقنا تبدو مظلمة فعلا، وبفضل هؤلاء، يملك حزبنا اليوم مليونا من الاعضاء اي مليون ثوري. وبفضل هؤلاء، امكن خوض المعارك ضد مالكي الارض والرأسماليين حتى تمت مصادرة اراضيهم ومصانعهم واقيمت السلطة الشعبية، وايضا بفضل هؤلاء، استطعنا نقل الايديولوجية الماركسية اللينينية وتطبيقها بشكل خلاق على واقعنا. ومن ثم، فانه طبيعي جدا ان يكون هؤلاء محورنا ونواتنا، واعتزاز الحزب بهم يتفق مع المنطق.

غير ان اولئك الذين ساهموا في الثورة من قبل يجب ان يكون لديهم احساس بالنبل من جانبهم. فعليهم ان يفكروا ويتصرفوا على هذا النحو: يجب ان اعمل اكثر وافضل من الآخرين ما دمت املك خبرة اكبر بالثورة. يجب ايضا ان ادرس بجد اكثر من الآخرين، ويجب ان اتقدم بمزيد من الموضوعات الجديدة، والاقتراحات الممتازة المفيدة لثورة بلادنا، معتمدا على النظرية الماركسية اللينينية وخبرتي الذاتية، ويجب ان اكون دائما في المقدمة في كافة المعارك. حينئذ فقط، سيكسبون احترام الجميع من اجل الحياة القاسية التي عانوها من قبل في سبيل الثورة، ومن اجل العمل الشاق الذي ما زالوا يبذلونه حتى بدون نوم.

غير انه في محافظة هامكيونغ الشمالية وجدت الوضع مختلفا نوعا ما. فثمة قوم يمضون الحياة كسالى ويضعون الساق بالساق بحجة انهم قد صنعوا الثورة في الماضي. فهم لا يلقون ولو نظرة واحدة على جدول احصائي، وانما يطلبون من سكرتيريهم ان يفحصوه وهم قابعون في اماكنهم وهم ينتظرون ان يؤدي مرؤوسوهم العمل كله.

ان بلادنا لديها نظام تقاعد اجتماعي، واذا كان هؤلاء القوم يخجلون من العمل إلى هذا الحد، فانهم يستطيعون بدورهم ان يستفيدوا من التقاعد الاجتماعي، وهو ايضا يطبق على الثوريين السابقين العاجزين عن العمل الآن.

فاذا كانوا لا يستطيعون العمل فاولى بهم ان يخلوا الطريق للشباب، فما هو جدوى ملء منصب للاشيء ومنع الآخرين من العمل؟

وحينما زرت محافظة هامكيونغ الشمالية في عام ١٩٤٧، كانت هذه الظاهرة السيئة موجودة بالفعل، غير ان هؤلاء اذا كانوا قد دخلوا السجن فانما كان ذلك من اجل الثورة، وليس من اجل رفاهيتهم الخاصة. لقد فعلوا ما كان مفروضا ان يفعلوه. فلا حاجة بهم اذن إلى استخدام سلطتهم لهذا السبب. ولا زالت عادة الاستعلاء والاهمال في العمل التي اكتسبوها في ذلك الحين باقية لم تقوم.

انه من الصواب ان تعطي الاولوية للثوريين في تنفيذ سياسة الكوادر في الحزب. انا لا اعارض في هذا. ولكن المرء اذا كان ثوريا فأجدر به ان يعمل اكثر وافضل من الآخرين. فهل يحق لاحد ان يبقى خاملا دون ان يفعل شيئا، وفقط يتعالى وينهر الآخرين؟

كذلك، هناك اشخاص يتباهون بنشأتهم الاجتماعية قائلين: انا عضو بالطبقة العاملة. انا جئت من اصل طبقة عاملة. فمن يجرؤ ان يمسني بيده؟ وهؤلاء يصبحون متغطرسين جدا لدرجة انهم بمجرد ترقيتهم إلى مناصب اعلى يفسدون ويرتكبون المخالفات وكأنهم من موظفي الحكومة في العهد القديم، ناسين الايام السابقة حينما كانوا يتعرضون للقهر والاستغلال من قبل الامبرياليين.

ونحن نعين الكوادر من اصل عمالي او من اصل فلاحي فقير لان هؤلاء يكنون كراهية شديدة لنظام الاستغلال وسوف يعملون بشكل احسن لانهم كانوا يتعرضون للاستغلال اكثر من غيرهم من قبل الرأسماليين ومالكي الارض في الماضي، فليس هناك ما يدعو بالمرة لان يتباهى شخص ما يرجع اصله للطبقة العاملة بوضعه الاجتماعي، ويصبح متغطرسا، لا يفعل شيئا ويعيش حياة فاسدة منحلة.

لذلك ففي شؤون الكوادر يجب الا تعتبروا القيام بالثورة على انه شيء تحف به الاسرار، وانما يجب الانطلاق من مبدأ ان الجميع قد شاركوا في الثورة، فلا ينبغي لاحد ان يمارس المحسوبية. وعلى الجميع، سواء شاركوا في الثورة قبل تحرر ١٥ آب او ناضلوا بعد هذا التاريخ ان يفخروا بانهم شاركوا حقا في الثورة. وسواء أ كانت الكوادر قد صنعت الثورة ام لم تصنعها، فلا ينبغي ان تحاولوا ترقيتها او جذبها إلى صفكم عن طريق المحسوبية او الاقليمية. يجب ان نقاوم هذا بكل اصرار.

فعند ترقية الكوادر، يجب ان تختاروا دائما اولئك المخلصين للحزب بلا حدود، المجدين في عملهم الحزبي ونشاطاتهم الثورية، اولئك الذين يملكون القدرة والمعرفة. ولقد سبق ان اشرت إلى هذه النقطة في عام ١٩٤٧، ولكنها لم تتبع في محافظة هامكيونغ الشمالية، ولذلك فانى اقولها اليوم مرة اخرى وبعد عشر سنوات.

ان من اخطر المشاكل في شؤون الكوادر التي تتطلب التقويم في الحال انكم لا تساعدون الكوادر ولا تربونها بعد ترقيتها، حيث ينبغي مساعدة كل شخص بعد ترقيته، والاستمرار في تربيته مهما كان جيدا.

ان ما يحدث في معظم الاحوال ان عددا غير قليل من الكوادر التي يرجع اصلها إلى العمال تترك كما هي دون ان تتلقى المزيد من التربية بعد الترقية. فتكون النتيجة ان معرفتها تبقى هزيلة ومفتقرة إلى التمرس الايديولوجي والسياسي، حتى انها لا تلبث ان تضل الطريق وترتكب الاخطاء، فيتعين ازاحتها من مناصبها القيادية. فمن يكون الملوم على ذلك؟ ان هذا يحدث لان عاملينا يسيئون التصرف في العمل الحزبي. وانها لمهمة هامة بالنسبة للحزب ان يختار الكوادر على نحو سليم، ويربيها ويساعدها بصورة مستمرة.

فاذا كان يكتفي بتعيين الكوادر دون تربيتها، فان من الممكن لاى واحد من عناصرها ان يرتكب الاخطاء ويقع تحت تأثير نفوذ الافكار الضالة. وهذا هو السبب في اننا ينبغي ان نولي اهتماما خاصا لتربية كوادرنا وتقديم المساعدة لها. ونحن لم نفعل ذلك حتى الآن. وهذا عيب من العيوب الفادحة في عملنا الحزبي. ولكن هذا العيب يبدو اكثر خطورة في مسألة الكوادر بالتنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية.

ففي الماضي، كان بعض العاملين في التنظيمات الحزبية للمحافظة يتظاهرون كذبا انهم يؤدون عملا حزبيا عن طريق التصرف الطائش، واساءة استعمال السلطة الحزبية، والقاء الخطب. وتكون النتيجة ظهور كثير من النواقص في شؤون الكوادر.

وكما حدث في الماضي، فان اللجنة المركزية للحزب قد طرحت بشكل خاص مؤخرا شؤون الكوادر باعتبارها العمل الرئيسي للحزب.

فعمل شؤون الكوادر يعني انتقاء، وترقية، وتوزيع الكوادر، وتربيتها على نحو

صائب، ومساعدتها في جميع الاوقات. وقد كان من اخطاء التنظيمات الحزبية في هذه المحافظة في الماضي انه تكن ترقي الكوادر بالشكل الملائم، وانه حتى بعد الترقية لم تكن تربيها وتساعدها.

ويجب ان تكون تربية الكوادر مصحوبة دائما بالمراجعة. فبعد ان يتم تعيين الكادر يجب ان تهتموا به وتراعوه حتى لا يخطئ. يجب ان تدعوه اليكم وتتحدثوا اليه او تقيموا له دورات دراسية، بل وتنزلوا كي تساعدوه بانفسكم. يجب ان تعرفوا به وتعلموه طريقة العمل وترفعوا مستوياته الايديولوجية والسياسية. من المهم جدا الاستمرار في تربية الكادر بهذه الطريقة بعد ترقيته.

وهناك مسألة اخرى تتصل بشؤون الكوادر وهي اختيار كثيرمن العمال الذين يعملون في الفروع الرئيسية للصناعة منذ سنوات عديدة لان المحافظة منطقة تضم عددا كبيرا من العمال.

فالكوادر التي يرجع اصلها للعمال تتميز بروح تنظيمية وهمة ثورية عالية. انها باسلة، وتملك روح الكراهية العميقة للامبرياليين والرأسماليين، وهي لا تتزعزع في المواقف الصعبة، وهي مخلصة ايضا للثورة، غير اني لا اعني انكم يجب ان تفصلوا كافة الكوادر الموجودة، وانما عليكم ان تعيدوا تربيتها وتحتفظوا بها في الخدمة، وفي الوقت نفسه ان تدربوا عددا كبيرا من الكوادر الجديدة من افراد الطبقة العاملة.

ويلي ذلك من المشاكل الهامة في العمل الحزبي، العمل مع المثقفين.

لقد كانت لدى التنظيمات الحزبية الاخرى ايضا نواقص في عملها مع المثقفين. ولكن التنظيمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية لديها نواقص غير قليلة. فالعمل مع المثقفين لا يؤدى كما يجب في مصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع تشونغزين للغزل، ومنجم آوزي للفحم ومصانع اخرى كثيرة.

ان المثقفين الكوريين كانوا في سالف الايام مثقفين لبلد مستعمر وانها لحقيقة ان كثيرين منهم انحدروا من عائلات مالكي الارض او الرأسماليين، وكانوا يعيشون من قبل في بحبوحة. ولكنهم ايضا كانوا يتعرضون للقهر والتفرقة القوميين في ظل الحكم الامبريالي الياباني. ومن ثم، فان لديهم روحا ثورية مناهضة للامبريالية.

وعلاوة على ذلك، فانهم بعد التحرر لم ينحازوا إلى جانب الامبريالية ومالكي الارض والرأسماليين، وانما وقفوا إلى جانب الشعب، والشيء المهم هو ان المثقفين انضموا إلى صفوف الشعب بعد التحرر.

ففي ذاك الوقت، كان امام المثقفين طريقان: احدهما ان يتبعوا مالكي الارض والرأسماليين، والآخر ان يتبعوا الطبقة العاملة. وفى شمالي كوريا اقيمت سلطة شعبية كانت الطبقة العاملة هي نواتها. وفي جنوبي كوريا اقيمت سلطة عميلة متمركزة حول مالكي الارض والرأسماليين. في ذاك الوقت، لم يشأ معظم المثقفين في شمالي كوريا ان يخدموا الامبريالية ومالكي الارض والرأسماليين، وبقوا في الشطر الشمالي يعقدون العزم على خدمة الطبقة العاملة والشعب، وفضلا عن ذلك فان كثيرا من مثقفي جنوبي كوريا اقبلوا إلى شمالي كوريا.

وقد اشترك هؤلاء معنا في مصادرة الاراضي من مالكيها واشتركوا معنا ايضا في مصادرة مصانع الرأسماليين والعناصر الموالية لليابان، ولمدة ثلاث سنوات اشتركوا في الحرب ضد الامبرياليين الامريكيين، وصقلوا ثوريا في اثناء حرب التحرير الوطنية في معارك قاسية. وبعد الهدنة بشكل خاص، وفي ظل ظروف بالغة الصعوبة، عملوا معنا في الترميم والبناء من اجل الحزب والطبقة العاملة، من اجل الوطن والثورة الاشتراكية.

انهم ايضا يدركون جيدا ان الثورة الاشتراكية تقضي على الرأسماليين والرأسمالية. ولكنهم نفذوا معنا نشر التعاون الزراعي للخلاص من الرأسمالية، واشتركوا في اعادة صياغة التجار وارباب الاعمال الفرديين في المدن وفقا للخطوط الاشتراكية.

فما هو الفارق بينهم وبيننا؟ اذا كان هناك فارق فانه يعود إلى ان آباءهم كانوا اغنياء يعيشون في بحبوحة، وقد درسوا حينما كانوا صغارا بينما كنا نحن نعيش في املاق ولم تتح لنا فرصة للدراسة.

ومع ذلك، فقد خاضوا معنا كافة المعارك الثورية على مدى ١٥ سنة لتنفيذ الثورتين الديمقراطية والاشتراكية ضد مالكي الارض والرأسماليين، ولبناء الاشتراكية. واكثر من ذلك انهم في الكفاح المرير ضد الامبريالية الامريكية ضحوا بدمائهم معنا

وقاسوا المحن والمشاق نفسها التي قاسيناها. فهل هناك اي سبب يدعونا للشك في المثقفين؟ هل هناك اي اساس لعدم الثقة بهم؟ لا يوجد ما يدعو إلى ذلك، وعلينا فقط ان نتحد معهم، وان نسير قدما نحو الشيوعية يدا بيد معهم.

بيد ان بعض الرفاق ليس لديهم استعداد للثقة بهؤلاء الذين يعملون جيدا، وهم يثيرون مختلف الاعتراضات فيما يتصل بانتمائهم.

ان المواقف ذات الافق الضيق تجاه المثقفين هي ضرب من ضروب الميل إلى الفئوية. ففي الماضي، كان الفئويون يرفضون كل ما عداهم وهم يزعمون انهم وحدهم صانعو الثورة.

ولكن الثورة الشيوعية هي قضية من اجل الجماهير، قضية توفير الرخاء للكثرة الكثيرة من الناس. والثورة لا يمكن ان تصنع بيد واحدة، بل يمكن ان تنتصر فقط حينما تشترك فيها الكثرة من الناس.

فلماذا ترفضون اولئك الذين انضموا إلى صف الثورة وهم مستعدون للنضال من اجل الطبقة العاملة، من اجل الشعب، من اجل الشيوعية، فتتصيدون العيوب في انتمائهم وغير ذلك من الاشياء التي لا تستند إلى منطق؟ حسنا، ماذا كان يسعكم ان تفعلوا وحدكم، اذا كنتم تطردون بعيدا كل شخص يريد ان يتبعكم؟ ان هذا بالتحديد ما يقول به الاقليميون والفئويون، وبالتحديد ما فعله فئويون من امثال تشواي تشانغ ايك، ويون كونغ هوم.

لقد ناقشنا في مؤتمر الحزب مع كافة الممثلين ضرورة انتخاب المثقفين الذين ناضلوا جيدا معنا اعضاء للجنة المركزية للحزب، وانتخبنا اللجنة المركزية. وفي المؤتمر، وافق الجميع، ولكن بعد المؤتمر بشهور قليلة خرجت العناصر المناوئة للحزب ضد سياسة الكوادر في الحزب، زاعمة ان المثقفين كلهم كانوا موالين لليابان. وسمى يون كونغ هوم المثقفين عناصر موالية لليابان مع انه هو نفسه في الواقع عنصر موال لليابان كان يقود الطائرات للامبريالية اليابانية.

ان حزبنا لديه ثقة مطلقة في المثقفين الذين يناضلون إلى جانبنا، وان كانوا لا شك قد يتأثرون باصلهم العائلي، وانهم احيانا يصابون بالتردد والليبرالية.

ولهذا السبب، فمنذ فترة ما بعد التحرر مباشرة، كان مركز الحزب يعكف على تربية المثقفين واعادة صياغتهم، ويسعى باستمرار إلى ضم يديه إلى ايديهم، ويسمح لهم بجرأة بدخول الحزب ليجعلهم شيوعيين، وليسير معهم يدا بيد في بناء الشيوعية. ولا تزال هذه السياسة مستمرة دون تغيير.

وفي المستقبل ايضا، يجب على الحزب ان يواصل تربية مثقفينا وغرس روح الطبقة العاملة فيهم ليصقلهم على هذا النحو كثوريين راسخين لا يعرفون التردد ويكونون مثل الطبقة العاملة شجعانا في الثورة ويستطيعون ان يشقوا الطريق إلى الامام بثقة في وجه جميع الشدائد.

يجب على الطبقة العاملة ان تتعلم من المثقفين معرفتهم وتكنيكاتهم، وعلى المثقفين ان يتعلموا من الطبقة العاملة روحها الثورية وروحها التنظيمية القوية واخلاصها الذي لا يعرف الحدود للحزب، وهكذا يتحدون ويتعاونون معا في الكفاح من اجل الشيوعية.

ونحن يجب الا نجعل كثيرا من الناس يترنحون، او نرفض الذين يعملون جيدا عن طريق تصيد هذا الخطأ او ذاك.

وفى الوقت نفسه، ينبغي على المثقفين ان يفخروا بجدارة. فانا رجل شريف ناضل من اجل الطبقة العاملة ومن اجل الشعب على مدى ١٥ عاما منذ التحرر. انا مقاتل فخور من اجل الحزب، من اجل الطبقة العاملة. يجب ان يكون لديهم هذا الاحساس بالشرف والفخر.

ان العمل مع المثقفين يجب ان يتطور. فعلى التنظيمات الحزبية ان تكثف باطراد تربية المثقفين، وان تهيئ لهم الظروف كي يؤدوا عملهم جيدا. وعلينا ان نعمل على ان يتحدوا مع العمال، وان يقتلعوا بجرأة بقايا الايديولوجيات القديمة بدون ان يكونوا متغطرسين، وان يتعلموا باستمرار التكنيكات الجديدة، دون ان يتشبثوا بالقديمة، وان يسلحوا انفسهم بنظرة عالمية ماركسية لينينية. وبهذه الطريقة يتحول مثقفونا إلى شيوعيين قادرين على النضال بعزم من اجل الحزب والشعب.

وشيء هام آخر، هو مسألة قيام المصانع بتربية عمال جدد واعادة صياغتهم بأناة.

ان تركيب عمال مصانعنا الآن شديد التعقيد. لماذا؟ لان بلادا كبلادنا حينما تتحول من دولة زراعية مستعمرة شبه اقطاعية متخلفة إلى دولة صناعية زراعية، يكون من الطبيعي جدا ان يتدفق على المصانع فيها عدد كبير من الناس الذين لا يرجع اصلهم للطبقة العاملة. وفي بلادنا بشكل خاص، دخل كثير من صغار التجار والصناع بالمدن الذين دمرتهم الحرب إلى المصانع، وكذلك فعل جزء من الفلاحين الاغنياء اذ قدموا من الريف اثناء التحول الاشتراكي في سنوات ما بعد الحرب.

ومن ناحية اخرى، فان عددا كبيرا من نويات عمال المصانع السابقين استشهدوا في الحرب، او ترقوا إلى كوادر، ولذلك فان اغلبية عمال المصانع عندنا هي مستجدة، وفي ظل الظروف التي نمت فيها صناعتنا بسرعة بعد الحرب لم يتيسر تدريب وتربية العمال بشكل كاف قبل اخذهم للخدمة بالمصانع.

وكما ترون، فان تكوين عمال المصانع في بلادنا معقد، غير انه لا ينبغي لكم ان تضعفوا الوحدة على هذا الاعتبار قائلين ان هذا الرجل لا يوثق به، او ان ذاك الرجل غير طاهر.

والواقع، ان العمال القدامى يجب ان يلعبوا الدور الرئيسي، وان يقوم اعضاء حزب العمل، الشيوعيون، بدور النواة في تربية العمال الجدد في المصانع، واعادة صياغة ايديولوجيتهم لدى افران الصهر، لدى الآلات. فلا حاجة بكم إلى الخوف بالمرة من التركيب المعقد لعمال المصانع.

ان العمال القدامى يجب ان يكونوا بمثابة النواة في تربية واعادة صياغة كافة العمال الجدد ليصبحوا اعضاء يمكن الاطمئنان اليهم في صفوف الطبقة العاملة. فحينئذ فقط، يمكن للانتاج ان يتقدم بغزارة اكثر، ولنظام المصنع ان يكون على ما يرام، ولمعدل البناء الاشتراكي ان يزداد سرعة.

من هم اولئك الذين نقف ضدهم؟ انهم المجرمون بالجرم المشهود. وبعبارة اخرى، اولئك الذين هم ضدنا حاليا. فنحن يجب ان نقاتل هؤلاء الذين يفترون على نظامنا ويحاولون تحطيمه.

ونحن ينبغي ان نسامح ونعيد صياغة حتى اولئك الذين كانوا يعارضوننا بالامس،

اذا كانوا اليوم يعملون جيدا ويؤيدوننا. فاولئك القوم كانوا ضدنا في الماضي لانهم لم يكونوا قد اوقظوا. فلا ينبغي ان نعتبرهم كعناصر سيئة.

ان الحاضر اهم من اي شيء آخر. فاذا كانوا قد عارضونا بالامس بسبب جهلهم، ولكن عاد اليهم وعيهم الآن، وهم يؤيدوننا ويعملون جيدا، فان عليكم ان تتحدوا معهم وتسيروا بجانبهم إلى الامام.

والشيء الرئيسي في الصراع الايديولوجي هو التربية والتحويل. فعليكم ان تقاتلوا بعزم حفنة العناصر التي تصنع الاذى اليوم.

وعلى التنظيمات الحزبية والنقابات وتنظيمات اتحاد الشباب الديمقراطي في المصانع ان تكثف العمل التربوي في هذا الاتجاه، وان تشن الكفاح ضد الثورة المضادة كحركة جماهيرية.

ويلي هذا في ترتيب الاهمية في العمل الحزبي، القضاء على اساليب الادارة والامر في العمل، فيجب ان ينتهي تماما اسلوب الاكراه في العمل واساءة استعمال السلطة الحزبية.

ان الاسلوب الرئيسي في العمل الحزبي يجب ان يكون الاقناع والتربية. اما ان يكون المرء مستجوبا ومنقبا فامر مناف للعمل الحزبي. ومع ذلك فان كثيرا من الرفاق لا زالوا يمارسون العمل الحزبي على نحو اداري، ويتناولون جهاز الحزب وكأنه نوع من الاجهزة الحاكمة.

وكما ركزت المرة تلو المرة، فان الحزب يجب ان يكون دائما بمثابة الام تجاه اعضائه. فعلى الاجهزة الحزبية، والتنظيمات الحزبية، ورؤساء اللجان الحزبية، ونواب رؤساء اللجان واعضائها ان يولوا الاهتمام دائما بالتربية الايديولوجية الثقافية لاعضاء الحزب، وبالامور المتعلقة بحياتهم، فيربونهم و يقنعونهم باستمرار. وهكذا يجب ان يحمل كل عضو بالحزب على الاعتماد على التنظيم الحزبي في كافة مجالات حياته، وان يعتبر التنظيم الحزبي بمثابة امه.

على هذا النحو، يتعين على التنظيمات الحزبية دائما ان تربي اعضاءها، وان تدفعهم في الوقت نفسه إلى النضال العملي باسناد المهام اليهم. وعلى اعضاء الحزب

مـن جانـبهم ان يحـتكوا بالجماهيـر العريـضة مـن غيـر الحـزبيين - العمـال والفلاحـين والموظفين - وان يلجأوا إلـى تـربية الجماهير واظهـار الاهتمام بحـياتها. علـى اعضاء الحزب ان يكونـوا طليعة للجماهير فـي كل عمل، وان يكونوا اول من يقتحمون بانفسهم اي عمـل صـعب بالنـسبة للجماهيـر فيـنفذونه، ويـصبحون قـدوة سـواء فــي العمـل او الدراسـة. وهكـذا ينبغـي ان يكونـوا حملـة الالـوية فـي الكفـاح الـثوري بـين الجماهيـر، فيربونها ويقودونها إلى الامام. وبعبارة اخرى، على اعضاء الحزب ان يكونوا كأمهات للجماهير، وعلـى التنظيمات الحـزبية ان تكون كأمهـات لاعـضاء الحـزب، حتـى تلـتف الجماهير العريضة حول الحزب.

حينئذ فقط، سوف يكون المليون من اعضاء الحزب متحدين بوعي وهم اكثر ثقة وكرجل واحد حول اللجنة المركزية للحزب، ويكون التفاف الجماهير حول الحزب قويا.

وشيء هام آخر في العمل الحزبي، هو مسألة تنفيذ سياسة الحزب.

علـى العاملـين الحـزبيين قبل اي شـيء آخـر ان يدرسـوا سياسـة الحـزب وقـرارات اللجنة المركزية للحزب، وان يشرحوها وينشروها، حتـى يكـون جميع اعضاء الحزب علـى معرفة جيدة بسياسة الحـزب وقراراته، وحينئذ فقط، يمكننا، بدءا من رئيس اللجنة المركزية للحـزب ونـزولا إلـى رؤسـاء لجـان القرى الحـزبية وحتـى المليون من اعضاء الحـزب، ان نستنـشق الهـواء نفسه وان نـتحدث بالكلمـات نفسها، وان نعمـل بانـسجام، فـيجب ان تـنطلقوا إلـى العمـل التوجيهـي بعـد ان تكونـوا قـد امتلكـتم فهمـا جـيدا لـسياسة الحزب فعندما تعرفون هذه السياسة جيدا لن يكون ثمة خطأ في عملكم التوجيهي.

ويقـال لـي انـه فـي اللجنـة الحزبية لقضاء هوايريونغ، يكتفي الرئيس بتلاوة عناوين قرارات وتعليمات اللجنة المركزية للحزب ثم يحتفظ بها في خزانته. ويترتب على ذلك انهـا لا تـصل حتى إلى الموجهين. وهكذا، فانهم لن يكونوا عاجزين فقط عن تقديم التوجيه السليم، وانمـا ايضا يعجزون عن القاء المحاضرات بالشكل الملائم. وحتى حينما يريدون ان يقولـوا شيئا فـانهم يترددون خـشية ان تأتـي كلمـات مناقضـة لسياسة الحزب، وتلك هي اسوأ ظاهرة، حيث تبقى الجماهير جاهلة بسياسة الحزب ويتعطل تنفيذها.

لقد رأيت اثنـاء زيارتـي هذه لمحافظـة هامكيونـغ الشمالية ان كثيـرين من العاملين

في اجهزة الحزب والسلطة ليسوا على معرفة جيدة بسياسة الحزب وقراراته. وحينما كانوا يسمعون كلمات كوادر اللجنة المركزية للحزب يصيحون "كيف؟ هل الامر كذلك؟" وكأنهم اجانب يسمعون عن الوضع في بلادنا لاول مرة. وواضح ان الامور - في ظل هذه الظروف - لا يمكن ان تسير على ما يرام.

وخلال السنوات القليلة الماضية، طورت اللجنة المركزية للحزب كثيرا طريقة عملها واسلوبه، ومن اجل تسليح عاملي اللجنة المركزية للحزب قبل اي شخص آخر بسياسة الحزب، فحينما تناقش اية مشكلة ويتخذ بشأنها قرار في هيئة الرئاسة للحزب، يدعو نواب الرئيس في الحال الرؤساء ونواب الرؤساء في مختلف الاقسام، ويبلغونهم المشكلة التي نوقشت، والقرار الذي اتخذ بشأنها في هيئة الرئاسة في اليوم نفسه. ثم يلتقى رؤساء الاقسام بدورهم برؤساء الشعب والموجهين ويبلغونهم بالمضمون.

وهكذا فاننا من الرئيس حتى الموجهين نستنشق الهواء نفسه، ونتحدث الكلمات نفسها. وما دام الموجهون يعرفون سياسة حزبنا جيدا، فانهم يستطيعون ان يحلوا بشكل سليم وبثقة اية مشكلة جديدة تعترضهم ويعالجونها بمهارة.

غير ان عاملي التنظيمات الحزبية في هذه المحافظة يعملون بطريقة مغايرة. ففي كثير من التنظيمات الحزبية في المحافظة، يلقي العاملون القياديون نظرة عابرة على قرارات وتعليمات اللجنة المركزية للحزب لدى تسلمها، ثم يحفظونها في خزائنهم المغلقة دون ان يفكروا في ابلاغ الآخرين بها. فيجب الا تفعلوا ذلك. فقرارات اللجنة المركزية للحزب يجب ان تبلغ في حينها إلى العاملين في المستويات الادنى.

ما هو جدوى ارسال موجهين غير مزودين بالمعلومات، وليست لديهم اية فكرة عنها؟ انهم ينزلون إلى الوحدات الادنى للقيام بما يسمونه التوجيه المكثف، من باب تقليد اللجنة المركزية للحزب. ولكنهم على الاغلب يتناولون الامور بما يتعارض مع خطة الحزب لانهم لم يعرفوا جيدا قرارات اللجنة المركزية للحزب.

فلماذا تتعجلون التوجيه بهذا الشكل؟ ان الغرض الرئيسي من التوجيه الحزبي هو نشر وتنفيذ سياسة الحزب، فاذا كان الموجهون لا يعرفون الكثير عن سياسة الحزب فيجب ان تعقدوا لهم دورات دراسية، ولنقل لمدة عشرة ايام او حتى لمدة

شهر، حتى يفهموها بالكامل قبل ايفادهم لاعطاء التوجيه.

ان عدم شرح ونشر سياسة الحزب كما ينبغي هو بمثابة ابقاء الجماهير جاهلة، وعدم تنفيذ سياسة الحزب هو الشيء نفسه، مثل الحاق الاذى بالحزب. ومن ثم، فانكم يجب ان تناضلوا بشدة ضد مثل هذه الظواهر، وتنفذوا سياسة حزبنا.

ففي سياسة حزبنا وعمله لا يوجد ثمة اسرار، وفيما عدا الامور العسكرية والمسائل التنظيمية الداخلية للحزب وموضوع الكوادر لا يوجد اي سر، وكلما كان اعضاء الحزب يعرفون سياسته على نحو اكمل، كان ذلك افضل وكلما كانت سياسة حزبنا منتشرة بين الجماهير، وكان الشعب اكثر فهما لها يصبح هذا افضل ايضا.

والمسألة الهامة التالية في عمل التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية هي اقرار النظام والانضباط الثوريين في داخل الحزب.

وكما ذكرت من قبل، فان حزبنا فرقة نضالية. حزبنا يحتاج إلى النظام والانضباط الثوريين الصارمين.

وبدونهما لا يمكن للحزب ان يكون فرقة نضالية. ومن المهم بالطبع اجراء المناقشات وتقديم الاقتراحات بطريقة ديمقراطية في الحزب، ولكن الانضباط الحزبي يجب ان يراعى إلى ابعد حد.

وثمة كوادر معينة في التنظيمات الحزبية للمدينة والقضاء في هذه المحافظة لا تتورع عن انتهاك تعليمات رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة عمدا وتضليله. وهذه الافعال خاطئة جدا، ويجب ان تستأصل هذه الميول تماما، وان يسود الانضباط والنظام الصارمان داخل الحزب.

٢ ـ حول عمل اللجان الشعبية

ما هي النواقص في عمل اللجان الشعبية؟

ان النقص الرئيسى هو ان اللجان الشعبية في جميع المستويات وخاصة اللجنة

الشعبية للمحافظة واللجان الشعبية للاقضية لا تؤدي عملها بما يلائم الظروف الجديدة التي تحول فيها نظامنا الاجتماعي وفق خطط اشتراكية.

وبخلاف ايام ما بعد التحرر مباشرة او قبل الحرب فقد انتصر النظام الاشتراكي في مدن وارياف بلادنا اليوم، واصبح من المهم اعادة تنظيم عمل اللجان الشعبية بما يتفق والنظام الاشتراكي.

وقبل ذلك، كان فلاحونا يعملون بشكل فردي. ولم يكن في وسعنا ان نعطيهم اية خطة حتى ولو اردنا ذلك، ولم نكن نستطيع ان نفرض اقتصادا مخططا حتى ولو اردنا ذلك، وكان الفلاحون الفرديون ينتجون ويستهلكون وفق ما يشاؤون.

اما اليوم فهم متحدون جميعا في اسرة واحدة. فالقرية اصبحت اسرة، ورب الاسرة في القرية هو اللجنة الشعبية للقرية، والتنظيم الحزبي، ومجلس ادارة التعاونية. وهنا، كل شيء يجب ان ينفذ وفقا للخطة. فالانتاج والتوزيع والاستهلاك - كل هذا يجب ان يخطط، والمنتجات يجب ان يتم التصرف فيها على نحو مخطط، والنقل ايضا يجب ان يكون مخططا، والناس يجب ان يحصلوا على الطعام والكساء وفقا لخطة موضوعة، فاقتصادنا هو اشتراكي يجب ان يدار دائما وفقا للخطة.

وقبل ذلك، كان هناك كثير من التجار والحرفيين الفرادى في المدن. وحينما كان هناك حرفيون فرديون كثيرون في المدن كانوا ينتجون البضائع ويبيعونها في السوق كيفما يشاؤون بدون خطة. وكان التجار يشترون الناتج الزراعي من الريف وفق ما يجدونه مناسبا لهم، ويبيعونه في المدن. وغني عن البيان انهم كانوا يفعلون ذلك ليربحوا، وان هذا كان يحمل طابعا استغلاليا.

ان التجار والصناع الفرديين كانوا ينتجون ويتاجرون لا من اجل اشباع مطالب الشعب، وانما ليحصلوا على الارباح. وحينما كانت التجارة والصناعة الخاصتان ما تزالان موجودتين، كانت البضائع المختلفة تنتج بدون خطة، وتم تداولها بصورة عفوية في السوق. ومن ثم، لم يكن ممكنا في ذلك الوقت تأمين احتياجات الشغيلة.

اما اليوم، فقد اختفت الصناعة الخاصة نهائيا، ولم يعد هناك سوى الصناعات التابعة للدولة، والصناعات التعاونية، كما اختفت التجارة الخاصة تماما، ولم يعد هناك

سوى التجارة التابعة للدولة والتجارة التعاونية الزراعية، وقد انتفى الاستغلال الآن واصبحت البضائع تنتج وتوفر على نحو مخطط من اجل تأمين احتياجات الشعب. وهكذا اصبح من الممكن تماما ان يتحسن تموين الشغيلة بصورة حاسمة وان يرتفع مستوى معيشتهم، عما كان عليه.

ولكن هذا لا يحدث ابدا بشكل تلقائي. فالانتاج والتداول اللذان كانا يمارسان من قبل عن طريق اصحاب الاعمال والتجار الفرديين كيفما اتفق يتعين الآن تنظيمهما وتخطيطهما وتوجيههما بواسطة اللجان الشعبية التي يجب عليها ان تنظم الانتاج عن طريق انتقاء اي مصنع يجب ان ينتج الآلات، واية تعاونية ينبغي ان تنتج الصابون او تصنع الورق، وعلاوة على ذلك، فعلى اللجنة الشعبية ان توجه عملية تأمين البيض والكرنب والزيت كي تتوفر هذه البضائع في السوق، فاذا كانت اللجنة الشعبية التي اصبحت هي السيد في كافة مجالات الحياة لا توجه ولا تنظم ولا تخطط الانتاج والتداول، فلن يفعل هذا احد، ولن يستطيع المجتمع القيام بوظيفته.

وفضلا عن ذلك، ففي الماضي، كانت المصانع الكبيرة توجه مباشرة بواسطة السلطات المركزية، وكانت المؤسسات الصغيرة في ايدي الافراد، وبالتالي فلم تكن هناك مؤسسات كثيرة تدار بواسطة المحافظة او القضاء. ولكن الوضع الآن مختلف، فعقب دورة حزيران الكاملة، انشأت كل منطقة محلية مصانع، واقيم عدد كبير من مصانع عربات الثيران، ومصانع تحويل الخضار، ومصانع النسيج، ومصانع الضروريات اليومية وغيرها. وانتم الذين يتعين عليكم ادارة المصانع. ومن ثم فان اللجان الشعبية لديها الشيء الكثير لتفعله.

وحينما كان الاقتصاد الخاص له السيادة قبل الحرب، كان من العسير تحقيق السيطرة عليه. ولكن، حتى لو كانت اللجنة الشعبية تهمل عملها وتكتفي فقط بجمع الضرائب، فان المساوئ لم تكن بمثل هذا الوضوح. لذلك، فان عددا غير قليل من العاملين في اللجنة الشعبية كانوا في ذلك الوقت يهملون عملهم، فلا يراقبون ولا يوجهون الاقتصاد الخاص. ولا زالت هذه الظاهرة قائمة بالرغم من الوضع المتغير الآن، فالعاملون لا يقومون بعملهم جيدا. واليوم، اذا استخففتم بعملكم، فانه يسوء في الحال.

وعلى سبيل المثال، فلان رؤساء اللجان الشعبية للمحافظة والاقضية قد اهملوا عملهم، لم تعد هناك كفاية من الخضار للعمال. فالمخازن في محافظة هامكيونغ الشمالية ليس لديها سوى كمية ضئيلة من جبنة فول الصويا وكمية صغيرة من البيض، وهذا لان اللجنة الشعبية للمحافظة لم تقم في العام الماضي بزراعة الفول، ولم تضع الخطط لصنع جبنة الفول، ولانها لم تنتج البيض بطريقة مخططة.

واذا كان يتعذر في الماضي القول ما اذا كانت اللجنة الشعبية للمحافظة تقوم بعملها او لا تقوم حتى وهي لا تفعل اكثر من الجلوس في اماكنها بوقار، فان الوضع قد تغير اليوم من اساسه، فعمل اللجنة الشعبية اليوم يجب ان يسير بدقة تامة. فالانتاج والتجارة كلاهما يجب ان ينظما ويوجها على نحو مخطط. ويجب ان يكون لديكم خطط لكل شيء - كم بيضة ينبغي انتاجها، وكم من اللبن، إلى آخر ما هنالك من منتجات. العمل كله يجب ان ينظم ويجب ان تكون هناك خطط لكافة الامور - اين تسلم المنتجات من خلال قنوات الشبكة التجارية، وماذا نبيع اليوم، او في الخريف، او في الشتاء. عليكم ان تحركوا عقولكم وتفكروا فيما هو متوفر لديكم وكيف تستخدمونه، وكيف تشغلون المصنع كي تسدوا ما يمكن ان ينقصكم، ولكنكم بدلا من ذلك، تفرضون على الوحدات الادنى بشكل ميكانيكي الارقام التي تصل اليكم من السلطات المركزية، ولذلك لا يمكن للامور ان تمضي جيدا.

وبعض الناس يظنون ان من السهل جدا ان يكون المرء رئيسا للجنة شعبية. ولكن هذا العمل في الواقع هو اكثر الاعمال صعوبة. فان رئيس اللجنة الشعبية اذا لم يؤد عمله جيدا سيجوع ابناء الشعب، ولن تكون هناك خضار او زيوت، وسيكون من المستحيل اصلاح المنازل، ولن تكون هناك بضائع في المخازن.

ان رئيس اللجنة الشعبية للمحافظة لديه عمل كثير يجب ان يؤديه. عليه ان يوجه الصناعة التابعة للدولة، والصناعات المحلية، والتعاونية، ثم التجارة. وعليه ان يرعي الزراعة، ويدير المدارس، ويدرب الفنيين، وان يعني بالصحة والخدمات الطبية، وان يعمل على بناء المنازل واصلاحها، وتركيب اجهزة التدفئة، واعمال المياه والمجاري. ان لديكم عملا كثيرا تؤدونه، فكيف اذن تجدون وقتا للعيش في راحة والانغماس في

الفساد والملذات؟ ان من الضروري ان يتطور قطعا عمل اللجنة الشعبية حتى يتلاءم مع نظام وظروف اليوم.

وعلاوة على ذلك، فان من اكبر العيوب في عمل اللجنة الشعبية هو النقص في الكفاءة العملية لدى عاملي اللجنة الشعبية. ويبدو لي انكم لا تعرفون كيف تدار اجهزة الحكم والمؤسسات والاقتصاد.

وانا اعتقد ان هذا يعود إلى الجهل في معظم الحالات. فمن الممكن ان يكون بعض الرؤساء سيئين، ولكن من المؤكد ان رؤساء اللجان الشعبية ليسوا جميعا سيئين! ويبدو ان السبب الرئيسي في عدم سير الامور جيدا يكمن في ضآلة معارفكم. فعليكم الا تتظاهروا انكم تعرفون ما تجهلون.

ان الانسان- كما يقولون - في ضعف إلى التظاهر. فاذا تظاهرت بانك تملك شيئا فلا تملكه واذا تظاهرت بانك كبير بينما انت صغير، وان تظاهرت بانك تعرف بينما لا تعرف - كل هذا يشير إلى المرض. فمحافظتكم هي اكثر المحافظات املاقا ودونها جميعا، فلماذا تتظاهرون بانكم في بحبوحة؟ ان عمل اللجنة الشعبية ينفذ بصورة سيئة نتيجة الافتقار إلى المعرفة، فلماذا تتظاهرون بانكم تعرفون؟ يجب ان تعترفوا صراحة بجهلكم وتتعلموا. وينبغي على رؤساء اللجان الشعبية انفسهم ان يطلبوا السماح لهم بالدراسة لانهم لا يعرفون الكثير.

ولتنفيذ عمل اللجنة الشعبية جيدا، اعتقد انه من الضروري للغاية تربية الكوادر بانتظام، فيجب على رؤساء ونواب رؤساء اللجان الشعبية في القرى واللجان الشعبية في الاقضية ان يتعلموا على الاقل كيف يشغلون اجهزة السلطة ويديرون اقتصادا اشتراكيا.

انهم يلقون الخطب عن طيب خاطر لساعة او ساعتين مع انهم لا يعرفون جيدا. غير ان خطبهم تكون خالية من المضمون وغير مفهومة، تماما مثلما اعتاد قوم في رابطة سينكان ان يفعلوا من قبل. فقد كان اولئك المنتسبون إلى رابطة سينكان يتجولون وهم يحملون الحقائب، ويلقون الخطب، ولا ينطقون الا بكلمات فارغة:"ايتها الجماهير.. فلننهض!". ان تلك الايام قد ولت، فهذا الاسلوب لا يمكن ان

يحل المشاكل، وذلك النوع من الخطب لم يعد مجديا الآن.

فانتم لن تستطيعوا ابداء التوجيه الا اذا كنتم رجالا يعرفون كل شيء جيدا - كيف ترتبون المخازن، كيف تنظمون الصناعة، كيف تديرون مزارع المواشي، لماذا يطبق اسلوب الاحواض الباردة لشتلات الرز، وليس هناك احد يستطيع ان يعرف كل شيء منذ البداية، وانما يتعلم كل شخص الاشياء قبل ان يؤديها.

ولكن يبدو انكم لا تقرأون حتى الصحف بانتظام. انها مسألة معقدة جدا ان تبنى الاشتراكية، ولكن ما من شيء غامض يحيط بها. فادرسوا، وسوف تكونون على مستوى كل شيء. فاذا كان كل شخص يقرأ الكتب، ويدرس، ويحلل الواقع، ويستخدم عقله، فان هذا سيكون على ما يرام. فعليكم ان تتعلموا بأناة ما لا تعرفون.

واعتقد انه سيكون من المفيد بالنسبة لكل محافظة ان تفتح مركزا تدريبيا للكوادر القائمة على اللجان الشعبية لفترة نصف عام على الاقل كي تربيها بشكل منتظم. وارى انه من الضروري ان تتعلم هذه الكوادر هناك كيف تدير اقتصادا اشتراكيا، وكيف يجب ان تعمل اللجان الشعبية بما يتفق مع الوضع الفعلي للمحافظة.

وفي الوقت نفسه، فان جميع العاملين يجب ان يدرسوا، فالجهل ليس خطيئة. فبما انكم تنحدرون من اصول عمالية او فلاحية، فانه لم يكن في استطاعتكم ان تتعلموا من قبل. أ كان باستطاعتكم ذلك؟ اذا، يجب ان تدرسوا بانفسكم دون تقصير. وعلى الكوادر ان تتعلم من خلال عملها الفعلي من جهة، ومن خلال الدراسة الذاتية من جهة اخرى. ويجب ان يكون برنامجكم هو ان تدرسوا ثلاث او اربع ساعات في اليوم.

فبدون الدراسة لن تستطيعوا ادارة الاقتصاد او الاسراع في التنمية الاجتماعية. ونحن لا يمكننا ان نقف في مكاننا، وانما يجب ان نستمر في سيرنا إلى الامام وفقا لقانون التطور، وهذا هو السبب في ضرورة اكتسابكم للمعرفة.

ومسألة هامة اخرى في عمل اللجان الشعبية بمحافظة هامكيونغ الشمالية، تلك هي التصدي بحزم للبيروقراطية. فسلطتنا هي شعبية، واللجنة الشعبية في حد ذاتها تتعارض مع البيروقراطية. ولكن اساليب العمل البيروقراطية القديمة المعتادة منذ سالف الايام ما تزال باقية لدى اللجان الشعبية فيتحتم استئصالها.

لقد ركزنا على هذه النقطة من قبل منذ عام ١٩٥٢. ذلك انه بعد خمس او ست سنوات من قيام السلطة الشعبية، ظهر كثير من البيروقراطيين في اجهزة السلطة الشعبية. والبيروقراطيون لا يتوجهون إلى الجماهير، ولا يصغون بآذانهم لصوت الجماهير وانما يشمخون بأنوفهم في ازدراء، وهم يطلقون الشتائم بمجرد ان يبدأوا في الكلام. وهم ايضا لا يهتمون بالظروف المعيشية للجماهير، وانما فقط يصدرون اليهم الاوامر بعجرفة، مفترضين انهم وحدهم هم في غاية الاهمية، وهم الذين يحملون افضل الآراء، اما آراء الآخرين فكلها خاطئة حتى قبل ان يسمعوها. ما الذي يمكن ان تحققوه بهذه الطريقة؟ لا شيء بالطبع.

انكم، اذا كنتم تريدون العمل وسط الجماهير، يجب ان تكونوا على صلة بها، وان تكونوا متواضعين. اننا نحن انفسنا جئنا من الجماهير، أ ليس كذلك؟ وانتم انتخبتم من قبل الشعب. انتم لم تولدوا لتكونوا رؤساء لجان شعبية في ظل نجم محظوظ، وانما انتخبكم ابناء الشعب لانهم يريدون منكم ان تعملوا من اجلهم اعمالا طيبة.

ان رئيس اللجنة الشعبية خادم للشعب، بمعنى انه شخص يؤدي مطالب للشعب. فاذا فكرتم بهذه الطريقة فانكم تصبحون متواضعين، وسوف تقلعون عن العجرفة وتكفون عن الامر والنهي للجماهير، فبدلا من الامر والنهي لابناء الشعب يجب ان تعلموهم، وان تعملوا معهم وان تتعلموا منهم ايضا، بهذا فقط يتسنى لكم ان تستنشقوا الهواء نفسه الذي يستنشقه ابناء الشعب، وسيقولون لكم كل ما يريدون قوله. فعند علاج مرض رجل ما، ينبغي جس نبضه اولا. وبعدئذ، تكتشف ما هي علته. أ ليس كذلك؟ كيف يمكنكم اداء عملكم، دون ان تعرفوا كيف تسير الامور مع الشعب؟

ان التنظيمات الحزبية تقوم بعملها بالطرق الادارية، وثمة قدر كبير من البيروقراطية في اللجان الشعبية. لذلك لا بد ان تقتلع جذور البيروقراطية من هذه اللجان.

لقد زرت تعاونية بونغآم الزراعية بقضاء كيلزو، وتحدثت مع الفلاحين وسألتهم عما اذا كان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء قد جاء وشاورهم بشأن خطة الزراعة، او وضعها معهم. ولما كان رئيسا اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية للقضاء حاضرين فان الفلاحين لم يجيبوا، واكتفوا بالنظر إلى رئيس اللجنة الحزبية للقضاء، فقلت له: "انت لم

تفعل، أ ليس كذلك؟" وحينئذ اجاب رئيس اللجنة الشعبية للقضاء "كلا، لم افعل".

ان هناك حوالي عشرين قرية لا غير في كل قضاء، فلو ان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء بدأ في كانون الثاني، وقضى يومين اثنين في كل قرية، يتناقش مع الفلاحين ويضع خطة الزراعة، فانه سوف ينتهي في شباط، أ ليس كذلك؟ فما هي الصعوبة التي تجعلكم لا تفعلون سوى الجلوس واصدار الاوامر اذا؟

واكثر من ذلك، فان على رؤساء اللجان الشعبية ان يعرفوا متاعب ابناء الشعب. والا فكيف يمكن لمن لا يعرف هذه المتاعب ان يكون خادما لهم؟ انكم بدلا من التحري عن احوالهم تملون عليهم الاوامر بشكل استبدادي، قائلين "هذا شأن من شؤون الدولة. هذا قانون للدولة". ان البيروقراطية نفسها التي كانت موجودة في عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٧ ما زالت تعيش في محافظة هامكيونغ الشمالية. والامور لم تسر جيدا هنا في هذه المحافظة حتى الآن لانكم تملون الاوامر على شعبكم بشكل استبدادي.

واذا كان المهم بالنسبة للحزب تحطيم اسلوب الاقليمية والمحسوبية فانه بالنسبة للجنة الشعبية يجب تحطيم اسلوب البيروقراطية.

وعلاوة على ذلك، فان على عاملي اللجنة الشعبية ان يكونوا مخلصين بدون حدود لسياسة الحزب، فاللجنة الشعبية هي سلطة منبثقة من الشعب. فمن الذي يوجه اللجنة الشعبية ويقود الثورة؟ ان الحزب هو الذي يفعل ذلك. فاللجنة الشعبية لا يمكن ان تمضي قدما إلى الامام بدون سياسة الحزب.

وليس من حق اللجنة الشعبية لهذه المحافظة ان ترفض توجيهات الحزب، وان تزعم انها على " قدم المساواة" معه، وعلى عاملي اللجنة الشعبية ان يعرفوا سياسة الحزب اكثر من اي شخص آخر، وان يسعوا ويناضلوا متفانين من اجل تنفيذها، وهذا فقط يمكن ان يجعل اللجنة الشعبية بحق سلطة تحت قيادة الحزب.

وعلى رئيس اللجنة الشعبية للقضاء ان ينفذ كل شيء وفق توجيه اللجنة الحزبية للقضاء. ولا يجوز للجنة الحزبية للقضاء ان تأخذ على عاتقها عمل اللجنة الشعبية للقضاء، بل يجب عليها ان تدع هذه الاخيرة تعمل وفق توجيهها. كما ان اللجنة الشعبية للمحافظة يجب ان تعمل وفق توجيه اللجنة الحزبية للمحافظة.

٣ ـ حول الصناعة

ان محافظة هامكيونغ الشمالية قاعدة هامة لصناعات بلادنا الرئيسية. وهذا هو السبب في ان ما اذا كانت تنجز او لا تنجز خطتها للانتاج الصناعي امر يؤثر تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الوطني لبلادنا ككل، فاذا كانت الخطة تنجز جيدا في الفرع الصناعي لهذه المحافظة فان الاقتصاد الوطني ككل يمكن ان ينمو جيدا. اما اذا لم تنجز الخطة بصورة جيدة فان هذا سيؤدي إلى اعاقة نمو الاقتصاد الوطني كليا.

لقد حققت المؤسسات الصناعية في هذه المحافظة حتى الآن نتائج باهرة، سواء في الترميم او في المنشآت الجديدة. فالفرنان رقم ١ و٢ في مصنع كيم تشايك للحديد يعملان الآن بكامل طاقتهما، وفرنا الكوك الاثنان فيه ينتجان فحم الكوك. والى جانب ذلك، فان ورشة الانتاج الثانوي فيه تعمل وفقا للخطة، كما ان ورشة التحميص قد اعيد بناؤها بالكامل، وهي تعمل الآن.

وفي مصنع تشونغزين للفولاذ ايضا، تعمل الآن ستة افران دوارة، بالاضافة إلى الفرن الكهربائي في ورشة الفولاذ. وفى مصنع سونغزين للفولاذ اعيد بناء المعدات القائمة بالكامل، ويجري حاليا بنشاط بناء ورشة جديدة بقسم الفولاذ الخام.

كذلك، تم ترميم وتشييد مصنع تشونغزين للغزل بالكامل، رغم كثرة من الصعاب وهو الآن في وضع يسمح له بانتاج اكثر من ١٤ الف طن من خيوط الحرير الصناعي والتيلات الصناعية هذا العام. وكذلك اعيد بناء مصنع كيلزو للب الورقى تماما، ويتجاوز انتاجه من الورق الآن اضعاف ما كان عليه قبل الحرب.

وكذلك اعيد بناء منجمي آوزي وكوتشام للفحم، وكثير غيرهما من مناجم الفحم او انها بنيت من جديد وتنتج الآن ملايين الاطنان من الفحم، وتسعى لانتاج اكثر من ٥ر٣ مليون طن هذا العام.

وفي الوقت نفسه، انجزت في ميدان المسح الجيولوجي الاعمال التي اعلن عنها في

عام ١٩٥٤. وهناك امكانية واضحة لمزيد من انتاج الفحم في المستقبل، وقد تم تجهيز كثير من مناجم المعادن بالكامل، بما في ذلك منجم موسان، لتحقيق مزيد من الانتاج.

وعلاوة على ذلك، فان محطة بوريونغ للطاقة الكهربائية، ومصنع كوموسان للاسمنت، وترسانتي رازين وتشونغزين لبناء السفن، ومصنع رانام للآلات، كلها قد وضعت الاسس لتنمية الانتاج، كما شيدت مصانع كبيرة جديدة مثل مصنع زوول للادوات الكهربائية، ومصنع ساينغكيريونغ للخزف، ومصنع كيونغسونغ للخزف.

وفي ترميم وتشييد كل هذه المصانع والمؤسسات، كان جميع العمال والفنيين والموظفين يعملون استجابة لنداء اللجنة المركزية للحزب، وقد حققوا بالفعل انجازات قيمة بهمة عظيمة.

وفي هذا العام، ما يزال حماس العمال اعظم، فهم مصممون على ان يحققوا اكثر من ضعف انتاج العام الماضي. وفي كثير من المصانع ومناجم الفحم، يتم تحويل هذا التصميم إلى واقع فعلي وفقا لمخطط موضوع.

غير ان عددا من العاملين القياديين في الفرع الصناعي لم يعدوا التحضيرات اللازمة في اتساق مع الروح الحماسية للعمال، فهم بشكل خاص لم يتخذوا تماما التدابيرالمناسبة للشتاء، ولم يوفروا كل الادوات والعدد اللازمة مما حال دون تمكن بعض المصانع من تنفيذ خطتها.

وعلى سبيل المثال، فان مصانع المعادن لم تحضر تماما المعدات وقطع الغيار حتى الآن لضمان خطة الربع الاول من السنة، وهي لا تفتش عن قطع الغيار الا بعد ان يختل شيء ما في افران صهر المعادن، ففي منجم موسان لم يتم اتخاذ التدابير لمواجهة الشتاء، وكانت النتيجة ان انابيب المياه قد تجمدت، وانقطع الماء، الامر الذي ادى إلى مشاكل في عمليات شق الانفاق وتركيز المعادن الخام. وكذلك فان بعض مناجم الفحم لا تهتم الا باستخراج الفحم دون ان تنفذ اولا عمليات شق الانفاق التمهيدية والاساسية مما يؤدي إلى توقف الانتاج نتيجة النقص في الفحم الاحتياطي.

وعلاوة على ذلك، فان بعض العاملين القياديين لا يعرفون الحلقة الرئيسية في عملهم حتى الآن، ويؤدون الاشياء كيفما اتفق دون ان يتمسكوا بهذه الحلقة.

وتكون النتيجة انهم يعجزون عن اداء اي عمل.

وقد كان يجب على العاملين في مصنع تشونغزين للفولاذ ان يضعوا التركيز الاساسي في عملهم على تطبيع الانتاج، وذلك بالكفاح من اجل رفع الاستفادة من طاقة المعدات، ومراعاة ضوابط التشغيل القياسية بدقة. ولكنهم، بدلا من ذلك، لم يفعلوا سوى تبديد عملهم في البناء الاساسي وما إلى ذلك، وكانت النتيجة انهم عجزوا عن انجاز خطة الانتاج. وهنا ايضا لم تسر الامور كما يجب خلال الربع الاول من السنة لانهم بددوا قوتهم في ورشة الاصلاح والصيانة في هذا العمل او ذاك. وانها لحقيقة ان الامور قد جرت اخيرا بشكل طبيعي غير انه إلى جانب ذلك يبدو ان العاملين في هذا المصنع ليسوا مستعدين تماما بعد لتنفيذ التعليمات الدقيقة للجنة المركزية للحزب: خطة اليوم، يجب ان تنفذ اليوم دون تقصير.

ان جهودهم لادخال الاساليب المتطورة في العمل ورفع المستويات التكنيكية وزيادة المهارة للعمال ليست كافية حتى الآن، فهم يهملون العمل من اجل ادخال التكنيكات الجديدة ورفع المستويات التكنيكية والمهارات للعمال، والنهوض بالكفاءة الانتاجية، ولا يخدمون هذا الفرض الا بالشفاه. فهم، بوجه عام، فيما يتصل باساليب العمل المتقدمة التي يبتكرها العمال او التكنيكيون، يثيرون حولها مرة من الضجيج، ولكنهم سيئون جدا فيما يتصل بادخالها وتطويرها وتعميمها في حينها.

وليس هذا فحسب، وانما هم يميلون ايضا إلى التنظيم العشوائي للعمل، دون احساس مرهف بالمسؤولية في انه اذا كانت الامور مختلة في مصنعهم فان هذا يؤثر ايضا على مصانع اخرى. ولا يبدو ان المسؤولين والعمال في مصنع تشونغزين للفولاذ يشعرون بالاسف من قلوبهم على حقيقة ان فشلهم في انتاج الكمية المخططة من الحديد الحبيبي هذا العام قد اثر على مصنع سونغزين للفولاذ، وعلى مؤسسات اخرى كثيرة. ان هذه التقصيرات قد الحقت تأثيرا ضارا بالتنمية الصناعية للبلاد كلها، وايضا بانجاز خطة الانتاج الصناعي للربع الاول من السنة في محافظة هامكيونغ الشمالية. ان هذه النواقص يجب ان تعالج في الحال.

والآن، اود ان المس المهام الموكولة إلى كل فرع من فروع الصناعة.

في الصناعة المعدنية، عليكم قبل كل شيء ان تكافحوا لانتاج المزيد من الحديد المطاوع، والحديد الحبيبي، والمواد الفولاذية، وانتم ترفعون عاليا شعار الحزب: "الحديد والآلة ملك للصناعة!". وعلى مصنع كيم تشايك للحديد ان يتخذ التدابير التكنيكية من اجل رفع نسبة استخدام فرن الصهر، ويحسن عمل جهاز تلقيم الخام، كذلك يجب ان يدفع إلى الامام اكثر بالتدابير التي من شأنها ادخال كريات الخام التي تستطيع ان تزيد اكثر من انتاجية فرن الصهر، وتوفر من فحم الكوك، والتي لها أهمية عظمى ايضا بالنسبة لحل مشكلة ركائز الخام.

وانها لمسألة ملحة بالنسبة لمصنع كيم تشايك للحديد ان ينتهي من بناء فرن التحويل في موعد لا يتجاوز ١٥ نيسان كما قرر العمال، ويبدأ في انتاج الصلب. ولسوف تكون مشروعات التوسع في مصنع كيم تشايك للحديد في المستقبل كبيرة جدا، لذلك يجب ان يكون التصميم الهندسي العام جاهزا لديكم في اقرب وقت، وان تضاعفوا العمل في بناء فرنين اضافيين لفحم الكوك اولا. وفيما يتصل بالحجم، فان المصنع يجب ان يوسع إلى الحد الذي يتيح له انتاج ما يقرب من ٢ر٥ - ٣ ملايين طن من الحديد المطاوع في المرحلة الاولى، وان ينتج الصلب والمواد الفولاذية بطريقة المراحل المتصلة. ومع توقع توحيد بلادنا، فان المصنع يجب ان يوسع فيما بعد لانتاج وتحويل ٤ ملايين طن من الحديد المطاوع كي ينتج منه الصلب والصلب المدرفل، وبذلك يكون اكبر قاعدة معدنية في بلادنا.

ويجب على مصنع سونغزين للفولاذ الا يقتصر فقط على اختصار زمن الصهر في صنع الصلب كهربائيا، وزيادة انتاجه من الصلب، وانما عليه ايضا ان يخفض من استهلاكه في الطاقة الكهربائية، فقد لاحظت هذه المرة ان كل فرن يستهلك حوالي ٤٠٠ كيلوواط ساعى، زيادة في الكهرباء كل يوم. وهذا الوضع يجب ان لا يستمر.

ويجب ان تكون ابرز مهمة لدى مصنع سونغزين للفولاذ ان يرفع نوعية انتاج المواد الفولاذية، فيجب الكفاح من اجل الا تكون هناك اية مرفوضات. على العمال والفنيين في مصنع سونغزين للفولاذ ان يفهموا ان مصنعهم هو المصنع الوحيد الذي ينتج صلبا من نوع خاص في بلادنا، وان مواد الصلب المنتجة هنا تستخدم كلها في

انتاجنا من الآلات، وان حصيلة الانتاج في هذا المصنع تؤثر تأثيرا عظيما على تنمية صناعة بناء الآلات في بلادنا.

وعلاوة على ذلك، ففي مصنع سونغزين للفولاذ، يجب ان تمكنن الاعمال الثقيلة بما فيها قسم المطروقات، حتى يكون العمل اكثر سهولة. فلا زال هناك قدر كبير من العمل المضني. ومن الضروري للفنيين والعمال ان يبذلوا جهودهم المشتركة و يتخذوا التدابير اللازمة لمكننة العمل المضني.

كذلك يجب ان يتم الاستعجال باعادة بناء مكبس ال ٦٠٠ طن في ورشة المطروقات لتخفيف العجز في طاقة الكبس ببلادنا. كما ان المشروع الجديد لاقامة ورشة في قسم الصلب الخام يجب ان يستكمل قبل آخر حزيران، وان تقام هذه الورشة بالحجم المتوسط مع عيد اول ايار.

وعلى مصنع سونغزين للفولاذ ان يرفع اكثر من مستوى الاستفادة من المعدات، وخاصة من معدات ورشة الاصلاح والصيانة.

ويجب على مصنع تشونغزين للفولاذ ان يكافح لتطبيع انتاج الحديد الحبيبي، كما يجب ان يتم تطبيع عملية الافران الدوارة التي تعمل الآن في الانتاج حتى ينتج كل فرن بانتظام ٨٠ طنا في اليوم، ويجب ان يبدأ الكفاح لانتاج اكثر من ١٠٠ طن حتى لا ننتج فقط ١٥٠ الف طن، وانما ما يزيد على اكثر من ٢٠٠ الف طن من الحديد الحبيبي سنويا.

ان الحديد الحبيبي هام جدا لبلادنا، ومن الممكن انتاجه بكلفة رخيصة بحيث نستغني عن استخدام الفحم المستورد. والحديد الحبيبي من اهم المواد الخام في صناعة الصلب في بلادنا. فعلى كافة العمال والتكنيكيين والموظفين في هذا المصنع ان يدركوا تماما اهمية انتاج الحديد الحبيبي، وان يسعوا من اجل زيادته، ومنذ بعض الوقت قال الرفيق المدير ان الطاقة الانتاجية يمكن ان ترتفع، اذا تم تمرير تيار هوائي ساخن في الفرن، لذلك يجب تركيب معدات لهذا التيار في الحال.

وبعد، يجب ان تركب اجهزة امتصاص الغبار كي تتحسن ظروف العمل بالنسبة للعمال. ولقد وضعت هذه الاجهزة في بعض الاماكن. ولكننا ما زلنا في حاجة للمزيد، ولما كانت هذه الاجهزة غير جيدة الصنع فان العنبر الذي لم يكن ضارا بالصحة في حد

ذاته قد اصبح الآن كذلك، فيجب تركيب معدات امتصاص الغبار لازالة البقايا الضارة بصحة العمال.

وانها لمسألة ذات ضرورة ملحة ان تقام محطات كهرحرارية بغية الاستفادة من الحرارة الضائعة للافران، كذلك ينبغي استغلال الخبث الذي يستفاد منه في جميع البلدان الاخرى استغلالا رشيدا.

وعلاوة على ذلك، يجب ان يقام الفرنان الدواران رقم ٧ و٨ بسرعة لانتاج مزيد من الحديد الحبيبي من الآن وصاعدا، فهذا المصنع يجب ان يتحول إلى مصنع كبير ينتج ما يبلغ ٥٠٠ الف طن من الحديد الحبيبي في المستقبل، وفى الوقت نفسه يجب اتخاذ التدابير اللازمة لصنع الصلب مباشرة من الحديد الحبيبي بطريقة التسلسل المتصل، ولزيادة انتاج الحديد الحبيبي لا بد وهي من الواجبات الهامة ايضا من رفع المستوى التكنيكي للعمال واقرار النظام والانضباط من اجل مراعاة الضوابط القياسية للتشغيل.

وهناك منجم موسان الذي يواجه الآن مهمة كبيرة وهي سد الاحتياجات المتزايدة باستمرار من المواد الخام لمصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ، وذلك نتيجة لزيادة انتاج الحديد المطاوع والحبيبي، وتنمية صناعة الصلب، فعلى منجم موسان ان يأخذ بعين الاعتبار اصلاح واستكمال معدات استخراج المعادن الخام وتركيزها ورفع الكفاءة الانتاجية.

كذلك ينبغي ان يبدأ الكفاح من اجل تحسين نوعية خام الحديد، وما لم يؤد منجم موسان عمله جيدا، فلا يمكن لعمل المصانع المعدنية ان يسير جيدا، ويقال ان الانتاج الآن ليس منظما كما ينبغي في منجم موسان، لذلك فاني اعتقد ان الحزب يجب ان يتخذ التدابير اللازمة لتحسين عمل هذا المنجم.

ويجب ان يدفع قدما إلى الامام وبسرعة بمشروع البناء الرئيسي لمناجم المعادن غير الحديدية التي يجري استثمارها بالفعل في مواقع مثل سامهاي، وريونتشون، وهوايريونغ، حتى تنتج كثرة من الخامات المعدنية النادرة اللازمة لمضاعفة انتاج الصلب الخاص.

ويجب ان تستخدم الآلات والمعدات في ورشات الاصلاح والصيانة في جميع المؤسسات وفى صناعة الآلات بهذه المحافظة من اجل صنع المعدات اللازمة للمصانع المعدنية، ولانتاج الكثير من قطع الغيار لها، مع اعطاء الاولوية لمصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ، فالمعدات وقطع الغيار التي يحتاج اليها مصنع تشونغزين للفولاذ تصل على ما يبدو إلى ما يقرب ١٢٠٠ طن. فعلى مصنع رانام للآلات وترسانتي تشونغزين ورازين لبناء السفن، وسائر مصانع بناء الآلات الاخرى ان تعطي الاولوية لانتاجها. وعلى مصنع ريونغسونغ للآلات ايضا ان ينتج المعدات وقطع الغيار اللازمة لتلك المصانع.

ويجب ان يعاد بناء مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ بسرعة وان تبنى او توسع بسرعة افران التحويل في مصنع كيم تشايك للحديد، والافران الدوارة في مصنع تشونغزين للفولاذ. وبهذا فقط، نستطيع سد احتياجاتنا المتزايدة باستمرار من الصلب.

ويجب على مصانع الخزف في المحافظة ان تنتج وتوفر في الوقت المناسب الطوب الحراري اللازم للمصانع المعدنية، وان ترفع مستوى نوعيته.

وفضلا عن ذلك، يجب توزيع الاخشاب والمواد الحديدية والاسمنت، بحيث تعطي الاولوية لبناء المصانع المعدنية. وعلى لجنة الدولة للتخطيط وجميع الوزارات ان تساعد على ضمان الاولوية لانتاج المعادن. والا فاننا لن نستطيع انجاز الخطة العامة للانتاج الصناعي في هذا العام، وبدون اعطاء الاولوية لصناعة المعادن، لن نستطيع انتاج الآلات او توسيع مصانعها.

وفى قطاع الفحم، يجب ان تسعى جميع مناجم الفحم لانتاج المزيد من هذه المادة، وقبل كل شيء، يجب شن الكفاح لاستخراج كمية من الفحم عالى الحرارة باكثر مما نصت عليه خطة هذه السنة. يجب ان نستخرج زيادة قدرها ١٠٠ الف طن اذا امكن، وهذا ما سيتيح للمصانع الاخرى ان ترفع انتاجها بدورها.

ولانتاج مزيد من الفحم، يجب ان تركز الجهود على البناء الاساسي لمناجم الفحم القائمة، فيجب ان تكون عمليات شق الانفاق الاساسية والتمهيدية سابقة للانتاج. وعليكم

ان تسعوا للاسراع في شق الانفاق لضمان استخراج الفحم. ومع التوسع في ادخال النقل الهيدروليكي، يجب عليكم ان تطبقوا طريقة الاخذ بقطع الفحم هيدروليكيا بعد الاستعداد التام. ويجب ان ترفعوا نوعية انتاج الفحم، وفى الوقت نفسه، عليكم ان تقلعوا عن اسلوب زيادة الانتاج عن طريق خلطه بالانقاض، فهذا خداع للنفس يخفض انتاج الطاقة الحرارية اللازمة للمؤسسات.

ان اهم قضية بالنسبة لمناجم الفحم هو استكمال اجهزة الامن وترتيبات الوقاية اثناء العمل، وتعزيز النظام والانضباط في عمل المناجم، فبدون الانضباط والنظام، لا يمكن تجنب الحوادث. كما يجب اقامة نظام دقيق لورديات العمل، ونظام دقيق للتفتيش في مناجم الفحم.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تسعى لرفع ناتجها من الفحم القيري إلى ٨ ملايين طن او اكثر في السنتين او الثلاث سنوات القادمة، فلو حقق انتاج الفحم في هذه المحافظة هذا الهدف، كان في وسعنا حل مشكلة الفحم في بلادنا بشكل اكثر رضاء.

ولهذا الغرض، ينبغي تركيز الجهود على البناء الاساسي لمناجم الفحم الموجودة، حتى يمكن في عام او عامين ان ينتج كل من منجمي آوزي وكوتشام للفحم اكثر من ٥ر ١ مليون طن على الاقل، ويجب توسيع مناجم كوغونواون وهاميون واونسونغ للفحم حتى ينتج كل منها اكثر من مليون طن على الاقل. وبدون تحقيق ذلك، لا يمكن حل مشكلة الفحم.

وهناك مسألة هامة اخرى وهي تنمية صناعة الطاقة الكهربائية. فوضع الكهرباء في بلادنا ضيق للغاية. فقبل الحرب او اثناءها او بعد الهدنة مباشرة كان يقال عن بلادنا ان لديها من الكهرباء اكثر من الكفاية، ولكن الصناعة نمت بسرعة عقب الهدنة، ومع عام ١٩٥٨، كان انتاجها اربعة اضعاف ما كان في ايام ما قبل الحرب، وهكذا، تزايد استهلاك الكهرباء كثيرا حتى اصبحنا الآن بحاجة إلى الطاقة الكهربائية.

ان بلادنا تملك عددا كبيرا من المحطات الكهرمائية، ولكنها لا تملك الا القليل من محطات الطاقة الكهرحرارية. وعليه فاننا نفتقر إلى الكهرباء وبخاصة في فصل الجفاف. يجب بطبيعة الحال ان يكون انتاج الطاقة الكهربائية سابقا لتنمية

الصناعات الاخرى وحينئذ فقط تستطيع هذه الصناعات ان تنمو، ولكي ننمي ونوسع الصناعة الكيميائية بشكل خاص خلال الخطة الخمسية الثانية، يجب ان ننتج مزيدا من الطاقة الكهربائية. واليوم تضع الكهرباء حزبنا امام مشكلة هامة، وهذا هو السبب في ان اللجنة المركزية للحزب تنوي الآن بناء المزيد من محطات الطاقة في اقصر فترة ممكنة.

وفى هذا الصدد، يتعين على التنظيمات الحزبية وكافة اعضاء الحزب والشغيلة ان يعبئوا انفسهم لزيادة مردود محطات الطاقة الكهرمائية، وللبدء من ناحية اخرى في بناء محطة للطاقة على نهر سودو في هذه المحافظة.

فهذا النهر - وهو رافد لنهر دومان، يجب ان يغلق وتحول مياهه إلى رانام وبوريونغ فيرتفع المنسوب بحيث يمكن اقامة محطة ضخمة للطاقة. وسيكون لهذه المحطة ناتج يقرب من ٣٣٧٥٠٠ كيلوواط، وينبغي ان يبدأ المشروع الانشائي لهذه المحطة في الحال. كما يجب ان يشن كفاح لاستكمالها خلال سنوات قليلة.

وعلى شعب محافظة هامكيونغ الشمالية ان يبذل جهودا مضنية لتنفيذ هذا المشروع، دون انتظار أية معونة من المحافظات الاخرى. فكل محافظة لديها مهامها المنوطة بها، والحال نفسه بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ، ومحافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية. فلنشد محطة سودوسو للطاقة بالجهود الذاتية لشعب هذه المحافظة.

وفى الوقت نفسه، من اجل التشجير والتحكم بالمياه في المحافظة، يجب اطلاق حركة جماهيرية شاملة لاغلاق جميع الانهار كبيرها وصغيرها من اجل انتاج الطاقة الكهربائية، ومن اجل تأمين الري.

ايها الرفاق، يجب ان يشن كفاح في كل مكان لانتاج الطاقة الكهربائية ويجب ان نناضل من اجل التخلص من عادة تبديد الحرارة في المصانع، وتوليد الكهرباء عن طريق الاستفادة الكاملة من الحرارة الضائعة، واعادة بناء محطات الطاقة الكهرحرارية القائمة على وجه السرعة، وكذلك بناء المزيد من محطات طاقة كهرحرارية كبيرة جديدة. وبما ان هذه المحافظة زاخرة بالفحم، وتضم كثيرا من

المصانع الكبيرة، فانها تستطيع اقامة عدد كبير من محطات الطاقة التي يمكن ان تستخدم فيها الحرارة الضائعة، وبهذا الشكل، علينا ان نؤمن احتياجات الصناعة من الطاقة الكهربائية باعطاء الاولوية لانتاج الطاقة الكهربائية.

ومن الضروري تنمية صناعة بناء الآلات على نطاق واسع ما دام هناك كثير من مؤسسات الصناعة الثقيلة وكثير من مناجم الفحم، وايضا كثير من مصانع ومؤسسات الفروع الاخرى في محافظة هامكيونغ الشمالية.

ففي غضون عام واحد او عامين، يجب ان يوسع مصنع رانام لبناء الآلات بحيث يرتفع عدد الآلات المكنية إلى ٢٠٠ او ٢٥٠ آلة على الاقل، ثم بعد ذلك، يجب ان يتطور إلى مصنع ضخم يضم بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ آلة مكنية. وفى هذه المحافظة مصانع اخرى كثيرة لبناء الآلات يجب ان تنمو كلها بصورة اكثر شمولا.

ولقد بدأت الآن ترسانتا تشونغزين ورازين لبناء السفن بانتاج سفن حمولتها ٣٠٠٠ طن. ولكنهما يجب ان تبنيا سفنا اكبر فى المستقبل. فترسانة تشونغزين يجب ان تتحول فيما بعد من بناء السفن الخشبية إلى بناء السفن المصفحة بالحديد. ومن المهم لترسانة رازين ان تتقن التكنيكات ووضع الاسس المتينة لانتاج محركات عالية السرعة لنفسها في المستقبل.

وعلاوة على ذلك، فان كافة المصانع في محافظة هامكيونغ الشمالية تملك كثيرا من ادوات القطع للاصلاح والصيانة، بحيث تصنع هذه الادوات البسيطة بنفسها، وتقوم بعملية توسيع المصانع في الوقت الحاضر. وانه لامر طيب جدا. وانا اؤيد بصورة دائمة اسهامكم الغيور في هذه المهمة.

لقد انتج مصنع زوول للكتان آلات قاطعة احادية الغرض بخمس ادوات قطع. وقد ابلغت ان المصنع سيقوم بدءا من نيسان هذا العام بانتاج ١٠ آلات قاطعة شهريا. وهذا حسن جدا. ان المدير ورئيسة اللجنة الحزبية بشكل خاص يفكران و يعملان بجرأة. فهم في هذا المصنع مصممون على تطويره إلى مصنع لنسيج الكتان عن طريق صنع المخارط بانفسهم، وهكذا يضاعفون عدد الآلات ويصنعون الانوال. انهم حقا على قدر كبير من الاقدام.

وفـي مصنع كوموسـان للاسمنت رأيتهم يخرطون الاجهزة الضخمة بـآلات قطع صغيرة. ويقولـون انهم سوف يشيدون فرنا للجير بانفسهم، وهذا بالتحديد هو الطريق لتنمية صناعة بناء الآلات. فلو كانت صناعة تشغيل المعادن تقوم بدورها بمثل هذه المبادرة الخلاقة، وتعمل كل المصانع الاخرى على هذا النحو، فاني اعتقد ان هذه المحافظة ستكون قادرة على صنع كثير من الآلات القاطعة وتوسيع كثير من المصانع بنفسها.

ان جميع المصانع والمؤسسات تحسن صنعا لو حذت حذو مصنع زوول للكتان. فلتصنعوا بانفسكم كثيرا من الآلات.

ينبغي عليكم الا تبددوا كثيرا من الآلات المكنية، ولعل محطات صيد الاسماك هي اسوأ من يفعل ذلك، حيث يبعثرونها هنا وهناك بدون مبرر، عوضا عن ان يستخدموها بصورة ناجعة، فيجب الاستفادة من الآلات المكنية بشكل اكثر كثافة، كما يجب ان تكون مصانع الاصلاح مزودة جيدا بالاجهزة اللازمة.

والصناعات الكيميائية يجب تنميتها ايضا فمصنع كوموسان للاسمنت يجب ان ينفذ خطته برفع طاقة فرن الجير الذى يعمل حاليا، وعليهم هناك ان يستكملوا بسرعة فرن الجير الذى يخططون لاقامته بانفسهم وان يرفعوا بسرعة الكفاءة الانتاجية للافران العشرة الرأسية القائمة بالفعل، ويجب ان ترتفع كفاءة التشغيل بالنسبة لفرن الجير الموجود. ففي هذا العام، يجب ان يتم انتاج ١٠ آلاف طن زيادة على الاقل، كما يجب تنمية المصنع بحيث يصبح قادرا على انتاج اكثر من ٥٠٠ الف طن من الاسمنت في المستقبل.

وبالنسبة لمصنع آوزي للكيميائيات، يجب ان يعاد بناؤه بسرعة وان ينتج الميثانول في العام القادم. ويبدو ان مدير هذا المصنع لديه العادة القديمة نفسها - عادة الاكتفاء بحراسة المصنع دون ان يفعل شيئا في الواقع. فعليه ان يعمل بجد كي يرمم المصنع بسرعة، ويجهزه بتكنيكات افضل، وينتج الميثانول بسرعة، وكذلك ان ينظم في المستقبل العمل في تكرير البترول. هذا ما نتوقعه، وما يريده الحزب منه.

وفـى الصناعة الخفيفة، كما ذكرت من قبل، فان مصنع تشونغزين للغزل قرر ان ينتج، وهو يعمل الآن بالفعل لانتاج حوالي ١٤ الف طن من خيوط الحرير الصناعي

والتيلات الصناعية هذا العام. وقد كرس العمال والفنيون والموظفون في هذا المصنع جهودا ضخمة لترميمه وبنائه، وهم الآن ينفذون ايضا خطتهم الانتاجية كما هو مقرر لها. وانا واثق انهم سوف ينجزون خطتهم في المستقبل كذلك.

وثمة مسألة لها أهميتها في الوقت الحاضر، وهي تتجلى في تحسين جودة منتجاتنا، فالغزل يجب ان يكون ارفع، واقوى، واجمل، وبهذا فقط نستطيع نسج اقمشة جيدة، وفى الوقت نفسه الذي تخوضون فيه كفاحا من اجل رفع جودة المنتجات، يجب ان تستكملوا عملية ترميم المصنع وتركيب المزيد من المعدات. وبهذا الشكل يجب ان تنتجوا ٢٠ الف طن من خيوط الحرير الصناعي والتيلات الصناعية في العام القادم، واعتقد ان هذا المصنع يجب ايضا ان يتخذ التدابير اللازمة لانتاج اللباب من سوق الذرة ومن القصب في المستقبل.

وبعد، فيجب ان تعملوا على الخلاص من المخاطر التي تهدد الصحة في ورشة الغزل في هذا المصنع، بحيث يجدها العمال وقد اصبحت مكانا صحيا ومريحا للعمل.

ان حصيلة الانتاج في مصنع هوايريونغ للورق جيدة. اما مصنع كيلزو للورق فهو متقاعس إلى حد ما، فيجب ان يزيد انتاجه بسرعة. وفيما يتصل بتلك الاقسام التي لم تجهز بعد بالكامل بمعدات الانتاج، فان على التنظيمات الحزبية ان تهيب بالعمال كي يشنوا كفاحا لاستكمال هذه المعدات بسرعة.

كذلك يجب ان يزرع الشوندر السكري في منطقة هوايريونغ، وان يقام هناك مصنع للسكر. وفي هذا العام، يجب قبل كل شيء ان تحاولوا الحصول على انتاج اولى للسكر، وفى العام القادم تكملوا بناء مصنع طاقته نحو ١٠ آلاف طن من السكر. وقد تم طلب جميع الآلات اللازمة للمصنع، فيجب ان يندفع البناء إلى الامام بعزم صادق.

ولقد سبق ان اسندت اليكم في عام ١٩٥٤ مهمة بناء مصنع للسكر. ولكن حتى بذور الشوندر السكري قد فقدت. اما في هذا العام، فيجب ان تشيدوا مصنع السكر بدون تقصير، وان تزرعوا الشوندر السكري في الوقت نفسه.

وكما تعرفون، فان محافظة هامكيونغ الشمالية لديها امكانيات هائلة لانتاج اللحوم، فمن الضروري الكفاح لانتاج اللحوم والالبان والبيض بكميات كبيرة في

المستقبل، وكذلك اقامة مصانع لتحويلها.

وفي هذه المحافظة ايضا، تنتج الخزف مصانع، مثل مصنع زوول للادوات الكهربائية، ومصنعي ساينغكيريونغ وكيونغسونغ للخزف. وهذا مهم جدا. فيجب على الحزب ان يهتم بمصانع الخزف هذه لان الخزفيات لا غنى عنها في حياة الشعب.

ان خزف بلادنا له شهرة تقليدية. فقد كان اسلافنا ينتجون خزفيات ممتازة. ولكننا اليوم اسوأ من اسلافنا في هذه الصناعة.

فعلينا ان ننمي اكثر فاكثر صناعة الخزف، وان نرفع نوعية منتجاتها، ويجب ان نتأكد تماما من زمن التحميص، وان يرتفع المستوى التكنيكي لكي تتحسن نوعية الخزفيات.

لقد شاهدت في مصنع زوول للادوات الكهربائية امكانيات لا حد لها للمكننة. ولكن لا توجد اية مكننة في مصنعي ساينغكيريونغ وكيونغسونغ للخزف، بينما مصنع زوول للادوات الكهربائية قد اخترع آلات لوحده واستخدمها في الانتاج. ومن المستحسن تعميم هذه الخبرة لادخال الآلات، ورفع المستوى الفني، وتنمية مصانع الخزف بطريقة مخططة.

ومن الآن فصاعدا، يجب ان تحولوا منطقة زوول إلى افضل مركز لانتاج الخزف في بلادنا، وان تجعلوا خزفيات زوول ذات سمعة عالية. فانتم لديكم صلصال جيد، وسليكات الالومنيوم قريبة، والظروف الملائمة متاحة لكم لانتاج الخزف. وعليه، فيمكنكم انتاج كثير من الخزفيات الجيدة.

وفيما يتصل بالصناعة المحلية في المحافظة، فان من المهم تعزيز المصانع القائمة حديثا من الناحيتين التنظيمية والاقتصادية، فمنذ دورة حزيران الكاملة في العام الماضي، اقيم ايضا عدد غير قليل من المصانع المحلية في محافظة هامكيونغ الشمالية. وهذا شيء طيب جدا.

ويجب ان تسعوا لمواصلة توسيع وتنمية المصانع المحلية ولجذب اليد العاملة الفائضة في كل قضاء إلى الانتاج، وتعزيز التعاونيات الانتاجية من الناحيتين التنظيمية والاقتصادية. ويجب ان تستثمروا ثروات المواد الخام المحلية الوفيرة، فانتم

في حاجة إلى التخلص من العادة القديمة في الاعتماد على الآخرين، وتأمين الانتاج بالمواد الخام المتاحة محليا.

كما ذكرنا من قبل، فبامكانكم انتاج الخزفيات، وكذلك انشاء مصانع تستفيد من الاصداف البحرية كمواد خام، فتعاونية الجنود الجرحى المكرمين في وونغكي تصنع من الاصداف ازرارا ممتازة، وانتم تستطيعون الحصول على كل ما تريدون من اصداف على شاطئ البحر لتصنعوا بها ادوات الزينة وكثيرا من الاشياء الاخرى.

وهناك اعشاب الزوستيرا مارينا في البحر ايضا التي يمكن الاستفادة منها في اغراض شتى، ففي رازين، شاهدت أليافا مصنوعة من الزوستيرا مارينا. وكانت رائعة للغاية. فلو جمعتم الزوستيرا مارينا بكميات كبيرة، وحولتموها، فسيكون من الممكن احلالها محل القطن، ونسجها كقماش من التيل.

وعلاوة على ذلك، فان محافظة هامكيونغ الشمالية تنتج بوفرة الكريستال الذي يمكنكم به صنع انواع متعددة من منتجات الفن الصناعي.

ليس هذا فحسب، بل انه يمكنكم ان تصنعوا من غصون الصفصاف حقائب القش ومختلف لوازم السفر. واذا ارتفعتم بنوعيتها فستستطيعون تصديرها ايضا. فعليكم ان تصنعوا الاشياء التي هي من قبيل حقائب القش والسلال من غصون الصفصاف على نطاق واسع.

انه لامر طيب ان نستفيد من مواردنا المحلية الوفيرة على هذا النحو.

كذلك ينبغي العمل على اقامة مصانع لتحويل الغذاء في حواضر الاقضية، مثل عصر الزيوت وتصنيع اللحوم والخضار والفواكه بشكل واسع.

ومن القضايا الهامة بالنسبة للصناعة المحلية ايضا رفع نوعية المنتجات. فعليكم ان تكافحوا من اجل زيادة الانتاج وفي الوقت نفسه من اجل رفع نوعية المنتجات وخفض تكاليف الانتاج.

ان كلا من اللجنة الشعبية للمحافظة، واللجان الشعبية للاقضية لا توجه الصناعة المحلية كما ينبغي. فعلى مصلحة ادارة الصناعة المحلية في اللجنة الشعبية للمحافظة،

واقسام ادارة الصناعة المحلية باللجان الشعبية للاقضية ان تسعى لتحقيق التشغيل المخطط للمصانع التابعة للمحافظة والاقضية.

٤ ـ حول الاقتصاد الريفي

فى ميدان الاقتصاد الريفي، كانت المهمة التي كلفنا بها التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية عام ١٩٥٤ هي الاهتمام الاساسي بالزراعة مع صيد الاسماك، او بالزراعة مع تربية المواشي، غير ان التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة قد نفذت هذه المهمة بشكل سيء جدا.

وانا اليوم اود ان اؤكد مرة اخرى على مهمة التنظيمات الحزبية للمحافظة في ميدان الاقتصاد الريفي. على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تركز جهودها على حل مشكلة الحبوب، وان تولي اهتماما لا يقل عن ذلك بتطوير تربية المواشي وصيد الاسماك.

وهكذا، فانكم يجب ان تزرعوا جيدا، وتنتجوا كمية وفيرة من اللحوم والسمك.

عليكم ان تأتوا بالسمك من البحر، وان تنتجوا اللحوم والبيض والالبان على الارض. فلا يوجد في هذه المحافظة سوى سهول صغيرة المساحة، ومن ثم، فان على الذين يعيشون بالقرب من الجبال ان يعملوا اساسا بتربية المواشي، وعلى الذين يعيشون بالقرب من البحر ان يعملوا بدورهم في صيد الاسماك.

وبشكل عام، فانكم تستطيعون القيام بالزراعة مع تربية المواشي في المناطق الجبلية، وبالزراعة مع صيد الاسماك في المناطق الساحلية، وبالزراعة فقط في المناطق الاخرى، وعلى الاغلبية ان تعمل اساسا بالزراعة مع صيد الاسماك او بالزراعة مع تربية المواشي، وانها لمسألة ذات أهمية اولى ان يستفاد جيدا من الجبال والبحار.

ان التشجير والتحكم بالمياه مهمتان بارزتان تقعان على عاتق التنظيمات الحزبية للمحافظة من اجل تنمية الزراعة وتربية المواشي، وبدونهما يستحيل تنمية الزراعة وتربية المواشي.

ان محافظة هامكيونغ الشمالية تعد من الناحية الجغرافية بقعة من الارض ذات جبال عالية، وبحر قريب، وضباب كثير الحدوث، وبسبب علو جبالها تتعرض للقحط حينما يكون الطقس جافا، ولكن اذا ما امطرت السماء قليلا تتحدر المياه لتشكل السيول وتسبب فيضانات تكتسح كثيرا من الاراضي وتؤذي الناس كثيرا، وهذا هو السبب في انكم في هذه المحافظة يجب ان تعتبروا التشجير والتحكم بالمياه كأهم واجب عليكم. فكل شيء يمكن ان يكون على ما يرام فقط لو انكم وضعتم حدا للفيضانات وتخلصتم من خسائر القحط عن طريق ادخال نظام الري في الحقول غير الرزية، وتحويل الحقول إلى حقول الرز.

وعليكم ان تبدأوا بالقسم الواقع بين قضائي كيم تشايك وبوريونغ، ثم تتجهوا شمالا. فلو ان كل قضاء اغلق انهاره لاقامة الخزانات، وجمع المياه في الفصل الممطر، واستخدمها للري اثناء الجفاف، فسيكون من الممكن تلافي اضرار الفيضان والقحط. ومن ثم، يتعين على التنظيمات الحزبية في المحافظة ان تبدأ العمل في التشجير والتحكم بالمياه كحركة جماهيرية، بدءا من هذا العام.

يجب ان تغلق جميع الانهار مثل كالبا في قضاء كيم تشايك، ونامداي في قضاء كيلزو، وريونغسان، وهواداي في قضاء هواداي، وزوول، واونتشون في قضاء كيونغسونغ. كما يجب ان يتيح تنفيذ مشروعات التحكم بالمياه هذه توليد الكهرباء، واتقاء اضرار الفيضان والقحط، وتربية السمك.

اذا فعلتم ذلك، فسوف تتحسن احوال الفلاحين المعيشية في هذه المحافظة. والامر كله يتوقف على ما اذا كنتم ستعملون بسرعة او ببطء، فان مستوى معيشة الفلاحين في محافظة بيونغآن الجنوبية يرتفع بسرعة لانهم بالتحديد قد انجزوا هناك كثيرا من المشروعات الشاقة مثل اعمال الري في آنزو.

ومن ثم، ينبغي القيام باعمال الري كحركة جماهيرية، فالري سيتيح لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تحصل على طاقة مولدة يتراوح مقدارها بين ٤٠ و٥٠ الف كيلوواط. وهذا ليس رقما صغيرا، فيجب ان تستكمل مشروعات التشجير والتحكم بالمياه في الاساس مع عام ١٩٦١، على ان تبدأ في النصف الثاني من العام الحالي.

والمسألة هي ما اذا كنتم تتمتعون بثقة تجعلكم قادرين على انجازها في عامين او لا. اما اذا لم تشرعوا في العمل، وبقيتم تترددون، فلن تنتهوا منها ابدا. واذا كانت محافظة هامكيونغ الجنوبية قد بدأت كافة مشروعاتها بالفعل، فان على محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا ان تفعل كما تنص على ذلك قرارات الحزب.

ويجب البدء في مشروعات التشجير والتحكم بالمياه اولا في البقاع الواقعة جنوبى تشونغزين على نطاق واسع، ولسوف يساعد العمال والشباب الطلابي في المدن في تنفيذ هذه المشروعات. فحينما بدأ عمل الري في آنزو بمحافظة بيونغآن الجنوبية عقب الهدنة مباشرة ضحك كثير من الناس قائلين: "انهم يحاولون المستحيل". ولكننا فعلناه. واذا نفذت محافظة هامكيونغ الشمالية مشروعاتها للتشجير والتحكم بالمياه فسيكون من الممكن ري نحو ٢٠ الف هكتار من الارض المزروعة، وسيمكن تلافي الفيضانات بالكامل تقريبا.

والآن، فان من المهم عند تحديد المحاصيل ان تزرع تلك القادرة على مقاومة البرد. يجب ان تختار المحاصيل التي تستطيع مقاومة البرد وتزرع، فان من الخطورة بمكان ان ننحرف وراء المغامرة التحزيرية. فقد تبدو المحاصيل التي تقاوم البرد وكأنها تدر غلة اقل، ولكنها في الحقيقة تدر اكثر لانها مضمونة. اما اذا غامرتم فقد تتكبدون خسائر كبيرة. وفيما يتصل بالرز يجب ان تزرعوا بذورا قوية تقاوم البرد. وفي المنطقة جنوبى كيلزو، كان هناك كثير من الجدل حول مسألة زراعة "سوواون - ٨٢" او "واونيا - ٢"، ولكن يجدر بهم هناك ان يزرعوا "واونيا - ٢" الذي يقاوم الصقيع، اما "سوواون - ٨٢" فلا ينبغي زراعته الا بعد التأكد انه مضمون عبر سنوات من التجربة.

وفيما يتصل بما هو غير الرز من المحاصيل، يجب ان تزرع البطاطا باعتبار انها محصول رئيسي في المناطق التي تنمو فيها جيدا، والذرة حيث تنمو جيدا. وبكلمات اخرى يجب مراعاة مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة.

ويجب ان تستخدم طريقة شتلات الرز بالاحواض الباردة، حيث اظهرت التجارب نتائج ايجابية. ولكن يجب الا ترغموا قومكم على استخدامها في الاماكن

التي لا تكون ملائمة لها. وفى رأيي انه يمكنكم زراعة شتلات الرز في الاحواض الباردة هنا، باعتبار انها تعجل بالشتل لمدة شهر تقريبا.

وفى هذه المنطقة، يجب ان تزرعوا الكثير من المحاصيل الصناعية المقاومة للبرد مثل فول الصويا، والسمسم البري، والكتان، والقنب، والشوندر السكري، والتبغ، وحشيشة الدينار. فمن اجل عصر الزيوت وصنع جبنة الفول، يجب ان يكون لديكم فول الصويا، وعليكم ان تزرعوا فول الصويا لا على اساس تداخله بين المحاصيل الاخرى فحسب، وانما لكونه المحصول الرئيسي. ومن الضروري بشكل خاص زراعة كثير من المحاصيل الصناعية في الاماكن الواقعة شمالى تشونغزين مثل السمسم البري، والشوندر السكرى. وبما ان هذه المحافظة منطقة مصانع، فمن الضروري العناية بالزراعة بشكل يؤمن للعمال ما يكفيهم من الخضار والزيت وما شابه ذلك.

وعلاوة على ذلك، يجب ان تنتجوا البذور الصالحة لهذه المنطقة، ولا يمكنكم ان تكتفوا بالمزرعة التجريبية فى كيونغسونغ وحدها، بل يجب ان يكون لدى كل قضاء وكل تعاونية حقل تجريبي ينتج البذور الصالحة لهذه المنطقة.

وبصورة عامة، فان تربية المواشي يجب ان تشكل الجانب الرئيسي فى الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية، ولذلك، يستحسن توفر كثير من اراضي الرعى، وزراعة محاصيل العلف الحيواني على نطاق واسع. ففى تعاونية سانغبيونغ بقضاء كيم تشايك على سبيل المثال، اعطت البطاطا المزروعة فى الحقول الجيدة سبعة اطنان للهكتار الواحد. ولكن الحرشف المزروع بالحقول الضعيفة اعطى ٢٢ طنا للهكتار الواحد، علما ان الخنازير تقتات الحرشف كما تقتات البطاطا، فيكون اكثر وفرة بكثير ان تزرعوا الحرشف للغذاء الحيواني.

ويجب ان تتحول السفوح الوعرة والاراضي القاحلة إلى اراض للرعى، كما يجب ايضا ان تزرع بالحشائش حتى تستخدم للمراعي. وفيما يتصل بهذه النقطة، هيا نزرع الحشائش التي لدينا والتي تنمو جيدا فى بلادنا. ان تلالنا زاخرة بالاراروت، والرجلة، والبرسيم. فيجب ان تحصلوا على بذورها وتزرعوها، وفلاحونا يعرفون جيدا ما هي انواع الحشائش التي تحبها الخنازير، وما هو النوع الذى تحبه الابقار.

وبهذه الطريقة، ينبغي ان تتوفر قواعد للعلف الحيواني، ونحن نربي اساسا الارانب والخراف والماعز والبقر الحلوب فى البقاع الجبلية. ان السلالة الكورية من الابقار يجب ان يتم تحسينها كي تصبح ابقارا حلوبة، وهي حيوانات تأكل العشب، ففي المناطق الجبلية يجب فى الاساس ان تربى الحيوانات آكلة العشب وذلك لكثرة العشب فيها. وفى السهول يجب ان تربوا اساسا الدجاج والارانب والخنازير. يجب ان تتمتعوا بالاقدام والجدية فى تربية المواشي والا تكونوا سلبيين. ويبدو ان هناك رفاقا لا يقبلون على ذلك الا على مضض. ولكني واثق انكم ستحققون النجاح اذا بادرتم إلى حل المشكلة.

وفى السهول، ينبغي الاستفادة من البحيرات والبرك. فهناك برك وبحيرات عديدة فى قضاء رازين. وسوف يكون من المناسب جدا استخدامها لتربية سمك الشبوط البوري، وكذلك استخدام الاعشاب البحرية في البرك كغذاء لتربية البط، كما يمكنكم هنا العناية بتربية النحل وسمك المياه العذبة.

ويجب ان يتم التركيز على صيد الاسماك مع الزراعة على طول الشاطئ، وكذلك تربية النباتات البحرية مثل الاشنيات البحرية، والطحالب البحرية، وخيار البحر، والمحار، وما إلى ذلك. فعليكم ان تعنوا بعملية الاستزراع، فتحصلوا على دخل طيب من ورائها على شاطئ البحر، بدلا من ان تجروا وراء المكاسب السهلة فقط.

كذلك يجب زراعة مختلف اشجار الفواكه في الجبال. فلا تكتفوا فقط بزراعة انواع مثل اشجار التفاح التي تحتاج إلى سبع او ثماني سنوات كي تثمر، وانما يجب ان تزرعوا الاشجار التي تنتج الفواكه بسرعة في الوقت الذي ينبغي عليكم فيه ان تحسنوا اشجار الفواكه البرية. فنحن يجب ان نزرع اعدادا كبيرة من اشجار الفواكه من اجل الاجيال القادمة. اننا الآن معسرون لان اجدادنا لم يفعلوا شيئا. أ ليس كذلك؟ فاذا عملنا الآن عملا جيدا، فان ذريتنا ستعيش ميسورة الحال. وعليكم ان تزرعوا الفطر، والسرخس، واشجار التوت، وان تنشئوا غابة البلوط من اجل تربية دودة القز. وبما ان لديكم وفرة من زهور الاكاسيا، بالاضافة إلى ان النفل الدغلي يزهر هنا، فانكم تستطيعون انتاج كميات كبيرة من العسل.

وكل هذه المشروعات تعني الاستفادة على وجه التحديد من الجبال والبحر.

ومن المهم تعزيز العمل الانتقائي في تربية المواشي. فعلى جميع التعاونيات ان تقوم بهذا العمل بنفسها، بدلا من انتظار تسليمها سلالات المواشي من مزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشي.

ويجب ان تتضاعف الوقاية من الاوبئة الحيوانية حتى يمكن تطوير تربية المواشي، فأهم ما في تربية المواشي هو الوقاية من الاوبئة الحيوانية. ومن ثم، يجب عليكم ان تراعوا بدقة القواعد الخاصة بالوقاية من هذه الاوبئة وان تحسنوا الاسلوب الصحي والثقافي.

ان هناك عددا كبيرا من المزارع الواسعة للانتاج الزراعى وتربية المواشي في هذه المحافظة، ويتعين على الحزب ان يقدم التوجيه الصحيح لتحسين عمل هذه المزارع.

فالمزرعة رقم ٥ يجب ان تتحول إلى مزرعة مواش تنتج لحم الخنزير، وتربي الحيوانات المنزلية الكبيرة، وهي حتى الآن تنتج البطاطا، ولكن يجب عليها ان تنتج اللحوم. وعلى مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية المواشي ان تعيد تنظيم العمل كله كي تنتج اللحوم. ومنذ الآن فصاعدا يجب ان تتحول كل الحبوب التي تنتجها مزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشي إلى لحوم. فعلى المزرعة رقم ٥، ومزرعة هوايريونغ للمواشي، ومزرعة ريونغزي للمواشي، ومزرعة رازين للمواشي ان تضاعف انتاجها من اللحوم على وجه السرعة.

وعلى محطات تربية سلالات المواشي ايضا ان تنتج اللحوم وغيرها من المنتجات الحيوانية، غير ان هذا لا يعني بالطبع انها ينبغي ان تتخلى عن تربية هذه السلالات، وبمجرد وصول سلالات جديدة إلى بلادنا، عليها ان تقوم بتربية سلالات المواشي دون ابطاء. كذلك يجب على معظم التعاونيات الزراعية ان تقوم بتربية مثل هذه السلالات بنفسها.

ولعل من الافضل لقضاء وونغكي ان يتحول كله على اساس تجريبي إلى مزرعة واحدة تابعة للدولة تدمج فيها كل التعاونيات الزراعية ومحطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية في القضاء، والميزة المتحققة في هذا الاتجاه هي امكانية استخدام اليد العاملة موسميا وبشكل رشيد، وكذلك تنمية اقتصاد منوع على نطاق واسع عن

طريق العناية بصيد الاسماك وتربيتها، بالاضافة إلى تربية البط، والزراعة.

ويجب ان يعاد تنظيم محطة كيونغسونغ لتربية سلالات المواشي حتى نزود مدينة تشونغزين مباشرة بالمنتجات الحيوانية. وهذا ضروري لتموين العمال في مدينة تشونغزين بلحوم الارانب والدجاج والبيض.

٥- حول صناعة صيد الاسماك

في صناعة صيد الاسماك، يجب ان نطور الصيد في اعالي البحار، فالملاحظ انه حتى بعد اتخاذ قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب في نيسان عام ١٩٥٧ فان العمل لا يزال يسير بصورة غير جيدة.

ان صيد الاسماك في اعالي البحار، يتطلب بناء مراكب صيد كبيرة وشراء بعضها.

وعلاوة على ذلك، يجب ان ننمي صيد الحيتان والدرافيل حتى يمكن حل مشكلة الزيت.

ولعل اخطر وجوه النقص في صناعة صيد الاسماك حاليا، هو انكم تعملون موسميا فقط ولا تهتمون بالصيد على النطاقين المتوسط والصغير. فانتم يجب ان تصطادوا الاسماك على مدار السنة، والا تغادروا البحر ابدا، وان تضاعفوا عدد المرات التي تخرجون فيها إلى عرض البحر لان هذا العدد قليل جدا في الوقت الحاضر، فالعمال في القطاعات الاخرى يعملون اكثر من ٣٠٠ يوم في السنة، ولكن العمال في قطاع صيد الاسماك لا يعملون على ما يبدو اكثر من ١٥٠ يوما، فعليهم ان يخرجوا للصيد لفترة تتراوح بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ يوم على الاقل.

اما في ترسانة السفن فان بيروقراطية العاملين تشكل هنا عقبة كبيرة. فعندما تدخل المراكب للاصلاح يبقونها مدة طويلة، ولا يصلحونها كما ينبغي، لذلك فانها لا تلبث ان تعطب بسرعة، وتحتاج إلى الاصلاح من جديد. وليس هذا فحسب، ولكنهم

ايضا لا يصلحون السفينة الا اذا كانت تضم اكثر من عشرة اشخاص، بما فيهم كبير المهندسين. هذا هو الحال في ترسانتي تشونغزين ورازين لبناء السفن، والبيروقراطية متفشية بشكل خاص في محطة وونغكي للاصلاح.

وفضلا عن ذلك، فان محطات صيد الاسماك تبقى خامدة حينما تكون المراكب الكبيرة قيد الاصلاح، بالرغم من انهم يستطيعون صيد الاسماك بالزوارق الصغيرة. وعلى صناعة صيد الاسماك ان تخلص نفسها من القيود الموسمية.

ومن المستحسن بل ومن الضروري ان يذهب للعمل كافة افراد عائلات العاملين في محطة صيد الاسماك، لاستخدامهم في عمليات تجفيف الشباك ورتقها وصنع الشباك الجديدة.

والمسألة الهامة الاخرى في تنمية صناعة صيد الاسماك هي مضاعفة تربية السمك في المياه العذبة واستزراع النباتات البحرية الضحلة. فيجب ان تزرعوا الطحالب البحرية والاشنيات البحرية، والخيار البحري، وقثاء البحر، الخ، في مياه البحر الضحلة وكذلك كثيرا من الشبوط الصليبي والشبوط البوري والطرويد وغيرها من انواع الاسماك في المياه العذبة.

وبعد، يجب عليكم ان تحسنوا نوعية الاغذية البحرية المصنعة.

ويجب ان تجمعوا الثلج، وان تقيموا عددا كبيرا من معامل التبريد حتى يمكن تأمين السمك الطازج والمثلج بكميات كبيرة. ويجب تحسين نوعية سمك البلوق المصنع وعند تحويل أسماك البلوق يفضل ايضا اخراج احشائها وتمليحها وتجفيفها وهي مستوية، ويجب بناء مصنع لانتاج مسحوق سمكي من رؤوسها. ان اهم شيء هو تركيب الاجهزة اللازمة لتجفيف الاسماك وتصنيعها.

وعلاوة على ذلك، يجب عليكم ان تقدموا لصناعة صيد الاسماك توجيها اكثر علمية وتكنيكا، فصناعة صيد الاسماك عندنا تفتقر إلى العلوم والتكنولوجيا، فصيد الاسماك يتم حتى الآن بشكل عشوائي، وطبقا للاساليب القديمة ويتقدم بخطى بطيئة. وهذا الوضع يجب ان يكافح بقوة.

وينبغي على الشباب ان يعملوا في هذا القطاع باعداد كبيرة. فلكي تتحقق

ابتكارات عظيمة في صناعة صيد الاسماك، يجب ان ينطلق الشباب إلى البحر.

وفى الوقت نفسه، يجب خوض صراع ايديولوجي وسط العاملين في قطاع صناعة صيد الاسماك. ويجب ان يتركز هذا الصراع ضد العادة القديمة في صنع الاشياء بطريقة تصيب او تخيب، وضد النزعة التحزيرية وضد الميل إلى الاحتفال بشرب الخمر باستهتار حين وجود صيد طيب من البحر، والشرب حتى الثمل ايضا عند الفشل.

٦- حول العمل العمراني

والآن، دعوني اتحدث عن العمل في فرع البناء.

فمن المهم، في العمل العمراني، بناء مساكن اكثر للعمال، حيث يجب ان نبني ٥٠٠٠ شقة في تشونغزين هذا العام، اي باضافة ٣٠٠٠ شقة إلى الرقم المقرر في الخطة. ولبناء ٥٠٠٠ شقة، يتعين على مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ ان ينتجا مزيدا من الفولاذ وان يصنعا قضبان الأسلاك والحديد المبروم، كما يتعين على مصنع كوموسان للاسمنت ان ينتج ويزود مدينة تشونغزين بعشرة آلاف طن زيادة من الاسمنت. وفى مدينة كيم تشايك، يجب ان تقام ١٥٠٠ شقة، علاوة على ما هو مقرر في الخطة وبذلك تحل مشكلة الاسكان.

يجب ان تركز الجهود في البناء على الاستفادة من المواد المحلية بقدر كبير، ويتم تحسين نوعية البناء.

وثمة مسألة هامة في البناء الريفي، تلك هي وقف بناء المنازل في السهول على النقيض من منهج الحزب، وبناؤها على سفوح التلال، فيجب ان تعملوا على نقل المنازل من الحقول إلى سفوح التلال حتى يمكن ان تتوفر ارض اكثر، وحتى يمكن مكننة الحرث. ان المنازل الجديدة التي بنيت بالفعل لا يمكن ان تهدم. ولكن المطلوب منكم هو تعزيز الكفاح كي تبنى المنازل في المستقبل على سفوح التلال، وذلك لحماية الارض المزروعة من الاعتداء عليها.

وفى محافظة هامكيونغ الشمالية لا يفكر الناس اليوم في اصلاح وتهيئة المباني القائمة، حتى يمكن استخدامها. وهناك منازل كثيرة جيدة في رازين، ولكنهم لا يحاولون اعادة اعمارها والاستفادة منها، بالرغم من التعليمات التي اعطيت لهم منذ بضع سنين.

أ ليس هو جميل ان تنقل المنازل الآخذة في التداعي لدى المناجم المهجورة إلى التعاونيات الزراعية لاعادة بنائها كمدارس او منازل للاعضاء التعاونيين، بدلا من تركها بلا استخدام حتى تسقط انقاضا؟ يجب ان نخوض صراعا ضد الاتجاه الخاطئ عند اولئك الذين يتركون المنازل للتلف فلا هم يستخدمونها بانفسهم ولا هم يقبلون تركها للغير.

واخيرا، يتعين على الحزب كله ان يولي اهتمامه لمشكلة تحسين مستوى معيشة العمال، حيث فشلت محافظة هامكيونغ الشمالية في توفير ما يكفي عمالها من اللحوم والخضار.

اننا ننفذ سياسة الحزب بهدف الدفاع عن مصالح العمال ورفع مستوى معيشة الشغيلة.

فعلى المصانع ان تقيم مغاسل الملابس العامة ومحلات الحلاقة، وان توفر بالكامل محلات الطعام، والمخازن، ودور الاقامة الجماعية، الخ، فضلا عن الحمامات ورياض الاطفال والمدارس. كما يجب ان يشن كفاح للاحتفاظ بها نظيفة. وفى الوقت نفسه، يجب على المستشفيات والعيادات الطبية ان تقوم بخدمة الشغيلة على نحو فعال. وفي المناطق التي توجد فيها مصانع ومؤسسات، يجب ان يشن الكفاح حتى نضمن عدم وقوع عجز في الخضار والزيت وجبنة فول الصويا و اللبن واللحوم والبيض في اي وقت من الاوقات، واهم شيء هو ان يكون السمك الطازج متوفرا في مخزن من المخازن.

هذه هي المهام البارزة امام التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية. واني لمقتنع تماما انه بعد هذه الدورة الكاملة سيكون هناك تغيير عظيم وطفرة كبرى إلى الامام في عمل التنظيمات الحزبية، واللجان الشعبية، وفى كافة ميادين الاقتصاد الوطني في هذه المحافظة.

مزيدا من تنمية صيد الاسماك

خطاب القي في اجتماع لاعضاء الحزب النشطاء
في ميدان صيد الاسماك بمحافظة كانغواون
١١ حزيران ١٩٥٩

في هذه المرة، وجهنا عمل الاجهزة الحزبية واجهزة السلطة والشؤون الاقتصادية بمحافظة كانغواون، طبقا لقرار هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب.

ان صناعة صيد الاسماك مهمة جدا لتنمية الاقتصاد في هذه المحافظة. وهذا الاجتماع للنشطاء يتسم باهمية كبرى بالنسبة لتنمية صناعة صيد الاسماك في محافظة كانغواون.

لقد تم احراز انجازات لا يستهان بها في صناعة صيد الاسماك في هذه المحافظة منذ انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية في نيسان عام ١٩٥٧، فقد ازداد عدد زوارق الصيد إلى حد كبير، كما نمت كمية المنتجات المائية بشكل اكثر بكثير مما كانت عليه من قبل. وعلاوة على ذلك فان عددا كبيرا من ورشات ومصانع التحويل بما في ذلك معامل التبريد والمعلبات قد بنيت او وسعت. كما ارتفع ايضا مستوى معيشة عمال صيد الاسماك بشكل ملحوظ، وكذلك ارتفع دخل اعضاء التعاونيات السمكية بدوره. ان العاملين في ميدان صناعة صيد الاسماك بوجه عام يبدون حماسا اشد من اجل التجديد في صناعتهم انسجاما مع قرار دورة نيسان الكاملة للجنة المركزية للحزب.

غير اننا قد وجدنا ان صناعة صيد الاسماك في المحافظة تعتورها ايضا كثير من النواقص، بصرف النظر عن تلك الانجازات، فحصيلة المنتجات المائية ما تزال غير كبيرة، واحتياجات الشعب المتزايدة على الاسماك لا تلبى بالكامل.

وليس الامر ان البحار المحيطة ببلادنا ينقصها السمك، فان المياه الساحلية والبحار العميقة البعيدة عن الساحل غنية بالعديد من الانواع المقيمة والمهاجرة، كما ان الظروف الطبيعية لاستزراع النباتات البحرية جيدة جدا، حيث لدينا موارد مائية وفيرة.

كذلك فان فشلنا في صيد كمية ضخمة من الاسماك لا يرجع إلى النقص في معدات الصيد، فنحن نملك عددا كبيرا من مراكب الصيد، ولدينا ايضا كميات متنوعة من ادوات صيد الاسماك، فضلا عن اننا نستطيع بناء المزيد من السفن وان نوفر كل ما يلزم من الشباك ومختلف معدات الصيد، نتيجة لنمو الصناعة في بلادنا. واكثر من ذلك، فان السبب لا يكمن في نقص حماس عمالنا او ضعف في ادائهم لعملهم. فهم يعملون بحماس عظيم، ويحاولون بجد تنفيذ قرار الحزب.

لماذا اذا لم تتطور صناعة صيد الاسماك بعد إلى المستوى الذي يطلبه الحزب؟ ان السبب يعود إلى ان العاملين القياديين في الاجهزة من كل مستويات قطاع هذه الصناعة لم يؤدوا عملا تنظيميا جيدا.

ان عددا غير قليل من العاملين في ميدان صناعة صيد الاسماك لا يحلون المشاكل التي يرفعها مرؤوسوهم اليهم في الحال، واكثر من ذلك فهم يرفضون مباشرة حتى اقتراحاتهم الجيدة المرفوعة إليهم، ويؤدون عملهم بالطريقة القديمة نفسها، والروتين العتيق ذاته.

وانهم جميعا يزعمون بالكلام انهم يؤدون عملهم بحماس تلهمهم في ذلك رسالة اللجنة المركزية للحزب الموجهة إلى جميع اعضاء الحزب، ولكن الواقع ان بعض العاملين القياديين يعجزون عن تنظيم وحشد الحماس العظيم للعمال كما ينبغي، بل انهم كثيرا ما يعرقلون عملهم، بينما يبدي العمال الذين شجعتهم رسالة اللجنة المركزية للحزب الحماس.

وبناء على ما اكتشفت اثناء توجيه العمل في ميدان صناعة صيد الاسماك في

محافظة كانغواون، فاني اريد ان اعرض لكم هنا عدة مسائل بهدف تحقيق انجاز اكثر كمالا لقرار دورة نيسان الكاملة على نطاق البلد بأسره، ومن اجل احداث تغيير عظيم في هذه الصناعة.

وقبل كل شيء، علينا ان نواصل ايضاح قرار دورة نيسان الكاملة للجنة المركزية للحزب إلى المسؤولين والعمال في ميدان صناعة صيد الاسماك بصورة نشيطة.

ان سياسة الحزب بشأن تلك الصناعة، ولا سيما روح قرار دورة نيسان الكاملة لم يتم توضيحها لكافة التنظيمات الحزبية وللعاملين في ميدان صناعة صيد الاسماك، فهنالك بعض العاملين فيه لا يعرفون سياسة الحزب جيدا، ولا يدركون تماما ان واجبهم الثوري على وجه التحديد هو تنفيذ هذه السياسة في مجالهم الخاص.

وامثال هؤلاء القوم لا يفهمون بوضوح ان حزبنا هو التنظيم الطليعي الذي يكافح من اجل مصالح الجماهير العاملة، ويقود ثورة الشعب إلى النصر، وهكذا فانهم لا يدرسون قرار الحزب كما ينبغي، وهم ينظرون إلى التنظيمات الحزبية على انها ضرب من اجهزة الرقابة، والى التوجيه الحزبي على انه امر مزعج، وهذا هو السبب في انهم لا يعرفون سوى عبارة دورة نيسان الكاملة، دون ان يفهموا تماما محتوى القرار. ثم ان هناك اشخاصا يعرفون بقرار دورة نيسان الكاملة، ولكنهم لا يمارسون العمل التنظيمي بدقة من اجل تنفيذه، اما ما هو اسوأ فيتجلى في وجود حالات من تنفيذ قرار الحزب بدون اخلاص.

غير ان التنظيمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك عاجزة عن شن كفاح فعال ضد هذه النزعات. لذلك يتعين على كافة التنظيمات الحزبية في هذا الميدان ان تجري مناقشات حول قرار دورة نيسان الكاملة للجنة المركزية للحزب مرة اخرى.

ان هذا القرار لم يفت اوانه بعد، فالمشاكل المطروحة فيه ما تزال مهام ذات أهمية بالغة بالنسبة الينا، فعلى التنظيمات الحزبية ان تناقش مرة اخرى القرار ورسالة اللجنة المركزية للحزب، فتصل بذلك سياسة الحزب بشأن صناعة صيد الاسماك إلى مدارك اعضاء الحزب والشغيلة بأسرهم.

ومما لا شك فيه ان هذه المسألة لا يمكن تسويتها بمجرد المناقشة. ولا يمكن القول

ببساطة ان المرء قد قبل بقرار الحزب بمجرد ان قرأه مرة، او حتى حفظه عن ظهر قلب.

وفي التحليل الاخير، فان أهمية اعادة المناقشة تكمن في اقناع كافة اعضاء الحزب والعمال واعضاء التعاونيات السمكية ان يتخذوا ويطبقوا التدابير اللازمة لتنفيذ قرار دورة نيسان الكاملة تماما. وفيما يتصل بكيفية تنفيذ قرار هذه الدورة حتى الآن، وماذا بقي لكي ينفذ، وكيف ينفذ ما لم يتم تنفيذه بعد - فيما يتعلق بكل هذا يجب وضع وتنفيذ مناهج محددة المعالم على نحو شامل.

ان اهمال سياسة الحزب يتجسد في حقيقة ان النزعات التحزيرية لم تنبذ بعد، وفى ان صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير لم يجر على نطاق واسع وان لغط الاستحسان هو كل ما يسمع دون ان يقترن ذلك بأية ترتيبات حقيقية من اجل صيد الاسماك في عرض المحيط وان اية تدابير ايجابية لم تتخذ ايضا من اجل عملية استزراع النباتات البحرية. وكما اشرت من قبل فاننا يمكن ان نعزو ذلك إلى حقيقة ان العاملين في ميدان صيد الاسماك يعملون بطريقة بيروقراطية، وانهم وقد ضللتهم النزعة المحافظة والتجريبية، يعجزون عن تلبية نداء الحزب لهم بان يتمتعوا بالجرأة في التفكير والتطبيق.

ان الناس المتعنتين يتشبثون ببساطة بالتجارب القديمة وتفوتهم رؤية الواقع المتطور، ويستمرون في الروتين القديم نفسه. ولكن اعضاء حزبنا يعجزون عن سحقه بجرأة ولا يناضلون بنشاط من اجل التجديد في صناعة صيد الاسماك.

ومن ثم، فعليكم اثناء مناقشة قرار دورة نيسان الكاملة، ورسالة اللجنة المركزية للحزب مرة اخرى ان تحطموا مقاومة اولئك الذين يترنحون في ظل تلك النزعات المحافظة والغيبية والتجريبية وان تحطموا ايضا مقاومة البيروقراطيين والعناصر المتعنتة، وان تغرسوا فضيلة التفكير الجرىء، وانتم تبدون المبادرة الجسورة وتتصرفون بشجاعة.

ومن اجل تحقيق صيد وفير من الاسماك في كل الفصول، يجب الجمع بين صيد الاسماك في اعالي البحار وصيدها على النطاقين المتوسط والصغير، وان يتم استخدام مختلف الطرق في عملية الصيد.

وكما قال كثيرمن الرفاق في كلماتهم، فان البحار العميقة زاخرة بالسمك، والسمك الكبير يعيش هناك. فينبغي الا تكتفوا بمجرد التحدث عن ضرورة تنمية صيد الاسماك في اعالي البحار، بل يجدر بكم ان تعدوا الترتيبات الجيدة من اجل هذا، وان تنظموه بطريقة مخططة وبنشاط

فمن اجل صيد الاسماك في اعالي البحار على نطاق واسع في المستقبل، يجب ان نبني ايضا سفنا اكبر نسبيا. ففي الصيد في المحيطات تظل السفن التي حمولتها عدة مئات او آلاف الاطنان على الاقل لفترات طويلة من الزمن، ومصحوبة بالسفن الصغيرة في عرض البحر من اجل صيد الاسماك، ولذلك، فان على لجنة الدولة للتخطيط، ووزارة صيد الاسماك ان تنظما عملية بناء مراكب كبيرة، بدءا من هذا العام.

اما في الوقت الحاضر، فحتى وانتم تقومون بصيد الاسماك في المحيطات يجب الا تبعدوا او تبقوا في عرض البحر اياما اكثر مما يجب.

والواقع ان المثل الذي ضربته محافظة هامكيونغ الشمالية يثبت ان من الممكن احراز نجاح كبير في صيد الحيتان ايضا. فنحن يجب ان نصيد امثال الحيتان والدرافيل حتى نحل مشكلة الزيت التي تعتبر مسألة هامة جدا في بلادنا حاليا.

علينا ان نباشر بصيد الاسماك في المحيطات بهذه الطريقة، وان نطور في الوقت نفسه صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير، ونحن يجب ان نستخدم كافة الطرق في صيد الاسماك على هذين النطاقين، مثل الصيد بالشبكة الثابتة، وشبكة الجيل، وخط السنارات، وشبكة الجر، والجوبية. ولعل امثلة التعاونيات السمكية التي حققت دخولا كبيرة عن طريق تنظيم نفسها جيدا تبين لنا مدى فائدة الصيد على النطاقين المتوسط والصغير.

وفي ايام الحكم الامبريالي الياباني ايضا، جرى صيد الاسماك على النطاقين على قدر كبير ويقال ان في خليج يونغهونغ وحده كان يوضع من ٦٠٠ إلى ٧٠٠ من شباك الصيد الثابتة. وفي حديث مع عمال مؤسسة مونتشون لصيد الاسماك، علمت انه في ايام الحكم الامبريالي الياباني كان يوضع عدد كبير جدا من الشباك الثابتة لدرجة انهم

كانوا لا يستطيعون التجديف بقواربهم الا في طريق متعرج بينها. ومع ذلك، فان عاملينا في اماكن صيد الاسماك لا يفكرون الا في الاشياء الضخمة، ويقللون من شأن الصيد على النطاقين بل ويهملونه.

وانه لخطأ كبير الظن بان صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير انما هو فقط صيد يخص التعاونيات السكمية، وان مؤسسات صيد الاسماك التابعة للدولة يجب ان تشتغل فقط بالصيد على نطاق واسع، فاللجنة المركزية للحزب لم تقل هذا ابدا. وانما ذلك مجرد قصة حبكتها العناصر التحزيرية.

ذلك ان مؤسسات صيد الاسماك التابعة للدولة يجب ان تشتغل ايضا بكل من صيد الاسماك في المحيطات، وفي الصيد على النطاقين، ويجب ان تستخدم كلا من السفن الكبيرة والصغيرة، بل وحتى السنارات، وكل ذلك. وكما قلتم في كلماتكم، انه يمكن وضع الشباك الثابتة وشباك الجيل حينما تجر القوارب إلى عرض البحر، تم سحبها عند عودتها. فلماذا لا تفعلون ذلك؟ كذلك فان جمع الاصداف عمل سهل ومربح. ولكنكم تهملون هذا النوع من الاشياء.

ان بلدا متقدما تكنولوجيا مثل الاتحاد السوفييتي يستفيد ايضا من كل انواع صيد الاسماك ومنها الصيد على النطاقين المتوسط والصغير. فلماذا اذن لا نفعل الشيء نفسه؟ يجب ان نشن كفاحا شديدا ضد الاتجاه الخاطئ لاهمال صيد الاسماك على هذين النطاقين، وان ننميه بشكل واسع، واذا كان هناك نقص في اليد العاملة لتحقيق ذلك فيجب العمل لزيادتها.

وكذلك يجب علينا ان نتعقب ونصطاد القطعان الكبيرة من سمك الاسقمري، وسمك البلوق، والحنكليس الرملي، والبلم، وغيرها من انواع السمك المهاجر. نحن نقترح هذا، كما نقترح صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير، واستخدام كافة الطرق.

ومن الضروري صيد الاسماك على مدار السنة، دون النظر إلى الفصول، وان نصطاده جماعيا وفرديا على حد سواء، في البحار العميقة او في المياه القريبة من الشاطئ، بالمراكب الكبيرة والقوارب الصغيرة، وان نصطاد جميع الانواع. وبهذه الطريقة، يجب ان نصيد الاسماك بمختلف الطرق دون استثناء. وهذا هو السبيل الوحيد لضمان انتاج وفير من

مختلف انواع الاسماك وغيرها من المنتجات البحرية في كل الاوقات.

فاذا كنتم تريدون صيد الاسماك بمختلف الطرق على هذا النحو، فانكم سوف تصلون بالطبع إلى تأمين معدات صيد اكثر ملاءمة، وبناء عدد اكبر من السفن المناسبة، وتنظيم اليد العاملة على نحو رشيد. على ذلك فانه ينبغي على العمال في ميدان صيد الاسماك ان يضمنوا صيد الاسماك لاكثر من ٣٠٠ يوم في السنة.

ويجب ان يشن كفاح نشيط ضد الظواهر التحزيرية القديمة التي يكتفى معها بالبحث فقط عن قطعان سمك البلوق او الاسماك الموسمية الاخرى واغفال الباقي.

وحتى بالمراكب الموجودة حاليا فمن الممكن جيدا صيد الاسماك بمختلف الطرق. فالوضع ليس من السوء بحيث اننا لا نستطيع صيد الاسماك نتيجة للنقص في القوارب. وفيما يتصل بمعدات صيد الاسماك، فمن الممكن ايضا صيدها بالمعدات التي لدينا مع استخدام كافة الطرق.

فالمسألة هي الكفاح من اجل التنفيذ الكامل لسياسة الحزب الخاصة بضرورة ازالة النزعة المحافظة والافكار التحزيرية الباقية لدى العاملين في ميدان صيد الاسماك، وان يتم صيد الاسماك بمختلف الطرق دون مغادرة البحر على مدار السنة.

وبعد، فان من المهم بمكان تكثيف العمل في استزراع النباتات البحرية في المياه الضحلة والبحيرات.

وحتى طبقا للمعطيات التقريبية، فقد قيل لي ان لدى محافظة كانغواون وحدها مساحة تزيد على ٤٢ الف هكتار صالحة لاستزراع النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ. ففي مجال استزراع العشب البحري وحده، يمكن زراعة ١٠ آلاف هكتار من الطحالب البحرية، واكثر من ١٦٠٠ هكتار من الاشنيات البحرية، واكثر من ٢٣٠٠ هكتار من خس البحر وما شابه ذلك، هذا فضلا عن عشبتي الآغر واللافر اللتين يمكن تربيتهما على حد قولهم. كذلك يقولون انه يمكن تربية ١٧ الف هكتار من الصدف، واكثر من ٧ آلاف هكتار من خيار البحر، وما يربو على ١٣٠٠ هكتار من قثاء البحر. والى جانب ذلك، يوجد في هذه المحافظة كثير من الخزانات والبحيرات مثل بحيرة دونغزونغ، وبحيرة سيزونغ.

وبالرغم من وجود مساحات واسعة صالحة لاستزراع النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ، فضلا عن العديد من البحيرات والخزانات، فان التنظيمات الحزبية للمحافظة والعاملين في ميدان صيد الاسماك لم يولوا بعد الاهتمام الكافى لعملية الاستزراع، اللهم ما عدا بعض النشطاء الفرديين الذين باشروا بهذا العمل منذ وقت قريب.

واجدني مضطرا للقول انكم تنفذون قرار هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب بشأن عملية الاستزراع بطريقة غير مرضية للغاية. وانا اناشد مرة اخرى التنظيمات الحزبية بالمحافظة وكافة اعضاء الحزب والعاملين في ميدان صيد الاسماك ان يبذلوا كل طاقاتهم في تنفيذ عملية الاستزراع.

وحتى وفقا للتقديرات البدائية، فيقال انه لو نفذت عملية الاستزراع على نحو شامل فان انتاج الاعشاب البحرية والاصداف وحده يمكن ان يصل إلى ٣٩٠ الف طن تقريبا في عام ١٩٦٥. وهذا شيء عظيم حقا، لذلك يجب ان تجري على نطاق واسع عملية الاستزراع في مياه البحار الضحلة والبحيرات. فاذا فعلتم ذلك فسيمكنكم ان تحتفظوا بمواردكم فبينما تزرعون من ناحية وتحصدون من ناحية اخرى. وفي رأيي ان المرأة صالحة تماما للاعمال التي هي من نوع عملية الاستزراع.

كذلك، ينبغي تنمية تربية الاسماك في المياه العذبة، فالطريقة التي تؤدون فيها هذا العمل الآن هزيلة جدا. فكلكم تؤدونها بالطرق اليدوية على نحو بسيط وعشوائي، وعلى سبيل التجربة لا غير.

ونحن لسنا بحاجة إلى عمل التجارب فقط، فتربية الاسماك تعم جميع ارجاء العالم. فلماذا اذن يتحتم علينا ان نتشبث بالتجارب طول الوقت؟ ان التجارب في بلادنا ايضا قد بدأت منذ زمن طويل، فبعد الحصول على مستوى معين من التكنولوجيا، عليكم ان تطبقوه، وسوف تنجحون.

والمسألة هي الاقلاع عن السلبية، والنزول إلى العمل في الحال بجرأة ونشاط. ففي الوقت الحاضر، لا توجد مراتع التفقيس حتى في البحيرات الكبرى، فاذا كنتم لا تقومون باكثر من صيد قليل من الاسماك العابرة ثم القائها دون عناية في البحيرات ثم تزعمون بعد ذلك انكم تربون السمك فمتى اذن تتوقعون ان تتكاثر الاسماك لكم؟

ان العمل يجب ان ينظم بطريقة مخططة، وان يؤدي بشكل فعال، فبلادنا حاليا لا تجد شيئا يتجاوز طاقتها لكي توفر المواد اللازمة لعملية الاستزراع. وبالرغم من هذا، فانتم لا تنفذون عملية الاستزراع بنشاط على اساس هذه الحجة او تلك، وتشكون من عدم وجود هذا الشيء او ذاك، كأنما تتوقعون ان تجدوا كل شيء جاهزا، وان يؤتى به اليكم دون ان تحركوا ساكنا.

كذلك يجب اداء عمل مخطط للحفاظ على الثروة السمكية ومن اجل تكاثر السمك المقيم. ويجب الكفاح بشدة ضد عادة ابادة الاسماك عن طريق الصيد العشوائي.

انها لجريمة ضد الشعب ان تتسببوا في انقراض السمك بدلا من الحفاظ عليه وتربيته، فقد يؤدي هذا إلى استنفاد الموارد بصورة سريعة وعاجلة.

ان سبب ضعف العمل في حماية وتربية الاسماك يعود إلى عدم الكفاية في شرح الامور للعاملين في صيد الاسماك. فالعاملون في المؤسسات من جميع المستويات، ورجال العلوم في معاهد البحث العلمي في ميدان صيد الاسماك يكتفون بالتزام مكاتبهم، ويهملون حتى القاء المحاضرات المتعلقة بحماية الثروات المائية ومضاعفتها. ونتيجة لهذا، فان كثيرا من العاملين في صيد الاسماك يظلون اقرب إلى الجهل في كيفية حماية ومضاعفة الثروات المائية وضرورتهما. لا يمكن للامور ان تسير صحيحة طالما ان هذه المعرفة ليست شائعة لدى العاملين.

ولسوف يمتنع شعبنا عن افعال، مثل ابادة الاسماك عن طريق صيدها بصورة عشوائية لو انكم فقط عرفتموه جيدا بمختلف انواع الاسماك المقيمة والمهاجرة، ومتى يبيض كل نوع منها، ومتى يجب الامتناع عن صيد انواع معينة منها، ولماذا ينبغي اصطياد السمك الذي اكتمل نموه دون الافراخ وكذلك النتائج الخطيرة الناجمة عن الاستغلال الطائش للثروات المائية دون حمايتها وزيادتها، وهلم جرا، فعليكم ان تزودوا العاملين في اماكن صيد الاسماك بالمعرفة الكافية للمحافظة على الثروات المائية.

ومن المهم جدا، في ميدان صيد الاسماك، اجادة تصنيع الاسماك، فقرار دورة نيسان الكاملة للجنة المركزية للحزب يطرح كواحدة من اهم المشاكل ان يكفل تحويل السمك بالشكل المناسب.

ان انتاجنا ليس قليلا في الوقت الحاضر، ولكن السمك كله لا يحول بطريقة تتيح للشعب ان يتناوله بشهية. وكما قالت رفيقة عاملة في مؤسسة واونسان لتحويل المنتجات البحرية، في كلمتها منذ قليل، فانها لجريمة كبرى في حق الدولة والشعب ان يتعرض السمك الذي يصطاده العمال بكل هذا الجهد، للفساد والتلف، وان لخطيئة لا تغتفر ان يحول السمك بطريقة سيئة تجعله يتلف ويتعفن ويصعب تناوله أو يوزع بنوعية رديئة حتى وان امكن اكله في الوقت الذي يشتد عليه الطلب من قبل ابناء الشعب.

ولقد زرت بالامس مؤسسة واونسان لصيد الأسماك، ورأيت هناك انه بالرغم من وجود ثلاجة جيدة تصل سعتها إلى ٢٠ طنا من الاسماك يوميا، الا انهم بدلا من استعمالها يضعون سمك الصوري المتعفن ذي الرائحة في صناديق ويرسلونه إلى السوق. فيجب ان يشن صراع ايديولوجي شديد ضد مثل هذه الافعال.

وفى مجال تحويل المنتجات البحرية، لا بد من اتقان التبريد، ويجب ان ينتج سمك مجفف، ومدخن، ومعلب، ومن الضروري اقامة ثلاجات في اماكن كثيرة حتى يحال دون تعفن الاسماك، وحتى تحتفظ الاسماك بطعمها دون تغيير، ويجب ان تزود المراكب بالثلاجات ايضا. كما يجب ان تزود كل مؤسسة للصيد، وكل تعاونية سمكية بمخزن بارد من الحجم المتوسط بحيث يصل السمك إلى الشعب طازجا. وفي الحالات التي يتعذر فيها ذلك يجب ان يعلب السمك ويجفف، ثم يوزع. ويجب ان تستخدم البقايا كلها كسماد طبيعي او كغذاء للحيوانات الداجنة.

ولهذا الغرض، يجب ان تقام إلى جوار معامل التبريد مصانع للبضائع المجففة والمعلبة في كل مكان، وفيما يتصل بمصانع المعلبات، يجب الا تلجأوا إلى اقامة مصانع كبيرة جدا، وانما تقيمون عددا كبيرا من المصانع المتوسطة والصغيرة في مختلف الاماكن، واقامة مصنع للمعلبات ليس مسألة عسيرة. ومن الممكن انشاؤه على نحو بسيط دونما حاجة إلى جهد كبير.

كذلك، يجب ان يولى اهتمام شديد لتحويل المنتجات الجانبية، وبخاصة ما يتصل بسمك البلوق، فبينما نجد اللحوم لذيذة الطعم، فان البطارخ والاحشاء تشكل طعاما لذيذا واكثر استساغة لدى الكوريين. فيجب ان تحولوها نظيفة، وان تصنعوا كمية وفيرة من

البطارخ المملحة، والاحشاء المملحة، وزيت الكبد، كما يجب ايضا ان تنتجوا عجينة بيض قنفذ البحر المتبلة وغيرها من الاطعمة المفضلة لدى الكوريين، ويجب ان توزعوها على الشعب بطريقة فعالة.

وعند تحويل المنتجات البحرية، يجب ايضا ان تشنوا الكفاح لرفع نوعيتها وفقا لقرار دورة شباط عام ١٩٥٩ الكاملة للجنة المركزية للحزب، حيث يجب ان تنتج تشكيلة واسعة من الاغذية البحرية النظيفة، رخيصة الثمن ولذيذة المذاق، وان يزود بها الشعب بكميات كافية.

ان اهم خطوة لتنمية صناعة صيد الاسماك اليوم، هو ارساء الاسس التكنولوجية لمصالح الادارة ولكافة مؤسسات الصيد والتعاونيات السمكية.

فالاسس التكنولوجية ليست موضوعة حاليا على نحو وطيد لدى مصالح الادارة ومؤسسات الصيد. وهذه اضعف حلقة في هذا الميدان.

ان ارساء الاسس التكنولوجية يعني اقامة المصانع اللازمة دون استثناء تحت كل مصلحة من مصالح الادارة. فحينئذ فقط، يمكن لصناعة الصيد ان تنمو بسرعة.

وقبل كل شيء، يجب ان تكون هناك مصانع لادوات صيد الاسماك تحت كل مصلحة ادارة بالمحافظة. وسيكون حسنا ان تقام مصانع متوسطة وصغيرة حيث يمكن بناؤها بسهولة وباستثمارات صغيرة، وان تقام على سبيل المثال مصانع مثل مؤسسات الصناعة المحلية الراهنة بدلا من محاولة تشييد مصانع كبيرة. وهكذا، يجب ان تنتج الشباك والطوافات والامراس وغيرها من مختلف ادوات صيد الاسماك.

ونتيجة لعدم وجود مثل هذه المصانع تحت مصالح الادارة، فاننا نعجز عن توفير ادوات الصيد اللازمة لمؤسسات الصيد والتعاونيات السمكية في حينها. ويعاني الناس من شكليات معقدة ومتعبة جدا للحصول على ما يلزم من ادوات صيد الاسماك في الوقت الحاضر. وكما ذكر اثناء جلسة اليوم، فان مؤسسة مونتشون لصيد الأسماك ارادت ان تضع شباكا ثابتة، وقد طلبت الشباك في ايلول الماضي. غير ان مصلحة الادارة لم تسلمها الا في نيسان من هذا العام، ولما كانت المعدات اللازمة لصيد الاسماك لا تتوفر في حينها، فان الموسم يضيع، ولا يتحقق صيد وفير.

وهذا هو السبب في انه يجب ان يكون لدى كل مصلحة إدارة مصانع لادوات صيد الاسماك، فيجب ان تقام هذه المصانع في اقرب وقت بل وفى غضون شهور قليلة كاقصى حد.

كذلك، يجب ان يكون لدى مصالح الادارة مجمعات لبناء الآلات. فيجب ان يقام في كل منها دون استثناء مجمع لبناء الآلات يضم نحو ٥٠ آلة صانعة، وذلك بتشجيعها على صنع الآلات المكنية بنفسها وتزويدها بآلات انتجت عن طريق حركة تكاثر آلة صانعة، بالاضافة إلى بعض الآلات ذات الدقة العالية المنتجة بواسطة المصانع المتخصصة لبناء الآلات.

وباقامة هذه المصانع، سننتج الرافعات اللازمة لعمليات التفريغ، والآلات اللازمة لبرم الامراس المعدنية ونزع احشاء السمك، وعربات الدفع، والاحزمة الناقلة، ومختلف انواع الآلات الاخرى.

ومع نمو المصانع، سيكون حسنا ايضا ان تنتج لنفسها المحركات الكهربائية صغيرة الحجم. ففي المستقبل، يجب ان تزود السفن الشراعية الصغيرة بمحركات لمضاعفة قدرتها على المناورة. وبهذه الطريقة، فان كل العمل بدءا من عمليات صيد الاسماك وانتهاء بتحويل المنتجات البحرية، سوف يمكنن، فالثورة التكنيكية التي اعلنها الحزب يجب ان تتعزز بنشاط في ميدان صيد الاسماك ايضا.

وبعد، فيجب ان يقام في كل محافظة حوض جاف واحد او حوضان اثنان حسب عدد السفن. وقد يكون من الواجب بناء حوضين في محافظة هامكيونغ الجنوبية، ولكن يكفي حوض واحد لمحافظة كانغواون، ليكون كفيلا بحل مشكلة اصلاح السفن.

وعلى الاحواض الجافة ان تصنع الآلات الصانعة بنفسها، وان تضاعف معداتها وتضمن الايام بالاصلاحات السريعة والمتقنة.

ومن اجل اصلاح السفن في حينه، ينبغي انتاج قطع الغيار الاحتياطي والمحركات الاحتياطية او الاحتفاظ بها سلفا في المخازن، بحيث تستخدم كبديل على وجه السرعة حينما يصل مركب او اكثر في حاجة إلى اصلاح، بدلا من اضاعة الوقت في فك واصلاح آلاته عقب وصوله كما هو متبع الآن. وسوف يتيح هذا اختصار زمن

الاصلاح بشكل ملحوظ، ورفع معدل تشغيل المراكب.

والى جانب ذلك، فان النظام والانضباط يجب ان يسودا ايضا في اصلاح المراكب، فالعمل يتم حاليا في ظل الفوضى البشعة وبعيدا عن المسؤولية فالاصلاحات تتم دون تحديد المدة ودون ان يستدعى احد لمحاسبته على اهمال او تقصير حينما حتى يستغرق اصلاح مركب واحد اكثر من مائة يوم، فيجب علاج امثال هذه السلبيات فورا.

ويجب ان تحدد الفترة اللازمة لاصلاح المراكب بشكل قاطع، وفقا لحجم الاصلاحات. ويجب ان يوضع نظام بحيث يكون التقصير في انجاز الاصلاحات في غضون الوقت المحدد امرا يعاقب عليه بالغرامة. وفضلا عن ذلك، ففي حالة تجاوز الفترة المحددة للاصلاح، فان على ربان المركب المعين او كبير مهندسيه ان يستخدم حقه في دعوة الحوض الجاف لاداء الحساب عن ذلك، وان يطلب استكمال الاصلاحات طبقا للبرنامج.

فعلى مصالح ادارة الصيد في المحافظات ان يكون لديها المصانع والاحواض الجافة التي ذكرتها لتوي، وغير ذلك من المصانع الضرورية مثل مصانع الحبال والامراس المعدنية. كما يجب ان تصنع بنفسها الثلاجات وتجهيزات التعليب والمعدات اللازمة لمعمل انتاج مواد التوضيب وان تقيم مصانع لانتاج البراميل الخشبية والقوارير الزجاجية.

ان مصلحة الادارة لن تستطيع ان تلعب الدور الجديد باسمها او ان تعمل عملا خلاقا وجديا الا اذا كان لديها مصانع. ولن يستطيع رئيس مصلحة الادارة او كبير مهندسيها ان يؤدي عمله بديناميكية واقدام، دون وجود مثل هذه القاعدة التكنولوجية حتى ولو اراد ذلك.

ولا شك ان الممارسة المفرطة للبيروقراطية والضعف في تنظيم العمل هما السلبيتان الرئيسيتان في مثالب عمل مصلحة الادارة في الوقت الراهن حيث لا يمكن ان تقوم بدورها باعتبارها ربا للعمل مهما حاولت جاهدة ان تسلك سلوك من يكون من صاحب لان الشروط الضرورية لذلك غير متوفرة بعد. ومن ثم، فانها مسألة لها الاعتبار الاول ان نضع الاسس التكنولوجية لمصلحة ادارة الصيد بالمحافظة في القريب العاجل.

وفـي الـوقت نفسه، يجـب ان توضـع ثـلاث آلات مكنيـة او نـحو ذلـك، مثل المخارط والمثـاقب والمقشطات فـي كـل مؤسسة للـصيد وفـي كل تعاونية سمكية حتـى يمكنهم اداء الاصـلاحات البسيطة جميعها بانفسهم. فهم، نظـرا لـنقص هذه الاشـياء، يـضطرون إلـى ادخـال مـراكبهم فـي الحـوض الجـاف حتـى حينما يحدث خلل بسبب قطعة غيار صغيرة. وعـلاوة علـى ذلـك، فـان الاحـواض الجافـة يـتعذر علـيها تنظـيم عملـية الاصـلاح بطـريقة رشيدة، اذا كـان يتعين عليها ان تعـالج ابسط الحـالات. فمن اجل تنظيم الاصلاحات في حينها، ورفـع معـدل عملـيات المـراكب، يجب على وجه السرعة حل مشكلة الاصلاحات البسيطة لدى مؤسسات الصيد بنفسها.

خلاصـة القول، انكم لـن تـستطيعوا تطـويـر صـناعة الـصيد إلـى مـستوى ارقـى دون تطبيق الاسـس التكنولوجية. ومـن ثـم، فان الحزب يجب ان يولـي اهتماما عظيما لتحسين التجهيز التكنيكي في صناعة الصيد.

وعلـى وجـه الخـصوص، فـان بعـض انـواع الآلات المنتجة بواسطة الوزارات التـي لـديها مـصانع كبيـرة مـثل وزارات صـناعة الآلات، والـنقل، والـصناعة المعدنـية، والـصناعة الكيميائـية، يجـب ان تـزود بهـا صـناعة الـصيد باعـداد كبيـرة. واعـتقد انهـا ستكون فكـرة جيدة بالنسبة للمصانع في مدينة واونسان، التـابعة لمختلف الوزارات ان تـبدأ هـذا العمـل، كمـا يجـب ان تـبدأ مـصانع الـصناعة المحلـية كفاحـا لارسـاء الاسـس التكنولوجـية لـصناعة صـيد الاسـماك، هـذا فـضلا عـن تلـك المـصانع الكبيـرة كمـصنع واونـسان للـسكك الحديديـة ومـصنع مونتـشون لـلآلات، ومـصهر مونبـيونغ، ومـصنع تشونـنايري للاسمنت.

وبتعزيـز القاعدة التكنولوجية لـصناعة صـيد الاسماك وحـده، يمكن ضـمان تموين منـتظم لادوات صـيد الاسـماك، واصـلاح المـراكب فـي حيـنه، ومكنـنة عملـيات صـيد الاسماك والتفريغ والتحويل وكافة العمليات الاخرى.

ان المـسألة لا يمكـن ان تـسوى بمحاولـة صـيد الاسـماك بالاسـلوب القـديم وبتـرديد: هيلا هوب هيلا هوب، كما كان يحدث في سالف الايام دون تطبيق التطور التكنولوجى ودون ارساء قاعدة تكنولوجية.

وفي ميدان صيد الاسماك، يجب ان تجهز المصانع اللازمة تجهيزا كاملا في القريب العاجل، عن طريق شن كفاح نشيط من اجل ارساء قاعدتها التكنولوجية، وهذا العمل يجب ان يتم، ليس فقط في محافظة كانغواون وانما ايضا في محافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية وفى كافة ارجاء الشاطئ الغربي. فقد حان الوقت للقيام بهذا العمل، علما اننا لم نكن منذ عامين او ثلاثة اعوام في وضع يسمح لنا لطرح مثل هذه المشكلة.

ولكن الوضع مختلف اليوم، فصناعتنا قد بلغت مرحلة جديدة من التطور. واكثر من ذلك ان النزعة الغيبية المحيطة بالآلات قد تبددت، وحركة تكاثر الآلات الصانعة تجري بشكل مكثف في جميع انحاء البلاد، وفى ظل هذه الظروف، فاننا قادرون تماما على انجاز مهمة ارساء الاسس التكنولوجية لصناعة صيد الاسماك.

وبينما نحن نرفع مستوى التجهيز التقنى لهذه الصناعة، فاننا يجب ان نطورها على اساس علمي رفيع، ومن اجل هذا فان من المهم جدا ان ندخل بنشاط الانجازات المتقدمة للعلوم والتكنولوجيا، وان ندرب عددا كبيرا من العاملين الفنيين، وان نرفع المستوى التقنى للعاملين في ميدان تلك الصناعة.

ان بلادنا ما تزال ضعيفة فيما يتصل بصيد الاسماك بالوسائل العلمية. انها ضعيفة في ايجاد طرق جديدة قائمة على العلوم والتكنولوجيا عن طريق ابداء المبادرات الخلاقة. وبوجه عام، نحن نصيد الاسماك على اساس الخبرة الماضية وبطرق قديمة.

بل ان مؤسساتنا في ميدان صيد الاسماك ورجال العلوم عندنا تنقصهم معرفة واضحة باشياء مثل التغير في احوال البحر، والتبدل في تيارات المحيط، وادراك واضح لمسارات الهجرة ومواطن الاسماك المقيمة، وبالتالي، فهم اثناء البحث عن قطعان الاسماك يتبعون المسارات السابقة للهجرة وحدها.

وفى ظني ان السمك ليس مثل الارانب البرية. فالارنب البري يلتزم دائما مساره المعتاد. ولكنه ايضا يأخذ مسارا جديدا حينما يفزع. اذا، فكيف يمكن للسمك الذي يعيش في البحر الواسع ان يأخذ دائما المسار نفسه؟ وما هو اكثر من ذلك، ان احوال المحيط تتغير باستمرار، وكذلك تيارات المحيط. وطبقا لهذه التغييرات، فقد تحدث تبدلات في مواطن السمك المقيم وتحركات السمك المهاجر. ولكن الناس يكتفون بالنواح على

هروب سمك السردين، وعدم وجود قطعان الاسقمري، بدلا من ايجاد تقييم علمى لمثل هذه التغييرات والبحث بنشاط عن السمك.

وعلاوة على ذلك، فان البحث العلمى قاصر جدا في معالجة المشاكل المتعلقة بنوع اداة صيد الاسماك الملائمة للصيد في بلادنا وطرق مضاعفة الانتاج، فالبحث العلمي في فرع صناعة صيد الاسماك متخلف اكثر منه في اي فرع من فروع الصناعة الاخرى.

ان بلادنا محاطة بالبحر من ثلاث جهات، وهناك ثروات لا نهاية لها في البحر. واستغلال هذه الثروات والاستفادة منها امران لهما اهمية عظمى في النهوض برفاهية شعبنا وتحسين ظروفه المعيشية، ولذلك ينبغي ان يرقى البحث العلمى في فرع هذه الصناعة بشكل فعال، وان يدرب رجال العلوم الجدد باعداد اوفر.

يجب ايضا ان يجري تدريب العاملين الفنيين ورجال العلوم على اساس الارتباط الوثيق بالانتاج، وبصورة ملائمة للوضع الماثل في بلادنا. ففي الماضي، كانت العناصر الملوثة الرابضة في جامعة واونسان الزراعية تسبب ضررا فادحا في تربية الطلاب، فخلال السنوات الثماني التي مضت على افتتاح كلية صيد الاسماك في هذه الجامعة، تخرج العديد من الطلاب، ولكن احدا منهم لم يركب البحر ابدا، ولاول مرة خرج الطلاب بالمراكب إلى عرض البحر في العام الماضي كما يقولون. ولذلك فانهم جميعا اصيبوا في البداية بدوار البحر بحيث سقطوا ارضا كما قيل لي، ولكنهم بعد ان قاموا بعدة رحلات في عرض البحر، وتعودوا على الابحار، لم يصبوا بالدوار ابدا، واصطادوا كميات وفيرة من الاسماك بانفسهم، ويقال انهم الآن قد اصبحوا مولعين بالخروج إلى عرض البحر.

غير ان اولئك الفنيين الذين غادروا المدرسة دون المرور بمثل هذه التدريبات العملية في الماضي، لن يكون في وسعهم اثارة حماس العمال للنشاط في عمليات صيد الاسماك لانهم هم انفسهم يخشون الخروج إلى عرض البحر. فالفنيون يجب ان يخرجوا على ظهر السفينة سويا مع العمال. ولكن، بما انهم يصابون بدوار البحر ويخافون فانهم يضطرون إلى لزوم مكاتبهم، وعلى هذا الشكل، يبقون على جهلهم بالوضع القائم فعلا.

وواضح تماما ان الامور لا يمكن ان تسير جيدا اذا ظللتم تدربون الفنيين وتقومون بالابحاث العلمية على هذا النحو.

فعلى الحزب ان يولي اهتماما خاصا لعملية تدريب رجال العلم والفنيين بصناعة صيد الاسماك، ليكون لديهم مستوى عال من المعارف العلمية والتقنية، وليتمرسوا في المجالات الانتاجية.

وفى الوقت الحاضر، لدينا عجز كبير في الفنيين في حقل هذه الصناعة. ففي كافة مؤسسات الصيد التي زرتها، يكاد لا يوجد فني واحد.

لذلك، يجب ان تقام معاهد ومدارس فنية للصيد باعداد كبيرة، وفى رأيي انه في الاقضية الواقعة على الساحل مثل كوسونغ وتونغتشون، سيكون من المستحسن ان يعاد تنظيم كافة المدارس الثانوية لتصبح مدارس متخصصة في الصيد، وبهذا فقط، تتسع صفوف الفنيين وسط عاملي الصيد وتبتكر طرق جديدة للصيد باستمرار، وسيظهر نشاط اعظم لغزو البحر.

ان صناعة صيد الاسماك لا يمكن ان تنمو الا اذا الحق بها عدد كبير من الفنيين والكوادر من طراز جديد.

والى جانب ذلك، من المهم ممارسة التربية الفنية على نطاق واسع لدى عاملي صناعة صيد الاسماك. ففي الوقت الحاضر، نجد ان قوما مثل رئيس الصيادين يهملون الدراسات التكنيكية بمجرد حصولهم على الشهادات. وعاملو هذه الصناعة بوجه عام يهملون دراساتهم التكنيكية ولا يكادون يفعلون شيئا لادخال تكنولوجيا البلدان المتقدمة ايضا. ولذلك فهم لا يعرفون سوى الطرق المتخلفة التي استخدموها حتى الآن. ولا شك ان الخبرة المكتسبة حتى الآن لها أهميتها ايضا ويجب تعلمها، ولكن هذا وحده ليس كافيا.

وبينما يتغير المجتمع ويتطور بلا توقف، فان على علومنا وتكنولوجيتنا ايضا ان تتقدم بالدرجة نفسها.

اننا يجب ان نتعلم من الاتحاد السوفييتي ومن البلدان الاخرى المتقدمة، وان نتعلم ايضا من الخبرات الايجابية للبلدان الرأسمالية. وفى الوقت نفسه يجب ان ندرس تقنيات

بلادنا في الصيد المائي وان نبدي مبادرة خلاقة في هذا الميدان.

ان بلادنا الآن في فترة انطلاقة كبرى في البناء الاشتراكي. ولقد دخلت مرحلة الثورة التقنية من اجل دفع عجلة البناء الاشتراكي.

وصناعة صيد الاسماك ايضا يجب ان تتمشى مع تطور الاقتصاد الوطني ككل. وهي لا تستطيع ان تقف وحدها ساكنة بينما تدخل جميع الصناعات الاخرى في مرحلة جديدة. ومن ثم، فانه لا بد في ميدان تلك الصناعة ان تتضاعف الابحاث العلمية، وان يتطور تدريب العاملين الفنيين به. وفى الوقت نفسه يجب ان يسير التعليم الفني بشكل ديناميكي من اجل رفع المستوى التقنى لعاملي الصيد.

ان العمل لغزو البحر، واستغلال ثرواته الغنية، يجب ان ينطلق كحركة شعبية شاملة. ومن اجل هذا الهدف يجب ان يبدأ العمل على تثقيف الجماهير على نطاق واسع بغية غرس روح الانطلاق إلى عرض البحر بنشاط.

ان بلادنا هي بلاد بحرية يحيط بها البحر من ثلاث جهات. وبالنسبة لشعبنا الذي يعيش في هذه البلاد، وبشكل خاص، بالنسبة لهؤلاء الذين يعيشون بالقرب من البحر، فانها لمهمة مجيدة وجليلة ان يغزوا البحر الذي لا حدود له، وان يستغلوا ثرواته الغنية.

وهذه المهمة النبيلة لا يمكن ان تنجز بدون حب البحر، وبدون تآلف معه، والرغبة العارمة في النزول اليه.

ونحن يجب ان ننقل المعرفة البحرية إلى الجيل الجديد من المدرسة الابتدائية فصاعدا، وان نبث في نفوسهم الشوق إلى البحر والرغبة في العمل هناك بجد، وعلى وجه الخصوص في المدارس الواقعة على الشاطئ، يجب ان تدخل فروع المعرفة المتعلقة بالبحر في المنهج حتى تنتقل هذه المعرفة إلى التلاميذ.

والآن يبدو ان هناك نواقص في وضع مناهج الدراسة وتأليف الكتب الدراسية التي تعد بشكل جامد يصطدم مع ظروفنا الواقعية. وهذه مسائل تحتاج إلى اعادة بحث.

فالتعليم ينبغي ان يمارس بشكل يتيح لكل شخص ان يحصل على معرفة عامة بتيارات المحيط وحركات المد او الثروات البحرية.

وفضلا عن ذلك، فيجب ان نربي الشباب على ان يحبوا العمل المثير فى السعي

وراء كنوز البحار، وان ندربهم على العمل في البحر بالحرية نفسها التي يعملون فيها على البر. يجب ان نشجع الشباب على السباحة والتجذيف وصيد الاسماك في عرض البحر. وبذلك فقط، يلتهب حماس الجماهير بشكل عظيم للنزول إلى عرض البحر، ويعمل كل شخص بحرية دون ما خوف من البحر حتى يغزوه ويستغل ثرواته.

وهذا النوع من العمل التربوي يجب ان يمارس في كل من المدرسة ووسط الشعب كله على نطاق واسع.

ولكننا الآن لا نجد ولو اغنية واحدة تستحق الذكر عن البحر. واذا وجدت، فليس هناك سوى اغنية واحدة او اغنيتين عن المجال الطبيعي الخلاب له، ولا تكاد توجد اية اغنية تصف كم هي سخية موارده، وكم هو مجيد وجليل ركوب البحر واستغلال تلك الثروات، او الكفاح الديناميكي لعاملي الصيد. فيجب ان تلحن وتغنى اغنيات كثيرة من هذا القبيل.

لقد ركز حزبنا منذ وقت طويل على أهمية استغلال البحر. فشعار الحزب "فى الاماكن البحرية عيشوا على البحر" يعني على وجه التحديد انكم يجب ان تذهبوا اليه وتستغلوه. ومع ذلك، فان اولئك الذين يعيشون في البقاع الساحلية يجلسون وهم يرتجفون رعبا من البحر بدلا من استغلاله. فكيف يمكن ان تغزوا البحر وانتم تخافون منه..؟

ان البحر ليس فيه شيء يدعو إلى الخوف، فمنذ العصور السحيقة وبلادنا تفخر بأمجاد كثيرة في استغلال البحر، وبمعارك بحرية باسلة.

الاميرال لي سون سين لم يشد فقط سفنا حربية على شكل السلاحف، وهي ما لم يتمكن اي بلد آخر من صنعه، وانما ايضا هزم العدو الياباني الغازي لبلادنا في معركة بحرية. والطبقات الحاكمة وحدها التي كانت تعيش في ظل الحكم الاقطاعي الفاسد حياة منحلة لا تفعل شيئا سوى الغناء والتغزل بالجمال الخلاب للطبيعة واحتساء النبيذ، هذه الطبقات فقط هي التي لم تذهب إلى البحر. اما شعبنا فقد كان حقيقة يحب البحر دائما، ويستغله منذ اقدم العصور.

وفى عصرنا، يجب ان ينطلق العمل لغزو البحر واستغلاله ضمن حركة شعبية

شاملة. فاستغلال الموارد البحرية لا يجعل من الممكن رفع مستويات معيشة الشعب فحسب، بل يؤدي اكثر من ذلك إلى تحسين صحة ابنائه. وليس الامر قاصرا على الرجال، وانما على النساء ايضا ان يذهبن إلى العمل في البحر. ويقال ان النساء الغائصات في جزيرة زيزو يتركن رجالهن في المنزل ويطعمنهم بما يكسبن من البحر. اذن فالنساء ايضا يستطعن القيام بالعمل في هذا المجال.

وفى محافظة كانغواون، وجدت ان اتحاد الشباب الديمقراطي مقصر في واجبه. ففي واونسان، وهى مدينة ميناء لا يوجد فيها ناد واحد للسباحة. ولا تنظم فيها انواع الرياضة مثل قيادة اليخوت او حتى الزوارق. وعلى اتحاد الشباب الديمقراطي ان يقوم بهذا النوع من الاعمال. ولكن الشباب يذهبون فقط إلى اماكن غير ملائمة مثل نبع زوول الدافئ، او سوكوانغسا او سامبانغ للاستجمام في الاجازات. وهذه اماكن لا تناسب الا المتقدمين في السن الذين يشعرون بالبرد حتى في الايام العادية.

وينبغي على الشباب ان يذهبوا للعمل في البحر على نطاق واسع. وفضلا عن ذلك، فمن اجل تحطيم النزعة المحافظة في ميدان صيد الاسماك وتجديد العمل في هذا الفرع والدفع بخطاه نحو الامام، فان اعدادا كبيرة من الشباب يجب ان يذهبوا للعمل في البحر.

ما هي مفخرة شبابنا؟ ان مفخرة شبابنا هي انهم دائما مستعدون لتحمل عبء مهمة اشد صعوبة ومشقة واهمية وانهم دائما ينطلقون إلى الامام بشجاعة وجرأة. ولا شك ان البحر مكان عمل للشباب الذين يتمتعون بقدر كبيرمن الإقدام، ويلتهبون بالحماس. فما اجله من عمل بالنسبة للشباب المفعمين بالقوة ان يشقوا طريقهم وسط الامواج وهم ينطلقون إلى البحر المفتوح، ليستغلوا ثرواته التي لا تنضب من اجل رفاهية وطنهم الاشتراكي! ان العمل في البحر يغرس البسالة والشجاعة في الشباب، كما يقوى اجسامهم.

فاذا قام الشباب بالعمل في البحر، فسوف تنجز رحلات صيد اكثر، وستلقى الشباك مرات اكثر، وستبتكر طرق لصيد الاسماك اكثر نشاطا، وستدخل اشياء جديدة بهمة اعظم. فلأن هناك نقصا في الشباب في ميدان صناعة صيد الاسماك، فانه لم تتقدم

حتى الآن في هذا الميدان سوى قليل من طرق الصيد الجديدة والافكار المبتكرة.

يجب ارسال اعداد غفيرة من خريجي المدارس الاعدادية والثانوية ومدارس صيد الاسماك للعمل في البحر في المستقبل لكي تبلغ نسبة العناصر الشابة في قطاع هذه الصناعة ٨٠ إلى ٩٠ بالمائة وان ذلك يكتسب أهمية كبرى من وجهة نظر الدفاع الوطني في بلدنا الذي يحيطه البحر من ثلاث جهات.

يجب ان يتعاون الشباب مع من هم اكبر سنا ويتعلموا من تجاربهم وخبراتهم وعليهم ايضا ان يأخذوا الاعمال الصعبة على عاتقهم لكي يصطادوا المزيد من السمك بطرق جديدة وفعالة.

والآن، اود ان ادلي بملاحظة حول مشكلة مستوى معيشة عمال صيد الاسماك.

ان هؤلاء العمال يقومون بعمل شاق. فيجب ان يولى اهتمام اكبر لحياتهم فهم يخرجون ويكافحون الرياح والامواج، حتى في ايام الشتاء القارسة العاصفة وفي الايام الممطرة.

ففي منطقة واونسان، يجب ان تشيد منازل اكثر جاذبية لعمال مؤسسة صيد الاسماك، كما يجب تحسين المرافق الثقافية لهم.

وفيما يتصل بمشكلة مستويات معيشة عمال صيد الاسماك، يجب ان يعاد النظر في نظام اجورهم.

واعتقد انها ستكون فكرة حسنة ان يعاد تعديل نظام الاجور حتى يمكن لاولئك الذين يخرجون كثيرا للصيد ان يتقاضوا اكثر بكثير مما يتقاضون الآن. ويستحسن وضع حصص نسبية لصيد الاسماك، بحيث يتقاضى الذين يحققون صيدا اوفر، دخلا اكبر. والى جانب ذلك فان الذين يخرجون إلى عرض البحر لاكثر من ٣٠٠ يوم في السنة، ويحصلون على صيد طيب، يجب ان تقدم لهم الدولة مبالغ محددة من المكافآت.

وبهذه الطريقة، فاننا لكي نحث عمال صيد الاسماك على الخروج إلى البحر مرات كثيرة وتحقيق صيد وفير من الاسماك لا ينبغي ان نكتفي بتعبئتهم ايديولوجيا فحسب، وإنما يجب ان ندر لهم مصلحة مادية. وهذا حسن لانه يتيح صيد كمية وفيرة من السمك، وزيادة دخل صيادي الاسماك.

ويجب ان يمنح الصيادون اجازة اطول، ففترة الاجازة لعمال صيد الاسماك في الوقت الراهن اطول من اجازة العمال في الفروع الاخرى، اي ٢٨ يوما كما يقولون. وهذا شيء حسن. واعتقد انه سيكون من المستحسن منحهم اجازة لمدة شهر على ان يتمتعوا بها على دفعتين.

وكما هو موضح في قرار دورة نيسان الكاملة، يجب ان تقام اماكن راحة لصيادي الاسماك حتى يستمتعوا بحياة بهيجة من الاستجمام الثقافي، ويستمعوا للاذاعة ويشاهدوا الافلام حينما يعودون من البحر. كما يجب ان نوفر لهم دورا مريحة للاستجمام.

وعلاوة على ذلك، يجب اقامة نظام لتوعية صيادي الاسماك عن طريق الاستفادة على نحو فعال من الوقت الذي لا يستطيعون فيه الخروج إلى الصيد بسبب الرياح الشديدة والامواج العاتية، فيجب ان تعد لهم في مثل هذه الظروف الترتيبات لكي يذهبوا للراحة في دور الاستجمام.

وفضلا عن ذلك، فان التربية الشيوعية يجب ان تكثف لدى جميع العاملين في الصيد.

ان هناك بعض صيادي الاسماك ما زالوا يحتفظون بالعادة القديمة التي كانت شائعة في الايام السالفة حينما كانوا يضيعون وقتهم بشرب الخمر بمجرد كسبهم بعض النقود من صيد الاسماك.

وفي ايام الحكم الامبريالي الياباني، حينما كانوا يقهرون بفعل الرأسماليين واصحاب السفن لم يكن لديهم امكانية للتقدم وكان المستقبل امامهم مظلما، لذلك فانهم كانوا يعيشون من يوم ليوم، وينفقون ما يكسبون من نقود على الشراب. ولكن وضعهم اليوم قد تغير من اساسه. فقد اصبح العمال سادة بلادهم. وهم يشيدون الآن مجتمعا اشتراكيا، ويكافحون لارساء الدعائم لرفاهية الاجيال القادمة. اذا فما الذي يدعوهم إلى ان يعيشوا حياة تافهة متهتكة حيث يعبون الخمور؟ انه ينبغي عليهم ان لا يفعلوا ذلك.

يجب ان تنبذ بقايا الافكار العتيقة التي ما زالت مترسبة لدى عاملينا في الصيد، وعادة التشرد التي كانت قائمة من قبل لدى العمال في قطاع الاخشاب وعمال مناجم الذهب والمراكبية الذين كانوا يعيشون عيشة عشوائية.

ان عمالنا اليوم في ميدان صناعة صيد الاسماك هم بناة كاملو الصفات في بناء الاشتراكية، وعمال تربوا لمدة ١٤ سنة في مجتمع اشتراكي. ومن واجبنا ان نربي كافة العمال في ميدان هذه الصناعة ليكونوا عمالا يناضلون بنشاط اوفر دفاعا عن النظام الاشتراكي، ولكي يدفعوا عجلة البناء الاشتراكي بمثل هذا الاحساس بالشرف.

وعلينا ان نعمل كي نسلحهم بالوعي الايديولوجي الثوري، وحتى يسود بينهم السلوك الشيوعي في الحياة، وحتى يعملوا ويعيشوا جميعا بطريقة جديرة ببناة الاشتراكية.

وعلينا ان نفيدهم علما اولا باول بالوضع في بلادنا، وواقع الامر في الحزب، وغيره من التطورات حتى يكون اولئك الذين يكافحون في عرض البحر دائما على صلة وثيقة بكل اوجه الحياة في بلادنا. وعلينا بشكل خاص ان نعطيهم معرفة شاملة بسياسة حزبنا، فنجذبهم بذلك إلى التفاني الوطني في تنفيذها.

وفضلا عن ذلك، يجب شن كفاح لا يلين ضد افكار الانانية الفردية المتمثلة في عدم الاهتمام بالدولة والمجتمع وانما التفكير في ذاتهم فقط. كما يجب العناية الكبيرة بالمراكب، ومعدات صيد الاسماك التي هي ملك للدولة وللتنظيمات التعاونية. وفى الوقت نفسه، يجب تعزيز التربية بالروح الجماعية لتوجيههم نحو الاعتماد على بعضهم بعضا والمساعدة المتبادلة ليخوضوا معا نضالا بالغ الشدة فوق امواج البحر الهائج.

ان الكفاح ضد البيروقراطية يجب ان يكثف. فالبيروقراطية المتبقية لدى بعض العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك تسبب عرقلة في العمل غير قليلة.

فلا بد من القضاء على البيروقراطية حتى يمكن لكل شيء ان ينجز على وجه السرعة، وبشكل سليم، وحتى تنفذ الاقتراحات الخلاقة المقدمة بواسطة الجماهير في العمل دون تأخير.

كما يجب الذود عن مكاسب الاشتراكية. فاعمال التخريب والهدم التي يمارسها العدو يجب ان تسحق لدى اي بادرة.

فكلما كنا اسرع في بناء الاشتراكية، يحاول العدو بضراوة اشد ان يحطم نظامنا الاشتراكي. والعدو يحاول بشكل خاص ان يرسل للداخل كثيرا من الجواسيس عن

طريق البحر. ولذلك يجب على عاملينا في ميدان صيد الاسماك ان يكثفوا كفاحهم ضد الجواسيس بيقظة مرهفة، وان يشنوا كفاحا قويا لمنع الاعداء من التسلل إلى اوساطنا ليكسبوا لانفسهم موطئ قدم، او ليمارسوا نشاطات ضارة في قطاع الصيد.

وحتى يكون كفاحكم ضد الجواسيس فعالا، يجب ان تبتعدوا عن الفساد في حياتكم، لان العدو يحاول ان يستفيد من الفساد.

ان السبب في ان العمل الحزبي لم يحقق نجاحا كبيرا لدى التنظيمات الحزبية لمحافظة كانغواون في الفترة الماضية، يكمن في حقيقة ان بعض العناصر غير السليمة في المواقع القيادية باللجنة الحزبية واللجنة الشعبية بالمحافظة كانت فاسدة، ولم تتنبه لعملها. فلم توجه كما ينبغي العمل لتحسين مستويات معيشة الشعب في المحافظة ومضاعفة البناء الاشتراكي، كما لم تشن كفاحا نشيطا ضد الجواسيس.

وعلى ضوء هذه الخبرة، اود ان اركز مرة اخرى على ان العاملين في كل مؤسسة للصيد، والاعضاء في كل تعاونية سمكية ينبغي عليهم - برفع يقظتهم الثورية - ان يشنوا جميعا كفاحا اكثر قوة ضد الجواسيس، والا يكونوا متراخين وفاسدين منحلين.

ومن اجل ان يشن الكفاح ضد الجواسيس بفاعلية، يجب ان يتعزز النظام والانضباط، ففي الوقت الحاضر لا يوجد انضباط، ولم يستقر النظام في ميدان هذه الصناعة بالمحافظة. ولقد وجدت اثناء زياراتي ان هذا ينطبق على مؤسسات الصيد وتعاونيات سمكية مثلما ينطبق على احواض السفن والاحواض الجافة. وفي الاماكن كهذه، لا يمكن اكتشاف المخربين حتى وهم يراوغون بحرية. وحتى حينما يختل امر ما فان احدا لا يتحرى عما اذا كان هذا سببه شخص طيب او شخص سيء النية، وما اذا كان العمل يختل بالرغم من النوايا الحسنة، او انه فعل مقصود.

ان الجاسوس لا يتجول وعلى جبهته لافتة تقول انه جاسوس. فيجب ان يسود النظام والانضباط باحكام حتى يكتشف الاعداء المختفون.

انه اذا ما تم اقرار النظام والانضباط الصارمين وتم القضاء على العادات الفاسدة والمنحلة واقامة نظام العمل كما ينبغي في كافة الميادين، وحينما يكون الشعب كله على حذر فان اي جاسوس، حتى لو كان مثل "الشيطان"، سيعجز عن المراوغة، وسيكتشف

اينما ذهب بواسطة الشعب كأنما بمرآة كاشفة "للشياطين".

وعقب هذا الاجتماع للنشطاء، يجب على اعضاء حزبنا وجميع العاملين في ميدان صناعة صيد الاسماك ان يناقشوا قرار دورة نيسان الكاملة مرة اخرى، وان يشنوا كفاحا قويا من اجل تنفيذه لكي يحققوا تجديدا عظيما في ميدان هذه الصناعة.

واني لاود لكافة اعضاء الحزب في ميدان صناعة صيد الاسماك ان يعملوا كرجل واحد كي يحققوا تقدما متصلا، محافظين على انطلاقة البناء الاشتراكي بتمسكهم بروح رسالة الحزب الحمراء، والالتفاف التفافا وثيقا حول اللجنة المركزية للحزب.

من اجل ادارة صحيحة للاقتصاد الريفى الاشتراكى

خطاب القى فى الاجتماع العام للجنة الحزبية
فى قرية تشونغسان بقضاء كانغسو
٨ شباط ١٩٦٠

اثناء حضورى هذا الاجتماع العام للجنة الحزبية للقرية، استمعت الى تقرير عن العمل، والى كلماتكم. ولقد اجريتم، ايها الرفاق، الكثير من المناقشات بهدف تصحيح النواقص التى ظهرت فى العمل المؤدى فى عام ١٩٥٩، ومن اجل اداء عمل افضل فى عام ١٩٦٠.

ولقد عرضت فى هذا الاجتماع آراء بناءة كثيرة فيما يتصل بعمل التحضيرات الكافية للزراعة. كما عرض ايضا نقد جيد حول كثير من العيوب التى اكتشفت من قبل فى عمل مجلس الادارة. وانتم على حق كبير فى نقد عيوب ادارة التعاونية الزراعية من وجهة النظر الايديولوجية فى هذا الاجتماع العام للجنة الحزبية، بدلا من تركيز المناقشة على الامور التكنيكية، مثل عدم كفاية ما استخدم من سماد او عدم ادخال الزراعة المكثفة فى العام الماضى.

هناك مشاكل كثيرة ينبغى مناقشتها فى الاجتماع العام للجنة الحزبية. ولكن اهم شىء هو ان يناقش، من وجهة نظر ايديولوجية، ما جرى من اخطاء فى عمل التوجيه، وما هو ناقص فى العمل الادارى والحزبى. ومثل هذا النقد يجب ان

يساق اولا حتى تكفل التحضيرات الفعالة للزراعة ايضا.

وانه لشىء طيب جدا ان نكتشف العيوب فى عملنا، فننقدها ونصححها. فمن الصعب ان يكون اداء العمل جيدا فى جميع الاوقات. وقد ترتكبون الاخطاء احيانا. ولكن المسألة هى ان تصححوا اخطاءكم فى حينها.

ان نقد العيوب فى عملنا بانتظام اشبه بغسل وجوهنا فى كل صباح. فنحن اذا لم نغسل وجوهنا كل صباح، وتركناها متسخة، فستصبح ملطخة بالقذارة، ومغطاة بالبثور، وستكون فى النهاية فى منتهى الاتساخ ومشوهة. ونفس الشىء يصدق على عملنا. فإن العيوب التى تظهر فى عملنا اذا لم تصحح فى حينها عن طريق النقد، فانها ستتفاقم اكثر فاكثر، حتى تصل فى النهاية الى درجة يتعذر معها علاجها. لذلك، يتعين علينا تماما مثلما نغسل وجوهنا نظيفة كل صباح، ان نغسل دائما عيوبنا فنخلص منها عملنا.

اننا لا نستطيع مواصلة التقدم فى عملنا الا اذا كنا دائما ننقد ما فيه من عيوب. وانى لراض جدا لأنكم انتقدتم عملكم بشكل جيد فى هذا الاجتماع.

وسوف يكون حسنا ايضا بعد الاجتماع العام للجنة الحزبية للقرية، سواء للمنظمات الحزبية الاولية او لفرق العمل ان تمارس النقد، وبالنسبة لكل شخص ايضا ان يقوم بمراجعة عمله ونقد اخطائه.

خلاصة القول، ان الآراء التى عبر عنها الرفاق الذين تحدثوا فى الاجتماع العام تبين انه كانت تشوب عملكم بعض العيوب الخطيرة فى العام الماضى.

واول هذه العيوب هو انكم لم تركزوا كل جهودكم على العمل الزراعى. هذا هو العيب الرئيسى فى عملكم فى العام الماضى.

ما هو العمل الرئيسى فى التعاونية الزراعية؟ انه الزراعة. لذلك، ينبغى للتعاونية الزراعية ان تركز كل طاقاتها على الزراعة.

ولكنكم لم تركزوا كل جهودكم على الزراعة، بل بددتم قواكم فى انواع اخرى عديدة من العمل. وكما تبين فى كلماتكم، فانكم شكلتم كثيرا من فرق العمل، مثل فريق لاستخلاص الزيوت، وفريق لتربية الاسماك، وما الى ذلك.

وتعاونيتكم ليست تعاونية لاستخلاص الزيوت، ولا هى تعاونية لتربية الاسماك،

وانما هى بالتحديد تعاونية زراعية. وقد انتخب رئيس مجلس الادارة رئيسا لتعاونية زراعية وليس لتعاونية استخلاص الزيوت. فلماذا اذن لا يعنى بعمله الاصلى ويغرق نفسه فى اعمال اخرى؟

ان كل العمل فى التعاونية الزراعية يجب ان يكون خاضعا للزراعة. فالآلات تصلح كى تستعمل فى الزراعة. والسماد الطبيعى ينتج من اجل زراعة جيدة. فقط عندما تكون هناك زراعة ناجحة، يمكن الحصول على محصول كبير من الحبوب، وعلى كثير من القش، وحينئذ فقط، يمكن ايضا تربية الكثير من الابقار والخنازير.

وطبقا لدراسة عن توزيع قوة العمل فى هذه التعاونية فى العام الماضى، فان حوالى ٥٠ فى المائة من اليد العاملة كانوا مخصصين لفرق زراعة الحبوب وهى الاكثر اهمية، اما الباقون جميعا فكانوا يستخدمون فى اعمال اخرى.

وانا لا اعنى انه يجب الغاء فريق المكننة او فريق البناء الغاء تاما. وانما الافضل ان يتم تصليح الآلات الزراعية اما قبل الموسم الزراعى او بعده. كذلك فريق البناء، يجب ان يقوم ببناء اكبر قدر من البناء الانتاجى اولا، بدلا من بناء المنازل اثناء الموسم الزراعى. وهناك اشياء كثيرة ينبغى ان يقوم بها فريق البناء. فهو يجب ان يعيد تسوية الحقول، وان يقيم الاضلاع بين حقول الارز متينا لتحول دون اضرار الفيضان، وان يحفر مزيدا من قنوات المياه ليضع حقول الارز الفقيرة فى ريها تحت الرى الكامل.

ومتى ما تيسر حالنا من خلال استكمال كل هذا البناء الانتاجى ومن خلال ادخال المكننة فى الزراعة، سيكون شيئا حسنا ان نبنى المنازل، وان نقيم ناديا، وان نبنى مكتبا لمجلس الادارة. ولكن، ما هو النفع الآن فى بناء مكتب انيق لمجلس الادارة وعقد كثير من الاجتماعات؟ ان الشىء الملح بالنسبة لنا اليوم هو البناء الانتاجى لتسهيل عملنا وزيادة غلات المحاصيل. ولا شك انه من الضرورى ايضا بناء منازل حديثة ومدارس. ولكن من الافضل ان تستخدموا وقت الفراغ فى غير موسم الزراعة للقيام بهذا النوع من العمل البنائى. فمثل هذا العمل يجب الا يؤدى اثناء موسم شتل الارز او فى موسم التعشيب.

وحتى ايام الزراعة الفردية، كان بعيدا عن الاحتمال ان يبنى الفلاحون بيوتهم او

يرمموها اثناء موسم الزراعة المزدحم بالعمل. فلماذا اذن تنظمون عملا لا صلة مباشرة له بالزراعة بينما العمل الزراعى فى ذروته، فى تعاونية فيها كثير من اعضاء الحزب، ومنظمة حزبية، وحيث كل الاعضاء التعاونيين يفكرون ويعملون بشكل جماعى؟ ان ذلك، لان المنظمات الحزبية وجهت العمل الزراعى بطريقة شكلية.

ويقال ان فريق المكننة مخصص له اكثر من ٤٠ شخصا. وهذا كثير جدا. ففى جنوبى كوريا، قد يعد المصنع واحدا من المصانع الكبيرة اذا كان يستخدم ٤٠ عاملا، حيث معظم المصانع فى جنوبى كوريا اليوم مصانع حرفية صغيرة تستخدم سبعة او ثمانية عمال.

فماذا على وجه الارض يتعين ان يفعله هؤلاء الاربعون شخصا فى فريق المكننة؟ انهم لا يخترعون اية انماط جديدة من الآلات، وان مهمتهم الاساسية هى ان يشتغلوا بتصليح الآلات. والتصليحات يجب ان تنتهى فى الشتاء، اما فى الصيف، فيتعين على كل شخص ان يشتغل بالعمل الزراعى، فيما عدا اثنين او ثلاثة يتركون فى فريق التصليح لتصليح ما قد يتعطل من الآلات والادوات. وبالمثل، فان فريق البناء يجب ان ينصرف الى ترميم المنازل فى الشتاء او الربيع، اما فى الصيف فعلى اعضاء الفريق كافة ان يشتركوا فى العمل الزراعى.

ويقولون ان ما يسمى بفريق استخلاص الزيوت يعصر الزيوت ويبيعها، وانا لا استطيع ان افهم لماذا تميلون الى هذا الضرب من المشاريع كأنكم برجوازيون صغار. لقد تركتم حقولكم دون محصول فى سبيل استخلاص بضعة كيلوغرامات من الزيت. فيا لها من خسارة فادحة! أ لم يكن خروجكم للعمل، وانتاجكم ولو طن واحد زيادة من الحبوب، اربح بالنسبة لكم جميعا من استخلاص بضعة كيلوغرامات قليلة من الزيت؟

وحتى اذا كنتم انتم لا تستخلصون الزيوت لاظهار "ذكائكم"، فان هناك كثيرا من الناس يشتغلون باستخلاص الزيوت فى مركز قضاء كيانغ، يجب عليكم ان تقوموا بالعمل الزراعى وتركزوا مجهودكم عليه. ويجب ألا تغفل عيونكم عن عملكم الاصلى.

والعيب الكبير الثانى فى عملكم هو انكم كنتم تعملون بدون خطة.

فحتى فى ايام الزراعة الفردية، كان الفلاحون الجيدون لديهم خطتهم الخاصة. كانوا يعملون بناء على خطة فيما يتصل بمتى يحرثون، ومتى وماذا وكم يزرعون،

وكم ينفقون من النقود على هذا او ذاك، وهلم جرا. واكثر من ذلك، كيف يمكنكم ادارة اقتصاد كبير يضم عددا يبلغ ٧٠٠ اسرة دون تخطيط؟ انه لمن المستحيل ان تدار تعاونية بغير خطة.

فالحاجة الى وضع خطط جيدة تزداد بزيادة الاتساع التدريجي لحجم التعاونيات الزراعية فى بلادنا. فعندما نظمت التعاونيات فى البداية، كانت صغيرة من حيث الحجم، ولم تكن تضم اكثر من ٣٠ او ٤٠ اسرة فى كل منها. ولكنها الآن تضم اكثر من ١٠٠ اسرة على الاقل، و٣٠٠ كقاعدة عامة. وثمة تعاونيات كبيرة جدا تضم عددا يبلغ ١٠٠٠ اسرة او اكثر. ويكون من المستحيل ادارة مثل هذه التعاونيات الضخمة بطريقة العد على الاصابع كما كان الحال فى السابق.

وليس فى التخطيط شيء غير عادى. فهو يعنى ان يقرر سلفا ما ينبغى عمله فى التعاونية، وحساب الاموال، والمواد واليد العاملة حتى تعد لانجازه.

يجب قبل كل شيء ان توضع خطة لانتاج الحبوب، بما ان التعاونية تشتغل بالزراعة. فيجب ان تحددوا مجموع اطنان الحبوب المراد انتاجها لهذه السنة، فتخططوا كم طنا يجب انتاجه من الارز والذرة والقمح، ثم، تضعوا خطة لتنمية تربية الحيوانات، مقدرين سلفا عدد الخنازير والابقار والارانب وغيرها مما ينبغى تربيته.

والى جانب ذلك، يجب ان تكون لديكم خطط لحبوب البذار، والاسماد الطبيعى، والعلف، وما الى ذلك مما يلزم لتنفيذ خطط انتاج الحبوب وخطط تربية الحيوانات.

ثم، يجب ان توزعوا اليد العاملة ـ كم منها لفريق زراعة الحبوب، وكم منها لفريق تربية الماشية، وما الى ذلك ـ لتنفيذ الخطة.

وعند استخدام الاموال المشتركة للتعاونية، يلزم ايضا وضع خطة للانفاق تنص على سبيل المثال على مبالغ النقود التى تصرف فى شراء الآلات الزراعية وفى بناء حظائر الماشية، وهلم جرا.

وانتم، حقيقة، قد وضعتم خططا. ولكن خططكم كانت غير متفقة تماما مع الواقع. وبالتالى، فالذى حدث هو انكم عملتم بدون خطة. فيجب ان تضعوا خطة، وان تكون خطة صحيحة على وجه التأكيد.

ولوضع خطة سليمة يجب ان تحسبوا بدقة اليد العاملة، وادوات العمل، والاسمدة، والعلف الحيوانى، وكل شىء آخر لازم للزراعة. فسيكون وهما لا معنى له اذا اكتفيتم بمجرد العزم على تحقيق هدف طموح مثل انتاج عشرات ألوف الاطنان من الحبوب وتربية الف خنزير و ٥٠٠ بقرة، مدفوعين ببساطة برغبة ذاتية فى الانتاج بما يفوق قدرتكم الفعلية بكثير. فاى خطة من هذا النوع لن يمكن تنفيذها بالمرة.

وانه من الضرورى، قبل كل شىء، ان تحسبوا حساب قدراتكم بالكامل. ومع ذلك، فان الخطط التى وضعت حتى الآن للتعاونيات، كما ارى، قد وضعت بطريقة عشوائية على اساس تقدير ان كذا طنا من الحبوب سوف تنتج لمجرد انه يوجد عدد كذا هكتار من الحقول غير الارزية وحقول الارز. وعندما تبدأ الزراعة عمليا على اساس مثل هذا التقدير، فقد تجدون ان الاسمدة غير متوفرة، فتبذرون البذار دون استخدامها، او انه بالرغم من توفر السماد فقد تكونون عاجزين عن نقله بسبب النقص فى عربات الجر. واسوأ من ذلك، انكم قد تكتشفون ان لديكم نقصا حتى فى الادوات الزراعية البسيطة.

انما يجب ان تضعوا الخطة بعد ان تقرروا بشكل سليم ما اذا كانت ممكنة تماما، او انه يجب تخفيض الخطة قليلا حسب توفر او عدم توفر اليد العاملة والسماد الطبيعى والسماد الكيماوى وعربات الجر وسيارات الشحن.

وعندما توضع الخطة بالكامل، يجب ان تعرض للمناقشة الجماعية، وان تناقش بواسطة اللجنة الحزبية للقرية، وبواسطة التنظيمات الحزبية الاولية، وفى اجتماع عام للجنة الحزبية للقرية، وكذلك بين الاعضاء التعاونيين للاستماع الى آرائهم.

والاجتماع الذى تناقش فيه الخطة لا ينبغى ان يصبح مجرد تجمع لقرع الطبول، وانما يجب ان تؤكدوا بالارقام الصحيحة هدف الخطة التى وضعتموها، والاساس الذى سيمكنكم من وضعها موضع التنفيذ.

ان الدولة نفسها تكون فى منتهى الدقة عندما تضع خطة. فقيادة الحزب تناقشها بعناية على ضوء كمية كبيرة من المعلومات، وتستشير بشأنها عددا كبيرا من الفنيين والباحثين والعمال قبل تقديمها الى مجلس الشعب الاعلى للنظر والتصديق عليها كقانون. وبالرغم من ذلك، فقد تحدث زلة او عثرة بين الحين والحين.

نفس الشيء ينطبق على الحياة الاقتصادية للتعاونية مثلما هو بالنسبة للبلاد. فالتخطيط السليم شرط ضرورى للنجاح فى الانتاج. ومناقشة الخطط مهمة من اهم المهام فى التعاونية. ومن ثم، فعلى اعضاء الحزب ان يشتركوا فى هذا العمل بشكل ايجابى.

فمن هو المخطئ فى عدم وجود خطة لدى مجلس الادارة؟ لا شك ان الرئيس هو الملوم الى حد كبير. ولكن رئيس اللجنة الحزبية للقرية، وكافة اعضاء الحزب ملومون ايضا. فالحزب ليس مجرد حزب لرئيس اللجنة، ولكنه حزب لجميع الاعضاء. وكافة اعضاء الحزب يجب ان يكافحوا بنشاط حتى تدار التعاونية ادارة صائبة، وعليهم تقع مسؤولية ما اذا كان العمل فى التعاونية يؤدى جيدا ام لا. فما هو جدوى الحديث عما كان يجب او لا يجب، بعد ان يكون كل شيء قد سار خطأ، اذا كنتم تلزمون الصمت اثناء وضع الخطة؟

ان الرمز الصينى لكلمة "حزب" يرمز لجماعة، بمعنى ان الحزب بالمعنى الحرفى للكلمة ليس تنظيما لرجل واحد، وانما هو تنظيم للعديد من اعضاء الحزب الذين يناضلون فى جماعة. وادارة التعاونية يجب ان توجه من خلال المنظمة الحزبية.

ومتى ما تم وضع الخطة، لا يسمح لاحد بمراجعتها على هواه. وانما يجب ان يعمل الكل وفقا لهذه الخطة.

ومن اجل ان ينفذ كل الاشخاص الخطة، يجب ان يكون لكل منهم خطته الفردية الخاصة به. فعلى مجلس الادارة ان يضع خطة ربع سنوية وشهرية. فمثلا، يجب ان توضع خطط تفصيلية تبين اى فريق عمل سينقل كم من السماد الطبيعى فى اى شهر، واى فريق عمل سيفرز كم من البذار، واية مشروعات على فريق البناء انجازها فى اى شهر، وابتداء من اى شهر يجب إدراجه فى العمل الزراعى، وهلم جرا.

وعلى رئيس مجلس الادارة ان يضع خطة عمل لنفسه الى جانب خطة عمل مجلس الادارة. واعنى انه يجب ان يكون لديه خطة عمل تحدد متى يتعين عليه ان يقابل شخصا ما لمناقشة مشاكل معينة، ومتى عليه ان يذهب الى مكان عمل معين، ومتى ينبغى ان يدرس مسألة معينة، وهلم جرا. وهذا النوع من خطط العمل لا يمكن ان يوضع على اساس المدى الطويل، بل من المستحسن وضع امثال هذه الخطط كى تغطى عشرة ايام او

نحوها. وعلى رؤساء فرق العمل ايضا ان يكون لديهم خططهم الخاصة للعمل.

ويجب ان تسند الى جميع اعضاء مجلس الادارة تكليفات تفصيلية. وعلى كل منهم ان يضع خطته الخاصة للعمل طبقا للتكليف المسند اليه. ويجب ان تكون جميع هذه الخطط متسقة جيدا مع بعضها البعض، فهذا امر لا غنى عنه كى يسير العمل كله سيرا منتظما.

اننا عندما ندير الاقتصاد بطريقة مخططة، نستطيع ان نقتصد كثيرا، ونحقق استخداما فعالا لليد العاملة، ونقضى على الذبذبة فى عملنا، ونمارس اشرافا موحدا على كافة فروع العمل.

ولقد حققت بلادنا تقدما سريعا بفضل الاقتصاد المخطط الذى اخذنا به منذ التحرر. فبدون اقتصاد مخطط، كان من المستحيل اعادة إعمار وتنمية الاقتصاد الوطنى لبلادنا، الذى خربته الحرب بقسوة، فى مدة قصيرة من الزمن، وبمثل هذه الروعة التى يبدو بها اليوم.

والادارة المخططة للتعاونية لها اهمية قصوى فى تأكيد تنمية سريعة لريفنا الذى سادته التعاونيات. وقد كان من العيوب الفادحة فى العمل للعام الماضى ان الامور كانت تنفذ بدون خطة. ولذلك فان دورة كانون الاول الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب طرحت تخطيط الاقتصاد الريفى باعتباره مسألة هامة.

والعيب الخطير الثالث فى عملكم هو تبديد اليد العاملة. وسبب ذلك هو التوزيع غير الرشيد لليد العاملة. فيجب الا تعتقدوا ان قوة العمل قد تضاعفت كثيرا لمجرد ان دمج التعاونيات قد زاد من حجمها. فانها مثلما زادت فى الحجم، اصبح لديها عمل اكثر لتفعله.

وحيث انكم تحدثتم كثيرا حول هذا فى كلماتكم، فانى اود ان اتطرق الى الامر باختصار، ذاكرا قليلا من الامثلة.

اولا، انكم زرعتم لوبيا مسلات فى حقول القمح كمحصول لاحق. ثم حرثتم الحقل وحولتموه الى حقل لعلف الماشية، ثم انقلب مرة اخرى وزرع بالخضروات. فكم من اليد العاملة ضاعت فى كل هذا؟ كذلك كان تبديدا لليد العاملة ان يخصص ٣٠ او ٤٠ شخصا لفريق المكننة كى يصنعوا مرافق صغيرة. كذلك الامر بالنسبة لتخصيص عدد يبلغ ٦٦ شخصا لفريق تربية الماشية. هذا وكلف عدد اكثر مما يجب من الاشخاص

لفريق تربية الاسماك. فلماذا يتطلب تفقيس بيض السمك عددا يبلغ ثمانية اشخاص؟

وبالمثل، كان تبديد اليد العاملة الناجم عن التنظيم غير الملائم للنشاطات الرياضية ونشاطات الحلقة الفنية للهواة فادحا. فان عددا كبيرا من الشبان انتزعوا من العمل الزراعى لفترة طويلة لان مباريات كرة القدم نظمت اثناء ذروة الموسم الزراعى، فاخذوا يتدربون لمدة ١٦ يوما بطولها، استعدادا للمباريات، ولسنا بحاجة الى القول انهم لم يتمكنوا من العمل لمدة اربعة ايام اخرى حينما كانوا يقومون بالمباريات فى ملعب القضاء، أى أن هؤلاء الشبان الاشداء أبعدوا عن العمل الزراعى تماما لمدة عشرين يوما كاملة.

فلماذا يتحتم ان تنظم مباريات كهذه اثناء اكثر الفصول ازدحاما بالعمل، وحيث يقضى كل من لاعبى كرة القدم والمشاهدين وقتا عصيبا اثناء الفصل الحار؟

والنشاطات الفنية للهواة ايضا افضل لها ان تمارس فى الشتاء، حيث العمل الزراعى خامل والليالى طويلة. ومع ذلك، فبينما يكون التعشيب فى ذروته، تحشد الشواب والمتزوجات الصغيرات للتدريب من دون نوم ليلا لاجل النشاطات الفنية للهواة. وتكون النتيجة ان العجائز فقط هم كل من يتبقى للعمل بانتظام.

كذلك ليس حسنا ان يستدعى الناس مرات كثيرة للاجتماعات والدورات الدراسية القصيرة وما اشبه اثناء الموسم الزراعى المزدحم. كما ان العمل يتعرض لتبديد فادح عندما يدعو رئيس مجلس الادارة رؤساء فرق العمل معا كلما اراد، ويبقيهم جالسين لديه لثلاث ساعات او نحوها كل مرة.

ويقال عن الريف ان فيه نقصا فى الايدى العاملة. ولكن من الممكن تدبير قدر كبير من احتياطى اليد العاملة اذا نظم العمل جيدا. فالريف به عدد غير قليل من الذين يعولهم العمال والموظفون. والجميع يندفعون الآن الى الامام فوق صهوة تشوليما. فلماذا لا نعبئ هؤلاء المعولين للعمل الزراعى؟

اننا لو وجهنا كل جهودنا للعمل الزراعى عن طريق حشد الايدى العاملة كما يجب وتوفيرها، فان الزراعة سوف تسير سيرا حسنا هذا العام، وسوف تتحسن اكثر ظروفنا المعيشية.

والعيب الرابع فى عملكم هو انتهاك المبدأ الاشتراكى فى التوزيع. ومن الاحاديث

التى اجريتها فى موقع العمل معكم هنا هذه المرة، وكذلك من التقرير الذى سمعته من مجموعة التوجيه، اتضح لى كل الوضوح- تماما مثلما ظننت من قبل- انكم الا تراعون المبدأ الاشتراكى فى التوزيع. وانه لعيب خطير جدا، الا يراعى المبدأ الاشتراكى فى التوزيع فى الاقتصاد الاشتراكى. وبدون تقويم هذا العيب، سيكون من المستحيل اظهار مزايا الاقتصاد التعاونى الاشتراكى.

ان المجتمع الاشتراكى هو المرحلة الاولى للمجتمع الشيوعى. ولكن لا بد من التفريق بين الاشتراكية والشيوعية. حقيقة، نحن نناضل من اجل الهدف النهائى وهو بناء مجتمع شيوعى، هو المثل الاعلى للبشرية، ولكن الشيوعية لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق الاشتراكية.

والانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية يتطلب مزيدا من تطور القوى الانتاجية، وانتاج البضائع بكميات اكبر فاكبر، بالاضافة الى اعادة صياغة وعى الناس على النهج الشيوعى. ولكى نجعل الشيوعية حقيقة واقعة، يجب ان تكون البضائع وفيرة بما فيه الكفاية لاشباع رغبات الناس. واذا كان المطلوب ان تكون المنتجات وفيرة جدا، فانه يجب ان تتطور التكنولوجيا اكثر، وان ترتفع انتاجية العمل اكثر فاكثر كى يصبح من الممكن انتاج وفرة من السلع.

وفى المجتمع الشيوعى سيكون الانتاج ممكننا ومؤتمتا بالكامل. وسوف تختفى ايضا الفوارق بين العمل الماهر وغير الماهر، وبين العمل الذهنى والبدنى. ومن ثم، فسيكون من الممكن حينذاك توزيع البضائع بالتساوى لكل شخص حسب حاجاته ورغباته.

اما فى المجتمع الاشتراكى، فان القوى الانتاجية لم تتطور بعد الى هذه الدرجة. ولما كانت المكننة لم تتحقق بعد بالكامل، فان كثيرا من الفوارق ما زالت باقية فى العمل ايضا. وفى المقام الاول، فان الفارق بين العمل السهل والعمل المضنى عظيم جدا. فالحراثة اشق من تربية الدجاج. والعمل فى قاع منجم الفحم اشق من العمل على سطح الارض. وانها لحقيقة ايضا ان العمل البدنى اشق من العمل الكتابى وراء الابواب. وهناك ايضا فجوة واسعة بين مستويات مهارات العمال. فبعض الناس ينتجون مائة قطعة من بعض انواع المنتجات فى الساعة

الواحدة لانهم مهرة تكنيكيا، بينما غيرهم ينتج عشرة فقط.

فاذا ما تم التوزيع بالتساوى بين جميع الاشخاص بالرغم من مثل هذه الاختلافات، فمن الذى سيتقدم لاداء العمل المضنى ومن سيكتسب المعرفة التكنيكية ويبدى قدرة خلاقة ويجهد نفسه لزيادة الانتاج؟ ان الانتاج لا يمكن ان ينمو بسرعة الا اذا كانت هناك فوارق فى التوزيع ناجمة عن الفوارق فى العمل.

والشيء المهم بالنسبة لنا الآن هو استخدام كافة الوسائل لتنمية القوى الانتاجية بسرعة والتعجيل بادخال المكننة والاتمتة. وهكذا، مع مكننة واتمتة عمليات الانتاج تماما، فان الفارق بين العمل المضنى والعمل السهل سوف يختفى من تلقاء نفسه، وبالمثل سوف يتلاشى الفارق بين العمل الماهر وغير الماهر. وحينئذ، يمكن ان يوضع موضع التنفيذ المبدأ الشيوعى فى التوزيع.

ونحن ما زال لدينا الكثير من رواسب الافكار الرأسمالية. والسمة المميزة للافكار الرأسمالية هى ان الشخص لا ينتبه الا لمنفعته الخاصة ولا يبالى بمصالح المجتمع. فاذا ما اخذ بالتوزيع المتساوى لدى اولئك الذين لم يتخلصوا تماما بعد من مثل تلك الافكار الرأسمالية، فسيظهر كثيرون ممن يحاولون العيش حياة الكسل. وسيؤدى هذا الى انخفاض الانتاج، ويجعل حياتنا اكثر مشقة. لذلك، فان المبدأ الاشتراكى فى التوزيع يجب ان يكون هو السائد حتى يسير كل الانتاج ذاتيا، وحتى تكون عقول كل الناس قد تحررت تماما من الوعى الرأسمالى.

انكم عندما تسألون ما هو المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تجيبون اجابة صحيحة، قائلين انه يعنى التوزيع وفقا للعمل المؤدى. فالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع يعنى التوزيع وفقا لحجم ونوعية العمل المؤدى. وبكلمات بسيطة انه يعنى ان تتلقى نصيبا وفقا لما قد عملت وانتجت. فثمة نصيب كبير يخصص للشخص الذى يكون قد عمل بجد وانتج كثيرا، ونصيب صغير للشخص الذى يكون قد عمل قليلا وانتج قليلا. هذا هو المبدأ الاشتراكى فى التوزيع.

ولقد قلتم فى كلماتكم ان بعض اعضاء الحزب تلقوا انصبة كبيرة رغم انهم لم يبذلوا سوى عمل قليل. وامثال هؤلاء الاعضاء فى الحزب يجب ان يشعروا بوخز

الضمير. فان تلقى نصيب بلا عمل يعادل العيش عالة على العمال والفلاحين. وفى الاصل، ظهر المبدأ الاشتراكى: "من لا يعمل لا يأكل" الى الوجود ضد المستغلين. فلا حاجة لان نعطى نصيبا لأناس قادرين جسديا يحاولون التلكؤ فى العمل والعيش على حساب عمل الآخرين.

فلو ان هؤلاء الاشخاص يتقاضون اجورا، فان كل شخص سيحاول ان يعيش حياة كسل بدلا من ان يعمل. اذ من الذى يتكبد مشقة العمل اذا كان من يعملون ومن لا يعملون يمكنهم جميعا ان يطعموا نفس الطعام ويحيوا نفس الحياة؟ واضح ان كل شخص سيحاول ان ينام وقتا اطول قليلا فى النهار، وان يؤدى اسهل عمل ممكن. ولو سارت الامور على هذا النحو لما استطعنا بناء مصانع او اجادة عمل الزراعة او التقدم نحو الشيوعية.

فلكى يطبق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تطبيقا كاملا يجب ان نضع تقييما صحيحا للعمل المؤدى. ومن الضرورى عند تقييم العمل التمييز بين الاعمال المضنية والسهلة، وبين الاعمال التى تتطلب مهارات فنية وتلك التى ليست كذلك.

وفى بلادنا، يتقاضى عمال افران الصهر وعمال المناجم اعلى الاجور لان اعمالهم مجهدة جدا.

وقد كان يجب على التعاونية ايضا ان تعطى اكثر لاولئك الذين يؤدون عملا مضنيا. ولكن عمل المشتغلين باستخلاص الزيوت وفريق المكننة يقدر بيوم عمل ونصف فى اليوم، بينما يقدر العمل المجهد للمشتغلين فى التعشيب بأقل من ذلك. وهذا مناف للمبدأ الاشتركى فى التوزيع.

فعلى اللجنة الشعبية للقضاء ومجلس الادارة ان يناقشا المعايير القياسية للعمل مناقشة جادة، وان يضعا لها جدولا. وهذا امر لا ينبغى ان يتقرر بمعرفة شخص واحد جالس على مكتب، وانما يجب ان يناقش فى اجتماع عام للمنظمة الحزبية، وان يقر فى اجتماع عام لكل الاعضاء التعاونيين. وعلى رؤساء فرق العمل وهم يستخدمونه كمقياس ان يقيموا عمل الاعضاء التعاونيين تقييما صحيحا.

والى جانب هذا، يجب ان نتخذ تدابير نشيطة لزيادة حوافز الانتاج لدى الاعضاء

التعاونيين بما يتمشى تماما والمبدأ الاشتراكى فى التوزيع. ومن الضرورى التفكير فى ادخال نظام اعطاء مكافأة خاصة فى حالة تجاوز خطة الانتاج.

فلنفرض ان فريق عمل مكون من ٥٠ عضوا كلف بزراعة ٥٠ هكتارا من حقول الارز، و٥٠ هكتارا من الحقول غير الارزية. وان خطة الدولة تنص على انتاج ٤ر٥ طن من الارز بالنسبة للهكتار الواحد من حقول الارز، وطنين من الذرة للهكتار الواحد من الحقول غير الارزية. فاذا ابدى افراد هذا الفريق حماسا ومبادرة خلاقة فى العمل وانتجوا ٥ر٥ طن من الارز و٣ اطنان من الذرة على التوالى للهكتار الواحد، متجاوزين بذلك بكثير محصول الهكتار الواحد المحدد من جانب الدولة، فان ضريبتهم العينية واجور الرى يجب ان تفرض فقط على غلات المحصول المخططة من قبل. اما الناتج الزائد الذى يبلغ ٥٠ طنا من الارز، و٥٠ طنا من الذرة فيجب ان يقسم بين اعضاء فريق العمل. وسوف يتيح هذا لفرق العمل المجدة ان تتلقى دخلا اكبر يتناسب مع تجاوز خططهم، بالاضافة الى الانصبة التى يحصلون عليها من التعاونية. وسوف يؤدى هذا الى قيام حملة تنافسية بين فرق العمل من اجل زيادة الانتاج، وبذلك يزيدون الانتاج.

ولقد خالجتنى هذه الفكرة منذ مدة طويلة، واعطيت تعليمات لوزارة الزراعة كى تضع قواعد لها. ولكن الوزارة لم تفعل ذلك بعد. ولعلها تكون فكرة طيبة ان تحاولوا انتم ذلك فى التطبيق اولا قبل ان تقدحوا زناد فكركم محاولين وضع القواعد. ومن المستحسن بالنسبة لكم ان تأخذوا المبادرة وتضعوا قواعد مكتوبة فيما بعد على هذا الاساس.

ثم، من المحتمل ان يصر رئيس مجلس الادارة على ان يتخلى عن كرسى الرئاسة وان ينزل لينضم الى احد فرق العمل. ولكنه اذا قام بمهمته جيدا، وتجاوزت جميع فرق العمل خططها، فان الدولة يمكن ان تكافئه على ذلك.

ويتساءل بعض الناس ماذا تكسب الدولة من هذا الامر؟ ان الدولة تريد للفلاحين ان يكونوا ميسورى الحال. فعندما يكون الفلاحون فى بحبوحة من العيش فان هذا يعنى مباشرة ان الدولة اصبحت غنية. وعندما يكون الفلاحون ميسورى الحال، وبلادنا لديها وفرة من حبوب الغذاء، فان هذا يفيد الدولة كثيرا.

واستطرد فاقول ان شيئا واحدا اريد ان انصحكم به. ذلك انه من الافضل لكم ان

تنقصوا عدد فرق العمل بعض الشيء.

فانتم لديكم ١٦ فريقا لزراعة الحبوب، و٣ لزراعة الخضروات، و٢ لزراعة القطن، فيكون المجموع ٢١ فريق عمل. واذا حسبت فرق تربية الماشية، وتربية الاسماك، والمكننة، الخ، فان الرقم يتجاوز العشرين بكثير. واعتقد انه من المعقول ان ينخفض عدد فرق العمل الى نحو تسعة او عشرة فرق، وان يستبدل العدد الكبير بتكوين مزيد من الجماعات.

ولا شك ان هذا يحتاج الى مزيد من الدراسة. ولكن فى رأيى ان كل بلدة يكفيها فريق عمل واحد. فان الرئيس اذا اراد مقابلة كل رؤساء الفرق وعددهم يربو على العشرين كى يتحدث مع كل منهم ساعة واحدة لاخذ منه ذلك كل الاربع والعشرين ساعة فى اليوم. وعندئذ فلن يكون لدى الرئيس اى وقت كى يأكل او ينام. ومن المحتمل ان هذا هو السبب فى ان الرئيس قد كسب لنفسه اسما مستعارا هو "الموتوسيكل". فكلمة "موتوسيكل" تلمح الى انه دائما فى حالة جرى مستمر بنشاط لمعالجة المشاكل، وكذلك، يتجول هنا وهناك هربا من عمله. ولو استمر يتجول ببساطة على هذا النحو فان الامور لن تسير على ما يرام. ومع ذلك، فمن الخطأ ان يترك توجيه فرق العمل لنواب الرئيس، لان هذا يعتبر بمثابة اقامة تشكيل جديد للقيادة بلا ضرورة. فعلى الرئيس ان يوجه بنفسه رؤساء فرق العمل مباشرة.

وليس من المستحسن بالنسبة لرئيس مجلس الادارة ان يستدعى رؤساء فرق العمل مرات كثيرة، بدلا من الذهاب بنفسه، لمجرد انه توجد فرق عمل كثيرة، لانه بذلك يبعدهم عن الجماهير. كذلك من الخطأ بالنسبة لمحاسب التعاونية ان يدعو رؤساء فرق العمل لكى يجمعوا الاحصاءات. الآن، اذا كان الرئيس قد كسب لنفسه لقب "الموتوسيكل"، فستكون فكرة طيبة للمحاسب ان يذهب بنفسه الى مواقع العمل كثيرا من المرات لجمع الاحصائيات حتى يمكن ان يكسب لنفسه لقب "دراجة" على الاقل.

ويبدو ان افضل الاشياء هو تخفيض عدد فرق العمل، حيث من المتعذر جدا ان تسدوا اليها التوجيه المباشر بسبب عددها الزائد.

وفيما يتصل بتربية الخنازير، فانها يمكن ان يقوم بها فريق زراعة الحبوب بدلا

من فريق تربية الماشية. اذا تم جنى محصول وافر، والحصول على وفرة من علف الماشية هذا العام، فسيكون افضل لكل فريق عمل ان يربى خنازيره الخاصة، بدلا من عمل هذا بشكل جماعى.

ان فريق تربية الماشية عليه فقط ان يربى اناث الخنازير، ويستولدها، ويربى الخنازير الوليدة حتى تفطم، ثم يوزعها بين فرق زراعة الحبوب. فلا حاجة للفصل بين فرق زراعة الحبوب وفرق تربية الماشية. ففى اثناء التعشيب والحصاد، يستطيع فريق زراعة الحبوب ان يرسل بعض اعضائه لقطع الحشائش وهم فى طريق عودتهم الى بيوتهم، وبذلك يمكنهم ايضا تربية الخنازير بالمنازل. ثم ان ستة وستين شخصا كثير جدا على فريق تربية الماشية، فهذا اقرب الى عدد العمال فى مزرعة دولة صغيرة للانتاج الزراعى وتربية الماشية.

ولا داعى لوجود فريق لتربية الاسماك. كما اعتقد انه لا حاجة بكم الى تشكيل فريق منفصل لزراعة القطن. ويكفى ان يكون لديكم جماعة متخصصة فى زراعة القطن داخل احد فرق زراعة الحبوب. وسيكون هذا مفيدا سواء من ناحية الاستخدام الرشيد لليد العاملة او كمدخل للاخذ بنظام المكافأة على اساس فرق العمل. وانا لا اعرف الموقف على وجه التحديد فى الاقضية الاخرى، ولكن يبدو لى انها فكرة حسنة ان يجرب ذلك قضاء كانغسو.

والآن، اود ان اتناول انتاج السماد الطبيعى، ومكننة الاقتصاد الريفى فيما يتصل بزراعة هذا العام.

ان من المهام الهامة التى تواجهنا الآن فى الزراعة انتاج السماد الطبيعى ونقله الى الحقول. فبلادنا ليست قادرة بعد على انتاج مختلف انواع الاسمدة الكيماوية بكميات كبيرة. وفضلا عن ذلك، فمن المستحيل ان نجعل الارض خصبة بما فيه الكفاية بالاسمدة الكيماوية وحدها. وهذا هو السبب فى ضرورة انتاج السماد الطبيعى المحتوى على مواد عضوية.

ومن الاشياء الهامة لانتاج السماد الطبيعى بكميات كبيرة، تنمية تربية الحيوانات. فلو ان كل اسرة تربى خنزيرين اثنين فى السنة لامكن الحصول على ستة اطنان من

السماد الطبيعى. وطبقا لبعض العلماء، فانه يمكن صنع اربعة اطنان من السماد الجيد باضافة قدر صغير من الجير والفوسفات الى الطن الواحد من فضلات حظيرة الخنازير التى تخلط بعدئذ بالتربة وتتحلل. فاذا انتج السماد بهذه الطريقة فانه يمكن الحصول على ٢٤ طنا من السماد العضوى الجيد من خنزيرين اثنين.

فليست هناك ارض غير صالحة. واذا استخدم قدر كبير من السماد الطبيعى، فان الارض سوف تتحسن، وتزيد الغلة بالنسبة للهكتار الواحد. ومن ثم، فان المسألة هى ان توضع اسس تربية الماشية على وجه السرعة. فاذا ما ربيت خنازير كثيرة، بالاضافة الى الابقار والارانب بحيث يتيسر استخدام كميات كبيرة من السماد الطبيعى للحقول هذا العام، فاننا سنستطيع الحصول على محصول كبير من الحبوب، كما سوف تحل مشكلة العلف. فلو سارت تربية الماشية بشكل جيد فانها سوف توفر لنا اللحوم، والسماد الطبيعى، كما ستساعد على ان تكون الارض خصبة، ونتيجة لذلك، ستزداد غلات المحاصيل.

ويجب اقامة قواعد للعلف حتى يمكن تنمية تربية الماشية. فمن الصعب جدا الحصول على العلف من الجبال. ومن الممكن ادخال زراعة المحصولين فى حقول الارز، كما انه من الممكن زراعة محاصيل العلف فى حقول القطن باعتبارها محاصيل سابقة طبقا للمنهج الذى وضعه الحزب من قبل.

فيجب ان تزرعوا حقول الارز بالقمح والشعير كمحاصيل سابقة، ثم حصدها وهى لا تزال خضراء قبل موسم نقل شتل الارز لاستخدامها كعلف حيوانى. ولقد تقرر فى الدورة الكاملة فى حزيران من العام الماضى ادخال زراعة المحصولين من اجل تنمية تربية الماشية. ولكن وزارة الزراعة قصرت فى وضع ذلك موضع التنفيذ، مع ان اى قرار اتخذه الحزب يجب ان ينفذ دون تقصير.

ان تربية الماشية والزراعة عملان لا ينفصلان. فتربية الماشية يجب ان تنمى اكثر ليس فقط من اجل انتاج اللحوم، وانما ايضا من اجل الحصول على السماد اللازم للزراعة.

واود ان اقول بضع كلمات اخرى حول مكننة الاقتصاد الريفى، مع انى قد اكدت ضرورتها مرة بعد اخرى.

لقد كان فلاحونا يعيشون فى املاق شديد زمن الزراعة الفردية. ونحن عندما

نظمنا التعاونيات كنا نرمى الى تحقيق حياة البحبوحة. فلكى نصبح ميسورى الحال يجب ان ننتج قدرا كبيرا. ولكى ننتج قدرا كبيرا لا غنى عن زيادة قوى الانتاج، اى القوى الانتاجية. وهذه الزيادة تتطلب مكننة الاقتصاد الريفى.

ومكننة الاقتصاد الريفى لا يمكن ان تتحقق بين ليلة وضحاها. وخير لكم ان تفعلوا كل شىء حسب امكانياتكم. فحتى لو حاولتم صنع الآلات الثقيلة مثل الجرارات او الحاصدات اليوم، فلن تنجحوا ابدا. وانما هذا النوع من الآلات الثقيلة يجب ان يصنع ويورد للريف بواسطة الدولة.

ومن المستحسن ان ينتج مصنع الآلات الزراعية التابع للمحافظة المقطورات التى تلحق بالجرارات وسيارات الشحن، وآلات التعشيب التى تجر بواسطة الدواب، وآلات بذر البذور والدراسات... الخ. ومن الانسب بالنسبة لمصنع الآلات الزراعية بالقضاء ان ينتج الآلات البسيطة المجرورة بواسطة الدواب، والادوات الزراعية مثل المحاريث والرفوش والمجارف ذات الاذرع الطويلة.

اما التعاونية، فمن الافضل لها ان تكرس جهودها اساسا لتصليح الادوات اليدوية والآلات الزراعية البسيطة. بامكانها ان تنتج الادوات الزراعية البسيطة مثل المعازق والمناجل اذا كانت قادرة على ذلك. أما بالنسبة للأدوات التى تحتاجها التعاونيات فإنه يستحسن إنتاجها وتوزيعها بواسطة القضاء. وعلى اية حال، فان التعاونيات يجب ان تراعى التركيز على تصليح الادوات الزراعية وصنع الادوات البسيطة عن طريق اعادة استخدام المواد المتوفرة لديها.

ان دفع المكننة بمعدل اسرع يتطلب انتاج قدر كبير من آلات التعشيب والحاصدات التى تجر بواسطة الدواب، وانتاج عربات الجر بالثيران وغيرها من الآلات الزراعية المتوسطة والصغيرة التى تجرها الحيوانات، بالاضافة الى الآلات الزراعية الكبيرة الحديثة.

والى جانب ذلك، من الضرورى ان تتحسن الادوات الزراعية بشكل مطرد. من المستحسن ان تصنع محاريث افضل باعداد كبيرة. فحتى التحسينات الصغيرة فى الادوات الزراعية العتيقة يمكن ان تحقق زيادة ملحوظة فى كفاءة العمل، وذلك فضلا

عن ادخال الآلات الزراعية التى تجرها الحيوانات. وكما ذكرتم فى كلماتكم، فان الفلاحة الجيدة بين الاثلام سوف توفر قدرا كبيرا من اليد العاملة فى التعشيب، وستعفيكم من الجهد المضنى، وستتيح لكم ايضا زيادة غلات المحاصيل.

وبدون زيادة انتاجية العمل، لن يتسنى لكم زيادة المحصول. وبدون انتاج قدر كبير، لن يمكنكم تحسين مستوى معيشتكم. وطبقا لحساباتى الاخيرة، فان متوسط انتاجيتكم يبلغ نحو ١٥٠٠ واون فى السنة لكل فرد. ويبلغ متوسط ما يكسبه العامل للدولة ما يقرب من ٣ - ٣ر٥ ألف واون. وحتى هذا الرقم يعتبر صغيرا جدا بالنسبة لقيمة انتاج العامل الواحد فى البلدان المتقدمة.

فانتم فى العام الماضى قد انتجتم نصف ما انتجه عمالنا. ولن يمكنكم اللحاق بالعمال الا اذا ضاعفتم قيمة انتاجية العام الماضى.

ان الشعار الذى وضعه الحزب فى العام الحالى هو اننا يجب ان ننتج اكثر عن طريق الاستخدام الفعال لليد العاملة والمعدات المتوفرة. فالمهم فى الريف ايضا هو ان ينتج المزيد عن طريق رفع انتاجية العمل. ولهذه الغاية، لا يلزم فقط ممارسة الانتاج على نحو مخطط، وتنظيم العمل على نحو رشيد حتى لا يكون هناك تبديد فى اليد العاملة، وانما يلزم ايضا تحسين الادوات الزراعية والاسراع بالمكننة.

ويحسن بالتعاونية ان تخصص اكبر قدر ممكن من الاعتمادات لشراء الادوات الزراعية مثل آلات التعشيب التى تجرها الحيوانات والدراسات والمحاريث. وكذلك يجب ان يكون لدى التعاونية عدد كاف من آلات التعشيب التى تشغل باليد، والمعازق والمناجل وما اشبه.

ولقد تقرر فى دورة كانون الاول الكاملة الموسعة للجنة المركزية لحزبنا ان تبدأ محافظة بيونغآن الجنوبية بادخال المكننة اولا. فسوف تعطيكم الدولة الاولوية فى تزويدكم بالجرارات وسيارات الشحن. مهمتكم هى تسوية الحقول جيدا، بحيث يمكن ان تعمل الجرارات بكامل طاقتها، ورفع معدل تشغيل الجرارات.

كما يجب ان تضاعفوا معدل تشغيل سيارات الشحن وعربات الجر بالثيران. فلا يكفى ان تنتجوا السماد الطبيعى، وانما يتعين عليكم ايضا نقله الى الحقول فى حينه.

والآن، اود ان اتوقف عند عمل مجلس الادارة. فقد نقد كثير من الرفاق عمل مجلس الادارة. وبالطبع، فان هناك اخطاء كثيرة فى عمل مجلس الادارة.

والخطأ الاكبر هو افتقار عاملى مجلس الادارة الى الاحساس بالمسؤولية.

ان الحزب والدولة قد عهدا الى رئيس مجلس الادارة وكافة الكوادر الاخرى فى مجلس الادارة بمهمة جسيمة، هى تعبئة الفلاحين لتطبيق سياسة الحزب بالكامل. ولقد تركت الدولة ممتلكات التعاونية وآلات كثيرة فى عهدة مجلس الادارة واناطت به كل المسؤولية فى تنظيم الانتاج تنظيما جيدا، وتحسين معيشة الشعب. فان يصبح اعضاء التعاونية ميسورين ام لا، وان يتحول الريف فى بلادنا الى ريف اشتراكى متمدن وغنى فى مدة قصيرة من الزمن ام لا- كل هذا يتوقف الى حد كبير على جهود العاملين الاداريين. ولكنهم فقدوا رؤية هذه المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم.

ان الشعب قد انتخب رئيس واعضاء مجلس الادارة وهو يعلق عليهم آمالا كبارا. ومن ثم، فيتعين على العاملين الاداريين ان يدرسوا عملهم باحساس كبير بالمسؤولية باعتبارهم خداما حقيقيين للشعب، وان يتناولوا كافة الامور تناولا مسؤولا.

ولكنهم لا يفعلون سوى املاء الاوامر على الجماهير بطريقة بيروقراطية، ويتخذون موقفا خاطئا جدا من العمل، ملقين اللوم على رؤسائهم او مرؤوسيهم اذا سارت الامور بشكل سيء فى التعاونية. ان العاملين المسؤولين يقرأون الكتب ويدرسون عملهم دون نوم لانهم يدركون ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقهم امام الشعب. فما دام هؤلاء قد تحملوا المسؤولية امام الحزب والشعب فعليهم ان يدرسوا، وان ينجزوا كل عملهم باحساس كبير بالمسؤولية.

ان اعضاء مجلس الادارة ينقصهم الاحساس بالمسؤولية، ويتصفون بالكثير من البيروقراطية والشكلية. فاذا كنتم تريدون ان تعملوا بمسؤولية، بدلا من الشكلية، فعليكم قبل كل شيء ان تكونوا على دراية جيدة بالحياة الاقتصادية لتعاونيتكم ذاتها. واذا كنتم تفكرون بعناية دائما وتهتمون بعملكم وتدرسونه، فانكم ستتقنونه تماما من تلقاء انفسكم.

غير ان العاملين الاداريين فى الوقت الحاضر لا يعرفون حتى كم تملك تعاونيتهم من الايدى العاملة والادوات. وهم لا يستطيعون - دون الرجوع الى السجلات - ان

يقولوا كم لديهم من الابقار ولا كم دفعوا من الضريبة العينية. اما والوضع كذلك، فلا حاجة للقول انهم لا يعرفون سوى القليل عن كيفية سير العمل فى الوقت الحاضر، ومن هم الذين يعملون، وكيف يعملون.

واذا كنتم تريدون ان تكون لديكم معرفة كاملة بعملكم، يتعين عليكم ان تتصلوا بالجماهير، وان تستمعوا الى ما تقوله الجماهير. فاذا تحدثتم مع رؤساء فرق العمل، والتقيتم باولئك الذين يعملون جيدا، وسألتموهم آراءهم، وتحدثتم مع عدد اكبر ممكن من الناس، بهدف الاستماع الى صوت الجماهير، فانكم سوف تكونون على دراية كاملة بمن الذى يعمل جيدا، وما هى الصعوبات التى تواجهها الجماهير. غير انكم تفقدون الصلة بالوضع الحقيقى للامور لانكم عندما تحضرون اجتماعا، على سبيل المثال، لا تأبهون بالاستماع الى ما يقوله الآخرون، وانما تكتفون بالقاء الخطب طول الوقت، دون ان تلقوا بالا الى آراء مرؤوسيكم، مكتفين ببساطة بفرض آرائكم الخاصة عليهم.

ان الامور لا يمكن ان تسير جيدا مع مجلس الادارة لانه يعمل على هذا النحو الذاتى دون التشاور مع الجماهير. والذاتيون يقعون فى النهاية فى البيروقراطية لانهم، بينما يهملون ما يفكر فيه الآخرون، يكتفون بفرض فكرتهم الذاتية بصرف النظر عما اذا كانت ملائمة للواقع الموضوعى ام لا.

والذى لا شك فيه ان العاملين الاداريين قد يأتون بفكرة جديدة ويضعونها موضع التطبيق. ولكنهم يجب ان يستوثقوا من انها ملائمة للظروف الفعلية. ولكى يفعلوا ذلك فانهم يجب ان يناقشوا المسألة مناقشة شاملة مع مرؤوسيهم وان يدرسوا كيف تسير الامور معهم قبل الشروع فى العمل. اما املاء الاوامر بفظاظة، فهو طريقة بيروقراطية فى العمل غير بعيدة عن نماذج الماضى البالية.

ويبدو ان الرفيق رئيس مجلس الادارة لهذه التعاونية لم يتخلص بعد من الاسلوب البيروقراطى فى العمل الذى اكتسبه عندما كان رئيسا للجنة الشعبية للناحية من قبل. فيجب ان يصحح هذا الاسلوب بكل الوسائل. وعلى كل رفاقه ان يساعدوه بنشاط لتقويم هذا الاسلوب البيروقراطى فى العمل.

ولكى تصبح رئيسا لمجلس الادارة للتعاونية الزراعية، يجب ان تكون على دراية

كاملة بالعمل الزراعى. اما اذا اكتفى الرئيس بالاعتماد على منصبه فلن تسير الامور جيدا.

فالرجل الذى لا يعرف كيف يحارب لا يمكن ان يصبح ضابطا حتى لو ارتدى زيا عسكريا بنجوم على الكتفين. واذا كان الضابط لا يعرف كيف يحارب فان الجنود سيكونون اول من يرفض الاعتراف به اصلا. وبالمثل، فانه لا يتفق مع المنطق فى شىء ان نطالب الفلاحين بالاعتراف برئيس او رؤساء فرق عمل جاهلين بالزراعة اصلا. وليس من قبيل المصادفة ان شخصا غريبا على الزراعة مثل الرفيق الرئيس هنا يسمونه "معلم المدرسة"، تماما مثلما يسمى الجنود الضابط الذى لا يعرف كيف يحارب باسم "قبعة اللباد". وانه لبون شاسع بين ان تكون معلم مدرسة او رئيس مجلس الادارة.

فلكى يكون المرء رئيسا لمجلس الادارة، يتعين عليه ان يكون على دراية بعلم التربة الذى يخبره عن نوع السماد الصالح لاى نوع من التربة، وكيفية تحسين نوع معين من التربة عندما تكون محتوية على هذا النوع او ذاك من العناصر. كما يجب ان تكون لديه معرفة اساسية بنمو النباتات والحيوانات، ودراية بفاعلية الآلات الزراعية مثل الجرارات والحاصدات. كذلك يجب عليه ان يتعلم كيف ينظم اليد العاملة، وكيف يقود الجماهير.

وليس هناك من احد يكون على دراية جيدة منذ البداية. وانما كل شخص يجب ان يتعلم. وسوف تصبحون على دراية جيدة متى ما تعلم بعضكم من بعض. وليست هناك قاعدة ملزمة بأن الفلاح فقط هو الذى يمكنه ان يصبح رئيسا لمجلس الادارة. وانما يستطيع اى شخص ان يصبح رئيسا لمجلس الادارة اذا تعلم.

فكيف تتعلمون؟ عليكم ان تتعلموا من الجماهير. فبدون الذهاب الى الجماهير، لا يمكنكم ان تتعلموا. وانتم كلكم هنا اساتذة فى الزراعة، فعلى رئيس مجلس الادارة ان يتعلم العمل الزراعى من الفلاحين بذهن مفتوح، فى نفس الوقت الذى ينقل اليهم ما يعرفه هو.

ان الكوادر الذين اشتركوا فى الكفاح الثورى فى الماضى كانوا يسدون التوجيه فى الصناعة ليس لانهم كانوا عارفين بالصناعة والتكنولوجيا منذ البداية. فان احدا منهم لم يكن لديه اية خبرة بادارة مصنع. ولكننا ادرنا المصانع واقتصاد البلاد ونحن نتعلم من البداية.

ومجرد ان الكوادر يجب ان يتعلموا من الجماهير لا يعنى ان كل واحد يمكن ان

يخرج باحكامه الخاصة، الامر الذى قد يؤدى الى حالة من الفوضى. ان الحكم النهائى ينبغى ان يتخذ بعد كل شىء بواسطة رئيس مجلس الادارة. ومن اجل التوصل الى حكم نهائى على نحو صائب، يجب على الرئيس ان يكون على دراية تامة بالزراعة وتربية الماشية، ويجب ان تكون الامور الواقعة فى تعاونيته فى متناول يده. ولكى يكون عارفا بالوضع فى تعاونيته جيدا، فعليه ان يستمع كثيرا الى آراء الفلاحين بآذان صاغية، وان يتعلم منهم الكثير.

وعلى الرئيس، بعد المناقشات، ان يضع تحليلا دقيقا: اى الآراء كانت سليمة وايها لم تكن كذلك: اى الآراء نالت الاستحسان العام، وايها لقيت اعتراضا عاما: ما هى النقاط الجيدة التى وجدها الموافقون، وما هى الاخطاء التى اكتشفها المعترضون. اما اذا كان كل ما يفعله الرئيس هو القاء الخطب دون الانصات بعناية لآراء الآخرين، فلن تكون ثمة حاجة الى مناقشة بالمرة. وغنى عن البيان ان اتخاذ القرارات لا يمكن ان يترك للآخرين. وانما على الرئيس بنفسه ان يصدر القرار على اساس سياسة الحزب، بعد ان يكون قد وزن تماما كافة الآراء المعبر عنها. هذه هى الطريقة لتوجيه الجماهير، والتعلم منها فى نفس الوقت.

ولكى يتسنى لمجلس الادارة ان يؤدى عمله جيدا، من المفروض على اعضائه، ورؤساء فرق العمل ان يساعدوا الرئيس فى عمله بنشاط. فالرئيس لا يمكن، ولا يجب ان يؤدى العمل كله بمفرده. وانما عليكم ان تتشاوروا، وتساعدوا بعضكم بعضا. ولن تفضى الامور الى شىء اذا كانت تؤدى بطريقة يلقى فيها كل اللوم عن التقصير على عاتق الرئيس، ثم يضع هو بدوره كل اللوم على رؤساء فرق العمل. فعلى الرئيس ان يكون لديه اعتبار لآراء مرؤوسيه، وان يوجههم فى عملهم برفق. كما على هؤلاء الذين هم فى المراتب الادنى من جانبهم ان يساعدوه ويشيروا عليه حتى يستطيع ان يؤدى عمله جيدا. واذا كان خطأ من الرئيس ان يزمجر فى مرؤوسيه لغير ما سبب، بدلا من ابداء الحب نحوهم واقناعهم باخطائهم، فانه لمن الخطأ بالمثل الا تقدموا الى الرئيس المساعدة الخالصة فى عمله معتبرين اياه رجلا رهيبا. وحتى الآن، لا يبدو ان الرئيس هنا قد اصبح رجلا رهيبا بهذا الشكل. ولا شك انه من الخطأ ان تتستروا وتساوموا على

اخطاء بعضكم بعضا. غير انه من الخطأ ايضا اضعاف الوحدة بين الناس. فالشىء المهم هو تحقيق الوحدة بروح رفاقية، بالمساعدة والحب المتبادلين.

واللجنة الحزبية للقرية هى المسؤولة بدرجة كبيرة عن المظهر السيئ الذى يتجلى به مجلس الادارة فى عمله. فاول كل شىء، ان رئيس اللجنة الحزبية للقرية يفتقر الى الحيوية كأوراق الشجر التى اصابها الصقيع، ويعتريه الذهول كأنه رجل نجا لتوه من الغرق. فهو يتصرف بطريقة لا روح فيها، مع انه قد اعطى تعليمات محددة بواسطة نائب رئيس قسم التنظيم للجنة المركزية للحزب، ورئيس اللجنة الحزبية للمحافظة، لكى يقدم التقرير فى الاجتماع العام الحالى للاعضاء الحزبيين.

واذا كانت اللجنة الحزبية ضعيفة، فانها لا تستطيع ان تساعد عمل مجلس الادارة، ولا ان تمارس الاشراف عليه. واذا لم يعمل مجلس الادارة جيدا، فان رئيس اللجنة الحزبية يجب ان يدعو الى اجتماع ينقد فيه النواقص، ويحدد فيه الطريق السليم لعمله. ولكن اللجنة الحزبية للقرية السائرة فى ذيل مجلس الادارة تتخبط معه.

ونقول على سبيل المجاز ان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء او القرية هو المجدف فى مقدمة القارب، بينما رئيس اللجنة الحزبية للقضاء او القرية هو الذى يدير الدفة فى مؤخرة القارب. فما الذى يحدث للعمل اذا غفا رجل الدفة عن الدفة تاركا مجلس الادارة وحده، حتى عندما يعجز عن اخذ المسار السليم وينحرف عن الطريق؟

غير ان رئيس اللجنة الحزبية للقرية ليس هو وحده الملوم. فاعضاؤها ايضا قد ادوا عملا سيئا. ليس هناك ما يبرر فشل المنظمة الحزبية ككل لان رئيسها يفشل فى اداء العمل جيدا. فلو ان اعضاء اللجنة الحزبية ينفذون تكليفاتهم باخلاص، ولو كانوا عندما يجدون خطأ فى عمل رئيسهم ينقدونه بشدة فى اجتماع للجنة حتى يصحح الخطأ فى الوقت المناسب، فان اللجنة الحزبية ستؤدى عملها كما ينبغى بالرغم من سوء عمل رئيسها. فالمراد اصلا من وراء تنظيم اللجنة الحزبية، ومن انتخاب اعضائها هو انهم يجب ان يوجهوا المنظمة الحزبية عن طريق ابداء الحكمة الجماعية، والتعاون المتبادل، لان الرئيس قد يرتكب الاخطاء اذا ما عمل وحده.

ومن العيوب الخطيرة فى عملكم ان اللجنة الحزبية لم تقم بدورها على وجه

الكفاية كجهاز للقيادة الجماعية. فمع انكم كنتم تعقدون عدة اجتماعات للجنة كل عام، الا انكم كنتم تعالجون اساسا شئون الانضباط، ولم تناقشوا عمل التعاونية بشكل دقيق، ولم تعطوا تكليفات محددة لاعضاء اللجنة.

ويبدو انه من الضرورى ان يجلس اعضاء اللجنة سويا ويناقشوا الشؤون مرة واحدة فى الاسبوع على الاقل، حتى يتسنى للجنة الحزبية ان تستوعب كل شىء يحدث فى القرية، وان تسدى التوجيه الدقيق لعمل مجلس الادارة.

وحينما يحدث ان تعقدوا اجتماعا فانكم تأخذون المسألة بجدية مبالغ فيها، حتى انكم تعتقدون انه لا غنى عن اعداد التقارير والقرارات. ولكن لا حاجة بكم الى هذه الشكليات. فالشىء المهم هو ان تجتمعوا سويا من حين لآخر، وتناقشوا كافة الامور وتعطوا التكليفات المناسبة. ويجب ان تجرى المناقشات حول الامور العملية مثل: ما الذى يلزم لزراعة جيدة هذا العام؟ ما هو اهم شىء فى اعداد التحضيرات الكافية للزراعة؟... الخ. ويجب ان تسند الى كل اعضاء اللجنة مهام محددة يتعين فيها من الذى سيأخذ مسؤولية المساعدة فى تصليح الآلات الزراعية، ومن الذى يساعد على نقل السماد الطبيعى الى الحقول، وهلم جرا. اما اذا اكتفيتم باجراء المناقشات ولم تعطوا تكليفات، فلن يشعر احد بأى احساس بالمسؤولية.

ويجب عليكم ان تنفذوا دون ابطاء التكليفات التى تسند اليكم من قبل اللجنة. فالعمل الحزبى عمل ثورى، ولا يمكن ان تكون ثوريا الا اذا كنت تصنع الثورة دون اجر. فمن الخطأ تناول العمل الحزبى كشىء تفعله فقط اذا كنت تستفيد منه، وتمتنع عن فعله اذا كنت لا تكسب منه شيئا. ولكى تنجز المهام التى يكلفك الحزب بها يجب ان تعمل بلا كلل حتى ولو كان الآخرون يستريحون عندما ينتهى عمل اليوم.

وينبغى الا تكتفوا باعطاء التكليفات، ثم تهملوا مراجعة انجازها. وفيما يتصل بالمراجعة، يجب الا تظنوا انه ينبغى تنظيم مجموعة تفتيش من نوع ما، ثم ارسالها لتفعل ذلك. عندما تعهدون بمهمة من نوع ما لكى تنفذ فى زمن محدد، فيجب ان تروا كيف ينفذها اعضاء اللجنة، ويجب ان تسدوا التوجيه المناسب اذا كانت المهمة لا تنفذ كما يجب. فمثلا اذا عهد الى عضو باللجنة بمهمة اسداء التوجيه الى شخص قصر فى مراعاة

الانضباط التنظيمى بدقة، يجب ان تسألوا العضو: كم مرة تحدث شخصيا معه وكيف اسدى اليه التوجيه. وعندما تكلفون احد اعضاء اللجنة بمهمة توجيه عمل الحداد للانتهاء من تصليح الآلات الزراعية فى تاريخ معين، يجب ان تسألوا العضو ما اذا كان قد فعل ذلك، واذا لم يكن قد فعل، يجب ان تروا ما اذا كانت هناك ظروف صعبة ما، وعلى اعضاء اللجنة ان يلتقوا مرة اخرى لمناقشة التدابير اللازمة. وبهذه الطريقة، يتعين على ال ١٣ عضوا فى اللجنة ان يجلسوا سويا بانتظام لاجراء المناقشات، واعطاء التكليفات ومراجعة وتلخيص سير انجاز هذه المهام فى الوقت المناسب، ثم اجراء مزيد من المناقشات لاعطاء تكليفات جديدة على هذا الاساس. وهذا وحده هو الذى سيتيح لكل اعضاء اللجنة ان يستخدموا كل حكمتهم، وسيتيح للجنة ان تقوم بدورها.

وينبغى ايضا على المنظمات الحزبية الاولية ان تعمل بهذه الطريقة مثلها مثل اللجنة الحزبية للقرية.

وتماما مثلما نشترك نحن الآن بانتظام فى اجتماعات عامة للجنة الحزبية الاولية، فقد كنا كذلك من قبل عندما كنا نخوض حرب العصابات، نعتاد الاشتراك فى اجتماعات اللجنة الحزبية للسرية. وقد كانت سرية حرب العصابات تتكون من ٧٠ - ٨٠ رجلا. ومع ذلك لم يكن بها اكثر من ٦ او ٧ اعضاء بالحزب. وعندما كانت السرية تتلقى تعليمات من المستويات الاعلى منها كى تستعد لمعركة ستقع بعد اسبوع او عشرة ايام تقريبا، كان رئيس الجنة الحزبية للسرية يدعو الى اجتماع حزبى.

وفى الاجتماع الحزبى، كانت تناقش كافة الامور المتعلقة بالتحضيرات للمعركة، كما كانت تحدد المهام. وكان اعضاء الحزب يعطون تكليفات مفصلة. مثلا، كان يعهد الى احد الرفاق بمسؤولية اسداء التوجيه لمقاتل معين فى جيش حرب العصابات يتخلف فى المؤخرة ويشكل عبئا كلما قامت معركة. وكان على رفيق آخر ان يقوم بمهمة ارشاد ومساعدة مجند جديد معين وتنظيف بندقيته وحزم حبال الجعبة. ثم رفيق آخر كان عليه ان يتحمل مسؤولية المؤن وصنع طحين الارز المحمص بهذه الطريقة او تلك، وبعد هذا رفيق آخر كان عليه ان يأخذ مسؤولية علاج رفيق مريض حتى يصبح قادرا على الاشتراك فى المعركة التى ستخوضها السرية. وكان على الرفيق الاخير ان يقص

حكايات مستمدة من الروايات القائمة على المعارك التى خاضتها الجيوش الثورية، وحكايات عن الجنرالات القدامى الذين حاربوا بشجاعة، وثم تنظم بين رجال العصابات مناقشات على اساس هذه الروايات والحكايات حول كفاح رجال حرب العصابات فى الجيوش الثورية. عندئذ كان اعضاء الحزب يخرجون بلا نوم لتنفيذ تكليفات الحزب فى الوقت الذى كانوا فيه جميعا يواصلون مهامهم العسكرية - البعض يتولون الحراسة، والآخرون يذهبون فى مهام استكشافية.

والتحضير للمعركة، واعداد الزراعة، كلاهما مهمتان مطروحتان من قبل الحزب. لذلك لا يمكن ان يكون ثمة اختلاف فى طريقة مناقشتهما اثناء الاجتماع العام للجنة الحزبية الاولية. فكل عضو بالحزب يجب ان تسند اليه تكليفات محددة: وعند وجود رجل لا يرغب فى العمل، يجب ان يعطى رفيق معين مهمة تربيته للعمل بوعى، ويجب ان يعطى رفيق آخر مهمة تعريف خبرات فرق العمل الاخرى فى التحضير للزراعة، ثم رفيق ثالث يجب ان يكلف بمهمة تنظيم حديث لاعضاء التعاونية لمناقشة الخبرات فى التحضيرات للزراعة، المنشورة فى الصحف، وهلم جرا. وهكذا، يجب ان ينفذ كافة اعضاء الحزب المهام المسندة اليهم من قبل المنظمة الحزبية، بينما هم يؤدون عملهم الزراعى بصورة نموذجية.

ان الحزب تنظيم. فاذا اكتفيت بان تدعو فى احد الاجتماعات اعضاء الحزب الى ان يلعبوا دورا نموذجيا فان المنظمة الحزبية لن تهب للنشاط. لن تكون المنظمة الحزبية نشيطة الا اذا مارست العمل التنظيمى بطريقة تسند فيها التكليفات الى كل عضو بالحزب بحيث تستنهضه للنشاط، وتلخص نتيجة تنفيذ هذه التكليفات. ولوائح الحزب تنص على ان عضو الحزب يجب ان ينشر سياسات الحزب، وان يكون قدوة فى الكفاح من اجل تنفيذها. يجب ان تسند تكليفات محددة الى اعضاء الحزب حتى يمكنهم تنفيذ سياسات الحزب. فاذا كانوا جميعا يجاهدون لتنفيذ سياسات الحزب، فان المنظمة الحزبية ستغدو تنظيما ديناميكيا حيا.

ثمة عيب آخر فى عملكم، هو التربية غير الكافية لاعضاء الحزب.

اولا وقبل كل شىء، من الاهمية بمكان رفع مستوى الوعى الشيوعى لدى اعضاء

الحزب. ولقد ركزتم اثناء حديثكم معى امس على الوعى الشيوعى. واظهرت لى كلماتكم فى اجتماع اليوم ان كثيرا من الرفاق على مستوى منخفض من الوعى.

وانا اود ان اركز بايجاز على بضع نقاط فحسب حول التربية الشيوعية، حيث انى سبق وان تحدثت عنها من قبل.

من اهم المسائل فى التربية الشيوعية تربية الناس بروح حب العمل.

فان انسانا لا يحب العمل لا يمكن ان يكون شيوعيا. الانسان الذى يحب ان يعيش حياة كسولة هو انسان مشبع بافكار الطبقات المستغلة. ان كل الاشياء الثمينة، مثل الطعام والملابس والمنازل، انما هى ثمار للجهد الانسانى. وبدون العمل، لا يمكننا مجرد الحياة، ناهيك عن بناء مجتمع رائع. وكقاعدة عامة، فان الانسان يجب ان يأكل ويستعمل ما انتجه بعمله. اما الذين يسعون للعيش على ما يكسبه الآخرون، فهم فى التحليل النهائى أناس يحبون استغلال الآخرين.

لماذا نكره ملاك الارض والرأسماليين؟ لانهم يعيشون حياة رغيدة بدون عمل، عن طريق استغلال ما ينتجه العمال والفلاحون بعرق جباههم. والشيوعيون يناهضون مثل هذا الطراز الكسول من الناس، ويكافحون للاطاحة بالنظام الاجتماعى الذى يحكم فيه المستغلون، ومن اجل بناء مجتمع يعمل فيه الجميع دون استثناء، ويكون فيه كل شخص ميسور الحال.

بعض الرفاق يتصورون انه فى المجتمع الشيوعى سوف يعيش الجميع فى كسل، ما دام كل واحد سيكون ميسور الحال. ولكن هذه فكرة خاطئة تماما. نعم، ان الناس فى المجتمع الشيوعى سيكونون فى رخاء لا نستطيع تصوره الآن. ولكن حتى فى ذلك الحين، لن يكون هناك احد يعيش دون عمل. فكوننا سنصل جميعا للتمتع بحياة الوفرة فى المجتمع الشيوعى لا يعنى انه يمكننا العيش بدون عمل، وانما يعنى انه عندما يعمل كل واحد، فان يوم العمل سيكون اقصر، والعمل سيصبح اسهل، وفضلا عن ذلك اكثر بهجة، بفضل التقدم التكنولوجى. وللتعجيل ببناء مثل هذا المجتمع الرائع، يجب ان نعمل الآن ايضا بجد اكبر.

ولقد كانت رئيسة فريق العمل التى تحدثت منذ برهة على صواب عندما قالت اننا

يجب ان نعمل بجد اكبر، حيث اننا لم ننجز بعد توحيد الوطن. وبما اننا ما زلنا متخلفين، ولدينا عمل كثير لنعمله، فاننا يجب ان نعمل بجد اكثر من الآخرين.

اننا يجب ان نكون اناسا يكرهون افكار الطبقات المستغلة التى تحتقر العمل وتنفر من القيام به. يجب ان نكون اناسا يرون انه عار كبير الا يعمل الانسان، ويعتبرون العمل مقدسا، واكثر الاشياء مدعاة للشرف، ويجدون متعة فى العمل. فمثل هذا الانسان فقط هو الذى يمكن ان يقال عنه انه يملك ايديولوجية شيوعية.

وشعبنا مجد بطبيعته، ولا نهاية للمثل الرائعة التى ينطوى عليها حب شعبنا المجد والوطنى للعمل.

ومنذ بعض الوقت، عندما توجهت الى تعاونية سانغيانغ الزراعية مع رؤساء اللجان الحزبية للمحافظات، قابلت سيدة عجوزا هناك من اسر الشهداء الذين قتلوا على ايدى العدو. وكانت فلاحة نموذجية تعمل فى التعاونية. فقالت ان اسر الشهداء الذين قتلوا على ايدى العدو يجب ان تعمل بجد اكثر من الآخرين. ولقد تحدثت عنها بعد عودتى من هناك.

فى الاصل، الثوريون ينبثقون دائما من بين الشعب العامل الرائع الذى يحب العمل. واسر الثوريين اكثر عزما من الناحية الايديولوجية. وكلما كانوا اكثر صلابة من الناحية الايديولوجية كلما كانوا اكثر تواضعا وحبا للعمل.

وكما اخبرتكم ذات مرة، فان الجدة ريوم بو باى قد تجاوزت الآن السبعين بكثير. وقد قتل زوجها بايدى العدو حينما كان يساعد جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وولدها الاكبر الذى شارك بشكل مباشر فى كفاح حرب العصابات، حارب بشجاعة وسقط فى المعركة. وابن اخيها اعتقله الاشرار اليابانيون وقتلوه بتهمة انه كان يعمل مرشدا لوحدتنا من جيش حرب العصابات فى الطريق الى محافظة تشانغباى ومنطقة هيسان، وغيرهما من الاماكن على نهر آمروك، حينما انتقلت الوحدة من شمالى منشوريا الى شرقيها. وهى نفسها ساعدتنا نحن رجال جيش حرب العصابات من كل قلبها. واثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، كانت تطبخ الارز لجيشنا الشعبى وهو يتراجع مؤقتا، بالرغم من الخطر الماثل الذى كان يتهددها من العدو الذى كان من المتوقع ان يتحرك

للداخل فى اية لحظة. ويقينا ان الدولة يجب ان تعول مثل هذه الجدة جيدا.

ولكنها لم تطلب ابدا معاشا لكبر سنها، ولم تقدم اية شكوى. لقد قامت بنفسها بتربية اولادها الثلاثة الباقين، وارسلتهم الى الجيش الشعبى. وعندما ذهبت الى محافظة ريانغكانغ فى ربيع ١٩٥٨، قابلتها واقترحت عليها ان تترك العمل وتتقاعد، فكانت اجابتها انها سوف تواصل العمل حتى يوم وفاتها.

فما الذى يجب ان نتعلمه من هذا الطراز من الناس؟ اننا يجب ان نتعلم فكرهم. ففكرهم هو بالدقة الفكر الشيوعى.

ان العمل شاق. هذه حقيقة بالنسبة لكل شخص. ولكن اذا كان لا احد سيعمل لان العمل شاق، فمن الذى سوف يبنى الاشتراكية لنا؟ واضح انه مستحيل لاى عابر سبيل ان يجعل بلادنا غنية وقوية.

اننا لا نستطيع ان نتخلى عن الثورة بسبب كونها صعبة. وعندما يدافع جنود وضباط الجيش الشعبى عن المرتفعات التى تلفها عواصف الثلوج دون ان يناموا، فليس ذلك عملا سهلا. ومع انها مهمة شديدة الصعوبة، الا انهم يؤدونها من اجل الشعب والحزب والدولة.

عندما كنا نخوض كفاح حرب العصابات، كان الاوغاد اليابانيون يشتموننا قائلين اننا مجانين نتجول ونحن نكابد المصاعب لما يزيد على عشرة اعوام، مصطحبين معنا بلا جدوى عددا كبيرا من الشباب، بينما لا يوجد هناك اى امل فى تحقيق الاستقلال. لا شك اننا ونحن نفعل ذلك، لم نكن نجهل حقيقة انه لامر بديع ان يتمتع الانسان بحياة اسرية آمنة، فى بيوت جيدة التدفئة. ولكننا كنا نفكر فى استعادة البلاد وانقاذ الشعب مهما كان الثمن. وكان هذا هو السبب فى ان معاناة المصاعب لم تكن مؤلمة بالنسبة لنا.

لماذا تعين علينا ان نقاسى قرابة اربعين عاما تحت القهر الامبريالى اليابانى؟ ان ذلك لان اسلافنا قصروا فى ان يجعلوا بلادنا غنية وقوية. ولو اننا بدلا من بناء الاشتراكية بالعمل الشاق الآن سلمنا اشياء متخلفة الى الاجيال القادمة، فان اخلافنا سوف يواجهون الصعوبات جيلا بعد جبل. اذن فنحن لدينا الكثير من العمل الذى

يجب القيام به، ليس فقط كى نستمتع نحن انفسنا بحياة افضل، وانما ايضا لكى نحقق السعادة لاجيالنا القادمة.

والعمل لا يحقق لنا فقط حياة جديدة غنية، وانما يجعلنا ايضا بناة مقتدرين اشداء للاشتراكية. فمن خلال العمل، يستطيع الانسان جمع خبرات ثمينة فى تحويل الطبيعة وتنمية مواهبه. وبينما نحن نعمل، نستطيع ان نربى انفسنا بالروح الجماعية المتمثلة فى مساعدة بعضنا بعضا من اجل التغلب على الصعوبات، ونتخلص من بقايا الافكار البالية للطبقات المستغلة التى تكره العمل، ويمكننا ان نسلح انفسنا بافكار الشعب العامل الذى يحب ان يعمل.

وجانب هام ايضا للتربية الشيوعية، ذلك هو تربية الشعب بروح التعلق بممتلكات الدولة والممتلكات المشتركة.

فانتم لا زالت لديكم تلك العادة السيئة - عادة عدم العناية الكافية بممتلكات الدولة والتعاونية مثلما تفعلون بممتلكاتكم الخاصة. وكما تبين من كلماتكم، فانكم لا تهتمون ابدا بشأن اى قدر من حبوب التعاونية تلتقطه دجاجاتكم، وتعتبرون انه حسن جدا لها ان تأكل حتى تشبع. وهذا دليل على انكم لا تهتمون بممتلكات التعاونية فى الواقع.

لقد كان ملاك الارض والرأسماليون يستنزفون العمال والفلاحين حتى آخر قطرة من دمهم فى سبيل حياتهم الرغيدة فقط، دون اى اعتبار للآخرين.

ولكن هدفنا هو ان نجعل الجميع ميسورى الحال على قدم المساواة، وليس فقط بضعة افراد. ومن ثم، فاننا نملك كافة الحقول ملكية مشتركة، ونفلحها كلها بجهود مشتركة، وكل ممتلكاتنا بما فيها الابقار والخيول والآلات الزراعية تحت الملكية المشتركة. والممتلكات المشتركة للتعاونية ليست ممتلكات لاى فرد، وانما هى ممتلكات مشتركة لكل اعضاء التعاونية. فاذا كان كل عضو بالتعاونية يهتم فقط بممتلكاته الخاصة، ويتناول ممتلكات التعاونية باهمال، واذا لم يهتم بالمرة بما اذا كان العمل الزراعى فى التعاونية يسير سيرا حسنا ام لا، لانه ليس الوحيد الذى يؤمن عيشه منها، فان من الواضح ان ممتلكات التعاونية لا يمكن ان تزيد، والزراعة لا يمكن ان تسير جيدا.

والانسان الذى لا يهتم بممتلكات الدولة والتعاونية ما دام هو نفسه ميسور الحال،

انما هو فى التحليل الاخير انسان مشبع بالفكر الانانى للطبقات المستغلة. وهذا الفكر الانانى سىء، ويتعارض تماما مع الايديولوجية الشيوعية. ومع نمو الانانية فانها قد تجعل الانسان يذهب الى حد خيانة الحزب والدولة والشعب، فضلا عن اختلاس ممتلكات البلاد والتعاونية لمصلحته الخاصة، ثم السقوط فى النهاية عميلا للعدو.

ومثل هذا الفكر الانانى له جذوره العميقة حيث ظل يترعرع فى مجتمع الطبقات المستغلة آلاف السنين. فعلينا ان نواصل الصراع الايديولوجى ضد الانانية، حتى نبنى الاشتراكية، ونعيد تكوين فكر الناس بالكامل، وفق خطوط الايديولوجية الشيوعية.

وشىء هام آخر فى تربية اعضاء التعاونية بالايديولوجية الشيوعية، ذلك هو تخلصهم من تلك الفكرة المحافظة، فكرة التشبث بالاشياء التى ولى زمانها، وان نغرس فيهم بنشاط الايديولوجية الثورية لاعتناق الجديد.

فنحن الآن نعيش فى عصر ثورة. ولقد ألقينا بعيدا بكافة انماط الحياة البالية العفنة التى سادت على طول العصور، ونبنى مجتمعا من طراز جديد، هو اكثر المجتمعات تقدما. فما لم نطرح بعيدا بالاشياء القديمة بجرأة، فلن نستطيع خلق الجديد. ما لم نطح بعيدا بالنظام القديم، والافكار القديمة، وطرق العمل القديمة، والعادات القديمة فى الحياة، التى تقف فى طريق تقدمنا، فلن نستطيع ان نبنى مجتمعا جديدا اشتراكيا.

ان التعاونيات فى الوقت الحاضر قد تكونت فى كل المناطق الريفية. والاقتصاد الريفى يدار على أسس اشتراكية. فعلينا ان نحسن بجرأة كافة اساليب الزراعة والادارة حتى تلائم الاقتصاد التعاونى الاشتراكى المتقدم، وان نتخلص بسرعة من الافكار والعادات القديمة. علينا ان نناضل بلا كلل من اجل خلق الجديد بدلا من القديم الذى يعطل مسيرتنا للامام. والروح الثورية للسعى من اجل التجديد المستمر والتقدم المتواصل، تمثل بالضبط الفكرة الشيوعية الملائمة لنظامنا الاجتماعى.

وعلينا، ونحن نشدد التربية الشيوعية ان نسعى لتنمية الاخلاق والعادات الجميلة لدى الشعب. فبعض الناس يعتقدون ان الشيوعى شخص لا يعرف شيئا الا الثورة. ولكن هؤلاء يخطئون خطأ عظيما. فالشيوعى لديه خلق ارقى، وتقدير اعظم للعادات الرائعة لشعبه اكثر من اى شخص آخر.

ان الشيوعى يحب ابويه وزوجته واطفاله، ويحب رفاقه، ويحترم كبار السن، ويعيش حياة بسيطة، وهو متواضع دائما فى مسلكه. اما عدم احترام كبار السن والوقاحة معهم فموقف يتعارض كل الاعتراض مع السمات الخلقية لعضو حزب العمل. فبعض الرفاق- بدلا من ان يرعوا بحنان اسر الجنود واسر الشهداء الذين قتلوا على ايدى العدو- يتصرفون تصرفات مشينة، تذهب الى حد اهانة نساء تلك الاسر. وهذا يحدث لانهم يفتقرون الى احترام الشعب وحب رفاقهم. وهذا تعبير عن بقايا الافكار القديمة للطبقات المستغلة. انه مسلك مخجل مضاد لخلقنا الشيوعى.

وكل هذه الافعال اللاأخلاقية تقوض وحدة شعبنا وتعوق تقدمنا. ومن الواجب شن نضال ايديولوجى لا هوادة فيه ضد امثال تلك الميول، كما يجب تقوية التربية الاخلاقية للجماهير بشكل اشد.

ويجب ان تجرى التربية الايديولوجية بأسرها فى ارتباط مع التربية بسياسات حزبنا فى كل الاحوال. ان سياسات حزبنا تشير الى الدرب الذى ينبغى لحزبنا وشعبنا ان يتبعاه. وعلى سبيل التشبيه، فان سياسات حزبنا يمكن مقارنتها بضوء ينير طريقا بالليل. فالشخص الجاهل بسياسات الحزب مثله مثل رجل يسافر فى ليل مظلم، لا يستطيع ابدا ان يتبين ما اذا كان امامه درب ام لا، واى الدروب وعر، وايها سهل. ولذلك فهو قد يتعثر او يسقط فى حفرة خطرة. اما اذا كان يحمل معه فانوسا او بطارية جيب، فيمكنه ان يجد الدرب ويهتدى لسبيله عبر طريق ممهد ومستقيم دون ان يضل سبيله فى درب وعر.

وسياسات حزبنا مطروحة بوضوح فى الوثائق الحزبية: قرارات مؤتمر الحزب واللجنة المركزية للحزب، وهيئة رئاستها.

ان دراسة سياسة الحزب ملزمة لكل عضو بالحزب. فسياسات حزبنا القائمة على اساس التحليل الماركسى اللينينى للوضع فى بلادنا تحدد الدرب الذى ينبغى علينا اتباعه. ودراسة سياسات حزبنا والماركسية اللينينية ستمكنكم من مواصلة النضال بشجاعة دون فقدان الامل بمستقبل سعيد، واثقين من النصر تحت اية ظروف مهما كانت صعبة.

فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، كان كثير من الناس يخفى عليهم تماما متى سينهزم الاوغاد اليابانيون، ومتى ستحقق كوريا استقلالها. فالناس الذين كانوا عاجزين عن اجراء تحليل ماركسى لينينى للوضع، لم يكن فى استطاعتهم ان يروا مقدما هزيمة الامبريالية اليابانية، ولا كان فى وسعهم ان يؤمنوا بالنصر.

اما الذين كانوا يملكون الفهم الماركسى اللينينى فقد كان فى وسعهم ان يروا المصير المحتوم للامبريالية اليابانية وانتصار شعبنا بوضوح كأنهم ينظرون الى اسفل من فوق قمة مرتفع. اما اولئك الذين كانوا يفتقرون الى بعد النظر ويتذبذبون، فقد اصابهم الانحلال. واما اولئك الذين استمروا فى الكفاح، ناظرين امامهم نحو المستقبل، مؤمنين بالحقيقة الماركسية اللينينية، فقد خرجوا منتصرين.

فاذا كان كل شخص يدرس بالكامل جوهر وصحة سياسات الحزب فيما يتعلق بظروفه الفعلية الخاصة، ويمضى مناضلا على الدرب الذى يشير اليه الحزب، فانه سينتصر حتما.

وفى الختام، اود ان اقول لكم ان اعضاء الحزب يجب ان يمتنوا بصورة اكثر وحدتهم. على اعضاء الحزب ان يتحدوا بوعى لانهم يعتنقون نفس الافكار الشيوعية ويناضلون من اجل نفس الهدف. علينا ان نتغلب على العديد من الصعوبات لكى نبنى الاشتراكية ونتقدم نحو المجتمع الشيوعى. ولا يمكن التغلب على الصعاب الا اذا وثق اعضاء الحزب بعضهم ببعض وحققوا وحدة صلبة. فيجب ان يتحد كل اعضاء الحزب البالغ عددهم مليونا، وفى المنظمة الحزبية للقرية، يجب ايضا ان يكون اعضاء الحزب متجانسين فى الارادة والهدف.

وحينما يظهر اى خطأ، فلا بد من نقده وتصحيحه فى الوقت المناسب. وحينما تكون هناك خلافات بين اعضاء الحزب، فلا بد من شن نضال يومى للتغلب عليها فى الوقت المناسب بواسطة التثقيف والاقناع، سواء أ كان ذلك بدعوة اللجنة الحزبية للاجتماع لمناقشة تلك الخلافات، او بمناقشتها مناقشة فردية. فاذا تراكمت الاخطاء واستفحلت الخلافات، فسيكون حل المشكلة اكثر صعوبة، وسيكون ضمان الوحدة اكثر مشقة.

وعلى اللجنة الحزبية للقرية، والتنظيمات الحزبية الاولية ان تعزز دائما النقد

والنقد الذاتى فى الحزب، فتوجه جهودا عظيمة لتقويم النواقص فى حينها، والتغلب على الخلافات، ولتأكيد الوحدة الايديولوجية لاعضاء الحزب.

ان دورة كانون الاول ١٩٥٩ الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، قد طرحت مهمة هامة لتحقيق نهوض جديد اكبر فى البناء الاشتراكى. والآن، وعلى وجه الخصوص، تواجه اعضاءنا التعاونيين المهمة بالغة الشأن، وهى انتاج كميات اكبر من الحبوب واللحوم والخضروات من اجل المضى قدما فى رفع مستوى معيشة الشعب. وتماما مثلما حققنا نهوضا عارما فى البناء الاشتراكى فى سياق كفاح الشعب كله لتنفيذ قرار الدورة الكاملة، المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦، يجب علينا ايضا ان نحقق انتصارا عظيما جديدا فى الكفاح لتنفيذ قرار دورة كانون الاول ١٩٥٩ الكاملة الموسعة.

وانى لواثق انكم جميعا سوف تنجزون بشرف المهام التى طرحتها على فلاحينا دورة كانون الاول الكاملة الموسعة، متحدين بصلابة اشد حول لجنة الحزب المركزية.

حول تحسين طريقة عمل المنظمة الحزبية للقضاء وفقا للظروف الجديدة

خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية لقضاء كانغسو

١٨ شباط ١٩٦٠

بتفويض من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، شاركت فى مراجعة عمل للجنة الحزبية لقضاء كانغسو التابع لمحافظة بيونغآن الجنوبية.

ولقد سبق لى وان حضرت اجتماعا عاما للجنة الحزبية فى قرية تشونغسان، وكذلك حضرت اجتماعا عاما لاعضاء المنظمة الحزبية الاولية للجنة الحزبية لقضاء كانغسو منذ بعض الوقت. وايضا كان لى نقاش مع اولئك الرفاق الذين كانوا يقومون بتوجيه المنظمات الحزبية فى القرى. وخلال هذا المجرى، تعرفنا على الكثير من اوجه عملكم، وبنوع خاص بعد ان استمعنا الى تقريركم وكلماتكم فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية للقضاء اليوم، فاننا قد اصبحنا اكثر تعرفا على عمل هذه اللجنة.

ووفقا لما تعرفنا عليه حتى الآن، فان اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو قد وحدت منظمات الحزب واعضاء الحزب الواقعين تحت اشرافها بصلابة حول اللجنة المركزية للحزب، وهى تكافح بنشاط لتنفيذ خطط الحزب وسياساته. والشغيلة كلهم فى قضاء كانغسو يتقدمون الى الامام بهمة فرسان تشوليما ويحققون نتائج عظيمة فى البناء الاشتراكى.

وينبغى ان يذكر بنوع خاص ذلك القدر العظيم من العمل الذى اديتموه فى البناء الريفى.

فعقب استكمال تعميم التعاونيات الاشتراكية فى الريف، طرح حزبنا مهام الرى، والكهربة، والمكننة فى المناطق الريفية. ولقد حشدت المنظمة الحزبية فى قضاء كانغسو كثيرا من اليد العاملة لاعمال الرى فى كييانغ التى تنجزها الدولة، وانجزت كثيرا من مشروعات الرى بما فيها بناء خزان هاكسونغ ومشروع زامزين للرى. وخاصة بعد دورة ايلول ١٩٥٨ الكاملة للجنة المركزية للحزب، انشئت خزانات كبيرة ومحطات ضخ كثيرة، وهى تكفى لرى مساحة ٥٣٠٠ هكتار تقريبا. وهكذا فان ٦٠-٧٠ فى المائة من اجمالى المساحة المزروعة قد اصبح الآن تحت الرى فى قضاء كانغسو، وهذا انجاز عظيم جدا.

وفى مجال الكهربة، حققتم ايضا نجاحا عظيما. فكل التعاونيات فى القضاء لديها كهرباء، بحيث ان درس الحبوب، ورفع المياه، الخ، تؤدى كهربائيا، فضلا عن استخدام الكهرباء للانارة. ولقد اتاحت الكهربة لكل بيت ريفى ان يكون لديه جهاز استقبال اذاعى سلكى. وهذا يساعد كثيرا فى تحقيق الثورة الثقافية فى الريف.

وفى الكفاح من اجل مكننة الاقتصاد الريفى ايضا، حقق قضاء كانغسو نجاحات غير قليلة. وقد اقيمت حاليا محطة للآلات الزراعية فى قضاء كانغسو، وسوف يكون فى متناولها ما يقرب من ١٥٠ جرارة هذا العام. وسوف تزرعون نحو ٨٢ فى المائة من المساحة المزروعة بمساعدة آلات زراعية حديثة هذا العام. ويشن حاليا الكفاح من اجل المكننة المجرورة بالحيوان حيث المكننة المدارة بالطاقة غير متيسرة. وقد اثمر هذا الكفاح ايضا نتائج لا يستهان بها. وفى غضون العام الحالى، سوف تستبدل الآلات الزراعية العتيقة التى ولى زمانها بآلات زراعية حديثة او مجرورة بالحيوان. ولا بد من القول ان هذا تحول عظيم فى عمل المكننة للاقتصاد الريفى.

وبهذه الطريقة، فان مهمة الثورة التكنيكية الريفية هى الآن قيد التنفيذ الناجح فى قضاء كانغسو منذ استكمال تعميم التعاونيات الزراعية.

وفى الاقتصاد الريفى فان الغلات بالنسبة لوحدة المساحة الواحدة تشير الى زيادة مستمرة سنويا. كما ان تربية الحيوانات قد نمت الى حد كبير بالمقارنة بالماضى. وهذا نتيجة للكفاح الناجح الذى يخوضه كافة الفلاحين فى القضاء، رافعين عاليا سياسة

الحزب، لتطوير الاقتصاد الريفى الى مستوى اكثر تقدما.

ولقد حققتم نجاحات عظيمة فى بناء الصناعة المحلية ايضا. فعقب دورة حزيران ١٩٥٨ الكاملة للجنة المركزية للحزب، تطورت الصناعة المحلية بسرعة. وفى قضاء كانغسو توجد الآن مصانع تدار بواسطة المحافظة مثل مصنع للخزف، ومجمع لبناء آلات، ومصنع كيميائى، ومصنع للتريكو، وكذلك توجد تسعة مصانع عائدة للقضاء من بينها مصنع للمواد الغذائية ومصنع للتريكو، ومصنع لمواد البناء، ومصنع للمشغولات الحديدية، ومصنع الجنود الجرحى المكرمين للوازم اليومية. ومثل هذه المصانع للصناعة المحلية تنتج مختلف اللوازم اليومية، وبذلك تسهم اسهاما عظيما فى تحسين معيشة الشعب. وعلاوة على ذلك، فان كثيرا من ربات المنازل قد دخلن المصانع وانضممن الى صفوف الطبقة العاملة ويتطورن الى بانيات اشتراكيات رائعات.

وكما سبق واشرت، فانكم قد سجلتم نجاحات عظيمة فى عملكم فى الماضى، ولكنكم ايضا اظهرتم نواقص غير قليلة. ثمة نواقص كثيرة تشوبكم، وبخاصة فى توجيه الاقتصاد الريفى.

كما قلت فى الاجتماع العام لاعضاء المنظمة الحزبية بقرية تشونغسان، فان قدرا كبيرا من اليد العاملة والمال قد تبدد فى مهام ذات أهمية ثانوية، بينما يتعين علينا فى الاقتصاد الريفى اليوم ان نركز كل الطاقات على العمل الزراعى بما فيه انتاج الحبوب.

وفضلا عن ذلك، فان كلا من ادارة الاقتصاد التعاونى وتوجيه العمل ليسا مخططين. وانه لمبدأ معروف ان الاقتصاد الاشتراكى لا يمكن ان يدار الا بطريقة مخططة. ولكن نظرا لادارة الاقتصاد التعاونى بطريقة عشوائية وغير مخططة، فقد تبدد الكثير من اليد العاملة والمال.

بل واكثر من هذا خطورة، حقيقة ان المبدأ الاشتراكى فى التوزيع لا يراعى بدقة. فالعمل المؤدى بواسطة الاعضاء التعاونيين لم يقيم على نحو صائب. فقد وزعت انصبة متساوية على الجميع بصرف النظر عما اذا كان العمل قد انجز ام لا، الامر الذى ادى الى ظهور كثير من المتسكعين فى العمل. ومع تزايد الكسالى، فان حتى اولئك الذين اعتادوا العمل جيدا قد اصبحوا يتهربون من عملهم. ونمت عند عدد غير قليل من

الاشخاص الرغبة فى الذهاب الى حيث يكون العمل اسهل، ومع ذلك يحصلون على كثير من نقاط العمل. ونتيجة لذلك فان يدا عاملة اقل قد اسند اليها العمل الزراعى المضنى، وترتيبا على ذلك فان خطط الانتاج الزراعى لم تنفذ كما ينبغى.

ومع ان الغلات بالنسبة للهكتار الواحد تزداد سنويا، فان كثيرا من التعاونيات وفرق العمل لم تقم بالتعشيب فى الوقت المناسب ولم تنفذ بامانة منهج الحزب فى اعطاء الاولوية لانتاج الحبوب عند توزيع مساحات المحاصيل، الامر الذى ادى الى الفشل فى انتاج مقادير اكبر من الحبوب بالرغم من ان هذا كان من الممكن تحقيقه.

فما السبب فى وصول الامور الى هذا الحد؟ هل لان فلاحينا لم يكونوا يبدون حماسا كافيا؟ كلا، ليس الامر كذلك. وانما السبب الرئيسى هو ان اللجنة الحزبية للقضاء لم توجه كما ينبغى اللجنة الشعبية للقضاء، المسؤولة عن توجيه الاقتصاد الريفى. ان اللجنة الشعبية للقضاء لم تنفذ عملها كما ينبغى لان اللجنة الحزبية للقضاء لم تقم باسداء التوجيه السليم اليها.

فى الوقت الحاضر، تتحمل اللجنة الشعبية للقضاء مسؤولية التنظيم المباشر لحياة التعاونيات وتوجيهها. ولقد كانت اللجنة الشعبية للقضاء تقوم من قبل بتوجيه التعاونيات والفلاحين الفرديين من خلال اللجان الشعبية للقرى. الا انه فى العام الماضى، تم ادماج التعاونيات فى كل قرية فى تعاونية واحدة، واصبحت القرية وحدة انتاج واحدة. صحيح ان اللجنة الشعبية للقرية ظلت قائمة باعتبارها شكلا للسلطة، ولكن رئيس اللجنة الشعبية للقرية يشغل فى نفس الوقت منصب رئيس مجلس ادارة التعاونية، واصبحت القرية من الناحية العملية وحدة انتاج واحدة. لذلك فان من الخطأ بالنسبة للجنة الشعبية للقضاء ان تحاول اسداء التوجيه فى الانتاج من خلال اللجنة الشعبية للقرية. فتماما مثلما كانت اللجنة الشعبية للقرية تفعل من قبل، كذلك يتعين اليوم على اللجنة الشعبية للقضاء ان تنظم الانتاج وتوجهه بشكل مباشر.

غير ان اللجنة الشعبية للقضاء لم تقم مباشرة بتوجيه اللجان الشعبية للقرى كوحدات للانتاج، وانما اخذت بدلا من ذلك تمارس عملها بطريقة اصدار القرارات والاوامر المكتوبة، ومطالبتها بتقديم الاحصائيات. وهذه طريقة بالية

للتوجيه لا تتلاءم مع الظروف الجديدة المتغيرة.

يتعين على اللجان الشعبية فى الاقضية ان تدرك انه لا توجد ثمة درجة وسطى اخرى تحتها. يجب ان تعلموا ان القضاء فى الوقت الحاضر هو الوحدة الانتهائية المسؤولة عن الانتاج اداريا. فعلى العاملين فى اللجنة الشعبية للقضاء ان ينزلوا شخصيا الى التعاونيات، وان يساعدوها فى وضع خططها للانتاج الزراعى، وان يوجهوها فى الامور التكنيكية، وان يسدوا اليها توجيهات ملموسة باعتبارهم مسؤولين عن الانتاج فيها.

يجب ان يتحمل القضاء المسؤولية المباشرة عما اذا كانت التعاونيات تسجل نجاحا ام لا، وعما اذا كان العمل فى مجالس ادارتها يسير سيرا حسنا ام لا. وعلى القضاء ان يعتبر نفسه مسؤولا عن تنمية القوى الانتاجية للتعاونيات، وعن رفع دخول الفلاحين. لاجل ذلك، يتوجب على القضاء ان يمدها بآلات زراعية اضافية، وان يسدى التوجيه من اجل تحسين الآلات الزراعية والتربة، ومن اجل تنظيم العمل على نحو رشيد. كذلك يجب على القضاء ان يسدى توجيها دقيقا من اجل تحقيق توزيع صحيح بين الفلاحين ومضاعفة دخولهم.

لقد سبق ان قدم فى الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية فى آذار من العام الماضى اقتراح بان تؤدى اللجنة الشعبية عملها وفق الظروف الجديدة المتغيرة. ومع ذلك فان اللجان الحزبية للاقضية لم تتخذ التدابير الكفيلة بتعزيز عمل اللجان الشعبية للاقضية. لذلك، فقد بحثت هذه المشكلة مرة اخرى، واتخذت تدابير حاسمة فى دورة كانون الاول الكاملة الموسعة الاخيرة للجنة المركزية للحزب. ولو لم تطرح هذه المشكلة على بساط البحث فى هذه الدورة الكاملة وتركت وشأنها، لكان من الممكن ان تظهر نواقص اكثر خطورة.

لا زال اسلوب العمل البيروقراطى والشكلى باقيا فى توجيه الريف، لان طرق العمل القديمة لم تنبذ بعد. فثمة خطط، هى من بنات افكار أحدهم، تفرض فرضا على الفلاحين دون ادنى اعتبار لمصالحهم. فالحقل زرع بلوبيا مسلات، ثم حرث ليزرع ذرة بحجة تحويله الى حقل للعلف الحيوانى، ثم حرث مرة اخرى لزراعة

الخضروات، وكانت النتيجة انه لم يحصد منه لا لوبيا مسلات ولا الذرة ولا الملفوف. واكثر من ذلك، كم هدر من اليد العاملة ومن البذار، وكم تسبب ذلك من مشاق للفلاحين حيث ان الحقل حرث ثلاث مرات.

ان كل هذه الايدى العاملة والبذار والمواد، انما هى اموال التعاونية وممتلكات مشتركة للاعضاء التعاونيين. ومع ان العاملين فى اللجنة الشعبية للقضاء او المحافظة تسببوا فى وقوع خسائر كبيرة، وهى معاناة الفلاحين بصنيعهم هذا، الا انهم لم يظهروا اى اسف. وهذا موقف خاطئ. انه عدم الاحساس بالمسؤولية عما اذا كان الفلاحون فى يسر ام لا.

ترى، ماذا الذى كسبه البيروقراطيون من مثل هذا التوجيه العشوائى للتعاونيات؟ تبديد فى اليد العاملة، وتبديد فى الممتلكات التعاونية، لا محاصيل- لا شىء. لعل هناك شيئا واحدا كسبه البيروقراطيون على حساب مصلحة الشعب، ذلك انه كان بوسعهم ان يبلغوا وزير الزراعة بان المساحة المزروعة بخضروات قد بلغت الهدف. بكلمات اخرى، ان ما كسبوه انما هو تشريف شخصى لذواتهم.

وفى تعاونية قرية ياكسو، كانت ثمة متأخرات من الضرائب العينية مرحلة منذ ايام الزراعة الفردية. ولا يوجد فى الوقت الحاضر من يعرف حتى مكان وجود كل الذين لم يدفعوا الضرائب العينية. ومع ذلك، فان القضاء طالب خلافا للمعقول بان تدفع هذه التعاونية متأخرات الضرائب العينية المرحلة. ان هذا اشبه بالمطالبة بتعويض عن حمار مفقود من الشخص الذى جاء ليخلع العمود الذى كان الحمار مربوطا اليه، لا لشىء الا لان الرجل الذى سرق الحمار لا يمكن العثور عليه. وانه لامر حسن ان يقوم رئيس اللجنة الشعبية للمحافظة او القضاء بجمع متأخرات الضرائب العينية المرحلة من الماضى، ثم يتلقى رسالة شكر. ولكن أ لا ينبغى له ان يفكر فى المشقة التى يسببها هذا للشعب؟

ان البيروقراطيين لا يهتمون بالشعب، او بالقانون، او بالديمقراطية. فلكى توضع خطة للانتاج الزراعى يجب اجراء مناقشات ديمقراطية واسعة بين الاعضاء التعاونيين. ويجب ان يصدق على الخطة المقترحة من قبل اللجنة الشعبية للقضاء، ثم

يجرى اقرارها فى اجتماع عام للاعضاء التعاونيين واللجنة الحزبية بالقرية. وبعدئذ تصبح الخطة وثيقة قانونية لا يستطيع أى شخص ان يغير فيها حسب هواه. ولكن البيروقراطيين يغيرون خطة الانتاج الزراعى كيفما يشاءون، ويفرضون اعتباطا على الاعضاء التعاونيين ان يفعلوا ما لم ينص عليه فى الخطة، مسببين لهم خسائر فادحة. وهذا انتهاك فاضح للديمقراطية، وعمل مخل بالنظام يتعارض مع القانون.

انهم يشيرون الى الفلاحين بان يزرعوا محاصيل صناعية، ثم لا يشترونها فى حينها. وهكذا، فان الشمندر السكرى على سبيل المثال يستخدم كعلف للابقار. ومنذ اقدم العصور لم يحدث ان اطعمت ابقار بلادنا الشمندر السكرى. ثم ليست هناك حاجة الى زراعة الشمندر السكرى لمجرد اطعام الابقار. وفى هذه الحالة، يكون الفلاحون وحدهم هم الذين يتحملون الخسارة بالنتيجة.

وليس من حق اللجنة الشعبية للقضاء ان تنتزع اليد العاملة كيفما تشاء من التعاونيات الزراعية لتستخدمها هنا او هناك. ولكن رئيس اللجنة الشعبية للقضاء يتصرف تصرف ملك يتجاهل القانون. فهو دائما يعبىء الايدى العاملة حسب هواه، لبناء مدرسة او ترميم طريق، وما الى ذلك.

ان تعبئة الايدى العاملة يجب ايضا ان تجرى وفقا لخطة موضوعة. فمثلا، اذا كان مفروضا ان ترسل التعاونية الزراعية فى قرية تشونغسان ٥٠ من الايدى العاملة الى بعض الفروع الاخرى هذا العام، فانه لا بد حينئذ من اتخاذ تدابير تعويضية، اما بأخذ هذه الحقيقة فى الاعتبار عند وضع الخطة الانتاجية، او بتعبئة نفس عدد الايدى العاملة فى الحقل الاجتماعى لتقديم العون الى العمل الزراعى بدلا من هؤلاء الخمسين الغائبين. والا، فماذا سيصبح عليه الاقتصاد الريفى اذا كنتم بكل بساطة تنتزعون الايدى العاملة كيفما تشاءون، بينما لا تتحملون اية مسؤولية عن الانتاج؟ انكم تحددون حصصا انتاجية مرتفعة، ثم تواصلون سحب الايدى العاملة. فكيف تتوقعون منهم ان ينجزوا الخطة؟ اذا عبئتم اليد العاملة، يجب ان تفعلوا ذلك عندما يكون العمل الزراعى فاترا. والا، فينبغى ان تتخذوا التدابير الكفيلة بتعويض الايدى العاملة التى عبئتموها.

اننا لم نكون التعاونيات الزراعية لكى يتصرف القضاء بها كيفما اتفق بهذا الشكل.

ومـا لـم يـصدر قـرار فـى اجـتماع عـام للاعـضاء التعاونيـين اوفـى اجـتماع عـام للجـنة الحزبية للقرية، فلا يحق لاحد أن يغير خطة التعاونية.

ولقد سبق ان اثيـرت منذ زمن طويل مسألة القضاء تماما على البيروقراطية. فمنذ شباط ١٩٥٢، والحرب بعد مستعرة، اثرنا هذه المسألة بقوة. وبعد ذلك، فى دورة نيسان ١٩٥٥ الكاملـة للجنة المركزية للحزب، ناقشنا هذه المسألة مرة اخرى. وبعد ذلك ايضا، واصـلنا الكفـاح ضـد البيروقـراطية. فلمـاذا تـسمح اللجـنة الحـزبية للقـضاء بمـثل هـذه البيروقراطية؟ انكم لا تستطيعون القول بان اللجنة الشعبية للقضاء تعمل كسلطة حقيقية للشعب طالما البيروقراطية متفشية بهذا الشكل.

ان ايـة سلطة حقيقية للشعب ينبغى، قبل كل شىء، ان تكون مسؤولـة عن الاقتصاد الاشـتراكى. فلمـاذا تقـصر اللجـنة الـشعبية للقـضاء فـى الـسعى لـزيادة اربـاح التعاونـية، ورفع مستوى معيشة الفلاحين واعلاء وعيهم الايديولوجى؟

لقد كـان الافـراد هم المسؤولون عن الاقتصاد فى زمن الزراعة الفردية. ولكن فى الاقتـصاد التعاونـى الاشـتراكى، فـان مجلس الادارة واللجـنة الـشعبية للقـضاء همـا اللذان يضطلعان بالمسؤولية الرئيسية. ولن تكون ثمة حاجة للجنة الشعبية للقضاء اذا كانت لا تذهب للعمل بمسؤولية لمضاعفة الانتاج الزراعى ورفع مستوى معيشة الفلاحين.

ان عمـل مجلس الادارة، مـثله مـثل عمـل اللجـنة الـشعبية للقضاء، يتطلب تحسينات باتـة. وبمـا اننـى ذكـرت ذلـك مـن قـبل فـى الاجـتماع العـام للجـنة الحـزبية فـى قـرية تشونغسان، فلـن اكـرر مـا قلتـه. ولتحـسين عمـل مجلس الادارة، من المهم ايضا التخلص مـن البيروقـراطية، ونـبذ عـادة اداء الاشـياء بطـريقة فوضـوية وعلـى اسـاس التجـريب، وتعزيز القيادة الجماعية لمجلس الادارة.

ومـن الممكـن القـول ان العمـل بـدون خطـة خطأ كبير من جانب اللجنة الشعبية للقـضاء ومجلـس الادارة. فاللجـنة الـشعبية للقـضاء ومجلـس الادارة يعمـلان فـى الغالـب بـدون خطـة. وان وجـدت خطـة، فهـى لا تعـدو كـونها خطـة وضـعها بـشكل ذاتـى نفـر قلـيل مـن الاشـخاص، ولـيست خطـة مـصاغة علـى اسـاس حـساب سـليم لوسـائل الانـتاج والـيد العاملـة، وانمـا هـى خطـة موضـوعة علـى اسـاس رغـبة ذاتية

لرئيس اللجنة الشعبية للقضاء او بضعة اشخاص آخرين.

فى كلمته التى القاها قبل قليل، قال رئيس اللجنة الشعبية للقضاء ان القضاء فرض على القرية الخطط التى فرضت عليه من جانب المحافظة. ولكن يجب الا ننسى ان القضاء ايضا كان قد قدم الى المحافظة الخطة التى وضعها بشكل ذاتى. ولا جدال فى ان هناك بيروقراطيين جددا جالسين فى المحافظة، لم يقصروا فقط لجهة التأكد بعناية من صحة ما قدمته الاقضية، وانما اجروا ايضا المزيد من الاضافات حسب رغبتهم الذاتية، ثم بعثوا بها الى الاقضية. والعمل بموجب خطط موضوعة بهذه الطريقة لا يختلف فى شىء عن العمل بدون خطة اطلاقا.

وليس فقط العمل فى الاقتصاد الريفى، وانما العمل فى الصناعة المحلية ايضا يجرى بدون خطة. فعند انشاء مصنع من المصانع، يجب البدء اولا فى اجراء الحسابات عن المبالغ اللازمة، وحجم المواد واليد العاملة الضرورية، ويجب ان ترسم خطط مفصلة فيما يتصل بأين وكيف يمكن الحصول على المواد واليد العاملة.

غير انكم تحاولون بناء مصنع دون وجود خطة من هذا النوع. وتكون النتيجة ان تبرز العديد من المشاكل. عندما يقول رئيس اللجنة الشعبية للقضاء انه يريد ان يبنى مصنعا للصناعة المحلية، فقد يقدم اليه البنك المال المطلوب. ولكن ماذا يمكن ان يصنع بالنقود وحدها اذا كانت المواد غير متاحة؟ ولان المواد غير متاحة فان النتيجة تكون استنفاد كل الخشب المعد لصنع العربات من أجله، وتحويل الطوب المورد لانشاء مصنع آخر اليه.

ان البلاد تملك رصيدا محدودا من المواد ومن اليد العاملة. فاذا كانت المواد المقررة فى الخطة تتحول الى غرض آخر، فان العمل بالنتيجة لا يمكن ان يتقدم وفقا للخطة. فاذا بنيتم المنازل بالخشب المعد لصنع العربات، فسيكون من المستحيل صنع العربات. بالتالى فان خطة النقل الموضوعة على اساس انتاج العربات لا يمكن ان تنجز هى الاخرى. اما بالنسبة لليد العاملة، فليس هناك من خيار سوى انتزاعها من التعاونيات، لانه يتعذر الحصول عليها من اى مكان آخر طالما انها غير مدرجة بالخطة. ويترتب على ذلك اختلال الزراعة. وحيث ان الخطط توضع كلها على اساس

متناسق، فان عدم انجاز هدف واحد سوف يعطل الاعمال الاخرى الى مدى كبير.

وهكذا، فانكم قد قصرتم فى صنع العربات المطلوبة منكم، فجعلتم من المستحيل حل مسألة النقل، وتركتم الحقول بورا، وسببتم خسارة جسيمة لانتاج الحبوب. هذا هو الثمن الذى يكلفه بناء مصنع للصناعة المحلية. فكيف، اذن، يمكن ان يقال انكم فعلتم الصواب؟

اذا كنتم تريدون انشاء مصنع للصناعة المحلية، فعليكم ان تخططوا له سلفا. لا بد ان يكون لديكم خطة وتصميم واضحان فيما يتعلق بالجهة التى ستحصلون منها على اليد العاملة والمواد، وفى اى موقع سيشيد المصنع، وبأى حجم وكيفية بنائه.

وحتى الدولة وهى تشيد مصنعا من المصانع، فان لجنة الدولة للبناء تتأكد اولا مما اذا كان موقع المصنع مناسبا ام لا، وما اذا كانت الخطط قد وضعت بدقة فيما يتصل بالمواد واليد العاملة والاعتمادات المالية، وما اذا كان التصميم صحيحا، وما اذا كان العمل يجرى وفقا للتصميم، وهلم جرا.

كذلك عند بناء مصنع للصناعة المحلية يجب ان يجرى استقصاء دقيق، وان توضع خطة مفصلة لبنائه بشكل جيد، كما يجب ان تجرى المعاينة والرقابة على تنفيذ الخطة.

فى ظل الاشتراكية، لا يمكن ادارة الاقتصاد بدون خطة. والقضاء بالطبع يجب ان تكون لديه خطط لكل شىء مثل الانتاج الزراعى والصناعة المحلية والبناء الاساسى.

ويجب ان توضع هذه الخطط لا وفقا للتفكير الذاتى لاى فرد من الافراد، وانما على اساس المناقشات الجماهيرية. فخطط الانتاج الزراعى على سبيل المثال، يجب ان توضع من خلال مناقشات واسعة فى اجتماعات عامة لاعضاء التعاونية الزراعية. ثم يجب ان تنسق هذه الخطط على مستوى القضاء، واخيرا، يجب ان تناقش وتقر لدى اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء. اما تلك الخطة التى تحتاج الى موافقة المحافظة، فيجب ان تعرض على المحافظة، والتى تخضع لموافقة المركز، يجب عرضها على المركز. والخطة التى توضع على هذا النحو تصبح قانونا يتعين تنفيذه بشكل ملزم.

وينبغى على الاجهزة وعلى العاملين فى جميع المستويات ان تكون لديهم خطط للعمل. فلانكم تعملون بغير خطة، تدعون الى عقد اجتماعات حتى فى الليل كلما حلا لكم ذلك، وتحدثون جلبة كأنما قد طرأ شىء خطير.

فعلى القضاء ان يضع خطط العمل الخاصة به، وان ينقل الى القرية كل ما يهم العاملين بالقرية فى الخطط. وعلى كل شخص ان يعرف ما هو مفروض ان يفعله، ومتى يفعله. حينئذ فقط، يكون قادرا على ان يعد التحضيرات سلفا، ويكون لديه متسع من الوقت للتفكير بها. فاذا كنت توقظ الناس من نومهم ليلا لاجل اجتماع، فكيف يمكن ان يسير الاجتماع كما ينبغى؟ أ لا يوجد مثل قديم يقول ان خطة العام يجب ان توضع فى الربيع، وخطة اليوم يجب ان توضع فى الصباح؟ وفضلا عن ذلك، كيف يتسنى لنا، نحن الذين نعيش اليوم فى مجتمع اشتراكى، ان نعمل بدون خطة؟

ان الخطة التى لدى القضاء فى الوقت الحاضر، خطة اعدت لاجل الشكليات، كى يطلع عليها القادمون من المستويات الاعلى بغرض التفتيش. فما هى الفائدة المرجوة من ذلك؟ اننا يجب ان نكافح بعزم هذا الميل الى العمل بدون خطة على هذه الصورة.

لقد عهد حزبنا الى اللجنة الشعبية للقضاء بمهمة توجيه الاقتصاد الوطنى فى القضاء بمسؤولية. لذلك، على اللجنة الحزبية للقضاء بالطبع ان تساعد وتراقب اللجنة الشعبية للقضاء كى توجه الاقتصاد الريفى بمسؤولية.

غير ان اللجنة الحزبية للقضاء قد قصرت فى اسداء التوجيه الصائب سواء لتصحيح اسلوب العمل البيروقراطى لدى العاملين فى اللجنة الشعبية للقضاء، من خلال النقد القوى، او لتحسين عمل اللجنة الشعبية بما يتفق مع الظروف الجديدة. وبالرغم من ان الحزب مدعو الى اداء الدور القيادى فى العمل كله، الا ان اللجنة الحزبية للقضاء قد قصرت فى اداء وظيفتها التوجيهية. واعتقد ان هذا موطن ضعف خطير فى المنظمة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية.

لا جدال فى انه قد تحققت ايضا منجزات كثيرة فى عمل اللجنة الحزبية للقضاء. ذلك ان اللجنة الحزبية للقضاء قد شكلت، بتوجيه من اللجنة المركزية للحزب، صفوف الكوادر من عناصر النواة الحزبية. فليست المسألة وجود اناس طالحين قابعين فى اللجنة الحزبية للقضاء او فى اللجنة الشعبية للقضاء، ولا ان رؤساء اللجان الحزبية فى القرى او رؤساء مجالس ادارة التعاونيات، او رؤساء اللجان الحزبية الاولية، او رؤساء فرق العمل ـ ليس بسبب ان هؤلاء اناس سيئون ما يتكشف فى الوقت الحاضر

من نـواقص مخـتلفة. فسجلاتهم ايضـا تـدل علـى انهم، فـى معظمهم، اشخاص كانـوا فـى الماضـى مخلصين للحزب، ويناضلون منذ زمن طويل من اجل تنفيذ سياسة الحزب. وبكلمات اخرى، يمكن القول ان صفوف عناصر النواة الحزبية قد تشكلت من اشخاص جيدين. ولقد لمسنا ذلك فـى المحادثات التـى اجريناها مع كوادر اللجنة الحزبية للقضاء لبضعة ايام. كما احسسنا ايضا بنفس الشىء اثناء حضورنا للاجتماع العام لاعضاء المنظمة الحزبية فى القرية.

غير ان اللجنة الحزبية للقضاء قد قصرت فى العمل كما ينبغى مع عناصر النواة الذين توحدوا على هذا النحو. فاقسام اللجنة الحزبية للقضاء لم يجر استنهاضها لابداء النشاط الاقصى. والعمل مع اللجنة الشعبية للقضاء ومع المنظمات الاجتماعية، مثل اتحاد الشباب الديمقراطى والنقابات، لا يمارس كما يجب.

ان اللجنة الحزبية للقضاء قد فشلت، مثلما فشلت اللجنة الشعبية للقضاء، فى اعادة تنظيم عملها بما يتفق مع الظروف الجديدة المتغيرة.

فما هى هذه الظروف الجديدة؟ ان موضوع توجيه اللجنة الحزبية للقضاء يتصل فى المقام الاول بالتنظيمات الحزبية الريفية. وحيث ان الريف قد تحول بالكامل على النهج الاشتراكى، فان كافة الفلاحين قد اصبحوا شغيلة اشتراكيين يعملون فى اقتصاد جماعى، وكل اعضاء الحزب فى المناطق الريفية يعملون فى اقتصاد ريفى جماعى اشتراكى. وبعبارة اخرى، فان الفلاحين جميعا قد اصبحوا بناة للاشتراكية، واعضاء حزبنا يعملون الآن وسط الفلاحين الذين يعملون ويعيشون بطريقة اشتراكية.

وعلى النقيض من ايام الزراعة الفردية، فان كل عمل يجرى اداؤه الآن بطريقة جماعية. وعلى وجه الخصوص، فان الفلاحين- شأنهم شأن العمال - يشتركون منذ وقت طويل فى العمل الجماعى من اجل تنفيذ الرى والكهربة. وهكذا فانهم قد تضرسوا وانعجم عودهم. وعلاوة على ذلك، تطرأ تغيرات كبيرة على عمل الفلاحين وحياتهم كلها، طردا مع التنفيذ الناجح لمهام الرى والكهربة والمكننة. والمستوى التكنيكى للفلاحين يزداد ارتفاعا، وكذلك مستوى وعيهم.

ولقد ادى دمج التعاونيات فى القرية كوحدة واحدة الى تغير اعظم فاعظم فى حياة

الفلاحين. فمع اتساع نطاق الاقتصاد التعاونى، اصبح مدى تعاون الناس فى الانتاج اعظم، واصبحت الحياة الاقتصادية للتعاونية اكثر تعقيدا.

ان حياة الانسان كلها تتغير اساسا بتغير حياته العملية. وحيث ان تغيرا عظيما كهذا قد حدث فى الحياة العملية للفلاحين عما كانت عليه فى ايام الزراعة الفردية، فان وعى الناس قد تبدل، كما تبدل نمط حياتهم. وبناء على ذلك، فان طريقة توجيه هؤلاء الناس يجب ايضا ان تتبدل.

ما هو، اذن، التغيير الذى تتطلبه الظروف الجديدة بالتحديد فى عمل لجنتنا الحزبية للقضاء؟ اولا، من وجهة نظر النسق التنظيمى الحزبى، يجب ان تكون اللجنة الحزبية للقضاء الجهاز القيادى الانتهائى فى ظل الظروف الحالية، حيث ان القرية المندمجة فى تعاونية واحدة قد اصبحت وحدة انتاج، مع ان الجهاز القيادى الانتهائى لحزبنا كان من قبل على مستوى الناحية او القرية. ذلك انه بعد اللجنة المركزية للحزب، واللجنة الحزبية للمحافظة، واللجنة الحزبية للقضاء، لا يوجد سوى وحدة الانتاج.

واللجنة الحزبية للقرية لها طابع المنظمة الحزبية الاولية فى وحدة الانتاج. ومن ثم، فان اللجنة الحزبية للقضاء لا ينبغى ان تكتفى بمجرد اصدار القرارات والتوجيهات الى اللجان الحزبية للقرى، وتظل تجمع الاحصائيات. بل على العاملين فيها ان ينزلوا بانفسهم الى اللجان الحزبية للقرى، وينظموا العمل لها، ويمارسوا ايضا العمل التربوى بصورة مباشرة.

تطالب اللجنة الحزبية للقضاء، تأكيدا على أهميتها الخاصة كجهاز قيادى، ان تنشئ عددا كبيرا من الاقسام. ولكن هذا خطأ. فهى تطلب الآن انشاء قسمي صناعة وزراعة بحجة ان لديها نقصا فى الاقسام. وهى تقترح منذ فترة قصيرة انشاء قسم للمنظمات التعاونية. غير ان هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب لم توافق على ذلك.

وفى رأيى، ان هذا يبدو غير ضرورى. ومن المستحسن ان يتولى قسم التنظيم كافة شؤون الكوادر. لانه اذا كان قسم الزراعة باللجنة الحزبية للقضاء سيتكفل بالكوادر الريفية فلن يبقى لقسم التنظيم شىء يفعله. كذلك فان اللجنة الشعبية للقضاء ستعنى بعمل تنظيم الاقتصاد وادارته مباشرة. فما جدوى وجود قسمي صناعة وزراعة

طالما هما لا يتكفلان بعمل اللجنة الشعبية للقضاء؟ من المستحسن اختيار وتعيين ثلاثة موجهين اقتصاديين فى اللجنة الحزبية للقضاء، يكون احدهم على دراية اقتصادية كافية لمعالجة الشؤون المالية والتخطيط، والثانى متضلعا فى شؤون الصناعة، والثالث عارفا بالزراعة، وان يعملوا مباشرة تحت اشراف رئيس اللجنة الحزبية للقضاء لمعاونته فى الامور التكنيكية والاقتصادية.

ما هى المهمة الهامة الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية للقضاء؟ هى ان تبنى على وجه الرسوخ المنظمات الحزبية للقرى فى وحدات الانتاج، وان تثقف اعضاء الحزب دائما بالماركسية اللينينية والتقاليد الثورية للحزب، وان ترسخ فى ذهنهم سياسة الحزب، حتى تشارك المنظمات الحزبية للقرى، واعضاء الحزب فى البناء الاشتراكى بحماس. وهكذا، فانها يجب ان تعمل على ان يعيش جميع اعضاء الحزب حياة حزبية تتفق مع لوائح الحزب، وان ينجزوا باخلاص المهام الموكولة اليهم فى الكفاح من اجل تنفيذ سياسة الحزب.

يجب الا تسعوا للعمل مع رؤساء اللجان الحزبية للقرى فقط دون حث كافة اعضاء الحزب على العمل. ان اللجنة الحزبية للقضاء تكتفى باستدعاء رؤساء اللجان الحزبية للقرى، وحتى عندما يتوجهون الى قرية ما، فانهم لا يقابلون احدا سوى رئيس اللجنة الحزبية للقرية. وما داموا يعملون مع رئيس اللجنة الحزبية للقرية دون غيره على هذا النحو، فانهم سيعجزون عن الوقوف على الامور مع اعضاء الحزب ومع الجماهير العريضة. وما دام رئيس اللجنة الحزبية للقرية لا يتعامل الا مع رؤسائه، فلن يكون لديه وقت لمتابعة عمله هو. وهذا لن يساعد عمل اللجنة الحزبية للقرية على الاطلاق.

فمن اجل ان تساعد اللجنة الحزبية للقضاء فى عمل اللجنة الحزبية للقرية، يتعين على العاملين فى جميع اقسام اللجنة الحزبية للقضاء، بما فيها قسما التنظيم والدعاية، ان ينزلوا الى القرية، وان يتغلغلوا وسط الجماهير بصحبة رئيس اللجنة الحزبية للقرية فيطلعوا على اعمالها وينظموها ويربوا الجماهير.

ان الرئيس هو الكادر الوحيد المتفرغ فى اللجنة الحزبية للقرية. واهم مهمة ثورية فى الريف اليوم هى ضمان انتاج وفير فى التعاونيات. فهل يليق بنا ان نترك هذه

المهمة الثورية الهامة لكادر متفرغ ليس غير؟ ان كل اللجنة الحزبية فى القضاء يجب ان تشارك فى هذه المهمة مشاركة مسؤولة.

وعلى قسمى التنظيم والدعاية باللجنة الحزبية للقضاء الا يستدعيا بلا انقطاع العاملين باللجنة الحزبية للقرية. وانما على اعضاء قسم التنظيم ان ينزلوا الى اللجنة الحزبية للقرية لتوجيه الاجتماعات واسناد المهام الى اعضاء اللجنة. وعلى افراد قسم الدعاية ان ينزلوا هم ايضا ويقابلوا المحركين وينظموا معهم جلسات القراءة ويلقوا المحاضرات للجماهير.

بذلك، وبذلك فقط، سيكون فى استطاعتهم تكوين فكرة واضحة عن مستوى الجماهير، واجراء العمل التربوى بشكل فعال وبلغة مفهومة من الجماهير. فاذا قصروا فى فعل ذلك، واكتفوا ببساطة باستدعاء رؤساء اللجان الحزبية للقرى، او المحركين لاعطائهم التعليمات او لحضور دورات دراسية قصيرة ثم اعادتهم، فان الامور ستبقى تؤدى دائما على نحو شكلى، ولن تصل سياسة الحزب ابدا الى الجماهير. وعند توجيه مصانع الصناعة المحلية ايضا، فان موجهى اللجنة الحزبية للقضاء سيحسنون صنعا بالنزول شخصيا، ومباشرة العمل تماما مثلما هو الحال بالنسبة لتوجيه اللجان الحزبية للقرى.

ان هذا وحده هو الذى سيتيح للجنة الحزبية للقضاء ان تعرف من خلال العمل كوادر اللجان الحزبية للقرى معرفة جيدة، وأن تربيهم، وتضع يدها على عناصر النواة من بينهم.

فى الوقت الحاضر، لا تدرى اللجان الحزبية للقرى جيدا كيف تسير الامور مع فرق العمل فى قراها نفسها. وبالتالى فان اللجنة الحزبية للقضاء اكثر جهلا بالامور فى القرى.

يجب ان يكون للجنة الحزبية للقضاء الإمرة الكاملة على الكوادر فى القرى. فعلى كل من موجهى قسم التنظيم ان يأخذ على عاتقه عددا محددا من القرى، ويوجهها فى كل الاوقات. ولنفرض ان قسم التنظيم لديه خمسة موجهين، والقضاء تتبعه ٢٠ قرية. اذن، يكفى ان يأخذ كل موجه على عاتقه توجيه ٤ قرى. واذا كان قسم التنظيم لا يملك العدد الكافى من الموجهين، فسيكون من الحكمة اشراك موجهين من قسم الدعاية.

ولنفرض ان قرية ما لديها ١٥-٢٠ من الكوادر الاعضاء فى الحزب، مثل

رئيس اللجنة الحزبية للقرية، ورئيس مجلس ادارة التعاونية، ورؤساء اللجان الحزبية الاولية، وغيرهم. اذن، فان عددهم فى ٤ قرى لن يزيد على ٦٠-٨٠ فردا. فاذا كان الموجه سيلتقى مع ثلاثة اشخاص كل يوم ليجرى الاحاديث معهم ويسدى التربية اليهم، فانه سيتمكن من اعطاء توجيه دقيق لكافة الكوادر فى القرى مرة كل شهر. وعندئذ، سيتسنى للقضاء ان يعرف جيدا الكوادر فى القرى مثلما يعرف راحة كفه هو، وان يتناول شؤون القرى بالشكل السليم.

على كل موجه فى قسم الدعاية ان يأخذ ايضا على عاتقه عددا من القرى، فيقابل عاملى الدعاية فى القرى باستمرار، ويعرفهم، ويربيهم، ويسعى لكى يرفع باستمرار مستواهم السياسى.

فاذا ما ادت اللجنة الحزبية للقضاء عملها على هذه الصورة لمدة ثلاثة او اربعة اعوام تقريبا، فانها ستكون عارفة جيدا ليس فقط بالكوادر، وانما ايضا بكل اعضاء الحزب فى القرى، وستكون قادرة على تربية مزيد من عناصر النواة من بينهم.

واذا ما نما عدد عناصر النواة من اعضاء الحزب فى كل قرية، ولعبوا دورا طليعيا بين الجماهير، فان تغيرا كبيرا سوف يحدث فى عمل اللجان الحزبية فى القرى ككل، والجماهير بمجموعها ستصبح نشطة.

ان حجر الزاوية فى العمل الحزبى هو العمل مع الكوادر. وانه لامر له اهميته القصوى ان تعرفوا الكوادر، وتربوهم طول الوقت، وان تنشئوا عددا كبيرا من عناصر النواة.

غير ان اللجنة الحزبية للقضاء تأخذ على عاتقها فى الوقت الحاضر العمل الادارى الذى يجب ان تختص به اللجنة الشعبية للقضاء. وقسما التنظيم والدعاية فيها يلعبان دور مكتب الوثائق الذى مهمته تجميع الاحصائيات واعداد المذكرات.

يجب علينا ان نضمن عمل اللجنة الشعبية للقضاء عن طريق تعبئة اعضائها الحزبيين للعمل. فكيف تستطيع اللجنة الحزبية للقضاء التى يقل عدد العاملين بها كثيرا عن اللجنة الشعبية للقضاء ان تأخذ على عاتقها عمل هذه الاخيرة؟ اما فيما يتصل بجمع الاحصائيات، فانه سيكون امرا حسنا ايضا ان تجمع فقط تلك الاحصائيات العائدة اساسا

الى وظائف الحزب، وان يترك ما عداها للجنة الشعبية للقضاء.

ولا حاجة بالمرة لاعداد انواع كثيرة من الاحصائيات والمذكرات. فمن الضرورى اسداء التوجيه العملى حتى يمكن ادراك الظروف الفعلية لدى الوحدات الدنيا بدون قراءة المذكرات. غير ان المحافظة فى الوقت الحاضر ترهق العاملين فى الوحدات الدنيا حيث تحثهم بلا انقطاع على كتابة المذكرات التى لا تلقى عليها ولو مجرد نظرة، دون ان تترك لهم فسحة من الوقت لمزاولة عملهم الرئيسى. ولقد سمعت انكم فى العام الماضى وضعتم وقدمتم ٦٣ مذكرة، و٢٤ نوعا من الاحصائيات الى اللجنة الحزبية للمحافظة. غير ان هذا كله لا لزوم له. فكل ما هو مطلوب هو تقديم الاحصائيات عن اعضاء الحزب مرة واحدة فى السنة، وكذلك الامور التى يلزم ابلاغها بانتظام والتى يتصل معظمها بالشؤون الداخلية للحزب، مثل القبول فى الحزب او الطرد منه. وفيما عدا ذلك، الحالات التى تتصل بحدوث امر طارئ خطير يتحتم ابلاغه للجهاز الاعلى. ولا حاجة الى الابلاغ كتابة عن كل ما يمكن نقله شفويا او بالتلفون.

يجب الاقلاع عن العمل الوثائقى الذى لا جدوى من ورائه. فمهما حاول الانسان جاهدا، فان من المستحيل زيادة الانتاج بقلم على مكتب. وانما المسألة هى اسداء التوجيه الحسى لحث الجماهير على العمل. ويجب ان تنبذ الشكلية، وان يؤدى العمل بصورة رشيدة.

ومن اجل تعزيز عمل اللجنة الحزبية للقضاء، ينبغى اعطاء الاسبقية للعمل السياسى فى كل امر من الامور. فأسبقية العمل السياسى مطلوبة دائما عند تنفيذ اية مهمة ثورية هامة، سواء أكانت تنمية الاقتصاد الريفى او الصناعة المحلية.

ويبدو ان عددا غير قليل من العاملين يفهمون اسبقية السياسة على انها مجرد عقد اجتماعات او تنظيم محاضرات عندما تطرح مهمة ما. والذى لا شك فيه ان عقد الاجتماعات لمناقشة المهمة او تنظيم المحاضرات لشرح سياسة الحزب للجماهير، كل هذا عمل سياسى وطرق لها اهميتها فى اعطاء الاولوية للسياسة. ولكن هذا وحده ليس كافيا.

ولابقاء السياسة متقدمة على غيرها من الاشياء، يلزم قبل كل شيء ان يعطى العاملون فى اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء واعضاء الحزب فى

الريف وفى مصانع الصناعة المحلية فهما شاملا لجوهر المهمة الثورية العاجلة التى تقدم بها حزبنا، والطرق الآيلة الى تنفيذها.

يجب حث اعضاء الحزب لكى يناقشوا بالكامل طرقا اكثر حسية لتنفيذ المهمة، ولكى يتغلغلوا وسط الجماهير ليشرحوا لها سياسة الحزب ويقنعوها بها، وليناقشوا بشكل واسع مع الجماهير الطرق الحسية الكفيلة بتنفيذ تلك المهمة. وعلى اساس مثل هذه المناقشات، يجب ان تسند تكليفات تفصيلية الى كل عضو من اعضاء الحزب.

باختصار، فان اسبقية السياسة تعنى جعل جميع اعضاء الحزب والجماهير يفهمون بصورة كاملة سياسة الحزب، ويجرون مناقشات جماهيرية حول طرق تنفيذ المهام الثورية، ويتعبأون بنشاط لانجاز المهمة الثورية بدرجة عالية من اليقظة السياسية.

ان العمل كله لا يمكن ان يتم الا اذا كانت الجماهير فى حالة حركة. والسبب فى ان الجماهير قد تبقى غير نشطة انما يرجع الى انها لا تعرف سياسة الحزب، معرفة جيدة، وتفتقر الى الفهم السليم للمبدأ الهادى فى عملها.

فالاوامر والارشادات لا يمكن وحدها ان تحرك الجماهير. ولن يتيسر بلوغ اى شىء طالما انتم تفرضونه على الجماهير بطريقة ادارية من دون ان تشرحوا لها شرحا وافيا معنى المهمة الثورية المطروحة عليها، ومن دون ان تدلوها على الطرق الواضحة المعالم لتنفيذها.

لا يجوز فى العمل الحزبى تطبيق الطرق الادارية، وانما يجب ان تستخدم طرق الاقناع والتربية تحت كل الظروف. فالسبب الرئيسى فى وجود عمل غير مرض حتى الآن هو ان اللجنة الحزبية للقضاء تؤدى عملها بطريقة ادارية فتملى الاوامر املاء على الجماهير بصورة اعتباطية، من دون ان تعنى بما اذا كانت الجماهير تفهم ام لا.

وحيث ان حزبنا هو طليعة تكافح من اجل مصالح الجماهير، فانه يجب ان يكون قدوة للجماهير، يقنعها، ويربيها، ويستحثها لتنفيذ سياسته.

ومن اجل تحريك اعضاء الحزب، يجب ان يعطوا تكليفات باستمرار، وان تجرى تربيتهم كل حسب مستواه. فطالما لا يعطى عضو الحزب تكليفا حزبيا، فانه لن يتسنى له القيام بدور عضو الحزب، وسوف ينعزل عن العمل الحزبى. ومن ثم، فان عضو

الحزب يجب ان يعطى تكليفا حزبيا دقيقا، حتى ولو كانت المهمة غير هامة. ويجب ان يمتحن ويصقل ويربى من خلال تنفيذ هذا التكليف.

يجب ان تكون تربية اعضاء الحزب تربية حسية. فمن غير الملائم ان ترغم شخصا عازفا عن العمل بقولك "اشتغل بجد يا رفيق! فاهم؟" ومن المستحسن وانت تأخذ فى الاعتبار الكامل مستوى وعى، وبيئة، وطبع، وذوق، الخ، للشخص الذى تتعامل معه ان تعلمه نقطة فنقطة، بادئا بالامور البسيطة، ثم منتقلا بالتدريج الى الامور المعقدة. وبما ان الاهداف الاساسية للتربية هى استنهاض اعضاء الحزب للكفاح الثورى، فان التربية يجب ان تباشر دائما فى ارتباط مع المهام الثورية العاجلة، فى ارتباط مع المزايا والنواقص فى عملهم الفعلى.

وشىء آخر اود ان اذكره، ذلك هو ان اللجنة الحزبية للقضاء يجب ان تعزز القيادة الجماعية. فاذا كانت اللجنة الحزبية للقضاء ولجنتها التنفيذية تريدان القيام بدوريهما كما ينبغى، فعليهما ان تعززا النظام الاستشارى حتى يمكن تجنيد الحكمة الجماعية فى كل اوجه العمل.

فعند تلقى قرار او ارشاد ما من جهاز حزبى اعلى، يجب ان يدعى الى اجتماع اللجنة التنفيذية او اجتماع استشارى للجنة الحزبية للقضاء لكى تناقش محتويات قرار الحزب او ارشاده، والطرق المحددة الكفيلة بوضعه موضع التنفيذ، وفقا للظروف الفعلية السائدة فى القضاء. فاذا كان تنفيذ المهمة يتعلق اساسا باللجنة الشعبية للقضاء، يجب ان يدعى الى اجتماع للمنظمة الحزبية فى اللجنة الشعبية للقضاء، وتجرى مناقشات جماعية مرة اخرى. وعقب ذلك، يجب ان يعقد اجتماع للجنة الشعبية للقضاء لمناقشة الآراء المستخلصة، ويجب ان تشرح سياسة الحزب، ويجرى اقناع الجماهير كافة بها، بصرف النظر عما اذا كانت اعضاء فى الحزب ام لا، ويجب ان تلقن الطرق الحسية للنضال، وتسند اليها التكليفات كى تشرع فى العمل على الفور.

وبعد ان تكون اللجنة الشعبية للقضاء قد نظمت العمل بهذه الطريقة، يتعين على اللجنة الحزبية للقضاء ان تنزل الى القرية لضمان انجاز العمل. فعليها ان تشرح بالكامل مضمون المهمة وطرق تنفيذها لموجهيها، وان توفدهم الى القرية كى

يشرحوا بوضوح، سويا مع رئيس اللجنة الحزبية للقرية، محتوى المهمة الثورية وطرق تنفيذها لكافة اعضاء الحزب بالقرية.

وهذا ما لا يمكن لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يتولاه بمفرده. ينبغى دفع اللجنة الحزبية، بما هى جهاز للقيادة الجماعية للعمل، وكذلك الامر بالنسبة للجنة التنفيذية التابعة لها. كما ينبغى دفع جميع العاملين باللجنة الحزبية للقضاء الى العمل.

ثمة شىء هام آخر وهو تشديد التربية بسياسة الحزب لرفع مستوى الكوادر فى التوجيه. فلتوجيه الجماهير يجب ان تتوفر لديهم معرفة كافية بسياسة الحزب حتى يكونوا قادرين على تعليمها بما لا تعلم، واطلاعها دائما على الدرب الصحيح الواجب اتباعه. كما يجب عليكم ان تتعلموا طرق معالجة المشاكل المعقدة على نحو سليم وفقا لسياسة الحزب عندما تظهر.

فقط عندما ينزل الموجهون فى اللجنة الحزبية للقضاء الى القرية، ويساعدون رئيس اللجنة الحزبية للقرية فى عمله، وتكون لديهم القدرة على ان يحلوا بشكل سليم المشاكل المعقدة التى تعجز اللجنة الحزبية للقرية عن تسويتها، يكون فى وسعهم ان يلعبوا دور الموجه بالمعنى الحقيقى للكلمة. وفى الوقت الحاضر، فان الموجهين فى اللجنة الحزبية للقضاء مقصرون فى تقديم عون كبير للجنة الحزبية للقرية فى عملها.

واهم طريقة لرفع مستوى الموجهين هى تعريفهم جيدا بمقاصد مركز الحزب، وذلك بان تشرح لهم باستفاضة فى المقام الاول قرارات وارشادات اللجنة المركزية للحزب. فسياسة الحزب هى دائما الدليل الهادى لعملنا، والمقياس لتبين الصواب من الخطأ. فاذا كنتم تعرفون سياسة الحزب جيدا، فبامكانكم ان تتبينوا ما يتفق مع سياسة الحزب وما لا يتفق معها اثناء توجيه العمل فى القرية، وتوضحوا الاتجاه الصحيح للجماهير.

فكيف يمكن القول ان موجها ما مؤهل لحمل هذه الصفة، اذا كان، وهو المفروض فيه ان ينزل لاسداء التوجيه، يعجز عن الاجابة عندما يسأل عن سياسة الحزب، وعن اعطاء جواب قاطع عندما يطلب منه تمييز الصواب من الخطأ اذا اثيرت مشكلة من نوع ما.

وبما ان ثورتنا تتطور كل يوم، فان فكرنا ايضا يحقق تقدما، وكذلك سياسة

الحزب. فاللجنة المركزية للحزب تدرس الوقائع المتطورة باستمرار فى بلادنا وتصوغ سياسات جديدة تلائمها.

وسياسة حزبنا هى تطبيق للماركسية اللينينية على واقع بلادنا. ولن يستطيع المرء الكتابة او توجيه العمل بدون دراسة سياسات حزبنا، مهما كان عدد الكتب الماركسية اللينينية التى يقرأها.

فعلى الموجهين ان يدرسوا سياسة الحزب بانتظام، وان يعرفوا كل سياسة جديدة فى حينها بمجرد طرحها من قبل الحزب. فلا يمكن الا عن طريق الاطلاع اطلاعا جيدا على سياسة الحزب ان تتوسع آفاقهم الذهنية، ويهتدوا الى الطريقة السليمة للنظر الى المسائل ويقوموا بعملهم عن اقتناع وبجرأة.

والموجهون فى اللجنة المركزية للحزب على مستوى اعلى من العاملين فى اللجان الحزبية للاقضية ليس لانهم اختيروا من بين اولئك الذين كانوا رؤساء للجان الحزبية للاقضية. فقد يكون من بينهم اشخاص كانوا رؤساء للجان الحزبية للاقضية من قبل، ولكن كثيرين منهم لم يكونوا كذلك. وانما الموجهون فى اللجنة المركزية للحزب يتصفون بمستوى اعلى من العاملين فى اللجان الحزبية للاقضية لانهم يدركون جيدا مقاصد مركز الحزب.

ان اللجنة المركزية للحزب تلخص خبرة كافة نشاطات حزبنا، ولكن اللجان الحزبية للاقضية لديها فقط خبرة بالعمل فى حدود القضاء. ولا شك انه من الطبيعى بالنسبة للعاملين فى اللجان الحزبية للاقضية ان تكون لديهم نظرة للأمور اوسع من نظرة كوادر القرية المسؤولين عن عمل القرية، حيث ان اللجان الحزبية للاقضية تلخص خبرة العمل على مستوى القضاء. ولكننا اذا كنا لا نناقش ولا ندرس دائما سياسة الحزب، فاننا سنصبح جاهلين حتى بخبرة العمل على مستوى القضاء، ناهيك عن خبرة كفاح الحزب كله، وسنجد انفسنا فى النهاية وقد اصبحت آفاقنا الذهنية اضيق من ان تسمح لنا بتوجيه الكوادر فى القرى.

تولى اللجنة المركزية للحزب فى الوقت الحاضر اهتماما عظيما بتربية الموجهين، وقيادة الحزب تعرف الموجهين بسياسة الحزب فى حينها.

وفى السابق، اعتاد اشخاص من امثال باك تشانغ اوك كانوا متوارين داخل قيادة الحزب ان يتفوهوا فقط بما نسخوه من الصحف والمجلات الاجنبية دون ان يعرفوا شيئا عن سياسة الحزب. ولذلك لم تكن تربية الموجهين مرضية. وحتى عند كتابة مقال، كانوا يستخدمون مصطلحات صعبة، ويرصون مقولات كثيرة من مختلف الانواع. وقد يبدو مقال من هذا الطراز مؤثرا بالنسبة للجهلة، ولكنه فى الحقيقة خاو وفارغ، وهو بمثابة احداث اصوات باللعب على الكلمات الفارغة دون ادنى معرفة بجوهر الماركسية، واشبه بلعق قشرة بطيخ دون تذوق لبه لمعرفة ما اذا كان حلوا او مرا. فما جدوى اللعب بالالفاظ باستخدام المصطلحات الصعبة دون معرفة سياسة حزبنا عندما يكون كل عملنا مرتبط بثورتنا؟ ان اولئك الجاهلين بسياسة الحزب وبمضمون عملهم، لا يملكون فى النهاية تصورا يمكن ان يسموه تصورهم الخاص، ولذلك فانهم ينسخون عن الآخرين بجمود عقائدى، وبذلك يلحقون الضرر بالعمل. وباختصار، انهم اشخاص يفتقرون الى الذات الوطنية.

وما ندعوه الذات الوطنية يعنى عمل كل شىء وفقا للظروف الفعلية السائدة فى بلادنا، والتطبيق الخلاق للمبادئ العامة للماركسية اللينينية وخبرة البلدان الاخرى بما يلائم واقعنا.

وانه لواجب على الشيوعيين الكوريين ان ينجزوا الثورة الكورية انجازا جيدا وفقا للظروف الفعلية السائدة فى بلادنا. وهذا هو سبيلنا للاسهام فى الحركة الشيوعية العالمية. فمهمتنا هى بناء الاشتراكية فى بلادنا، وتطوير سياستها واقتصادها وثقافتها من اجل سعادة ورخاء شعبنا. فكيف يستطيع جاهل بمجتمعه وشعبه وتاريخ بلاده وتقاليدها الثورية والثقافية ان ينجز الثورة بصورة تتفق وواقع بلاده؟ كيف يستطيع من يستهين بأشيائه الخاصة ولا يقدر الا اشياء الآخرين ان يطور اشياءه هو؟

ذات مرة، حاول بعض الفنانين ان يلقوا بعيدا بآلاتنا الموسيقية القومية، قائلين انها غير متمدنة وغير متطورة وانه ليستحيل حتى استخدام النوتة الموسيقية معها. ولكننا نقدنا بشدة مثل هذا التصور، واذا كانت سياسة الحزب بشأن الادب والفن لم تنفذ كما ينبغى، فلأن شخصا مثل باك تشانغ اوك، الذى كان لا يكن تقديرا الا لما هو اجنبى،

كان متمترسا فى القسم الدعائى. فآلاتنا الموسيقية القومية تلائم تماما عواطف شعبنا. فلماذا اذن يتعين علينا ان ننبذها؟ كذلك من العسير القطع بأن الآلات الموسيقية القومية فى كوريا لا تستطيع ان توائم النوتة الموسيقية. فالمشكلة انما تكمن فى النظرة الايديولوجية الخاطئة المستخفة بفننا القومى.

كيف يتسنى لشخص يقال انه يصنع الثورة الكورية ان يفكر نفسه كسيد لثورته هو اذا كان لا ينطلق من الواقع الشاخص لكوريا، ويقلل من شأن اشيائه الخاصة ويكتفى بالنسخ عن الآخرين؟ ان المرء اذا اكتسب عادة الاكتفاء بالنسخ عن الآخرين، سيجد نفسه فى آخر الامر خاويا تماما من فكره الخاص، وسيفقد ايضا القدرة على ابتكار شىء جديد. ولنفرض ان تلميذا كسولا لا يكتب الانشاء بنفسه، وانما يجد دائما شخصا آخر يكتبه له لانه يكره الانشاء، وستكون النتيجة انه سيبقى دائما عاجزا عن كتابة الانشاء. ونفس الشىء يصدق على عملنا الثورى. فطالما ان المرء يعتمد على الآخرين، وينسخ فقط عن غيره، دون ان يقيم الذات الوطنية فى عمله، فانه لن يستطيع ابداء اية مبادرة خلاقة.

لقد حدث تغير فى طريقة تفكير الناس منذ ان طرحت مسألة الذات الوطنية. فكل شخص يؤدى عمله الآن وفق الظروف الواقعية التى تحيط به. وهكذا تتجلى الآن مبادرة خلاقة هائلة لم يكن ممكنا تصورها قبل الآن.

يجب علينا ان نربى كوادر واعضاء الحزب بالطريقة التى تتيح لهم ابداء المبادرة الخلاقة. فيجب ان تكون لديهم معرفة جيدة بسياسة الحزب، وان يكونوا قادرين على التقدم بعملهم عن طريق التفكير تفكيرا مستقلا عند تنفيذ المهام المسندة اليهم. فرئيس اللجنة الحزبية بالقرية يجب ان يكون قادرا على القيام بعمله بشكل مستقل وفقا لسياسة الحزب حتى عندما لا يعطى اليه توجيه مباشر ومساعدة مباشرة من اللجنة الحزبية للقضاء.

يجب على رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يرسل الموجهين الى القرى لكى يساعدوا باستمرار رؤساء اللجان الحزبية للقرى فى عملهم، كما يجب ان يلتقى برؤساء هذه اللجان مرارا وتكرارا ليعرفهم بسياسة الحزب وليلقنهم طريقة العمل.

وعلاوة على ذلك، ينبغى للعاملين المسؤولين فى اللجنة الحزبية للقضاء ان يلقنوا الموجهين طرق العمل جيدا. فعندما يطلبون من الموجهين كتابة تقرير او مذكرة، يجب عليهم ان يسددوا خطاهم لجهة كيفية وجوب كتابته. فاذا ما قصروا فى كتابته جيدا، حتى بعد كل هذا، يجب ان يعلموهم برفق عن طريق تولى الكتابة بانفسهم. ومع ذلك، يقال ان رئيسا معينا لاحد الاقسام رفض ورقة كتبها احد الموجهين عشر مرات، دون ان ينقحها ولو مرة واحدة. واذا كان الحال كذلك، فان الموجهين لا يمكن ان يحرزوا اى تقدم.

وعلى رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يجرى دراسة جيدة للتعليقات حول سياسة الحزب التى تنشرها صحيفة "رودونغ سينمون"، ومجلتا "كولوزا" و"الحياة الحزبية"، الخ، وألا يحتفظ بمعرفتها لنفسه، وانما يجب ان يدعو الموجهين بين الحين والحين ليعرفهم بها قبل نزولهم الى القرية.

وعلى رؤساء اللجان الحزبية للاقضية ان يبذلوا بانفسهم جهودا متواصلة لتحسين كفاءاتهم. فرئيس اللجنة الحزبية للقضاء يجب ان يراجع عمله و يعمم خبرته. فمع انه يؤدى قدرا كبيرا من العمل، فانه يفشل فى تحقيق تقدم سريع، اذ كان لا يقوم بتحليل عمله وتعميم خبرته. فعليه ان يعمم خبرته، وان ينشرها فى الصحيفة اليومية للمحافظة، او فى صحف العاصمة. وفيما يتصل بتقارير المراجعة، فانه يجب ان يحررها بنفسه مهما كانت الاحوال. فيجب ان تعكس التقارير ما يفكر فيه. ولذلك يجب ان يدون بنفسه محتويات التقرير وان كان من الجائز ان يترك صقل الصياغة لمرؤوسيه. وهذا امر فى منتهى الحيوية لانه سيجعله يمعن النظر فى العمل الذى اداه، وسوف يرتفع مستواه السياسى والنظرى، وتنمو قدرته على الكتابة لانه سيضطر بالطبع الى ان يدرس بصورة اعمق الوثائق الحزبية من تلقاء نفسه ويراجع المعلومات الاضافية، ما دام يتعين عليه ان يكتب شيئا.

وطالما رئيس اللجنة الحزبية للقضاء او رئيس اللجنة الشعبية للقضاء لا يعد شخصيا الاجتماعات الهامة، وانما يترك تحضيرالتقارير والقرارات للآخرين، فان تلك الاجتماعات لا يمكن ان تكون ناجحة، ولا يمكن ان تستخلص المزايا والنواقص فى العمل كما ينبغى،

وهذا كله اسلوب مبتذل فى العمل كان البيروقراطيون يمارسونه فى الماضى.

وعلى وجه العموم، فان عملية تحليل وتجميع ما انجزه المرء من مهام، نظريا، ما زالت دون الحد المأمول. وهذا هو السبب فى انه لم تجر اية مناقشة نظرية حية حول كيفية تطبيق سياسة الحزب على عمل المرء. فلكى يرتفع المستوى النظرى للكوادر واعضاء الحزب، ينبغى خلق جو يساعد على اجراء مناقشات حية حول سياسة الحزب فى ارتباطها باعمالهم. وفى سياق مثل هذه المناقشات، سوف نملك معرفة نظرية عميقة بسياسة الحزب، وسيكون فى وسعنا ان نخلص عملنا من الجمود العقائدى. عندما انطلقنا فى الحركة الشيوعية، كان من عادتنا ان نجرى مناقشات حامية، ومن خلال المناقشات، كنا نوطد بثبات وجهات نظرنا نحن.

ان كل ما نعمله الآن هو عمل ثورى. فليس من المهام السهلة تنفيذ سياسة الحزب وفقا للظروف الفعلية السائدة فى موقع المرء الخاص. واذا ما سعينا الى ان ندرس بعمق سياسة الحزب ونؤدى عملنا بشكل افضل، فسوف تثار مسائل عديدة. يجب ان نحل دائما هذه المشاكل من خلال المناقشات، وان نحدد منهجا صحيحا للعمل عن طريق تعبئة الحكمة الجماعية.

وانتم فى الوقت الحاضر لا تستفيدون من الصحف كما ينبغى. ولقد كانت الصحف، عندما كنا نقاتل الامبرياليين اليابانيين، عزيزة المنال للغاية. وكنا عندما نحصل على صحيفة فى تلك الايام نجرى مناقشات متكررة حول الافتتاحية وما اليها، ونمارس التربية بها لوقت طويل. اما ان تكون الصحف مجرد كومة فوق الطاولة، فان هذا لن يجدى فى عملنا.

وحتى يتعزز عمل اللجنة الحزبية للقضاء، يلزم تنشيط منظمات الشغيلة مثل اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النقابات تنشيطا فعالا. فاتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النقابات هما منظمتان تساعدان حزبنا. ومنظمات الشغيلة هذه تلعب دورا هاما فى ربط الحزب بالجماهير.

ان منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى تلعب دورا عظيما خصوصا فى الريف. وهناك بين اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى اشخاص كثيرون لا تقل روحهم الثورية والطبقية

القوية عما لدى اعضاء الحزب. وهم مخلصون جدا لحزبنا. وهؤلاء هم عناصر النواة لدينا. فينبغي تعبئة هؤلاء النشطاء بقوة من اجل انجاز المهام الثورية. وانه لحسن جدا، ليس فقط الهاب حماس الشباب للانتاج، وانما ايضا تعبئتهم بنشاط لتنفيذ الثورة الثقافية. ومن الضرورى تشجيع نشاط منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى على الوجه الصحيح للنهوض بالمستوى التكنيكى والمستوى المعرفى للشباب، وتشديد تربيتهم الشيوعية.

وفى الختام، اود ان اقول بضع كلمات حول تشديد التربية الشيوعية لاعضاء حزبنا. لن اعيد الحديث عن محتوى التربية الشيوعية هنا، حيث اننى سبق وتحدثت عنه مرات كثيرة. وانما علينا ان نسعى كى نكتسب ليس فقط النظرية الماركسية اللينينية، ولكن ايضا الروح الثورية والقيم الخلقية الخليقة بالشيوعيين.

لئن قام مكان المجتمع الطبقى القديم مجتمع اشتراكى جديد، الا ان فكر الذين يديرون هذا المجتمع لم تتم اعادة تكوينه تماما بعد على النهج الشيوعى. فلا يمكن ان نبنى الاشتراكية والشيوعية الا من خلال كفاح الشغيلة الواعى. ان مخلفات الايديولوجية القديمة تشكل عقبة كبرى فى طريق تقدمنا. فيجب استئصال شأفة هذه المخلفات من اذهان الناس، وتسليحهم جميعا بالايديولوجية الشيوعية. ولو قصرنا فى ذلك، فلن نستطيع تدعيم المكاسب الاشتراكية التى حققناها بالفعل، ولن نستطيع التقدم الى الامام بخطى سريعة.

وحيث انى سبق وان علقت على اشياء كثيرة فى اجتماعات اخرى، فلقد قصرت كلامى هنا على المشكلات القليلة التى ذكرتها آنفا. فبالرغم من انه قد تحقق فى عملكم كثيرمن النجاحات، الا انه لا يجرى بعد وفقا للظروف الجديدة. ومن ثم فان اهم مهمة تواجه المنظمة الحزبية لقضاء كانغسو هى تحسين العمل الحزبى جذريا بما يتفق وروح دورة كانون الاول الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، وتعزيز التوجيه للاقتصاد الريفى، ليتحقق بذلك تقدم عظيم جديد فى انتاج الحبوب وغيرها من المنتجات الزراعية.

أتمنى لكم نجاحا عظيما جديدا، ليس فقط فى العمل الحزبى الداخلى وفى العمل التوجيهى للجان الشعبية، وانما ايضا فى الكفاح من اجل تنمية اقتصادنا الوطنى عقب الاجتماع الحالى.

حول الدروس المستفادة من توجيه عمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو

خطاب القى فى الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٣ شباط ١٩٦٠

منذ بعض الوقت، ذهبت، بتفويض من هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، الى قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية بصحبة عدد من العاملين، حيث تعرفنا بأنفسنا على عمل المنظمة الحزبية للقضاء، واسدينا التوجيه لعملها. واعتقد ان هذا معروف للجميع، حيث ان الصحافة قد نشرت عنه اكثر من مرة، وكتبت الافتتاحيات حوله. ولكن، لان النواقص التى تكشفت فى عمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو ليست قاصرة على تلك المنظمة الحزبية وحدها، وانما هى مشتركة بين كافة المنظمات الحزبية فى الارياف وفى المصانع، وبما ان تقويم هذه النواقص امر له اهمية قصوى بالنسبة للحزب بأسره ، فانى اود ان احدثكم اليوم عن الدروس المستفادة من توجهنا لعمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو.

لقد كان لدينا من قبل معرفة عامة بعمل اللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية، والمنظمات الحزبية للاقضية بالمحافظة، حيث كنا قد توجهنا فى الخريف الماضى الى قضاء اونتشون وغيره من الاقضية. لذلك، فاننا قررنا هذه المرة ان نسبر قليلا الى اعمق، وان نحصل على فهم كامل لكافة جوانب عمل المنظمة الحزبية للقضاء

ابتداء من المنظمات الحزبية الاولية الريفية واللجان الحزبية للقرى حتى اللجنة الحزبية للقضاء. وانقسم المصاحبون لى- نواب رئيسى قسمى التنظيم والدعاية، بالاضافة الى رؤساء الشعب والموجهين فى اللجنة المركزية للحزب- الى مجموعتين. توجهت احداهما لدراسة عمل المنظمة الحزبية فى قرية تشونغسان بالقضاء، وانصرفت الاخرى الى دراسة عمل المنظمة الحزبية الاولية للجنة الحزبية للقضاء. وبينما حافظت انا على الاتصال بكلتا المجوعتين ومساعدتهما فى عملهما، فانى شاركت اولا فى توجيه المنظمة الحزبية فى قرية تشونغسان.

وفى قرية تشونغسان، تحدثت مع اعضاء اللجنة الحزبية للقرية، ومع رؤساء المنظمات الحزبية الاولية بالاضافة الى غيرهم من النشطاء، وكنت قد استمعت الى شرح للوضع هناك عن طريق افراد جماعة التوجيه الذين سبقونى الى هناك ببضعة ايام، مما هيأ لى فهما اوليا لعمل المنظمة الحزبية للقرية. ولقد اكتشفنا كثيرا من النواقص فى عملها، وتوصلنا الى ادراك العلة فيما بدا من هزال فى العمل الزراعى فى العام الماضى. ولكى نتمعن بشكل اعمق فى الظروف الفعلية، زرنا المنظمات الحزبية الاولية لفرق العمل، وبصحبتنا اعضاء اللجنة الحزبية للقرية، وقضينا عدة ايام هناك نتحدث مع اعضاء الحزب ونستمع الى آراء الجماهير.

وبعد ذلك، توجهت الى اللجنة الحزبية للقضاء وتعرفت على عملها من افراد مجموعة التوجيه المكلفين بها. واجريت احاديث مع كوادر اللجنة الحزبية للقضاء. وقد ألقينا محاضرات حول سياسة الحزب على العاملين فى اللجنة الحزبية للقضاء، وعملنا على مناقشتها فى اجتماعات الوحدة الحزبية الفرعية بصورة شاملة قبل عقد اجتماع عام للمنظمة الحزبية الاولية لهذه اللجنة.

ثم عدت الى قرية تشونغسان، حيث تحدثت مع النشطاء فى احدى فرق العمل، وكلفت اعضاء مجموعة التوجيه بتوجيه اجتماعات الوحدة الحزبية الفرعية، والاجتماعات العامة للمنظمات الحزبية الاولية، ومساعدة اللجنة الحزبية للقرية فى ترتيباتها لعقد اجتماع عام. وفيما يتصل باتجاه التقرير المفروض تقديمه الى الاجتماع العام، حرصنا على ان تجرى اللجنة الحزبية للقرية مناقشة كاملة وجماعية بشأنه،

وجعلناه معروفا مقدما لدى المنظمات الحزبية الاولية، ولدى كافة اعضاء الحزب. وترتب على ذلك ان كافة اعضاء الحزب الذين عبئوا ايديولوجيا من قبل من خلال اجتماعات الوحدة الحزبية الفرعية والاجتماعات العامة للمنظمات الحزبية قد حضروا الاجتماع العام الحزبى للقرية وهم يعون بشكل تام ما هى النواقص التى يشار اليها وما هى المهام التى ستطرح لتقويمها اثناء الاجتماع. واتيح لكل شخص ان يعبر عن آرائه دون تحفظ. ولقد اعد التقرير المقدم الى الاجتماع العام من قبل رئيس اللجنة الحزبية للقرية شخصيا، وبعون صادق من جانب افراد مجموعة التوجيه. وكانت النتيجة ان جاء فى النهاية تقريرا تحليليا ودقيقا. وهكذا، يمكن القول ان ترتيبات عقد الاجتماع العام للجنة الحزبية للقرية قد جرت بشكل يدعو للرضا الى حد معين.

حتى ذلك الوقت، كانت الاجتماعات العامة للجنة الحزبية فى هذه القرية ايضا، كثيرا ما تحضر وتمارس على نحو شكلى. وكان المعتاد ان تفرض بشكل ميكانيكى المهام الصادرة عن السلطات المركزية والمارة باللجنتين الحزبيتين للمحافظة وللقضاء. فكانت الاجتماعات تدعى للانعقاد دون اعداد اعضاء الحزب ايديولوجيا، ثم يلقى رئيس اللجنة الحزبية للقرية تقريرا من بنات افكاره الخاصة، و يتلو بعض الاشخاص كلمات معدة ويتبعها صدور القرارات بدون عائق او تعطيل. وهذا كل شىء. غير ان عقد مثل هذه الاجتماعات لا يمكن ان يتمخض عن شىء مهما بلغ عددها.

من الضرورى عقد اجتماعات حزبية جوهرية كى تتخذ قرارات محددة تتفق والظروف المحلية، على اساس من تجميع الاقتراحات البناءة لاعضاء الحزب، ولاطلاق العنان لحماسهم الواعى. ومن ثم فقد بدأنا نعلمهم بوضوح كيف يعقدون اجتماعات حزبية مثمرة بحق وليست روتينية. وكانت جميع الاجتماعات التى عقدت بالقرية والقضاء اثناء توجيهنا بمثابة نماذج للاجتماعات المكثفة، الجوهرية، الجيدة الاعداد.

وعلى اساس الخبرة المكتسبة اثناء توجيهنا لقرية تشونغسان، اخترنا ست قرى اخرى فى القضاء حيث واصلنا التوجيه. ثم دعونا الى اجتماع استشارى للجنة الحزبية للقضاء اشترك فيه كافة افراد مجموعة التوجيه والكوادر فى القرى، وكذلك العاملين فى اللجنة الحزبية للقضاء، بهدف تلخيص المعلومات التى توفرت اثناء توجيه العمل

فى اللجان الحزبية للقرى. وفى هذا الاجتماع، استمعنا الى تقارير وتبادلنا وجهات النظر حول نتائج توجيه العمل الحزبى فى قرى بوسان، وتايسونغ، وياكسو. وكانت النتيجة ان تبين تماما انه فيما يتصل بالعمل الحزبى والزراعة، فان هناك قرى اخرى لديها نفس النواقص الموجودة فى قرية تشونغسان. واكد ذلك صحة النتيجة التى استخلصناها اثناء توجيهنا لعمل اللجنة الحزبية فى قرية تشونغسان. وحيث ان كل القرى اظهرت نواقص مشتركة، وكانت اسبابها متماثلة، فقد امكننا ان نطرح نفس المهام لتقويمها. وفى الاجتماع الاستشارى، امكننا ايضا ان نحدد الاتجاه العام الذى ينبغى ان تنهجه اللجنة الحزبية للقضاء فى توجيه المنظمات الحزبية للقرى.

وفى نفس الوقت، عقد بنجاح الاجتماع العام للمنظمة الحزبية الاولية للجنة الحزبية للقضاء. و ناقش الموجهون والكودر فى اللجنة الحزبية للقضاء عمل اللجنة مناقشة جادة. واستطاع كل موجه ان ينقد رؤساء الاقسام و نواب الرئيس والرئيس كاشفا النقاب عن كافة النواقص بجرأة. وكانت النتيجة ان حدد الاجتماع بمزيد من الوضوح الطرق المفصلة الكفيلة بتحسين عمل اللجنة الحزبية للقضاء.

وعلى اساس عقد الاجتماع العام للمنظمة الحزبية الاولية للجنة الحزبية للقضاء، والاجتماع الاستشارى للجنة الحزبية للقضاء بهذه الصورة، حرصنا على عقد دورة كاملة للجنة الحزبية لقضاء كانغسو. وقد حضر هذا الاجتماع ايضا رؤساء كل اللجان الحزبية للاقضية فى محافظة بيونغآن الجنوبية.

وكانت الدورة الكاملة تعتزم على ان تجرى تحليلا عميقا للنواقص التى تكشفت حتى حينذاك فى عمل المنظمات الحزبية بقضاء كانغسو، وان تلخص كافة الآراء القيمة التى ابداها اعضاء الحزب والجماهيرفى مختلف الاجتماعات، وان تتخذ التدابير من اجل ادخال تحسين جذرى فى عمل الحزب التنظيمى والايديولوجى، بالاضافة الى توجيهه لاجهزة السلطة وعمله فى التوجيه الاقتصادى.

ولقد ساعدنا رئيس اللجنة الحزبية للقضاء كى يضع بنفسه التقرير للدورة الكاملة، وحرصنا على ان يبلغ مسبقا كل المشتركين فى الدورة ببنود مشروع القرار. وبفضل هذه الترتيبات وهذه التعبئة الايديولوجية فان الدورة الكاملة للجنة

الحزبية للقضاء اسفرت عن نجاح كبير ايضا.

وقد اتخذنا خطوات كفيلة بأن تكون النتيجة التى تم التوصل اليها فى الاجتماع العام للجنة الحزبية فى قرية تشونغسان، والقرارات المتخذة فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية للقضاء، معروفة تماما لكل قرية فى هذا القضاء، بما فيها تلك التى لم ترسل اليها اية مجموعة توجيهية.

وبالرغم من قصر الوقت - لم يزد عن ١٥ يوما - فان نتائج عملنا التوجيهى كانت عظيمة جدا. ولقد امكن التوصل الى هذه النتائج لا لان اعضاء مجموعة التوجيه كانوا يتحركون بنشاط، وانما لانهم اعاروا أذنا صاغية لاصوات قطاع كبير من اعضاء الحزب والجماهير، واطلقوا العنان لحماسهم الخلاق. ولقد كان من العسير احراز مثل هذه النتائج لو ان المسؤولين الحزبيين اكتفوا، كما كان الحال من قبل فى اللجنة الحزبية للقضاء ونظيرتها للقرية، بالصراخ فى وجه الناس دون ان يعرفوا الوضع الفعلى للامور واحاسيس الجماهير، وبالدعوة الى اجتماع شكلى بعد آخر حيث يتجمع الناس ويرفعون ايديهم دون ان يفهموا حقيقة ما الذى يناقش، ثم يتفرقون.

ونحن انفسنا قد تعلمنا ايضا الشىء الكثير اثناء توجيه العمل الحزبى لقضاء كانغسو. فقد تسنى لنا ان نعرف بشكل اكثر دقة ما الذى يحول دون اطلاع الجماهير على سياسات الحزب بدقة، ولماذا لا تنفذ المهام المطروحة من قبل السلطة المركزية كما ينبغى فى المستويات الادنى. وما لم نتخلص من الاسباب الجذرية لهذه النواقص، فلن نستطيع تنفيذ قرارات الدورة الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة فى كانون الاول الماضى تنفيذا كافيا، ولن يتسنى لنا ارتقاء ذرى الاشتراكية فى وقت قريب.

والآن، دعونى اذكر لكم ما هى النجاحات والنواقص فى عمل اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو، وما هى الدروس المستفادة من توجيهنا الاخير.

لقد جرت تغيرات عظيمة منذ المؤتمر الثالث للحزب فى عملنا الحزبى ككل، من اللجنة المركزية للحزب نزولا حتى اللجان الحزبية للمدينة والقضاء. وقد حدث بنوع خاص تقدم كبير فى القضاء على الجمود العقائدى والشكلية وتبنى الذات الوطنية، بالاضافة الى تحسين طرق العمل الحزبى.

وقد بدأ عملنا الحزبى يتطور وفقا لمطالب الثورة الكورية والواقع الشاخص للبلاد. واصبح اعضاء حزبنا قادرين شيئا فشيئا على اتخاذ وجهة نظر مستقلة ازاء مشاكل ثورتنا وبنائنا، ومعالجتها بما يتفق مع وضعنا الفعلى، بدلا من السير فى اعقاب الآخرين على نحو اعمى كما كانوا يفعلون من قبل. فنحن شعب يصنع الثورة الكورية. وقد اخذنا على عاتقنا مهمة المساهمة فى الثورة العالمية بانجازنا الثورة الكورية. ومن ثم، فلكى نناضل فى طليعة الحركة الثورية الكورية، يجب ان نعرف قبل اى شىء آخر ما هى كوريا، وما هو تاريخ وواقع بلادنا، وان نعرف كيف نطبق مبادئ الماركسية اللينينية تطبيقا صحيحا على الواقع الكورى. وهذا ما اصبح اعضاء حزبنا يدركونه بوضوح. وبامكاننا القول ان هذا انجاز عظيم.

كذلك فمنذ المؤتمر الثالث للحزب ونظام الحزب الايديولوجى يتوطد بالتدريج لدى اعضاء الحزب. وفى مجرى الكفاح لكشف و تحطيم الفئويين المناوئين للحزب بشكل خاص، صقلت الروح الحزبية لاعضاء الحزب اكثر من اى وقت مضى. وترسخت وحدة الفكر والارادة فى الحزب. وليس من المبالغة القول بان مقاصد اللجنة المركزية للحزب قد اصبحت مفهومة لدى كافة اعضاء الحزب والجماهير، وانه لم يحدث فى السابق قط ان كان الحزب بأسره يلتف حول لجنته المركزية بارادة واحدة وهدف واحد كما هو اليوم، كما لم يحدث ابدا من قبل ان كان حزبنا يتمتع بمثل هذه الهيبة المطلقة لدى ابناء الشعب.

كذلك تحققت نتائج عظيمة فى عمل التربية الطبقية. فاعضاء حزبنا يستطيعون الآن ان يميزوا بوضوح الصديق من العدو. وقد ارتفع وعيهم بكراهية العدو والدفاع عن مصالحهم الطبقية. وتفعمهم الآن روح النضال المبدئى الذى لا يعرف المهاودة ضد اية ظاهرة مضادة لمصالحهم الطبقية. ففى احد الاجتماعات الحزبية، نقد بشدة عضو بالحزب يعيش فى قرية ياكسو لانه دعى الى الغذاء فى منزل وغد كان شريرا وعدوا سابقا فى "فرقة المحافظة على الامن"، فاصبح بذلك مدينا له. ونقد عضو آخر بالحزب من جانب رفاقه لانه كشف عن ايديولوجية برجوازية عندما اجر غرفة لاحد زوار منتجع المياه المعدنية. وهذا كله يساعد على رفع الوعى الطبقى لاعضاء الحزب.

كذلك، فان اعضاء الحزب وجماهير الشعب قد اصبحوا يقظين للغاية ضد العناصر المضادة للثورة. ونتيجة للخوف من الاعين الساهرة للشعب، فان الذين يحاولون الافتراء على حزبنا والحاق الضرر بنظامنا يجدون صعوبة فى التحرك فى الوقت الراهن.

لقد ترسخت لدى اعضاء حزبنا وجهة النظر الجماهيرية الثورية من حيث الاساس. فاى شخص يسيء استعمال سلطة الحزب او ينتهك مصالح الجماهير يلام بشدة على ذلك. واعضاء الحزب واعون الآن وعيا عميقا بانهم لا يستطيعون خدمة الثورة الا اذا كانوا خداما مخلصين للجماهير، لان الثورة هى من اجل خير الجماهير، ولا يمكن انجازها الا بالاعتماد على قوة الجماهير.

وبالمثل، فان حماس اعضاء الحزب لمواصلة التقاليد الثورية لحزبنا مرتفع. فكلما واجهتهم صعوبات يتذكرون كيف كان الشهداء الثوريون يقاتلون فى الماضى ضد الامبريالية اليابانية فى وجه مختلف المشقات والمصاعب، و يستمدون من ذلك القوة والشجاعة. واليوم، فان كل عضو بالحزب يفولذ باستمرار روحه الحزبية، ويتخذ قدوة له الفكر والسلوك والقيم الخلقية لرجال حرب العصابات ضد اليابان الذين استكشفوا الطريق لاستعادة الوطن ببذل دمائهم.

وقد تدعمت مواقع عناصر النواة الحزبية الى حد كبير. فمثلا، ان صفوف الكوادر على مستوى القضاء او القرية راسخة جدا. وفى كافة المنظمات الحزبية تكون صفوف النواة من اشخاص موثوق بهم يتحدرون من اصل طبقى جيد، ممن خدموا الحزب والثورة منذ ايام الاصلاح الزراعى، وناضلوا ببسالة اثناء فترة التراجع، ولم يستسلموا ابدا للعدو.

وافراد اسرالشهداء الوطنيين الذين دافعوا عن المبدأ الثورى حتى ماتوا على المشانق بايدى العدو، والفلاحون الذين كانوا، وهم يغطون انفسهم باشكال التمويه، يحرثون الحقول فى ضوء القمر، سعيا مخلصا منهم لزيادة الانتاج الزراعى اثناء الحرب بالرغم من قصف العدو، والجنود المسرحون الذين قاتلوا مخاطرين بارواحهم من اجل الوطن فى المعارك لدحر المعتدين - هؤلاء جميعا اناس رائعون يمكن ان

يصبحوا عناصر نواة فى حزبنا. وفى كافة المستويات، نجد ان نواة المنظمات الحزبية مكونة من امثال هؤلاء المخلصين للحزب والثورة. وهذا يشكل رصيدا هاما وضمانا كفيلا بانتصارنا. اما المناورات المناوئة للحزب من جانب كو بونغ كى واشباهه التى تريد ان تعطى اهمية "للاعيان ذوى النفوذ" والاعتماد عليهم فى العمل فى المناطق الريفية، فقد سحقت عن آخرها.

كما ترون، فاننا قد حققنا منجزات عظيمة حقا فى عملنا الحزبى.

اذن، ما هى اسباب النواقص الكثيرة التى لا تزال تبرز فى عملنا؟ان وحدة الحزب قد تعززت، والناس باتوا قادرين على تمييز الصديق من العدو، والبيروقراطية اقل ظهورا بكثير من ذى قبل، وكل شخص يتوق الى مواصلة التقاليد الثورية، و صفوف الكوادر مكونة من اشخاص راسخين. وبرغم هذا، لماذا لا يزال عملنا الحزبى ادنى بكثير من المستوى الذى تطلبه اللجنة المركزية للحزب؟

هناك سببان رئيسيان، احدهما ان العمل التربوى ما زال ضعيفا لدرجة ان اعضاء الحزب لا يملكون فهما كافيا لمبادئ الماركسية اللينينية وسياسات حزبنا. والآخر، ان العمل التنظيمى لا يؤدى بصورة مرضية، مما نجم عنه استحالة ان يعمل كل عضو حزبى بالنشاط المطلوب.

ان جميع اعضاء حزبنا تواقون الآن للعمل مؤيدين مركز الحزب. ولكن الواقع انهم لا يعرفون كيف يعملون. ومن ثم، فهم يقصرون فى عملهم. ان حماسهم وروحهم مرتفعان جدا، ولكنهم غير ملمين بالمبادئ والطرق. ومن هنا، جاءت النتيجة السيئة لعملهم. ان اعضاء حزبنا والكوادر يعرفون تنفيذ التوجيهات الصادرة اليهم من اعلى بطريقة ميكانيكية، ولكنهم عاجزون عن تحليل الاشياء على نحو مستقل وفقا للخط الذى وضعه مركز الحزب، ثم مواصلة عملهم بما يتلاءم والظروف الشاخصة.

والدور الذى يلعبه كل عضو بالحزب ليس كافيا لان التكليفات الحزبية لا تعطى بشكل دقيق. فعضو الحزب، ايا كان، يجب ان ينجز دائما واجباته وفقا لما تقتضيه لوائح الحزب. ومن اجل هذا، فان الجهود الواعية لاعضاء الحزب تتسم بمنتهى الاهمية. ولكن تكليفهم بالعمل المناسب ضرورى ايضا. فكل اعضاء الحزب يجب ان

يجندوا للعمل الحزبى. وكل عضو بالحزب يجب ان يستنهض للنشاط المستمر. فالدور القيادى والتوجيهى لحزبنا لا يمكن ان يكفل كما يجب ان يكون، الا عندما يلعب كافة الاعضاء بلا استثناء دورا طليعيا فى الثورة وفى البناء.

كذلك، فقد حققنا نتائج هائلة فى المجال الاقتصادى منذ المؤتمر الثالث للحزب. فقد استكملنا تعميم التعاونيات فى الاقتصاد الريفى، واتممنا على نحو كامل تحويل التجارة الخاصة والصناعة الخاصة فى جميع ارجاء البلاد. واقمنا صناعة محلية على نطاق واسع، الامر الذى ادى الى انضمام حتى ربات البيوت الى مضمار الانتاج باعداد كبيرة. والآن، لا يوجد احد يستغل الآخرين، والكل اصبحوا شغيلة اشتراكيين.

وخلال الفترة القصيرة التى اعقبت الحرب، استكملنا انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر، وارسينا اسس التصنيع، ونحن الآن نواصل بنجاح الثورة التكنيكية فى الريف.

ففى قضاء كانغسو على سبيل المثال، استكمل الرى من حيث الاساس، ووصلت الكهرباء الى كل قرية فى القضاء. وصار بحوزة كل منزل جهاز استقبال اذاعى سلكى، وكثير من المنازل تملك اجهزة راديو. وحققت المكننة تقدما كبيرا، فلدى القضاء الآن ٤٥ جرارة، وسوف يكون لديه مائة اخرى هذا العام. ومن شأن ذلك ان يخفف من النقص فى اليد العاملة ويرسى اساسا صلبا للتنمية السريعة للاقتصاد الريفى فى المستقبل. وبالاضافة الى ذلك، فقد بنى القضاء قاعدة لتربية الماشية لم تكن لديه من قبل، واكتسب ثروة من الخبرة فى تطبيق الطرق المتقدمة للزراعة الكثيفة، بما فيها طريقة تربية شتلات الارز فى الاحواض الباردة.

لقد بنينا حتى الآن الكثير من المساكن واحرزنا نجاحات عظيمة فى انجاز الثورة الثقافية. فقرية تشونغسان وحدها لديها مدرستان. وقد اصبح التعليم الاعدادى الزاميا هناك. وكذلك شيد عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية، وكانت النتيجة ان هذا القضاء الذى لم يكن يملك من قبل سوى مصنعين اثنين يدير الآن عشرة مصانع، وينتج انواعا متعددة من السلع.

وهكذا، فاننا قد حققنا تقدما عظيما فى الميدان الاقتصادى فى فترة وجيزة من الزمن. ومع ذلك، فان العمل الاقتصادى ايضا هو دون المستوى الذى تطلبه اللجنة

المركزية للحزب بكثير. لماذا؟ ان السبب هنا ايضا يكمن فى ان العاملين يعانون من مستوى منخفض من الاستعداد، ليس لانهم سيئون. هم انفسهم تواقون جدا للعمل، وانما نتيجة لافتقارهم الى فهم صحيح للسياسة الاقتصادية للحزب، والى معرفة بكيفية ادارة الاقتصاد المخطط، فهم فقط يشتتون عملهم، عاجزين عن ادراك الحلقة الرئيسية، ولا يحققون سوى نجاح بسيط بالرغم من انهم يشغلون انفسهم بالعمل دائما.

وفى التحليل الاخير، فان العمل الحزبى لا يسير على ما يرام لان اعضاء حزبنا يفتقرون الى المعرفة الجيدة بمبادئ الماركسية اللينينية، وبطرق العمل. والعمل الاقتصادى لا يجرى بنجاح لان عاملينا لا يعرفون سوى القليل عن الاقتصاد والتكنولوجيا. ولعلنى اجرؤ فاقول ، ان السبب الاساسى هو نفسه فى الحالين.

فمع اعتبار ان الخطوط التنظيمية والسياسية للحزب كلها سليمة، وسياسته الاقتصادية بالمثل سليمة، والناس كلهم، مؤيدين هذه الخطوط، يعملون بجد من اجل تنفيذ هذه السياسة، فان المشكلة الوحيدة تكمن فى المستوى المنخفض لعاملينا. ومعرفة الكوادر وقدرتهم اضعف جدا من ان تجعلهم على مستوى تنفيذ المهام التى تواجههم. فهل هذه مصادفة؟ كلا. انها نتيجة حتمية للمعدل السريع غير العادى لتطورنا الاقتصادى.

فاقتصادنا الوطنى يملك معدلا مرتفعا جدا للتقدم. وما انجزناه فى البناء الاقتصادى فى السنوات الست بعد الحرب كان من العسير ان يتحقق حتى فى عشرات السنين فى ظل النظام الرأسمالى. لقد تقدمنا بروح القفز عشر خطوات فى الوقت الذى يخطو فيه غيرنا خطوة واحدة.

لقد تطور اقتصادنا بهذه الطريقة، ولكن من الصعب ان نتوقع ان تتحسن معرفة الناس وقدراتهم بمثل هذه السرعة. يلزمنا عدد كبير من الاخصائيين والفنيين ذوى التعليم العالى، اذا كنا نريد ان ندير بنجاح صناعة حديثة، وزراعة تعاونية واسعة النطاق كالتى لدينا اليوم. ولكننا نفتقر جدا الى مثل هؤلاء العاملين. ان اتمام المقرر فى جامعة من الجامعات يتطلب اربع او خمس سنوات. واذا كان الانتاج الصناعى يمكن ان يرتفع بنسبة ٤٠ فى المائة او نحو ذلك فى السنة، فانه يكاد يكون من المستحيل ان يتعلم

انسان ما فى سنة واحدة ما يحتاج تعلمه الى خمس سنوت. ونحن لن نكون قانعين الا عندما يكتسب كافة كوادرنا معرفة تعادل معرفة خريجى الكليات. ولكن هذا، خلافا لغيره من الاشياء، امر يتعذر على الاطلاق تحقيقه فى عام او عامين.

لا شك ان حزبنا، منذ ما بعد التحرر مباشرة، قد كرس كثيرا من الجهود لسد النقص فى عدد الكوادر الفنيين، وأبعد من ذلك، لم يكف عن تدريب الكوادر لحظة واحدة حتى فى اثناء الحرب. وقد درب بالفعل عددا كبيرا. وفى العام الماضى، قررت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب انشاء عدد اكبر من الجامعات، واتخذت لذلك التدابير المناسبة. ونستطيع ان نقول ان هذه الخطوة جاءت فى حينها. ولكن حيث انها غير كافية، فاننا ندرس الآن امكانية انشاء كليات تقنية تلحق بالمصانع الكبيرة وبالمزارع الضخمة حتى يتاح للعمال الدراسة مع مزاولة العمل.

غير ان هذه التدابير وحدها لا تكفى لحل المشكلة. فنحن لا نستطيع ان ننتظر مكتوفى الايدى اربع او خمس سنوات حتى يبدأ تدفق الاخصائيين والفنيين تباعا. اذن، فما العمل؟ما الذى يجب ان نفعله كى ننهض بالوضع فى وقت يقصر فيه مستوى معرفة عاملينا عن اللحاق بالمستوى المرتفع نسبيا لاقتصادنا، وحيث لا يزال يوجد كثيرون ممن تخلصوا لتوهم من الامية؟ان السبيل الاساسى فى حلها هو بالطبع دفع عجلة الثورة الثقافية قدما بكل قوة. ولكن كيف يتسنى لنا فى هذه اللحظة ان نتغلب على المختنق الذى يمثل السبب الجذرى فى كافة النواقص فى عملنا؟اعتقد انه ليس هناك امامنا من خيار سوى اعادة تنظيم نظام العمل وتحسين طرق التوجيه.

سوف تمر سنوات كثيرة قبل ان يصبح كل كادر على مستوى القرية قد بلغ مستوى خريجى المدرسة المتخصصة، وكل كادر على مستوى القضاء قد بلغ مستوى خريجى الكليات. ومن ثم، فاننا يجب ان نفلت من المختنق المباشر عن طريق خلق نظام عمل مناسب، يمد فيه المركز يد المساعدة للمحافظة، والمحافظة تساعد القضاء والقضاء يساعد القرية. ومن الضرورى، بصفة خاصة، ان نحسن جذريا طرق توجيه القضاء للقرية.

نتيجة لظروفنا المتغيرة، فقد اصبح من الملح بصورة اشد من اى وقت مضى

تحسين نظام العمل وطرق التوجيه. فثمة ظروف جديدة تماما تسود الآن فى القرى الريفية، بينما الكوادر يفتقرون الى الخبرة والى المقدرة. ونتيجة لاستكمال تعميم التعاونيات واقامة النظام الاشتراكى فى الريف، فان الجميع يعملون الآن سويا فى التعاونيات، بينما كان جميع الفلاحين فى الماضى، بمن فيهم اعضاء الحزب، يعيشون داخل نطاق الاقتصاد الخاص. وقد اثار هذا الحاجة الى تغيير الوعى الايديولوجى للفلاحين، والى توجيه الاقتصاد التعاونى بواسطة كوادر متسلحين على الوجه الاكمل بالوعى الشيوعى.

وفى الوقت الحاضر، فان معظم الكوادر فى كل قرية هم اناس اختيروا من بين الفلاحين المحليين. وهم جميعا اشخاص جيدون. ولكنهم ما زالوا اقل نضجا بكثير من الناحية السياسية والايديولوجية والعملية من ان يربوا الفلاحين بافكار الماركسية اللينينية والاخلاق الجماعية السامية، و يديروا الاقتصاد الاشتراكى واسع النطاق بنجاح. ومن ثم، ففى رأيى انه لا يوجد ثمة طريق آخر سوى ان يقوم الكوادر من مستوى اعلى، الكوادر فى القضاء، بزيارة القرية شخصيا. فيسدوا التربية للفلاحين وينظموهم و يعبئوهم لتنفيذ سياسة الحزب و يقدموا لهم يد العون فى عمل القرية.

كذلك فان الاسس المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفى قد تعززت الى حد كبير. فمن قبل، لم تكن تستعمل سوى المعازق والمناجل. اما الآن فالمضخات تعمل فى كل مكان، والجرارات تحرث الحقول الارزية وغير الارزية. وهذا يتطلب مستويات ثقافية وتكنيكية عالية من الفلاحين، و يقتضى وجود تقنيين يسدون التوجيه التكنيكى فى التعاونيات الزراعية. ومع النهوض بالثورة التكنيكية فى الريف فى المستقبل، فان هذا المطلب سيزداد الحاحا. ولكن تعاونياتنا ليس لديها سوى عدد قليل من التقنيين. ومن ثم، فان التقنيين لدى القضاء يجب ان ينزلوا شخصيا الى التعاونيات ليساعدوا الفلاحين على رفع مستواهم التكنيكى ويعاونوهم فى الزراعة. وليس هنالك من بديل آخر.

لقد اصبحت القرية، نتيجة لدمج التعاونيات، وحدة كبيرة للانتاج الزراعى. واصبح العمل فى القرية معقدا ومتنوعا. ففى الماضى، كانت كل اسرة تحوز هكتارا واحدا او اثنين من الارض تشكل وحدة زراعية. ولكن الوحدة الزراعية الآن هى التعاونية

الزراعية فى كل قرية، تضم فى المتوسط ٥٠٠ هكتار او اكثر من الارض، واكثر من ٣٠٠ اسرة فلاحية. وفى السابق كان كل فلاح يدير شؤونه الزراعية الخاصة. اما الآن، فنحن لا نستطيع ان نخطو خطوة واحدة الى الامام الا اذا كانت القرية تتولى مباشرة ادارة وتشغيل هذا الاقتصاد الكبير بطريقة مخططة، ولا يمكن للاقتصاد التعاونى ان يكشف عن مزاياه كاملا الا اذا قمنا بمثل هذه الادارة المخططة جيدا. ولكن كوادرنا فى القرية حائرون تماما ماذا يفعلون ازاء هذا المقدار الوافر من العمل الذى يواجههم، لانهم لا يملكون سوى القليل من الخبرة فى ادارة الاقتصاد المخطط، ولانهم يفتقرون الى المعارف الاقتصادية، وعلى مستوى منخفض من الاستعداد.

ان هناك اليوم عملا هائلا ينبغى اتمامه فى القرية. انه عمل معقد ومتنوع جدا - انتاج الوافر من الحبوب، وزراعة المحاصيل الصناعية، وتربية الماشية، وتربية الاسماك فى المياه العذبة، وممارسة التجارة، وانجاز الثورة التكنيكية والثقافية، وهلم جرا.

فكيف يمكن ان نتوقع النجاح اذا ترك كل هذا لرئيس اللجنة الشعبية للقرية وحده، او لعدد قليل من اعضاء مجلس ادارة التعاونية؟ ان الامور قد وصلت فى هذه الايام الى حد ان احدا لا يذهب شخصيا الى القرية لينظم ويعلم ويساعد القرية فى عملها. وانما يتوجه الجميع الى هناك وتحت ابطهم حقائب الاوراق، و يبدأ كل منهم بالامر والنهى، "هل استخدمتم كثيرا من السماد الطبيعى؟"، "كيف بنيتم حظائر الخنازير؟"، "لماذا لا تقومون بتربية الاسماك؟"، "لماذا لا تسير عملية الشراء دون عائق؟"،"كيف يسير البناء الاسكانى؟"، "ماذا عن الصحة والعمل الصحى؟"، "ابنوا المدرسة بسرعة!"، "نظموا حلقات الهواة الفنية!"، وهلم جرا. وهكذا يتوافد على القرية كثيرون من "اصحاب المقام الرفيع" مثل مديرى مصالح الادارة، ورؤساء الاقسام، ورؤساء اللجان، وكل منهم يقوم بدور "صاحب الامر والنهى"، ولا يفعل اكثرمن ارباك رئيس اللجنة الشعبية للقرية. فكيف يستطيع وحده ان يقوم بكل هذا؟

ان طرق التوجيه يجب ان تصحح بحسم. فبالرغم من ان ظروفا جديدة قد طرأت، الا ان نظام العمل لم يعد تنظيمه بعد كى يلائمها. فكيف اذن ينبغى لنا ان نعيد تنظيم نظام العمل ونحسن طرق التوجيه؟

اولا وقبل كل شيء، يجب ان يعاد تنظيم نظام العمل فى اللجان الشعبية للاقضية. فلا يمكن حل المشكلة طالما اللجنة الشعبية للقضاء تكتفى " بتوجيه " القرية عن طريق ارسال الوثائق الرسمية بكثرة واصدار التعليمات بان افعلوا هذا وذاك، وطلب الاحصائيات من كافة الانواع. من الممكن ارسال اى عدد من الوثائق الرسمية والتعليمات الى القرية لتتراكم هناك اكواما. ولكن ما هى فائدة هذه الوثائق اذا كانت القرية تفتقر الى القدرة على تنظيم العمل لتنفيذها؟ غير اننا لا نستطيع ان نقترح الغاء اللجان الشعبية للاقضية وتوزيع جميع العاملين فيها على القرى لتعزيز قوة عملها. يكاد يكون من المستحيل بالنسبة لكل محافظة ان توجه مباشرة وتراقب نحو ٣٠٠ قرية بدون الوسيط الذى هو الاقضية. ومن ثم، فان المخرج الوحيد هو ان ينزل العاملون فى اللجنة الشعبية للقضاء الى القرية ويساعدوا عامليها على تنظيم العمل، بدلا من محاولة اسداء التوجيه وهم باقون فى مركز القضاء.

يستحسن ان يذهبوا شخصيا الى القرية ويجروا الاحاديث مع الفلاحين، ويولفوا آراء اعضاء مجلس ادارة التعاونية، ويضعوا الخطط لهم، بدلا من الضغط عليهم من اجل خطط لا يعرفون كيف يضعونها. وفقط بهذه الطريقة، يمكن لاعضاء مجلس الادارة ان يتعلموا التخطيط. لا يمكنهم ان يتعلموا حتى ولا فى مائة سنة اذا ظلوا يحثونهم فقط على رسم الخطط على وجه السرعة كما هو حاصل الآن. كما ان رؤساء فرق العمل الذين لا يمكنهم القيام حتى بعملية الجمع كما ينبغى، يجب الا يضغط عليهم لتقديم احصائيات معقدة. وافضل لكم ان تنزلوا مباشرة الى الوحدات الدنيا، فتدركوا الظروف الفعلية وتجمعوا الاحصائيات بانفسكم. وبدلا من مجرد ابلاغهم بضرورة تنظيم العمل على نحو رشيد، من الافضل ان تذهبوا وتؤدوه لهم.

بهذه الطريقة، يجب على اللجنة الشعبية للقضاء ان تنظم بمسؤولية عمل القرية فى كل المسائل الخاصة بالتنمية المتواصلة للقوى الانتاجية، ودفع عجلة الثورة التكنيكية قدما فى الريف، وزيادة دخول الفلاحين، وتحسين مستوى معيشتهم، وتنفيذ الثورة الثقافية، والدفاع عن مكاسب الثورة الاشتراكية، والعناية بالممتلكات المشتركة للتعاونيات.

الآن، والقرية تشكل وحدة انتاج، فان لجنة شعبية للقضاء تقع تحت اشرافها ٢٠

قرية ليس عليها الا ان تنظم وتدير هذه العشرين وحدة انتاجية جيدا. فعلى رئيس اللجنة الشعبية للقضاء، معتبرا نفسه مديرا لمصنع كبير، ان ينظر الى التعاونية الزراعية فى كل قرية وكأنها احدى الورش فى مصنعه، فيعبئ العاملين فى هذه اللجنة لكى يقدموا المعونة الملموسة لعمل القرية. وعلى هذه اللجنة ان تضطلع بالمسؤولية الكاملة عن عمل جميع التعاونيات بالقضاء، مع ان كلا منها تعمل على توفيق الميزانية على انفراد. وفيما سبق، لم تكن اللجنة الشعبية للقضاء تهتم كثيرا بما اذا كانت الزراعة تسير جيدا، او ما اذا كان مستوى معيشة الفلاحين يتحسن فعلا. وكانت تعتبر نفسها قد ادت واجبها عندما تكون قد جمعت الاحصائيات، وابلغت ارقاما مثيرة الى الهيئات الاعلى منها، وجمعت الضرائب، وعبأت الفلاحين لبناء الطرق وترميمها. غير ان هذا يجب الا يسمح به اطلاقا الآن. ولعله كان من الممكن فى ايام الاقتصاد الفلاحى الفردى ان يدبر الامر بطريقة او اخرى على هذا النحو. ولكن هذا لا يمكن السماح به الآن. فاليوم لا ينبغى على اللجنة الشعبية للقضاء ان تتخذ موقف طرف ثالث، وانما هى طرف له صلة مباشرة بشؤون كل تعاونية زراعية. عندئذ فقط، تستطيع اللجنة الشعبية للقضاء ان تؤدى وظائفها وفقا للظروف الجديدة.

على هذه اللجنة، فى الواقع، ان تلعب دور الجهاز الادارى الادنى. ففى الوقت الحاضر، توجد، من ناحية الشكل، اللجنة الشعبية للقرية التى تقوم بوظائف ادارية معينة، ولكنها لا تصنع شيئا على وجه الخصوص. فى الحقيقة، من الصواب اعتبار القرية وحدة انتاجية، لا وحدة ادارية ومن ثم، فان اللجنة الشعبية للقضاء ينبغى الا تحاول تركيز جهوده الرئيسية على توجيه الاجهزة الادارية الادنى، وانما تقوم بالدرجة الاولى بوظيفة تنظيم شؤون التعاونية الزراعية فى كل قرية باعتبارها تشكل وحدة انتاج.

ولهذا الغرض، من الضرورى اعادة النظر فى جهاز اللجنة الشعبية للقضاء ذاته. فقد كانت هذه اللجنة حتى الآن صورة مصغرة عن اللجنة الشعبية للمحافظة. ولعل من الافضل ان يستبدل نظام رؤساء الشعب وغيرهم من الرؤساء الآخرين بنظام الموجهين، او ربما سميتموهم منظمين بدلا من موجهين. واعتقد انه من الافضل ان يكون لديكم منظمون للزراعة، ومنظمون لتربية الماشية؛ الخ، وان يوضع

نظام للعمل يذهب المنظمون بمقتضاه الى التعاونيات الزراعية مباشرة لكى ينظموا عمل الزراعة وتربية الماشية فيها.

والآن، اود ان اتطرق الى عمل اللجنة الحزبية للقضاء.

ان نظام عمل اللجنة الحزبية للقضاء هو الآخر يجب ان يعاد تنظيمه على وجه السرعة وفقا للظروف الجديدة. فاللجنة الحزبية للقضاء كانت تعمل حتى الآن وفى اعتقادها ان هناك جهازا قياديا آخر يتبعها. ولكن الاجهزة القيادية للحزب تشمل اللجنة المركزية واللجان الحزبية للمحافظة والمدينة والقضاء. وتحت اللجنة الحزبية للقضاء مباشرة توجد المنظمات الحزبية الاولية، اى المنظمات القاعدية لحزبنا. وحتى المنظمات الحزبية الاولية فى بعض القرى الكبيرة، حيث قد شكلت لجنة حزبية للقرية، فانها تكون تحت اشراف اللجنة الحزبية للقضاء مباشرة. واللجنة الحزبية للقرية، كما هو منصوص فى لوائح الحزب، مقصود بها فقط مساعدة اللجنة الحزبية للقضاء فى توجيهها للمنظمات الحزبية الاولية. فاللجنة الحزبية للقضاء هى، فى الواقع، ادنى جهاز قيادى فى حزبنا. وعليها ان توجه مباشرة كافة المنظمات الحزبية الاولية فى القضاء. هذا يجب ان يكون مفهوما بوضوح اولا وقبل كل شيء.

فعلى اللجنة الحزبية للقضاء ان تعتبر المنظمات الحزبية للقرى خلايا كبيرة، وان تسدى اليها توجيها مباشرا. ولكنها تحاول ان توجهها من خلال اللجان الحزبية للقرى، فلا عجب اذا كانت الامور لا تسير على ما يرام. يتعين على اللجنة الحزبية للقضاء ان تؤدى واجباتها انطلاقا من وظيفتها الاساسية بالشكل السليم بدلا من ان ترسل الوثائق الرسمية الواحدة تلو الاخرى، وتسطر المذكرات ليلا ونهارا، كما لو كان لديها جهاز قيادى آخر دونها.

فى الواقع، ان الرئيس هو الكادر الوحيد المتفرغ فى اللجنة الحزبية للقرية، والآخرون مزارعون - اعضاء تعاونيون يتعين عليهم ان يكسبوا نقاط عمل كى يحصلوا على حصتهم فى التوزيع. وفى ظل هذه الظروف، اذا كان يرسل مثل هذا العدد الكبير من الوثائق والمذكرات، فمن الذى سيقرأها، ويحللها، وينفذها؟ان رئيس اللجنة الحزبية للقرية لا يستطيع ابدا ان ينهض بها جميعا بمفرده. وتكون النتيجة انه لا يتردد فى ابعاد عدد غير

قليل من الناس عن الانتاج، ويجعلهم يعملون كما لو كانوا موظفين متفرغين، ثم يمنحهم، دون تدقيق، نقاط العمل مكافأة لما فعلوه فى العمل الحزبى.

على اللجنة الحزبية للقضاء ان تؤدى وظائف تنظيم وتوجيه عمل اللجنة الحزبية للقرية مباشرة، واضعة فى الذهن ان الاخيرة الآن هى الخلية الحزبية لوحدة انتاجية ضخمة، التى تختلف سواء عن اللجنة الحزبية للناحية فى الماضى، او عن اللجنة الحزبية للقرية فى ايام الاقتصاد الفلاحى الفردى. وبكلمة اخرى، فان اللجنة الحزبية للقضاء يجب ان توجه المنظمات الحزبية للقرى بنفس الطريقة التى تتبعها اللجنة الحزبية لمصنع كبير فى توجيه المنظمات الحزبية للورش، او كما توجه اللجنة الحزبية للفوج فى الجبش الشعبي المنظمات الحزبية للكتائب.

اولا وقبل كل شيء، يجب على اللجنة الحزبية للقضاء ان تؤدى عملها التنظيمى جيدا. ولكى تفعل ذلك، يجب ان تفهم بوضوح جوهر العمل التنظيمى الذى عليها ان تؤديه. فاذا كنتم تظنون ان العمل التنظيمى يعنى ببساطة الدعوة الى الاجتماعات، او ارسال الوثائق، او تدوين المذكرات، او اداء اعمال مختلفة لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء، فانكم مخطئون. فالعمل التنظيمى، يعنى، باختصار، استنهاض كافة اعضاء الحزب للنشاط من اجل تنفيذ سياسات الحزب. ان تنظيم نشاطات الحزب، وتعبئة اعضاء ونوى وكوادر الحزب لاداء المهام الثورية وتنشيط الجماهير- هذا هو العمل التنظيمى. هذا ما هو مطلوب من اللجنة الحزبية للقضاء ان تفعله بما يتعلق بجميع المنظمات الحزبية الاولية فى القضاء.

ولقد اشرت منذ زمن طويل الى ضرورة التخلص من الشكلية فى العمل الحزبى. غير انها ما زالت باقية، وهذا يرجع ايضا الى ضعف العمل التنظيمى. والمفتاح لتحطيم اسلوب الشكلية يكمن فقط فى جذب كافة اعضاء الحزب الى العمل الحزبى، بحيث يقومون بالنشاط عن طيب خاطر. فعندما لا ينشغل كثيرا سوى عدد قليل من الكوادر بالعمل الحزبى، بينما اغلبية اعضاء الحزب لا يشاركون فيه، فمن الطبيعى جدا ان يصبح العمل الحزبى ضحلا وغير فعال. ولن تستأصل الشكلية بصورة نهائية والى الابد، الا عندما ينظر كافة اعضاء الحزب الى العمل الحزبى باعتباره عملهم الخاص،

ويغوصون عميقا فيه، ويؤدون دورهم فى مواقعهم، ويتمسكون بمبادئ الحزب، ويعملون متفانين من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

ان العمل الدعائى للحزب هو جزء لا يتجزأ من عمله التنظيمى. فبدون تربية كاملة لاعضاء الحزب بسياسات الحزب، وبدون تفسيرها ونشرها على نحو واسع بين الجماهير، فان اعضاء الحزب لن يمكنهم القيام بدورهم الطليعى فى الكفاح من اجل تنفيذ سياسات الحزب، ولن يتسنى تعبئة الطاقات الخلاقة للجماهير. ومن ثم، فعلى اللجنة الحزبية للقضاء ان تمارس عملها الدعائى على نحو فعال، جنبا الى جنب مع عملها التنظيمى. فاذا ما جرى ذلك الأمر جيدا، فان كل شىء سوف يسير بدون عائق.

والشىء المهم فى تحسين عمل اللجان الحزبية للاقضية هو ان يوضع بشكل نهائى حد للطريقة الادارية فى العمل. ان ارسال الاوراق الرسمية واصدار الاوامر والتوجيهات، طريقة منافية فى جوهرها للعمل الحزبى. ذلك ان الشىء الاساسى فى العمل الحزبى ليس هذا النوع من طرق اصدار الاوامر، وانما هو الاقناع والتربية. فنحن يجب الا نملى الاوامر بفظاظة على الناس، طالبين منهم صنع اشياء لا تتفق مع قدراتهم. وكلما كان العمل معقدا وصعبا، كلما وجب توعية الناس وارشادهم الى الاتجاه السليم. وعندئذ فقط، سيسير الجميع فى ذلك الاتجاه مفعمين بالثقة. على الحزب ان يربى اعضاءه ويوعى الجماهير بصبر واناة على هذا النحو.

يجب ان تجروا احاديث متكررة مع اعضاء الحزب، وان تلقوا عليهم محاضرات، وتحثوهم على مطالعة الكتب، وتديروا اجتماعاتهم بطريقة تجعل لدى كل عضو من اعضاء الحزب فهما واضحا لمقاصد مركز الحزب، وتجعلهم يؤازرون سياسات الحزب بكل قلوبهم، يخرقون حتى القتاد من اجل تنفيذها. هذا هو العمل الحزبى، العمل السياسى. فاعطاء الاسبقية للسياسة، وهو ما ندعو اليه دائما، مقصود به اولا ان يؤدى هذا العمل جيدا قبل سائر الاعمال. فعندما يؤدى العمل السياسى جيدا، سيسير العمل الادارى بالطبع جيدا.

ولكن اللجان الحزبية للاقضية ذاتها تقصر فى اداء عمل الحزب التنظيمى والسياسى على وجه الرضا. ولنأخذ اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو على سبيل المثال.

ان قسم التنظيم التابع لها، وهو يطرح جانبا هذا العمل - وظيفته الطبيعية - قد انفق وقتا كثيرا فى اعداد المذكرات والاحصائيات. وقيل لى انه فى العام الماضى وحده، قدمت اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو ٦٣ مذكرة الى اللجنة الحزبية للمحافظة. فما الحاجة الى كل هذه المذكرات؟ هناك فى محافظة بيونغآن الجنوبية ٢٦ قضاء. فلو ان كلا منها قدم ٦٣ مذكرة، لكان على رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة ان يقرأ ١٦٣٨ مذكرة فى السنة. اى انه سيتعين عليه ان يقرأ من اربع الى خمس مذكرات كل يوم طوال السنة ولمدة ٣٦٥ يوما حتى بدون ان يأخذ يوما واحدا للاجازة. فكيف يمكن لرئيس اللجنة الحزبية للمحافظة ان يقرأ كل ذلك؟ مستحيل. اذن، لا بد ان يكون هناك شخص آخر حاضر، ويكون عمله اعلام رئيس اللجنة الحزبية بالمذكرات الهامة فقط من بينها. فاذا كان الامر كذلك، فلماذا تضيعون الوقت فى كتابة هذا الكبيرمن المذكرات بدلا من الاكتفاء بابلاغ المسائل الهامة منذ البداية؟ وفيما يتصل بالتقارير الاحصائية وحدها، فان قسم التنظيم فى اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو قدم ٢٤ بيانا فى العام الماضى. وهذا يعنى انه يتعين على رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة ان يقرأ سنويا عددا يبلغ ٦٢٤ تقريرا احصائيا واردا من اللجان الحزبية للاقضية. ولقد تصفحت التقارير منذ لحظات، فوجدت معظمها حول بذر البذار، وشتى عمليات الحملة الاخرى، بينما قليل منها يتناول احصائيات الحياة الحزبية الملحة.

وكما ترون، فان اقسام التنظيم فى اللجان الحزبية للاقضية لا تفعل ما يجب عليها ان تفعله، وانما هى غارقة فى العمل الكتابى، وتلعب دور السكرتاريا لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء. فكل تقارير العمل ومسودات الخطب التى يلقيها، يعدها ايضا قسم التنظيم. فرئيس اللجنة الحزبية للقضاء نادرا ما يعد تقاريره الخاصة بنفسه. ولم يحدث منذ سنوات ان وجدت مقالا واحدا فى جريدة "رودونغ سينمون" بقلم احد رؤساء اللجان الحزبية للاقضية.

ان الوضع خطير جدا. فقسم التنظيم للجنة الحزبية للقضاء يجب ان يبعث كل اعضاء الحزب على الحركة، وان يكون منشطا للمنظمات الحزبية الاولية. ولكنه على العكس قد آل به الحال الى ان يصبح قسما للوثائق يعد المذكرات والاحصائيات ليلا

ونهارا، الى مجرد سكرتاريا مسؤولة عن العمل الكتابى لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء. ويبدو ان سكرتاريات من هذا النوع لم ينص عليها فى خطة جهاز الحزب، قد انشئت فى اماكن كثيرة. كبيرة كانت او صغيرة، يبدو انها موجودة فى كل مكان، فى كافة اللجان الحزبية بالمحافظات، وفى كل وزارة، وكل جهاز للسلطة. وهذا كله هو العاقبة الوخيمة لاسلوب هو كا اى فى العمل. انها عادة تشكلت عندما كان هو كا اى، الذى لم يكن يعرف حتى اللغة الكورية كما يجب، يشغل منصبا هاما فى اللجنة المركزية للحزب، وكان رفقاؤه رؤساء لجان حزبية بالمحافظات. فى تلك الايام، كان كثير من الناس يظنون ان هذه هى طريقة اداء العمل الحزبى، وحتى اللجان الحزبية للاقضية تأثرت بها. كان هذا فى الماضى. ولكن لماذا تعمل اللجان الحزبية للاقضية دون غيرها حتى الآن بهذه الطريقة، وبعد ان تم كشف جرائم هو كا اى بوقت طويل؟ ان اللجنة الحزبية للقضاء لن تستطيع توجيه المنظمات الحزبية الاولية بهذه الطريقة. وعلى مسؤوليها، بدلا من الاكتفاء ببساطة باداء العمل المكتبى، ان ينزلوا الى المستويات الدنيا، وينظموا نشاطات اعضاء الحزب.

ان اقسام الدعاية باللجان الحزبية للاقضية تتصرف ايضا على نفس الصورة المعوجة. فالعاملون فيها لا ينزلون لاجراء الاحاديث مع اعضاء الحزب وتربيتهم، ولاثارة حماس الجماهير لتنفيذ المهام الاقتصادية، وانما يعتقدون انه يكفيهم ببساطة ان يستدعوا الناس ويلقوا فيهم الخطب. وهكذا فان قسم الدعاية باللجنة الحزبية للقضاء قد تقلصت الى مجرد قسم دعاية متسكع لا يقدم سوى دورات دراسية قصيرة. انه بدون اى اعتبار للوقت يدعو عاملى التحريك الى حضور دورة دراسية قصيرة تلو الاخرى. ومع انه لا يوجد بين عاملى التحريك فى كل قرية عاملون متفرغون حيث يشتغل الجميع بالزراعة، الا ان قسم الدعاية يعمد الى استدعائهم كيفما اتفق. فلماذا لا ينزل هؤلاء الى القرية ويقدمون دورات دراسية قصيرة فى موقع العمل مبينين للناس، بالمناسبة، نموذجا لما يجب ان تكون عليه المحاضرة؟ انهم لا يفعلون ذلك وانما فقط يتسكعون جميعا فى مكاتبهم، فلا حيلة لهم، والحال هذه، سوى الانعزال عن حياة اعضاء الحزب والانفصال عن الواقع.

ان اعضاء الحزب والجماهير ينفذون بلا قيد او شرط كل ما تطلب اللجنة الحزبية للقضاء منهم ان ينفذوه، معتبرينه بمثابة تعليمات من اللجنة المركزية للحزب، اى مهمة يجب ان ينفذوها مهما كلف الامر لصالح الثورة. فعندما يطلب منهم حضور دورات دراسية قصيرة، يضعون كل شىء جانبا ويحضرونها دون استثناء مهما كانوا مشغولين. وهذا تعبير عن ثقتهم التى لا حد لها فى الحزب، وولائهم اللامتناهى له. فما اطيب اعضاء حزبنا وجماهيرنا! فلو ربينا امثال هؤلاء الاعضاء الحزبيين الجيدين، امثال هذه الجماهير الجيدة، بصورة ملائمة، واستنهضناهم الى العمل جيدا، فلن يكون هناك ما هو مستحيل بالنسبة لنا، بل اننا لنستطيع ان نسوى الجبال ونردم البحار. غير ان السبب الجذرى فى كل النواقص انما يكمن فقط فى قصورنا نحن عن اعطاء التوجيه السليم.

ان عمل اللجان الحزبية للاقضية يجب ان يعاد تنظيمه بحيث يتاح لكل العاملين فيها ان يذهبوا الى المنظمات الحزبية للقرى، و يمارسوا العمل التنظيمى والدعائى لها. واليوم، حيث الحزب كله متحد اتحادا وثيقا حول اللجنة المركزية للحزب، وحيث الحماس الثورى للجماهير فى ذروته، فان بناءنا الاشتراكى سوف يتعجل بسرعة اكبر اذا نحن ادخلنا تحسينات على عمل اللجان الحزبية للاقضية على هذا النحو، واعدنا ايضا تنظيم نظام عمل اللجان الشعبية للاقضية، واذا نزل كافة الكوادر على مستوى القضاء الى الوحدات الدنيا ونظموا عمل القرية وساعدوا فيه بشكل مباشر.

وبما انه يوجد ٣٥ من العاملين فى اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو وحدها، فانه يمكن ان يتكفل كل ثلاثة منهم باثنتين من القرى ويساعدوا فى العمل الحزبى فيهما. ان ثلاثة يكفون لعمل دراسة وافية عن اعضاء الحزب وكوادره فى اثنتين من القرى، وتوجيه كل العمل وهم عارفون بالوضع هناك معرفتهم براحة كفهم. والى جانب ذلك، فان اللجنة الشعبية لقضاء كانغسو لديها ١١٣ من العاملين فيها. وعندما يقسم هؤلاء على العشرين قرية، فان كل خمسة او ستة منهم سيتكفلون بقرية واحدة. فاذا جمعنا سويا العاملين فى اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء، فمن الممكن ان يذهب الى كل قرية ويساعدها سبعة اشخاص او اكثر. وهذه قوة عظيمة. فلو عبئ الكوادر على

مستوى القضاء بهذه الصورة، وذهبوا وساعدوا القرية فى عملها، فان هذا سوف يخفف من النقص فى عدد العاملين الاكفاء، وهو ما يعتبر مصدر ازعاج كبير لريفنا الذى انتصر فيه النظام الاشراكى، وسوف يحدث تجديدا عظيما فى عملنا الريفى.

وحسب الظروف الفعلية التى وجدتها اثناء زيارتى الاخيرة، فانه لا حاجة للجنة الحزبية للقضاء ان يكون لديها قسما صناعة وزراعة. اذن، ما جدوى وجودهما فى هذه اللجنة، اذا كانت اللجنة الشعبية للقضاء لديها مثل هذين القسمين؟ ان قسم التنظيم فى اللجنة الحزبية للقضاء يستطيع ان يتكفل بكافة كوادر الفروع الاقتصادية ايضا. وفى رأيى انه من الافضل استبعاد فكرة انشاء قسم للمنظمات التعاونية فى اللجنة الحزبية للقضاء ايضا. لانه متى ما انشئت مثل هذه الاقسام الاقتصادية، فانها تميل الى ان تحل محل الادارة وتستخدم الاساليب الادارية فى عملها. وكل ما هو مطلوب، هو ان نجعل الاقسام الاقتصادية فى اللجنة الشعبية للقضاء تؤدى وظيفتها كما ينبغى، وان تمارس رقابة الحزب عليها. وسوف يكفى ان يكون لدى اللجنة الحزبية للقضاء قسما التنظيم والدعاية، وان تمارس العمل السياسى جيدا. بيد انه من اجل توجيه ومراقبة اللجنة الشعبية للقضاء فى انجازها للسياسة الاقتصادية للحزب، والمساعدة فى اشاعة المعرفة الاقتصادية والتكنيكية بين العاملين فى الحزب، فانه لمن المستحسن بالنسبة للجنة الحزبية للقضاء ان يكون لديها اثنان او ثلاثة من الموجهين الاقتصاديين. وسيكون الامر مثاليا اذا امكن تعيين اخصائيين من خريجى الكليات لهذا الغرض. ولكن حين لا يكون امثال هؤلاء الكوادر متوفرين، فمن الممكن اختيار وتعيين اولئك الاعضاء فى الحزب الذين يملكون بعض المعرفة والخبرة بالشؤون الاقتصادية والتكنيكية. وفيما يتصل بقسم التربية للجنة الحزبية للقضاء، فانى اعتقد انه من الافضل الاحتفاظ به مدة محددة، حتى يتعزز عمل اتحاد الشباب الديمقراطى. ومن الممكن ان يلغى هذا القسم ايضا عندما يصبح اتحاد الشباب الديمقراطى قادرا على اسداء مساعدة فعالة للمدارس فى عملها.

وعلى صعيد تحسين طريقة التوجيه، من المهم جدا تعزيز نظام المشاورة الجماعية، واقامة علاقات عمل سليمة بين اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء.

فاللجنة الحزبية للقضاء هيئة للقيادة الجماعية تتحمل المسؤولية الكاملة عن كل ما يحدث بالقضاء. ويبدو ان بعض الناس يظنون انه ما دامت اللجنة الحزبية للقضاء لا تقوم بمهمة اللجنة الشعبية للقضاء فى نشاطها، فانها يجب ان تقصر نفسها على عمل الحزب التنظيمى والايديولوجى، ومناقشة امور الكوادر، وانها يجب الا تتناول اية مسائل اخرى. غير ان هذه فكرة خاطئة. فان الدورات الكاملة واجتماعات اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية للقضاء على حد سواء، يمكنها، بل يجب عليها ان تتناول اية مشكلة تراها لازمة، فبذلك فقط، يمكن للجنة الحزبية للقضاء ان تقوم بوظائفها كهيئة للقيادة الجماعية للقضاء.

ان نشر سياسات الحزب، وتعبئة الجماهير للكفاح من اجل تنفيذها، وتربية اعضاء الحزب والشغيلة بالايديولوجية الشيوعية، وتدريب وانتقاء وتعيين الكوادر، وحفظ النظام الاجتماعى، وحماية مكاسب الثورة من تعديات العدو، وتسريع عجلة الثورتين التكنيكية والثقافية، ووضع خطة الاقتصاد الوطنى، والبناء الاساسى، والتنظيم الرشيد لليد العاملة، وتحديد الاتجاه الرئيسى فى الانفاق المالى،... الخ، كل ذلك مسائل يجب بحثها بشكل جماعى بواسطة اللجنة الحزبية للقضاء. وتحت القيادة الجماعية لهذه اللجنة، يتعين على رئيس هذه اللجنة ورئيس اللجنة الشعبية للقضاء ان يقسما العمل، الاول يمارس العمل الحزبى، والثانى العمل الادارى والاقتصادى. وهنا، فان الهيئة القيادية العليا يجب ان تكون اللجنة الحزبية للقضاء.

فاللجنة الشعبية للقضاء فى كل عملها يجب ان تتلق التوجيه من اللجنة الحزبية للقضاء. ومن الخطأ تماما الاعتقاد ان اللجنة الشعبية للقضاء تستطيع ان تؤدى وظيفتها متجاوزة اللجنة الحزبية للقضاء، لانها من الناحية الادارية تحت إشراف اللجنة الشعبية للمحافظة. فاللجنة الشعبية للقضاء لا تستطيع ان تعيش مستقلة عن توجيه اللجنة الحزبية للقضاء. وكافة الاجهزة الاقتصادية، واجهزة الامن الداخلى، والاجهزة القضائية، والمنظمات الاجتماعية فى القضاء ايضا لا تستطيع ان تعمل مستقلة عن توجيه اللجنة الحزبية للقضاء.

وتماما كما تقود هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب فى المركز، واللجنة الحزبية

للمحافظة تقود فى المحافظة، كذلك يجب ان تمارس اللجنة الحزبية للقضاء التوجيه الشامل فى الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية فى القضاء. ويجب ان تخضع كافة المؤسسات والمنظمات فى القضاء دون استثناء لتوجيهها.

انى اؤكد على هذا مرة اخرى لاننا قد لاحظنا اخيرا، فى عدد من الاماكن، الظاهرة الخطيرة للعمل بشكل اعتباطى، فى انفصال عن القيادة الجماعية للحزب. هكذا كان الحال فى مصنع كانغسون للفولاذ. فقد ظل مديره خارج اشراف اللجنة الحزبية للمصنع، وكان يدير العمل لوحده دون ان يلقى بالا الى آراء الآخرين. وكانت النتيجة ان عمل المصنع كاد، فى وقت من الاوقات، ان يتدهور.

واثناء اقامتنا الاخيرة فى قرية تشونغسان، تسنى لنا ان نرى مبلغ الضرر الذى سببته اللجنة الشعبية لقضاء كانغسو باعارتها اذنا صماء لآراء الحزب واصوات الفلاحين، وباصدار الاوامر على نحو تعسفى. فقد اصدرت تعليماتها اول الامر الى الفلاحين ليزرعوا لوبيا مسلات، ثم امرتهم ان يحرثوا الحقول ويزرعوا ذرة، ثم اجبرتهم فى النهاية على حرث الحقول مرة اخرى كى يزرعوا خضروات. وادى هذا الى قيام الفلاحين بالعمل المضنى لحرث رقعة كبيرة من الارض المرة بعد المرة دون ان يتمكنوا حتى من جنى الخضروات التى زرعت متأخرة اكثر مما يجب. وفى وقت كان فيه غرس شتلات الارز فى ذروته، وتنقية الاعشاب فات موعدها، لم تتورع اللجنة الشعبية للقضاء عن تعبئة الفلاحين كيفما اتفق لبناء فندق وتمهيد بعض الطرق.

كل هذا نجم عن عدم اعتماد اللجنة الشعبية فى عملها على القيادة الجماعية للجنة الحزبية للقضاء وعدم مراعاة مصالح الجماهير.

ان كل العمل يجب ان ينظم وينفذ وفقا للاتجاه الذى حددته اللجنة الحزبية للقضاء من خلال المناقشة الجماعية. ويجب ان يسير مجلس الشعب فى القضاء ايضا وفقا لهذا الخط. ومتى ما اتخذ قرار فى مجلس الشعب، اصبح قانونا لا يملك احد الحق فى تعديله او انتهاكه. وخطة الاقتصاد الوطنى بكل ميادينه - الزراعة، الصناعة المحلية، البناء الاساسى، تنظيم اليد العاملة، والانفاق المالى،.. الخ - كل هذا يجب ان ينفذ دون قيد او شرط متى ما اقره مجلس الشعب للقضاء بعد بحثه جماعيا فى اللجنة الحزبية للقضاء.

وعلى اللجنة الحزبية للقضاء دائما ان تراجع وتراقب تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني، وان تناقش وتتخذ تدابير مرنة لتقويم اى عيب فى العمل. ويجب على اللجنة الشعبية للقضاء وهى تعمل وفق قرار اللجنة الحزبية للقضاء ان تنفذ الاجراءات المتطابقة معه، وعلى المنظمات الحزبية فى الاقضية ان تقدم المساعدة النشطة لضمان انجازها. فاذا جرت الامور بهذه الطريقة، فان النجاح سيكون مؤكدا، ليس فقط فى العمل الاقتصادى، وانما فى كافة النشاطات الاخرى بالقضاء. ويجب ان يترسخ نظام القيادة الجماعية للجنة الحزبية للقضاء ارتكازا على مثل هذه المبادئ.

وثمة شرطان ضروريان لتعزيز القيادة الجماعية للجنة الحزبية للقضاء، الاول بناء جهاز القيادة الجماعية على نحو جيد، والثانى تعبئة حكمة الجماهير العريضة.

ومن المهم ان تشكل اللجنة الحزبية للقضاء من كوادر اكفاء مخلصين للحزب. ومهما حاول المرء ان يكون مخلصا للحزب بشكل ذاتى، فهو لا يمكن ان يكون مخلصا للحزب فى التطبيق اذا كان لا يحظى بثقة الجماهير، ولا يعرف كيف يعمل. وهذا هو السبب فى ان اللجنة الحزبية يجب ان تتألف من اناس اكفاء يتحلون بروح حزبية قوية، ومتمتعون بثقة الشعب. كما يجب ان يتمثل العاملون من جميع الفروع فى اللجنة الحزبية للقضاء، فبهذا فقط يمكنها ان تكفل القيادة الجماعية بصورة مرضية فى عمل الحزب التنظيمى والايديولوجى، وفى العمل الاقتصادى، وفى الكفاح ضد المناوئين للثورة، وفى كافة النشاطات الاخرى.

واهم شىء فى القيادة الجماعية هو اطلاق العنان لحكمة الجماهير، وجمع آرائهم البناءة فى حينها. فليس هناك فكرة رائعة يمكن ان تخرج من اجتماع عدد قليل من اعضاء اللجنة الحزبية للقضاء ومناقشاتهم ليل نهار. والافكار الجديدة الرائعة لا تنبثق الا عندما يختلط اعضاء اللجنة بالجماهير ويعيشون معها ويستمعون لآرائها المخلصة قبل اجراء المداولات.

ان الحكمة الديناميكية والخلاقة تنبع دائما من الجماهير. وبالتأكيد، مهما بدت آراء الجماهير جزئية وغير ناضجة فى البداية، فان واجب العاملين الحزبيين ان يمسكوا بها فى الوقت المناسب، وان يكملوها ويعملوا على تنهيجها من خلال المناقشات الجماعية.

وعلى اجهزة الحزب القيادية بعد ذلك ان تنشر بين الجماهير الآراء التى تم تلخيصها وتنهيجها بهذا الشكل، وان تقود الجماهير لاتباعها. هذا هو بالضبط ما يشكل القيادة السياسية النابضة بالحياة.

ان النهوض الكبير فى البناء الاشتراكى، الذى اعقب دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة المركزية للحزب، وبناء اكثر من ١٠٠٠ مصنع فى بضعة شهور قليلة فقط، عن طريق تعبئة الاحتياطيات الحالية، ومضاعفة عدد الآلات الادوات مرتين فى سنة واحدة عن طريق حركة تكاثر الآلات الادوات، هذه كلها نماذج للقيادة الجماعية المقتدرة التى تمارسها اللجنة المركزية لحزبنا. ان القوة العظيمة لا يمكن ان تتجلى الا عن طريق القيادة الجماعية المعتمدة بالكامل على الجماهير، التى تستمد دائما حكمتها وقوتها منها، والتى تتعلم منها وتعلمها.

وعند قيام اللجنة الحزبية للقضاء بوظائف القيادة الجماعية، من المهم توطيد الوحدة الرفاقية بين اعضائها، وبين رئيسى اللجنة الحزبية للقضاء ولجنته الشعبية بنوع خاص. وفى حالة المصنع ايضا، فان الامور لا يمكن ان تسير جيدا الا اذا كان رئيس اللجنة الحزبية والمدير يعملان يدا بيد، وعلى وفاق مع بعضهما بعضا. واذا كان رئيسا اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية يريدان العمل بنجاح فى وحدة وثيقة، فانهما يجب ان يكونا متواضعين وصريحين مع بعضهما بعضا، وان يحترما ويساعدا بعضهما بعضا بطريقة رفاقية. فلا يمكن ان تكون هناك وحدة ولا تعاون اذا امتطيا جوادا عاليا، واخذ كل منهما ينظر الى الآخر من اعلى، واتخذا مواقف من قبيل "انت قد تعرف فى السياسة ولكن ليس فى العمل المهنى" او "انت قد تعرف فى العمل المهنى، ولكن ليس فى السياسة". فاذا كان كل منهما يعتبر ان آراءه فقط هى الافضل ولا يحترم بل ويتجاهل آراء الغير، فان الحكمة الجماعية لا يمكن بحال من الاحوال ان تظهر، كما لا يمكن ان تتجلى القوة الجماعية، لانه وكما يقول المثل، القائد بمفرده ليس بقائد. فالقيادة الجماعية تتطلب بالضرورة تجميع حكمة وقوة رفاقكم. ولكى تفعلوا ذلك، يتعين على الجميع ان يتعلموا ويعلموا بعضهم بعضا، وان يساعد بعضهم بعضا على نحو رفاقى. فعندما يعرض احد الرفاق وجهة نظر معينة، أ لا يكون لديه بعض الاساس لها مهما

بدت قليلة الاهمية؟ اذن فان وجهة نظره يجب الا ترفض على علاتها، وانما يجب ان تدرس بعناية، كما يجب ان تبذل الجهود لالتقاط جوهرها المنطقى، حتى لو كانت وجهة النظر هذه ليست صحيحة تماما. وفقط عندما يتخذ الجميع مثل هذا الموقف من بعضهم بعضا، يمكن لآراء اعضاء اللجنة الحزبية ان تنسق بسهولة على شكل وجهات نظر جماعية مصقولة جيدا، وان تقوم اللجنة الحزبية بوظيفتها بنشاط باعتبارها جهازا متحدا للقيادة الجماعية.

ويبدو انه يوجد الآن كثير من الاماكن لا يرتبط فيها الكوادر على المستويات الدنيا معا برباط وثيق. ففى عدد غير قليل من الاماكن يبدون فى الظاهر متحدين، ولكنهم ليسوا كذلك فى الواقع، لانهم ليسوا متحدين ايديولوجيا. وهذا يصدق على الاقضية مثلما يصدق على القرى. حقا، انه لمن غير المرغوب فيه اكثر بالنسبة للكوادر ان يتغاضوا عن نواقص بعضهم بعضا، او ان يمارسوا محاباة الاقارب، ولكنه ضار ايضا جدا بالنسبة لهم الا يحافظوا على وحدتهم الرفاقية وان يكونوا فى حالة تنافر. ومثل هذه الظاهرة يجب استئصالها بشكل بات.

ومع انه على رئيسى اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء ان يحترم كل منهما آراء الآخر، الا ان آراء رئيس اللجنة الحزبية يجب ان يكون لها وزن اكبر. وينبغى على الاثنين ان يناقشا الامور معا. ولكن يتعين على رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يتخذ دائما القرار النهائى، حيث انه بوجه عام يملك رؤية اوسع ومستوى اعلى من المعرفة السياسية. فرئيس اللجنة الشعبية للقضاء يعمل اساسا مع العاملين الاداريين والتكنيكيين فى هذه اللجنة. اما رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ففى استطاعته الاستماع الى صوت الجماهير الواسعة، وتركيب وجهات نظرهم بشكل افضل، لانه شخصيا يقود العاملين الحزبيين. ورئيس اللجنة الحزبية الذى يؤدى عمل الحزب كما ينبغى يستطيع دائما ان يجد الطريق الصحيح من خلال اطلاق العنان للحكمة الجماعية لاعضاء الحزب والجماهير، اما رئيس اللجنة الحزبية الذى يعمل بطريقة شكلية فلن يستطيع بالتأكيد شيئا من ذلك. ومن ثم، فانه من غير المبرر لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يلوح بسلطة الحزب ويتظاهر بالكبرياء المصطنعة،

لكنه من غير المسموح به اكثر لرئيس اللجنة الشعبية للقضاء الا يقبل وجهات نظر رئيس اللجنة الحزبية للقضاء.

ثم لدى شيء واحد آخر لاضيفه فيما يتصل بالعمل الحزبى، ذلك هو مسألة تحسين المستوى السياسى والعملى للموجهين فى اللجنة الحزبية للقضاء.

فمستوى الموجهين فى اللجان الحزبية للمحافظة والمدينة والقضاء منخفض جدا فى الوقت الحاضر. واليكم هذا المثال. حينما كنا فى قضاء كانغسو لتوجيه عمل لجنته الحزبية، استمعنا الى تقرير لاحد الموجهين فى اللجنة الحزبية للمحافظة، قدم فيه بيانا عن كيفية انجازه لتكليف ما. ولكن بالرغم من كل محاولتنا الشاقة، لم نستطع بالمرة تبين ما كان يتحدث عنه. فكيف يمكن لهذا الشخص الذى كان بيانه مشوشا جدا لدرجة اننا لم نفهمه، ان يشرح سياسة الحزب للناس، ويوجه العمل فى المستويات الدنيا وفقا لها؟ انه كان يحمل لقب موجه، ولكن كيف يستطيع ان يوجه اعضاء الحزب والجماهير بينما مستواه على هذه الدرجة من الانخفاض؟ هذه مشكلة خطيرة جدا. اذا كان على المرء ان يلعب دورا اساسيا كموجه، فانه يجب ان يكون على الاقل قادرا على تحليل المشاكل المطروحة من ادنى، والتمييز بين الخطأ والصواب، واتخاذ التدابير المناسبة. ولكن موجهينا يفتقرون بصورة تدعو للرثاء الى مثل هذه المقدرة. هذا هو الوضع الحقيقى للامور. ولكن يبدو ان الرئيس ونواب الرئيس ورؤساء الاقسام فى اللجنة الحزبية لقضاء كانغسو لا يولون سوى اهتمام قليل للنهوض بمستوى الموجهين.

وعلى سبيل المثال، عندما يريد رئيس قسم ما من احد الموجهين ان يضع مسودة لامر ما، فانه يجب ان يعطيه الخطوط العامة لفكرته ومحتواها، ويعلمه كيف يكتبها، وعندما تكتمل المسودة، يجب ان يقيمها ويصححها بدقة، وبذلك، يساعد على تحسين مستوى الموجه. ولكنه لا يفعل ذلك، وانما يكتفى باصدار الاوامر اليه ان يضع مسودته، ثم يرفضها بكل بساطة قائلا انها لا تصلح. ويقال ان شخصا ما قد اقدم على مثل هذا الرفض لا اقل من عشر مرات. ولم يعرف الموجه الذى كتب المسودة ما وجه الخطأ فيها وكيف، وانما راح يتصارع فقط مع المهمة. غير ان الكتابة الجيدة لا تأتى عن هذا السبيل، ولن يكون فى استطاعته ان يتقدم بوصة واحدة بهذه الطريقة. واهالة

الطلبات على الموجه دون تعليمه او مساعدته لن تساعد ابدا على تحسين مستواه.

واهم شيء فى تطوير الموجهين هو تعريفهم على نحو شامل بسياسات حزبنا. فمتى ما توفرت لديهم معرفة جيدة بسياسات الحزب، سيكون فى استطاعتهم تحليل كافة المشاكل ومعالجتها بثقة، وقيادة الجماهير على الدرب الصحيح.

ان سياسة حزبنا هى الماركسية اللينينية المطبقة على الممارسة الشاخصة للثورة الكورية، وهى المرشد لنا فى كل عملنا. فالمعرفة بها تعادل الاستحواذ على مقياس دقيق يمكن ان تقاس به كافة الظواهر. فقط عندما تحكم عما اذا كانت مسألة ما متفقة او غير متفقة مع سياسات الحزب، وما هو الطريق الذى يجب اتخاذه لتنفيذ هذه السياسات، يتسنى لك تمييز الصواب من الخطأ، والالتزام بالمبادئ، وحل المسائل المطروحة حلا سليما. ولهذا السبب، يتحتم تقديم المساعدة على نحو مستديم للموجهين ليحافظوا بقوة على هذه النظرية المرشدة، ويجب الا يلقى بالطلبات العشوائية التى لا يقصد بها سوى تلمس الاخطاء. فبدون الفهم السليم لسياسات الحزب، لن يمكنهم تحليل الامور، وبالتالى فلن يمكنهم اكتشاف النواقص، فضلا عن اسداء التوجيه السياسى الفعال لاعضاء الحزب والجماهير، تماما كما هو مطلوب من الموجهين.

فى الماضى، كان الموجهون حتى فى مركز الحزب لا يعرفون سياسة الحزب جيدا. كان هو كا اى يبقى كل سياسات الحزب سرا من الاسرار، ولم يكن لديه ادنى استعداد لكى يدع العاملين الحزبيين يعرفون بها. ولم يقض اخيرا على هذا الروتين تماما الا بعد المؤتمر الثالث للحزب. فقد اصبح قاعدة منذ ذلك الحين ان يبلغ الكوادر وكافة الموجهين بدون تأخير بأى قرار تتخذه هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، فيما عدا القرارات ذات السرية البالغة. ولقد حدث تغير واضح فى عمل الموجهين فى مركز الحزب منذ ان توفر لهم الفهم الواضح لمقاصد هيئة الرئاسة وادركوا سياسات الحزب. فقط حينما تكون سياسات الحزب مفهومة على هذا النحو، سيكون فى استطاعتكم حيازة آفاق نظرة سياسية اكثر اتساعا، وسيمكنكم ان تكونوا وجهات نظر خاصة بكم، وان تتقدموا بقوة على الطريق الصحيح. وانا لا اعنى ان مثل هذا التغير لم يحدث اطلاقا فى الاجهزة المحلية، بقدر ما اعنى انه ما زال غيركاف.

وفى الوقت الحاضر، لا يوجد مجال واحد، لا يوجد فرع واحد لا تغطيه سياسة الحزب بوضوح. خذوا سياستنا الصناعية، وسياستنا الزراعية، وسياستنا التجارية، وسياستنا لتنمية النقل، وسياستنا فى التعليم والثقافة، او منهج الكفاح ضد المناوئين للثورة،.. الخ، ليس فى شىء من هذا اى غموض. وانتم متى ما ادركتم بشكل متسق هذه السياسات، فسيمكنكم تخطى اى حاجز، والتقدم بثقة فى كافة الشؤون. وهذا يتطلب بالتأكيد ان تجعلوا سياسات الحزب سياساتكم الخاصة. اما ان تكتفوا بمجرد تذكر العبارات، فلن يجدى ذلك نفعا. فقط عندما يوضح للموجهين بصورة صحيحة جوهر ودوافع سياسات الحزب، سيمكنهم العمل بايجابية والوقوف بثبات ايا كان الاتجاه الذى تهب منه الرياح. ولن يجدى فتيلا ان تعلموهم سياسات الحزب بشكل ميكانيكى مثلما كان التلاميذ يتعلمون الحروف الصينية، حيث لم يكن يمكن لهؤلاء فهم رمزى "السماء" و"الارض" الا عندما يوضع الاخير بعد الاول، والاول قبل الاخير.

كذلك، فان المعرفة بسياسات الحزب يجب ان تكون شاملة وضافية. فمن العسير جدا اداء العمل الحزبى اذا كانت معرفة المرء بسياسة الحزب هى مثلا ان يعرف السياسة الصناعية للحزب ولكنه يكون جاهلا بسياساته الزراعية، او ان يعرف خطه التنظيمى ولا يعرف سياساته الاقتصادية. وهنا يكمن الفارق بين العامل الحزبى والاخصائى او الفنى الذى يعمل فى مجالات اخرى. فى الوقت الحاضر، يوجد بين موجهى حزبنا كثيرون يعرفون العمل التنظيمى ولكنهم جاهلون بالعمل الدعائى او العكس، او جاهلون تماما بالعمل الاقتصادى او التكنيكى. وهذا يجب الا يستمر. فعلى اللجان الحزبية فى جميع المستويات ان تولى اهتماما اوليا مباشرا بتوسيع الآفاق السياسية لموجهى الحزب، وتعريفهم بسياسات الحزب بصورة عميقة ومنظمة، لانهم هم الذين على اتصال بالجماهير اكثر من غيرهم، وهم الذين يعبئون اعضاء الحزب مباشرة.

الآن، اود ان اتحدث عن النشاطات الاقتصادية، وخاصة السبل والوسائل الكفيلة بالقضاء على النواقص فى الاقتصاد الريفى.

اولا، ان العيب الرئيسى هو انه بالرغم من ان التعاونيات قد ادمجت، فان ادارتها ما زالت مقصرة فى مواكبة ذلك، وبالتالى، فان مستوى التخطيط فى التعاونيات

منخفض للغاية، وهى عاجزة عن الامساك بالحلقة الرئيسية فى عملها.

ان تعاونيتنا الزراعية، باعتبارها اقتصادا جماعيا اشتراكيا كبيرا، تحتاج الى ادارة مخططة. فاذا كانت الادارة المخططة تسير بشكل خاطئ، فان العفوية تشرأب برأسها. وفى اثناء توجيهنا الاخير، وجدنا حالات غير قليلة فشل فيها مجلس ادارة التعاونية فى ادارة الاقتصاد التعاونى كما ينبغى، وفى الامساك جيدا بالعمل الكلى للتعاونية بين يديه، تاركا الامور تجرى عفويا فى مختلف الجوانب. بل والاخطر من ذلك، ان مجلس الادارة وزع عمله هنا وهناك وبدد الايدى العاملة الريفية المحدودة بالفعل على اشياء متنوعة، مهملا تنفيذ منهج الحزب الخاص بوضع التركيز الاساسى على انتاج الحبوب.

فالحبوب هى اساس الانتاج الزراعى فى بلادنا. وتربية الماشية وغيرها من الاعمال تعتمد كلها على الزراعة الناجحة للحبوب. فيجب ان يستقر فى الاذهان ان المقصود بالتعاونية الزراعية هو ان تكون تعاونية للزراعة. لا شك انه بوسعها ان تقوم، بالاضافة الى الزراعة، ببعض الاعمال الجانبية، ومن واجبها ان تفعل ذلك بنشاط. ولكن لن يجدى الامر شيئا اذا كانت التعاونيات تقصر فى التركيز على الانتاج الزراعى وتبدد قواها حتى تعجز عن التمييز بوضوح بين المهمة الرئيسية والمهام الثانوية. وفى الوقت الحاضر، يوجد لدى التعاونيات كل انواع فرق العمل، للبناء، ولصيد السمك، ولاستخلاص الزيوت، ولتقشير الارز وصقله وطحن الحبوب. وهناك عدد كبير من اليد العاملة - شباب اشداء ورجال متوسطون ايضا - يكلفون باعمال متنوعة اخرى غير الزراعة. وهذا خطأ. انه لاتجاه خطير بالنسبة للتعاونية الزراعية ان تقصر نفسها فقط على المهام الثانوية. ففى قرية تشونغسان على سبيل المثال، خصص قدر كبير من اليد العاملة لفروع ذات اهمية ثانوية فى العام الماضى. وابعد كثيرون عن الانتاج الزراعى. وكان هذا بالضبط ما حدث فى مصنع هوانغهاى للحديد، حيث حدث فى وقت من الاوقات ان اهمل انتاج الصلب، وهو مهمته الرئيسية، وبددت الايدى العاملة والمواد والاموال. ان ظواهر كهذه يجب القضاء عليها. فالقوة الرئيسية للتعاونية

يجب ان تركز على الانتاج الزراعى، وعلى انتاج الحبوب بنوع خاص.

يجب العمل على رفع مستوى التخطيط فى التعاونيات الزراعية بشكل حاسم. فى الماضى، كانت الارقام المستهدفة توضع كيفما اتفق، اما الآن فيجب بذل الجهود لوضع خطط واقعية ديناميكية، على ان توضع القوى الانتاجية الريفية باكملها فى الحسبان. ويجب الا توضع الخطة على اساس من الرغبة الذاتية لاعضاء مجلس الادارة، وانما يجب ان توضع على اساس الاقتراحات الخلاقة لجماهير الاعضاء التعاونيين، وبعد مناقشات ضافية من قبل الجماهير. ولكن يجب ان يستقر فى الذهن انه متى ما اقرت الخطة بالارادة الجماعية للاعضاء التعاونيين، فانها تصبح قانونا. فلا يمكن لرئيس مجلس الادارة، ولا رئيس فريق العمل، ولا اى شخص آخر، ان يعدلها او ينتهكها اعتباطا. لقد كان الانضباط حتى الآن فى منتهى التسيب بهذا الصدد، ولكن يجب ان يقوم هذا بلا ريب. ان اقتصادا تعاونيا يضم مئات الاسر الفلاحية ومئات الهكتارات من الارض، لا يمكن ان يدار على نحو مخطط، ولا يمكن لمختلف مظاهر العفوية ان تتوقف الا اذا ساد الانضباط الصارم فى التخطيط.

ثانيا، من العيوب الخطيرة ان المبدأ الاشتراكى فى التوزيع لا يطبق على نحو سليم، والمصلحة المادية للفلاحين لا يجرى تحفيزها. وبالرغم من تحذيراتى وتأكيداتى المتكررة فى الآونة الاخيرة على هذه النقطة، فان الأمور لا تسير جيدا حتى الآن.

ان المبدأ الاشتراكى فى التوزيع وفق العمل المبذول ينتهك حاليا انتهاكا جسيما فى الاقتصاد الريفى. انه مرعى بالكلمات فقط دون التطبيق. بل ان هناك حالات خطيرة توجد فيها الحبوب بالمخازن اكواما ولا يوزع منها سوى القليل فالقليل، بكميات متساوية كما توزع الجراية. وحتى فى تلك الاماكن التى يجرى فيها التوزيع بطريقة ما، فان نقاط العمل تقدر بشكل غير سليم لدرجة انه يمكن القول بدقة ان من الصعب الزعم بان التوزيع يجرى وفقا للمبدأ الاشتراكى.

ان اهم شىء هو التقدير العادل لنقاط العمل. فهذا هو الشرط الاولى والضرورى للتوزيع السليم على اساس المبدأ الاشتراكى. ولكن التقدير فى الوقت الحالى يجرى بشكل غير منصف و بطريقة غير مبدئية. وهناك ميل لاعطاء نقاط عمل كثيرة بغير

وجه حق فى مقابل عمل اسهل على اساس ان هذا العمل يتطلب مهارة معينة.

واليكم هذا المثال: رجل ينفق وقته فى الكسل، حاملا معه زردية، يعطى ٥ر١ نقطة عمل لا لشيء الا لانه كهربائى. ولو كان يحمل الاحمال الثقيلة ويشتغل بجد مثل سائر اعضاء التعاونية طول اليوم، لكانت مسألة اخرى. ولكن الحال هنا ليس كذلك، فمع انه لا يوجد شيء خاص ينبغى عمله، الا انه يحتفظ بكهربائى بلا داع، ويعطى بشكل ميكانيكى ٥ر١ نقطة عمل كل يوم. هل يوجد اجحاف اكثرمن ذلك؟ واليكم مثال آخر. اعضاء فريق صيد السمك يعطون بلا تحفظ ٥ر١ نقطة عمل فى اليوم. وليس هناك اى اساس للزعم ان صيد السمك اكثر أهمية من الزراعة، فضلا عن انه لا يوجد فى معظم التعاونيات الزراعية سوى القليل جدا من صيد السمك المطلوب اداؤه. لذلك فان رجال فريق صيد السمك يؤدون عملهم بكل تؤدة مستمتعين بركوب الزوارق تنساب مع الرياح. انه لمن العبث ان يعطى هؤلاء الناس عن طيب خاطر اعلى نقاط عمل فى اليوم. وبالمثل ايضا حالة اعضاء فريق المكننة. فنقاط عملهم يجب ان تقدر بحيث يوضع فى الاعتبار الكامل نوع العمل الذى انجزوه عمليا اليوم، ومدى مشقة العمل الذى أدوه والكفاءة المطلوبة لادائه ومقدار العمل المؤدى. ومن الظلم اعطاؤهم اعلى نقاط عمل لمجرد انهم ببساطة ينتمون الى فريق المكننة. وبمعالجة الامور على هذا النحو، فان ٥ر١ نقطة عمل تعطى عشوائيا لرجل ليس لديه شيء محدد يفعله، وانما يتجول طيلة النهار وفى يده تصاميم مفروض انها لاجل المكننة. ان الوضع خطير بالفعل. اذن، من يمكن ان يبدى حماسا للعمل الزراعى المجهد فى ظل مثل هذه الظروف؟ فقبل ان يفطن الناس للامر، يكون كل الشطار فى التعاونية قد هجروا العمل الاساسى واحترفوا ما يسمى "بالعمل الماهر"، الذى هو اكثر سهولة، وفى نفس الوقت، يدر عليهم نقاط عمل اكثر. وتكون النتيجة، هى ان يترك العمل الزراعى للنسوة الطيبات المجدات.

فما الذى يجب ان تركز عليه التعاونية الزراعية عند تقدير نقاط العمل؟ غنى عن البيان انه يجب التركيز على العمل ذى الاهمية الاساسية اكثرمن غيره بالنسبة للتعاونيات، اى اكثرالاعمال اجهادا ومشقة. على سبيل المثال، تلك الاعمال الزراعية

الاساسية مثل الحراثة، وسلف التربة، وغرس شتلات الارز، والتعشيب، وحصاد القمح والارز. اما اولئك الذين ليس لديهم عمل كثير ليؤدوه، وليسوا مشغولين جدا، فيجب الا يعطوا نقاط عمل كثيرة، بصرف النظر عن المهارة المطلوبة فى عملهم. فلو اصبحت المعاملة السخية للناس المرتاحين ذائعة الانتشار، فانها سوف تبعث على الكسل وتسبب الدمار للتعاونيات.

ليس من المرغوب فيه ان تقدر نقاط العمل على اساس رأى فردى ذاتى، وانما يجب ان تقدر بواسطة عدة اشخاص وبشكل جماعى، وتمشيا مع المعدلات القياسية على وجه الدقة. ومن الضرورى بنوع خاص الاستماع الى آراء الجماهير ذات الارادة السليمة. وعلاوة على ذلك، فان التقييم يجب ان يتم يوميا فى مواقع عمل فرق العمل، وليس من فوق المكاتب.

ومن المهم ان تنظم المنافسة الاشتراكية فى التعاونيات الزراعية بطريقة صحيحة. ولكن ما لم تحفز المصلحة المادية لاعضاء التعاونية بشكل فعال، فسيكون من العسير على المنافسة الاشتراكية ان تنجح. لا شك ان اهم شىء هو اعلاء الحماس الواعى للشغيلة عن طريق تربيتهم بالايديولوجية الشيوعية، ولكن هذا يجب ان يكون مقترنا بالحافز المادى. فعندئذ فقط، يمكن ان يرتفع حماسهم ويزيد الانتاج. وبمعزل عن ذلك، لا يمكن التفكير فى المنافسة. ففقط عندما تكون المنافسة مرتبطة بشكل سليم بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع يمكن ان يستثار بنشاط حماس العمل لدى الشغيلة.

فكيف نحفز حماس اعضاء التعاونية للانتاج؟ لا يوجد من سبيل الى ذلك الا تطبيق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع طبقا للعمل المؤدى على الوجه الاكمل. فمع ان وسائل الانتاج قد تم تشريكها، فان الاختلاف فى المهارة وفى شدة العمل ما زال باقيا، ولم يرتق وعى الناس بعد الى المستوى الشيوعى. ولذلك، فان حماس الشغيلة للانتاج لا يمكن ان يرتفع، والقوى الانتاجية لا يمكن ان تتطور بسرعة الا بالتوزيع طبقا للعمل المؤدى. هذا قانون موضوعى من قوانين الاقتصاد الاشتراكى، ومبدأ هام يجب التمسك به فى ادارته. ولا يمكن ان تكون تعاونياتنا الزراعية استثناء لهذا القانون. وقد كنا حتى الآن نكتفى بالهتاف بشعارات جوفاء مثل "نحن نناشدكم!" او "هيا استجيبوا للنداء!"،

لكننا لم ننظم قط المنافسة الاشتراكية بين الفلاحين بنجاح، فى ارتباط بالمبدأ الاشتراكى فى التوزيع. ولكننا من الآن يجب ان نفعل ذلك.

واعتقد انه سوف يكون من المفيد ان نأخذ بنظام مكافأة فريق العمل، وهو النظام الذى يسند فيه الى كل فريق عمل تنفيذ خطط انتاجية، والجزء الزائد عن المطلوب انجازه فى الخطة لا يسلم الى التعاونية وانما يقسم بين اعضاء فريق العمل انفسهم. والفكرة هى ان الغلال المنصوص عليها فى الخطة يجب ان توضع تحت تصرف مجلس ادارة التعاونية، حيث تستخدم فى سداد الضرائب وتغطية نفقات الانتاج، والتراكم المالى، والتوزيع حسب نقاط العمل، بينما الجزء المنتج فوق الخطة يوضع بالكامل تحت تصرف فريق العمل الذى تجاوزها. وفى هذه الحالة، فان كافة فرق العمل سوف تشترك بالتأكيد فى المنافسة، تحدوها مصلحة شديدة فى تجاوز خطة الدولة.

وتحقيقا لذلك، ينبغى ان توضع خطة الدولة على اساس سليم. فقد كان من العادات المألوفة حتى الآن ان تفرض خطط غير قابلة للتنفيذ. بل ان بعض العاملين كانوا يعتقدون انه كلما ارتفع الهدف كلما كان ادعى الى تنشيط الناس. ولكن هذا خطأ. فالخطة يجب ان تكون واقعية وعملية من كافة الوجوه. فالخطط التى لا يمكن تنفيذها لا تكون منذ البداية خطة، وانما مجرد رغبة، بل انها تكون اميل الى تثبيط حماس الشغيلة للانتاج. وعلاوة على ذلك، فانه مع وجود خطة كهذه، لن يكون هناك معنى للاخذ بنظام مكافأة فريق العمل. فيجب ان نضع خطة قابلة للتنفيذ بجهد معقول، وان نحفز حماس الفلاحين كى يتجاوزوها، وحتى يروا انهم يحصلون بالفعل على مكافأة عن تجاوز الخطة. واذا رأى الفلاحون هذا العام الجانب الحسن من هذا النظام، يكونون فى المستقبل اكثر نشاطا فى خوض المنافسة الاشتراكية.

عندما يحدد المركز حصة نسبية تقريبية لانتاج الارز قدرها ٤ اطنان للهكتار الواحد ويقدمها للمحافظة، فان المحافظة ترفعها الى ٢ر٤ طن وتقدمها للقضاء الذى يضيف بدوره ٣٠٠ كيلوغرام اخرى ليجعلها ٥ر٤ طن وتقدمها للقرية، حيث تتحول هناك الى رقم مدور قدره ٥ اطنان. وهذا اسلوب فى وضع خطط الانتاج يجب الا يتكرر بعد الآن. فبدلا من رفع الارقام بهذا الشكل مرة بعد اخرى بالقلم وعلى الورق،

يجب السعى من اجل زيادة المحصول الفعلى عن طريق رفع حماس الفلاحين للانتاج.

وكما اكدت فى الدورة الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة فى كانون الاول الماضى، كيف يمكن للمرء ان يتوقع ان يكون كافة فلاحينا شيوعين بالفعل؟ ان وقتا طويلا سوف يمضى قبل ان يكونوا متسلحين تسلحا كاملا بالايديولوجية الشيوعية. فاذا كان مستوى القوى الانتاجية ووعى الفلاحين منخفضين، فكيف سيتسنى لنا زيادة الانتاج بدون حافز مادى للفلاحين؟ ان الاستخفاف بالحافز المادى والزعم فى الوقت نفسه اننا نبنى الاشتراكية، انتهاك لابسط مبادئ الماركسية اللينينية. يجب علينا ان نكافح بحزم مثل هذه الظاهرة.

اعتقد ان على كافة عاملينا ان يدركوا ادراكا صحيحا مسألة الضريبة الزراعية العينية. يبدو ان بعض الناس يعتقدون انه من الافضل رفع الضريبة العينية قليلا، ولكن لا حاجة الى ذلك فى الوقت الحاضر. فليس الا عندما يكون معدل الضريبة العينية التى تسدد للدولة منخفضا، يمكن للتعاونيات الزراعية ان تحقق تراكما اكبر لنفسها، ويمكن لاعضائها ان يتلقوا نصيبا اكبر ويتمتعوا بمنافع اكثر، وحينئذ فقط، يمكن لحماسهم للانتاج ان يرتفع. ونحن الآن فى موقف نستطيع معه ان نفعل ذلك، وهذا هو السبب فى اننا قد خفضنا بجرأة نسبة الضريبة العينية.

لماذا اذن حددنا النسبة المرتفعة وقدرها ٢٥ فى المائة عندما اقمنا فى البداية نظام الضريبة العينية؟ لانه كان ضرورة حتمية فى ظل الظروف السائدة حينذاك. فقد كانت بلادنا حينذاك دولة زراعية. وكان على الزراعة ان تتحمل اعباء كثيرة. ولا جدال فى ان هذه النسبة الضرائبية كانت منخفضة جدا قياسا الى ما كانت عليه قبل التحرير، ايام كان ملاك الارض يأخذون نصف المحصول كإيجار زراعى، وكان معظم النصف الباقى ينتزع بوحشية من جانب الاوغاد اليابانيين تحت اسم التسليم الاجبارى للمحاصيل، وهلم جرا. وهذا هو السبب فى ان الفلاحين الذين قد اصبحوا سادة للارض بفضل قانون الاصلاح الزراعى رحبوا بحرارة بقيام نظام الضريبة العينية منذ البداية. فعندما اعطيت الارض للفلاحين بدون مقابل، وتحرروا من كافة الضرائب والجبايات الباهظة، وطلب منهم ان يؤدوا فقط ٢٥ فى المائة من محصولهم فيما يحتفظون بالباقى

لانفسهم، قالوا ان حياتهم دخلت منعطفا جديدا. ولقد قاتلنا فى الحرب، وطورنا صناعتنا بفضل الضريبة العينية التى كان الفلاحون يدفعونها. ولكن الوضع مختلف الآن. فبلادنا قد تحولت الى دولة صناعية زراعية، وضمنت ارصدة كافية لمزيد من تنمية صناعتها، ولتقديم مساعدة قوية للاقتصاد الريفى بالتراكم العائد من الصناعة وحدها. صحيح ان الصناعة تساعد منذ امد طويل الزراعة، لكن الوقت قد حان الآن كى تقدم الصناعة معونة اكثر شمولا للاقتصاد الريفى، حتى تسرع الثورة التكنيكية فى الريف، وتخفف من عمل الفلاحين وتضاعف دخولهم. وانطلاقا من هذه الاعتبارات كلها، اتخذنا التدابير الآيلة الى تخفيض نسبة الضريبة العينية الى ٤ر٨ فى المائة وسطيا، بل واعفاء بعض التعاونيات منها بالكامل.

وحيث ان هذا قد تقرر من قبل مجلس الشعب الاعلى، كان يجب ان ينفذ هذا القانون بصورة دقيقة. غير اننا وجدنا فى قضاء كانغسو ان ثمة عواقب خطيرة قد نجمت عن التنفيذ غير السليم له. فنسبة الضريبة العينية قد خفضت الى ٤ر٨ فى المائة من المحصول المقرر فى خطة الدولة، لكن الارقام المستهدفة ذاتها قد حددت فى العام الماضى اعلى مما يجب بكثير. وقد ترتب على ذلك ان عبء الضريبة العينية على الفلاحين لم ينخفض كثيرا. وهكذا فانهم لم يتلقوا حافزا ماديا كبيرا. ومن ثم، فاننا يجب ان نضع خطة معقولة، ونفرض ضريبة عينية قدرها بالضبط ٤ر٨ فى المائة اعتبارا من هذه السنة. فاذا كانت كمية الحبوب المسلمة للدولة على شكل ضريبة عينية غير كافية، يمكن للدولة ان تشترى الحبوب من الفلاحين بسعر مناسب. والآن، حيث لا يوجد فلاحون فرديون، ولا تجار فرديون فى اى مكان، والجميع منخرطون فى الاقتصاد الاشتراكى، فان كل الفائض من الحبوب فى التعاونيات الزراعية ولدى اعضائها ستشتريه الدولة. اذ لا توجد اية قنوات اخرى للتعامل التجارى.

والسؤال هو ما اذا كانت الدولة ستجمع الحبوب بدون تعويض على شكل ضريبة عينية، ام ستشتريها، علما بان الدولة تستطيع اليوم - مع وجود تراكمات ضخمة من الصناعة - ان تشتريها بالكامل. ومن ثم، فان من السخف ابداء القلق حول كون نسبة الضريبة العينية منخفضة جدا. فمع الزيادة المتصلة فى الانتاج الزراعى،

ستظل نسبة الضريبة العينية تنخفض اكثر فاكثر، وفى القريب العاجل، سيأتى اليوم الذى ستلغى فيه كليا الضريبة العينية.

علينا ان نصحح المفاهيم الخاطئة لدى العاملين بشأن الضريبة العينية الزراعية حتى ينفذ القانون بدقة. فاذا ما تحسن مستوى معيشة الفلاحين، واذا ارتفع حماسهم للانتاج، سيكون الأمر حسنا بالنسبة للفلاحين، وحسنا بالنسبة للعمال، وحسنا بالنسبة للجميع. و بصراحة، اقول ان مستوى معيشه الفلاحين قبل انجاز الخطة الخمسية كان الى حد ما افضل من مستوى معيشة العمال، ولكنه الآن اسوأ منه. وهذا يرجع فى الاساس الى ان الاقتصاد الريفى متخلف وراء التنمية الصناعية التى تتقدم بخطى سريعة. ومن ثم، فاننا يجب ان نسرع بقوة مكننة الاقتصاد الريفى، ونقدم مساعدة فعالة فى تدعيم الاقتصاد التعاونى الزراعى، وفى تحسين مستوى معيشة الفلاحين وفقا للسياسة المحددة التى طرحها الحزب من قبل.

علاوة على ذلك، يجب ان نحرص على الا يحدث اى مساس بمصالح الفلاحين. فنحن اذا اضررنا بمصالح الفلاحين بعمل غير ملائم لهم، فان هذا لن يؤدى الى خسائر سياسية فحسب، وانما سيثبط حماسهم للانتاج ايضا، مما ستنجم عنه خسائر اقتصادية كذلك.

غير ان لدينا عاملين لا يتورعون عن المساس بمصالح الفلاحين، ولا يحسون بوخز الضمير عندما يلحقون الخسائر بهم. ومثل هذه التصرفات يجب ان تتوقف بصورة نهائية. ولنتناول على سبيل المثال زراعة الخضروات فقط. فهم يطلبون من الفلاحين ان يزرعوا الخضروات بكميات كبيرة. ولكن عندما تصبح الخضروات وفيرة، يحاولون تخفيض الثمن، بل ويرفضون شراءها كما هو مفروض. وقد حدث ان كابدت بعض التعاونيات الخسائر بسبب عدم بيع محاصيل الطماطم فى العام الماضى. وهذا امر خطير جدا. فلو ان الامور تسير على هذا النحو فمن يا ترى سوف يزرع خضروات؟ لا يوجد احد يريد ان يمنى بخسارة بعد بذل كل هذا الجهد.

ووزارة الصناعة الخفيفة، هى الاخرى، شجعت على زراعة الشمندر السكرى فى مناطق مختلفة، ولكنها امتنعت عن شرائه كما كان متوجبا. واذا كانت الدولة لا تشترى، فلا يوجد ثمة من يباع له اليوم. لذلك، فان الفلاحين لم يكن امامهم سوى استعمال

الشمندر السكرى علفا لابقارهم فى قضاء دايدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية مثلا. لقد بذل الفلاحون جهودا مضنية لزراعة الشمندر السكرى بناء على طلب الدولة، فقط لكى يطعموه لماشيتهم. فهل يمكن لاى فلاح ان يبتهج لذلك؟ انه لمن الخطأ ان توضع خطة غير معقولة. ولكن عندما تجنى الخضروات زائدا عن الحاجة، لان الدولة كانت قد حددت اهدافا انتاجة اعلى مما يجب، فعلى الدولة ان تشتريها وتبيعها حتى ولو تكبدت هى الخسارة. فاذا كان هناك فائض من الشمندر السكرى بسبب عدم كفاية امكانيات تحويله، فان الدولة يجب ان تشترى الشمندر الفائض حتى ولو تعين عليها ان توزعه كعلف للابقار. ومع ان اللجنة المركزية للحزب قد كررت التأكيد على هذه النقطة، فلا يزال هناك عاملون تتناقض اعمالهم ومقاصد الحزب.

ان هذا كله ليس من باب المصادفة. انه مظهر للمخلفات الايديولوجة اليابانية فى اذهان بعض العاملين. وفقط عندما تزول هذه المخلفات تماما، سيكون من الممكن التخلص من ممارسات كالمساس بمصالح الفلاحين، وتنفيذ الخط الجماهيرى للحزب.

واود ان اؤكد مرة اخرى على انه من المهم اكثر ان نرفع حماس الفلاحين للانتاج، بدلا من جمع بضعة اكياس اضافية من الحبوب كضريبة عينية وتوفير بضعة قروش عند شراء الحبوب. ان حماس الفلاحين للانتاج عندما يرتفع، سيزيد المحصول، وعندما يزيد الناتج الزراعى، سيكون هذا حسنا، لان التعاونيات الزراعية ستتدعم، ولان حياة الفلاحين ستكون رغيدة، ولان الدولة سيكون لديها احتياطيات اكثر من الحبوب. ولا شيء يستحق الترحيب اكثر من هذا.

الاتحاد مع الشعب وقيادته لتحقيق الثورة حتى يعيش حياة اكثر سعادة وامتلاء - هذا هو هدف الشيوعيين. فكيف نستطيع ان نبلغ هذا الهدف بدون احترام مصالح الشعب؟ على العاملين كافة، وخاصة اولئك فى اللجان الحزبية للاقضية واللجان الشعبية للاقضية الذين هم على صلة اوثق بجماهير الفلاحين، ان يكونوا فى منتهى الوضوح حول هذه الحالة.

هذه تقريبا هى المسائل الرئيسية التى استرعت انتباهى اثناء توجيه العمل الحزبى لقضاء كانغسو.

لقد شاهدنا فى عمل قرية تشونغسان وقضاء كانغسو نموذجا للوضع السائد فى القرى والاقضية الريفية فى بلادنا اليوم. وسيكون للدروس المستفادة والنتائج المستخلصة من ذلك قيمة هائلة فى تحسين العمل فى اللجان الحزبية للقرى، وفى مجالس ادارة التعاونيات الزراعية، وفى اللجان الحزبية للاقضية، وفى اللجان الشعبية للاقضية، حتى نحقق تقدما جديدا فى الاقتصاد الريفى الاشتراكى. وانى اقترح على هيئة الرئاسة ان تنظم توجيها مكثفا لجميع الاقضية والقرى فى البلاد على هذا الاساس.

ان تقويم عمل اللجنة الحزبية واجهزة السلطة فى القضاء وتحسين ادارة الاقتصاد التعاونى الزراعى، هما المطلبان الملحان لريفنا الحالى، حيث تمت اقامة النظام الاقتصادى الاشتراكى وحيث تنطلق عجلة الثورتين التكنيكية والثقافية قدما الى الامام. فلنحقق تقدما كبيرا جديدا فى ريفنا الاشتراكى عن طريق تحسين نظام العمل وطرق التوجيه وفقا للظروف الجديدة.

حول الانجاز الناجح للثورة التكنيكية

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية

لحزب العمل الكورى

١١ آب ١٩٦٠

١- حول الاهمية السياسية والاقتصادية للثورة التكنيكية

فى هذه الدورة الكاملة، قدمت اللجنة المركزية لحزبنا المهام المنهاجية للثورة التكنيكية وطرحت مسألة تحسين وتكثيف تدريب العاملين التقنيين.

الثورة التكنيكية، كما تعرفون، عمل على جانب عظيم من الاهمية فى تاريخ بلادنا. انها المهمة الثورية الاكثر جوهرية التى يطرحها حزبنا فى البناء الاشتراكى فى الوقت الراهن.

اننا نحن الشيوعيين الكوريين وسائر ابناء شعبنا قد صنعنا بالفعل قدرا كبيرا حقا من العمل. لقد خضنا كفاح التحرر الوطنى ضد الامبريالية اليابانية، ودحرنا الغزو المسلح للامبريالية الامريكية، ونحن اليوم نخوض كفاحا ثوريا لتحقيق توحيد واستقلال وطننا. عقب التحرر، قمنا بثورة ديمقراطية فى الشطر الشمالى لبلادنا، مقتلعين فلول قوى الامبريالية اليابانية والقوى الاقطاعية. كما استكملنا ايضا انتصار الثورة الاشتراكية، فالغينا الرأسمالية وانجزنا تعوين الانتاج الصغير. كل هذا كان كفاحا من اجل وضع حد للاضطهاد والاستغلال، وخلق حياة جديدة حرة و سعيدة للشعب.

يواجه حزبنا الآن مهام عظيمة الشأن للتقدم اكثر بالبناء الاشتراكى فى النصف الشمالى وفى الوقت نفسه، لتعبئة القوى الثورية للشعب بأسره لشن كفاح مناهض للامبريالية والاقطاعية من اجل تحطيم القوى العدوانية الامبريالية الامريكية وعملائها فى جنوبى كوريا، وتحقيق تحرر وطننا الكامل وحريته الديمقراطية. وعلينا ان ننفذ هذه المهام بنشاط، ونواصل الكفاح الثورى لكى نحقق التوحيد السلمى لوطننا ن ونكفل الحرية الحقيقية والسعادة لشعبنا.

الثورة التكنيكية ثورة هامة لتحرير شعبنا، الذى تحرر بالفعل من الاضطهاد والاستغلال، من العمل الشاق المجهد، حتى يمكنه ان يخلق مزيدا من الثروة بجهد اقل، ولجعل حياة الشعب اكثر ثراء وتحضرا. وبالنسبة لنا نحن الشيوعيين الذين تولوا مقاليد السلطة بايديهم ويبنون الآن مجتمعا جديدا، فان ذلك عمل عظيم، مهمة ثورية سامية يتعين القيام بها حتى استكمالها قطعا.

لو كانت بلادنا بلادا رأسمالية متطورة لما مثلت الثورة التكنيكية مشكلة كبيرة فى البناء الاشتراكى. ففى البلدان الرأسمالية المتطورة، انجزت الثورة الصناعية وتحقق التصنيع منذ زمن طويل. وكانت النتيجة ان الشعب هناك ينتج الآن قدرا كبيرا من الثروة باستخدام الآلات. وغنى عن البيان ان هذه الثروة تذهب الى ايدى الرأسماليين، وان الشعب العامل محكوم عليه بالفقر والمجاعة والبطالة فقط، ولكنها حقيقة، على اية حال، ان التكنولوجيا الآلية قد حققت فى ظل الرأسمالية تقدما كبيرا. وفى بلدان كهذه، تكون مسألة الثورة التكنيكية سهلة الحل نسبيا متى استولت الطبقة العاملة على السلطة وانتزعت الآلات ووسائل الانتاج من الرأسماليين وجعلتها ملكا للشعب.

ولكن فى بلاد زراعية متخلفة مثل بلادنا، لم تمر بمرحلة التطور ألرأسمالى المعتاد، فان الثورة التكنيكية تقدم نفسها كمهمة هامة وصعبة جدا متى ما استولى الشعب على السلطة وحول وسائل الانتاج الى ملكية عامة.

ان وسائل الانتاج التى آلت الينا من الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين كانت تافهة فعلا. فلم تكن لتجد ثمة آلة واحدة فى الريف؛ كانت هناك فقط الابقار والمحاريث والادوات الزراعية اليدوية وما اشبه. والمرافق الصناعية التى

اقامها الامبرياليون اليابانيون فى كوريا كانت فى معظمها بهدف استخراج المواد الخام وشحنها لليابان. وفيما يتصل بالمعدات التحويلية، فقد كانت قادرة فقط على انتاج السلع شبه المصنعة. فالامبرياليون اليابانيون لم يبنوا، ولم يكن ممكنا ان يبنوا، منشأة واحدة لصالح الشعب الكورى.

فالرأسماليون الاحتكاريون اليابانيون كانوا منهمكين فقط فى جنى الارباح الفاحشة عن طريق استغلال موارد اليد العاملة الرخيصة فى كوريا، وكانوا معارضين جدا لادخال الآلات الحديثة. ففى المصانع والمعامل والمناجم وفى كل مكان آخر كان الكوريون يؤدون عملا يدويا ويحملون الاثقال فوق ظهورهم.

وهكذا، فان بلادنا بقيت متخلفة جدا تكنولوجيا واقتصاديا بسبب السنوات الطويلة من الحكم الاقطاعى والنهب الاستعمارى. ولم يكن امرا سهلا التغلب على مثل هذا التخلف التاريخى، وانما كان يتطلب ذلك زمنا طويلا.

واذ تغلبنا على كافة الصعوبات والعقبات، فاننا اعدنا بناء اقتصادنا الذى تخرب مرتين وطورناه بصورة اكبر. ومع ذلك، فان مستوى التطور التكنيكى فى بلادنا منخفض بشكل عام، والتقنيات البدائية ما زالت تستخدم على نطاق واسع فى الاقتصاد الريفى، وفى الصناعة المحلية، وفى مختلف الفروع الاخرى. وبسبب تخلف القوى الانتاجية فى بلادنا والمستوى المنخفض لتكنولوجيتها، فان شعبنا لا يعيش حتى الآن فى بحبوحة، بالرغم من ان مصادر الاستغلال والفقر قد قضى عليها.

هذا هو السبب فى اننا يجب ان نواصل الثورة. لقد قمنا بتحويل علاقات الانتاج على النهج الاشتراكى حتى يستطيع جميع الناس ان يعملوا ويكونوا ميسورى الحال، ولكن هذا وحده ليس كافيا. فنحن الآن يجب ان نطور التكنولوجيا حتى يستطيع الناس ان يعملوا بجهد اقل ويكسبوا قدرا وافرا و حتى يستطيع الجيمع ان يعيشوا حياة رغيدة.

بانجاز هذه الثورة فقط، يمكننا ان نجنى حبوبا اكثر كل سنة، وان ننتج المزيد من المواد الغذائية والاصناف اللازمة للاستعمال اليومى، وان نضاعف مصيدنا من السمك، وان ننتج ونبنى على نحو اسرع واكثر وافضل فى كل مكان، كافلين بذلك حياة من الوفرة والتحضر لكل ابناء شعبنا. هذه هى المهمة الالزامية المطلوبة من

الشيوعيين؛وفقط عندما يؤدونها، يستطيع الشيوعيون ان يدعوا انهم قد ادوا واجبهم.

ان الثورة التكنيكية مهمة ثورية جاءت بدورها على رأس المهام فى البناء الاشتراكى لبلادنا. فتمشيا مع المطالب الملحة للتطور الاجتماعى، انجز حزبنا التحويل الاشتراكى لاقتصادنا قبل اعادة بنائه التكنيكى. وكانت هذه خطوة سليمة تماما. والنتيجة ان آفاقا واسعة تفتحت امام التطور التكنولوجى المذهل، واصبح بامكاننا ان ندفع الى الامام الثورة التكنيكية الشاملة، معتمدين على النظام الاشتراكى. فقط بانجاز هذه المهمة الثورية، وهى بمثابة الأمر اليومى الآن، سنكون قادرين على بلوغ ذرى الاشتراكية، ومن ثم الانطلاق تدريجيا الى بناء الشيوعية.

ففى بلادنا لم يوجد فقط نظام اجتماعى يعطى زخما قويا للثورة التكنيكية، وانما ارسى كذلك اساس مادى لانجازها.

ان الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية لحزبنا حددت كخط اساسى للبناء الاقتصادى ان تعطى الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة فى نفس الوقت مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، بقصد وضع الاساس المستقل للاقتصاد الوطنى على انقاض الحرب وتحسين المستوى المتدهور لمعيشة الشعب على وجه السرعة. و بفضل الحقيقة القائلة ان خط حزبنا كان خطا سليما وان شعبنا قد نفذه حتى النهاية، شادا الاحزمة على البطون وممارسا اكثر اشكال الاقتصاد تقشفا، استطعنا فى بضع سنوات قليلة فقط ان نشفى من جراح الحرب، وان نرسى الاساس للتصنيع، وان نحل فى الاساس مشكلة توفير الغذاء والكساء والاسكان للشعب.

ان التصنيع والثورة التكنيكية مستحيلان بدون تنمية الصناعة الثقيلة. فالتصنيع ذاته يعنى اقامة صناعة ثقيلة تكون صناعة بناء الآلات نواتها، والمكننة شيء اساسى بالنسبة للثورة التكنيكية.

ولا يمكن احداث ثورة كبرى فى التكنولوجيا الا بادخال الآلات. و هذا يصدق على الاقتصاد الريفى، والصناعة الخفيفة، وصناعة صيد الاسماك، والبناء، وكافة فروع الاقتصاد الاخرى. ان صنع الآلات والتجهيزات الحديثة له اهمية قصوى فى التصنيع والثورة التكنيكية. ومن اجل انتاج الآلات، فاننا نحتاج الى الحديد. ولم يكن

عبثا، ان حزبنا، تحت شعار "الحديد والآلة هما ملك الصناعة" يركز كل جهوده على تنمية هذه الفروع.

وكما تعرفون، فان بلادنا لم يكن لديها صناعة لبناء الآلات فى الماضى. كان هناك بضع مئات فقط من آلات قطع المعادن ايام الحكم الامبريالى اليابانى. الا ان معظمها كان يستخدم فقط لصنع قطع الغيار ولا شىء منها لصنع الآلات. ونحن الآن قد خلقنا صناعتنا الخاصة لبناء الآلات بحيث صارت الآلات الادوات تشغل فى كل مكان ونحن الآن قادرون على صنع وتصليح الآلات اينما كان ذلك ضروريا.

ومع انه كانت لدينا صناعات للحديد والصلب فى الماضى، الا ان الامبرياليين اليابانيين كانوا يشحنون للخارج كميات كبيرة من خام الحديد وينتجون فقط فى كوريا الحديد الزهر وانواعا معينة من الصلب، وليس من بينها اى من الصلب المدرفل تقريبا. وحتى هذه الصناعات دمرت كلها فى الحرب. غير اننا الآن فى وضع نستطيع معه ان نسد كافة احتياجاتنا من الحديد الزهر والصلب والصلب المدرفل بانفسنا.

كذلك فان الكهرباء والفحم والمنتجات الكيماوية ومواد البناء وسواها مطلوبة لتشغيل مصانعنا وتنمية اقتصادنا الوطنى، ونحن قد استعدنا وطورنا فروع الصناعة الثقيلة هذه بسرعة ايضا.

ومن الواضح تماما ان حزبنا لو لم يضع خطا سليما للبناء الاقتصادى ولو لم يشيد الاسس الوطيدة لصناعة ثقيلة مستقلة ولو لم يخلق قواعد صناعة بناء الآلات ببذل كل تلك الجهود الهائلة، لكان مستحيلا حتى مجرد الكلام عن ثورة تكنيكية شاملة اليوم.

ولاننا قد ارسينا اسس الصناعة الثقيلة الخاصة بنا، فاننا الآن قادرون تماما على تنفيذ اى عما اذا ما عقدنا العزم عليه وبدأناه. وقد حاولنا، فى الآونة الاخيرة، صنع اشياء كثيرة، معتمدين على هذا الرصيد. عندما اقترحنا اولا انتاج الجرارات ارتاب بعض الناس واظهروا عدم الثقة. غير ان الريبة سرعان ما حلت محلها الثقة فى اللحظة التى بدأنا فيها ننتج الجرارات. ونحن الآن فى وضع يمكننا معه من انتاج آلاف الجرارات فى السنة. ان اشخاصا لم يركبوا سيارة فى حياتهم من قبل لقادرون الآن على انتاج هذا العدد الكبير من السيارات. وكان انتاج الحفارات ايضا يبدو فوق قدراتنا فى البداية، ولكننا

عندما انتجناها اكتشفنا انها، فى النهاية، ليست سوى مجارف ميكانيكية كبيرة. كذلك صنعنا الجرافات ومحركات الاحتراق الداخلى ومحركات الديزل والمولدات.

وحيث ان كل شىء كان يعتمد على الآلة الاداة، ام انتاج الآلات، فقد اطلقنا حملة جماهيرية لتكثير الآلات الادوات، فانتجنا بذلك ما يزيد عن ١٣ الف آلة اداة فوق ما هو ملحوظ فى خطة الدولة فى فترة قصيرة من الزمن، بمجرد تعبئة الاحتياطات الكامنة. وعلى سبيل المثال، فان مصنع ريونغسونغ للآلات انتج مخرطة دوارة طولها ٨ أمتار، بل وبدأ اخيرا فى صنع مكبس بقوة ٣ آلاف طن.

كذلك نحن الآن فى وضع يمكننا معه ان نبنى بشكل رائع مصانع حديثة واسعة النطاق، مستخدمين تصميماتنا وموادنا وآلاتنا الخاصة. وفيما يتصل باعادة إعمار مصنع هوانغهاى للحديد، فاننا تقول "اعادة إعمار" لاننا استخدمنا موقعه القديم ولكنه عمليا لا يختلف كثيرا عن بناء جديد تماما. والآن، وامام ذهول الجميع، فاننا نبنى مصنعا للبينالون بطاقة سنوية قدرها ٢٠ الف طن اعتمادا على منجزات بحثنا العلمى الخاص، وباستخدام الآلات والتجهيزات والمود التى صنعناها بانفسنا.

لقد اختبرنا مقدرتنا فى مكننة الاقتصاد الريفى ايضا. فوفقا لقرار الدورة الكاملة الموسعة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة فى كانون الاول الماضى، فقد زودنا هذا العام محافظتى بيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الجنوبية بعدد كبير من الجرارات والشاحنات ومختلف انواع الآلات الزراعية المقطورة بالجرارات، وادخلنا المكننة اليهما. وقد كانت النتائج رائعة جدا، وانفتحت آفاق حقيقية لدفع عجلة المكننة قدما بخطى سريعة.

وبهذه الطريقة، حققنا خلال العام او العامين الماضيين نجاحا فى كل شىء مما كان يعتبر من قبل عسيرا.

وفى سياق التجريب مع الثورة التكنيكية، فاننا قد تخلصنا من كل الارتياب والاحساس بالغموض الذى كان يساورنا، واكتسبنا الثقة الوطيدة باننا نستطيع ان نحقق أى شىء متى ما قررنا ان نفعله. والآن وقد اجتزنا كل هذه الامتحانات، بامكاننا ان نعتبر ان الظروف باتت ناضجة لاطلاق حركة من اجل التجديد

التكنيكى الشامل فى كافة فروع اقتصادنا الوطنى.

وتماما كما كان الحال فى تعوين الاقتصاد الريفى حيث نفذناه فى البداية تجريبيا فى عدد قليل من القرى والاقضية قبل الانتقال الى المرحلة ذات النطاق الشامل، كذلك فى الثورة التكنيكية ايضا، فاننا قد اجرينا تجارب مختلفة وراكمنا خبرات عظيمة حتى الآن. ومن ثم، فاننا نستطيع الآن ان ندخل مرحلة التجديد التكنيكى الشامل.

٢ـ حول تعبئة حكمة ومبادرة الجماهير الخلاقة لانجاز الثورة التكنيكية

ان القيام بالثورة التكنيكية على نطاق شامل مهمة معقدة وشاقة لا يمكن انحازها الا بتعبئة قوة الحزب كله وشعبنا بأسره، والتغلب على كافة العقبات والصعوبات.

ان حكمة وحماس اعضاء لجنة الصناعة الثقيلة ومديرى مصانع الآلات و نفر قليل غيرهم ليست كافية لضمان الاستكمال الناجح لهذه المهمة. فيجب الا يقتصر تنفيذ الثورة التكنيكية على فرع او فرعين فحسب، لان لدينا عددا كبيرا من فروع الاقتصاد المتخلفة تكنولوجيا: الاقتصاد الريفى، الصناعة المحلية، البناء، النقل، صناعة صيد الاسماك، الصناعة الحراجية، وغيرها؛ والتجديد التكنيكى على نطاق شامل يتطلب الحكمة والمبادرة الخلاقة من جانب الجماهير. ولو تسنت لنا فترة طويلة لانجازه ولكنا فعلنا ذلك بدون مجهود كبير. بيد اننا نعتزم ان ننجز فى بضع سنوات فحسب ما تطلب من البلدان الرأسمالية فترة طويلة من الزمن لانجازه. وهذا مستحيل بدون استخدام القوى الخلاقة لكافة الجماهير العاملة.

لقد توفرت لدينا خبرة طيبة فى صنع الاعاجيب عن طريق تعبئة قوى الشعب كله فى بنائنا الواسع للصناعات المحلية، وفى حركة تكثير الآلات الادوات، الخ. وبالاستفادة من هذه الخبرة، فاننا يجب ان ندفع بقوة الى الامام بحركة التجديد التكنيكى فى حملة ينخرط فيها الحزب كله والشعب بأسره، وعلى كل واحد منا ان ينبرى

للمساهمة فى تنفيذ هذه المهمة الثورية المشرفة والسامية.

ومن المهم عند تعبئة النشاط الخلاق للجماهير فى حركة التجديد التكنيكى ان نقضى تماما على كافة الغيبيات المحيطة بالتكنولوجيا. لان افراد شعبنا قد عاشوا طويلا فى حالة من التخلف، فقد يميل بعضهم الى اعتبار الآلات وكأنها اشياء غامضة. وهذا معوق لتقدم الثورة التكنيكية.

غنى عن البيان ان الغيبية قد تلقت ضربات ساحقة وتم القضاء عليها تقريبا فى مجرى النهوض الكبير للبناء الاشتراكى وخلق العديد من المعجزات على يد جماهيرنا العاملة. الا انه ما زال هناك بعض المعاندين موجودين. ونحن يجب ان نأسرهم جميعا ونغير طريقتهم فى التفكير.

ثم هناك ميل آخر. ذلك هو انكار العلم او التهوين من شأنه. وهذا مثل الغيبية يؤخر ايضا تطورنا التكنولوجى. فالآلات ذاتها نتاج لتطور العلم؛ والثورة التكنيكية لا يمكن تصورها بدون العلم. فالثورة التكنيكية هى، فى نفس الوقت، عملية ادخال منجزات العلم الحديث وتعميمها فى الانتاج.

وهكذا تثار المسألة البالغة الاهمية لتعزيز التعاون الخلاق فى مجرى الانتاج بين العمال الذين يشغلون الآلات مباشرة والتقنيين الذين يملكون المعرفة العلمية. فالعمال اذ يجمعون خبرات جديدة قابلة للحياة فى كل ساعة وكل يوم فى عملهم، فانهم دائما يقدحون زناد افكارهم محاولين العثور على طرق لانتاج مقدار اكبر بمجهود اقل. ومن ثم فانه من الطبيعى ان يخرجوا بافكار طيبة من اجل التجديد التكنيكى اكثرمن اى شخص آخر. ولكن موطن الضعف عند العمال هو انهم لا يألفون الا الآلات التى يشغلونها بانفسهم، وليس لديهم دراية واسعة بالآلات الاخرى المتصلة بها، وبخصائصها التكنيكية، وهم فى العادة لا يعرفون الاشياء الا بالخبرة، وليس من الناحية النظرية كما يجب. ولمعالجة مثل هذا النقص، وللتأكد من ان الافكار البارعة لدى العمال تجد طريقها الى الانتاج، فان مساعدة التقنيين هى ولا شك لازمة.

فالثورة التكنيكية لن تمضى قدما بنجاح الا عندما يساعد العمال والتقنيون بعضهم بعضا، ويتعلمون من بعضهم البعض، وعندما تسيرالخبرة والعلوم يدا بيد.

ومن الخطأ بالنسبة للعمال ان يرفضوا مساعدة العلم بحجة مقاومة الغيبية، تماما مثلها هو خطأ بالنسبة للتقنيين ان يتملكهم الغرور كأنهم هم وحدهم المتعلمون، ويرفضوا قبول ما هو جديد من خبرة العمال. لا يمكن ان تحدث معجزات ولا ان تثمر الثورة التكنيكية فى كل مكان، الا عندما يجمع العمال والفلاحون والعلماء والتقنيون وكل من عداهم مواهبهم وجهودهم.

وعند تنفيذ الثورة التكنيكية، فانه لمن الضرورى ايضا التخلص تماما من نزعة الانانية لدى المؤسسات.

ان كل فروع وحلقات اقتصادنا الوطنى اليوم متصلة اتصالا وثيقا بعضها ببعض، وتشكل كلا متكاملا. ومن ثم، فلو ان فرعا واحدا او حلقة واحدة اخطأت الطريق، فمن شأن هذا ان يعطل الى حد بعيد التجديد التكنيكى الشامل. فى الحقيقة ان احداث التجديدات فى فرع معين يقتضى من الفروع الاخرى بأسرها ان تساعده بصورة منسجمة. يجب ان يتعزز بكل السبل التعاون المتبادل بين كافة فروع الاقتصاد الوطنى وكافة الهيئات والمؤسسات من اجل تسريع الثورة التكنيكية، ويجب ان نعبأ على نحو ناجع كافة الاحتياطيات لصالح بلادنا بأسرها.

سوف نواجه الكثير من العراقيل عند تنفيذنا للثورة التكنيكية، لكن شيئا منها لن يستطيع وقف تقدمنا او كسر ارادة شعبنا فى ترك التخلف وراءه باسرع ما يمكن.

ان شعبنا قد صمد فى وجه محن الحرب القاسية التى لا مثيل لها من قبل، وتغلب على اشق المصاعب لفترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب. ولقد كانت كافة المهام التى نفذناها دون استثناء تكتنفها الصعوبات، لكنها انجزت كلها انجازا ناجحا حتى استكمالها، بفضل القيادة الصائبة للحزب والكفاح البطولى للشعب. فاذا ما تابعنا سيرنا بنفس الجلد والروح النضالية، فاننا سننجح بالتأكيد فى تسلق قمة الثورة التكنيكية.

فى الواقع، لقد بدأنا الانعاش والبناء على انقاض الحرب فى زمن لم يكن فيه ثمة معمل طوب واحد ولا مصنع اسمنت واحد قيد التشغيل، وحينما كانت كافة افراننا العالية وافراننا المكشوفة وكافة المعدات الاساسية الاخرى محطمة. ان ذكرى تلك الايام ما زالت حية فى اذهاننا.

ذات يوم، نحو شهر قبل الهدنة، دعوت الرفيق الذى كان حينذاك وزيرا لصناعة الكيمياء ومواد البناء، وناقشنا مع بعض الرفاق الآخرين مشكلة بناء معامل للطوب. كانت الحرب ما زالت مستمرة، ولم يكن فى استطاعتنا استدعاء الخبراء، ولذلك فقد اجرينا التقديرات بانفسنا. ولكن حيث لم يكن لدينا اية جداول للقياس ولم نكن نعرف كيف نجرى الحسابات الدقيقة، فقد كنا فى حيرة من امرنا كيف نبدأ العمل. لذلك سألت : كم طوبة استخدمنا فى بناء جامعة كيم ايل سونغ قبل الحرب. فقالوا انه استخدم نحو من ٣ ملايين طوبة. وعلى اساس هذا المعدل اقترحت ان نشيد معامل للطوب فى اماكن كثيرة بمجرد انتهاء الحرب لكى ننتج ما يزيد عن ٦٠٠ مليون طوبة سنويا، لانه سيكون علينا ان نبنى ٢٠٠ بناية كل عام، على الاقل، فى حجم جامعة كيم ايل سونغ كل سنة. ففتح جميع الحاضرين عيونهم مندهشين وارتابوا فى امكانية ان تكون هناك حاجة الى هذا العدد الضخم من الطوب. ولقد كان ذلك تقديرا تقريبيا، لكننى استطيع القول انه كان قريبا جدا. ينتج فى الوقت الحاضر كل عام ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليون طوبة. وبالرغم من ان كتل الاسمنت المسلح تستخدم ايضا، فاننا ما زلنا بعيدين جدا عن بلوغ العدد المطلوب. وقد قررنا ان نبنى معملا للطوب فى كانغنام كبداية، لكن العمال المهرة كانوا مشتتين جميعا، فلم يكن هناك احد يستطيع ان يبنى المدخنة جيدا، والمدخنة التى اقيمت لم تعمل كما يجب. ولما كان لا مناص، فقد استدعينا العمال المهرة المشتتين، واعدنا بناء المدخنة، ثم دمرت هذه نتيجة قصف العدو، وتعين بناؤها مرة اخرى من جديد.

وهكذا، كانت ظروفنا الاقتصادية فى غاية الصعوبة وكفاءة عاملينا ضعيفة للغاية قرابة نهاية الحرب. فلم يكن من السهل حتى صنع طوبة واحدة، ولم نكن نعرف كيف نبنى مدخنة. وحيث اننا لم نكن نعرف كيف نجرى تقديرا لعدد الطوب المطلوب، فقد اضطررنا الى اللجوء لطريقة غير دقيقة فى الحساب. فى ظل هذه الظروف، بدأنا الانعاش والبناء فى بلادنا.

لكن كيف يبدو الوضع الآن؟لقد تغير كل شىء بشكل يصعب التعرف عليه. فنحن الآن فى صيف ١٩٦٠، وهو يتحدى كل مقارنة له بصيف ١٩٥٣، سنة انتهاء

الحرب. لقد حققنا بالفعل تقدما كبيرا فى فترة وجيزة من الزمن.

وعندما طرحت الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية لحزبنا خط اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، فى نفس الوقت مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة، وحددت المهام الهائلة للبناء الاقتصادى بعد الحرب، سخر بعض الناس قائلين: ان اللجنة المركزية لحزب العمل تتكلم عن شىء لا نفهمه. ووقف عدد غير قليل من الناس ضد خط الحزب الخاص بارساء الاسس لصناعتنا الوطنية، زاعمين انه لا يوجد داع لانشاء مثل هذا العدد الكبير من المصانع فى وقت تشتد فيه حاجتنا الى الغذاء والكساء. بل ان بعض الذين ساعدونا بتزويدنا بالآلات سألوا لماذا لم نأخذ المنسوجات بل الآلات فقط، وما اذا كنا نعتقد اننا سنستطيع العيش على الآلات. فى الحقيقة، لا احد يستطيع ان ينكر ان الآلات قد اعطتنا المنسوجات، وانه فقط بالعيش على الآلات تسنى لنا ان نضع الاساس كى نقف على اقدامنا وكى نكسب الارصدة اللازمة لحياة افضل. فلو لم نتغلب على المصاعب والشدائد ما بعد الحرب بشد الاحزمة على البطون وخوض المعارك القاسية، ولو كنا فشلنا فى تنفيذ الخط الاقتصادى للحزب، وبدلا من ذلك استهلكنا كل ما كان لدينا، لكنا الآن لا نزال فى حالة من الفقر والتخلف البالغين، بدون اية اسس او ارصدة، ناهيكم عن ارساء اسس الاشتراكية.

وحتى الآن، وحزبنا يطرح المهام المنهاجية للثورة التكنيكية الشاملة، قد يكون هناك من يظن ان اللجنة المركزية للحزب انما تتبجح فقط مرة اخرى. واعتقد اننا نستطيع ان نجد اناسا كهؤلاء بين اعدائنا او اصدقائنا على حد سواء، بل ان امثال هذه العناصر المترددة قد تظهر ايضا فى صفوفنا. ومن ثم، فاننا لن نستطيع ان نخرج ظافرين فى الثورة التكنيكية الا بالقضاء على كل تردد وعدم اخلاص، تماما مثلما كسبنا النصر بعد الحرب، متغلبين على كل صعوبة، مستأصلين شأفة كافة الاتجاهات الايديولوجية غير السليمة.

من المحتم ان تظهر هذه العناصر المترنحة فى اية حركة ثورية. وواجبنا ان نربيهم ونعيد تكوينهم بلا كلل حتى نحولهم الى نشطاء. وفيما يتصل باولئك الذين

يرفضون الانضمام الينا باصرار، فلا خيار امامنا سوى طردهم من صفوفنا الثورية. ولا داعى للجزع من تساقط العناصر اليائسة المترنحة من صفوفنا. كما تقول كلمات "نشيد العلم الاحمر"، "ليجفل الجبناء، اما نحن فسنحتفظ بالعلم الاحمر خفاقا ههنا"، فاننا سوف نواصل تقدمنا السريع حتى ولو كان ذلك يعنى ان نترك الجبناء على جانبى الطريق.

من المهم، قبل كل شىء، ان نشرح بالكامل الاهمية السياسية والاقتصادية للثورة التكنيكية، وان نجعلها مفهومة لدى كافة اعضاء حزبنا والشغيلة. ان الثورة التكنيكية يمكن تشبيهها بانها الهجوم الاخير فى المعركة من اجل بناء الاشتراكية. وهى ليست هجوما يستدعى التضحية بالحياة البشرية، وانما هو هجوم سيأتى بالحياة الرغيدة المتحضرة للناس. وانه لواجب على اعضاء حزبنا، حزب العمل، ان يكونوا طليعة المقاتلين فى هذه المعركة، وان يقوموا باندفاعة شجاعة على رأس الجماهير من اجل بلوغ قمم الثورة التكنيكية.

فهل عجز شعبنا يوما عن تحقيق اهدافه على الطريق الذى اشار اليه الحزب قبل الحرب او اثناءها او بعدها؟ابدا ! انه متى ما عمل جميع اعضاء الحزب الملتفين كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب، واتحدت الجماهير العاملة بأسرها بصلابة حول الحزب ونهضت كلها كرجل واحد فى النضال لتنفيذ سياسات حزبنا، فان مهام الثورة التكنيكية يمكن ان تتحقق بالتأكيد مهما كانت عسيرة.

٣ ـ حول بعض المسائل لاحداث تجديدات تكنيكية فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى

ان مهام التجديد التكنيكى فى كل فرع من فروع الاقتصاد الوطنى محددة بالتفصيل فى التقرير. لذلك، فانى اود ان ادلى ببعض الملاحظات الاضافية فقط حول بعض المشاكل الهامة.

أ ـ تنمية الصناعة الثقيلة، وخاصة صناعة بناء الآلات هى الاساس فى الثورة التكنيكية

انه لمن الاهمية البالغة بمكان ان تقوم الصناعة الثقيلة، وخاصة صناعة بناء الآلات، باسداء الدعم النشيط الى كافة فروع الاقتصاد الوطنى فيما يتصل بالتجديد التكنيكى. فعلى لجنة الصناعة الثقيلة ان تبذل الجهود لضمان التزويد الموحد للمعدات والمواد التى تحتاجها بشكل عام فروع كثيرة وانما يتعذر على كل فرع منها انتاجها بنفسه.

ولنأخذ الحبال السلكية على سبيل المثال. ان الحبال السلكية ضرورية للرافعات والجرافات؛ انها مطلوبة عمليا فى كل مكان. ولكن ليس من السهل صنع الحبال السلكية فى كل مكان. ومن ثم، فان لجنة الصناعة الثقيلة يجب ان تنتج وتزود المنتجات من هذا النوع بكميات كبيرة.

ويجب ان تلبى بالكامل احتياجات كثير من فروع الاقتصاد للانابيب والمقاييس وكراسى التحميل، الخ. وفى حالة مواد الصلب، فيجب، بدلا من انتاج اية قطع كبيرة منها كيفما اتفق، ان تنتج كمية كافية من مواد الصلب من مختلف الاحجام عن طريق تركيب مزيد من معدات الدرفلة واعادة تشكيلها بالشكل الملائم. بذلك فقط، نستطيع ان نصنع مختلف انواع الآلات والتجهيزات بنجاح، ونعجل بالتجديد التكنيكى فى كافة فروع اقتصادنا الوطنى.

ومن المشاكل الملحة فى تنمية صناعة بناء الآلات، مشكلة التخصص فى انتاج المصبوبات. ولقد سبق ان اثرت هذه المشكلة منذ وقت طويل. ولكنها لم تحل بعد بسبب الفتور فى موقف العاملين فى الفروع المختصة. لذلك، فانا اركز الآن على هذه المسألة مرة اخرى فى هذه الدورة الكاملة.

لا توجد حاجة الى انشاء ورشة للصب فى كل مصنع. تنشأ فى الوقت الحاضر ورشة منفصلة للصب اينما توجد عدة آلات لقطع المعادن قيد التشغيل. فلا يوجد مصنع

واحد للآلات الزراعية فى الاقضية خال من ورشة للصب خاصة به، وحتى ورش التصليح والصيانة بغير استثناء تقريبا مزودة بمعدات للصب. وحيث ان الصب يجرى بهذا الشكل فى كل مكان، فان المصانع تشغل مساحة كبيرة و يتشتت التقنيون والعمال المهرة، بينما نوعية المصبوبات ما زالت غير مضمونة كما ينبغى ؛ ويهدر الحديد لان المصبوبات تصنع سميكة بغير ضرورة، ثم تخرط عبثا. وعندما لا يخرج قالب كما هو مطلوب فى المحاولة الاولى، فانهم يحطمونه و يصبون قالبا آخر. واذا حدث بعد هذا ان انتج قالب آخر مرفوض، فانهم يعيدون العملية كلها من جديد - مرتين او ثلاث مرات، مسببين بذلك تبديدا غير قليل فى اليد العاملة وفى الفحم.

يجب ان يوضع حد لهذا الضرب من الامور. ومن المستحسن ان تدار عدة مسابك متخصصة بشكل مركز، فتصنع مصبوبات قياسية تزود بها مصانع كثيرة. ومن شأن ذلك ان يتيح لنا الاستغناء عن اقامة ورشة للصب فى كل مرة نبنى فيها مصنعا، وان نركز قوانا التكنيكية على كفالة نوعية جيدة للمصبوبات، وتخفيض نسبة اضاعة الحديد الى ادنى حد. وفضلا عن ذلك، فان التخصص فى انتاج المصبوبات وحده سيجعل من الممكن وضع حد لبعض الممارسات كأن يصب العمال الحديد باليد مستخدمين المغارف، وحمل المواد فوق ظهورهم كما يفعلون الآن. ومع التخصص، نستطيع مكننة العملية بأسرها ومنع الغبار ورفع انتاجية العمل بشكل ملحوظ.

لكن لجنة الصناعة الثقيلة لم تفعل ذلك. كما لم تفعل ذلك اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ ينغ، بزعم ان التصميم لم يستكمل بعد. يتعين على رؤساء اللجان الحزبية للمحافظات عندما يعودون الى محافظاتهم ان يراعوا كمهمة حزبية ان تتخذ اللجان الاقتصادية للمحافظات تدابير ملموسة لحل مشكلة التخصص فى انتاج المصبوبات دون تأخير.

والآن، اقترح ان يتم ادخال التخصص فى انتاج قطع الغيار ايضا، حتى يمكن التخفيف من ثقل العمل فى ورشة التصليح والصيانة فى كل مصنع، وحتى يمكن تبسيط مثل هذه الورش.

ففى الوقت الحاضر، لا يكاد يوجد مصنع واحد لا يملك ورشته الخاصة به للتصليح والصيانة، وكثيرا ما تكون ورشة كبيرة. وهكذا، فان انواعا متعددة من قطع

الغيار تصنع بطريقة عشوائية. وقد صار الآن شيئا متوقعا انه يجب عند بناء مصنع من المصانع ان تقام ورشة كبيرة للتصليح والصيانة مزودة بالعديد من الآلات الادوات. ولقد اصبح الامر قاعدة لكل مصنع ان يصنع جميع قطع الغيار التى يحتاجها. وبوسعنا ان نسمى ذلك اثرا متخلفا من الاسلوب الرأسمالى فى تنظيم الانتاج، حيث كل مصنع يملكه الرأسماليون ينتج انتاجه بشكل اعتباطى. ولكن لا توجد حاجة لكى ينظم الانتاج على هذا النحو فى ظل نظامنا الاقتصادى الاشتراكى.

والاجدى من ذلك بكثير ان تنتج وتزود بصورة جامعة تلك الانواع من قطع الغيار التى تحتاج اليها مصانع متعددة، بينما تجهز ورشة التصليح والصيانة على نحو بسيط فى كل مصنع، لانتاج قطع الغيار المتميزة التى يحتاج اليها هذا المصنع دون غيره. بهذه الطريقة فقط، يمكننا ان نفيد بالصورة الاكثف والاكثر نجاعة من الآلات الادوات، وتوفير الكثير من العمل الاجتماعى. فى الوقت الراهن، وفى كثير من ورش التصليح والصيانة فى مصانعنا، تجد ان معدل استخدام المعدات منخفض جدا، وانتاجية العمل منخفضة بالمثل، بينما نسبة الاضاعة عالية، لان ورش التصليح والصيانة فى كل مكان تقوم بنفسها بانتاج مسامير القلاووظ والصواميل وادوات التعشيق وغيرها من قطع الغيار.

من المستحسن ان يجرى تبديل تنظيم الانتاج فى وقت مبكر حتى يمكن انتاج قطع غيار قياسية فى المصانع المتخصصة. ولنأخذ مسامير القلاووظ على سبيل المثال. كم سيكون انتاجها ملائما اذا كان بامكان كل مصنع ان يطلب مسامير قلاووظ قياسية من المصانع المتخصصة، بدلا من ان يتكبد هو مشقة صنع مسامير قلاووظ من مختلف المقاسات فى ورشة التصليح والصيانة الخاصة به كلما احتاج الامر. ان هذا سيجعل من الممكن انتاج مسامير القلاووظ بكميات مضاعفة عدة مرات لقاء نفس القدر من العمل والمواد، كما سيرفع نوعيتها بشكل ملحوظ ايضا. ولن يكون على ورش التصليح والصيانة فى المصانع الا صنع انواع قليلة من قطع الغيار المتميزة، مستخدمة عددا قليلا من الآلات الادوات والعمال، بينما تعتمد على المصانع المتخصصة فى الحصول على الانواع الاخرى من قطع الغيار اللازمة لتصليح معداتها بانتظام. لا بل يمكن ان تشغل بعض المصانع منذ البداية بدون ورش للتصليح والصيانة خاصة بها.

ومثل هذا التقييس والتخصص فى انتاج قطع الغيار لن يكون مساعدا فقط على رفع معدل استخدام المعدات والاقتصاد فى اليد العاملة والمواد، وانما سيكون ايضا مفيدا جدا فى تحسين عمل التصميمات الهندسية ورفع نوعية الآلات واجادة الادارة التكنيكية. علينا ان ندفع بقوة الى الامام العمل المتعلق باعتماد التخصص فى انتاج قطع الغيار، بالاضافة الى الادوات والجيغات والمعدات الاخرى، وانشاء ورش اكثر بساطة للتصليح والصيانة فى المصانع.

وثمة نقطة اخرى اود ان اؤكد عليها فيما يتصل بصناعة بناء الآلات، الا وهى الحاجة الى ادخال طريقة الكبس على نطاق واسع. ففى الوقت الحاضر، تستخدم الخراطة بشكل غالب، بينما نادرا ما تستعمل طريقة الكبس. وهنا ايضا اعتقد اننا نحتاج الى تجديد.

فاستخدام اسلوب الخراطة يحتاج الى عمليات كثيرة. اضف الى ذلك، ان الحديد يهدر، والدقة لا تكون مكفولة كما ينبغى، والعملية بطيئة. ولكن عندما تستخدم طريقة الكبس على نطاق واسع، فانه يمكن انجاز قدر كبيرمن العمل بسرعة، وسيحتاج العمل الى عدد اقل بكثير من الآلات الادوات، وسينخفض الضائع من الحديد، ويمكن ضمان دقة عالية. ولقد اقترحنا ادخال هذه الطريقة على نطاق واسع، ووعد العاملون فى صناعة الآلات بتنفيذ ذلك، ولكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك حتى الآن. فيجب ان نقوم بجرأة بما قررنا القيام به. وعلينا الآن ان نبدأ فى نشر طريقة الكبس على نطاق واسع.

بمقدورنا ان ننتج بانفسنا اى عدد نشاء من المكابس فى كل مكان. لقد تمكنا حتى الآن، ومن خلال حركة تكثيرالآلات الادوات، ان نضاعف عدد آلات قطع المعادن بالدرجة الاولى. ويجب علينا الآن ان نطلق حركة لانتاج المزيد من المكابس. يجب ان تصنع مكابس من مختلف الانواع، كبيرة وصغيرة، بما فيها تلك التى قوتها ١٠٠ و ٥٠٠ طن. وعلى لجنة الصناعة الثقيلة ان توفر المواد الحديدية اللازمة لبنائها. بذلك وبذلك فقط، يمكن انتاج الآلات الزراعية والآلات اللازمة للصناعة المحلية ومختلف قطع التجهيزات الاخرى بشكل اسرع وافضل وبكميات اكبر.

ولعل اكثر المهام الحاحا التى يجب ان نعالجها عند اتيان التجديد التكنيكى هى ان

نحسن عملنا الخاص بالتصميم الهندسي. لقد كان حزبنا يهتم اهتماما شديدا بتدريب المصممين حتى في ظل اصعب ظروف الحرب، ودفع بهذا العمل بقوة الى الامام خاصة في سنوات ما بعد الحرب. وكانت النتيجة ان تأهل عدد كبير من المصممين، واصبحنا الآن قادرين على ان نصمم وننتج بانفسنا الآلات الدقيقة والآلات الثقيلة ومختلف انواع الآلات والمعدات التي كان تصميمها وانتاجها يفوقان قدراتنا بكثير في الماضي. ومع ذلك فان سلك المصممين عندنا ما زال بعيدا دون المستوى المطلوب. لذلك، فقد اصبحت مسألة على جانب كبيرمن الالحاح ان نحقق اقصى قدر من الافادة الفعالة من سلك المصممين لدينا، بينما نحن ندرب المزيد منهم للمستقبل.

فما هي التدابير اللازم اتخاذها لكي نحقق استخداما رشيدا لسلكنا المحدود العدد من المصممين؟ان التخصص لازم في هذا الميدان ايضا. وحيث ان التخصص ما زال معدوما في عمل التصميم، فلا بد ان يعمل مصممونا الآن في اية اعمال للتصميم تسند اليهم. والتصميم يؤدى على نحو عشرائي، لدرجة ان المصمم يجب ان يعمل حينا في تصميم آلة، وحينا آخر في تصميم آلة اخرى، ثم حينا ثالثا في آلة ثالثة. ولذلك فهو يضطر في كل مرة الى الرجوع للكتب لكي يؤدى عمله. وهذا يكلفه غاليا سواء في الجهد او في الوقت. ثم ان التصميمات لا تكون من نوعية راقية. فالتخصص الدقيق لا يمارس الآن في اية من مؤسساتنا المعنية بالتصميم، فالمؤسسة الواحدة تضع تصميمات من كل الانواع.

هذه الطريقة في تنظيم العمل يجب ان تصحح بصورة قاطعة. وعلى سبيل المثال، فان تصميم الآلات الادوات يجب ان يركز في مؤسسة واحدة متخصصة للتصميمات على المستوى الوطني. لسوف نقرر فيما بعد اين تقام هذه المؤسسة سواء في كوسونغ او هويتشون. ولكن الاقتراح هو ان تصميم الآلات الادوات يجب، في كل الاحوال، ان يتركز في مؤسسة واحدة فقط، وان كل الوزارات والفروع يجب ان تحصل على التصميمات ذات القياس المناسب من المؤسسة لكي تنتج الآلات الادوات، بدلا من تكبد مشقة وضع تصميم الآلات الادوات بنفسها. وثمة مثل آخر، هو تصميم المحركات الكهربائية. ان هذا التصميم ينفذ الآن بواسطة كل مؤسسة على حدة. ولكني اقترح بدلا

من ذلك ان توضع تصميمات المحركات والمولدات الكهربائية وغيرها من الآلات الكهربائية من قبل مؤسسة واحدة وبصورة مركزة. فهذا من شأنه ان يحرر جميع المؤسسات والفروع من الحاجة الى وضع تصميماتها الخاصة بها للآلات الكهربائية التى تحتاجها، وسيمكنها من الحصول على تصميمات المحركات والمولدات الكهربائية الخ، بالحجم المطلوب من هذه المؤسسة وانتاجها بالقدر الذى تريد.

وعلى قسم الصناعة الثقيلة باللجنة المركزية للحزب، ولجنة الصناعة الثقيلة ان يلعبا دورا رئيسيا فى اتخاذ التدابير المحددة لادخال التخصص فى عمل التصميم على اساس من التقدير السليم لعدد المصممين المتوفرين فى كل فرع من الفروع.

ان ادخال تغويز الفحم فى الانتاج، كما نوه به فى التقرير واشير اليه فى الكلمات، يتسم بأهمية كبيرة بالنسبة للتجديد التكنيكى فى بلادنا اليوم.

فى اثناء استراحتى بالامس، شاهدت اطارا من المطاط الاصطناعى هو ثمرة الابحاث فى جامعة كيم ايل سونغ، وقد كان ذلك مدعاة للسرور حقا.

غير انه من اجل انتاجه على نطاق واسع، لا بد من الاسراع بحل مسألة المواد الاولية. لقد اقترح بعض العاملين التوسع فى زراعة البطاطا والبطاطا الحلوة للحصول على الكحول، مما سيمكننا من انتاج المطاط الاصطناعى. لكن من الصعب استخدام هذه الوسيلة فى بلادنا التى تملك رقعة صغيرة من الارض الصالحة للزراعة. وهذا هو السبب فى ان هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب كانت ضد الاقتراح الخاص باستخدام الارض الصالحة للزراعة للحصول على المواد الاولية.

تملك بلادنا مخزونا لا ينفد من الحجر الجيرى. فيجب ان نستخرج الكربيد من الحجر الجيرى للحصول على الكحول. هذا هو الطريق الوحيد. وفى المستقبل، يجب ان نواصل انتهاج الخط القاضى بالحصول على الكربيد وفقا لمواردنا المحلية وظروفنا الفعلية.

غير ان هذا يتطلب قدرا هائلا من الكهرباء. ولذلك فإنه لمن الاهمية بصفة خاصة ان يغوز الفحم باستخدام الاوكسجين بدلا من الكهرباء.

زد على ذلك، ان رصيدنا من الطاقة الكهربائية غير كاف فى الوقت الحاضر. فنحن لا نستطيع ان ننتج السماد بقدر ما نريد. ومتى ما حلت مسألة تغويز الفحم ،

فسوف نكون قادرين على تركيب النشادر وانتاج اية كمية من السماد دون استخدام الكهرباء. ان حل مسألة استخراج الكحول وصنع المطاط منه، وتركيب النشادر لانتاج كميات ضخمة من السماد بغية الحصول على غلات اكبر من الحبوب وغيرها من المحاصيل الزراعية، وعملية صهر المعادن بالفحم المحلى للاقتصاد بفحم الكوك، وكذلك حل الكثير من المسائل الاخرى، يعتمد الى حد كبير على تغويز الفحم. ومن ثم، فان اولئك الذين يحلون مسألة تغويز الفحم سيسهمون اسهاما عظيما فى تنمية الاقتصاد الوطنى لبلادنا، وهم وطنيون سيفوزون بالتقدير الذى يستحقونه من شعبنا كله.

لكننا طوال العامين او الثلاثة الماضية، لم نتجاوز ابدا مرحلة الكلام؛ اما فى التطبيق فلم يتحقق سوى تقدم ضئيل جدا فى عمل البحث الخاص بهذا الميدان. فلجنة الدولة للتخطيط قد قصرت، بحجة او باخرى، فى دفع البحث الخاص بتغويز الفحم دفعا قويا الى الامام. وهذا ليس صوابا. لانه متى ما تحدد الاتجاه فانه يجب المضى فيه بلا تردد. ان جهود العلماء والتقنيين يجب ان تعبأ، وكافة الظروف يجب ان تهيأ لحل مسألة تغويز الفحم.

وعند ايتاء التجديد التكنيكى، ينبغى التشديد تشديدا كبيرا على الكيمأة. فالكيمأة هى الطريق الاقصر لتدعيم قواعد المواد الاولية للصناعة الخفيفة فى بلادنا.

ينبغى، قبل كل شىء ، اعطاء دفع قوى للعمل فى وضع الاسس لانتاج الصمغ الاصطناعى. وعندما يبدأ تشغيل مصنع كلوريد الفينيل الذى هو قيد الانشاء الآن، ستتأمن المواد الخام اللازمة لصنع مختلف الانواع الجديدة من لوازم الاستعمال اليومى التى لم تكن تصنع فى الماضى، وستتوفر مواد عالية الجودة لاغراض البناء ايضا. ان علماءنا تواقون فى الوقت الحاضر للعمل، لكنهم لا يتلقون المساعدة الملائمة من جانب لجنة الدولة للتخطيط ووزارة التجارة الخارجية. يجب توفير كافة الاجهزة والعينات الكاشفة التى يحتاجها عمل البحث، كما يجب اتخاذ التدابير الكفيلة بحل المسائل التكنيكية التى تظهر فى انتاج وتحويل الصمغ الاصطناعى فى الوقت المناسب وبطريقة مرضية.

بالاضافة الى ذلك، يجب ان نبذل كل الجهود للتعجيل ببناء مصنع البينالون.

فعندما يتم بناء هذا المصنع، لن ينتج فقط أليافا صناعية رائعة، وانما سنرسى ايضا قاعدة هامة للصناعة الكيميائية فى بلادنا. فعلى كافة الفروع ان تبذل اقصى جهودها كى تكفل استكمال بناء مصنع البينالون قبل الموعد المقرر.

وثمة مهمة هامة اخرى، تلك هى المهمة الخاصة بتطوير الصناعة الالكترونية. فانه لعيب خطير اننا لا نملك بعد مصنعا من هذا النوع فى بلادنا. وفى اثناء زيارة لى لاحد البلدان الاجنبية اتيحت لى الفرصة لان اتفقد مصنعا من هذا النوع. اننا ايضا نستطيع ان نبنى ونديرمثل هذا المصنع. وقد آن الاوان لكى نفعل ذلك. فيجب ان ننشئ ونطور صناعة الكترونية فى المستقبل القريب، لنستهل بذلك طورا جديدا فى التجديد التكنيكى.

ب- حول مكننة الاقتصاد الريفى

اود ان اشير بايجاز الى مكننة الاقتصاد الريفى.

عندما كنت اقوم مؤخرا بجولة فى مناطق تشانغسونغ وبيوكدونغ وساكزو والخ، فكرت مليا فى الكيفية التى يمكننا بها التعجيل بالمكننة فى المناطق الجبلية. فالجرارات الضخمة، حتى ولو توفرت بكميات كبيرة، لا يمكن استخدامها بشكل فعال فى مثل تلك الاماكن حيث القطع الزراعية كلها صغيرة، والحقول تنتشر فيها اكوام الحجارة، وكثير منها منحدر، والقرى بعيدة جدا. ان الجرارات الضخمة ربما تكون مفيدة فى عمل النقل، ولكنها لا تناسب عمل الحقول فى تلك المناطق. وحيث ان المسافة التى يجب قطعها طويلة، فان سيارات الشحن يمكن ان تكون اكثر فائدة فى النقل من الجرارات. وليس من قبيل المصادفة ان معدل استخدام الجرارات الضخمة المخصصة للمناطق الجبلية منخفض جدا. اذن، ما العمل؟ يجب ان نصنع بالتأكيد جرارات متوسطة الحجم باعداد كبيرة ونزود بها تلك المناطق. فى الواقع ان الجرارات الكبيرة تكاد تكون عديمة الجدوى هناك.

اذا نحن صنعنا عددا كبيرا من الجرارات بقوة ١٠ - ١٥ حصانا وارسلناها الى

المناطق الجبلية، فيمكن مكننة الحراثة حتى فى الحقول الصغيرة نسبيا بالتمام. علينا ان نجرب الجرارات بقوة ١٠ ـ ١٥ حصانا المخصصة للاراضى المنحدرة، التى تم تصميمها فى جامعة كيم تشايك الصناعية. فاذا ثبت انها فعالة، فيجب ان نبدأ بانتاجها باسرع ما يمكن.

وبالوسع مكننة النقل والزراعة وسائر انواع العمل الاخرى فى المناطق الجبلية عندما يتوفر المزيد من سيارات الشحن، وترسل الجرارات متوسطة الحجم من هذا النوع الى هناك. فالجرارات متوسطة الحجم يمكن استخدامها بدون اية مشكلة بالنسبة لعملية النقل على الطرق الوعرة الضيقة نسبيا. فالجرارة بقوة ١٠ احصنة تستطيع ان تنقل حمولة تزن طنا، والجرارة بقوة ١٥ حصانا تستطيع بسهولة ان تحمل من طن واحد الى طن ونصف. واذا ما استخدمت الجرارات متوسطة الحجم بصورة مناسبة مع مختلف الادوات الزراعية المقطورة، فسوف يصبح بالمستطاع مكننة كل اوجه العمل، مثل الحرث والبذر والفلاحة ما بين الاثلام والتعشيب والحصاد. كذلك من الممكن استخدام محرك الجرارة بصفة خاصة لتوفير الطاقة اللازمة لعمليات الدرس وقص ومعالجة العلف الحيوانى وضخ المياه.

لقد كان توصيل المكننة الى المناطق الجبلية فى فترة وجيزة يمثل حتى الآن مشكلة بالرغم من اننا نستطيع ان نضمن المكننة السريعة فى المناطق السهلية. غير اننا الآن امام احتمال محدد وهو انه اذا ما استخدمت الجرارات متوسطة الحجم على نطاق واسع، فان المكننة ستكون ممكنة تماما حتى فى المناطق الجبلية النائية.

ومكننة الاقتصاد الريفى ستفيدنا فى كثير من النواحى. فالفلاحون سيكون فى استطاعتهم جنى محاصيل كبيرة من الحبوب والمحاصيل الصناعية حتى وهم يعملون بسهولة. كما ان جزءا من الابقار المستخدمة كحيوانات جر سوف يتم تحسينها لتزودنا بالالبان واللحوم. وسوف تحل مشكلة العلف الحيوانى اللازم لانتاج اللحوم بزراعة محصولين فى السنة. ومن ثم، فلا يمكن ان يكون ثمة ما هو اكثر فائدة لرخاء الفلاحين وشعبنا كله. ان المكننة يجب ان تنجز مهما كلف الامر.

وكلما اسرعنا فى مكننة الاقتصاد الريفى، كلما كان ذلك افضل. لقد بدأنا المكننة اولا فى المناطق السهلية، ولكن حان الوقت الآن لكى ندفع بالمكننة

الشاملة فى كل مكان سواء فى المناطق السهلية او الجبلية. يجب ان نخصص عددا لا بأس به من الجرارات الكبيرة للسهول والجرارات الصغيرة للمناطق الجبلية، وهكذا نضمن المكننة فى كافة ارجاء البلاد. والامر كله يتوقف على انتاج الجرارات والآلات الزراعية الاخرى بسرعة وبكميات كبيرة.

لا يزال تعزيز دور محطات الآلات الزراعية من المسائل الهامة فى مكننة الاقتصاد الريفى. فمعدل استخدام الآلات الزراعية ما زال منخفضا جدا. فالجرارات تقف عاطلة عن العمل فى مرائب عدد غير قليل من محطات الآلات الزراعية عقب الحراثة الربيعية. وانها لمسألة خطيرة جدا ان تقف الآلات عاطلة عن العمل بينما العجز فى الايدى العاملة يؤخر اجراء التعشيب فى حينه والفلاحون يعملون بايديهم ويحملون الاثقال فوق ظهورهم. واذا كانت الجرارات قد صنعت لمجرد التفرج عليها بدلا من استعمالها، فربما يكون من الافضل ان نعلق صورة جرارة على الجدار ونتفرج عليها.

ما ان توفر الدولة الآلات الثمينة، فانها يجب الا تترك عاطلة عن العمل ولو للحظة قصيرة، بل يجب ان تكون دائما فى حالة استعمال. ولو اننا فكرنا جميعا فى الامر وابدينا المبادرة، لاستطعنا ان نؤدى كل اوجه عملنا بواسطة الآلات. فالارز والذرة والقمح والشعير والبطاطا، وكافة المحاصيل الزراعية الاخرى، يمكن زراعتها بواسطة الآلات. وكل الاعمال بما فيها الحرث والسلف والبذر والتعشيب والحصاد، يمكن ان تتمكنن. اما المزاعم القائلة بان الزراعة بطريقة الاثلام العريضة لا يمكن اداؤها الا بالثيران وليس بالجرارات، وان هذا العمل او ذاك يصعب ان يؤدى بوسطة الآلات، فانها كلها نابعة من التعصب الاعمى. ولكى ندفع بالتجديدات التكنيكية، يجب ان نتخلص من مثل هذا التعصب، وان نفكر ونعمل بجسارة.

فعلى العاملين فى محطات الآلات الزراعية ان يواصلوا بذل الجهود الجادة من اجل مكننة اكبر عدد ممكن من انواع العمل، وتخفيف عمل الفلاحين الى اقصى حد. ويجب الا يسمحوا ابدا بالابقاء على أية آلات عاطلة عن العمل. فبذلك فقط يمكن لمحطات الآلات الزراعية ان تقوم بمهمتها المشرفة كقواعد للثورة التكنيكية فى الريف.

ج - حول مكننة الصناعة المحلية

تحتل مسألة مكننة الصناعة المحلية مكانا هاما فى الثورة التكنيكية اليوم. وفى هذا الصدد، اود ان اقول بضع كلمات قليلة فقط حول الصناعة الغذائية التى هى اكثر الفروع تخلفا.

وكما اشير فى التقرير، فانه من الملح جدا ان ننتج صلصة الصويا وعجينة الفول بكميات كبيرة باستخدام الوسائل الصناعية، وان نكفل تموينهما بسهولة لكافة السكان بمن فيهم الفلاحون. وفضلا عن ذلك، فان هذين الصنفين المنتجين يجب ان يكونا بالفعل شيئا فوق المعتاد، بل واكثر شهية مما تصنعه العائلات الفردية بنفسها لاستهلاكها الخاص.

والصناعة الغذائية مسؤولة عن صنع وتزويد اغذية شهية فى صورة ملائمة للشغيلة، وهناك اشياء كثيرة ينبغى فى الوقت الحاضر عملها فى هذا الميدان. فمثلا، لقد توفرت اخيرا كميات كبيرة من طحين القمح. ولعل من الملائم جدا ان نصنع بها الشعيرية ونوزعها. ومع ذلك، فان هذا النوع من العمل لا ينفذ. ففى بيونغ يانغ، لا يوجد من ينظم هذا العمل، حتى بالرغم من ان بعض المعدات فى مصنع تحويل الحبوب ترقد عاطلة عن العمل.

ان المطاعم المصنعية والمدرسية تصنع الخبز فقط وتقدمه كل يوم مع انها تستطيع ان تقدم وجبة متنوعة بلا صعوبة، لو انها فقط صنعت مصفاة للشعيرية او جهازا لصنع الزلابيا. والعمال والطلاب يشتكون من انهم قد ضاقوا ذرعا بالخبز، ولا عجب فى ذلك. فلماذا لا يفكر اولئك المختصون فى تقديم وجبات مختلفة شهية بالنسبة لنا نحن الكوريين، مثل صنع الشعيرية والزلابيا والشوشبرك، وما الى ذلك؟كيف يمكن لهؤلاء الناس العازفين حتى عن عمل مثل هذه الاشياء الاولية ان يزعموا القيام بالثورة التكنيكية؟انهم مدعوون الى التخلص مرة واحدة والى الابد من العادات القديمة وان يضفوا على المائدة جوا متحضرا بصنع مواد غذائية افضل.

وتحويل الذرة بالطرق الصناعية مسألة ملحة. لقد زرت بالامس بصحبة بعض

الرفاق مصنع تحويل الحبوب لنجرى دراسة عن تحويل الذرة الذى هو مهم جدا لانه يزودنا بالنشاء والجلوكوز وزيت الطعام، الخ. علينا ان نكرس جهودا خاصة لكى نحل بسرعة مشكلة فصل البراعم الجنينية من الذرة واستخلاص الزيت منها.

يوجد لدينا ٧٠٠ ـ ٨٠٠ الف هكتار من حقول الذرة. فلو ان كل هكتار يغل طنين اثنين، فاننا سوف نجنى كل سنة نحو ٥ر١ مليون طن من الذرة. يقال ان الذرة تعطى زيتا يقدر ب٣ فى المائة. وهكذا فمن مليون طن من الذرة فقط، نستطيع الحصول على ٣٠ الف طن من زيت الطعام. وفيما يتصل بزيت الفول، فاننا نحصل على ٥٠ كيلوغراما فقط من كل هكتار من حقول الفول. وهكذا بالنسبة للزيت، فان مليون طن من الذرة تعادل ٦٠٠ الف هكتار من حقول الفول.

يجب ان نسرع دون ان نضيع وقتا لكى نبنى المصانع لفصل البراعم الجنينية من الذرة واستخلاص الزيت منها. فاذا ما وجدتم صعوبة فى الخروج بتصميم هندسى جديد، فيكون من الافضل اقامة مصانع صغيرة الحجم مشابهة فى تركيبها لمصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب. فقط حين نحل هذه المشكلة حلا نهائيا وننتقل من ثم الى الاهتمام بزراعة مختلف المحاصيل الزيتية على نطاق كبير لنستخلص منها كميات وافرة من الزيت، نستطيع ان ننجز بنجاح وفى فترة قصيرة المهمة التى حددها الحزب لتزويد شعبنا يوميا بعشرين غراما من زيت الطعام للفرد الواحد.

وفى نفس الوقت، على الصناعة الغذائية ان تستمر فى الاهتمام بشدة بالحصول على الموارد الغذائية المتوفرة فى الجهات المحلية وتحويلها على نطاق واسع.

ثمة نقص هذه السنة فى المشروبات الكحولية فى بيونغ يانغ ومدن اخرى كثيرة. وحدهم سكان قضاء تشانغسونغ هم الذين كان لديهم كمية كافية منها، بل انهم وردوا كميات كبيرة لغيرهم فى المناطق الاخرى. وتفسير ذلك ان سكان هذا القضاء، اذ نفذوا بامانة سياسة الحزب، فانهم ثابروا منذ العام الماضى على تطوير صناعة المشروبات الكحولية باستعمال الثمار البرية مثل الزعرور البرى والفريز البرى والكمثرى البرية.

لا توجد فى بلادنا منطقة خالية من الجبال. ولا توجد جبال بدون ثمار مثل الاعناب البرية والتوت البرى والزعرور البرى والفريز البرى والكمثرى البرية. ليس

هذا فحسب، وانما نحن ايضا قد زرعنا كثيرا من اشجار الفواكه ونوسع بساتيننا باستمرار. فيجب ان نجنى هذه الثمار كلها فى حينها، وان نطور صناعات تحويلها فى كل مكان بشكل كامل. وبهذه الطريقة، سيكون بوسعنا ان ننتج بتكلفة زهيدة انواعا متعددة من الخمور المصنوعة من الفواكه، وعصير الفواكه، والفواكه المجففة، والفواكه المعلبة ذات النوعية العالية لتلبية احتياجات الشعب.

٤ـ حول تحسين عمل تدريب العاملين التقنيين

وختاما، اود ان اقول بضع كلمات قليلة حول تدريب العاملين التقنيين.

مع التقدم السريع فى بنائنا الاشتراكى، فان الطلب على العاملين التقنيين هو اليوم اكثر الحاحا من اى وقت مضى. ولقد بذل حزبنا كثيرا من الجهود فى تدريب الكوادر التقنيين الوطنيين باستمرار. وفى السنة الماضية، بنوع خاص، ارتفع عدد جامعاتنا من ٢٢ الى ٣٧ جامعة، وانشئ عدد كبير من المدارس المتخصصة.

لماذا اذن تشتد حاجتنا للعاملين التقنيين الى هذا الحد فى الوقت الحاضر؟ لان الصناعة والزراعة فى بلادنا تنموان بمعدل سريع لم يسبق له مثيل، ولان الثورة التكنيكية تتسارع بعجلة كبيرة فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى.

ففى الوقت الحاضر، تشتد الحاجة الى تقنيات جديدة فى كافة ارجاء بلادنا، وليس هناك حد لحاجتها الى العاملين المزودين بالمعرفة التكنيكية الحديثة. ونحن لا نستطيع ان نحقق تقدما بدون تأهيل اعداد غفيرة من الكوادر التقنيين الاكفاء بمزيد من السرعة عن طريق تجديد عمل تدريب عاملينا التقنيين تجديدا كاملا.

ولكى يتمشى تدريب عاملينا التقنيين مع الخطى السريعة لتطور القوى الانتاجية والثورة التكنيكية فى بلادنا، فمن المهم قبل كل شىء ان يتجه انتباه الحزب كله الى هذا الامر، وان يفاد من كافة الظروف والامكانيات احسن افادة.

ليس بالمسألة الهينة على الاطلاق اننا زدنا عدد الجامعات ١٥ جامعة فى عام واحد.

وقد كان من الشجاعة ان يتخذ مثل هذا الاجراء الجسور، ولكن ما زال امامنا طريق طويل. فمن اجل احداث ثورة تكنيكية شاملة وتحويل بلادنا الى دولة صناعية متقدمة فى الخطة السبعية القادمة، يجب ان نوسع صفوف كوادرنا التقنيين بشكل جذرى.

ولما كانت الجامعات النظامية ليست كافية لتنفيذ هذا العمل، فاننا يجب ان ننشئ ونديم كثيرا من المعاهد التقنية فى المصانع والمناجم والمؤسسات الكبيرة وفى المزارع للانتاج الزراعى وتربية الماشية حتى يتسنى للشغيلة ان يدرسوا اثناء مزاولة العمل. ويجب ايضا ان نطور تطويرا جادا الدراسة بالمراسلة ونظام التعليم المسائى.. الخ، حتى يصبح كثيرون من الشغيلة تقنيين فى غضون فترة وجيزة من الزمن. وفى نفس الوقت، يجب ان نواصل بنشاط اطلاق حركة تشمل الحزب كله والشعب بأسره هدفها تزويد جميع اعضاء الحزب والشباب والنساء باكثر من مهارة تقنية واحدة.

هناك نواقص كثيرة يجب التغلب عليها، وقدر هائل من العمل يجب ان يؤدى لتحسين وتعزيز تدريب عاملينا التقنيين وفق هذه الخطوط. فيجب ان تطبق كافة الاشكال والطرق وتعبئ كافة الاحتياطيات لتأهيل عدد كبير من التقنيين.

علينا ان نواصل بهمة كلا من التجديد التكنيكى وتدريب العاملين التقنيين فى آن واحد. فمهما كانت الآلات التى ننتجها ونوفرها كثيرة، الا انها لن تغنينا شيئا اذا لم يكن لدينا ميكانيكيون. والتقنيون الذين نحتاجهم بشكل اكثر الحاحا، وباعداد اكبر، هم المهندسون الميكانيكيون.

فى المستقبل، عندما تخصص عشر جرارات لكل تعاونية زراعية، فسوف تحتاج لان يكون لديها على الاقل تقنى واحد متمكن فى الآلات. وسوف تحتاج ايضا الى كهربائى، ومهندس زراعى، وخبير فى تربية الحيوانات،.. الخ. وهذا يعنى اننا يجب ان نرسل اربعة او خمسة تقنيين الى كل تعاونية، أى نحو ٢٠ الفا الى التعاونيات الزراعية فى كافة انحاء البلاد. ونحن نستطيع ان نزود كل المناطق الريفية بالجرارات فى غضون الخمس او الست سنوات القادمة، ولكنه من المتعذر ان ندرب مثل هذا العدد من التقنيين فى الجامعات الهندسية والزراعية الموجودة الآن وحدها. هذا هو السبب فى اننا عازمون على تدريب العاملين التقنيين فى كل مكان

عن طريق استخدام الاساليب الاضافية المتسقة مع الظروف الواقعية لبلادنا.

وهاكم شاهدا يصور كيف تشتد الحاجة الى التقنيين. فمنذ وقت قريب، وبناء على مبادرة من الحزب، ارسل الى الريف اكثرمن ٥ آلاف مهندس زراعى. وقد لوحظ بالفعل حدوث تغير واضح فى التعاونيات الزراعية التى عينوا فيها. فيجب ان تدركوا ان وجود شخص مزود بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة فى القرية يؤثر تأثيرا عظيما على العمل الزراعى فى التعاونية.

حتى مساعد مهندس متخرج من مدرسة متخصصة يلعب دورا هاما، فما بالكم بمهندس حاصل على تعليم جامعى ولديه الكثير من الخبرة. ان مساعدة مهندس واحدة عينت فى تعاونية زراعية بقضاء تشانغسونغ، فتاة صغيرة تخرجت من مدرسة تشاريونكوان التقنية المتخصصة بتربية دود القز، احدثت ابتكارا فى تربية دود القز فور وصولها الى التعاونية. فيما قبل كانت التعاونية تجمع ١٧ كيلوغراما من الشرانق من كل١٠٠ غرام من بيض دود القز. ولكن هذا الرقم ارتفع الى ٣٤ كيلوغراما بعد وصول هذه الفتاة الى هناك. ومساعدو المهندسين الشبان المتخرجون لتوهم من المدارس الصناعية المتخصصة لا يكادون يرسلون الى مصانع النسيج المحلية حتى يأخذوا على عاتقهم بجرأة مهام مثل صنع انوال خشبية تعمل بالطاقة، وتشغيل معدات النسيج بالمحركات، وذلك بجهودهم الذاتية. هذا ما يفعله مساعدو المهندسين. ومن المؤكد ان ابتكارات اكبر سوف تتم الواحد بعد الآخر فى كافة الاماكن عندما يرسل مهندس كفؤ الى كل تعاونية ومصنع. ومن ثم، فان من الضرورى لمدارسنا ومصانعنا ومناجمنا وقرى الزراعة والصيد لدينا ان تكرس كل الجهود لتدريب مزيد من التقنيين الجيدين بمزيد من السرعة.

وكما هو مشار اليه فى التقرير، فان التربية الايديولوجية المسداة الى تقنيينا يجب ان تتعزز باستمرار. ولا حاجة للقول ان تقنيينا، باعتبارهم مثقفين حمرا، سواء اعيدت تربيتهم على يد الحزب او اننا دربناهم حديثا، يؤيدون سياسة حزبنا بشدة، ويخدمون بتفان القضية الثورية للطبقة العاملة. وبخاصة، فان تقنيينا قد صقلوا ايديولوجيا الى حد بعيد فى مجرى نهوض البناء الاشتراكى والتطور الديناميكى لحركة تشوليما. بيد انه لا

زال هناك بعض الافراد ممن يهتزون او يترددون نتيجة افتقارهم الى الروح الثورية اللازمة، كلما واجهتهم مهمة صعبة. ولكى نمنع حدوث اشياء كهذه، يجب ان نمارس التربية الشيوعية بين التقنيين وان نربيهم بتقاليدنا الثورية دونما كلل.

ان الثورة التكنيكية وتأهيل العاملين التقنيين كلاهما، فى التحليل الاخير، يستهدفان القضاء الكامل على التخلف التاريخى لقوانا الانتاجية، وتحويل بلادنا الى دولة صناعية غنية قوية متقدمة فى فترة قصيرة من الزمن. وفقط عندما ننجز هذه المهام بنجاح، بتعبئة الحزب كله والشعب بأسره، سيكون فى وسع شغيلتنا ان يتحرروا من العمل الشاق المجهد، وان يخلقوا ثروة اكثر بجهد اقل، وسيكون فى مقدورنا تحويل الشطر الشمالى بسرعة اكبر الى جنة حقيقية للشعب. عندئذ فقط، ستتحقق المهمة الاساسية للثورة الكورية، مهمة تحقيق توحيد وطننا والاستقلال الوطنى الكامل، بسرعة اكبر وعلى وجه الظفر.

انى لعلى ثقة راسخة من ان كافة اعضاء الحزب والشغيلة سوف يعملون بتفان مؤيدين القرارات الصادرة عن هذه الدورة الكاملة، وسينجزون بشرف المهام المنهاجية للثورة التكنيكية ذات الاهمية الحاسمة فى بنائنا الاشتراكى فى الوقت الحاضر.

فلنبدع أدبا وفنا لائقين بعصر تشوليما

حديث مع الادباء والمؤلفين الموسيقيين
والعاملين فى ميدان السينما
٢٧ تشرين الثانى ١٩٦٠

أود ان ادلى لكم، اليوم، ببضع ملاحظات قليلة حول مشكلة تطوير ادبنا وفننا.

ان ادبنا وفننا لهما تقاليد تاريخية طويلة. فقد كان لدينا منذ اقدم العصور اغان ورقصات جميلة. وبعد التحرر، حقق ادبنا وفننا تقدما سريعا، وهما الآن يزدهران بشكل رائع. فاليوم، يستحق فننا ان يسمى بجدارة "الفن الذهبى".

لقد بذل كتابنا وفنانونا فى السنوات الماضية قدرا كبيرا من الجهد فى تأييد سياسة الحزب على صعيد الادب والفن، وانا اقدر كثيرا الجهود التى بذلتموها فى كفاحكم المتفانى لتطوير فننا القومى الذى بقى مداسا باقدام الغزاة لفترة طويلة، الى ما هو عليه اليوم.

غير اننا لا نستطيع ان نكتفى بالنجاحات التى احرزناها بالفعل. فحياتنا تتقدم بسرعة، والشعب يطالب بفن اكثر جمالا وديناميكية.

فادبنا وفننا متخلفان اليوم وراء الحياة النامية لشعبنا، وعاجزان عن مجاراة مطالبه.

والناس على صواب عندما يسمون عصرنا عصر تشوليما، وهم يعتبرون انفسهم سعداء سعادة لا حد لها، اذ يعيشون ويعملون فى هذا العصر العظيم.

اننا نكافح فى كافة مجالات البناء الاشتراكى بروح السير مائة خطوة فيما الآخرون يسيرون عشر خطوات، والجرى مائة رى فيما يجرى غيرنا عشرة. حقا، ان روح تشوليما قد اصبحت بمثابة عقيدة الحياة لشعبنا.

وبحفاظنا على تقدم تشوليما الكبير لعدة سنوات، استطعنا ان نضع قاعدة التصنيع الاشتراكى، وارسينا اسسا وطيدة لبناء وطن اشتراكى غنى وقوى. ومع اننا لا نستطيع القول حتى الآن اننا نعيش فى بحبوحة، فان شعبنا قد تحرر من القلق او الهم بشأن الغذاء والكساء والسكن، وكل شخص ينعم بحياة سعيدة مفعمة بالآمال. وفى الوقت الذى نكون فيه قد استجمعنا قوانا مرة اخرى وانجزنا الخطة السبعية، تكون بلادنا قد اصبحت دولة اشتراكية صناعية متقدمة، وارتفع مستوى معيشة شعبنا بشكل مثير. ان منجزاتنا عظيمة، وامامنا مستقبل مشرق.

وبالطبع، فان ادبنا وفننا يجب ان يمثلا بقوة هذه الحياة العظيمة الخلاقة لشعبنا المنطلق للامام بروح تشوليما. ان ادبنا وفننا يجب ان يصورا الحياة المثمرة والكفاح البطولى للناس فى عصر تشوليما، وان يعبرا بحيوية عن آمالهم ورغباتهم.

غير ان الادب والفن، للاسف، عاجزان عن ان يعكسا بصدق روح عصرنا، وان يقدما صورة حية لعواطف وتطلعات بناة الاشتراكية.

قبل كل شيء، لا يوجد سوى عدد صغير جدا من الاعمال القائمة على اساس الحياة اليومية النابضة لشعبنا. فالاوبرا التقليدية "قصة تشون هيانغ" حسنة، وكذلك مسرحية "الاميرال لى سون سين". ينبغى، بالتأكيد، ان تكون لدينا معرفة جيدة بماضينا. ولكن ما نريد بالحاح اشد هو الحاضر اكثر من الماضى. وحتى ونحن نعالج الماضى، فاننا يجب ان نبدأ بالموضوعات المرتبطة مباشرة بالكفاح الثورى الحالى لشعبنا.

ومن اجل التربية بالتقاليد الثورية والتربية الطبقية، يجب ان نواصل ابداع كثير من الاعمال التى تمثل نضال ثوريينا الذين لا تلين لهم القناة اثناء الكفاح المسلح ضد اليابان، والكفاح البطولي لشعبنا فى وقت الثورة الديمقراطية وحرب التحرير الوطنية، والانعاش والبناء ما بعد الحرب. وثمة عدد غير قليل من الاعمال التى تعالج هذه الموضوعات اعمال ناجحة، وتساهم اسهاما عظيما فى تربية الشغيلة بالروح الثورية الشيوعية.

وما ينقصنا الآن اكثر من أى شيء آخر هو الاعمال التى تصور الواقع اليومى. فليس لدينا سوى عدد قليل جدا من الاعمال الفنية التى تصور الابطال الجدد الذين انجبهم عصر تشوليما. ان كتابنا وفنانينا يمجدون ابطال الماضى، ولكنهم عاجزون عن

رؤية ابطال عصرنا هذا الذين يخلقون حياة جديدة عظيمة. وهذه واحدة من اخطر نواحى الضعف لدى كتابنا المعاصرين.

مما لا شك فيه ان تصوير حياة وابطال الحاضر اصعب بكثير من تصوير حياة وابطال الماضى. فالحياة اليوم لها مضمون اكثر تعقيدا وتنوعا منها فى الماضى. ويلزم كثير من الدراسة والجهد لتقديم صورة وافية للمضامين المعقدة والغنية لحياة ابطالنا المعاصرين. ولكننا اذا استطعنا النجاح فى انتاج عمل ممتاز حول واقعنا اليومى، فسيكون فى وسعه ان يلعب دورا فى تربية الشغيلة اكبر بكثير من العمل الذى يصور الماضى.

ان جميع الاعمال الادبية والفنية، يجب، فى النهاية، ان تخدم هدف تعليم شعبنا اليوم كيف يعيش وكيف يعمل وكيف يكافح. وهذا هو السبب فى ان كتابنا وفنانينا يجب ان يعيروا اهتماما للواقع المعاصر اكثر من الماضى. بقدرما تصور الاعمال حياة الواقع اليومى، بقدرما تكون اعمالا ذات قيمة اكبر.

ولقد ذكر لنا كاتب اجنبي ان مسرحية "الاميرال لى سون سين" تمثل فى كوريا مرات كثيرة. ولكن حرب التحرير الوطنية التى خاضها الشعب الكورى لا بد قد تمخضت عن لى سون سين كثيرين. وانا اعتقد انه كان على صواب فى قوله ذاك. ففى ايامنا هذه، يوجد العديد من الوطنيين الاكثر حكمة وشجاعة من لى سون سين.

فى استطاعتنا ان نجد رجالا جددا فى كل مكان يتعين على ادبنا وفننا ان يصوراهم. ان كثيرين من فرسان تشوليما يعملون فى المصانع والمؤسسات، مثل مصانع بناء الآلات ومصانع التعدين ومصانع الغزل والنسيج، وفى الريف، وفى قرى صيد السمك. وفى الوقت الحاضر، يبلغ عدد فرق تشوليما للعمل وحدها اكثر من ٨٥٠ فرقة، والتعاونيات الزراعية النموذجية اكثر من ١٠٠٠ تعاونية. وفرسان تشوليما كلهم ابطال رائعون لعصرنا. والمشكلة ان كتابنا وفنانينا عاجزون عن التعرف على ابطال الحاضر الحقيقيين.

والفن السينمائى متخلف بشكل خاص فى ميدان الادب والفن. فالسينما تشغل مركزا هاما جدا كوسيلة لتربية الجماهير. غير ان مستوى السينما لدينا منخفض. فلا يوجد ثمة فيلم يصور طبقتنا العاملة البطلة، كما لا يوجد فيلم يصور فلاحينا بحيث يستحق المشاهدة.

لقد انجزنا المهمة الثورية، مهمة تعميم التعاونيات فى الاقتصاد الفردى والقضاء على جذور الاستغلال والفقر الى الابد فى الريف فى مدة قصيرة لا تزيد على اربع الى خمس سنوات. ولكن لا يوجد فيلم واحد يسجل هذا التغيير العظيم. فى الحقيقة، لقد ظهر فيلم يصور جهود عمال مصنع ريونغسونغ للآلات فى انتاج الآلات والمعدات اللازمة لمصنع هوانغهاى للحديد. ولكنه ليس كافيا. وانا لن اذكر عيوب هذا الفيلم. ان اعمالا كثيرة قائمة على اساس واقعنا يجب ان تنتج، ولا ينبغى ان نهتم ببضع نواقص فيها.

ولقد فكرت كثيرا، فى الفترة الاخيرة، فى الكيفية التى يمكن بها مساعدة فننا السينمائى على تصوير الحياة والكفاح المثمرين لانسان عصرنا الجديد، وللابطال المنبثقين من الشغيلة، ولفرسان تشوليما. فاذا ما انتجنا ولو فيلما جيدا واحدا من هذا النوع فانه سيلهم شغيلتنا تشجيعا كبيرا، وسيصبح سلاحا قويا لتربية الآلاف بل وعشرات الآلاف من الناس كى يصبحوا اناسا من طراز جديد.

واهم شىء، عند انتاج الافلام التى تستجيب لمطالب عصرنا، ان تعكس بصدق الصراع بين الجديد والقديم، وان تظهر بشكل حى تفوق النظام الاشتراكى الذى يفتح للناس آفاقا واسعة لا حدود لها.

ويجب ان تؤكد هذه الافلام فكرة مؤداها انها ليست الآلات، وانما هو الانسان، من يلعب الدور الحاسم فى الانتاج. ويجب ان تعطى الافلام مقاما بارزا للنظرة الماركسية اللينينية القائلة بان الحياة العظيمة لا تخلق بقوة شخص واحد او شخصين بارزين، وانما بكفاح ملايين الشغيلة الذين يعون رسالتهم التاريخية. وبطل مثل هذا الفيلم يجب ان يصور كانسان جديد ونموذجى، مرح ومتفائل، انسان لا يستسلم للمصاعب، ويملك ارادة قوية فى التقدم الى الامام. ويجب ان يصور بمهارة مسارا حياتيا يكون الانسان فيه من قبل رازحا تحت الذل والقهر فاذا به يعمل بتفان فى وجه المحن و ينجح فى النهاية بفضل جهوده المتواصلة وتصلبه المستمر.

ان فى بلادنا الآن اناسا لا حصر لهم مؤهلين كابطال من هذا الطراز. ان فرسان تشوليما لدينا الذين يعدون بالآلاف وعشرات الآلاف كلهم ابطال لعصرنا يحطمون كل ما هو متخلف، ويخلقون مجتمعا جديدا طيبا بكفاحهم البطولى وعملهم الخلاق. وانه

لمما يدعو للاسف الشديد انه لا يوجد فيلم واحد يصور فرسان تشوليما.

لا شك فى ان هناك ايضا نواقص فى اداء ممثلينا وممثلاتنا في افلامنا، ولكن ذلك على ما يبدو ليس امرا ذا بال. هناك من يقول انه لا يمكن انتاج افلام جيدة لان الاستديوهات تؤدى عملها بشكل هزيل، ولكن ليس هذا هو الحال. ان عمل الاستديوهات اساسا هو الجانب التكنيكى للانتاج، وليس المضمون الايديولوجى للافلام.

ان النقطة الاساسية هى المضمون الايديولوجى للافلام. فمضمون الافلام الايديولوجى فقير جدا.

وعلى سبيل المثال، لقد شاهدت فيلما يتناول مشكلة الحب، ولم يكن للفيلم اى مضمون ايديولوجى بالمرة، وكان فيلما غير مشوق على الاطلاق. ونحن لن يجدينا نفعا ان نصور الحب من اجل الحب. فالحب من اجل الحب مظهر من مظاهر المذهب الطبيعى، وليس ينطوى على اية قيمة تربوية لنا، واكثر من ذلك، ربما يكون ضارا.

ان الحب بين رجال ونساء من طراز جديد يجب ان يخدم الاهداف النبيلة لقضية الثورة، وان يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بالكفاح من اجل الانتصار فى الثورة. ومن ثم، فان افلامنا يجب ان تنتقد بشدة الحب المنحط لاولئك الذين ينسون القضية الثورية و ينغمسون فقط فى الملذات الشخصية. يجب ان نجعل مثلا اعلى من ذلك الحب النبيل والجميل لدى الشباب من الطراز الجديد الذين يخوضون كفاحا بطوليا فى سبيل الاهداف العظيمة للبناء الاشتراكى، يساعد كل منهم الآخر ويقود بعضهم بعضا الى الامام.

ومسألة المضمون الايديولوجى يجب ان تسوى قبل كل شىء من قبل كتاب السيناريو. فليس هناك افلام جيدة تنتج الآن لان كتاب السيناريو عاجزون عن كتابة اعمال جيدة. ولو كان كتاب السيناريو يعدون نصوصا جيدة لما كان هناك سبب يدعو لعدم انتاج افلام جيدة، حتى لو كانت الاستديوهات تشكو من بعض القصور والنواقص. انما المشكلة الآن فى السيناريوهات.

ووضع الموسيقى التصويرية مسؤول ايضا الى حد كبير عن انخفاض مستوى افلامنا. فمشاهد الشجاعة يجب ان تكون مصحوبة بالحان مثيرة ومفعمة بالامل، غير انها ليست كذلك. ولان هناك الحانا غير مناسبة لا تتفق مع المشاهد على الشاشة

تعزف كيفما اتفق، فان المشاهدين لا ينفعلون بها.

وموسيقانا ايضا تتخلف مسافة كبيرة وراء الواقع. فهى عاجزة عن التعبير بصدق عن حركة شعبنا العظيمة الى الامام والذى يندفع قدما مثل الريح. فليس هناك اغنيات جديدة جيدة وضعت لاجل فرسان تشوليما كى تغنى بقوة ومرح. ان المياه الزرقاء تجرى عبر الجبال والانهار لتروى الحقول، والجرارات والشاحنات تحرث الحقول وتحمل الاثقال بدلا من الايدى والاقدام البشرية، ومع ذلك فنحن لا نسمع بعد اغنيات نابضة بالحياة وجميلة تتغنى بهذا التغير الفاتح لعهد جديد فى الريف.

فالملحمة الموسيقية الراقصة "وطننا المجيد" هى بالفعل عمل ضخم، ولكنها مزيج يجمع بين اشتات، وليست عملا كبيرا موحدا. ولا داعى للرضا بالمرة لمجرد ان عملا كهذا قد خلق.

والاغانى يجب ان تلحن بحيث تلائم مشاعر الشعب. فعندما تكون احدى المعارك مستعرة، فان ذلك يستلزم اغنيات تناسب المعركة. وحينما يجرى اداء العمل، فان ذلك يستلزم اغنيات مناسبة للعمل. والاغنيات التى تغنى عند غرس شتلات الارز يجب ان تكون مختلفة عن تلك التى يدندن بها عند نقل الاحمال ازواجا، مع ان كلتيهما اغنية عمل. وهكذا، فقط حينما تغنى اغنيات ملائمة لمناسباتها، يمكن للجنود ان يقاتلوا ببسالة، وللعمال والفلاحين ان يزيدوا الانتاج. فلا يمكن ان تكون هناك اغنية واحدة تناسب تماما كل زمان ومكان، وانما فقط تلك الاغنيات التى تعكس روح العصر وتناسب الظروف المعينة هى التى يمكن ان تستحوذ على قلوب الناس.

وهذا ليس الوقت الذي تغنى فيه فقط الاهازيج عن تفتح زهرة الكمثرى. فنحن اليوم، اكثر من أى وقت مضى، احوج ما نكون الى اغنيات مرحة ومثيرة، تستنهض همم الناس للعمل الخلاق. فعندما يغنى الناس اغنيات مشجعة ومثيرة ينسون ارهاقهم وتعبهم.

والناس شغوفون "بمارش تشوليما" لانه يعكس روح عصرنا و يتمشى مع عواطف شعبنا. و"اغنية جديدة تنساب من القرية عبر النهر" التى تغنى بالطريقة التى يغنون بها اهازيج المحافظات الغربية تروقنى. فهى لها نكهة كورية، وتمدنا بالتشجيع عندما نسمعها.

واغنية النساجات، واغنية عين الماء اغنيتان جميلتان ايضا. بيد اننا لا نستطيع ان نغنى فقط هذه الاغنيات المعدودات طول الوقت، وانما يجب ان يكون لدينا اغنيات جديدة كثيرة. ولكننا عندما نسمع كثيرا من الاغنيات الجديدة التى لحنت مؤخرا مثل اغنية عمال الصهر او اغنية عمال الآلات، لا نحس بأى شىء جديد، لانها كلها ترجيع لانغام قديمة بطريقة او باخرى، ولا مجال للتمييز بين الحانها.

وفى الاغانى ايضا، الشىء المهم هو المضمون الايديولوجى.

فالاغنية لاجل الاغنية لا جدوى من ورائها. والاغنية التى تتغنى فقط بجمال الطبيعة ايضا قليلة القيمة. صحيح ان الاغنيات التى تشدو بجمال الطبيعة تسر الناس، ولكن اكثر منها قيمة تلك الاغنيات التى تقدم تعبيرا عن الحياة الصادقة للناس وكفاحهم من اجل بلوغ اهدافهم العظيمة. والاتجاه الى التغنى بالطبيعة وحدها بمعزل عن الحياة الاجتماعية انما هو تعبير عن المذهب الطبيعى او مذهب الفن للفن، وهو يؤثر تأثيرا ضارا على الشغيلة حتى يتخلوا عن الكفاح.

والشعب يحب الاغنيات ذات المستوى الايديولوجى الرفيع. وحدها فقط تلك الاغنيات التى يقبلها الشعب ويحبها ويغنيها بسرور هى التى تكون مفيدة. فما هى الفائدة من اغنيات لا يفهمها ويحبها سوى عدد قليل من المختصين. ان وجهة النظر الايديولوجية القائلة بان الفن لا يمكن ان يفهمه الا المختصون، خاطئة من اساسها.

ان الشعب هو الناقد الحقيقى للفن. وليس هناك ناقد اكثر حكمة من الشعب. فالاعمال التى اجتازت امتحان الشعب يجب ان ينظر اليها على انها اعمال جيدة، وتلك التى لم تجتز الامتحان يجب اعتبارها اعمالا سيئة. ان الروايات والشعر والموسيقى والسينما وكافة اشكال الفنون الاخرى، يجب ان تكون مفهومة لدى جماهير الشعب وان تخدمهم.

هنالك بالتأكيد نواقص فى عمل ادبنا وفننا فى الوقت الراهن. فجميع الناس يندفعون قدما بروح فرسان تشوليما، ولا يوجد سبب يدعو الى ان يكون كتاب السيناريو او المؤلفون الموسيقيون وحدهم هم المتخلفون فى الوراء. ان كتابنا وفنانينا ايضا يجب ويمكنهم ان يمتطوا صهوة تشوليما لكى يبدعوا اعمالا عظيمة. ولب

المسألة هو القضاء على النواقص باسرع ما يمكن فى هذا الفرع.

اما النواقص الرئيسية فى عمل الادب والفن، اولا، ان الكتاب والفنانين ما زالوا لا يدركون بعمق سياسات الحزب، وثانيا، ان الكتاب والفنانين يقصرون فى الغوص الى اعماق حياة الشعب، وثالثا، ان العمل التنظيمى والتوجيهى فى هذا الفرع ضعيف.

فكل كتابنا وفنانينا يريدون لشعبنا ان يبنى الاشتراكية بشكل اسرع وافضل حتى يمكنه ان يعيش فى سعادة اكثر، وهم يؤيدون حركة تشوليما التى اطلقها شعبنا. ومع ذلك، فان روح تشوليما لم تتجسد جيدا فى النشاطات الابداعية للكتاب. وهذا، فى نهاية المطاف، دليل على ان كتابنا لم يتقبلوا بالكامل بعد روح تشوليما، وانهم لا يتنفسون نفس الهواء الذى تتنفسه جماهيرالشعب. فلو انكم قبلتم بروح تشوليما، لوجب عليكم ان تقدموا اعمالا تعبر عن نفس الروح.

قبل كل شىء، اعتقد ان كتابنا وفنانينا يحتاجون الى اجراء دراسة جادة لتحديد الجذور الايديولوجية لفشلهم فى ادراك روح العصر كما ينبغى. والمشكلة، على ما يظهر، هى ان كتابنا لا يملكون بعد ادراكا عميقا لسياسة الحزب.

ان طليعة شعبنا هى حزبنا. وبدون معرفة مقاصد الحزب جيدا، يكون من المستحيل حيازة فهم سليم لحركة شعبنا العظيمة الى الامام. والمرء لا يمكنه حقا ان يفهم واقعنا بمجرد الذهاب الى المصانع او الريف كيفما اتفق بدون ان يدرس بعمق سياسة الحزب. فقط اولئك المتسلحون بقوة بسياسة حزبنا هم الذين يمكنهم التمييز بين الجديد والقديم وتبين الاشياء الجوهرية بصورة صحيحة من بين تعقيدات الواقع. ومن ثم، فان على الكتاب والفنانين، قبل أى شىء آخر، ان يجروا دراسة عميقة لسياسة حزبنا حتى يتفهموا موقفه الثورى، وموقفه وطرقه الماركسية اللينينية العلمية فيما يتصل بالواقع.

لا ينبغى لادبنا وفننا، بحال من الاحوال، ان ينفصلا عن مصالح الثورة وخط الحزب، كما لا ينبغى ان يسمحا بوجود تلك العناصر التى تغذى اذواق واهواء الطبقات المستغلة. فالادب والفن الثوريان القائمان بالكامل على اساس خط وسياسة الحزب، هما فقط اللذان يستطيعان ان يحظيا حقا بحب جماهيرالشعب، ويصبحا

سلاحا حزبيا قويا لتربية الجماهير العاملة بالروح الثورية الشيوعية.

ان كل خطوط وسياسات حزبنا قد انبثقت من واقع بلادنا، وهى تعبر عن مصالح شعبنا. وسياسة الحزب تتجسد فى الحياة الفعلية من خلال الكفاح العملى للجماهير العاملة.

فليس الا الادب والفن النابعان من الواقع والمرتبطان ارتباطا وثيقا بالنشاطات العملية للجماهير، يمكنهما ان يصبحا ادبا وفنا حزبيين وثوريين بحق. والاعمال الواقعية للادب والفن التى تقدم تصويرا حيا وعميقا للحياة العملية هى وحدها التى يمكنها ان تروق لقلوب الناس.

ومن ثم، فعلى الكتاب ان يعرفوا الواقع جيدا، وان يغوصوا عميقا فى حياة جماهير الشعب.

وطالما ظل الكتاب والفنانون جالسين فى بيونغ يانغ، فان شيئا لن يحدث. فالحياة والصراع اللذان يحركان عواطف الناس لا يمكن للمرء ان يراهما الا عندما يذهب الى المصنع ولا يمكن ان يلمسهما الا عندما يذهب الى الريف. فلا يمكنكم الحصول على معرفة جيدة بالواقع الا عندما تكونون على صلة مستمرة بالعمال والفلاحين وتغوصون عميقا فى حياتهم.

عليكم ان تلاحظوا بامعان حياة العمال والفلاحين، ولكن الملاحظة وحدها غير كافية. فكتابنا وفنانونا يجب ان يقتحموا بجرأة لهيب كفاح العمال والفلاحين، وان يكتسبوا القدرة على رؤية الحياة الفعلية بنفس المشاعر التى تخالج العمال والفلاحين المناضلين. عندئذ فقط، يمكنهم ان يسموا كتابا وفنانين مارسوا حياة شعبنا، وعندئذ فقط، يمكنهم ان يبدعوا اعمالا تحظى بحب الجماهير الشعبية وتخدمها.

فبدون معرفة حياة الشعب جيدا، لن يكون فى وسعكم ان تصوروا واقعنا بصدق او ان تصوروا بشكل سليم تفكير ومشاعر وسمات انسان اليوم الجديد.

ان شباب اليوم يختلفون عن شباب الماضى، والشيوخ ايضا ليسوا مثل الشيوخ فى سالف الايام. ولن يستطيع الممثلون ان يصوروا بشكل سليم الناس الجدد الذين يتغيرون و يتطورون باستمرار الا اذا نقبوا عميقا فى الواقع.

والذى يجب ان يهتم به اليوم كتابنا وفنانونا بنوع خاص عندما ينزلون الى

المصانع او الارياف هو ان يكتشفوا الطراز الجديد من الناس وان يجروا دراسة جيدة وتفصيلية لحياتهم. فلو ان كتابنا رسموا صورة جيدة تعبر عن الحياة السعيدة المستأهلة لاحد فرسان تشوليما، لكانت هذه مادة جيدة لتربية الآلاف بل وعشرات الآلاف من الشغيلة.

ان حزبنا، فى الوقت الحاضر، يبذل جهودا عظيمة لتربية واعادة تكوين الجماهير. فالتربية المدرسية او الدعاية والتعبئة وحدها ليست كافية لهذا الغرض. وانما فقط بتعبئة كافة اشكال الادب والفن، مثل الروايات والشعر والمسرحيات والسينما والموسيقى التى هى وسائل ممتازة للتربية الجماهيرية، يمكنكم ان تمارسوا بفاعلية تربية واعادة تكوين الجماهير.

وبنوع خاص، فان تلك الاعمال التى تصور فرسان تشوليما هى وسائل جيدة جدا لتنفيذ منهج الحزب الخاص بتربية الناس من خلال الامثلة الايجابية.

وقد اجرى حزبنا مؤخرا بعض التغييرات فى طرق تربية الناس. فبينما كان التركيز فى الماضى فى تربية الناس ينصب على نقد الظواهر السلبية، يجب ان تعطى الاولوية الآن للامثلة الايجابية.

وقد اوقفنا ايضا نشر المقالات الساخرة فى الصحف. فالمقالات الساخرة مستوردة من الخارج، وهى لا تتفق تماما مع الذوق الخاص بالكوريين. وقد القينا بها فى صندوق قمامة الجمود العقائدى لانها اسلوب فى التربية يتألف فقط من التقاط عيوب الناس. فصحفنا تحمل حقائق نموذجية ووقائع مؤثرة تستحق المديح بدلا من السخرية، تربى الناس بواسطتها.

وعقب دورة آذار ١٩٥٨ الكاملة للجنة المركزية للحزب، الغى نظام الحبس فى جيشنا الشعبي، واعيد النظر فى كافة الانظمة الداخلية ايضا. فقد كان نظام الحبس هذا لا يتفق مع شعبنا كذلك. فالناس يجب ان يربوا ليس بالوسائل القسرية، وانما بالاقناع الدؤوب والامثلة الايجابية.

فماذا كانت نتيجة الغاء نظام الحبس؟ منذ وقت مضى زرت وحدات الجيش الشعبي، وكانت لى احاديث مع الجنود. وفى ذلك الحين سألت مساعدا اول ما اذا كان

هناك اى خروج على الانضباط بعد الغاء نظام الحبس، فاجاب انه لا يوجد. فسألت: كيف يمكن الا تحدث ولو حالة واحدة للخروج على الانضباط طوال عامين؟ وعندئذ اعترف انه حدثت حالة واحدة من هذا النوع. احد الجنود اعتاد ان يغفو اثناء كل اجتماع. ولذلك فان المساعد الاول، ظنا منه ان السبب هو انه لا يدع رجاله ينالون راحة كافية، اخذ يرسلهم للنوم مبكرا. وقال انه بعد ذلك لم يحدث ان غلب النوم اى جندى بالمرة اثناء الاجتماعات.

وفيما بعد، زرت أحد الالوية على الشاطئ الشرقى، وسألت نفس الشىء. فاجابنى احد الضباط انه حدثت حالة واحدة للخروج على الانضباط، حين تسلل، على حد قوله، احد الجنود خلسة فى الليل الى الخارج ليرى فتاة يحبها ثم عاد. فقلت انه لو كان العاملون السياسيون قد توغلوا عميقا فى حياة الجنود وعملوا على حل المشاكل التى تقلقهم فى حينها، لكان من الممكن منع هذه الحالة للخروج على الانضباط سلفا.

فالناس معرضون لارتكاب الاخطاء وابداء النواقص لان كل واحد لديه بقايا من الافكار البالية. وانه لامر مناف لمنهج حزبنا ان يتم التخلى عن اولئك الناس ذوى الافكار البالية والذين يرتكبون اخطاء. يتمسك حزبنا بثبات بمنهج اعادة تكوين الناس ذوى الافكار البالية الى اناس جدد من خلال العمل التربوى الدؤوب.

ان المجتمع الشيوعى لا يمكن ان يبنى بقوة رجل واحد او رجلين فذين. فلكى نبنى مجتمعا يستطيع فيه جميع الشغيلة ان يحيوا حياة البحبوحة، يجب ان يجذب كل واحد منهم الى النشاط. وعلينا ان نواصل تربية واعادة تكوين جميع الشغيلة حتى يمكنهم ان يتقبلوا قضية الاشتراكية والشيوعية باعتبارها قضيتهم هم، ويكافحوا طواعية فى سبيلها.

فى ظل نظامنا الاجتماعى اليوم، يستطيع كل شخص ان يصبح انسانا شيوعيا جديدا. وفى ظل نظامنا، المرء الذى يسلك الدرب الخاطئ يشكل استثناء، اما الاغلبية المطلقة فتنهج الدرب السليم. لذلك، فاذا ما ساعدناهم قليلا، سيمكنهم جميعا ان يصبحوا شيوعيين رائعين. وما لم تتم اعادة تكوين كل واحد على النهج الشيوعى بهذه الطريقة، فان الانتصار الكامل للاشتراكية لا يمكن ان يتحقق والمجتمع الشيوعى لا يمكن ان يبنى.

تجرى فى بلادنا الآن حركة جماهيرية لتربية الناس واعادة تكوينهم. فحتى

الفتيات الصغيرات قد خرجن ليربين ويعيدن تكوين الناس، معلنات بثقة ان الناس كلهم يمكن ان يعاد تكوينهم ما عدا الاعداء الطبقيين.

وهكذا، فحتى الجامحون الميئوس منهم فى بلادنا يعاد تكوينهم الآن. بل ان هناك حالة لزوجة تاجر اعيد تكوينها ثم اصلحت زوجها الذى كان فى احدى الاصلاحيات. فقد كانت تزوره مرة كل اسبوع وتسديه التربية، وكانت النتيجة ان اعلن التاجر التوبة عن آثامه، ووصل اخيرا الى حد انه ابلغ زوجته اين دفن عدة خواتم ذهبية واشياء اخرى من الذهب طالبا منها ان تخرجها وتقدمها للدولة.

فعندما نرى انه حتى الناس الذين قد ارتكبوا جرائم خطيرة يمكن ان يعاد تكوينهم جميعا على هذا النحو، فمن البدهى القول ان اولئك الجامحين قليلا يمكن تربيتهم واعادة تكوينهم.

وفيما يتصل بأسر الذين ذهبوا الى الجنوب، فان الحزب يتبع منهجا ينص على قبولهم وتربيتهم واعادة تكوينهم جميعا فيما عدا حفنة من العناصر البغيضة. كذلك، فان الحزب ينتقد بشدة موقف الشك بلا مبرر فى اسرى الحرب العائدين، ويوجه الناس الى معاملتهم بحرارة. فالرفيق جين وونغ واون، وهو صاهر معادن فى مصنع كانغسون للفولاذ، اسير حرب عائد، وهذا الرفيق ليس الا ذلك الرجل الذى تولى المبادرة لحركة فرق تشوليما للعمل. وقد ساند الحزب بنشاط مبادرته الرائعة. وها هى حركة فرق تشوليما للعمل قد قامت اليوم، وهى تنتشر بسرعة انتشار النار فى الهشيم فى طول البلاد وعرضها، دافعة بقوة عجلة البناء الاشتراكى لشعبنا.

ان تربية الناس واعادة تكوينهم لمهمة شريفة تقع على عاتق الكتاب والفنانين. فعلى كتابنا وفنانينا ان يربوا ويعيدوا تكوين المتلكئين فى صفوفهم، وان يحولوهم الى جنود رائعين لحزبنا فى حقل الادب والفن. وعلى كافة الكتاب والفنانين ان يصوروا الحركة الجماهيرية الكبرى لشعبنا الذى يربى ويعيد تكوين الناس، متحدين كرجل واحد عقلا وروحا، وبالتالى ان يمنحوا هذه الحركة حافزا اقوى. وكلما نفذ هذا العمل لتربية واعادة تكوين الناس بنجاح اكبر، كلما ابدى شعبنا قوة اكبر فى كافة ميادين البناء الاشتراكى.

ان شعوب العالم تتابع الآن باعجاب كفاح شعبنا وهو يبنى الاشتراكية بسرعة

تشوليما، وهى تواقة الى معرفة سر انتتصار شعبنا، فعلى كتابنا وفنانينا ان يظهروا بوضوح من خلال اعمالهم الفنية اين يكمن مصدر قوة شعبنا.

ان السبب فى عدم احراز تقدم كبير فى حقل الادب والفن يرجع ايضا الى العيوب البادية فى المجال التنظيمى والتوجيهى. يبدو ان القيادة الحزبية ضعيفة، وان الخط الجماهيرى لا ينفذ كما يجب فى هذا المجال.

فوزارة التربية والثقافة، اذ تمارس الضبط باساليب ادارية، فانها تهمل القيام بالعمل السياسى وسط صفوف المشتغلين بالادب والفن. لقد سمعت ان وزير التربية والثقافة يفحص السيناريوهات بنفسه، ولكن هذه ليست طريقة مجدية لتقويم الامور. فالوزير قد يفحص السيناريوهات احيانا، ولكن هذا عمل من اعمال الكتاب بالدرجة الاولى. على وزارة التربية والثقافة ان تمارس عملا سياسيا كافيا لتعبئة الحكمة الجماعية للكتاب والفنانين، بدلا من اعطاء التوجيه الادارى، شاغلة نفسها بمشاكل فردية.

ويبدو انه لا مناص من ادخال بعض التغييرات فى نظام التوجيه لميدان الادب والفن. وسيكون من المفيد ان يشكل تنظيم اتحادى يغطى كافة فروع الادب والفن، وعلى الحزب ان يسدى التوجيه المباشر. ويبدو من الضرورى ان نوحد جماعات الكتاب والمؤلفين الموسيقيين والراقصين، الخ، فى الاتحاد العام للادب والفن كما كان من قبل، لكى نجعلهم يشتغلون بشكل جماعى تحت قيادة الحزب.

فى الوقت الحاضر، لا تتلقى مختلف الفروع تربية متبادلة او نقدا متبادلا، بل كل واحد منها يسير فى طريقه. واى فرع من فروع الادب والفن يعمل بمفرده سيكون عاجزا عن رؤية نواقصه الذاتية. فالشىء الخاطئ لا يمكن ان يكشف الا بواسطة الآخرين. ان المؤلف الموسيقى يعتقد ان عمله هو احسن الاعمال، ولكن عندما يستمع الآخرون اليه يمكنهم ان يكتشفوا نواقصه التى لا يدركها المؤلف الموسيقى ويمكنهم ان يسدوه نصيحة جيدة.

ومن الضرورى تنظيم الندوات بين الحين والآخر، وسيكون امرا طيبا ان يدعى العمال والفلاحون والطلاب ايضا الى حضور الندوات. ويبدو ان الكتاب يعقدون مثل هذه الندوات مرات اكثر، ولكن المؤلفين الموسيقيين لا يفعلون. وفى استطاعة العمال

والفلاحين ان يقدموا اقتراحات جيدة حول الاغانى ايضا.

كذلك لا يمكن للادب والفن ان يتطورا بسرعة الا اعتمادا على قوة الجماهير، فقوة عدد قليل من المحترفين لن تأتى بنتيجة.

من الضرورى ان يكون هناك مراسلون عديدون فى كل مكان. فحيث ان المراسلين يعيشون دائما وسط الجماهير، فباستطاعتهم ان يكتبوا اعمالا قد تكون افضل من اعمال الكتاب المحترفين الملازمين لغرف مكاتبهم. ان هناك كثيرا من خريجى المدارس الاعدادية والجامعات والمعاهد يعملون فى المصانع. واذا ما قدمتم لهم معونة قليلة، فسوف يكونون هم ايضا قادرين على كتابة الاعمال. ان الفكرة الخاطئة القائلة بان الكتاب المحترفين هم وحدهم القادرون على كتابة السيناريوهات يجب ان تطرح جانبا.

كذلك، فان وجهة النظر القائلة بان الموسيقيين المحترفين هم وحدهم الذين يمكنهم تأليف الموسيقى، خاطئة هى الاخرى. فالعمال والفلاحون يمكنهم جميعا ان يكتبوا موسيقى. والمؤلفات الموسيقية التى يكتبها العمال والفلاحون، ممن ليس لديهم تأهيل كاف فى الموسيقى، قد تشوبها عيوب تتصادم مع المعايير الموسيقية، لكن هذه العيوب اذا ما صححت بواسطة المحترفين، فانها ستكون على احسن ما يرام.

وكما تعرفون جميعا، فانه توجد الآن مقطوعات درامية واعمال اخرى من ابداع الحلقات المحلية للفنانين الهواة افضل بكثيرمن تلك المنتجة فى العاصمة. وتوجد ايضا اعمال رائعة جدا بين تلك التى يخرجها معلمو المدارس فى المناطق الريفية. وما ذلك الا لان هذه الاعمال قد ولدت من صميم الحياة الواقعية.

ان كثيرا من الاغنيات التى غناها افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان كانت من انتاج انفسهم. وهم بالتأكيد لم يكونوا فنانين، ولم يدخل احدهم جامعة موسيقية. فكثيرون منهم كانوا شبابا عاملين ليس لديهم سوى معارف خريج المدرسة الاعدادية على احسن الفروض، ولم يكن هناك سوى عدد قليل من خريجى الكليات. والاغانى الثورية التى نغنيها اليوم هى التصوير الطبيعى والصادق لما كانوا يحسونه فى حياتهم وكفاحهم.

كل هذا يشهد على حقيقة انه لا يوجد ثمة شيء غيبي حول كتابة السيناريوهات او الموسيقى، وانه ليس فقط باستطاعة العمال والفلاحين ان يشاركوا فى الابداع

الادبى والفنى، وانما ايضا بدون مشاركتهم النشطة لا يمكن ان يكون هناك ازدهار لفن شعبي حقيقى.

ان لدينا العدد العديد من الكتاب والفنانين الموهوبين. فلو ان جميع الكتاب والفنانين بذلوا جهودا مخلصة تأييدا لقيادة الحزب، فسيكونون قادرين على ان يطوروا بسرعة آدابنا وفنوننا لتتلاءم مع عصرنا.

وعلى الكتاب الذين اكتسبوا كثيرا من الخبرة فى النشاطات الادبية والفنية ان يقفوا فى الطليعة، وان يقودوا الشباب الى الامام. عليهم، بالتأكيد، ان يعيروا اذنا صاغية للشباب ايضا. كما عليهم ان يجروا بحيوية وعلى الدوام المناقشات الجماعية ويساندوا مساندة ايجابية كافة الآراء البناءة.

ان الحزب سيعمل كل ما فى وسعه ليساعدكم فى عملكم، وانى لآمل من صميم قلبى انكم ستحققون تحولا فاتحا لعهد جديد فى تطور الادب والفن، خائضين كفاحا اكثر عزما لتنفيذ سياسة الحزب فى مضمار الادب والفن.